

السنة التاسعة

من أكتوبر سنة ١٩٠٠ الى يوليو سنة ١٩٠١

المِمْلَاك

مجلة علمية تاريخية صحية أدبية

سنتها عشرة اشهر

وتموز عن الشهرين الباقيين بكتاب تهديه للشركين في آخر السنة

تصدر مرتين في الشهر

لمنتها

عرجى زيدان

قيمة الاشتراك ستون غرشاً بالقطر المصري و ٢٠ فرنكاً في الخارج تدفع مقدماً

AL-HILAL

Fortnightly Scientific & Literary Arabic Review

Edited by

G. ZAIDAN M. R. A. S.

SUBSCRIPTION; 16 SH. OR 20 F^{rs}. PER ANNUM

VOL. IX.

From October 1900 — July 1901

AL-HILAL Printing office, Faggalah Cairo Egypt

مِمْلَاكُ المِمْلَاكِ البِمْلَاكِ

٢٢	الانسان الاول كيف نطق	١٢١	الاصابع . استبدالها بالمجراحة
٤٩	« قبل آدم	٢٦	اطفال الاغنياء
١٥١	الانشاء ملكة	١٥٤	الاطافر بالاستعمال
٤٤٥	انطون فريجه . وفاته	٥٠٤	اعجاز المسيح (كتاب)
١٢٤	انكلترا . وزارتها	٢١	الاعراب عن قواعد الاعراب
٢٩٩ و ١٩٠ و ٢٤٠	انكلترا والترانسفال ٢٠ و ٢٤ و ٢٩٩	٤٤٢	اعضاء صناعية
٢٥٦	اوجيني . (كتاب)	٥٧	اعلان غريب
	اوربا والصين (راجع الصين واوربا)	٨٢	الافيون والمسكر
٢٨٨	اول مدينة بنيت في العالم	٤٢٩	اقتراحان
٢٢٢	اينار الحق على الخلق (كتاب)	٢٩٧	اكبر صورة فونوغرافية
٥٥٩	الايضاحات المجلية (كتاب)	٥٠٢	« نفقة طيبة
١٥٥	الايينو (شعب)	٤٧٦	الاكتئاب . افضل سبلو
	❖ ب ❖	٢٧٩	اكسير الحياة
٢٩٠	باب المنذب . اصله	٤١٩	أكله النبات
٤٦٥	الباينة	٤٤٦	الف ليلة وليلة (كتاب)
٢٩٤	باخرق طولما . ٧٠٠ قدم	٥٤٧	الالباط الدخيلة في لغة الالمان
٢٠٩	البارافين . اصلاح الخلقه و	٤٢٠	المانيا . احصاؤها
١٨٢	البحر الميت	٤٧٢	الام واولادها
٤٧٠	البحر (رائحة النم)	١٢١	امبراطور المانيا . مركبته
٢١١	بدر الدجى (كتاب)	٤٨	الامثال . اجمع كتاب لها
١٥٨	البدر البير (مجلة)	٢٩٨	الامراض . تشخيصها بروائحها
٤٠١	برتران هيلس	٢٠٨	الامشاط . نظيرها
٢٧٧	برد العجوز	٤٩٣ و ٤٥١	امية بن ابي الصلت
١٢٢ و ٨٥ و ٥٢	بريطانيا العظمى	٥٢٦	اميركا . اصل سكانها
١٥٩	البرهان انتقاد عذراء فريش (كتاب)	١٢٥	اميركا . رئيس جمهوريتها
٥٠	البشر . اصنافهم	١٥٥	اميركا . سكانها
٤٨	البطريك خطاب السلطان له	٢٣٦	الانتقال من فصل الى آخر
٢٩	البطريك الاسكندري انتخابه	٤٢٢	اندرائوس شعيا . وفاته
٢٠	البطريك الاسكندري . مدائح	٢٤٤	الانسان (كتاب)

١٢٢	التصوير الفوتوغرافي الملون	١٢٧	بلافنا (كتاب)	
٥٠١	التعليم والاغنيا	٢٩٥	البن . تاريخ شجيرة	
٤٧٧	تفسير الآحاد (كتاب)	٢٩٧	البن البري	
٥٢١	نقلا باشا . وفاته	٢١٢ و ٢٧٦	بنو الله و بنات الناس	
٤٤٧	تقوم المؤيد (كتاب)	١٨٤	البوذية	
٢٧٩ و ١٨٤ و ٩١	التلغراف بلا سلك	٢٦٦	البوسطة . (جريدة)	
٤٧٤ و ٢٩٧ و ٢٩٦	تلغراف آخر بلا سلك	٢٤٠	البيرا . جائزة على تبريدها	
٢٤٢ و ٢٨	التلغراف في الصين	٤١٧	البيسكل . ركوبه	
٥٨	تلغرافون	* * ت * *		
١٨٩	التلفون . مستقبله	٢١١	تاريخ الانفلاق (كتاب)	
١٢٢	التلفون في الشوارع	٢٤٢	تاريخ الافغان (كتاب)	
٢٤١	التلفون في العالم	٢٨	تاريخ الترنسفال (كتاب)	
١٢١	تناسل النبات	٢٨٨	تاريخ دولة آل سلجوق (كتاب)	
٤٠٥	تنفس الحيوان	١٥٩	التاسيس في المقاييس (كتاب)	
١٦٧ و ١٤٢	تنفس النبات	٢٥٦	التبر المسبوك (كتاب)	
١٠٧	التنهد . سببه	١٨٨	التبغ . منافعه	
١٨٩	توير الاذهان (كتاب)	١٦٠	تحفة الاخوان (كتاب)	
١٢٧	التنويم المغنطيسي	٥٠٤	تحفة الابداء في دروس الاشياء . كتاب	
٢٨٢	* * ث * *		٢٥٤	التحفة المصرية (كتاب)
٤٢٤	الثرابا (مجلة)	٤٢٠	تذاكر بوسطة جديدة	
٢٨٨	ثمر الغواية (كتاب)	٥٧	تذكرة البريد المصورة	
٣٠٢ و ١٩١	ثورة الهند (رواية)	١٩١	تريبت نسوان (كتاب)	
* * ج * *		٥٤٨ و ٤٦٦ و ٤٧١	ترجمة شعر لونغلو	
٢٤٧	جاذبية الثقل	٢٦٤	النسائل الديني (كتاب)	
٢٨٨	جثة لم تبل	٤٤٩	نسلا . نقولا	
٣٠٧	الجرائد . نفاذها	١	نسي هسي امبراطورة الصين	
٤٦٢	الجرائد العربية في العالم	٢٠٩	نصادم الفطر الحديدية	
٤٢٢	جرجس الياس طاسو . وفاته	٤٠٠ و ٢٦٢ و ٢٨٠ و ١٢٥ و ٩٤ و ٦٢	نغازي ٦٢ و ٩٤ و ١٢٥ و ٢٨٠ و ٢٦٢ و ٤٠٠	
		٥٥٠ و ٥٢٥ و ٤٤٥ و ٤٢٢		

٢٩٧	حاصلات روسيا	٢٢٩	جرجس ورد . وفاته
٥٨	الحبر السري	٢٠٠	الجرعة الاولى البلاء (قصيدة)
٨٥	الحبشة احصاؤها	٥٢٥	جريدة الارواح
٦٢	حبيب باشا مطران . وفاته	٢٩٦	جريدة الاقليم باربع لغات
٩٨	الحجاج بن يوسف	٢٤٩	الجشب
٥٦	الحرارة . اكثر المواد توليداً لها	١٢٧	الجغرافيا التخصيرية (كتاب)
٤١٩	الحرائق . معرض اطفائها	١٢٧	الجغرافيا الحديثة (كتاب)
٤٧٧	الحرب دالة	٣٠	الجلوس السلطاني
٥٤٤	الحرباء	جمال الدين افندي قاضي القضاة . وفاته ٢٨٢	جمال الدين افندي قاضي القضاة . وفاته ٢٨٢
٤١٧	الحروف العجمية	٤١٢ و ٢٩٢	الجبسة (اصلهم)
٢٨	الحرب الموشوش . الكنف عنه	٢٤٨	الجمعية الاسبوية الملوكية (لقبها)
٢٨	الحريق وقاية المنازل منه	٤٤٤ و ٢٢٨	الجمعية الخيرية الارثوذكسية بمصر
٢٦٢ و ١١٧	الحمايان الشرقي والغربي	٢٨٠	جمعية الطعام النبي
٢١١	حسان العربي (كتاب)	١٢٨	جمعية المعارف الادبية (قانونها)
٥٢٤	حسن حماده . وفاته	١٥٩	الجميل والاختصارات الانكليزية كتاب
٢٦٨	حسن السلوك (كتاب)	١٢٤	الجناب العالي . تشرينه القاهرة
٥٤٢	الحسين . فائده	» » سفره ٤٤٤ و ٤٧٨ و ٥٤٩	» » سفره ٤٤٤ و ٤٧٨ و ٥٤٩
١١٩	الحشرات المنيرة	٢٩	» » عوده ٩٢ مولد
٢٤١	الحصبة علاجه	٦٢ و ٢٩	» » مولودته لطيفة
٥٢٨ (كتاب)	حفظ صحة المتزوج والمازب	٤٢١	جنة عدن
٥٤٦	حقوق الطبع في انكلترا	٢٩٨	الجنون والمجنون
١٧٥ و ١٢٦ و ٧١ و ٢٧	حقوق الملل	٤١	الجنين . تكويته
٢٧٥ و ٢٢٧ و ٢٩٦ و ٢٦٩ و ٢٢٠ و ٢٠٦	حقوق الملل (كتاب)	٨٤	» . تنفسه
٤٠٤ و ٢٤٢	الحليب هضمة	٢٥١	الجو . طباقه
٥٩	حمدان (كتاب)	٤٢٢	جواني فوراني . وفاته
١١٧	الحمل . تاخير	٤٨٠	جوزفين (كتاب)
٢٩٨	الحمى القرمزية ولبن البقر	٤٢١	الجوع . سبب الاحساس به
٢٢١	الحمى الملاريا . سببها	٢٠٥	الحاج علي هيكل . وفاته

٩٥	الدين والعلم والتقدم	٤٦٢	حوران: ابنتها
١٥٨	ديوان ابي فراس (كتاب)	٤١٩	حيلة عليبة للسرفة
٢٨٩	دي وت . تاريخو	٢٢٤	الحيوان والانسان (كتاب)
	❖ ذ ❖		❖ نج ❖
٤٢٠	ذات الرثة والاكسجين	١٥٨	خادم الاسلام (مجلة)
١٨	الذكر والانثى والحمل بها	١٥٦	« الانسانية »
٢٩٥	الذهب في الجار	٢٩٢	خدم المنازل والسيدات
٩٠	الذوق والوقت	٤٤٢	خدمة الموائد ولباقهم
	❖ ر ❖	٤٧٠	خرافة قديمة
٢٩٤	رائحة المحفل	٩٥	خطاب ارثوذكسي
٤٨٠ و ٢١٢	رثاء الملكة (كتاب)	٢٤٨	المخطوط والارقام . اصلها
٥٢٨	رجال السيف (كتاب)	٥٠٢	خفايا مصر (كتاب)
٢٩٦	الرحم . نساقتها	٢١٥	خورشيد
٢٥٠	رشيد الهباب . وفاته	٢٤٢	الحيل . معرفة اعمارها
٤١٠	الرقص والمرأة الشرقية		❖ د ❖
٤٢٧	الرقص الافرنجي والصحة	١١٨	داه الثعلب
٢٢٢	رمضان المبارك	٢٢٢	داعية المعارف (كتاب)
٢٦٦ و ٢١٠	الروايات الشهرية (مجلة)	٤٧٢	الدجالون وارواح البشر
٢٢٤	رواية السيد (كتاب)	٧٦	الدرويدية
١٥٨	روزنامه المكتبة الادبية	٢٠	درويش بك فمي . وفاته
٤٤٨	الروض الداني القطوف (كتاب)	٢١٢ (كتاب)	دليل الانسان لحفظ الانسان
٥٥٩	الروض المستفيد (كتاب)	٢١٠	« الشرق العثماني »
١٢٨	الروضة المجرية (كتاب)	٥٠	« المعصري (كتاب) »
٢٥٦	روضة الزمان (كتاب)	٢٥٥	« المنيد في اشغال البريد »
١٨٨	الروماتزم والكهربائية	٤٩	الدوار
١٥٨	الرياض (جريدة)	٤٧٤	دوار البحر . علاج
	❖ ز ❖	٢٥٨	الدودة الوحيدة
١١٨	الزايحة والرمل	٤١٦	الدول والصين
		٢٤٧	الدومينو (لعبة)

٤٧٧	السموم . معالجتها بالصفراء	١٢٢ و ١٢٦	زبلين . مركبة
٢٨	سن الفيل . كبره	٤٧٦	الزواج لترصيف الشوارع
١٨٨	السناج والبياض	٥٦	زلزلة . اعظم زلزلة
٤٢٠	السوائل . ضررها	٢٥١	الزمرد مناجمة في الصعيد
٥٥٩	السودان بين يدي غردون	٢١٧	الزئوج والحلقة المنقودة
٢١٠	السوريون في اميركا	٤٧	الزهري والزواج
٥٢٢	السوريون في اميركا وجرائمهم	٥٢٥	الزواج بالنونوغراف
٤٩٩	السيكارة والغابون	٢١٥	الزيزان
٥٠٢	سيناماتوغراف الصبيان	٢٢٢	زينة المرأة والاقتصاد
	✽ ش ✽		✽ س ✽
١٤٧	الشاي خواصه	٥٦	سائنه
٢٢١	الشاي والنهرة في اميركا وانكلترا	٢١	ساعات النهار . كيف تقضى
٢٤٨	الشجر والمطر	٢٤٠	ساعات كهربائية بيته
٥٢٧	شجرة الدر (مجلة)	٤١٥	السامريون
٥٤٦	شجرة متنوعة الثمر	٥٢٤	سبع شمبل . وفاته
٤١٦	الشعري اليابانية	٢٩٧	سرقه الدجاج
٥٥	الشعوذة والمشعوذون	٢٨٢	سعد الدين الباشا قباني . وفاته
١٦٠	شقاء الامهات (كتاب)	٤٧٩	سعيد البستاني . وفاته
١٨٨	الشم . تمييز الناس به	٢٤٠	السفن الشراعية . اكبرها
٢٥٠	الشمس والهواء في زمن الشتاء	١٨١	السكرارى . احلامهم
	✽ ص ✽	٤٢١	السكرابر في اميركا
٢٨٠	صادرات الدول العظي	٤٧٦	السكك الحديدية اخطارها
٢٢٤	الصحافة والعلم	٢٠٩	السكرابين . اضطهادهم
١٢٥	الصحافة المصرية واجور البريد	٤٧٤	السل . آخر علاج له
٢٩١	صحفة بيت المقدس	٤١٤	السل . عدواه
١١٤	الصدق . علته لابنك	٢٤٤	سلاسل الانشاء (كتاب)
١٥٧	» (جريدة)	١٥٨	سلك الفصول (كتاب)
٥٢٦	الصفائرتولد الكباير	٢١٦	السم والنبات
٤٤٧	صفاء الاوقات (كتاب)	٣٨٩	سيمان الشيوخ

٤٤٤	العام الهجري ١٢١٩	٥٢٧	صفاء الوداد (كتاب)
٢١	عبد الحميد (السلطان) وطعامه	٢٩٤	الصم يسمعون
٦٣	عبد المتعال كسارة . وفاته	٢٨٩	« والبكم
٥٠٥	عبد الحموي وفاته ٤٧٩ وترجمته	١٥٤	صورة فوتوغرافية كبرى
٤٨١	عراي باشا	٥٤٨	الصور الخفية
١١٧	العرب	٤٩٧	الصفى . ما كلة ومشروباته
٤٧٦	الصل شفاء للناس	٢٤	« والشتاء . الانتقال بينها
٥١٩	العلم ومقداره	٢٦٧	الصين (كتاب)
٤٧٤	العلم والمرأة في اوربا	٩٠	« مفتاح لغتها
٤٤٥	عليا عطية . وفاتها	٢٤٠	« واميركا
٥٠٠	عناصر الهواء	١٥٣ و ١٢٤ و ٩٢ و ٦٢ و ٣٠	« لاوربا
١٨٤	العنبر في الفهوه	❖ ض ❖	
٢٩٩	عيد الاضحى	١٢٢	الضربات . اكبرها
٤٧٨ و ٢٥٢ و ٢٢٢	عيد المجلس الخديوي	❖ ط ❖	
٢٨١	« النظر	٥٤٥	الطاعون
	❖ غ ❖	١٢٤	« زواله
٢٢	غادة كربلاء (رواية)	١٩٢	طبيب العائلة (مجلة)
٤٦٩	الغدد اللبناوية	٢١٩ و ٢٦٦	الطباعة في مصر . تاريخها
٢٥١	غذاء صناعي	٢٧	« والذائكة
٢٨٢	غفريل مطران بيروت . وفاته وتاريخه	٢٦٧	طبائع الاستبداد (كتاب)
	❖ ف ❖	٢٥٤	الطريقة السهلة (كتاب)
٦٥	فاسكو دي غاما	٢٠٩	« المبتكر »
٥٢٦	الفاكهة . المعالجة بها	٢٧	طوايع البريد . آله تغني عنها
٥٤٧	فائدة عددية	٥٠٢	الطواف حول الارض
٥١٨ و ٢٥٧	الفرازة (كتاب)	٤٢٥	طولستوي الفيلسوف الروسي
٤٥٦	فرازة الذقن	❖ ع ❖	
٢٤٥	فردى الموسيقى وفاته ٢٨٢ وترجمته	٢٠٤ و ٢١٤ و ١٩٤	العادات المضرعة عاقبها وانطالما
٢٢١	فرنسا . مرضها الخفي	٤٨٠	عادليدة (كتاب)
٤٤٧	فن الصوت والموسيقى (كتاب)	١٠	عالم الغيب والنواميس الطبيعية

٢٥٢	الكشف عن آيات القرآن (كتاب)	٤٠٢	فني نونسن
٢٥٥	كشف اقتناع عن غرائب المخداع (كتاب)	٩٧	فواد باشا السياسي العثماني
٢١٨	الكفوف . دلالتها على الاخلاق	٢٩٨	النونوغرافيا في قاع البحر
٢٠٨	كلف الشمس والمغطيس	٦٠	فونبوس البطريرك الاسكندري
١٨٩	الكماة . صيدها	٤١٩	فونوغراف . اسطوانات في النضة له
٢٢٢	كنيسة الروم الارثوذكس في حلوان	٢٤٠	النونوغراف لتنويم الاطفال
١٢٦	الكهربائية (كتاب)	٥٢٦	فوزوف . مذكوفاته
٢٤٢	الكهربائية في اميركا	٢٨١ و ٢٥٧	فيكتور يا ملكة الانكليز
٢٤١	الكلوكب . حرارتها	٢٩٢	» » » ناربخها
٧	كوانغ سو (امبراطور الصين)		❖ ق ❖
٢٩٠	الكونت والبايا (اصل اللقب)	٢٢٨	فاضي قضاء مصر
	❖ ل ❖	١٧٧	قنل القاتل والمياة الاجتماعية
٤٤٨	اللاكي السنبة (كتاب)	١٦١ و ١٩٢	فرلجنة . ناربخها
٢١٧	اللبن والعظام	٢٠٥	القرن العشرون
٢٢٦	اللبن تريات السموم	١٨٧	الفطر الحديثة الوافية
٥٠٢	اللغة الانكليزية في المانيا	٢١	قار النار
٢٩٥	لغة البقر	٢٩٠	القر مادنة
٢٩٧	لغة عمومية	٥٨	القناع . ضرره
٢٨١	لقب باشا . اصله	٢٥٦	قواعد الناموس الادبي (كتاب)
١٥٧	اللواء (مجلة)	٢٩١	قيصر الروس وقبصر الالمان
٢٤٢	اللونس (مجلة)		❖ ك ❖
١٥٤	اللولو من حراشف السمك	١٨٩	الكافور مفرز حيوالي
٢١٠	اللؤلؤة الهبية (كتاب)	١٨٩	الكتابة بالالومينوم على الزجاج
٢٢	لي هونغ تشانغ الوزير الصيني	٤٢٠	الكتب نالينها في مصر والشام
	❖ م ❖	٥٤١	الكتركتا والدجالون
٢٢١	المادة . ملاشاهيا	٢٩٧	الكحول مضاد للفساد
١٢٩	ماكس مولر (وفاته) ١٢٥ وناربخها	٤٤٠	كرنجي المحسن الشهر
١٥٥	المائة . ادواتها	١٨٥	كروجر في فرنسا ١٥٢ . اخلاقه
٢٨٧	المائة الدقافة	١٧٢	كروفجه والانكليز

٤٤	العام الهجري ١٢١٩	٥٢٧	صناه الوداد (كتاب)
٢١	عبد الحميد (السلطان) وطعامه	٢٩٤	الصم يسمعون
٦٢	عبد المتعال كسارة . وفاته	٢٨٩	» واليكم
٥٠٥	عبد الحموي وفاته ٤٧٩ و ترجمته	١٥٤	صورة فوتوغرافية كبيرة
٤٨١	عراي باشا	٥٤٨	الصور الخفية
١١٧	العزب	٤٩٧	الصف . ما كلة ومشروباته
٤٧٦	العسل شفاء للناس	٢٤	» والثناء . الاتفال بينها
٥١٩	العم ومقداره	٢٦٧	الصين (كتاب)
٤٧٤	العلم والمرأة في اوربا	٩٠	» مفتاح لغتها
١٤٤٥	عليا عطية . وفاتها	٢٤٠	» واميركا
٥٠٠	عناصر الهراء	١٥٣ و ١٢٤ و ٩٢ و ٦٢ و ٢٠	» واوربا
١٨٤	العنبر في القهوة	❖ ❖ ❖	❖ ❖ ❖
٢٩٩	عبد الاضحى	١٢٢	الضربات . اكبرها
٤٧٨ و ٢٥٢ و ٢٢٢	عبد الجلولس الخديوي	❖ ❖ ❖	❖ ❖ ❖
٢٨١	» النظر	٥٤٥	الطاعون
❖ ❖ ❖	❖ ❖ ❖	١٢٤	» زواله
٢٢	غادة كربلاء (رواية)	١٩٢	طبيب العائلة (مجلة)
٤٦٩	الغدد اللبناوية	٢١٩ و ٢٦٦	الطباعة في مصر . تاريخها
٢٥١	غذاء صناعي	٢٧	» والذاكرة
٢٨٢ و ٢٨٣	غفريل مطران بيروت . وفاته و تاريخه	٢٦٧	طبائع الاستبداد (كتاب)
❖ ❖ ❖	❖ ❖ ❖	٢٥٤	الطريقة السهلة (كتاب)
٦٥	فاسكودي غاما	٢٠٩	» المتكفة »
٥٢٦	الفاكهة . المعالجة بها	٢٧	طوايع البريد . آلة تغني عنها
٥٤٧	فائدة عديدة	٥٠٢	الطواف حول الارض
٥١٨ و ٢٥٧	الفراسة (كتاب)	٤٢٥	طولستوي الفيلسوف الروسي
٤٥٦	فراسة الذقن	❖ ❖ ❖	❖ ❖ ❖
٢٤٥ و ٢٨٢	فردى الموسيقى وفاته و ترجمته	٢٠٤ و ٢١٤ و ١٩٢ و ٢١٤	العادة المضرعة عاقبها واطالها
٢٢١	فرنسا . مرضها الخفي	٤٨٠	عابلية (كتاب)
٤٤٧	فن الصوت والموسيقى (كتاب)	١٠	عالم الغيب والنواميس الطبيعية

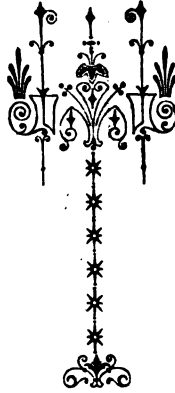
٢٥٢	الكشف عن آيات القرآن (كتاب)	٤٠٢	
٢٥٥	كشف انقناع عن غرائب الخضاع (كتاب)	٩٧	السياسي العثماني
٢١٨	الكفوف . دلالتها على الاخلاق	٢٩٨	يا في قاع البحر
٢٠٨	كلف الشمس والمغطيس	٦٠	بطريك الاسكندري
١٨٩	الكأمة . صيدها	٤١٩	اسطوانات في النضة له
٢٢٢	كنيسة الروم الارنوذ كس في حلوان	٢٤٠	س لنوم الاطفال
١٢٦	الكهربائية (كتاب)	٥٢٦	مفرداته
٢٤٢	الكهربائية في اميركا	٢٨١ و ٢٥٧	ملكة الانكليز
٢٤١	الكلب . حرارتها	٢٩٢	» » تاريخها
٧	كوانغ سو (امبراطور الصين)		» ق «
٢٩٠	الكونت والبايا (اصل اللقب)	٢٢٨	ة مصر
	» ل «	١٧٧	ل والحيأة الاجتماعية
٤٤٨	اللاكي السنبة (كتاب)	١٦١ و ١٦٢	تاريخها
٢١٧	اللبن والعظام	٢٠٥	شرون
٢٢٦	اللبن ترياق السموم	١٨٧	بنة الوافية
٥٠٢	اللغة الانكليزية في المانيا	٢١	
٢٩٥	لغة البقر	٢٩٠	نة
٢٩٧	لغة عمومية	٥٨	ضرره
٢٨١	لقب باشا . اصله	٢٥٦	ناموس الادي (كتاب)
١٥٧	اللواء (مجلة)	٢٩١	وس وقبصر الالمان
٢٤٢	اللونس (مجلة)		» ك «
١٥٤	اللولو من حراشف السمك	١٨٩	فرز حيواني
٢١٠	اللؤلؤة البهية (كتاب)	١٨٩	لالومينوم على الزجاج
٢٢	لي هونغ تشانغ الوزير الصيني	٤٢٠	ليفيها في مصر والشام
	» م «	٥٤١	والدجالون
٢٢١	المادة . ملاشامبا	٢٩٧	ضاد للنساد
١٢٩	ماكس مولر (وفاته) ١٢٥ و تاريخه	٤٤٠	لمحسن الشهر
١٥٥	المائة . ادواتها	١٨٥	في فرنسا ١٥٢ . اخلافة
٢٨٧			الانكليز

٢٤١	المسلولين . غناؤهم	٢١٠	المبادي الانكليزية (كتاب)
٥٤٦	مشاهير الناس والكتب المولفة عنهم .	٥٤٤	متهدي الصومال
٢٢٤	المصباح الجديد (جريدة)	٢٨	المجاعة وكلف الشمس
٢٥٥	المطالب الطبية (كتاب)	٢٥٤	المجلة الصحية (مجلة)
٤٧٥	المطر المون	٤٢٤	مجلة المجلات العربية (مجلة)
٢٨٨	مطبعة الهدى . هديتها	١٢٧	محمد علي باشا الكبير (كتاب)
٩٢	مظفر الدين شاه	٢٩٩	المعمل الشريف
١٨٨	معامل اللعب	٦٢	مخار باشا الغازي
٥٦٠	المعاني البديعة (كتاب)	٥٢٦	المخترعون والمخترعات
٢٩٥	المعدة . تصوير باطنها	٢٢٤ و ٢٠١	المدارس بمصر والشام . تاريخها
١٥٤	معرض باريس . العارضون فيه	١٢٢	المدافع اصولها
١٨٧	معمل سامح	١٢٥	مدرسة حلوان التوفيقية الخيرية
٢٦٨	مفردات اللغة الانكليزية (كتاب)	١٢٢	مدرسة الفنون الفجارية
٢٤٤	مكبيات (كتاب)	٢٢٩	مدرسة المعارف الابتدائية
٢٧٨	مكتبة الاسكندرية . حريقها	١٨٧	مدرعات جديدة لا تخترق
١٥٩	مكر النساء والرجال (كتاب)	٥٠٢	مرآة الغروب (جريدة)
٥٢٠	الملاوخية	٥٥٩	المرأة (مجلة)
٥٠٤	المناظر (جريدة)	٢٦٢	المرأة الجديدة (كتاب)
١٤٩	المناظر والهلال	٤٢٢	المرأة في الاسلام (مجلة)
٤٨٠	المتحلل (كتاب)	٥٥٢	المرأة المسلمة (كتاب)
٩٤	مهدي بك التبريزي	٢٥٠	المرأة الشرقية امس واليوم
٥٤٩	مؤتمر طبي مصري	٢٨٠	مراكب الهواء احدها
١٢٢	الموز . دقيقة	٥٥٢	مراكش . وصفها وسلطانها
٥١٢	الموسيقى العربية . تاريخها	٢٤١	المرح وسكانه
٢٦٦	الموضة ومذهب الثفرنج	٢١١	مسألة الترانسفال (كتاب)
١٩٠	المولد السلطاني	٥٤٦	مهندس منير
٤٧٦	مونت كارلو . دخله	٢٧٧	المسكر عادية

٥٢٦	نخل بلا ابر	٢٨٧	المؤيد . اقتراحه
٨٢	النحو الافرنجي والعربي	١٨٢	مياه البحار
٤١٨	النظافة والصحة	١٦٠	مئة مسألة حسائية (كتاب)
٥٤٦	نقعات امبركا على المشروبات	٥٠١	الميت احيائه
٢٧٩	النظفة . نزولها	٤٤٨	ميت يتكلم (كتاب)
٤٩٩	النقود والعدوى	١٩٢	الميرابل (دواء)
٢٠١	النهضة العلمية في مصر والشام (تاريخها)	٢٢٢	ميزانية الحكومة المصرية
٤٢٤ و ٢٦٦ و ٢١٩ و ٤٢٠		١٥٦	الميكروب . الاستنصاح به
٩٦	نوادر العشاق (كتاب)	٥٤٧	» و الاطفال
٥٤	النور في الصحراء	٥٠٠	» تبذله
٩١	النور والوان المجدران	٥٢٧	» والحياة
١٨٠	نور الشمس قبل الشروق	٤٧٥	» حيانه في التراب
٢٧	النوم . عدم الشعور به	٢٢١	» طوله
٥٢٩	نقولا الثاني قيصر الروس	٢٠٨	ميكروب الرومازم
	❖ ه ❖	٤٧٥	الميكروب النافع
١٥٨	هداية الطالب (كتاب)	٥٤٨	» وزنه
١٥٩	هرغن المستشرق (تربيظ)	٢١٢	ميلان ملك العرب
٦٢ و ٢٢	الهلال امتيازات مشتركيه وتربيظ		❖ ن ❖
٥٦٠	» خاتمة	٤١٧	نابوليون الثالث
٢	» فاتحة	٤٢٢	الناديان الشرقيان
٩٦	» مشتركوه في سوربا	٢١٦	الناسور والجراحة
٧٤ و ١٢٨	» » في البرازيل وطهران	١٢١	النبات . حيانه والالوان
١٤٩	» و المناظر	٢٦٧	نتائج جديدة لعام ١٢١٩ هجري
٢٨	الهناء بعد العناء (كتاب)	٤٤٦	النجاة (جريدة)
١٩٠	هنري خياط . وفاته	٥٠٠	نجوم السماء
٢٥	الهواء الحار والامشفاه به	٤٤٥	نجيب ابو الروس . وفاته
٥٧	الهواء المضغوط وحراسة المنازل	٥٦	النخل . استخدامة في المراسلات

٢٨٨	وطن . جريدة هندية	٢٦٨	ميام الملوك (كتاب)
٩	ولدرسي القائد الالماني		* و *
٢٢٧	ولهلمينا ملكة هولاندا	٢٥٥١	الواسطة بين المخلق والحق (كتاب)
	* ي *	٢٨٦	الوجهان النبلي والبحري
٢٧٠	يعقوب بن اسحق الكندي	٥٤٩	وديع جباره . وفاته
٢٤٢	البنبي واليسرى	١١٦ و ١٤١	ورق اللعب
٢٦٢	يوسف أفندي . أصل شجرة	٩١	ورق نشاف جديد
٢٦٢	يوسف نعمة الله فياض . وفاته	٢٥٢	وردة (رواية)
		٥٦	الوشم بالنوتوغراف

* تم الفهرست *



(١)

امبراطورة الصين

الملاك

الجزء الاول من السنة التاسعة

١ اكتوبر (ت ١) سنة ١٩٠٠ او ٧ جماد آخر سنة ١٣١٨

شهر الحواديت وعظم الربيع



تشي هسي . امبراطورة الصين
(كما يصورها الصينيون انفسهم)



فاتحة السنة التاسعة

من الهلال

نشرنا في الهلال الاخير من السنة الثامنة ترتيباً جديداً لصدور الهلال وقيمة اشتراكه . فجعلنا بدل الاشتراك ستين غرشاً في القطر المصري وعشرين فرنكاً في الخارج . وجعلنا سنة الهلال عشرة اشهر بدلاً من ١٢ على ان نعوض عن الشهرين الباقيين بكتاب في موضوع جديد نهديه لحضرات المشتركين في آخر السنة . فلاقينا من استحسان حضراتهم لهذا الترتيب ما نشطنا وضاعف امتناننا وقوانا على موالاة التحسين والالتقان جهد الطاقة

ومما ادخلناه من التحسين في هذا العام (١) زيادة الرسوم والاشكال (٢) تنويع الحروف وحسن انقائها (٣) تكبير الصفحات فأطلنا السطور وزدنا في كل صفحة سطرًا (٤) زيادة العناية في نظافة الطبع وجودة الورق وغير ذلك مما لا يخفى على من يقبل صفحات هذا الهلال

وهناك تحسينات اخرى لم تفرغ من اعدادها ستبدو لحضرات القراء في حينها . وسنوالي التحسين على جاري عادتنا في ما مر من السنين . يشهد بذلك تاريخ الهلال منذ انشائه الى الآن . فضلاً عما عوّلنا عليه من انتقاء المواضيع المفيدة على ما تقتضيه حال المعارف الجارية . والله المسئول ان يوفقنا الى القيام بواجب خدمتنا وهو حسبنا ونعم الوكيل



نسي هسي

« امبراطورة الصين »

لوجئنا في فتنة الصين الاخيرة وما ترتب عليها من المحن لما رأينا لها سبباً غير هذه الامبراطورة الداهية التي اشتغلت جرائد العالم اشهرًا في نقل اوصافها واخبارها . ولكل معجبون بافتدارها وتوفيقها . وقد حدا بنا ذلك الى تلخيص ترجمة حياتها منذ كانت فتاة فبيرة حتى صارت امبراطورة عظيمة ويدخل في ذلك تاريخ مملكة الصين في ايامها فتقول :
حداثتها * هي من اصل منشوي والمنشو قبيلة تزحت الى الصين منذ قرنين ونصف ومنها العائلة المالكة . وكان والد « نسي » في اول امره في سعة ثم نكس فحسر ماله وسبق منكر المخاطر الى « كاتون » فاقام فيها ومعه امرأته وابنته « نسي » هذه وابن آخر : ورييت نسي قوية البنية نشيطة سريعة الحركة . لان المنشو لا يجسسون اقدامهم في احذية الحديد كما يفعل سائر اهل الصين . ولعلها اشتغلت في حدائنها بجمع العبدان من الطرق والدروب وقوداً لبيت والدها

تزوج والدها الى كاتون سنة ١٨٢٨ وسن ابنته اربع سنوات . فكان ذلك قبل حرب الافيون التي اذلت امبراطرة الصين وكسرت نفوس الصينيين وكان والد نسي يغالب الفقر والفقر يغلبه فلم ير له مخرجاً منه الا ببيع ابنته . والصينيون اذا اصابهم فقر فرجوا ضيقهم ببيع بناتهم وهم يرون في ذلك حكمة لان اللثاة اذا بيعت امنت الجوع وخصوصاً اذا كانت جميلة وينتفع اهلها بشئها . ويقال ان فتاننا هي التي اقترحت على والدها ان يبيعا فالي عليها ذلك في بادىء الرأي لانه منشوي من اهل الشمال وبيع البنات شائع بالاكثريين الصينيين الاصليين في ولايات الجنوب . ولكن الجوع اضطره بعد ذلك الى بيعها فاشتراها تاجر اعجب بذكائها ونباهتها . ومن غرائب الامور انها تعلمت القراءة والكتابة قبل الثامنة من عمرها بمجرد رغبتها مع صعوبة ذلك في الصين يومئذ حتى على الرجال . واغرب من ذلك ان بعض كتبة الانكليز يدعيها لامنو فوزعم ان فيها دماً انكليزياً — وهو من غرائب الادعاء .

زواجها بالامبراطور * ولما بلغت « نسي » بضع عشرة سنة اصحبت في بيت سيدها كاحدى بناتوه . واتفق لامبراطور الصين يومئذ « هيان فونغ » ان زوجته لم تلد له اولاداً فاعلن رغبته في فتاة يقع اختياره عليها فيتزوجها التماساً للنسل

فاجتمعنا وبعد السلام والكلام صرحت هذه الامبراطورة ان من بواعث ذلك الاجتماع ان المهمة التي اجتمعنا لاجلها قد انقضت وان زمن الافتراق . وانها تود من صميم قوادها ان تغفل من ثقل التبعة بعد ان توفقتنا الى التضافر على العمل كل ذلك الزمن الطويل بوفاق تام لخير المملكة ومصحة الامبراطور الصغير . وأشارت الى التوبيخ الشرعي الذي يدها من زوجها المتوفي ولم تكن ذكرته قبل ذلك المحين فاستخرجته حينئذ واطلمت رفيفتها عليه ثم احرقته وهي تقول (لم يبق له نفع الآن) فائز ذلك الفصل المدهش في « نسي » تأثيراً شديداً وابقضت ضربتها من ذلك اليوم «

هذا ما رواه المكاتب ولكن يظهر انها ظلتنا في وفاق مدة اخرى ففي سنة ١٨٧٤ امر الامبراطور بجمع البرنس كونغ وابنه لانها فاها بما لا يليق . ولكن كونغ عاد الى منصبه في اليوم التالي بامر الامبراطورين . وما زال فيه الى سنة ١٨٨٤ حتى عزله الامبراطورة نسي نفسها

﴿ امبراطور ثالث ﴾ اما الامبراطور تونغ تشي فانه مات سنة ١٨٧٥ وترك زوجته « ألوتي » حاملاً فانتقت الامبراطورتان ثانية على العمل . وكان لا بد لها من انتظار الولادة ليربا اذا كان المولود ذكراً او انثى . فاذا كان ذكراً كانت والدته هي الوصية على الملك ولا يبقى لحماها وضربها ذكر . واذا كان انثى قضت شرائع الصين بان تنبئ تلك الوالدة صبياً باسم الامبراطور وتكون مع ذلك هي الوصية عليه

فراحت « نسي » انها فاقدة نفوذها في المحالين فانتقت مع رصيفتها والبرنس كونغ على حيلة اخرى . وذلك انهم قبل ان تلد الحامل تبتوا ولداً سنة اربع سنوات هو ابن « تشون » اصغر اخوة الامبراطور « هيان فونغ » فاصبحت « ألوتي » في زاوية النسيان . وعادت « نسي » ورفيفتها الى الوصاية مرة اخرى . فبسطنا ايديهما في الحكومة واستبدنا في اعمال المملكة ومعها البرنس كونغ

وعهدنا بتربية الغلام ونثقيناه الى رجل مشهور بالتعقل والصلاح اسمه « ونغ تونغ شو » وهو الذي غرس فيه الميل الى قبول الآراء الحديثة . ويقال ان الغلام شبّ وفيه انعطاف الى الامبراطورة الاولى اكثر مما الى « نسي » . ولكن القضاء فصل بينهما فماتت تلك سنة ١٨٨١ وخلا الجو لنسي . وما زال كونغ على الحكومة الى سنة ١٨٨٤ فعزلته ووات مكانه البرنس « تشون » والد الامبراطور الغلام . ولم يكن تشون كفتناً لذلك المنصب العظيم ولكنها استقدمته آلة واستعمانت في ادارة شؤون المملكة بالرجل السياسي الصيني

الشهير لي هونغ تشانغ . وفي سنة ١٨٨٨ آن وقت انتخاب عروس للامبراطور الجديد
فاستعرضت البنات واخترت له فتاة اسمها « تيت هونالا » ابنة احد رجال الحكومة



❖ كوانغ سو ❖

« امبراطور الصين الحالي »

وفي سنة ١٨٨٩ جلس الامبراطور الجديد على كرسي الملكة وسمي « كوانغ سو »
والصين ارقى حالا مما كانت عليه يوم توليها سلطه . وكانت تسي قد شعرت قبل جلوسه
ان للنفوذ ذاهب منها فارادت حفظ حقوقها فكتبت عهدا اشترطت لنفسها فيه بعض
المنفوق في السلطة وطلبت الى الامبراطور ان يرضيه قبل ان يتولى فامضاه فلما تولى
الملك انكر ذلك عابها فاعبرت انكره خيانه ونشأ النزاع بينهما من ذلك المحين
❖ الامبراطور كوانغ سو ❖ كان هذا الامبراطور في حدائقه ميالا الى الصناعة
اليدوية والآلات الميكانيكية مع ميل قليل الى الدرس والمطالعة . ولما تولى الملك اظهر

من المجلد على العمل ما يندر مثاله في الملوك بالظر الى صغرسنو . فانه يهض من فراشو الساعة $\frac{1}{3}$ ٢ بعد نصف الليل فيتناول فطوراً خفيفاً ويستقبل وزراءه من الساعة الرابعة الى الساعة السادسة ثم يخرج لاقامة الشعائر الدينية . ويتناول غداءه الساعة الحادية عشرة ويتعشى في العصر ويذهب الى الفراش باكراً جداً .

وهو يخيف البدن اصفر اللون مع اسمرار . لوزي العينين اسودها مرتفع الجبهة منتظها متوس الحاجبين لطيف الفم بارز الذقن . اذا ابتسم ظهرت اسنانه صفراء مستطيلة غير منتظمة تلوح على وجهه النباهة بخاطها بهض السويداء . ولعل ذلك ناتج عن اعتناؤه الى العمل الشاق مع تحمله التبعة الكبرى في هذا المصب العظيم . ولكن اعتقاده الاكبر على وزيره لي هنع تشانغ . وكل ما تم من المشروعات المفيدة على يدك انما تم برأي هذا الوزير العظيم

وفي عام ١٨٩٦ ظهر شاب اسمه « كانغ يووي » كان اسناداً في كانتون . وكان مغرمًا بتاريخ بطرس الاكبر فيصر الروس الشهير . فحدثه نفسه ان يصلح الصين كما اصلح بطرس الاكبر روسيا . فرفع الى الامبراطور تقريراً في الاصلاح اللازم للملكوت حرضه فيه على تنض عوائد اسلافه وتقاليدهم . وان يتبع خطوات جيرانه اليابانيين والروسيين في التماس التمدن الحديث . وان يجمع وزراءه ورجال حكومتهم الى الهيكل الذي يصلون فيه ويأخذ عليهم المواثيق والعهود المتدسة بان يجرؤوا الاصلاح في المملكة . وان يتنح قوانين الادارة ويتنح لرعيه سبيلاً يرفعون به ظلاماتهم اليوراسيا . وان يختار لحكومتهم شاباً اذكياً نشيطاً ينقطع النظر على حالهم في دنياهم او اناسيهم . وان ينشئ ١٢ ادارة كسائر الممالك المتهدنة . وبسط له كينيات الحكومة ووضع الضرائب وغير ذلك ما يطول شرحه ودفع هذا التقرير اولاً الى احد الوزراء فكان جوابه « وكيف نغير تقاليد اسلافنا وعاداتهم » اما الامبراطور فاعجب بما فيه وعول على العمل به وشرع في تنفيذ ذلك سريعاً . ولكنه لسوء حظهم لم يكن له ما كان لبطرس الاكبر من القوة والمنعة . وكان في جملة مساعيهم انه ابعد الامبراطورة « نسي » الى جزيرة في ساحة النصر . فلما هاج الشعب من صدمة تلك الاصلاحات خاروا الامبراطورة وانتقلوا معها على محاصرة القصر فحاصروه . ثم دخلته « نسي » واصدرت سنة ١٨٩٨ امراً بامضاء الامبراطور يعترف فيها انه بالنظر لعجزه عن ادارة شؤون المملكة قد كلف الامبراطورة « نسي » ان تنوب عنه فيها . فعادت الى ولاية الاحكام وفرّ رجال الاصلاح .

مقدمهم « كانغ يووي » وظل كيانغ سو محصوراً في قصره تصدر الأوامر باسمه وهو لا يعلم بها . أما نصراء الإصلاح فانهم طافوا في انحاء المملكة يطعنون في الامبراطورة واستبدادها . فشق ذلك عليها فأمرت باعدامهم ووعدت من يأتي برأس زعيمهم « كانغ يووي » بجائزة كبرى

وقد يجيل القارئ ما قدمناه ان هذه المرأة منطوية على الاذى او انها وحش بصورة انسان . ولكن بعض الذين قابلوها ودرسوا اخلاقها يقولون فيها ما يخالف ذلك ومنهم كاتب انكليزي قال في عرض كلامه عن فظائعها في النصر الامبراطوري « ولكنها بالنظر الى العالم الخارجي لا تمل شيئاً في اخلاقها وسجاياها عن الملكة فيكتوريا » وهو اطناب كبير وخصوصاً من رجل انكليزي . وذكرنا لها حسنات اخرى . على ان بعضهم عدد سيئاتها وبالغ في فظائعها حتى لم نعد نعرف المحققة والظاهر انها جمعت الى قوة العقل كثرة المطامع والله اعلم



المرشال فون ولدرسي

(القائد العام لجنود اوربا في الصين)

باب المقالات

عالم الغيب

﴿ والنواميس الطبيعية ﴾

نريد بعالم الغيب كل ما وراء المحسوسات ما لا يدرك بالحواس او هو « العالم الغير المنظور » . ومعنى ذلك اننا ندرك الموجودات المادية بمحواسنا الخمس اما راساً او ضمناً وهو ما يعبر عنه بعالم الشهادة او عالم المادة . وموضوع كلامنا البحث في « هل في الوجود عالم غير هذه المحسوسات » وقد يتبادر الى الذهن ان البحث في ذلك من قبيل تحصيل الحاصل لان الناس على اختلاف مواطنهم ومذاهبهم وتباين تصوراتهم واجيالهم متنفون على وجود عوالم لا يحصى عددها من الارواح على اختلاف طغافها ورتبها . ناديك بتعليم الديانات في هذا الباب ما لا يترك مجالاً لقائل

فلا تجهل ما اقررت عليه الاديان واجمعت عليه العادات من هذا القبيل . ولا نحن ناظرون في هذا الموضوع الا بالنظر الى الطبيعيات او النواميس الطبيعية . لان بعض الناس لا يقنعهم قول لا تؤيد هذه النواميس وآخريين لا يسلحون بغير ما نفع عليه حواسهم . فلو اتيناهم باقوال الانبياء او عادات الامم لقالوا اننا انما نلتبس الاسناد الى الطبيعيات . وقد نهينا الى الكتابة في هذا الموضوع اسئلة توجهت اليها من بعض الادياء في الاستفهام عن حقيقة الارواح اجبنا على بعضها في بعض اعداد الهلال والاثلة لانتزال نوالى علينا . فخطر لنا البحث في هذا الموضوع بحثاً تحليلاً لعلنا نهندي الى حل

فلنبحث في « عالم الارواح وهل التسليم بوجوده يخالف النواميس الطبيعية » . ولاستيضاح الموضوع قسم الكلام فيه الى ثلاثة اقسام (١) ما الذي يدعونا الى البحث في وجود هذه الارواح او عدمه (٢) ما الذي يمنع من التسليم بوجودها (٣) ما الذي يساعدنا على القول بإمكان وجودها

(١) * الداعي للبحث في وجودها * يدعونا الى ذلك ما نشاهد او نسمع من

المحادثات التي لا يمكن تعليلها بالنواميس الطبيعية المعروفة . وهي كثيرة تنفق لكل انسان لكنها أكثر في النساء . مما في الرجال . وتتناوت في الناس باختلاف امزجتهم . كالأحلام التي يراها النائم واضحة وما هي من قبيل أضغاث الأحلام . فكم سمعنا عن امهات رأين في منامهن نائية وقعت لبعض ابناهن فلما استيقظن كان وقوعها كما رأينه حرقياً . وكم من اناس يحملون بعض افاربههم او اصدقائهم في حال من الاحوال وهم على بعد مئات او الوف من الايال منهم ثم لا يلبثون ان يخفوا بان ما رأوه في منامهم وقع لا وائتك فعلاً . وقد يتفق المام والحادث في الدقة والساعة

وقد يحدث مثل ذلك في اليقظة فننتكر وانتم في بيتك بصدق لك في غربة فتتصور انه في شدة ثم ترى بعدئذ انه كان في مثل ذلك . ونعرف صديقاً تلقى بصدق روايته وثوقاً تاماً وهو من ارباب المناصب في مصالح الحكومة المصرية كان له شقيق يتعاطى التجارة في اميركا لم يكن يسمع عنه الا ما يرس من حيث صحبه واشغالو . فاتفق لصديقنا في الصيف قبل الماضي انه نزل الاسكندرية لترويج النفس من عناء الاشغال وفيما هو جالس مع بعض الرفاق شعر بانقباض شديد حتى انه لم يمالك عن البكاء . وهو لا يرى موجباً لذلك ورفاقه يحومون حوله يخفنون عنه وهو لا يزيد الا بكاء حتى نهب . وبعد بضعة اسابيع جاءه نبي اخيه ووجد بعد البحث في تاريخ الوفاة انه توفي في اليوم الذي اصيب هو فيه بذلك الانقباض

ومن هذا القبيل شعور بعض الناس بوقوع المحادثات قبل حدوثها او الافتكار ببعض القادمين قبل وصولهم بغير سابق علم بقدمهم . فقد تكون في منزلك فتنتكر ببعض اصدقائك ثم لاتلبث ان تراه قادماً اليك

ومنها ايضاً ما يراه النائم من اشباح يرشدونه في منامه الى امور اعياءه البحث عنها فاذا افاق وعمل برأيهم عثر عليها . وقد سمعنا مثل هذا الحادث عن تلاميذ معروفين في القاهرة كان احدهما مستخدماً في بعض مكاتب الخامين بمصر . ففرض ثم مات في لبنان . وكان في مكتبه بالقاهرة اوراق تتعلق بالشغل مرتبة في اماكنها . فلما علم المحامي بوفاته استلم اوراقه الا ورقاً يتعلق ببعض النضاي لم يقف عليه فسأل شقيق المتوفى عن ذلك الورق ففتش هذا ايضاً فلم ينف له على اثر . فبات ذات ليلة وهو مشغول الذهن في ذلك . فحلم ان اخاه جاءه في المنام ودله على المكان الذي كان الورق فيه فلما استيقظ بحث عنه فاذا هو هناك



الاستاذ هنري سيدجويك
(رئيس جمعية البحث عن الارواح)



صورة الروح
(نقلاً عن مجلة الجلات)

وأمثال هذه الحوادث كثيرة على
أسنة العامة والخاصة . لكننا فلما نتق
بصدق ما يروى منها نظراً لما نعلمه من
ميل الانسان الى المبالغة في مثل هذه
الفرائب

وما يدعونا الى الاهتمام في امر
الارواح والبحث عنها ما يتداوله الناس
على اختلاف الاصقاع والاجيال من
حوادث الجان والهاتف ونحوها . ونحن
نعدّه من قبيل الخرافات ولكن الاجماع
عليه بهذا المقدار يكفي على الاقل للنظر فيه
وما نحن اول من فكر في ذلك من

اهل هذا الجيل . فان العلماء في اوربا
عناية كبرى في هذا السبيل وقد انشأوا
الجمعيات وأنشأوا الكتب والجرائد
والمجلات دونوا فيها الوقا من الحوادث
المستدة الى رواة من اهل الثقة تؤيد
القول بوجود عالم الارواح . نذكر منها
جمعية تأسست في انكلترا سنة ١٨٨٢
اسمها جمعية البحث عن الارواح جعلت
هها جمع الشواهد المعينة بالزمان والمكان
نشرت بعضها مجلة الجلات الانكليزية في
اوائل عام ١٨٩٢ وعلق عليها منشى المجلة
المذكورة المستر سيد الكاتب الشهير فصولاً
مطولة استخرج منها نتائج مرجعها الى
اثبات وجود الارواح حتى رسم روحاً يقال
انها ظهرت لبعض الناس هذه صورتها

وتوصل اولئك الباحثون في ابحاثهم الى ان بعض الناس روحين ولبعضهم ثلاث ارواح ووضعوا لها نواميس واحكاماً وعينوا اخلاقها وطبائعها . ووضعوا عالم الارواح وصف سابع زار مدينة فعاد وهو يصف ما شاهه من الاماكن واخلاق الناس فيها . وقد اتفق على ذلك بالشواهد الطويلة العريضة مؤيدة بالحوادث الواقعية . ولو طالعت ما نشره من تلك الحوادث لتذكرت حكايات الجان المروية عن العرب او المدونة في كتبهم او ما يسمونه « الهاتف » ولكن اصحابنا اليوم البسوا هذه الحوادث لباس البحث فظهرت مظهر الحقيقة وظلت حوادث الجان معدودة من الخرافات . على اننا لا نوافقهم في اقوالهم الى هذا الحد ولكننا نستدل منه بالاقول على اهمية البحث في هذا الموضوع وما يدعو الى النظر في وجود الارواح ظواهر النوم المغنطيسي وقراءة الافكار والاستبصار واجماع الامم الخالية والباقية على امكان استطلاع الغيب بواسطة الارواح ومنه السحر والتنجيم والرمل وغير ذلك . ناهيك بالاديان على اختلاف ضروبها واشكالها ودرجاتها من الهية وثنية ومجوسية فانها تعلم بوجود هذه الارواح ومنها الملائكة والابالسة . فوجود الارواح بهذا الاعتبار حقيقة دينية لا جدال فيها ولكننا اردنا البحث في وجودها بحثاً علمياً اجابة على اقتراح بعض الماديين كما تقدم

(٢) * ما الذي يمنع من التسليم بوجودها * يقول المنكرون للارواح ان العلم لا يساعدنا على التسليم بوجودها لانها ليست ما يقع تحت الحواس ولا هي ما يعقل وجوده . وبعضهم ينكر وجود الروح بالاطلاق فيزعم ان احياء نتيجة عمل كياوي كالنور الصادر من الاشتعال فاذا انطفأت النار زال النور كانه لم يكن . وهذا هو شان الحياة عندم فلا يعرفون الخلود ولا يعتقدون بالاماد . فمن كان هذا اعتقادهم فهم بالطبع لا يسلمون بوجود الارواح او ما يشبهها بل يعتقدون ظهورها اوهاماً او اوضاع احلام . واذا جادلتم قالوا ارنا الروح او اثبت لنا وجودها بالبرهان الحسي والا فها هي من الحقيقة في شيء ولا هي تسحق عناية البحث . واذا ذكرت لهم ما يتناقله الناس من الظواهر التي عدناها قالوا انها من قبيل اوهام الناكرو وخداع الخيلة . ولا ننكر عليهم تعليل اكثر تلك الظواهر مثل هذا التعليل . ولكننا لا ننكر ايضاً معجزتنا عن تعليل كثير منها ما لم نفرض وجود الارواح وعندنا ان فرض وجودها لا يناقض النواميس الطبيعية المعروفة كما سنبينه في ما يلي

(٢) * امكان القول بوجودها * كلما طال بحث الانسان في الحوادث

الطبيعية. وأنسح اخبأره في نوابهها زاد اعترافه بجهله ورأى ان مجهولات الوجود أكثر كثيراً من معلوماتها . فالعلم الى هذا اليوم لا يزال ظناً صغيراً وما توصل العلماء اليه من النواميس والنوامض والشرائع انما هو قطرة صغيرة من بحر عظيم . ولا يعتقد الكمال في علمه الا ناقص العلم . وذلك شأن الشبان في اول طروقهم ابواب العرفان فلا يكاد احدهم يعلم مبادئ الطبيعيات واوليات الظواهر الجوية او الفلكية حتى يتبادر الى ذهنه انه أوتي العلم والحكمة فيعتقد ان كل ما يبدو من حوادث الوجود محالاً لما تعلمه ولو كان من الحقائق الدينية او الادبية او التاريخية انما هو من قبيل الخرافات او احاديث العجايز . فنصح لهؤلاء ان يستوعبوا العلم لان ما تعلمه اقل كثيراً مما لا تعلمه ومن اقرب الشواهد على ذلك ووضحها ما حدث من الاكتشافات العلمية في هذا القرن ما لم يكن يخاطر العلماء القرن الماضي . ولا ريب ان منهم من كان يظن نفسه بلغ تمام العلم واكتشف كل نواميس الطبيعة . فما ظنك بهم لو بعثوا اليوم ورأوا ما ابدعته الكهربية من التلغراف والتلنوت وما أنته أشعة رنجن من اختراق الجوامد المظلمة واستطلاع ما في الاحشاء من جسم غريب او نحو . بل ما ظنك بنا نحن لو بعثنا في اواخر القرن العشرين ؟ لا نظن اندهالنا الا اشد كثيراً من انهال اهل القرن الماضي لما سبترت على هذه الاشعة من جليل الاكتشافات الطبيعية وغيرها وما ستولده لنا الكهربية من العجايب فضلاً عما قد يتكشف للناس من القوى الجديدة التي لا تخاطرنا اليوم بيال

زعم العلماء في القرن السادس قبل الميلاد ان الماء اصل كل مواد هذا الكون من الجوامد والسوائل والغازات وهو رأي الفيلسوف طالس . ثم زعم من جاء بعده ان تلك المواد ترجع الى العناصر الاربعة الماء والنار والهواء والتراب . وهو ما جرى عليه علماء اليونان والرومان والعرب والافرنج الى عهد غير بعيد . وكانوا يعلمون كل ظواهر الكيمياء والطبيعيات بهذا الرأي لا يجدون صعوبة ولا اشكالا . ولا يخفى عليك ان هذا القول يعد اليوم من الخرافات بعد ان انقلب علم الكيمياء انقلاباً كلياً بما توصلوا اليه من التحليل والتركيب . فوجدوا ان مواد الكون مؤلفة من عناصر بسيطة عدده زهاء ثمانين عنصراً وهي تزداد يوماً عن يوم بما يكتشفونها منها . ولا يبعد ان يتصل اهل القرن العشرين الى تحليل هذه العناصر الى بساطت اخرى ترجع الى مادة واحدة يتكون من تركيبها بعضها مع بعض على نسب مخفانة كل هذه العناصر . فيكون الكون

مولفاً من مادة واحدة وقوة واحدة
ويقال مثل ذلك في علم الطب . فقد كان مدار التشخيص والعلاج عند الاقدمين
على الاخلاط والامزجة والحارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك . وكانوا يطلون
بكل الحوادث التي تقع لهم تعليلاً مقبولاً بالنظر الى تلك العصور . ولم يخطر ببالهم الميكروب
ولا الاكسجين ولا افتقروا اليها في التعليل

فلوقبل للشيخ الرئيس وهو يكتب قانونه منذ تسعة قرون ان اسباب الحميات
وسائر الاوبئة احياء صغيرة تنتقل جراثيمها بالهواء او بالماء — لضحك من هذا الرأي ضحكنا
اليوم من القول بالارواح . اولوقبل له ان فائدة الهواء في الصحة تنوقف على مدار
اكسجينه لسخر بالفائل لانه كان في غنى عن شيئين خفيين احدهما غاز شفاف والاخر
حي لا يرى الا بالميكروسكوب . وزد على ذلك انه لم يكن يشعر بانتقاره الى تعليل ما يقع
له من الحوادث الطبية تعليلاً مقبولاً بالنظر الى مبادئ الطب في تلك الايام . واما
بالنظر الى هذه الايام فيكاد يكون تعليله كلاماً لا معنى له . والبك بعض ماورده في كلام
ابن سينا عن كيفية الاهوية ومقتضيات الفصول نقلاً عن كتاب القانون :

« الهواء الحار يجال ويبرخي فان اعتدل حره اللون يجذب الدم الى خارج وان افراط
صفه يخاله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقال البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء
البارد يشد وينوي على الهضم ويكثر البول لاحتمان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق الخ »
فاين ذلك من قول اهل هذا الزمن في الهواء وتعيين ما فيه من الاكسجين
والنتروجين والايجنه وغيرها بالكيفية والكمية وكيفية التنفس وتأكد الدم الخ
وهاك فاتحة ما قاله الشيخ الرئيس في تأثير التغييرات الهوائية الرديئة التي تحدث
الاوية نقلاً عن القانون :

« واما التغييرات الخارجة عن الطبيعة فاما لاستحالة في جوهر الهواء واما لاستحالة في
كيفياته . اما الذي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره الى الرداءة لان كفيته منه (كذا)
افرطت في الاشتداد او انتقص وهذا هو الوباة وهو بعض تعفن يعرض في الهواء يشبه
تعفن الماء المستنقع الاجف الخ »

فاين هذا القول من تعليل الاوبئة بالميكروبات مع بيان طبائنها وخصائصها
وتعيين كل نوع منها بنوع من الاوبئة . ومن هذا القبيل تعليله الخانوق (الدفيري)
ومنه قوله :

« ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب وهو شيء لا يعرض من اسباب كثيرة . مثل شرب ادوية خنافة وادوية سمية ومثل جود اللين في بعض الاختناق . لكن الذي كلامنا فيه الآن هو ما كان بسبب يعرض في نفس آلات التنفس القريبة من المحجرة من ورم او انطباق او عجز قوة عن تحريك آلات الاستنشاق . وانت تعلم ان الورم يسد وان ضغط العضو المجاور يسد منافذ جاره وانت تعلم ان العضل المحركة للاعضاء التحريك الجاذب اليها الهواه وهو عضل المحجرج الخ »

وهو تحليل لا يخرج عن وصف بعض الاعراض فاين هو من تحليلو بالميكروب الخاص بهذا المرض ومعالجته بمصل مصنوع من ذلك الميكروب

ومثل ذلك يقال في تحليل سائر الاوثة المعدية كالسل والحبيات على اختلاف ضروبها وظواهرها . فقد نقرر اليوم ان اسبابها ميكروبات تنتقل من المرضى الى الاصحاء اما رأساً او بواسطة او تنتقل من بعض المستنقعات العننة كالحصى الملارية ونحوها . ولا بأس من ايراد قول ابن سينا في اسباب الحبيات على سبيل المثال قال :

« الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتثبت منه بتوسط الروح وادم في الشرايين والعروق في جميع البدن تشتعل فيه اشتعلاً يضر بالافعال الطبيعية لا لحرارة الغضب واليتم اذا لم تبلغ ان يوف بالنعل وان يثبت . ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين اواين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعل حبيات الاورام من جنس حبيات العرض الخ »

الى آخر ما هنا لك ما يطول شرحه كتعليقو المجدري والحصبة والطاعون ما يظهر لنا مظهر الخلط وبدلنا على نقص علم الطب في تلك الازمان . ولا نظن الشيخ الرئيس عني بنقل اقوال اطباء الروم وغيرهم الى العربية الا وهو يعتقد في اقوال منتهى العلم وغاية ما يمكن الوصول اليه كما يعتقد بعضنا في علوم هذه الايام . فلا يبعد ان يأتي يوم يرى اهله في علومنا ما نراه نحن في علوم الاقدمين فوسنغربون جهلنا طبائع الارواح كما سنغرب نحن جهل علماء اليونان والرومان ماهية الكهر بائية مع ما بلغوا اليه من سعة العلم وسمو الادراك . ولكنهم قد يعذروننا اذا لم نعرف بوجودها صريحاً لاننا لم نوفق الى استيفاء الادلة كما نعدرا بن سينا للسبب عينو . ولكننا لانظهم يعذروننا اذا قلنا باستحالة وجودها وانكرنا كل ما لا يدلنا عليه العلم دلالة صريحة

على ان المشاهدة العيانية ليست شرطاً في اثبات الحقائق . والطبيعيون انهم

نذهبون في الظواهر الطبيعية مذاهب هي ابعد من الارواح عن العيان كقولهم في « الرأي الجمهوري » . وخلاصة هذا الرأي ان المادة ترجع في اصل تركيبها الى اجزاء صغيرة لا تقبل التجزء سموها الجواهر الفردة وعايو جمهور العلماء الطبيعيين . فهل رأى احد منهم الجواهر الفردة او شعر بها بحاسة من حواسه ؟ ام هم فرضوها لتعليل الظواهر الكيمية والطبيعية . وما شأننا في فرض عالم الارواح الا مثل شأنهم في تلك . لاننا نرى من الحوادث الغريبة في الاحلام والنبوءم المغنطيسي وقراءة الافكار والشعور السابق وغير ذلك ما لا يمكن تعليقه تعليلاً بريئاً اليه العقل الا انا فرضنا وجود عالم الارواح وقد يعترض على ذلك بالحيز الذي تشغله تلك الارواح . ونحن لانعرف في الكون فراغاً لم تملأه المادة . والجواب على ذلك اننا نحمله على قصر معرفتنا في حنيفة الفراغ وكينيتو ونبحث له عن تعليل وهي كما فعل اصحاب الرأي الجمهوري . فانهم لما قالوا بالجواهر الفرد جعلوا الحركة من جملة خصائصه ليعملوا بظواهر النوى الطبيعية بها . والحركة تقتضي المكان . وللمكان في اعتقادهم لا يكون فراغاً فرضوا اشغاله بمادة لم تسمع بها اذن ولا خطر على قلب بشر سموها « الاثير » وبها يعملون انتقال النور وغيره من القوى الطبيعية . وهم يرنحون الى ذلك التعليل . ولكن هذا الاثير مادة فهو يقتضي الرأي الجمهوري مؤلف من جواهر بينها حيز لا يكون فراغاً فيها اذا تملأه ؟ هل تملأه بمادة اخرى اخف من الاثير نتجمل لها اسماً آخر ؟ ثم ان هذه ايضا يجب ان تكون مؤلفة من جواهر متحركة وهكذا الى ما لا نهاية له . ولكنهم قد يقولون ان الاثير مؤلف من مادة متلاصقة لانجزاً وهذا فرض لا يتصوره العقل اكثر مما يتصور الارواح فاقول ما يقال في هذا الموضوع ان وجود الارواح ممكن ولكن لا يجوز لنا القطع في وجودها او عدمه لنفص اجابنا حتى الآن . ولأن ما يروى لنا من احاديثها اكثر معرض للبالغه فيخرج عن اصوله ولا يستطاع الوثوق به او الاعتماد عايو

قائمة كتب

« مكتبة الهلال »

قد صدرت قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها

حيلة اميركانية

— الحمل بالذكر أو الأنثى حسب الاختيار —

اطلعنا في إحدى جرائد اميركا منذ بضعة اسابيع على اعلان عن كتاب انكليزي اسمه (The Predetermination of the Sexes) أي تعيين جنس المولود قبل ولادته . وجاء في ذلك الاعلان ان الغرض من الكتاب المذكور بيان طريقة مبتكرة أو علاج جديد للحمل بالذكر أو الأنثى حسب الاختيار . وإن ثمة ربيع ربال اميركاني (خمسة غروش) وكنا على يقين ان العلم لم يتوفق حتى الآن الى شيء من ذلك ولكننا احببنا مطالعة ذلك الكتاب على عادتنا في متابعة العلم الى آخر ما حدث فيه من الاكتشاف أو الاختراع وتبع آراء العلماء فكلفنا صديقاً لنا في نيويورك ان يرسل الينا هذا الكتاب ففعل . ولم نكد نغلبه بين يدينا حتى دهشنا لا مبرين . الاول اننا وجدنا الكتاب المذكور عبارة عن ورقة مزدوجة كاوراق الدعوة الى الافراح مؤلفة من اربع صفحات على الصفحة الاولى منها عنوان الكتاب وموضوعه واسم طابعه . وفي الرابعة شهادة احد اطباء الصحة في نيويورك باثة لايجنوي عقاراً مضراً . وفي الصفتين الباقيتين موضوع الكتاب واليك ترجمته :

« ليس النظر في تعيين جنس المولود حسب الاختيار امراً جديداً . فقد تحققتوا امكان ذلك قديماً في البنات . وحمولة على الحيوان بنقاس التمثيل وأكثر العلماء من الكتابة في هذا الموضوع ورأوا آراء متضاربة حتى حل هذه العقدة جماعة من مرسي الماشية على أهون سبيل وقد توفقتوا الى ذلك برافعة احوال ماشيتهم من الطعام ونحوه وصاروا يستطيعون تعيين جنس مواليدها قبل الوضع . اما الانسان فلم يكونوا توصلوا الى تعيين جنس مواليد بقواعد علمية ولكنهم قالوا بإمكانه بالنقاس على سائر الحيوان

«واكي لاتعجب الفاري بالشرح الطويل تذكر المرء الذي يستطيع به المتزوجون ان يجعلوا نسلم ذكوراً او اناثاً كما يشاؤون وهو : اذا شئت ان تلد امرأتك ذكراً فلا تقرب منها قبل اليوم السابع من بداية الطمث وإذا اردت ان تلد انثى فافعل ذلك في اليوم الاول مثلاً ان الانثى تكون في الايام الاولى اشد انعطافاً فبأتي المولود من جنسها وبقله الانعطاف في الايام الاخيرة فيغلب فيه جنس الرجل . واعلم ان للعقل في هذا الامر دخلاً عظيماً فاذا اردت الصبي وجه فكرك اليه بكل قوتك . وبالعكس ذلك اذا اردت

الذئابة . وإذا كانت الام نحيمة فلتعاط هذا الدواء قبل الطعام وهو بنصو الاصيلي :

AMENORRHOEA ANARANIE.

Acid Arsenous	1-50
Manganese Binoxide	1 gr,
Iron Powder	1 ,,
Ext. Gentian	1 ,,
Ext. Cascara	1-2 ,,
Ext. Nux Vomica	1-6 ,,
Capsicum Powd.	1-8 ,,

(in each tablet)

Mix. Sig. Make 22 Tablets

One 3 times a day after meals.

« وإذا لم تستطع الحصول على هذا الدواء في الصيدليات ارسل ريبالاً فنيبت بو اليك
برجوع البريد . واذكر عنوانك واضحاً وارسل التتود حوالة على الوسطة » (انتهى)
ولم نأت على آخر الكتاب المذكور حتى تبين لنا الغرض منه وهو استدرار اموال
الناس ثمناً للكتاب والدواء وهي نكتة لا غرو اذا صدرت من العالم الجديد ارض
الاكتشاف والاختراع

باب السؤال والاقتراح

❖ عواقب العادة المضرة ❖

❖ طوخ الزراموص ❖ ١٠١

اني شاب في التاسعة عشر بليت بالعادة المضر التي ورد ذكرها في الملل مراراً
وقد اقلعت عنها الآن والنضل الاول في ذلك للهلل . ولكن بعد أن الم بي من
عواقبها الوحمة ما اضعف قواي العقلية والجسدية فجمت اسئدركم في وسيلة استرجع بها
قواي وانا عازم على اتباع نصائحكم بكل دقة اما عواقبها التي ظهرت بي فاذكر بعضها
بكل خجل وفي :

(١) ضعف عمومي في القوى العقلية والجسمية (٢) ضعف الذاكرة (٣) الجبن والحرق في بعض الاحوال (٤) الملل من الكتابة والمطالعة مع التسرع وعدم التثبت (٥) اصفرار الوجه (٦) خفقان القلب وضيق النفس وخصوصاً اذا عملت عملاً عضلياً فارجو الافادة عن الوسيلة للملافة هنا الضعف عسى ان يتعظ الشبان بما ذكرته عن تجربة

(العلال) ان العلاج لما ذكرته من حالكم انما هو علاج الضعف العام ومنه الغذاء الجيد المناسب للنصل وتبديل الهواء والرياضة البدنية والاشغال بما يصرف الذهن عن كل ما يشغل المخاطر او يقبض النفس مع الاعتدال في كل شيء والنوم باكراً والانقطاع عن الاعمال العنيفة والكف عن المطالعة وخصوصاً في المواضيع الصعبة او الاقاصيص الغرامية ونحوها . فاذا اتبعت هذه الوصايا نرجوان تسترجعوا قواكم البدنية والعقلية . ولا بد في كل حال من استشارة الطبيب في تفصيل ما قدمناه لاختيار انواع الاغذية المناسبة لمزاجكم وارشادكم الى كيفية الرياضة البدنية على ما يلائم احوالكم

الاشتراكيون

* سان بول البرازيل * امين افندي قطايط

هل تعدون مطالب الاشتراكيين عدلاً وهل الاشتراكية تصلح لنظام العمران وما رأيكم فيها

(العلال) اظنكم تريدون بتلك المطالب بنوع خاص قولهم بوجوب اقتسام الاموال بالسواء ومعنى ذلك باسطة عبارة انهم يعدون اجتماع الثروة في افراد من الناس مع سقوط الباقيين في هذه النظرية لا يفتنر الا بتفريق الاموال بين الناس بالسواء . وهي القول المأثور عنهم وان يكن لا يخلو من المبالغة والتعريف . فاذا كان سؤالكم موجهاً الى هذه التظنة فاجابنا عابو انه طلب مخالف لمجاري التواميس الطبيعية . لان المرء انما يكتسب المال او الجاه او غيرها من اسباب السعادة بجهده وسهره فكيف يقاسم بها غيره من لم يعملوا عملة او لم يؤثروا ما اوتيت من المواهب . وقد قيل « ليس للانسان الا ما سعى » وربما اعترض بعضهم بان معظم اهل الثروة الطائلة لم يتعملوا في تحصيل ثروتهم بل هي انتهت اليهم بالارث . والجواب على ذلك ان الارث حق طبيعي لا يقل عن

حتى التعب لان الوارث غير مختار في ما يرثه بل هو مضطر لتدولو بالرغم عنه. ثم اذا هو طلب شيئاً بحق الوارثة فلا يجوز منع منه . لان بعض الوالدين بدلاً من ان يورثوا اولادهم الثروة او السعادة يورثونهم المرض فهل يستطيع الوارث رفض هذا الميراث ام هو حال فيو لا يفارقه ؟ فليس من العدالة ان نكلفه قبول هذا الارث الثقيل ونحره من بعض اسباب المعادة . واذا نوسم احد في هذه الاحوال شيئاً من الظلم فما ظلمها من الناس بل هو من الماخرجات الطبيعية التي لا ندرك كمها

على اننا لوجار بنا الاشرار كيين وجمعنا اموال اهل الثروة وفرقناها في بني آدم بالسواء فنحن مضطرون بهد بضع سنين ان نفرقها فيهم ثانية . لان الناس يستقدمون ما في ايديهم تبعاً لاهوائهم واميالهم ويستثمرونه بحسب قوام وطباعهم . فمنهم من ينفق حصته في الملذات وآخر يعاطى عملاً لا يكون كفوها له فيحسر ماله وآخر يبيع ضعف حصته وذلك اربعة اضعافها ويتوالي الاعوام يعود الناس الى ما كانوا عليه وفيهم التغير والغنى وهذا معنى قولنا ان هذا الطلب مخالف لجاري النواميس الطبيعية

طعام جلالة السلطان

✽ مصر ✽ زكريا افندي غنيم بالحطة

بلغني ان طعام جلالة مولانا السلطان يصلحه راهبات مسجيات فهل ذلك صحيح (العلال) يغلب على ظننا ان هذه الرواية مشوهة بالنقل وربما كان المراد بها ان في من يصلح طعام عظمتو بعض النساء الافرنجيات ولبس الراهبات

كيف تقضى ساعات النهار

✽ القاهرة ✽ متري افندي قسيس

نرجو ان تبينوا لنا كيف يجب ان ينضي الانسان يومه من عمل وطعام ونوم وغير ذلك بحيث يكون بيا نكم قاعة يسير عليها من اراد اتباع نصائحكم (العلال) لا يخفى عليكم الصعوبة التي تحول دون وضع قاعة تنطبق على احوال الفراء مع اختلاف مهنهم واعمالهم وامزجتهم وبيئاتهم . ولكننا اجابة لاقتراحكم نذكر

مثالاً للفاعة المطلوبة يساعد القراء على وضع قواعد تناسب احوالهم الخصوصية فنقول :
اذا استيقظت في الصباح فانهض من الفراش حالاً واغسل وجهك واليس ثيابك
واقض ساعة في الرياضة البدنية بعمل يدوي تمارسه في منزلك او في حديقتك او اركب
العجالة الى بعض المنتزهات . وان لم يتيسر لك شيء من ذلك فاخرج ماشياً في بعض
الاماكن المطلقة الهواء

فاذا فرغت من الرياضة وكنت قد عرفت فبدل ثيابك وتناول النطور ما تعودته
وهو يختلف باختلاف الفصول والاصقاع والامزجة ولكنه يجب ان يكون خفيفاً كاللبن
او البيض (غير المقلي) وخصوصاً في من يشغلون اشغالاتهم عملياً كالكتاب والحساب
ونحوهم . واما ارباب الاشغال البدنية فلا يكفهم الطعام الخفيف

واذا كان عمالك لا يستدعي حركة بدنية فاجعل رجوعك في الظهر الى منزلك
مشياً الا اذا كان الطقس حاراً جداً بحيث يتعسر المشي وفضلت الركوب فاعمل قبل
الغداء عملاً عضلياً خفيفاً من اعمال الجهد المفضلة في هلال السنة الماضية . وابتعد
قليلاً ثم اجلس على المائدة وكل ما طاب لك واشبع شبعاً معتدلاً أو قم عن الطعام وانت
لا تزال تشتهي . وفضل وسيلة لذلك ان تجعل طعامك لو تأواحد افانك ان شبعت منه
كان شبعك معتدلاً من طبعه . لان كثرة الالوان تدعو الى النهم وتجر الى الغم

وبعد الغداء استلق على ظهرك للاراحة ساعة او بعض الساعة ولا تنم لان النوم
بعد الطعام يلبك المعدة . واجتنب المطالعة وغيرها مما يشغل الفكر او يحرك العواطف
وتوخ الحديث في ما يشرح الصدر ويسلي خاطر . واحذر من تناول الاشربة والفاكهة
او النمل او الحلواء ما تعود الناس تقديمه في الزيارات وخصوصاً في المدن . فانهم يندمون
ازرائهم الليبونات او غيرها من المنعشات او بعض انواع الحلواء (الطلي) وقد يكون
ذلك بعد الغداء بثلاث ساعات او اربع والطعام لم يتم هضمه . فتناول الاشربة والحلويات
في مثل تلك الحال مضراً جداً . اما اذا عطشت فاشرب الماء الفراح وهو خير ما يروى
به الضأ ولا تشرب الا بعد الطعام بساعتين فاكثر . وبالجملة اجتنب ادخال الطعام
على الطعام . واعلم ان قولنا « الطعام » هنا يشمل كل ما يدخل المعدة من المنعشات
والمرطبات والمنبهات ولا تستثن الليبونات او الدندرمه او الشاي

فاذا مالت الشمس الى الغروب ولم تكن خرجت لعمل او نحوه فاخرج للرياضة
ولو مشياً الى ضواحي المدينة . واذا كان عمالك يلجئك الى العمل كل بعد الظهر فلا تعد

اليوم الا بعد الاستراحة ساعتين على الاقل
 واجعل عشاءك في ساعة تناسب ساعة الغداء . فاذا تغديت باكراً انمش باكراً وهو
 الاوفق . وليكن طعام العشاء خفيفاً وافض المهين في المسامرة المفيد في مجالس الادباء
 وابتعد عن مجالس اللهو جهد الطاقة . واذهب الى الفراش حوالي الساعة العاشرة واحترس
 من برد الليل وانت نائم وخصوصاً في مصر . واجتنب المنبهات على الاطلاق . واحذر من
 قدح العرق قبل الطعام او قدح الخمر مع الطعام . الا اذا وصفه الطبيب علاجاً في
 بعض الاحوال

اما المطالعة فاغتنم لها ساعة عند التيام من النوم باكراً لانك اذا نمت في الساعة
 العاشرة واستيقظت في الساعة الخامسة فاقراً الى السادسة او السابعة ثم اخرج الى الرياضة
 هذه قواعد اجالية لا بد من تحويرها وتطبيقها على احوال الفراء لانها تختلف . مداراً
 وكيفية باختلاف المهن والصنائع والانزجة والنصول والاماكن مما لا يخفى على اللبيب

— كيفية نطق الانسان الاول —

✽ القاهرة ✽ بديع افندي فهمي بالمعارف

هل خلق الانسان ناطقاً منذ اول وجوده دفعة واحدة كما هو الآن ام تعلم النطق
 بتدرجاً فان كان الاول فكيف تشعبت اللغات وان كان اثماني فكيف تدرج الى النطق
 (الهلال) في المسألة قولان فمن فلاسفة اللغة من يعتقد ان الانسان الاول
 نطق بالالفاظ والمجمل دفعة واحدة بقوة وضعها فيو خالفة . ومنهم من يعتقد انه تدرج في
 ذلك بتدرجاً بتوالي الاجيال بما اكتسبه من محاكاة الاصوات الخارجية وما يخرج منه
 من الاصوات الاضطرارية — تمكن من ذلك بما فطر عليه من قوة التقليد . وهو ما نراه نحن
 ايضاً وقد فصلنا رأينا في ذلك في كتابنا « الفلسفة اللغوية » . وفي بعض اجزاء الهلال
 الماضية تفصيل واف عن كيفية تفرع اللغات بني بالجواب عن سؤالكم

✽ السنة الرابعة من الهلال ✽ ان ادارة الهلال تشتري السنة الرابعة من الهلال
 بشون ثمن عابو من البائع فمن كانت عندك هذه السنة واراد بيعها فليخبر الادارة

حديث المائدة

نشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل مع ملاحظة ذلك كله بصحة العائلة وقد سميناه « حديث المائدة » اشارة الى انه يشتمل على ما يجسّن التحدث به اثناء الطعام او على ثمره لما فيه من الفسكامة والناثمة

✽ الانتقال من الصيف الى الشتاء ✽ لاحظ الاطباء الذين يمارسون صناعتهم في القطر المصري ان الانحراف الصحي يكثر فيه في اثناء الانتقال من الصيف الى الشتاء او بالعكس . واسبابه سرعة تغير الطقس وكثرة تقلب بين الحر والبرد . فنحن الآن على ابواب الشتاء وقد كنا بالامس لا نطبق البسة الصوف ولا نحمّل الغطاء . واذا اقبل الليل قضينا معظمه على الشرفات او في الخلاء . وفيما نحن كذلك دهمنا الشتاء كأنه سارق يدخل البيوت خلصة واهلها غافلون . جاءنا ونحن على غير استعداد فاصاب منا ما شاء من الصدور والاحشاء . فكثرت النزلات على اختلاف ضروبها واكثرها من المصص او الاسهال ما يحدث عن تلبك المعدة بسبب البرد . فضلاً عن آلام الرأس والحصى والسعال ما يسببه حصى الضنك او الاقلوتزا . ولو اوشهننا لقدوم الشتاء لم يكن للبرد علينا هذا التأثير

ويصح هذا القول خاصة على القطر المصري وبالاخص القاهرة والارياض الجفاف هوائهما . والهواء الجفاف سريع الانتقال من الحر الى البرد لسهولة مرور الحرارة فيه فاذا اشرقت عليه الشمس حمي سريعاً ثم اذا غابت عنه برد سريعاً . وهو السبب الرئيسي في برد ليالي الصيف بمصر . وهو السبب ايضاً في برد الشتاء السريع . فلا بد من الانتباه له والتمنظ منه بألبسة الشتاء وإهما التمبص النانلا فانه ضروري في شتاء القطر المصري . ومن كان معرضاً لتلبك المعدة فليتمنطق بمنطقة من صوف تكسو المعدة والامعاء . فانها خير حافظه للصحة في هذا القطر وغيره من البلاد الجافة السريعة التقلب بين الحر والبرد

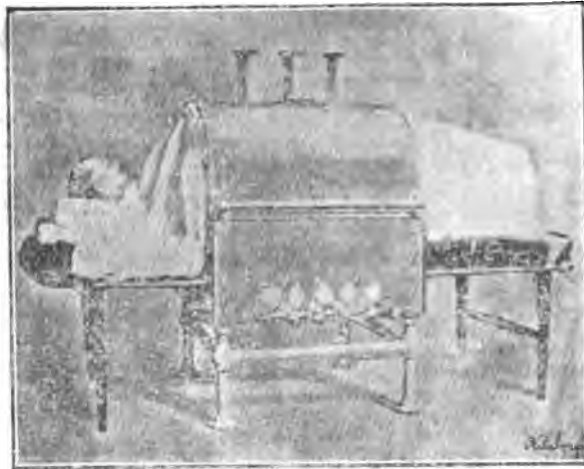
✽ اعداد ناقصة من السنة الثامنة ✽ نلتبس من حضرات المشتركين الذين عديم الاعداد ٨ و ١٠ و ١١ و ١٤ من السنة الثامنة او احداها ولم يكن لهم حاجة بان يرسلوه الى ادارة الهلال ولو باليمن



بالإحسان العلمية

الاستشفاء بالهواء الحار

لا يخفى على أحد ما توقع اليه الأطباء في هذا القرن من الاكتشافات الطيبة في أساليب المعالجة ما لم يعلم به الناس من قبل. ولا يزالون يأتوننا كل يوم بشي جديد. ومن أحدث طرق العلاج الاستشفاء بالماء للأب كيب. وقد اشرفنا اليه في غير هذا المكان. وأحدث منه طريقة اميركانية للاستشفاء بالأحما. وم يسمونها « المعالجة بالشيء أو بالخبز » لمشابهة بينها وبين شيء الخبز أو خبزه بالفرن. والمعالجة بالهواء الحار قديمة جداً فان الرومان كانوا يعالجون به كثيراً من الامراض. وكان لهم قرب حمامات كاراكلا غرفة هواؤها حارٌ كثيراً فكان المرضى يتوسدون بلاطها ساعات معينة ثم يذهبون اجسادهم بالأطياب



حمام الهواء الحار

فالاميركان لم يزيدوا على معالجة الرومانيين الا بالاسلوب . فقد اصطنعوا لما
الافران ومنها الآن في الولاية المتحدة ثلاثة واحد في نيويورك واثنان في فيلادانيا
والثالث في شيكاغو وسيدخله الانكليز الى بلادهم قريباً
والآلة المذكورة عبارة عن صندوق غطاء مستدير او هو اسطوانة نصفها العلوي
غطاء يفتح ويقفل ونصفها السفلي قائم على قوائم . ويستطيل الى كل من الجانبين زائدة
تجعل الآلة كالمنعد ينام عليها المريض فتغطيه الآلة راسه كما ترى في الشكل
وجدار الاسطوانة المذكورة ثلاث طبقات ظاهرة من النحاس مصفحة بالنيكل
ومبطنة بالاسبستوس وهو مادة مانعة للاشعاع تساعد على استبقاء الحرارة في الداخل .
تليها طبقة من الفولاذ بينها وبين الطبقة الاولى خلاء مستطرق الى ثلاث مداخن في
قمة الغطاء يتصرف منها ما يزيد من الهواء الحار . والطبقة الثالثة بطانة الاسطوانة وهي
من النحاس وبينها وبين الطبقة الثانية خلاء يستطرق الى الخلاء الاول بنقوب دقيقة يتنذ
منها الهواء الحار . وفي القسم السفلي من الاسطوانة جهاز غازي للاحساء . والهواء
يدخل الآلة من ثلاثة انابيب في الجزء السفلي فاذا حي صعد الى الخلاء بين طبقات
الاسطوانة فيحبهما فيتوسد المريض في الاسطوانة على طبقة من الاسبستوس فوق الجهاز
والشكل المنشور في الصفحة السابقة صورة آلة لاحساء الجسد كله . وعندم آلات
خاصة بكل عضو على حدة . آلة لاحساء اليد واخرى للرجل او غيرها لاجل المعالجة الموضعية
* بيت من الاسبستوس للمارشال ولدرسي * الاسبستوس مركب معدني
يوجد في الطبيعة بشكل الياف دقيقة لا تقبل الاشتعال ولو اُلقيت في النار . ولذلك
فان القدماء كانوا ينسجونها ويغنون من نسجها لنافة يلغون بها جنث موتام قبل
الحريق . فاذا احرقوا الجثة بقي رمادها محفوظاً في النفاة . ومن خصائص الاسبستوس
انه مانع لنفوذ الحرارة (موصل ردي) وواقٍ من نفوذ الماء . فلما تعين المارشال
فون ولدرسي قائداً عاماً للجند اتخد في الصين اصطنع في جملة مهامه بيتاً جدرانها
من الاسبستوس مسبوگا صفايح كاللواح الحجر خفيفة الوزن تحمل في الصناديق . فاذا
ارادوا النزول ركبوها بعضها مع بعض على اسلوب خاص فيتكون منها بيت من سبع
غرف يتيم فيه المارشال واركان حربه وخدمته : وهو يتيم من الحر والبرد
* احصاه عام للوارد والصادر * اشتغل بعضهم في استخراج ميزانية الصادر
والوارد لسنة ١٨٩٨ بالنظر الى القارات فكانت كما يلي :

الصادر	الوارد	
ريال اميركاني	ريال اميركاني	
٢,٠٨٥,٩٤٩,٨٠٢	١,٤٢٨,٠٧٢,٧٠٩	اميركا والجزائر التابعة لها
٥,٧٥٥,٨٦٦,٤٥٩	٧,٧١٤,٤٨٦,٤٤٤	أوربا
٩٠٠,٧١١,٥٨١	٨٨١,٢٠١,٤٤١	اسيا والجزائر التابعة لها
٢٢٨,٠١١,٥٢٤	٢٧٤,٧٥٧,٢٢٨	افريقيا
٢٥٨,٩٦٥,٨٤٨	٢١٨,٥٢٨,٦٨٨	اوستراليا وتوابعها
٢٢,٢١٥,٧٢٢	١٤,٥٤٢,٨١٠	بولينيسيا

٩,٤٥١,٢٢٠,٦٩٢٧ ٨٠,٧٢١,٥٢١,٢٢٠

وترى من مقابلة المجموعين ان قيمة الوارد تزيد على قيمة الصادر ٢٩٢,٠٢١,٠٢٨ ريالاتاً حملوها على النفقات الكبرية وغيرها وهي تساوي نحو ١٢ في المئة

❖ **عدم الشعور بالنوم** ❖ من غرائب الامزجة العصبية ان صاحبها قد ينام طول ليله هادئاً فبمض في الصباح وهو يشكو ما فاساه من الارق . وربما اقس انه لم يغمض له جنن . وذلك كثير في بعض النساء العصبيات وان كن في حال الصحة التامة ❖ **الطباعة والذاكرة** ❖ نشرت جريدة السبكتاتور الانكليزية مقالة ذكرت فيها الاضرار التي نجت عن اختراع الطباعة وسعة انتشارها مع اعترافها بفضلها العظيم على التمدن . فكان في مقدمة تلك الاضرار ضعف الذاكرة . لان سهولة الطبع والنشر سهلت تناول الكتب في كل موضوع فاصبح الكتاب والمؤلفون يعتمدون في معارفهم على مراجعة المطولات في مكائهم فلم يعد ثمة داع الى المطالعة والحفظ فاهملت الذاكرة فضعفت . وقد كان العلماء الاقدمون يعتمدون في معارفهم على استيعابها وحفظها في ادمغتهم وليس في خزائهم فكانت ذاكرتهم اوعى وحجنتهم اقوى

❖ **آلة تقني عن طوابع البريد** ❖ اخترع رجل من اهالي نروج اسمه اولاف كارس آلة توضع بجانب الصناديق التي يري الناس مكائهم فيها . وبدلاً من ان ياصفوا الطابع على المكتوب يلبثون المكتوب في الصندوق ويدخلون وراءه غرساً من شق خاص به فتطبع عليه الآلة كلمة مدفوع (Paid) وهي تقوم مقام الطوابع وتغني الحكومة عن نفقات الطبع واجور باعة الطوابع وتخفف العمل عن بعض العمالة الذين يشغلون بتجهيز المكاتب وقد عرض المخترع آله هذه على حكومة نروج فقدرتها حتى قدرها وهي تنظر فيها

✽ احصاء الانكليز ✽ كان الانكليز يحسب احصاء سنة ١٨٩٠ الاخير ٢٢٠٧٧٢٠٩٢٢ نفساً وم آخذون في احصاء جديد سيفرغون منه في مارس القابل والمظنون ان عددهم سيبلغ ٤٠٠٠٩٢١٠٢٨١ نفساً

✽ اكبر من فيل في العالم ✽ يؤخذ من بعض التفارير الفجارية عن زنجبار بناء على رواية فصل انكلترا فيها ان بعض تجار العاج مرّ بها في العام الماضي ومعه نابان لئيل قتلة احد العربان قرب كيلمانيارو . ومما من عاج نقي ليس فيه نكتة ولا موسة . طول كل منها عشر اقدام ونصف ووزنه ٢٢٥ ليبرا (رطل مصري) وقد بيعا بالف جنيه

✽ الكاشف الحقيقي عن الحرير المغشوش ✽ لا يخفى ان في الاقمشة الحريرية كثيراً من الحرير الاصطناعي او هو نفايد الحرير . وقد اشتغل الكيماويون في البحث عن مادة تكشف عنه فتفرقة عن الحرير الحقيقي . فوجدوا ان الحرير الحقيقي يذوب في السوائل القلوية ويبقى المذوب ايضاً واما الصناعي فانه يذوب فيه ولكنه يصفى . ثم توفى الى كاشف ادق من هذا وهو ان الحرير الصناعي لا يذوب في مذوب النحاس القلوي اذا كان ممزوجاً بالكليسرين واما الحرير الحقيقي فانه يذوب فيه بكل سهولة وجربوا هذا الكاشف فوجدوا انه يكشف عن الحرير الصناعي مما قلت كميته . وهو يستحضر بتذويب عشرة اجزاء من كبريتات النحاس (الشبة الزرقاء) في مئة جزء من الماء ثم يضاف الى المذوب خمسة اجزاء من الكليسرين مع كمية من البوتاسا تكفي لتذويب الراسب الذي يكون قد رسب عند اضافة الكليسرين

✽ تلغراف آخر بلا سلك ✽ ذكرنا في الهلال غير مرص تلغراف ماركوني الذي تم الخابرة به بالهواء بلا سلك . وقد وقفنا على تفصيل تلغراف آخر لاختراع اسمه شافر يظهر انه اسهل استخداماً من ذلك . وقد مدّه على عرض البحر الادرياتيكي في مسافة ٦٠ ميلاً فانقلت المخابرات به بسهولة

✽ وقاية المنازل من الحريق ✽ يحفظ الروميون منازلهم من السنة اللهب بدهن اخشابها يذوب كبريتات الالومينيوم ثم بالبوتاسا فيتكون كبريتات البوتاسا وترسب الالومينا في مسام الخشب فتكسوه غشاء غير قابل الذوبان ولا الاحتراق ✽ مجاعة الهند وكلف الشمس ✽ يرى الامتاز ارشيبالد بالمرابة والدرس ان للفظ الذي يتسبب عنه التخط في الهند علاقة كبيرة بالكلف التي تظهر على وجوه الشمس

ونبين له ان النخط يتوالى على الهند مرة كل تسع سنوات الى ١٢ و يقع غالباً في السنة التي تسبق ظهور الكلف

نتائج الشهر

✽ مولد الجناب الخديوي ✽ وافق تذكار مولد سمو الخديوي المعظم يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ سبتمبر الماضي وهو اليوم الاول من السنة السابعة والعشرين من عمر جنابه الفخيم . وقد احتفل المصريون بتذكار ذلك اليوم السعيد احتفالاً شائقاً واستقبل سمو الامير وفود المهنيين في سراي رأس التين بكل حفاوة واکرام . اعاده الله اعواماً عديدة وسموه رافل في حلل السعادة والتوفيق

✽ اميرة خديوية جديدة ✽ رزق مولانا الخديوي المعظم في ليل ٢٩ سبتمبر الماضي اميرة جديدة فنهني سمو الامير بها وبسلامة الحرم المصون

✽ البطاريرك الاسكندري الجديد ✽ احتفلت الطائفة الارثوذكسية في القطر المصري باستقبال غبطة البطريرك الجديد فونوس الى كرسي بطريركيته بالاسكندرية في ٢٨ سبتمبر الماضي احتفالاً عظيماً . فنزل نواب الجمعيات الخيرية الى ظهر الباخرة واستقبلوه بخطب الترحاب . ثم مشوا في موكب حافل تتقدمه فرقة من الجنود الفرسان وبعدها العربة البطريركية التي نقلت غبطته بليها عربات المطارنة والاكليروس الاعلى ففناصل الدول وذوو الرتبة الرسمية فالاكليروس من الرتب الصغرى . ثم رؤساء الملة الارثوذكسية ووكلاؤها في الاسكندرية ونواب الطائفة من سائر انحاء القطر . ثم نواب الجمعيات والاخويات يليهم العلماء والادباء من ارباب المهن فالصيراف والتجار وغيرهم فنهني الطائفة الارثوذكسية التابعة للكرسي الاسكندري . ونرجو ان تنال في ايام غبطته كل ما تحتاج اليه من الوسائل المساعدة على لم شعنتها وحفظ مركزها الديني . مع عجارة الطوائف الاخرى في شؤون المدينة بانشاء المدارس والكنائس وخصوصاً في القاهرة . فانها العاصمة الكبرى وليس للطائفة الارثوذكسية فيها الا كنيسة واحدة . وسنعود الى

الكلام في هذا الشأن من اخرى

✽ عيد المجلس السلطاني في ميلان ✽ كتب اليها من كولابو ان جمعية « مورييس يونيون » احتلت بعيد المجلس السلطاني احتفالاً عظيماً التي فبو حضرة الاستاذ الناضل المولوى الشيخ عبد الرحمن عالم صاحب المخدمى خطبة عدد فيها ما أثر جلاله السلطان وختمها بالدعاء له عظيماً . وقد اطلعنا على نص الخطبة ولكن ضيق المقام منعنا من نشرها

✽ اوربا والصين ✽ ام اخبار حرب الصين ان لي هانغ شنغ بخابر الدول في امر الصلح وقد حكم بقطع دابر البوكسر لانهم اصل هذه الحرب وسبب هذا البلاء والدول الآن مختلفة في امر الانسحاب فبعضها تشير بالانسحاب السريع والبعض بالبقاء . وقد امرت روسيا جندها بالانسحاب من بكين . ولا تزال الدول الباقية في المداولة ولم يتم الاتفاق بعد

وقد وصل المارشال رلدرسي الى تيان تسين وسيصل قريباً الى بكين

✽ انكلترا والترانسفال ✽ ذكرنا في الملل الماضي شخوص الرئيس كروجراى اوربا وقد دلّ خروجه على قرب انتهاء الحرب الترنسفالية . ثم تأكد لنا ذلك باجتياز الجنرال بونا قائد جند البوير الى حدود البورتوغال ومعه ٢٠٠٠ جندي سلهوا سلاحهم الى البورتغاليين وانتموا المدافع التي استحال عليهم حملها . فارسلهم البورتغاليون الى خليج دلاجواي . وقد ترقى اللورد روبرنس الى قيادة الجند العامة مكافأة على اخضاع افريقيا الجنوبية

✽ درويش بك فهسي ✽ انشبت الميعة اظهارها بالمرحوم درويش بك فهسي من اعيان القاهرة فشق منعه على الذين عرفوه لانه كان طيب السيرة فعالاً للمبرات رحمة الله رحمة واسعة

✽ مدائح البطريرك الامسكندري ✽ اعلن حضرة الاديب ابراهيم افندي نارس صاحب المكتبة الشرقية انه عزم على جمع ما قيل ويقال في غبطة البطريرك الاسكندري الجديد من الخطب والقصائد وطبعه في كتاب على حدة بصدرة بترجمة غبطته ورسمه وفقه الله الى انعام ذلك

الاعراب

عن قواعد لغة الاعراب

نوجه الثفات رؤساء المدارس واساتذتها الى كتاب الاعراب عن قواعد لغة
الاعراب الذي وصفناه صفحة ٧٤٤ من الهلال الماضي فانه من خيرة الكتب المدرسية
يتعلم الصرف

✽ قمار القمار ✽ تننن القمارون في طرق سلب اموال الناس فلم يكنهم
ما كان معروفاً من امر الميسر قديماً ولم يكنهم ما اخترعه الافرنج من انواعه الكثيرة في
الملاهي الصوبية والاماكن المشهورة بلعبه ولم تكنهم المضاربات التي تجرى بين بيوت
الساسة والاسواق المالية الكبرى المسماة بالبورصات حتى لجأوا الى طريقة اخرى اخرى
بها ان تسمى قمار القمار فان بعض الذين مهروا في المضاربات او اصيبوا برزاياها الاخيرة
ارادوا المزيد من سلب اموال الغير او تعويض بعض ما فقدوا قد لجأوا الآن الى الرهان
على المضاربة والمضاربة على الرهان . هذا يقول . انا ادفع كذا من مئات الجنيهات اذا
نقص محصول النطن عن اربعة ملايين قنطار ونصف . وذاك يقول . انا ادفع اضعاف هذا
المبلغ اذا زاد عن اربعة ملايين والطامعون بين ذلك يهرعون الى الشراء او البيع زعماً منهم
بان الناقص منهم في التقدير اخبر من الزائد فيو او العكس . فحسب الناس مصاباً وبلاء نوع
واحد من مضاربة التجار في البورصة لا ان يزيدم الشطار او الطامعون بلاء على بلاء
باحداث لعبة الرهان على المضاربات او المضاربات على الرهان . (المؤيد)

✽ اعداد من السنة الرابعة ✽ الاعداد الآتي بيانها تحتاج اليها ادارة الهلال
فمن كانت عندها كلها او بعضها ولم يكن له حاجة بها فليبرسها الى الادارة ولو بالثمن وهي
العدد ١ و٢ و٣ و٤ و١٢ و١٣ و١٧ و٢٤ من السنة الرابعة



عادة كربلاء

ذلك هو اسم الحلقة الخامسة من سلسلة الروايات التاريخية الاسلامية التي ستصدر تباعاً في اهلة السنة التاسعة من الهلال ان شاء الله . وسنبسط فيها حال الخلافة الاسلامية بعد مقتل الامام علي بالكوفة واستقلال معاوية في دمشق . وكيف جعل الخلافة وراثية في اهله فإوصى بها لابنه يزيد . وما نجم عن ذلك من الفتن الى مقتل الامام الحسين واهله في كربلاء وهو اسم المكان الذي قتل فيه ومنه اسم الرواية والله المستول ان يأخذ بيدنا ويهنا الصواب في ما نكتبه وهو حسبنا ونعم الوكيل

امتيازات مشتركي الهلال

- (١) ان مكتبة الهلال تنازل لمشتركي الهلال عن عشرين في المئة من اثمان الكتب التي يشترونها بشرط ان تكون من مؤلفات منشي الهلال او مطبوعات مطبعة الهلال المطبوعة على نفقتهما (فقط) ونسبياً لتعيين هذه الكتب نشرنا لها قائمة خاصة في اعلانات الهلال
 - (٢) لكل من مشتركي الهلال الحق ان ينشر بين اعلانات الهلال اعلاناً لاتزيد اسطر على خمسة اسطر ولا ينشر الا مرة واحدة فقط
 - (٣) قد اتفقنا مع محل شقيقنا يوسف افندي زيدان الخياط بمصر ان يتنازل لكل من مشتركي الهلال عن خمسة في المئة من ثمن بدلة في السنة بصطعها في محلو بمصر . ومعنى ذلك ان المشترك بعد ان يساوم المحل المذكور على ثمن البدلة كالمادة ببرز وصل الاشتراك فيترك له خمسة في المئة من الثمن الذي تم الاتفاق عليه . ويشترط في ذلك ان تكون المعاملة مع محلو في مصر راساً وان يبرز المشترك وصلاً ببدل اشتراك السنة الاخيرة من الهلال
- وبالجملة ان المشترك لا يتمتع بهذه الامتيازات الا بعد تسديد ما عليه للإدارة من قيمة الاشتراك

الملاك

الجزء الثاني من السنة التاسعة

15 أكتوبر (ت 1) سنة 1900 أو 28 جمادى الآخرة سنة 1318

شهر الحواد وباء عظيم الرجال



لي هونغ تشانغ

الوزير الصيني الشهير

— لي هونغ تشانغ —

« الوزير الصيني الشهير »

لم يبق قارىء من قراء الجرائد على اختلاف لغاتها ومواطنها لم يقرأ اسم هذا الرجل العظيم وزير الصين الكبير لا سيما في هذه الاثناء وقد عهدت اليه دولة الصين بمخابرة الدول الاوربية في فض المشاكل الحاضرة فاشتاق الناس الى معرفة ترجمته ومناقبه فبادرنا الى نشر ذلك نقلاً عن اوثق المصادر وصدرناه برسوم

7
* ترجمة «اله» * ولد لي هونغ تشانغ في بلدة «سوي تشو» من مقاطعة «نجان هواي» في شرقي الصين (راجع المخرطة صمحة ٥٧٩ من السنة الثامنة) في ١٦ فبراير سنة ١٨٢٢ . وفي السنة السابعة والعشرين من عمره (سنة ١٨٤٩) نال رتبة «هان لين» وهي من رتب الشرف عند الصينيين . وفي السنة التالية (سنة ١٨٥٠) مات امبراطور الصين «تاو كوانغ» وكان محباً للإصلاح وقد اشتغل في اواخر ايامه بادخال الصناعات الافرنجية الى بلاده حتى كادت ترهق وتثمر — فلما مات خلفه ابنه «هيانغ فونغ» وكان ضعيف الرأي معتسفاً فعمل على هدم ما بناه ابوه . فشق ذلك على بعض رجال النفوذ وهاج الشعب الصيني وطلبوا خلع الامبراطور وطرد النتر من بلادهم . ورأس العصاة رجل اسمه «تيان تيه» كان قد تنفخ على يد بعض الافرنج وتعلم مبادئ الديانة المسيحية فنفض نهضة دينية وزعمائه معيداً عبادة «تشانغ تي» . وجعل يعلم بعض التعاليم والشرائع ما استخرجته من التوراة . وادعى انه سلطان اهل الارض قاطبة وسمي اتباعه «تاي بنغ» اي امراء السلام . وكان الانكليز يومئذ ناظمين على الصينيين لاختلاف سياسي فخابر «تيان تيه» الانكليز وعرض عليهم المساواة بالتي هي احسن

وكان «لي هونغ تشانغ» في تلك الاثناء من حزب الامبراطور وعمل على مساعدته واصلاح ما فسد من اموره . وطالت ثورة «التاي بنغ» ١٤ سنة وانتهت اخيراً على يد صاحب الترجمة لحسن سياستو . فانتزع زعيم الثورة وقبض الامبراطور على سائر قوادها وقتلهم سنة ١٨٦٤ . وكان لي هونغ تشانغ في اثناء ذلك قد تقلب في مناصب عديدة فنولى قضاء مقاطعة «نشي كيانغ» ثم حكومة «كيانغ سو» سنة ١٨٦١ فلما قدم المجلس غوردون سنة ١٨٦٢ الى «كيانغ سو» لمطاردة العصاة كان صاحب الترجمة عوناً له في اخراجهم من تلك المقاطعة . فانقضت الثورة سنة ١٨٦٤ وكان الامبراطور هيانغ فونغ

قد توفي سنة ١٨٦٢ وخلفه ابنة « يونغ تشي » فعرف هذا الامبراطور له فضلة فخلع عليه
الجاكيت الصفراء وقلد ريشة الطاووس وهما شعار الاشراف . فاصبح لي هونغ تشانغ
شريفاً من الدرجة الثالثة بتوارث اعبائه ذلك الشرف من بعده . وفي سنة ١٨٦٦ تعين
حاكماً عاماً لمقاطعة « ليانغ كيانغ »

وفي اثناء ذلك ثار المسلمون في المقاطعات الجنوبية بقيادة قائد منهم اسمه السلطان
سليمان وحاولوا خلع نير الصين والاستقلال فحاربهم الامبراطور حرباً عنيفة استعان
بها برأي لي هونغ تشانغ وقيادته فانتهأت نار هذه الثورة سنة ١٨٧٢ فتناول السلطان
سليمان السم فراراً من الوقوع في الاسر

وكان فوز « لي هونغ تشانغ » في هذه الحرب سبباً في ارتقائه الى ولاية مقاطعة تشيلي
ارقي مقاطعات الصين لان بكين واقعة فيها واصبح من ذلك الحين محل ثقة الامبراطور
وسائر اهل البلاط . فتقلب بعد ذلك في عدة مناصب رفيعة فتعين مستشاراً اعظم
للامبراطور ومندوباً سامياً في الامور الخارجية ومدبراً عاماً للقوات البحرية في النغور
ونائماً للتجارة في الشمال وقائداً عاماً لجند الصين في مقاطعات الشمال

ولما انتشبت الحرب بين الصين واليابان ثم ارادت الصين المخارج بامر الصلح لم تر
خيراً منه للتوسط في ذلك . فانتدبت سنة ١٨٩٥ لخارج اليابان كما انتدبت في اليوم لخارج
دول اوربا

وفي سنة ١٨٩٦ بعد انتهاء حرب اليابان رحل اوربا رحلة تحدثت بها الناس
زمناً طويلاً ولم تبقى جريئة من جرائد العالم لم تذكر تلك الدياسة او نصف « لي هونغ
تشانغ » وتعدد مناقبه واخلاقه . فنشروا في ذلك المقالات الضافية وكلهم مجمعون على
مثلة الرجل من التعقل والحكمة والدراية . على ان بعضهم بالغ في غرابته ما ظهر من عاداته مما
يخالف عواد الافرنج هناك فذكر احدهم في بعض الجرائد ان احد رجال السياسة اهدى
« لي هونغ تشانغ » كتاباً من جنس « البوليدوك » المشهور بسمنه واكتناز لحمه فلما قابلته في
اليوم التالي سأله اذا كان مسروراً من ذلك الكلب فاجابه « انه سمين لكن لحمه مالح
وقاس » فعلم صاحبنا ان رجل الصين ذبح الكلب واكلة . وقد نقلنا في هلال السنة
الماضية خبر كفتو الذي تركه في مرسيليا

﴿ صفاته واعماله ﴾ يظهر مما قدمناه من ترجمة حاله انه من اكبر رجال
الصين عقلاً ودراية مع حسن سياسته وحبو للاصلاح وميلو الى وسائل التمدن الحديث

معاكسة له فيبقى له تشكيل حكومة مؤقتة لخدمة مصالحه اثناء الاحتلال . اما اذا كانت غايه المحتل ضم البلاد الى بلاده فيبقى له قلب الهيئة المحاكمة وتاليف حكومة اخرى تجري الاحكام باسم الفاتح الغالب . كما فعل البروسيانون عند احتلالهم الالزاس واللورين . ولكن ما دامت الحرب قائمة فذلك الاحتلال لا يعد شرعياً قانونياً . وسواء كان الاحتلال دائماً او مؤقتاً فللمحتل ان يأمن على صيانة جنده لانه اصبح مسئولاً عن الاشخاص والمجمعات التي وقعت تحت سلطنته . والعمادة في مثل هذه الحال ان يصدر الغالب منشوراً يعلن فيه حدود الارض المحتلة واجبات كل فريق . كذا فعل الالمان في الحرب السبعينية فوضعوا الاحكام العرفية في كل بلد احتلواها .

في شرائع البلاد بعد الاحتلال

تقى الشرائع المدنية جارية مجراها في البلدان التي احتلها العدو الا اذا كانت مقاومة لمصلحو وهو نادر . لان الشرائع تكون في الغالب خاصة بالافراد وليس بالحكومات وقس على ذلك القوانين والنظامات الخاصة بالبلديات وقد جرت عادة المتغلبين ان يتركوا الاحكام الشرعية جارية مجراها الا اذا كانت مضرة بهم كاحكام الفرقة العسكرية فانه يحق لهم حينئذ منع الاشخاص القادرين على القتال من الانضمام الى جنده

واصدر الامبراطور غليوم في الحرب السبعينية منشوراً في ١٥ ديسمبر حرم فيه على سكان المقاطعات التي احتلها الجنود البروسيانة اللحاق بالجيش الفرنسي والانضمام تحت لوائه وقرر عتوبة كل مخالف مجزر اهلاكه ونفيه عشر سنوات من بلاده .

اما المحافظة على القوانين الجزائية فانها اشد لزوماً من جميع الشرائع والنظامات لان المتشردين والنصوص وقطاع الطرق يفتنمون فرص الحرب للتعمدي والسلب فيجب والحالة هذه السهر والصرامة في الجزاء عينه وبشالاً طبقاً لشرائع البلاد الاولية الا اذا كان التعدي واقفاً على جنود المحتلين فيجازون حينئذ طبقاً لشرائعهم

في ادارة العدلية بعد الاحتلال

اذا كان الاحتلال مؤقتاً لايجب للمحتل توقيف الاحكام العدلية او تغييرها بل يجب عليه صيانة حقوقها واطلاق الحرية لها لان الغاءها لايجزى الى الغالب نفعاً

ولهذا السبب عينه ليس من مصلحة النضاة الوطنيين اثاره الاحقاد ومعاكدة المحتلين . ولكن باسم من تجرى تلك الاحكام ؟ - باسم سلطة الحكومة الشرعية الاصلية وقد ابادها العدو باحتلاله ؟ - ام باسم الغالب وسلطانه جبرية غير شرعية ؟ - تلك مسألة سببت اختلافاً شديداً في الحرب السبعينية بين الالمان وقضاة الفرنسيين . لان الالمان رفضوا بادىء ذي بدء الاعتراف بالحكومة الجمهورية فاقترحوا على قضاة مدينة « نانسي » ان يصدرلوا احكامهم باسم نابوليون الثالث وكانت الامة الفرنسية قد خالعتها . فرفض القضاة اقتراحهم فطلبوا اليهم ان يقضوا باسم المملطة الالمانية العليا المحتلة الانزاس واللورين وكانت غايتهم تحويل احتلالهم النهري الى احتلال شرعي فرفضوا ايضاً . فافر القضاة اخيراً بالاجماع في جلسة عامة على توقيف الاحكام واغلاق المجالس وحذا حذوهم قضاة مدينة « لان » و « فرساييل »

هذا واذا اقترفت جنود الدواة المحتلة ذنباً نحو السكان سيقتلوا الى المجالس العسكرية وحوكموا طبقاً لاشرايع بلادهم الجزائية

واما اذا اقترف بعض السكان ذنباً فتختلف طرق مماكمتهم باختلاف المحتلين . فالفرنساويون يسوقونهم الى مجالسهم العسكرية ويحاكمونهم كالجنود الفرنسية . واما الالمان فانهم يضعون الاحكام العرفية في كل بلد احتلوه . وما ادراك ما الاحكام العرفية قال وليكتون القائد الانكليزي الشهير « ليست الاحكام العرفية الا ارادة القائد العام (كذا) »

في الموظفين والادارات

الاحتلال يعرض الموظفين الخايين الى امور صعبة دقيقة لانهم مطالبون من جهة باتباع اوامر رؤسائهم وحكومتهم المغلوبة ومن جهة اخرى بمراعاة الغالب النافع . واما عليهم في كل حال تنفيذ اطاعة حكومتهم الاصلية وترك وظائفهم اذا صدرت اليهم الاوامر بذلك . كما فعلت النمسا لما زحفت الجنود البروسانية على مقاطعة بوهيميا في حرب سنة ١٨٦٦ فانها أمرت جميع موظفيها على اختلاف طبقاتهم حتى انثار الشحنة بترك وظائفهم واخلاء البلاد . وقد انتقد بعض الشرايع على هذا الامر .

ولكنهم يميزون عادةً بين الموظفين السياسيين والموظفين الاداريين فالعمال السياسيون كالولاية وامثالهم ينسحبون امام العدو ويخلون البلاد واما بنية الموظفين كالشيوخ واعضاء المجالس البلدية وعمال الجمارك وامثالهم فيمكنهم

البقاء في وظائفهم رغماً عن الاحتلال مع تقديم مصلحة الوطن على كل شيء .
ولما دخل البروسيانون البلاد الفرنسية في الحرب السبعينية ابدلوا الولاية بغيرهم
من الالمان وطلب حاكم فرساليا الالماني من المأمورين الفرنسيين البقاء في
وظائفهم فرفضوا وردوه خائباً ففرم كلاً منهم بدفع ٢٠٠ فرنك وزج اثنين منهم
في السجن . . . كذا .

في الصحافة

الصحافة في الحرب من اشد الاخطار على القواد نظراً لتسرعها في نشر الاخبار
والحركات التي يجب ان تبقى مكتومة . وعليه جرت عادة القواد الذين يرغبون في
اخفاء حركاتهم ان يمنعوها مخبري الجرائد من مرافقتهم . وقد يمنعون صدور الجرائد الخلية
ايضاً . ولا يخفى بان الانكسار من اشد الاقوام رغبة في اطلاق الحرية للصحافة ومع ذلك
فهم اشد الناس تضييقاً عليها في زمن الحرب . وعليه يحق للقائد اذا احتل مدينة او
مقاطعة ان يقيد حرية الجرائد او يضعها تحت المراقبة او يلغها اذا شاء كما تنتصيه
ارادته وظروف الحال . على انهم كثيراً ما يتخذونها وسيلة لخداع العدو . . .

١٧ رمضان

هي الحلقة الرابعة من سلسلة الروايات التاريخية الاسلامية . تتضمن
مقتل الامام علي وفشل المؤامرين على قتل معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن
العاص وتفصيل حال الخوارج وخروج الخلافة من اهل البيت الى بني امية
ووصف مدينتي القسطنطين والكوفة وعادات اهاليهما وحال الاسلام في ذلك
العصر بوجه الاجمال . وثمن النسخة عشرة غروش واجرة البوسطة ستون بارة
وتطلب من مكتبة الهلال

باب المقالات

تكوين الجنين

(في الانسان)

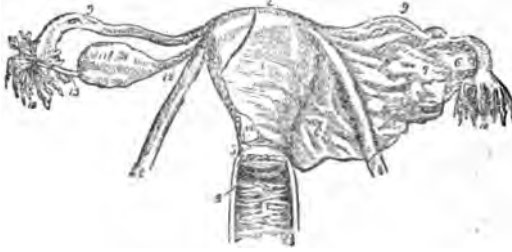
✽ التناسل ✽ لم يعجز العلماء الطبيعيون في بحث من ابحاثهم الطبيعية عجزهم في البحث عن سر الحياة . ومن اغرب ظواهر الحياة التناسل وعلاوه يتوقف بقاء النوع ولولاه لانقرض الاحياء عن وجه الارض

والتناسل يشمل كل انواع الاحياء من النبات والحيوان ويختلف نوعاً وكيفية باختلاف تلك الانواع ولكنه يقسم بوجه الاجال الى قسمين التناسل بالزواج والتناسل بلا زواج . وهناك الآخر يشمل كثيراً من الاحياء الدنيا كالبكتروبات والديدان وبعض انواع النبات عديمات الزهور . ويكون التناسل بلا زواج على كينيات شتى اشهرها الانقسام . وذلك ان الحيوان اذا بلغ اشده انقسم الى اثنين ينقسم كل منهما الى اثنين وهكذا تلى التعاقب وقد ينقسم الحيوان الواحد الى عدة حيوانات . ومن ضروب التناسل بلا زواج ان الحيوان اذا بلغ النضج فتخرج منه حيوانات صغيرة تنمو وتتناسل ويموت هو . ومنها التبرعم وذلك ان يبيت على جسم الحيوان تنوء كالبرعم ثم يبلغ فينفصل ويصير حيواناً مستقلاً . وهناك انواع اخرى اضربنا عن ذكرها

والتناسل بالزواج انواع ايضاً ارقاها التناسل بواسطة البيض اي ان يتولد الجنين في البيضة كما يحدث في ذوات الفترات . وهو ضروب عديدة فمنه ما تخرج فيه البيضة من الانثى قبل بلوغ الجنين ونتم حضانتها في المخارج كالطيور وبعض الاسماك . ومنها ما تبقى بيضته في الرحم حتى تنفص ويخرج الجنين حياً يتحرك كما يحدث في ذوات الثدي ومنها الانسان . وسنفرد للكلام في التناسل فصلاً خاصاً في فرصة اخرى ونحصر كلامنا الآن في تكوين الجنين في الانسان فنقول :

✽ الرحم ✽ يتكون الجنين في الرحم وينمو فيه حتى يتم تكوينه ثم يخرج منه بالولادة .

والرحم موضوع في التجويف المحوضي بين المثانة والمستقيم (انظر الشكل الاول) شكلة كشمري (1) مسطح من الامام الى الخلف وهو مثبت في مكانه برباطين (8) طرفه العلوي عريض وهو القاع (2) وطرفه السفلي ضيق (3) وهو العنق . ولو شققت الرحم



شناً طويلاً لظهر لك تجوية مثلث الشكل ورأيت جداره عضلاً غليظاً في غير مة الحمل . فاذا حدث الحمل تمدد ذلك الجدار كلما كبر الجنين حتى يصير كالصفاق . وهو مبطن بغشاء

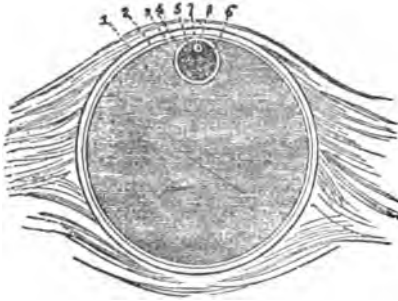
(ش 1) الرحم وتوابعه مخاطي املس مائل الى الحمرة على سطحه كريات هدية اذا نظرت اليها بالميكروسكوب رأيت فيها فوهات اجربة قنوية

ويتبع الرحم ما عدا الاربطة (1) المبيضان (٢) قناتا فلويوس

✽ فالبيض ✽ شكلها بيضي موضوعان واحد الى كل من جانبي الرحم . وتري احدهما الى يسار الشكل الاول (11) ظاهراً والاخر مغطى بالاربطة والاغشية (6, 7) والمبيض يتصل بالرحم برباط خاص يقال له الرباط الرحمي المبيضي (12) ويتصل من طرفه الوحشي بقناة فلويوس بزائفة من زوائدها (13) وهو عبارة عن كيس فيه حويصلات عديدة يقال لها حويصلات كراف في كل حويصلة منها بيضة صغيرة . وعدد الحويصلات المذكورة يختلف من عشر الى عشرين في النساء اللواتي لم يحملن . قدر الواحدة يختلف من حجم حبة الدخن الى الفولة . وتسهلاً لتصور المبيض في النساء ننبه القارئ الى ما يظهر في الدجاجة اذا فوج بطنها من الكريات الصفراء وبسميها العامة مشلال البيض وهو مبيض الدجاجة

✽ وقناتا فلويوس ✽ ويقال لها بوقا فلويوس او بوقا الرحم قناتان تحملان البيض من المبيض الى الرحم (9) موضوعتان فوق المبيض تمتد كل منها من زاوية الرحم العليا الى جدار الحوض طولها اربعة قراريط ونصف تنسع في طرفها على شكل بوق ومنه اسمها . وحوالي فمحة البوق زوائد مشرشرة (10) يقال لها الطرف المشرشر منها شرشرة متصلة بالمبيض (13) . وفي زمن التهبج الجنسي يكون الطرف المشرشر معانقاً للمبيض

❖ البيضة ❖ قد تقدم ان في المبيض حويصلات تسمى حويصلات كراف نسبة الى المشرح الذي وصفا . في كل حويصلة بيضة . فالحوصلة قبل العلوقة عبارة عن غلاف غشائي مشغول بسائل زلافي نسيج فيه البيضة وفي الشكل الثاني صورة حويصلة يحيط بها نسيج المبيض (1) وتري البيضة ملامسة جدار الحويصلة في الاعلى . والبيضة البشرية صغيرة



جداً يختلف قطرها من $\frac{1}{24}$ الى $\frac{1}{12}$ من الفيراط . غلافها الظاهر يقال له الغشاء المحي (5) فيه سائل هو محّ البيضة (6) وضمن المح حويصلة صغيرة اسمها الحويصلة الجرثومية (7) قطرها $\frac{1}{2}$ من الفيراط وهي مؤلفة من غشاء شفاف يتضمن سائلاً صافياً وفي هذه الحويصلة « البقعة الجرثومية » وقطرها $\frac{1}{2}$ من الفيراط . وفي هذه البقعة تبدأ حياة الجنين كما ستري

(ش ٢) البيضة في حويصلة كراف

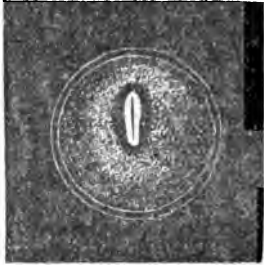
ويسهل عليك فهم بناء البيضة البشرية اذا تأملت في بيضة الدجاجة فانك تري فيها الزلال والمخ والنقطة الجرثومية واضحة كل الوضوح

❖ خروج البيضة الى المبيض ❖ اذا بلغت البيضة في المبيض بلوغاً تاماً كوّنت بروراً صغيراً على ظاهره بزيادة السائل المنبوع في باطنها . ثم تنفجر الحويصلة وتخرج البيضة الى ظاهر المبيض الى الطرف المشرشر من بوق فلو بيوس ويكون ذلك الطرف معانقاً للمبيض . فتدخل البيضة في البوق وتتر فيه حتى تدخل المبيض . وقد تمكث في سيرها هذا عشرة ايام او اكثر . والمشهور ان البيض لا يخرج من المبيض الا في زمن الحمل فصل البيضة الى الرحم في اول يوم من ذلك الزمن او قبيلة بقليل . ويكون الغشاء المخاطي المبطن للرحم قد تضخم واحتفن وتكونت فيه طبقات يمكن البيضة ان تعشش بينها . فاذا حصل العلوقة استقرت البيضة في بعض تلك الطبقات حتى يتكون الجنين . ويتوقف نزول الدم حينئذ لانه يحول الى ما يقتضي به الجنين . واذا لم يحصل العلوقة اسكب الدم المحتفن هناك مع ما يلاقى في سبيله من المخاط وغيره وهو الطمث

❖ اول التكوين ❖ اذا علنت البيضة استقرت في بعض طبقات بطانة الرحم كما تقدم . ويغلب ان يكون ذلك في سفوف العلوي . واول تغيير يحدث فيها هناك ان البقعة

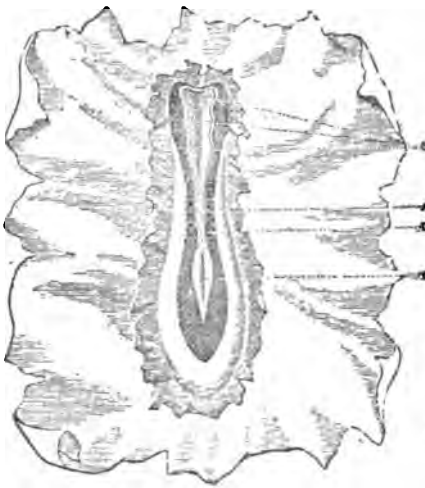
الجرثومية نستطيل ثم تصير كثرية الشكل ويظهر في مركزها خلاصة صافية يقال له البقعة الصافية يبدو فيها ميزاب قليل الغور يقال له الميزاب الاصيلي . وهو اول ما يظهر من الجنين (انظر الشكل الثالث)

ثم تظهر كتلتان يبيضتان من الكريات يقال لهما الصفيحان الظهر يتان واحدة الى كل من جانبي الميزاب ترتفعان على هيئة كتلتين بارزتين تنقارب حافتها رويداً



رويداً الواحدة نحو الاخرى ثم تعطنان نحو الباطن على الميزاب الاصيلي وتمتدان فوقه . فيتحول الميزاب الى انبوب هو القناة المركزية للعمود الدماغي الشوكي وفيه جرثومة الحبل الشوكي والدماغ

وفي هذه الاثناء يظهر في قاع الميزاب كتلة ضيقة على هيئة خط يقال لها الحبل الظهرى . وهو مركز تتكون حوله اجسام الفقرات . ويظهر حينئذ اصل العمود الفقري (ش ٢) الميزاب الاصيلي بشكل صناع مرعبة قليلة الوضوح



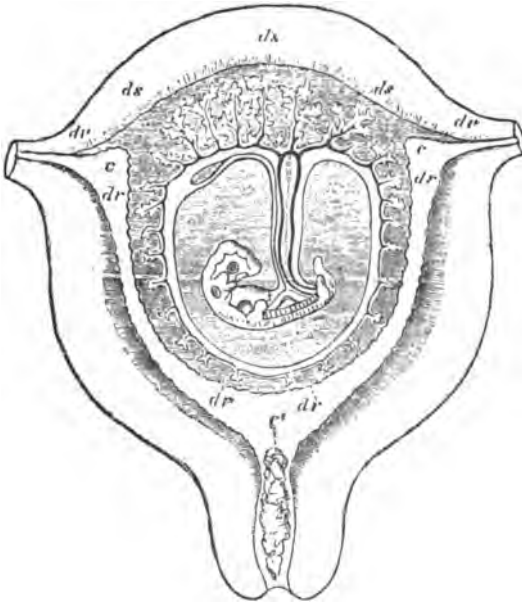
وفي اثناء انطباق الصفيحتين الظهريتين على الميزاب الاصيلي تمتد زائدتان سميكتان من الحافتين السفليتين للطبقة المصلية نحو الاسفل والباطن يقال لهما الصفيحان البطنيتان ثم تعطف هاتان الصفيحتان ومنها يتكون التجويف البطني وفي الشكل الرابع (A) الميزاب الاصيلي وهو لم يفلق بعد (B) ثلاثة اتفاحات تتكون منها اقمام الدماغ (C) اتفاح على شكل حربة في الطرف السفلي من الميزاب . وفي قاع الميزاب خط قليل الوضوح هو الحبل الظهرى و (D) الصنائح الفقرية

(ش ٤) اول تكوّن الانبجة

ومن هذه الاغشية والاقنية تتكون اعضاء الجسد على كينيات يطول شرحها بتدرج فيها الجنين في نموه يوماً عن يوم وهو في بعض طبقات الغشاء المخاطي كما تقدم

والطية المذكورة تمتد حوله وهو يرسل زوائد دموية وغير دموية تلتصق بسطح الغشاء المخاطي ما يلي الرحم . فيصبح الجنين بعد بضعة اسابيع ساجماً في كيس من ذلك الغشاء ومعلق في الجهة التي كان قد استقر فيها من الغشاء المذكور بواسطة الاوعية المرسله كما ترى في الشكل الخامس

وهو رسم الرحم مقطوعاً قطعاً عرضياً من اليسار فتمنحو الاسفل وقاعدته الى الاعلى وترى الجنين ساجماً فيو كأنه معلق بأمراس . ومحيط به وبالسائل غلاف (dr) والغلاف المذكور عبارة عن امتداد الطية التي استقرت فيها البيض . وكانت الطية المذكورة في قاعة الرحم (ds) فاستقرت البيضة فيها ونمت وامتدت اطراف الطية حولها حتى كوّنت الغلاف (dr) الذي تراه . وارسل الجنين من اغشيتو زوائد اهمها الاوعية الدموية الصاعدة الى الاعلى حيث تنفرع وتجمع ملاصقة



(ش ٥) الجنين في الاسبوع الثامن



لاوعية الرحم في غشائه المخاطي بدون ان تغدبها ولكنها تلامسها بحيث يمكن نفوذ الدم بينها وهو الغذاء الذي ينتقل من الام الى الجنين . ومن الاوعية المذكورة تتألف المشيمة التي يتغذى بها الجنين وينتقل الغذاء اليها من اوعية الغشاء المخاطي المبطن للرحم

واما الغلاف (dr) المحيط بالجنين فانه لا يزال يرق شيئاً فشيئاً حتى لا يبقى منه الا جداره الداخلي بشكل صفاق رقيق لا يزال الجنين ساجماً في مائه الى زمن الوضع فيثقب (ش ٦) جنين في الشهر الثالث

ويخرج الماء والجنين

وأما المشيمة فلا تزال لاصقة بششاء الرحم ملاسمة لاوعينها الى يوم الوضع فتتصل
ويحصل من انفصالها نزيف دموي هو النزيف الذي يرافق الولادة عادة او يعقبها .
والمشيمة في الشكل الخامس ستكون لاصقة بقاعدة الرحم في الاعلى . ولكنها قد تكون
بعض جوانبها واحياناً قرب فمها

✽ الدورة الجنينية ✽ وترى

في الشكل السابع صورة جنين
تكامل نموه وقد فطمت احشائه
لتظهر الاوعية وكيفية سيرها وترى
مجانبا كتلة كثيرة الاوعية
مستديرة الشكل هي المشيمة (١)
وبينها وبين الجنين حبل (٢)
مؤلف من الشريانين السريين
والوريد السري في جذبله واحدة .
اما الشريانان فيحملان الدم الفاسد من الجنين الى المشيمة .
والوريد يعود بالدم الطاهر وهي المواد الغذائية . فترى
ما تقدم ان الدورة في الجنين مخالفة للدورة في سواه
فان الشريان فيه يحمل دمًا وريدياً والوريد يحمل
دمًا شريانياً



(ش ٧) الدورة الجنينية

فالوريد السري يخرج من المشيمة (٢) حتى يدخل السرة (٣) ويسير تورا الى
الكبد (٥ و٦) فينقسم هناك الى قسمين احدهما يسير راسا الى الوريد الاجوف السفلي
(٢) والآخر يسير الى الوريد البالي بعد دورته في الكبد . ثم يحمل الى الاذن
اليميني من القلب ومنها الى البطن من الفتحة الاذينية البطنية كما يحصل في البالغين وبتقل
من هناك بالاورطي الى سائر اجزاء الجسد ويعود بعدئذ بالشريانين السريين (٧)
فيخرج من السرة الى المشيمة

باب السؤال والاقتراح

— داء الزهري والزواج —

✽ الفاهن ✽ حسن افندي علي المصري

قرأت في بعض اجراء الملل ان داء الزهري (الشويش) قد ينتقل بالوراثة الى الاعقاب واعقابهم الى الجيل الرابع والخامس فاستنتجت من ذلك ان المصاب بخير له ان لا يتزوج . وقد لقيت صديقاً لي اصاب في شبابه بالداء المذكور ثم تعالج فشفي وعلمت انه عازم على الاقتران فاعزرت اليه ان لا يفعل وذكرته لقول الملل . فما كان جوابه الا كتاباً استخرجه من جيبه ودفعه اليّ واذا هو شهادة له من طيب بانه لا ضرر من زواجه فسكت وبادرت الى كتابه هذا ملتصماً رأيكم في ذلك

✽ العلال ✽ للداء الزهري ثلاث درجات فمن اصاب بالدرجة الاولى منه وعولج حالاً اسرع شفاؤه وربما نما من الخطر في زواجه . اما اذا بلغ الى الدرجة الثانية ان الثالثة وظهرت فيه البثور المملومة او تأثرت العظام وغيرها فانه يكون قد تأصل في البدن . على انه قد يشفي ولا يبقى له اثر في جلد المريض . ولكنه يبقى معرضاً له طول حياته وزواجه خطر شديد . وعندنا ان من يبلغ فيه الزهري الى هذه الدرجة ولو عولج وشفي فهو مطالب بالذمة والضهر ان يمنع عن الزواج من تلقاء نفسه . والا فانه يجرى البلاء عليه وعلى امرأته واولاده (اذا ولد له اولاد) ولولم يظهر الداء فيهم في طفولتهم فانه يظهر في صباهم او شبوبتهم وقد يكمن فيهم ويظهر في اولادهم واولاد اولادهم كما ذكرتم ولكن الغالب في اصحاب هذا الداء ان يعيشوا عديمي النسل او ان يموت اولادهم قبل الخروج من الرحم ويندران تبقى نساؤهم سليبات منه

واما صديقكم فالظاهر ان الداء لم يتجاوز فيه الدرجة الاولى فشهد الطيب يجوز زواجه . على اننا رأينا بعض الاطباء يميزون الزواج لرجال اصبوا بالدرجة الثانية ان الثالثة وشفوا ولكنهم يشترطون في شهادتهم ان يعاطى المتزوج منهم علاج الزهري من

معينة كل سنة على طول الحياة . ولكننا نعد ذلك نساھلاً لا يخلو من الخطر . والاولى ان
يقنع المصاب بصيبته ولا يضاعفها بما يجره من البلاء على عذراء يأمر الشرع بصيانتهما
ويفرض عليو الناموس ان يكون سبب سعادتهما فكيف يعرضها لهذا الخطر العظيم بل
كيف يرضى ان يلد اولاداً لا يعيشون واذا عاشوا قضوا حياتهم بالاسقام والعلل
وقد اسئشارنا غير واحد ممن نكحوا بهذا الداء هل يتزوجون وكانت نصيحتنا لهم ان
لا يفعلوا فمنهم من سمع ففجا ومنهم من اغتر بالآمال فندم يوم لم يعد ينفعه الندم

خطاب السلطان للبطريك

شيكافو * الياس افندي جرجي الخوري
اذا خاطب جلالة السلطان الاعظم احد البطاركة الفخام فيماذا بلتة
* العلال * اما « رتبيلو بطريق افندي » او « رتبيلو فلان افندي بطريق
الطائفة النلانية »

اجمع كتاب للامثال

اصوان * جرجس افندي يعقوب
أي كتاب اجمع للامثال العربية مثل قولم « رجع بخني حنين » و « وافق شن
طبة » وان يباع
* العلال * من افضل كتب الامثال النصحي او هو افضلها كلها كتاب
« مجمع الامثال » للميداني المتوفى سنة ٥١٨ هـ وهو مطبوع طبعات كثيرة في اوروبا
وبللاق ومصر وقد تناسقت فيه الامثال مع تفسيرها او شرحها
وقد عني المرحوم الشيخ ابراهيم الاحدب الطرابلسي تزيل بيروت بنظم امثال الميداني
في ارجوزة علق عليها شروحا سماها « فرائد اللاك في مجمع الامثال » وقد طبعها ولداه
في مطبعة اليسوعيين في بيروت سنة ١٢١٢ هـ طبعاً مفتناً ميزا فيه امثال الميداني
الاصلية بالخبر الاحمر وباقي النظم والشرح بالاسود وذيلاه بثلاثة فهارس مستوفية لاجل
المراجعة وضبطاها بالشكل اللازم . وطبعة بيروت هذه اغلى طبعات مجمع الامثال
ولكنها ادقها واوفاهما وتباع في مكتبة الهلال

ومن كتب الامثال النصحي كتاب جهرة الامثال لابي هلال العسكري مرتبة على حروف المعجم وقد طبعت في بباي على الحجر سنة ١٢٠٩ هـ

الدوار

الاسكندرية * عبد الفتاح افندي البدن

اذا حدث شيء بكدر في اصابعي دوار في رأسي وانحطاط في جسي وقد بغسي عليّ بضع عشرة دقيقة . فاشار عليّ بعض الاخوان بما يصنفه الدجالون في هذه الاحوال فلم احصل على نتيجة فهل تدلوني على رسالة أنفي بها ذلك

الهلل * لا يمكن المحكم في حالكم الا بعد الفحص الطبي . فنشير عليكم ان تعتمدوا على طبيب ماهر في البحث عن سبب هذه الاعراض . لان ما يصيبكم من الدوار والاغماء ليس مرضاً بل هو عرض لعلة في الكبد او المعدة او الامعاء او الكلى او غيرها ومتى ظهر مغز اللعة تعالج بما يناسبها

الانسان قبل آدم

القاهرة * محمد افندي حسن ناظر مدرسة الحبيانية

يقال ان الارض كانت مأهولة بالناس قبل آدم فهل ذلك صحيح

الهلل * يذهب بعض العلماء الى ان آدم ليس هو اول انسان خلق على وجوه الارض . وبعبارة اخرى انه ليس جدّ البشر بوجوه الاطلاق . بل هو جدّ بعض الطوائف ومنهم اليهود . ويستدلون على ذلك باداة بعضها تاريخي وبعضها عمرافي وليس فيها نص صريح . وانما يسترشدون اليه بعض الفرائن مثل مقابلة عمر الخليفة بجال التمدن القدم وسنة الارتقاء الطبيعية في التمدن ونحو ذلك . وقد يستدلون رأيه هذا الى بعض ما ورد في سفر الخليفة من آيات يؤخذ منها ان الارض كانت مأهولة قبل آدم . منها حكاية طرد قابيل في الاصحاح الرابع من السفر المذكور . فانه لما طرده الرب قال قابيل « انك قد طردتني اليوم عن وجوه الارض . . . فيكون ان كل من وجدني يقتلني الخ . . . »

ثم قيل هناك « وخرج قايين من امام الرب فاقام بارض نود شرقي عدن وعرف قايين امرأته فحملت وولدت اخنوخ الخ » ومعلوم من سياق الكلام قبلاً انه لم يكن على الارض غير آدم وحواء وقايين . فيزعمون ان امرأة قايين من اناس كانوا قبل آدم . ولم ادلة اخرى لا يحمل لها هنا . واكثر علماء اللاهوت ينكرون ذلك ويؤولون اقوال التوراة . والمسألة لا تزال موضوع ابحاثهم وقد نشرنا شيئاً منها في بعض اهله السنين الماضية

اسماء الاشهر القمرية

✽ يافا ✽ سليم افندي يوسف عازر
✽ الهلال ✽ تجدون في الهلال الرابع من السنة الخامسة مقالة ضافية في اصل الاشهر القمرية وسبب تسميتها فراجعوها هناك

اصناف البشر

✽ يافا ✽ محمود بك حمدي السعيد
ما هي الاسباب الداعية لاختلاف خلقة الانسان وتباينها على ظهر هذه الكرة بالنصر والطول والضعف والقوة واختلاف العادات وتباين الاخلاق والاذواق ولهجة التكلم — ما يجار له الفكر بالنظر الى قرب المسافة مع كثرة الاختلاط . فالعراقي مثلاً تختلف لهجة كلامه عن الموصلية والشامية عن المصرية . وقس على ذلك الطرابلسي والبيروتي والحيناوي وغيرهم من سائر الامم . واغرب من ذلك اختلاف اللهجات في البلاد السورية وهي بقعة واحدة واقام واحد فما هو سبب هذا الاختلاف وقس على ذلك تنوع ألوان الوجوه البشرية كالابيض والاصفر والاحمر والاسود والغاسي . وقد يقال ان السبب في ذلك اختلاف المناطق في الحر والبرد . ولكننا لو تتبعنا خط العرض في الكرة الارضية كالدرجة (٤٠) المحاذية لبلاد الولايات المتحدة بامريكا فالبورتغال فاسبانيا فايتاليا فالليونان فالاناطول فالقوقاس فمخانات خبوه فالصين فاليابان . او خط درجة (٢٠) الذي يمر ببلاد المكسيك فالصحراء الكبرى بافريقيا فاعلى السودان فجزيرة العرب فالهند الصينية فاطراف مملكة الصين . ثم عرض

خط الاستواء وهو اشد الدرجات حرارة وفيه جزائر البحر المحيط فشمال امريكا الجنوبية فالكونغو فجبون نيانزا فجزيرة صوماطن وهورنووجاوه . وهكذا لو تمجرينا خطوط العرض الاخرى فاننا لا نرى اهل العرض الواحد متفقين لوناً وجسماً وشكلاً مع ان درجة الحرارة في العرض الواحد واحدة فلم هذا الاختلاف . فالاحباش مثلاً سود اللون ومملكتهم واقعة تجاه مملكة العرب فلم لم يكن العرب سود اللون مثلهم وكلاهما في عرض واحد . وكذلك اهالي الصومال والزنجبار فانهم سمر اللون مع انهم مجاورون السودانيين وكذلك اهالي الكاب (غير الاورويين) وبوير الترنسفال واورنج فانهم ليسو سوداً فمن أين نشأ اللون الاسود ولماذا لم تمتد تلك الصبغة لسويد ما جاورها . وهكذا يقال في سكان امريكا الاصليين فانهم حمر اللون واهالي البلدان بيض فلم هذا الاختلاف العظيم اذا كان الاقليم واحداً

✽ العلال ✽ ان البحث في هذا الموضوع شغل علماء الانسان ازماناً طويلة ولم يفو اقوال متضاربة . ولكنهم متفقون تقريباً على ان سكان هذه الارض متسلسلون من اب واحد . وعليه وجب ان يتشابهوا تشابه الاخوة او الاعمام او الاجداد . ولكننا نرى بينهم تبايناً عظيماً في اللون والبنية والملامح واللغة وغير ذلك . فلا بد من عوامل احدثت هذا التنوع . وظهرت تلك العوامل « الاقليم » ويراد به ليس فقط الحرارة او البرودة وانما هو يشمل البيئة وما يرافقها من درجة الحرارة ونوع التربة وشكل الارض واحوال المياه والاشجار وغير ذلك . وكل من هذه الاحوال تأثير خاص بعضها ظاهر وبعضها غير ظاهر . ومن اثار الاقليم الظاهرة ان الحرارة تسود البشرة والارض الجبلية تقوي البنية وتكبر الاجسام والارض السهلة الناعمة بالعكس وقس عليه

ولو تتبعنا هذه القواعد لوجدت اكثر ما يقع تحت نظرك منطبقاً عليها فان الزوج ومعظم الامم السوداء تسكن البلاد الحارة حوالي خط الاستواء . ويندرج اللون البياض كلما قربت من القطبين . وترى اهل الجبال اقوياء البنية كبار الهامة واهل البلاد الحارة السهلة ضعافاً كسالى

اما ما ذكرتموه من اختلاف اصناف البشر في المنطقة الواحدة والاقليم الواحد ان وجود السود في البلاد الباردة والبيض في البلاد الحارة . فاسبابه اما من اختلاف الاقليم في البقاع المختلفة من العرض الواحد . لان الاقليم كما قدمنا ليس هو الحرارة فقط فاذا توافقت بقعتان في درجة الحرارة واختلفتا في نوع التربة وشكل الارض اختلف سكانهما

لونا وقولاً . واما ان يكون السبب نزوح اهل هذا الاقليم الى اقليم آخر . وقد كان ذلك كثيراً في اوائل العمران قبل زمن التاريخ والناس يؤمنون يعيشون على ماتتبتة الارض فاذا أجدبت ارضهم في بعض السنين لا يرون ملجأً لمعاشهم غير النزوح الى بلاد اخرى . لا يقدم عن ذلك عفاً يمتلكونه ولا منازل قد فرسوها . وانما منازلهم على ظهورهم او ظهور دوابهم

ومن هذا القبيل ما يقال في سكان وادي النيل . فان فريقاً من العلماء يقولون ان الذين عمرو وادي النيل والاقباط من بقاياهم ليسو من سكان وادي النيل الاصيلين بل هم من اهل اسيا نزحوا اليها قبل زمن التاريخ واقاموا فيها وتملطوا على سكانها الاصيلين — يستدلون على ذلك بلعنتهم ونقاطيعهم التوقاسية وما بينها وبين ملاح جيرانهم اهل النوبة من الثباين العظيم . وفي سفر الخليفة حوادث كثيرة تشير الى مهاجرة الامم من بقعة الى بقعة اخرى . فعلى هذا المنوال يملل الاختلاف الذي ذكرتموه في الالوان ونحوها ويؤيد هذا القول ما حدث من النزوح والمهاجرة بعد زمن التاريخ مثل مهاجرة بعض قبائل جزيق العرب الى السودان في القرون الاولى للهجرة ومهاجرة اهل اوربا الى اميركا وافريقيا واسيا في القرون الاخيرة طلباً للاستعمار . ومن هذا القبيل ايضاً البوير في افريقيا الجنوبية فانهم من اصل اوربي اقاموا بين السود . ولو كنا لانعرف زمن نزوحهم لتعجبنا من كونهم بيضاً في ارض حارة

وما لا بد من التنبيه اليه ان تأثير الاقليم في الناس بطيء . فلا يعترض على ما قدمناه بان بعض السود اقاموا في بلاد البيض اجيالاً ولم يصبوا ايضاً مثلهم كما حدث بالاختبار في الزوج الذين نقلوا من واسط افريقيا الى اميركا الشمالية بعد اكتشافها بقرن او قرنين للاشتغال بالحرث . فقد قضاوا اجيالاً هناك ولم يحدث في ملامحهم تغيير يذكر . وتعليلة انه لم يمض عليهم وقت كاف لحصول التغيير اللازم . فضلاً عن ان رجوع الانسان ما صار اليه الى ما كان عليه اصعب كثيراً من صبروته اليه في اول الامر

واما اختلاف الناس في لغاتهم فلا بد من تأثير الاقليم فيه . ولكنه يرجع في الغالب الى ناموس يشتمل الاحياء بوجه الاجمال نريد به « ناموس الارتقاء العام » وعليه بنى العلامة دارون مذهبه في تكون الانواع . وخلاصة ذلك ان في الاجسام الحية ميلاً الى التغيير في تعاقبها بالتناسل فالولد لا يشبه اياه مشابهة تامة ولا ترى عضوين في حيوان او نبات متشابهين تمام المشابهة . فلا تجد ساعدتين في انسان ولا سباتيين ولا عيينين

ولا ظفرين متشابهين متشابهة تامه . ولا ترى في شجرة واحدة مها تعددت اوراقها ورقتين متشابهتين تمام المشابهة

فمیل الاحياء الى هذا التغيير مع اختلاف الاقليم هما اصل ما يظهر في الناس من التباين في ملامحهم والرائهم ولغانهم . ولكن هذا الميل اشد على اللغة من تأثير الاقليم . فاذا ولد الاولاد وفي تكوين اعضاء النطق اختلاف بينهم فلا بد من اختلاف يظهر في التكلم بين احدهم والآخر وبينهم جميعاً وبين والدم . وكل منهم اذا خلف اولاداً كان شأن اولاده مثل شأنه مع والده . وتوالي الاجيال تبعد المشابهة وخصوصاً متى تفرعت القبيلة الى بطون وافتزقت البطون وامتنعت المواصلة فيما بينها فتفرع لغاتها الى فروع شأن كل حي نام . ولا يزال التغيير والتنوع يتكرران بتوالي الدهور حتى نصير اللغة عدة لغات تبعد المشابهة بينها بنسبة البعد بين الفروع والاصل فاذا كان اصل البشر واحداً فلغته بالطبع كانت واحدة . ثم تفرعت بتفرع قبائل وبطون وانحاده بتوالي الاجيال عملاً بناموس الارتقاء العام مع تأثير الاقليم . ولعل هناك مؤثرات اخرى خفية والله اعلم

وقد ورد علينا سؤال من حضرة حنا افندي متري في اوليفابرو بالبرازيل عن اصل لون الزوج فنوجه التفات حضرتو الى جوابنا هذا لانه يتضمن الجواب على سؤاله

بريطانيا العظمى

ولينتون . نيوزيلاندا * امين افندي رومانوس

لماذا نسمى انكلترا « بريطانيا العظمى » وما هو اصل هذا اللقب

* **العلال** * معلوم ان جزائر بريطانيا اليوم ثلاث انكلترا وسكوتلاندا وايرلاندا وكان لفظ بريطانيا يطلق في القديم على أكبر هذه الجزائر وهي « انكلترا » الواقعة في الشرق والجنوب وفيها ويلي

وفي عام ١٦٠٤ على عهد الملك جيمس اتحدت انكلترا وويلس وسكوتلاندا الى مملكة واحدة وسميت بريطانيا العظمى وسمى جيمس نفسه ملك بريطانيا العظمى . وهو اول من لقب بهذا اللقب

❦ الانوار في الصحراء ❦

(طنطا) يوسف افندي جديدة

شاهدنا ذات ليلة في بعض الغيطان الخالية من الناس انواراً تضيء كالشمعة الصغيرة ثم تنطفئ او تنتقل من مكان الى آخر . وقد شهد ذلك معنا جماعة من الاصدقاء فاهي هذه الانوار

❦ الهلال ❦ يقاب على الظن انكم رأيتم نور « المحاحب » وهو حيوان صغير من الهوام كالصرصور اسود اللون يسموه العامة « سراج الليل » وقد يكثر في بعض الحقول في الليالي المظلمة فيكسبها منظراً بدعياً . ومن هذا الحيوان نوع اميركاني تثير الواحدة منه كما ينير الصباح ويتخذ منه اهل كوبا المصايح فيضعون بعض الهوام في قنص فيتألف من اضوائها ضوء ساطع . وسبب هذه الانارة مواد فصفورية في رأس هذا الحيوان او جيبه او في مكان آخر . وسنصف انواعه في فرصة أخرى

❦ امتيازات مشتركي الهلال ❦

❦ فرشوط ❦ باسيلي افندي فلنأوس

ذكرتم في جملة امتيازات مشتركي الهلال ان لكل مشترك الحق في نشر اعلان لا تزيد اسطره على خمسة أسطر مرة واحدة لكنكم لم تبينوا مدة نشر الاعلان هل هي سنة او شهر

❦ الهلال ❦ واضح من قولنا « للمشارك ان ينشر اعلاناً مرة واحدة » ان المراد مرة واحدة في السنة

❦ سلاتين باشا ❦

❦ ميت غمر ❦ حاي افندي اشكنازي

هل سلاتين باشا انكليزي

❦ الهلال ❦ كلاً بل هو نسواي الاصل

الشعوذة والمشعوذون

طهطا * عبد العزيز افندي عبد المقصود
 * الهلال * قد كتبنا رأينا في الشيخ الذي ذكرتموه وفي ما يظهر من اعماله
 الغربية في الهلال السادس عشر من السنة الثامنة

ساتينه

* الفاخر * اسعد افندي سليم
 كثرت الاعمشة الافرنجية بيننا وكل اسمائها افرنجية نقلها الى العربية كما هي واكثرها
 لا يُعرف معناه . ومن ذلك قماش الساتينه فاني لم اهدر الى سبب تسميته بهذا الاسم فهل
 ترشدوني الى ذلك
 * الهلال * ان لفظ ساتينه (Satiné) فرنساوي الاصل ومعناه مصقول
 او ملمع . وقد يكتفي الباحث بالوقوف عند هذا الحد لان قماش الساتينه مصقول لامع
 فيجزم انه سمي بذلك للمعاني
 ولكننا رأينا رأيا آخر ربما كان اقرب لتعليل هذا الاسم وذلك ان في مقاطعة
 فوكيان في شرقي الصين مدينة يقال لها « شنشو » واقعة على شاطئ البحر . وقد عرفها
 العرب وسموها « زيتون » وتزلها الافرنج في القرون الاخيرة للتجار ونحوه . وفي
 جملة مصنوعاتها نسيج من الحرير جميل لامع سماه ابن بطوطة « زيتونية » نسبة اليها
 وكان الابطالiban في الاجيال الوسطى يسمونها « زيتاني او زستاني » (Zettani)
 والاسبان سموه اسيتوني (Aceytuni) فلا يبعد ان يسميه الفرنسيون ساتينه ثم
 يسمون به كل قماش لامع يشبهه . اولعلمهم رأوا بين لفظ « زستاني » اسم القماش ولفظ
 ساتينه (لامع) مشابهة باللفظ والمعنى فان عليهم استخدام اللفظة الفرنسية للدلالة عليه



بِالإِحْتِجَابِ الْعِلْمِيَّةِ

❖ **الوشم بالفوتوغراف** ❖ من أحدث ممتنعات الفوتوغراف انهم استخدموه للوشم على البشرة . واول من فعل ذلك شاب روسي اسمه دنكريسكو اشار بان تدهن البشرة بمركبات حساسة كما يدهن الورق الذي ينقل عليه الرسم الفوتوغرافي ثم توضع الزجاجه (الكليشة) عليها زماناً ريثما تنطبع

❖ **أكثر المواد توليداً للحرارة** ❖ حدث في العلوم الطبيعية فرع يسمونه « الومينوثرميت » اي توليد الحرارة بالالومينيوم احدثة الدكتور هنس كولد شميت وذلك انه اصطنع مركباً من الاكاسيد المعدنية والالومينيوم ساه « ثرميت » اذا مزجت ملعقة منه بمادة قابلة للاشتعال واشعلت المزيج فانه يحمى حمواً شديداً وربما بلغت حرارته درجة ٢٠٠٠ سنكراد . وقد استخدموا هذا المزيج في اصهار المعادن وغيرها ما يحتاج الى حرارة شديدة

❖ **اعظم زلزلة في العالم** ❖ برى الموسيو اودهام ان زلزلة ٢١ يونيو ١٨٩٧ هي اعظم زلزلة حدثت في الارض لانها انتشرت على مساحة ١٦٢٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وكان الاهتزاز على اشك في بقعة مساحتها ٦٦٠٠٠ ميل مربع في جنوبي اسام وشمال شرقي البنغال . فحدث هناك تغيير عظيم في سطح الارض . وما زال الاهتزاز يتوالى سنة كاملة . ومن شدة تلك الصدمة تفتت الصخور وتطايرت الاشجار واندكت النصور وخسفت الجبال وانشقت المهول ما نشعر له الا بدان

❖ **استخدام النحل في المراسلات** ❖ من اعرب ما روتة بعض جرائد انكلترا ان احد فلاحي انكلترا يعود النحل على حمل الرسائل بين المدن القريبة . لان النحل اذا اخرج من قفيره وأبعد عنه ثم ترك فانه يعود اليه من تلقاء نفسه . فهري المخترع ان تحمل النحلة رسالة خفيفة مكتوبة بارقام مصغرة بالفوتوغراف الى ما تستطيع حمله ثم تطلق وهي خارج قفيرها فتسرع في الرجوع اليه حالاً . وقد عرض اختراعه على نظارة البحرية للنظر فيه

ولكن النحل لا يهتدي الى قفيره بالنظر وانما هو ينجح الى جهته بحاسة خاصة فيه لا أثر

لها في غير من المحبوس . ومن المعلوم بالاخبار ان النحلة اذا بدت عن قنبرها الف متر
عمر عليها الرجوع اليه . وكثيراً ما جربوا نقل القنبر من مكانه وفي بعدة عنه فكانت اذا
عادت اخطأت مكانه

❖ تذكرة البريد المصورة ❖ اتخذت بعض مصالح البريد في اوربا وغيرها
تذاكر عليها صور بعض الاماكن الذهبية والرموز الجميلة . وهو اختراع لطيف والنفل
فيو لسويسرا لانها اول من بدأ به سنة ١٨٦٥ ثم اقتدت بها المانيا وفرنسا وغيرها
❖ تاريخ الآلات الميكانيكية وقواتها ❖ وضع بعضهم جدولاً قابل فيو بين
الآلات الميكانيكية التي عرضت في المعارض بباريس منذ سنة ١٨٦٧ الى الآن . وقابل
ما بين قواها المختلفة فكانت النتيجة كما يأتي :

معرض سنة	عدد الآلات	قوتها بالحصان
١٨٦٨	٥٢	١٥٤
١٨٧٨	٤١	٢,٥٢٢
١٨٩٩	٢٢	٥٢٢٠
١٩٠٠	٢٧	٢٦,٠٨٥

فترى ان معدل قوة الحصان كانت ١٦ في معرض سنة ١٨٦٧ و ٦٢ في معرض سنة
١٨٧٨ و ٧٠ في معرض عام ١٨٨٩ و ٩٧٢ في المعرض الاخير وهو تقدم غريب
❖ العواص المضغوط وحراسة المنازل ❖ من فوائد الهواء المضغوط انهم اتخذوه
وسيلة لحراسة المنازل وقايتها من اللصوص . وذلك انهم وضعوه في آلة وراء الباب
بجيت ان الباب اذا فتح صفت تلك الآلة صغيراً يشبه صوت صفارة البوليس . فاذا
طرق اللص منزلاً فيو تلك الآلة لا يلبث ان يفتح الباب حتى ياتيه البوليس
على عجل وينفض عليه

❖ اعلان غريب ❖ استنبط احد باعة اللب في انكلترا للاعلان عن سلعو
طريقة غريبة . وذلك ان حانوته كان في بلدة قريبة من شاطئ البحر وهو انما يبيع
بضاعته على الغرباء . ورأى الغرباء اذا اتوا تلك المدينة انتشروا على الشاطئ يلتفتون
نوعاً من الاصداف البيضاء . وهي كثيرة هناك . فاتي يحمل من هذه الاصداف وطبع على
كل واحدة منها بالحبر الاحمر اسم حانوته وعنوانه ونثر الاصداف على الشاطئ . فكان الناس
اذا التفتوا الاصداف قرأوا ذلك الاعلان عليها وقد استفاد من هذا الاختراع كثيراً

﴿ التلغراف في الصين ﴾ لم يكن في الصين تلغراف الى عهد غير بعيد . على انهم لم يعتنوا في اثنائه على مقتضى التحسينات الاخيرة لانهم لا يرجون بقاءه بالنظر الى صعوبة وضع العلامات اللازمة للاحرف الصينية . لان اللغة الصينية لا هجاء فيها ولكن لكل كلمة رسماً خاصاً . وربما بلغت علامات الكلام عندهم عشق آلاف علامة . فلم يروا خيراً من التعويض عن تلك العلامات بالارقام . فوضعوا لكل كلمة نمرة معلومة فالتلغراف عندهم رقي مثل التلغرافات السرية (الشيفرا) ولكنها صعبة الاستخدام للغاية

﴿ الحبر السري ﴾ وجدوا بالاخبار ان املاح الكوبلت احسن المواد لاصطناع الحبر السري . ومزيتها انك اذا كتبت بها لا تظهر الكتابة الا اذا عرضتها للحرارة فتبدو لك خضراء فاتحة . ثم اذا ابعدها عن الحرارة حتى تبرد اخفت . وقد يمكن تكرار هذا العمل على المكتوب الواحد بضع عشرة مرة والكتابة تظهر وتختفي فاذا تكرر اكثر من ذلك فسد

فاخترع احد الالمان طريقة للافاة ذلك سجلها في الحكومة وذلك انه اصطنع اوراقاً مشبعة من سيال الكوبلت يبيعهها في السوق . فمن اراد الكتابة عليها اذاب ملحاً اعينادياً في الماء وكتب به على ذلك الورق كتابة لا تظهر الا بالاحماء ولكنها تعود فختفي حالما تبرد وقد يتكرر ذلك مئات من المرات

ووصف المخترع المشار اليه حبراً آخر سماه « الحبر المراقب » يصنع بتدويب فمختين من الريسورسين^(١) في ثنائي نقط من الماء وست نقط من الحامض الكبريتيك . فبعد ان تفرغ من كتابك السري ترسم بهذا المزيج علامة على بعض جوانب الكتاب . فاذا احسبت الكتاب ظهرت الكتابة الاصلية خضراء مزرقه والعلامة سمراء . واذا تركته يبرد اخفت الكتابة الخضراء وظلت العلامة السمراء . فاذا اناك كتاب مكتوب بهذين الحبرين ورأيت العلامة ظاهرة علمت ان احداً استطلع السر قبل وصول الكتاب اليك

﴿ ضرر القناع (الفوال) ﴾ نشرت بعض الجرائد النسائية رسالة لاحد اطباء يقول فيها « ان كل ثقب من ثقوب القناع يساوي عند طبيب العيون جنبياً او جنبيات » يريد بذلك ان لبسة يضر بالعيون . وكتب غيره ان القناع على وجه السيدات مخزن للجراثيم الامراض تجتمع فيه الجراثيم يوماً بعد يوم فاذا لم تفعل فعلها

(١) الريسورسين من المركبات العضوية يستحضر من بعض انواع الحشب البرازيلي وهذا

اسمه الافرنجي Resorcin

الضار اليوم فعلته بعد حين . فضلاً عن اضرار القناع المذكور في بشرق الوجه فان احتكاكه بالانف يهيج بشرته فنولد فيه الاكزيما او غيرها

﴿ اكتشاف صحافي في الآلة الكاتبة ﴾ توفى احد كتاب المجلات في اوستراليا واسمه المستر دونلدمري الى اختراع كهربائي في الآلة الكاتبة (النايب رايت) بحيث يمكن الكتابة بها على مئات من الاميال بسرعة مئة كلمة في الدقيقة . وينتظر ان يجعلها اربعمئة . وقد قضى المستر مري المذكور اعواماً طويلة في تجربة هذا الاختراع بصبر وثبات فلما توفى اليه اسرع الى بلاد الاختراعات (امريكا) فتزل في نيويورك ثم جاء الى انكلترا بعد ان باع اختراعه الى شركة الناغراف والبنوسطية في الولايات المتحدة وشركة الناغراف التجاري . وقد جربوا هذه الآلة على مسافة ٢٨٨ ميلاً من نيويورك الى ألباني وبالعكس فكانت سرعتها على هذه المسافة ١١٤ كلمة في الدقيقة . وجربوها على الفميل بين نيويورك وشيكاغو فكانت سرعتها ١٠٢ كلمات في الدقيقة

﴿ آلة لف السكر ﴾ يظن انه لا يمضي هذا العام حتى تغلّ ايدي كثيرين من لنا في السكر عن العمل في اوربا لما احدثوه من الآلات السريعة للنها بالكهربائية واحداث تلك الآلات آلة تلف ١٨٠.٠٠٠ سيكارة في الدقيقة

حديث المائدة

﴿ هضم الحليب ﴾ تعود الناس على تناول الحليب في الصباح لاعتمادهم انه خفيف على المعدة سهل الهضم مع ما يحتاج اليه من العناية في غلبه وحفظه من الفساد مما هو مشهور . ولكن لنا ملاحظة اخرى مهمة قلّ من ينتبه اليها من اكلة الحليب . نعني بها طريقة تناوله وذلك ان اكثرهم يتناولون اللبن شرباً او غباً بجرعات كبيرة كما يتناولون الماء لمشابهة بينها في السبولة . ولكن بين الماء واللبن فرقاً كبيراً فان الماء اذا نزل المعدة امتصته بلا عاء لانه لا يحتاج الى هضم . واما اللبن فبيو مواد دهنية وجينية وغيرها لابد من هضمها وتمثيلها

ومعلوم ان من شروط التسهيل على الهضم تجزئة الطعام في النم بالمضغ واللبن وان كان سائلاً فانه يحتاج الى المضغ . ولا يراد بمضغ الطعام مجرد التجزئة بل هو وسيلة أيضاً لزوجو باللحباب . واللحباب من العصارات اللازمة للهضم فاللبن اذا اخذ جرعة

كبيرة لا يلحظه من اللعاب ما يكفي للهضم ولذلك قلنا ان تناولها اجزاء صغيرة
ومن فوائد تناولها على هذه الصورة ان في اللبن مادة جينية اذا امتزجت بمادة
حامضة تجهدت اي صارت جبناً . ومعلوم ان عصارة المعدة حامضة . فاللبن حال وصوله
اليها يجهد ثم يهضم هضم الجبن . فاذا اخذ جرعات صغيرة تجهد في المعدة كتلاً صغيرة
يسهل هضمها . واما اذا كانت الجرعات كبيرة فانبها تجهد كتلاً كبيرة بعسر هضمها وقد
يستعمل . فلا بد من الانتباه الى ذلك

تاريخ الشهبان

فوتيموس

« البطريك الاسكندري » (١)

حلت ركاب غبطة الخبر النبيل كير يوس كير يوس فوتيموس البطريك الاسكندري
لطائفة الروم الاورثوذكس في القاهرة صباح الجمعة في ٥ اكتوبر الجاري نحو
الساعة العاشرة قادماً من الاسكندرية على قطار خاص . وكان وجهاء الطائفة
والقناصل ونوابها ورجال الاكليروس على اختلاف الطوائف ونواب الجمعيات في
انتظار غبطته على رصيف المحطة فاستقبلوه بما لاق بمقامه السامي . ثم مشى الموكب يتقدمه
الجنود الفرسان . ثم عربة غبطته تليها عربات المطارنة والاكليروس من ذوي الرتبة
الاولى فقنصلات روسيا واليونان فالاكليروس من الرتبة الثانية والثالثة فرؤساء المجالس
الملية واعضاؤها ونواب الطوائف الاخرى . فنواب الجمعيات والاخويات ثم العلماء
والادباء والاعيان والتجار وغيرهم

(١) نشرنا رسم غبطته في الهلال التاسع من السنة الثامنة

ومشى الموكب على هذا الترتيب الى كنيسة الحزاوي حيث اقيمت الصلاة ولفظ غبطة البطريرك خطاباً باليونانية . ثم رحب بغبطة حضرة الواعظ الفاضل الاب نقولا غطاس بخطاب بالعربية . وخطب احد ادباء اليونان في مثل ذلك ايضاً . ثم وقف حضرة الفاضل جبرائيل بك حداد فرحب بالبطريرك بخطاب عربي فصيح اعرب فيه عن احساسات ابناء الطائفة من العنصر العربي واستنض همة غبطته في اجراء العدل والانصاف . واخيراً اُتمت الصلاة وتحول البطريرك الى القاعة الكبرى لاستقبال المهتئين وقد كان لقدوم غبطة البطريرك الجديد وقع عظيم لدى ابناء هذا الكرسي فاتعشت امالم في احياء معالم الطائفة وتناولت اعناقهم بالاعساء ان يكون من مشروعات غبطته في ما يرجونه من الاصلاح الصحيح لمجارة الطوائف الاخرى وجمع شتاتهم على اختلاف عناصرهم

فنتقدم الى غبطة البطريرك الجليل براسم التهنته بل نحن ننهي هذا الكرسي السعيد به . ونرفع الى مقامه السامي صوت الطائفة في طلب الاصلاح وهي انما توقعت ذلك منه ، علمته من غزارة علمه وسعة اطلاعه وعلو همته

فاليك ايها المولى الجليل نرفع مطالب الطائفة بلسان هذه المجلة وهي :

(١) ﴿ مجمع اكليركي ﴾ وهو مما لا تستغني عنه الطائفة للنظر في احوال

الكنائس وواقفها فيتألف من كنة عظام ذوي دراية واخلاص

(٢) ﴿ مجلس ملي ﴾ وهذا لانكر وجوده منذ اعوام ولكنه مفتقر الى تحويل

وتجديد مع توسيع دوائر اختصاصه . والعنصر العربي الارثوذكسي بمصر يلتسون من غبطتكم بنوع خاص ان يكون لهم في هذا المجلس اعضاء بنسبة تعدادهم . وهي امنية قد وعدنا بها صريحاً نائب غبطتكم في اثناء الانتخاب وتأجل تنفيذها الى حلول ركابكم واما الآن فصرنا نتوقع اخراجها الى حيز الفعل

(٣) ﴿ قانون انتخاب البطارقة ﴾ لا يعرف شدة احتياج الطائفة الى هذا

القانون الا من عانى المشقة في كيفية انتخاب غبطتكم . فمسي ان تضعوا قانوناً يريح الطائفة في مستقبل الايام في الانتخاب

- (٤) ﴿ قانون الاحوال الشخصية ﴾ نلتمس سن قانون كائسي للنظر في احوال الرعايا الشخصية كالموارث والزواج والطلاق وغيرها .
- (٥) ﴿ قانون للاوقاف ﴾ ونطلب ايضاً قانوناً للاوقاف بحيث يترتب دخلها وخرجها ويتضح حسابها وتزيد وارداتها
- (٦) ﴿ كهنة الشعب ﴾ ونلتمس النظر في ما تحتاج اليه الطائفة من الكهنة الذين يتولون خدمتهم مع التدقيق في معارفهم واهليتهم
- (٧) ﴿ المدارس ﴾ ان الشعب الارثوذكسي من اذكي الشعوب واكثرها اقبالاً على العلم واستيعاباً للمعرفة ولكنه يفقر الى الوسائل التي بها يجمع فراخه تحت اجنحته ويستغني عن المدارس الاجنبية . فهل يتأتى نيل هذه الامنية بهمة غبطكم ؟
- (٨) ﴿ كنيسة الفجالة ﴾ ان حي الفجالة بالقاهرة مع ما يجاوره من احياء الظاهر والعباسية وشبرايمحوى جمعاً كبيراً من العائلات الارثوذكسية . ونظراً لبعده الشقة بين هذه الاحياء ومركز كنيسة الحمزاوي يعجزون عن القيام بكثير من الواجبات الدينية فنوجه التفات غبطكم الى انشاء كنيسة في الفجالة تضم ابناء الطائفة هناك ونجتهد قولنا بالدعاء الى العناية الالهية ان تأخذ بيدكم للقيام بما يعود على الطائفة بالخير والسلام

﴿ الاميرة الخديوية الجديدة ﴾ صدرالنطق الخديوي الكريم بتسمية الاميرة الجديدة كريمة جنباه الرفيع ﴿ لطفية ﴾ بارك الله حياتها واقر عين سمو والدها بها

﴿ مختار باشا الغازي ﴾ عاد دولتو واندم مختار باشا الغازي من سياحته في اوربا وتولى مهام منصبه

﴿ اوربا والصين ﴾ لا تزال المخابرات جارية بين اوربا والصين بشأن عقد الصلح بواسطة لي هنج تشانغ . وقد شدد امبراطور المانيا بنوع خاص في طلب معاقبة الذين قتلوا سنهين في الصين . فكتب اليو امبراطور الصين انه سيكفر عما لحق المانيا بمقتل سفيرها بان يرسل جثة القتيل بالاحترام والاكرام الى المانيا . فاجابه امبراطور المانيا ان مثل تلك الاعبارات لا تعد ترضية ولا يرضيه الا مقاصة الجانين قصاصاً صارماً . وكتب

الى المختار ولد ديسي ان يحمي الامبراطور في عودته الى بكين . ولهجة الجواب المذكور شديدة وفيها حفظ لكرامة النصرانية
ورفع ذلكاه الى امبراطور الصين مذكرة يقترح فيها معاقبة الجانين ومنع تصدير الاسلحة الى الصين وإنشاء حرس دائم للسفارات وهدم اسوار طاكوكواخللال عدة نقط ما بينها وبين بكين . وقد صادقت روسيا على هذه المذكرة فابرم الاتفاق بمنقضاها
غير ان الصلح لم يتم بعد والروس طامعون في مقاطعة منشورياويقال انهم احتلوا

✽ حبيب باشا مطران ✽ نبي الينا من بعلبك الطيب الذكر الطائر الصيت المرحوم حبيب باشا مطران عين اعيان قومه وعم حضرة رصيفنا الفاضل خليل افندي مطران صاحب المجلة المصرية . قضى عن ٧٢ عاماً قضى معظمها في الجهد والعمل وكان من اهل السعة الحسنة والكلام النافذ والجاه الواسع رحمته الله رحمة واسعة وعزى انجاله وسائر آل مطران الكرام على فقده

✽ عبد المتعال كساره ✽ كتب الينا من قوه انه انتقل فيها الى رحمة مولاة المرحوم الاستاذ الشيخ عبد المتعال كساره النوي الشهير من فضلاء قوه ووجهائها في ٢ اكتوبر الجاري فعم الاسف جميع معارفه لما كان عليه من العلم والنضل والادب والكمال . فضلاً عن وجاهته ومهاتوه . قضى معظم حياته في اكتساب العلوم حتى نبغ فيها واشتغل في التجارة زمناً وجمع ثروة طائلة انفق كثيراً منها في البر والاحسان واحتفل بتشييع جنازته غد وفاتوه نغمه الله برحمته ورضوانه والم حضرة نجلو الفاضل الشيخ احمد كساره جميل الصبر على فقده

✽ تعزية ✽ وتقدم الى حضرة صديقنا الفاضل ابراهيم افندي مظهر بدمنهور والى حضرة شقيقه الخواجه اسعد براسم التعزية على فقد المرحومة والدتها جعل الله لها ولسائر الها بعدها طول البناء

✽ ايضاح لحضرات المشتركين ✽

اقدما على الترتيب الجديد الذي ادخلناه على الهلال في اول هذه السنة ونحن نقدم قدماً ونؤخر اخرى . ولكننا لاقينا والحمد لله من استحسان حضرات القراء وحسن ظنهم ما ضاعف ثناءنا واوجب شكرنا وامتناننا

ومما ورد في كتاب احدهم قوله ﴿ اشتركت في الهلال من اول نشأته فلما ضاعفتم صدوره في السنة الثانية عجبت لبقاء بدل الاشتراك على حاله وزاد استغرابي لما زدتم صفحاته في السنة الثالثة وصرت اتوقع ان تضاعفوا قيمة الاشتراك لقاء ما ضاعفتموه من التحسين وعدد الصفحات . واما قرأت قولكم في الترتيب الجديد (وقد صبرنا ستة اعوام) رأيتني اقل صبراً منكم على ذلك جزأكم الله خيراً ﴾ . وقال آخر ﴿ لم نسفر بزيادة قيمة الاشتراك ولكننا اسفرنا صبركم عنها ستة اعوام ولم ندرك سبب احجامكم عن ذلك والهلال مع هذه الزيادة لا يزال ارخص المجلات العربية ﴾

ومما يزيد تشيظنا اننا رأينا من اقبال الادباء على الاشتراك في اول هذه السنة اضعاف ما تعودناه في اوائل السنين الماضية فلا غرو اذا والينا التحسين والاتقان والله المستعان

ولكننا رأينا بعضهم تسرع في فهم التحوير الذي ادخلناه على صدور الهلال فتبادر الى ذهنه اننا انقصناه اربعة اعداد مع اننا بيننا معنى ذلك النقص . وليس هو بالحقيقة نقصاً بل هو زيادة . لاننا سنعوض عن تلك الاعداد بكتاب في علم الفراسة الحديث مزين بالرسوم والاشكال لم يكتب على مثاله في اللغة العربية حتى الآن وهو يكلفنا من النفقة في تأليفه وطبعه ونشره اكثر مما تكلفنا تلك الاعداد كما سيتحقق حضراتهم ذلك بالعيان . ولكننا آثرناه عليها لاننا لا نضطر في اثناء طبعه للبقاء في القاهرة كما كان يضطرنا نشر الاعداد المذكورة في السنين الماضية . وربما طبعناه في اثناء العام فتفرغ للراحة في الشهرين الاخيرين

ومما لم نر بدءاً من التنبيه اليه ايضاً ان بعضهم اخطأ فهم قولنا عن امتياز المشتركين في اثمان الكتب . فتبادر الى ذهنه ان الادارة تترك للمشاركين عشرين في المئة من اثمان الكتب مهما كانت . مع اننا قلنا صريحاً ﴿ اننا تترك لحضراتهم عشرين في المئة من اثمان الكتب التي يشترونها بشرط ان تكون من مؤلفات منشيء الهلال او مطبوعات مطبعة الهلال وتسهلاً لتعيين تلك الكتب نشرنا لها قائمة خاصة في اعلانات الهلال ﴾ فهل من التباس او اشكال بعد هذا التصريح

الهلال

الجزء الثالث من السنة التاسعة

١ نوفمبر (ت ٢) سنة ١٩٠٠ او ٨ رجب سنة ١٣١٨

شهر الحوادث و ايام عظيم الرجال



فاسكودي غاما

« الرحالة البورتغالي الشهير »

فاسكودي غاما

(الرحالة البورتغالي والمكتشف الشهير)

« ولد سنة ١٤٦٠ م وتوفي ١٥٢٢ م »

التمدن الحديث والبورتغال * استيفظت اوربا من غفلتها في اثناء القرن الخامس عشر. وكانها كانت في سبات عميق أثناء اجيالها المظلمة فلما سمعت دوي المدافع العثمانية على اسوار القسطنطينية ذعرت وهبت من غفلتها . والقسطنطينية من اكبر ابواب اوربا فافاق الاورييون من رقادهم مذعورين وعملوا على اصلاح احوالهم . وقد دعاهم ذلك الى التألف في ما بينهم وترك الحصومة التي كثيراً ما آلت الى خراب المدن وقتل النفوس

ومها يكن من الامر فان الافرنج افاقوا من سباتهم العميق في القرن الخامس عشر واكبر دول اوربا يومئذ اسبانيا . ولعل السبب في بلوغها ذروة التمدن قبل زميلاتها انها لقربها من المسلمين وتوالي حروبها معهم انتهت قبل سواها بالاحتكاك عملاً بالناموس الشهير الذي فصلناه في بعض اهله السنة الماضية وهو « بالضغط والمقاومة نظهر القوى الكامنة »

ومن اعظم ما اتاه الافرنج من اسباب التمدن الحديث اختراع الطباعة والبصلة . فالطباعة سهلت نشر المعارف ورافقتها فرار علماء القسطنطينية من وجه الاتراك على اثر فتحها فانتشروا في اوربا ومعهم العلوم في كتب خطية اخذوا في نشرها وتعليمها . ولما البصلة وهي دليل البحار فانها سهلت الاسفار في البحر . وكان البورتغاليون اكثر الناس عملاً في ذلك تبعاً لطبيعة بلادهم

* اكتشافات جديدة * وكانت البورتغال في اواخر القرن الرابع عشر في قبضة الملك حنا بستارد . نولاها سنة ١٤٨٥ وكان ملكاً حازماً نشيطاً وله ولد اسمه البرنس هنري اشتهر بحبه للعلوم ورغبته في الاكتشافات البحرية فانشأ مرصداً في راس القديس فسانن بالزاوية الجنوبية الغربية من البورتغال وجمع حوله امهر علماء الفلك واشهر قهارمة الملاحة من سائر اقطار العالم . وكان مجالسهم ويبحث معهم في طريق يودي الى الهند بجرراً حول افريقيا . لان الافرنج كانوا يسمعون بغنى الهند

ومحصولاتها ومعادنها ولم يكن من سبيل اليها غير الاسفار البرية مما لا يسهل على احد فكانوا يعدون اكتشاف الطريق اليها بجزراً من اوسع ابواب الثروة وفي زمن هذا الامير المهام اتصل البورتغاليون باسفارهم البحرية على شواطئ افريقيا الغربية الى الرأس الاخضر واكتشفوا الجزائر الخضراء وجزائر مداينة واوزرة وغيرها وما زال البورتغاليون بعد البرنس هنري المذكور يسعون في اكتشاف طريق الهند حتى نصلوا على عهد الملك حنا الكامل (١٤٨١ - ١٤٩٥) الى اجنيزا خط الاستواء وهم اول من اجتازه من الافرنج واكتشفوا سواحل غينيا واحلواها . وفي سنة ١٤٨٦ تمكن برثولومي دياز من الاستمرار في مسيرته جنوباً في البحر الاثلاثيني سعياً وراء الطريق المؤدي الى الهند من هناك . فوصل بعد مشقات واخطار الى طرف افريقيا الجنوبي وسماه « راس الرجاء الصالح » اشارة الى احياء الرجاء في الوصول الى طريق الهند



✽ خرسوفوردس كولمبوس مكتشف اميركا ✽

وشاع خبر هذا الاكتشاف فبلغ آذان كريستوفورس كولومبوس المكتشف الشهير . وكان من علماء البحار ويعلم ان الارض كروية الشكل . فلاح انه ان الطريق الى الهند من جهة الغرب اقرب واسهل . وبناء على هذا المبدأ ركب سفينة سنة ١٤٩٢ وسار مغرباً حتى اكتشف اميركا كما هو مشهور

وبعد ذلك بخمس سنوات انتدب ملك البورتغال الرحالة فاسكودي غاما لاتيام اكتشاف برتولومي في الوصول الى الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح واليك تفصيل ذلك

✽ **توجمة حياته** ✽ هو الرحالة البورتغالي الشهير ولد سنة ١٤٦٠ في سينس وهي قرية صغيرة على شواطئ البورتغال في منتصف المسافة بين لشبونة (لسين) ورأس القديس فيمان . وقلماً يعرف عن حياته لانه لم يشتهر الا بعد مسيره في طريق الهند ولكن يقال انه من عائلة عريقة في الحسب مخطوطة اسماها من سنة ١١٦٦ ومن غرائب الاتفاق ان البرنس هنري المذكور آنفاً توفي في السنة التي ولد فيها فاسكودي غاما وانتظم فاسكو في اوائل حياته بسلك الجندية البورتغالية فحارب حروباً عديدة في قسطنطينة وغيرها وكان معروفاً بين زملائه بالشجاعة والثبات مع المهارة في فن الملاحة وتولى البورتغال عام ١٤٩٥ الملك مانويل وكانت اميركا قد اكتشفت ولم ير فيها طريقاً الى الهند قريبة كما توهم كولمبوس قبل اكتشافها . فعد مانويل الى التماس الهند بطريق رأس الرجاء الصالح (الكاب) فاعد عمارة صغيرة مؤلفة من اربع سفن عهد بقيادتها الى فاسكودي غاما فخرجت من نهر التاج الى البحر الاطلنطيكي في يونيو سنة ١٤٩٧ واهجرت جنوباً

ولم يكونوا يعرفون طبائع الانواء ولا جغرافية البحار ففاسوا في طريقهم مشقات جسيمة كادت تنضي بهم الى اليأس لو لم يكن غاما صبوراً حازماً . فلما انتهوا الى رأس الرجاء الصالح داروا حوله نحو الشرق والشمال حتى اتوا سواحل افريقيا الشرقية فساروا بمخاضاتها وهم يبرون بالمدن على تلك السواحل يتعاونون ما يحتاجون اليه من المؤونة وغيرها . حتى اذا وصلوا موزمبيق لقبهم فيها قوم من المسلمين كادوا يقبضون عليهم ويفتنمون مراكمهم لو لم يتجمل منهم بالصدفة . وساروا حتى تزلوا مدينة مليندا شمالي زنجبار فلقوا فيها امة متمدنة لها تجارة واسعة تتصل بالهند وغيرها . فاحثال غاما في الاستعانة بهم للوصول الى غرضه فاستأجر نوبياً منهم ماهراً في الملاحة عالمًا بطريق

البحار قاد سفنهم شرقاً شمالياً في الاوقيانوس الهندي . وبعد عشرة اشهر ونصف من خروجهم من لشبونة وصلوا الى ماليلبار في الهند والتوا عصا النسيار في « كاليكوت » وكاليكوت هذه (او كايكود) فرضة على سواحل الهند الغربية جنوباً هي الآن من املاك انكلترا في ماليلبار . ولكنها قديمة وقد تكاثر اهلها وعمرت بعد الاسلام . بن ترح اليها من المسلمين من جزيرة العرب للاشتغال بالتجارة

ووصل غاما الى تلك الفرضة في مايو عام ١٤٩٨ وكانت زاوية زاخرة وفي جملة ابنتها العظيمة هيكل وثني لعبادة برها يضا هي اكبر معابد المسيحيين في اوربا . وكان ملك كاليكوت رجلاً من اهلها اسمه زامورين (اوتامورين) فلما رأى اولئك الغرباء نزلوا بلاده هاب بياضهم والوان ملابسهم وانواع اسلحتهم فاكرم وفادتهم وانزلهم على الرحب والسعة . فشق ذلك على جالية العرب هناك وعلموا ان اقامة اولئك الافرنج في تلك البلاد يضر بمصالحهم ولم يفهم الغرض من امثال تلك الرحلات فوشوا الى زامورين وخوفوه منهم فهم باذبتهم حتى كاد يقتلهم لولا بسالة غاما وحسن سياسته

وما يروونه عن بسالة هذا الرحالة العظيم وثبات جاشوانه وهو في حربه مع زامورين خاف ان تعود العائنه عليه وعلى رجاله فيقتلوا جميعاً هناك ولا يرجع منهم مخبر فيذهب اكتشافهم عبثاً وكان في جملة ضباطه واحد من اخوته فامر ان يركب السفن ويتأهب للسفر السريع الى البورتغال . ومن اقواله « اذهب يا اخي فاركب هذه السفن وكن مستعداً للاقلاع . واذا علمت انهم قيدوني او قتلوني فبالي من الرئاسة عليك في هذه العارة آمرك ان لا تقضي ساعة في الدفاع عني او الانتقام لي . بل اتوسل اليك بالاقلاع حالاً الى البورتغال لتخبر الملك بتفصيل هذه الرحلة »

ولكن الحرب انقضت بفشل الوشاة فعاد غاما بعد بضعة اشهر ومعه اجمال من محمولات تلك البلاد وبضائنها المخصوصية . فوصل لشبونة في سبتمبر سنة ١٤٩٩ فاستقبلوه بترحاب عظيم واعترف له البورتغاليون بذلك النضل العيم ورفاه الملك الى مصاف الاشراف وامر باقامة معالم الزينة في مدن البورتغال العظمى احتفالاً بقدموه لانه حل معضلة قضى البورتغاليون اعولماً طويلاً في سبيل حلها ولقدية باهزال بحر الهند . وانشأ تذكارة لذلك الاكتشاف دبراً على اكمة كان غاما قد صلى عليها قبل سفره وبماه دير

بيت لحم

وطاب لملك البورتغال الاكتشاف فبعث ١٢ سفينة اخرى الى كاليكوت بقيادة

اميرال اسمه الفارس كبرال فاجرجنوباً كما فعل غاما . لكنه انحرف في خطبه نحو الغرب قليلاً فاكشف بلاد البرازيل . ثم واصل سيره حتى اتى كاليكوت وانشأ فيها معبلاً ترك فيه رجالاً من اتباعه وعاد

فعاد تجار المسلمين الى الايقاع باولئك البورتغاليين فحرضوا زامورين ورجاله على الايقاع بهم فانقضوا عليهم ذات يوم وقتلوهم شر قتلة وعددهم خمسون رجلاً وبلغ خبر تلك المذبحة مسامع منويل ملك البورتغال فجد عارة وجنداً وامر كبرال ان يفودها الى كاليكوت للانتقام من ملكها . وفيما هو يتأهب للمسير كتب غاما الى الملك كتاباً يلتمس فيه ان يسير هو بنفسه في هذه المهمة . وما قاله في كتابه « لا يخني على مولاي ان ملك كاليكوت قبض عليّ واهانني . وبما اني لم ارجع اليه وانتقم منه تجراً على جريمة القتل وبناء على ذلك فاني اشعر باشتياق شديد الى ملاقاته والانتقام منه »

وفي اوائل سنة ١٥٠٢ ابحر غاما على عمارته حتى اتى الهند وحاملاً وصل المدينة أطلق قنابله عليها وهدمها مهدمياً . ثم طاف رجاله في اسواقها وارتكبو ضروب المنكرات قتلاً ونهباً . قال المؤرخ « لا يشبه عمل غاما هذا الاعمال مجلس التنقيش في اوربا » وكانت فعلة هذا الرحالة في كاليكوت داعياً الى تلطخ اسمو بالعار الشنيع وبعد ان اذل المدينة سار منها الى كوتشين في الجنوب فانفذ زامورين عارة لهار بنو هناك فحطمتها ولم يدع ضرباً من ضروب الاهانة والاذية لم يلحقه باهالي تلك البلاد . وبعد ان اذل زامورين ورجاله عقد معهم معاهدة تجارية وعاد الى لشبونة في سبتمبر سنة ١٥٠٢ ومعه الاحمال الثميلة من الغنائم بانواعها فلاقاه الملك بالترحاب الفائق وخلع عليه الخلع الثمينة

واعتزل غاما بعد هذه السفرة كل عمل واقام في منزله في اينوره . وقضى عشرين سنة هناك لم يعمل عملاً . واختلفوا في سبب هذا الاعتزال فمن قائل انه حنق لان الملك لم يكافئه بما كان يتوقعه وقال اخرون ان الملك كدره

وبعد ان قضى عشرين سنة في الراحة والسكون استدعاه ملك البورتغال وولاه حكامدارية الهند مع لقب كونت فيديكوبرا . فسار لاستلام ذلك المنصب في افريل سنة ١٥٢٤ فوصل « جوا » شمالي كاليكوت وهي مقر الحكومة في ذلك العهد واخذ في اصلاح ما افسد سلفاؤه

ولكن النضاء لم يمهله فمات بعد وصوله بيضعة اشهر في مساء عيد الميلاد سنة ١٥٢٤

في مدينة كوتشين ودفن في دير الفرنسيسكانيين هناك . ثم نقلت جثته الى وطنه سنة ١٥٢٨
 ودفنت في بلدة فيديكويرا باحتفال عظيم
 وقد خدم غاما حكومته وأتمته باكتشافه خدمة ائتمت ثمارها بغاية السرعة . ولم
 ينس البورتغاليون له ذلك ولا نسبة غيرهم من الافرنج لانه اول من وطى الهند منهم
 ثم سار غير على اثره . ومازاد شهرته ان شاعر البورتغال لويس دي كاموان نظم في
 اكتشافاته اناشيد ذاع امرها بين الخاص والعام فشاع معها اسم فاسكودي غاما . فكان
 لهذا الشاعر يد في اذاعة فضل هذا الرحالة كفضل المتنبي في اذاعة ذكر سيف الدولة

حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضرة الامبراطور ابراهيم ارسلان » (تابع ما قبله)

الفصل السابع

في اموال العدو الثابتة والمنقولة

الحرب تخول الظافر حق الاستيلاء على جميع ما يقع بقبضته من اموال العدو من
 ثابت ومنقول . ولكن الشراع ميزا بين تلك الاموال فاجعلوا بدهاء بان للظافر حق
 الاستيلاء على حصون العدو وقلاعهم وتكناناته وان له مطلق التصرف بها ان شاء استخدمها
 لنفسه وانفع بها وان شاء دمرها اذا اقتضت ظروف الحرب هدمها . على شرط ان يكون
 للجند صفة المحاربين كما تقدم . وان يصدر من الفائدة العام أمر خطياً بالهدم والتدمير
 واما الابنية السلمية التي لم تبين للحرب كمعاهد العلم وصروح الادب والمستشفيات
 والمعابد والكنائس والمناصب والمكاتب والكليات وغير ذلك فلا يحق للظافر هدمها ولا
 تشويهها . بل يجب عليه صيانتها والحرص عليها وانما يحق له تحويلها اذا اقتضت الظروف
 الى تكثات او الى مستشفيات او مستودعات للمؤن والذخيرة . وقد قال العلامة
 فاضل « من اهم واجبات الظافر صيانة المعاهد فهي شرف الانسانية وزينة المدينة وهدمها
 لا يزيد العدو منعة وانما يجعله معدوداً من اعداء البشرية »
 ولما دخل البروسيانون باريس بعد سقوط نابوليون الاول عام ١٨١٥ ارادوا

هدم عامود فنديمو الخامس الذي كان قد نصبه نابوليون بعد ظنرة عليهم في معركة يانا المشهورة وسكبه من مدافعهم . فعارضهم القائد ولنكتون الانكليزي في هذا العمل . ثم حاولوا هدم الجسر المعروف باسم تلك الموقعة ايضاً فانفذ ولنكتون جنداً بحرسون جوار الجسر المذكور . اما فرنسوا يوسف امبراطور النمسا فانتقم من نابوليون (صهره) بمحق ولباقة . ذلك ان نابوليون كان قد شاد في مدينة ميلانو بايطاليا قبعة نصر نقش عليها رسماً يمثل امبراطور النمسا فرنسوا يوسف خاضعاً لشرط التسليم التي اشترطها عليه . فلما استقال نابوليون في فوتيلو مكرهاً امر الامبراطور فرنسوا يوسف ان ينقش تجاه ذلك الرسم استقالة نابوليون المذكورة

ولما دخلت الجيود الفرنسية والانكليزية (بكين) عاصمة الصين سنة ١٨٦٠ اضرمت النار في قصر الامبراطور الصيني رغماً عن الحقوق والمعاهدات ومن الغريب ان بعض الصحافيين لا يزالون يلحون على الدول في الحرب المنشبة في الصين الآن بوجود هدم قصر الامبراطور وتدمير جميع المعابد والابنية المقدسة عبرة للصينيين وانتقاماً من البوكسر وبعارة اخرى يطالبون بمقابلة المهجبة باعمال هجية اخرى وما الفرق اذاً بينها وبين المدنية

هذا وقد حرمت حقوق الدول ائتلاف محتويات المكاتب وحرائن المناخف لان ائتلافها ليس من ضروريات الحرب على ان يبعها لا يجوز ولو قيل باستعمال ثمنها للحرب لان ذلك مخالف لمبادئ المدنية والعمران . وانما اجاز بعض الشراح الاستيلاء على بعض مجاميع المناخف او المكاتب غنيمية وشعاراً للغلبة والظفر . وانما الاكثرية معاكسة لهذا المبدأ

وكان بونبارت قد نقل عام ١٧٩٤ بعد انتصارها المشهورة في ايطاليا بعض ما وجد في متاحفها من الرسوم الجميلة والتماثيل القديمة والنقوش الفاخرة والآنية البديعة ماذوناً باتفاق خطي وقعة كل من البابا والدوق دي بارم وفيسيا . فلما دخلت جيود الدول المتحالفة باريس سنة ١٨١٥ بعد سقوط نابوليون اقترح اللورد كاستراغ معتمد انكلتره رد تلك التحف والرسوم الى متاحفها فاحتج الوزير تاليران بان تلك التحف اصبحت ملكاً للامة الفرنسية باتفاق معلوم . فلم يعبأ باحتجاجه بل هجمت جيود الدول المتحالفة على متحف اللوفر في باريس واخرجوا منه تلك التحف عنوة واقتداراً

وأما الألمان في الحرب السبعينية فقد كانوا شديدي المحافظة والسهرة على المتاحف التي وقعت بأيديهم في فرساليا وسان جرمان ومعمل سافر . حتى ان البرنس بسمارك كان قد التمس من سيدة البيت الذي اقام به في فرساليا ان تبعة ساعة بسيطة كانت في غرفة اشتغالو تذكارية له ورضي بالتمن الذي تقترحه فابت عليه ذلك . وأخيراً استولى عن تلك الساعة عنوة وترك بدلا صرة من الدراهم تزيد عن ثمنها اضعافاً فحمل كتبة الفرنسيين عليه حملة شديدة لا يزال صداها برن في الآذان لهذا الايام ولقبوه من اجل ذلك بسارق الساعات

في العقارات

اجمع الشراع وانفقت الحكومات بان للغالب حق الانتفاع بابنية العدو المغلوب وعقاراته على ان لا يحق له امتلاكها

وللظافر ايضاً حق الاستيلاء على واردات الدولة وصادراتها والانتفاع بداخيلها فيموز له كراء مزارعها واحراجها وجميع ما يختص بها والانتفاع من غاباتها وقطع اشجارها استخداماً لاخشائها في بناء الاستحكامات او فتح الطرق اذا اقتضت الحركات الحربية الدفاع . ولكن قطع تلك الاشجار يجب ان يكون تبعاً للنظامات الموضوعة والقواعد المسنونة للاحراج

في المنقولات

من البديهي ان للظافر حق امتلاك جميع منقولات العدو التي تستخدم للحرب كالاسلحة والخيول والذخائر وعربات النقل والمؤن وما اشبه ذلك والقاعدة المرعية عند الدول ان تلك الغنائم هي للدولة وليست لافراد الجند الذين يفتنونها . فان الفائز العام يعطي بدلا لكل غانم مبلغاً معلوماً من المال كذا فعل الألمان في الحرب السبعينية

في السكك الحديدية

للسكك الحديدية في الحروب الحاضرة اهمية كبرى لانها اصبحت ركناً قوياً للدول فاذا عرف القواد استخدامها كانت اكبر مساعد لهم على الظفر نظراً لسرعتها في نقل الجيوش وجمع الذخائر والمؤن وغير ذلك مما تحتاج اليه الجنود في حركاتهم الحربية . ولكن اهميتها هذه جعلتها عرضة لطوارق الحرب ونصاريفها . واصبح هم القواد الاول عند

زعتهم على بلاد العدو الاستيلاء على السكك الحديدية وحجز جميع مهاتها ومعداتها من عجلات وارطال وقواطر فيستقدمونها لحاجاتهم ويجرمون العدو من فواتها فيزيدونه ارتباكا وقهرا . وقد حجز الالمان في الحرب السبعينية جميع السكك الحديدية الفرنسية التي وقعت فيهم وتولوا ادارة سيرها فوجب ذلك جدالا طويلا في شرعية ذلك الحجز ونتائجها . ولكن لما كانت السكك الحديدية من اكبر العوامل في الحرب اصبح حجزها والحالة هذه شرعيا وانما تختلف نتائجها باختلاف البلدان وتبعاً لادارتها فالسكك الحديدية في المانيا وبلجيكا مثلاً خاصة بالحكومة واما في انكلتة فانها لشركات تجارية تحت مراقبة الحكومة وبعضها في فرنسا خاص بالحكومة وبعضها للشركات . فاذا كانت تلك السكك خاصة بالحكومات حق للظافر حجزها وتولي ادارتها والانتفاع منها ومن اجورها ايضاً طالما هو محل ارض العدو ولكن لا يحق له بيع شيء من مهاتها ومعداتها لانه ليس مالكا

ونقطة الخلاف بين الشراع في هل يجوز للظافر استملاك تلك المهات والمعدات وارسالها الى بلاده اولا ؟ فبعضهم من اجاز ذلك لان تلك المهات حرية وبعضهم لم يجزه بدعوى ان الغاية الاولية منها تجارية وليست حربية فيحق للظافر الاستفاد منها واستخدامها طالما كانت الحرب منشبة فاذا وقع السلم وجب عليه ارجاعها لاصحابها .

وقد وافق على هذا التول جميع حقوق المثلل

واذا كانت السكك ملكا لشركات خاصة حق للغالب الاستيلاء عليها منعاً للعدو من استخدامها وجاز له تولي سيرها ومراقبة ادارتها . فاذا وقع السلم وجب عليه ارجاعها لاصحابها بجميع معداتها . ولكنهم اختلفوا فيما اذا كان يجب عليه التعويض على الشركات المذكورة ما لحقها من الخسائر

ولما حجز الالمان في الحرب السبعينية جميع السكك الفرنسية بلا استثناء عرفلوا حركات الجيش الفرنسي وضعفوا اركانه . ثم تولوا ادارتها ووعدوا الشركات بانهم يفتضون حساباً مضبوطاً يدفعونه عند نهاية الحرب لكل شركة نصيبها وهكذا كان . فقد اضيف على معاهدة السلم بند يوجب انتداب مفوض مختاط لتصفية حسابات الشركات المذكورة

في البريد والتلغراف والتلفون

من البديهي ان للظافر متى احتل ارض العدو حق الاستيلاء على جميع طرق

مواصلاته البرية والبحرية واستخدامها لنفسه وحرمان عدوه منها . وفي يومنا الحاضر عند كل دولة متمدنة غرف خاصة منظمة لكيفية شؤون ادارة البريد والتلغراف والتلنوتون نظراً لفوائدها وكثرة منافعتها في سرعة نقل الاوامر والابخار
 وخلاصة الكلام ان حكمها في الحرب تحكم السكك الحديدية اي يحق للظافر الانتفاع بها واستخدامها او قطعها اذا شاء وليس له حق استملاكها فاذا وقع السلم وجب عليه ارجاعها بدون ان يكون مطالباً باصلاحها اذا كانت متعطلة
 في عوائد الدولة وضرائبها ودبونها

من الامثال الدارجة عند الافرنج « عصب الحرب المال » والدول بالطبع اشد حاجة اليه في زمن الحرب منها في زمن السلم . وعلى هذا المبدأ حتى للظافر بداهة الاستيلاء على اموال العدو باجمعها سواء كانت خاصة بيمينه او مودعة في صناديقه ومصارفوه . وانما لا يحق له مس راس المال الخاص بالافراد والشركات الموجودة مثلاً في صناديق الاقتصاد والمعاشات والعجزة وغير ذلك . وانما يصعب في الحرب التمييز بين تلك الاموال

والاستيلاء على تلك الاموال لا يكفي احياناً لضعاف العدو . ولذلك فانهم اجازوا للغالب الانتفاع بداخيل العدو وجمع ضرائبه وصرفها لادارة البلاد الذي احتلها ويجب ان تكون كيفية تحصيل تلك الضرائب تبعاً لقانون البلاد المسنون . فان تخلى الموظفون عن وظائفهم تولى الظافر بالطبع ادارة تحصيلها كما يشاء
 واما اذا كان للدولة المغلوبة ديون مستغنة فيحق للظافر الاستيلاء عليها ايضاً والانتفاع بها وانما لا يسوغ له تحصيل الديون الغير المستغنة . كما انه لا يجوز للدولة المغلوبة الرجوع على السكان بعد السلم واجبارهم على دفع الضرائب والديون التي اقتضاها الظافر منهم في ابان احتلاله لبلادهم . وهنا موضوع مباحثة طويلة بين الشراخ في هذه المسألة آكتفينا بما نقدم خوفاً من ملل القراء

قائمة كتب

« مكتبة الهلال »

قد صدرت قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها

باب المقالات

❖ الدرويدية ❖

❖ ديانة البريطانيين القدماء ❖

لا تستطيع امة من امم العالم التمدن ان تفاخر قبيلة من اوحش قبائل افريقية او اوستراليا بملوحها من وصمة الشرك او الوثنية في سائر ادوارها . لان اعظم ام الارض واعرقها في المدينة الآن لم تنج من ذلك العار في أوائل ادوارها قبل انتشار الاديان الالهية

هذه بريطانيا العظمى ومنزلتها من المدينة والحضرة معروفة فان أسلافها البريطانيين القدماء كانوا من الهمجية والوثنية في ما هو افطع من حال اكثر الامم المتوحشة الآن . كانوا يعبدون الاشجار والانهار ويزجون الآدميين ضحية لآلهة ما أنزل الله بها من سلطان . وما زالت امثال هذه الفظائع شأن التمدن القديم حتى ساد التوحيد . وتسلمت الاديان الالهية فخفت ويلات الناس . ونشأ العلم الصحيح فوضع حداً للخرافات فاصبحت الحضارة في مأمن يخزها حارسان العلم والدين اذا شطأ أحدهما نهبه الآخر فتحفظ بهما الموازنة بما يوافق الواقع ويطابق احكام العقل

❖ الديانات الآرية ❖ للعلماء منذ القدم اجاث طويلة في اصول الامم ونسبتها بعضها الى بعض . واقدم ما كتب في ذلك سفر الخليفة وفيه تسلسل الآدميين على اعتقاد اليهود . والناس على هذا القول يرجعون الى اصل واحد وعليه جمهور المحققين . لان وحدة اصل الانسان اقرب الى العقل ووفق للنقل

وما زال الباحثون يخوضون غمرات البحث على غير هدى حتى استرشد اهل هذا القرن بعلم الفيلولوجيا الى علاقة اللغات بعضها ببعض . فاكتشفوا باباً جديداً

للتنظر في اصول الاديان والعادات وغيرها . واستبدلوا من مقابلة اللغات ان امم الارض
تقسم الى اقسام تنفرع منها فروع تشعب الى فروع كالشجرة واغصانها . واساس
هذا التقسيم اللغات والاديان والعادات

واعظم اقسام الجنس البشري (الآريون) وهم امم شتى يتكلمون اللغات
الآرية ومنها لغات الهند وفارس وكل لغات اوربا (الا قليلاً) وبهذا الاعتبار يكون
الهنود والاعجم والارمن والانكيز والالمان والفرنساويون والايطاليان واسلافهم
اليونان والرومان والروس من اصل واحد لا يشاركهم فيه احد من العرب او سكان الشام
السيان والعبران والكلدان . لأن هؤلاء يرجعون الى اصل آخر يقال له الاصل
السامي نسبة الى سام بن نوح . وفي هذا الباب ابحاث طويلة لا محل لها هنا
وانما مهمنا النظر في اصل ديانة البريطانيين القدماء . وهي من الديانات الآرية
كما ان لغة تلك الامة آرية ايضاً . وذلك ان الآريين كانوا قبل زمن التاريخ امة
واحدة تسكن بقعة من الارض في اعالي افغانستان والفرس يقال لها (آريا) وكان
افراد هذه الامة يتكلمون لغة واحدة ولهم عادات واحدة وديانة واحدة وملاحم
واحدة . فقتضت عليهم الاحوال والتاس الرزق بالنزوح تدريجاً فسكنت فرقي منهم
الهند واخرى الفرس واخرى هاجرت الى اوربا في اعصر مختلفة ومنها شعوب
اليونان والرومان والقلت (السلت) ومنهم البريطانيون سكان بريطانيا الاصيلون
وعليهم مدار كلامنا في هذه المقالة

قلنا ان لغات الامم الآرية ودياناتها ترجع الى اصل واحد ولكن اشتراكها
في ما يجمعها الى ذلك الاصل لا يظهر لغير الباحث المتأمل . لان اللغة كما لا يخفى
عرضة للتنوع والتفرع والتغير كسائر العوامل الحية . فلا يظهر لغير الباحث مثلاً ان
اللغتين الكردية والفرنساوية من اصل واحد ولا ان ديانة الهنود القدماء وديانة
اليونان والرومان واحدة او من اصل واحد على الاقل

✽ الديانة الدرويدية ✽ الدرويدية ديانة شعب كبير من الشعوب الآرية
اسمه السلت (C) والعرب سموا به (القلت) نزح الى اوربا قبل زمن التاريخ

واقام في غربها ومنه البريطانيون الاصليون والغاليون وغيرهم . وكانت تلك البقعة قبل نزول السلتين فيها يسكنها شعب غير آري . وكان السلتون اقوى منه فتغلبوا عليه واستعبدوه حتى ضعف واقرض وذهبت لغته وعاداته ودياناته وبقية السلتون بعاداتهم ولغاتهم ودياناتهم . على ان بعض الباحثين يظن كهنة الدرويدية من شعب سابق لنزوح الآريين



❁ كاهن درويدي ❁

واما ما اتصل بنا من شؤون الدرويدية فاكثره منقول عن يوليوس قيصر القائد الروماني الشهير لأنه اكتسح غربي اوربا في اواسط القرن الاول قبل الميلاد ودون ما شاهده من عادات الغالين والبريطان واديانهم وسائر احوالهم ويؤخذ مما كتبه يوليوس قيصر وغيره ان الدرويدية كانت قبيل النصرانية ديانة الغالين سكان فرنسا القدماء والبريطانيين اهل بريطانيا الاصلين وكلاهما من الشعب السلتي . ولفظ (درويد) Druid عندهم يراد به ما يراد بلفظ الكاهن عند المصريين او الحكيم عند قدماء الفرس . وكان السلتيون ثلاث طبقات الشعب والكهنة والشرفاء وكانت السلطة والنفوذ في قبضة الكهنة واليهم الدين والقضاء فمن اطاعهم وعمل باحكامهم سلم والا فانه يقع تحت طائلة العقاب . ومن اشد ضروب العقاب عندهم الحرمان من الحقوق المدنية اي انهم يمنعون المحروم من حضور الذبائح والقرابين

والكهنة الدرويدية اجتهادية اي انها تنال بالسعي والاجتهاد بلا ارث شرعي لوحق موهوب . ولذلك فقد كان شبان البريطانيين والغالين يتسابقون الى الانظام في سلكها ولا يفوز منهم الا الاقوى . وقد يقضي احدهم عشرين سنة في السعي والاتساق قبل ان ينال ذلك المنصب . فاذا قبل الطالب لتقواه التعاليم شفاهياً . ولم يكونوا يستخدمون الكتابة الا في احوال خصوصية كانوا يستخدمون لها الاحرف اليونانية . ومن العلوم التي كانوا يتعلمونها النجامة والجغرافية والطبيعات واللاهوت الطبيعي واجبات الدرويد اقامة الشعائر الدينية والتراس على الذبائح والقرابين وتفسير الغوامض الدينية . على ان الشعب لم يكن يخطو خطوة في عمل خصوصي او عمومي ما لم يستشر الكهنة اما مباشرة او بواسطة . واذا تخاصم اثنان تقاضيا الى الكاهن وقبلا بحكمه . فهم القضاة والكهان والاساتذة والاطباء وهم كل شيء يأمرون وينهون يكافئون المحسن ويعاقبون المسيء

وكانت الرئاسة عندهم انتخابية ومركزها بريطانيا وللرئيس سلطة مطلقة ونفوذ عظيم على سائر الكهنة فضلاً عن الشعب . وكان لهم حج مقدس في غاليا يسمونه (كارنوت)

يجتمعون إليه مرة في السنة من سائر انحاء غاليا وبريطانيا . وهم لا يتجندون ولا يدفعون
جزية ولا يتكفون عملاً من اعمال الشعب . ومن معتقداتهم ان النفس خالدة
لا تتلاشى ولكنها تنتقل بالموت من جسد الى آخر وهم معرفة في النجوم وحركاتها
وجرم العالم وابعاد الكواكب وطبائع الاشياء وقدرة الالهة الخالدة
ومن خرافاتهم الفظيعة ان احدهم اذا اصيب بشدة من مرض او خطر لا تزول
عنه تلك الشدة الا اذا ذبح شاباً او فتاة للآلهة او نذرانه يفعل ذلك بعد زوال
الشدة . لاعتقادهم ان الآلهة لا تتخلى عن نفس احدهم الا اذا وعدت بسواها . وقد
يضحون الانفس في سبيل المصالح العمومية



(ضحايا الكهنة الدرويدية)

ومن اساليب الضحايا عندهم ان يصطنعوا تماثلاً من الخشب بصورة انسان عظيم
الحجم اعضاؤه مجوفة يملأونها اناساً احياء ثم يحرقونها فيموت الناس في داخل
الهيبت

وعندهم آلهة كثيرة لا نعرف اسماءها الاصلية لان قيصر سماها باسماء آلهة الرومانيين فسمى رئيس الآلهة (عطارد) قال (والدرويد يعتقدون انه اخترع الصنائع والفنون وهو حامي الطرق والتجارة وصناعة النقود) ومن المهتم افولون وقال انه مزيل الامراض عندهم . ومينارفا معلمة بعض الفنون والتجارات . وجو بدير حاكم الجلد والمريخ مدبر الحروب وقس على ذلك . ولا بد من اسماء بريطانيا قديمة لكل من هذه الآلهة لكنهم لم يذكرها الا بعضها . من ذلك ان اسم عطارد عندهم (اغميوس) واسم افولون (مايونوس) واسم المريخ (كاتورفكس) او (كامولوس) وكانوا يقدسون شجر البلوط فقيمون في غابات منه يصلون فيها ويدبحون الذبائح تحت اظلالها ويقدسون نباتاً حليماً يتسلق البلوط في بريطانيا يسمونه (ميستلو) زهوره تشبه بعض انواع الفراش وكانوا يقدسون نباتات اخرى لا محل لذكرها

ومن أغرب خرافاتهم (بيضة الافعى) وهي في اعتقادهم خلاصة لعاب الافاعي ورغوتها . ومعنى ذلك انهم يزعمون ان الافاعي اذا تكاثفت لخصام فيما بينها وتلوت وتعرست خرج من افواهها لعاب ونضح جلدها عرقاً مزبداً . فن هذين تتألف كتلة تنبعث في الجو . فن يسمعه الحظ بالتقافها من الكهنة يلتقطها وهو على جواد سريع يمتطيه حالاً ويفر والافاعي تجري في اثره حتى يقطع ساقية او جدولاً وهن لا يقطعنه فيغوز بالبيضة . وهي على ما وصفها بلينيوس الشهيز كتلة بشكل البيضة وحجمها على سطحها عيون مستديرة مجوفة كما يشاهد في بعض انواع الاسماك البحرية الرخوة (الاخطبوط) فاذا ألقيت في الماء سبحت ضد المجرى ولو كانت في حفظة من ذهب . فن احرز هذه البيضة استطاع معجزات تستحيل علي سواه

اعلانات الهلال

جرب الاعلان في الهلال واعتبر ما تراه من الفرق في رواج بضائعك لان الهلال اوسع سائر الجرائد والمجلات العربية انتشاراً بلا استثناء

باب المراسلات

المسكر والافيون

حضرة الفاضل منشيء الهلال الاغر

قرانا في الهلال المنير مقالات متوالية في مضار المسكرات وعاقبة السكيرين فرأينا ان تلحق مقالاتنا هذه بها اهل القراء يستفيدون بها

ان المسكرات على نوعين نوع يسهل تركه على من اراد مجرد العزم الثابت . ونوع يصعب تركه وقد يستعمل . فالاول يشمل المسكرات المشهورة بين الناس المعروفة بالمشروبات الروحية التي ينتم مفاسدها وغائلاتها في الهلال باكمل بيان . ونعني بالقسم الثاني « الافيون » ذلك الداء الخبيث الذي يكاد يم العالم الشرقي كانه مرض وافر . ومن اقبح خصائصه ان السليم قد يستعمله عدة دفعات شرباً او آكلآ اما مجرد الاسكار او لمداواة بعض الامل فيصبح تناوله عادة متمكنة يصعب الافلاع عنها . وخصوصاً في امرجة الشرقيين لضعف عزيمتهم وقلة اقدامهم وقد نرى المعتادين انفسهم يتوسلون الى اصدقائهم او الى الاطباء ان يخلصوهم من هذه العادة المهلكة بأي طريق كان . ويشكون من انها امانت عواظهم واقفلت كل الخصال الحميدة منهم وغرست مكانها خصالاً ذميمة

ومع سر بيان هذا الداء في الازمنة الاخيرة الى اوربا واميركا فان الافرنج لم يتوقفوا حتى الان الى سبيل لتكويهم بغير ان يكون فيو خطراً آخر . على ان احد الاطباء البارعين الدكتور باشا بيان توفيق بعون الله الى وسيلة لترك هذه العادة الذميمة فصنع حياً على طرز (الارلاميه) Methode d' Erlanmeyer بتناول المدمن على الافيون فيخففو شفاه تاماً في مدة تختلف بين خمسة عشر وثلاثين يوماً ولو كانت عادته ان يتناول عشرة دراهم في كل يوم وقد جرّبوا ذلك في (تبريز) في كثير من المعتادين فكانت النتيجة حسنة . ولا شك ان هذا الانكشاف ذات اهمية كبرى لانتغني عنه مملكة في الشرق والغرب

سيد حسن الحسيني

(تبريز . ايران)

باب السؤال والاقتراح

النحو الافرنجي والنحو العربي

(الزقازيق) مصطفى افندي رشدي

معلوم ان النحو العربي وضعه ابو الاسود الدؤلي عن الامام علي كرم الله وجهه . فحل اخذ الافرنج عن العرب كما اخذوا غيره من العلوم ام هم وضعوا نحوهم من عند انفسهم **العلال** * ان النحو عند الافرنج على اختلاف لغاتهم ومواطنهم مأخوذ عن النحو اللاتيني وهذا منقول عن اليوناني . وبعبارة اخرى ان اليونان هم اول من وضع علم النحو فاقبسه عنهم الرومان وعن الرومان اخذته ام اوربا الحديثة على ما هو عليه اليوم في لغاتها

اول من وضع اساس النحو اليوناني بروتاغوراس الفيلسوف في القرن الخامس قبل الميلاد . فقسم الاسم الى ثلاثة اجناس وعين صيغ الافعال . ثم اشتغل بروديكوس في تحديد المترادفات حتى جاء ارسطو الفيلسوف الشهير فزاد على ذلك ووسعه وجاء بعده غيره ثم غيره من حكماء اليونان حتى غدا النحو علماً مستقلاً بنفسه . ثم بحث علماء الاسكندرية في لغة اومبروس وغيره من القدماء وقابلوها بلغة عصرهم فاستنادوا بذلك فواتد نحوية جزيلة

وفي اثناء ذلك زهت دولة الرومان وكان في جملة ما اخذوه عن اليونان من العلم والفلسفة علم النحو . واول من فعل ذلك منهم ديونيسيوس تراكس فانه الف في النحو كتاباً نشره في رومية على عهد بومبيوس . ثم الف غيره على مثاله مع تحوير وتبديل حتى ظهر اثنان من نحويي الاسكندرية هما اولونيوس ديسوكولس وابنة هيروديان ففتشا ما ظهر من كتب النحو الى ذلك الحين في اللاتينية وانتقداها وعلى انتقادها بنى اليوس دوتانس من اهل القرن الرابع للميلاد كتابه الشهير في النحو اللاتيني وعليه كان معتمد مدارس اوربا في الاجيال الوسطى

— وعلى هذا الكتاب وكتاب آخر للنحوي بريسيان من معاصري الامبراطور يوستيان في

القرن الخامس للميلاد كان معتمد ام اوربا الحديثة في وضع علم النجوى الحديث للغائما
واما الفحو العربي فان ابا الاسود الدؤلي وضعه بامر الامام علي كما ذكرتم ولم
بذكرى انه اقتبس من امة اخرى والله اعلم

الاختناق في الآبار

(دراو) محمد افندي صبري ناظر مدرسة الآداب العلمية

قرأت في احدى المجلات ان بعض الآبار اذا نزل اليها احد يصيبه ضيق نفس ثم
يموت . وقد نسب بعضهم هذا الموت الى جن يسكنون تلك الآبار . وعبثاً حاولت اقتناعهم
بان السبب قلة الهواء في اسفل البئر فيموت النازل فيها خنقاً . فالرجاء ايضاح ذلك
* العلال * معلوم ان الانسان وسائر الحيوان لا يعيشون بلا هواء . والهواء يختلف
نقاوة وقدارة باختلاف ما يخاطه من الغازات القريبة . واشهر هذه الغازات وأكثرها
ضرراً للانسان غاز الحامض الكربونيك الذي يتولد من اشتعال الفحم وتنفس الحيوان
ومن فساد المواد العضوية . وقد يكون ذلك الغاز غزيراً في اسفل بعض الآبار ينبعث
عن بعض المواد العضوية الفاسدة وقد تخاطه غازات أخرى سامة . والحامض
الكربونيك اثقل من الهواء فينتفي في اسفل البئر لا يخاطه من الهواء الا قليل لا يكفي
لحياة الحيوان

على ان الآبار العميقة بوجه الاجمال لا يامن النزول اليها لفساد الهواء في قاعها
ولذلك جرت العادة اذا ارادوا نزع بئرا وحفرها ان يجرؤا الهواء الى قاعها بفسطل
من نسيج متين يرسلونه الى القاع وفي اعلاه اجنحة تتناول الهواء في هبوبه وتحوله الى
الفسطل . وهو ما يعبرون عنه بالتنين

تنفس الجنين

(الاسكندرية) محمد افندي منفي خير الله

من المعلوم ان الحيوان لا يعيش بلا هواء فما هي حالة الجنين ومن اين يتنفس
* العلال * لا يخفى على حضرتكم ان الفائمة من تنفس الهواء انما هي نقيه الدم

ما يخالطة من المواد الفاسدة التي تنصب في أثناء جريه في الانسجة . وبعبارة اخرى انه يحول الدم الوريدي الى دم شرياني باكسدة المواد الفاسدة وتحويلها الى حامض كربونيك وبخار ماء يخرجان الى الهواء بالزفير . فاذا لم يحدث التنفس تجمعت تلك المواد الفاسدة وفسدت التغذية فموت الحيوان
 اما الجبين فان الدم يأتيه من أمه بواسطة المشيمة ظاهراً تئياً . فيدور في انسجته حتى اذا فسد عاد الى الأم بواسطة المشيمة ايضاً . فرثنا الام تنوبان عن رثتي الجبين في تطهير الدم ولا حاجة الى عملها وهو في الرحم ولكنها تبدآن بالعمل بعد الولادة

احصاء الحبشة

(سنهور مجيرة) سدراك افندي بطرس

ما هو احصاء الحبشة بوجه التقريب
 * الهلال * يؤخذ من اوثق المصادر المعروفة عن الحبشة واحدها ان مساحتها نحو ١٥٠,٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٢,٥٠٠,٠٠٠ نفس . وفي الحبشة مدن كثيرة ولكن اكثرها صغيرة لا يكاد يزيد عدد سكان كل منها عن خمسة آلاف نفس . اهمها كندار قصبه أعمرة سكانها ٥٠٠٠ وعدوة قصبه تبغرة سكانها ٢,٠٠٠ واكسوم عاصمة اثيوبيا القديمة سكانها ٥٠٠٠ واديس ابيبا عاصمة شولا الآن وفيها مقره النجاشي منليك سكانها ٢٠٠٠ وانكومبر عاصمة شولا سابقاً سكانها ٧٠٠٠ وهي اكثر مدن الحبشة سكاناً

استدراكان

* بريطانيا العظمى * وقع تحريف مطبعي في السطر ١٩ من صفحة ٥٢ في الهلال الماضي اصلحناه في بعض النسخ وذلك ان لفظة « جزائر » وردت بدلاً من « اجزاء » وابدلت لفظة « ام » بلفظ « اليوم » . فاقراً « معلوم ان ام اجزاء بريطانيا » بدلاً من « معلوم ان جزائر بريطانيا اليوم » وابدل الجزائر بالسطر التالي بالاجزاء

* اسلام ابن المقفع * وورد في مقاله العلامة الشيخ شبلي النعماني صفحة ٥٥٩ من هلال السنة الماضية في السطر الخامس عشر « تخفى عنه » وهو تحريف مطبعي صوابه « لا يعدو نظره »

من جهة المؤخر . واللولب عبارة عن دولاب انصاف اقطاره عريضة كالمجاديف اشبه شيء (بفراش) البواخر التي اذا دارت في الماء حركت السفينة الى الامام او الوراء .
يدور كل من هذه اللولب الف دورة بالدقيقة



(ش ٢) مركبة زيبلون طائرة.

وفي المركبة قاربان خفيفان من الالومينيوم معلقان اسفل اللولب بمجملان ربان المركبة وملاحبها وما يحتاجون اليه من الادوات . وبين القاربين ممشي من الالومينيوم ايضاً كما يظهر في الرسم
وفي بناء هذا المطاد من الاجزاء اللازمة لتسيير ما عدا اللولب والقارب شيطان مهان : الثقل والدفة . فالثقل عبارة عن كتلة من الرصاص وزنها ثلاثمائة كيلوغرام مشدودة الى اسفل المركبة بمجمل تجرُّ به من احد طرفي المركبة الى الطرف الآخر بواسطة آلة خاصة بذلك . والغرض من هذا الثقل خفض مقدم المركبة او مؤخرها على ما براه السائق في خطة مسيره . فاذا جر الثقل الى المندم خفضه فيرتفع المؤخر والعكس بالعكس واما الدفة فعليها العمل في ادارة المركبة الى اليمين او اليسار مثل عمل الدفة في سفن الجمار . وهما دفتان واحدة في المقدم والاخرى في المؤخر تتصلان بالقاربين باسلاك

تساعد ساقه المركبة هناك على ادارتها عند الاقضاء . وهما مصنوعتان من قماش متين في إطار من الألومينيوم

هذه صفة مركبة زيبلين الهوائية باختصار . بقي علينا ذكر التجربة التي اجراها زيبلين في تطيرها . وذلك انه لما فرغ من بناءها عين بوم ٢٠ يونيو الماضي للاحتفال بتطيرها من بحيرة كونستانس بسويسرا . فاحتشد على شواطئ البحيرة العلماء والامراء والاعيان من سائر انحاء اوربا وفي جملتهم نواب عن قيصر الالمان . وكان الكونت زيبلين قد اتفق على بناء مركبته ٢٠٠٠ و٢٠٠٠ جنيه من مال شركة خصصت لهذا المشروع ٤٠٦٠٠٠ جنيه فاعدت للجمع انجند باخرة ينزلون فيها لمراقبة المركبة وهي تطير

والكونت زيبلين الآن في السبعين من عمره يقيم في قصر ايرسبرج قرب كونستانس وله ذكر رنان في الحرب السبعينية بين فرنسا وبروسيا . ويذكرون من بسالته انة سار مرة الى معسكر العدو لتجسس احوالهم تحت الخطر الشديد . وخطر له يومئذ ان التجسس يحتاج الى وسيلة تساعد على سرعة السير . واخذ من ذلك الحين في اصطناع مركبة هوائية وانقطع في اخر اعوامه للبحث في الاسفار الهوائية . وما تبه ذهنه الى بناء هذه المركبة انه شاهد منطاداً بناه شوارتز منذ بضعة اعوام ولاحظ فيه نقصاً ثلاثاً في هذا المنطاد

واحتشد الناس في اليوم المعين لارسال المركبة فلم يستطع زيبلين ارسالها لنقص في بعض المعدات فتأجل ذلك الى اليوم التالي . وهبت في هذا اليوم ريح عاصفة فلم يستطعوا اخراج المنطاد من بيته الا في المساء . ثم خيم الظلام فاجلوا الصعود الى الصباح التالي

ولما اصبحوا في ٢ يوليو شاهدوا مركبة زيبلين ساجحة في الهواء وقد ركب هو بنفسه ومعه اربعة من رجاله في القارين المعلقين بها . ولا نسل عن اهتمام ذلك الشيخ السبعيني في ادارة مركبته وقلبه يخفق خوفاً من فشل مشروعه بعد ان اتفق فيه الوقت والمال ولكن عملة تكمل بالظفر . فان المركبة طارت في الساعة الثامنة صباحاً طيراناً هادئاً . ثم ادبرت المهاديف فاسرعت المركبة وادبرت الدفة فدارت الى حيث شاء الربان . ولكنهم لم يبعدوا بها اكثر من ثلاثة اميال ونصف حتى اصاب النقل عارض قطع حبله وتعطل . فلم يتمكن المسير بعيداً فاكتفوا بما حصل واعتبروه دليلاً كافياً على فوز ذلك المشروع



﴿ مفتاح الاسماء الصينية ﴾ لا تعرف لغة من اللغات المشهورة ائتم على سمعنا من اللغة الصينية . ولكننا لو عرفنا معاني بعض الالفاظ الشائعة منها لمان علينا سماع تلك اللغة وحفظ مسمياتها . فاذا عرفنا مثلاً ان « تونغ » معناها الشرق و « سي » الغرب و « نان » الجنوب و « تي أو باي » الشمال . وان « تسين » او « كين » معناها عاصمة او قبة — علنا ان معنى « بكين » عاصمة الشمال . وهان علينا حنظها . وقس على ذلك « نانكين » عاصمة الجنوب . ثم ان معنى « تيان » السماء فيكون « تيان تسين » العاصمة السماوية . و « هو » او « كيانغ » نهر . وعلوه فان « باي هو » النهر الشمالي و « سي كيانغ » النهر الغربي . و « نشي » سبعة فيكون « نشي كيانغ » الانهر السبعة . و « شان » جبل فيكون « شان تونغ » الجبل الشرقي . و « شان سي » الجبل الغربي . و « باي » ابيض و « باي شان » الجبل الابيض و « هاي » بحر و « كون » باب . فيكون « هاي كون » باب البحر . وهو اسم لضرائب الجور عندم . و « شانغ » مدينة فيكون « شانغ هاي » مدينة بحرية وهو اسم مدينة شنغهاي المشهورة . و « هوانغ » اصفر و « هوانغ هو » النهر الاصفر و « هوانغ هاي » البحر الاصفر . و « بانغ » الاوقيانوس و « نسي » ابن . ومن ذلك اسم نهر « بانغ نسي » اي ابن الاوقيانوس . و « تيان نسي » ابن السماء وهو اسم امبراطور الصين . ومن هذا القبيل « كو » قم او مصب و « تا » كبير فيكون « تا كو » المصب الكبير وهو اسم مصب نهر باي هو المشهور . و « نان كو » يدل على المر الجنوبي (من مغوليا) . و « هو » بحيرة و « لنغ » آكة و « هسيانغ » قرية و « هسيان » مقاطعة و « تاي » حاكم و « ناو » دائرة او مصلحة و « تشاو » او « كياو » جسر و « لي » ميل و « با » ثمانية . فيكون « با لي كياو » جسر الثمانية الاميال . و « تشو » مستودع او موقف . ومنها « تونغ تشو » المستودع الشرقي (في بكين) . و « شن » مقاطعة فيكون « شن سي » المقاطعة الغربية و « يامن » ضابطة الهلة . و « هوي » جمعية سرية و « تشنغ » نقي ظاهر ومنها « تسنغ كيانغ » نهر صاف . و « تا تسنغ » النهر العظيم وهو لقب العائلة الحاكمة في الصين اليوم . و قس على ذلك

﴿ معرفة الوقت بعامة الذوق ﴾ ذكرنا في غير هذا المكان ان اهل الصناعة في اوربا اصطنعوا ساعات تدل على الوقت باللس كما تدل عليه الساعات الاعيادية بالنظر او السمع . وقد توصل احد اشرف فرنسا الى اختراع ساعة تدل على الوقت

بالذوق . وذلك انه جعل الارقام مجوفة وملاً كلاً منها بمجموع من معاجين الارواح العطرية (باستيباليا) كأن يملأ مثلاً رقم (واحد) بمجموع روح النعناع ورقم ٢ بروح البنفسج و ٣ بعطر الورد ونحو ذلك . فاذا اراد استطلاع الوقت مرّاً ثلثة على عتريب الساعات حتى يلمس الرقم ثم يذوق اصبعه فاذا كان الطعم نعتاعاً عرف انها الساعة الاولى . واذا كان بنفسجاً عرف انها الثانية وقس على ذلك . وهو اختراع غريب قليل النفع

✽ الوان الجدران والنور ✽ معلوم ان انوار الغرف تظهر قوية أو ضعيفة باختلاف الوان جدرانها . وقد عني بعضهم في درس هذا الموضوع فخص ما انعكس الجدران من الانوار باختلاف الوانها فوجد أن اللون الاسود المخملي يعكس من النور الواقع عليه ٤ اعشار في المئة . والاسود القاشي يعكس $\frac{1}{3}$ في المئة والاسود الورقي $\frac{1}{4}$ والازرق الغامق $\frac{1}{6}$ والاخضر الغامق ١٠ والاحمر الفاتح $\frac{1}{2}$ والاصفر الغامق ٢٠ والازرق الفاتح ٣٠ والاصفر الفاتح ٤٠ والاخضر الفاتح $\frac{1}{3}$ والبرتقالي الفاتح $\frac{1}{4}$ والايض النقي ٧٠ والايض اللامع كالمراة ٩٢ في المئة

✽ التفرفرف بلاسلك ✽ وجدوا باستخدام تلفرفرف ماركوني في اثناء حرب الترانسفال ان اطلاق المدافع مها تعاطم لايوثر شيئاً في ارسال الرسائل به . وقال الاستاذ فليمن انهم جربوا الخابرة به بين نقطتين تبادلوا المراسلة بينها في وقت واحد فلم يحدث في الرسائل اقل خلل وهو نتجاج عظيم في هذا الاختراع الجديد

✽ ورق نشاف جديد ✽ من المشهور ان الورق النشاف الاعبيادي ينشف الحبر عن الورق او غيره قبل ان يجف . ولكنهم اصطنعوا ورقاً ينشف الحبر الجفاف بشرط ان يكون من الانواع الحديدية . ويصنع هذا الورق بتفطيس الورق الايض ذي المسام في مذوب جزء من حامض الاكساليك في اربعة اجزاء من الكحول . ثم يعلق الورق حتى يجف فاذا كان على كتابك نقطة حبر جافة رطبها بالماء . وضع هذا الورق عليها كالعادة فيزول الحبر جالاً

✽ مخترعو الادوية والقضاء ✽ اتفق منذ بضع سنوات ان احد اهالي نيو اورليانس في الولايات المتحدة ارسل الى عميل له في سنياغو عقاقير دوائية في جملتها دواء لمعالجة ألم الاسنان وقد كتب على الزجاجه انها نزيل الالم في عشر دقائق . فجاه بعض الناس وهو يشكو ألماً في اسنانه فابتاع زجاجه وبدأ باستعمال الدواء والساعة مفتوحة في يده

فمضى عشر دقائق ولم يزل الالم فاغناظ الرجل والتي النبض على البائع وطلبة للحكمة
فحكّم عليه بدفع ٢٠٠ جنيه وحبس ثلاثة اشهر . ولكن قبصل الاميركان هناك توسط في
امره فعفوه من السجن ولكنهم لم يعفوه من الغرامة

تاريخ الشهر

✽ عود الجناب الخديوي الى العاصمة ✽ تحل ركاب سمو مولانا الخديوي
المعظم في عاصمة بلاده صباح الخميس اول نوفمبر الجاري في الساعة الحادية عشرة ونصف
عائداً من مصيفه الاسكندري على جاري العادة رافقته السلامة في السفر والاقامة
✽ اوربا والصين ✽ لانزال المخابرات جارية بشأن الصلح وقد وصل الجنرال
ولدرسي الي بكين وضرب لي هونغ تشانغ موعداً للجلسة الاولى من مؤتمر الصلح وطلب
ان يتوقف كل الحركات العدوانية منذ ابتداء المخابرة . فلم تقبل الدول بذلك بل
هي لانزال تتطارد البوكسر حينما وجدوم . وفي جملة مساعدتهم في ذلك حملة تألفت
في تيان تسي من ١٥٠٠ انكليزي و ٢٠٠٠ الماني و ١٥٠٠ فرنساوي وحملة اخرى
تشكلت في بكين من ٢٠٠٠ انكليزي و ٢٢٠٠ الماني و ١٦٠٠ فرنساوي وزحفنا في
وقت واحد الى باوتنغ فو . واما روسيا فقد سمحت جنودها من بكين وغرضها من ذلك
على ما يظهر ان تنفرد في اتفاق خصوصي مع الصين

وقد ابرمت انكلترا والمانيا اتفاقاً في ١٦ اكتوبر الماضي من مقتضاه ان تكون موافق
الصين حرة ومفتوحة لتجارة جميع البلاد وان تتخذ هاتان الدولتان المشاكل المحاضرة ذريعة
لامتيازات خصوصية في بلاد الصين وان تكون سياستها منصرفة الى المحافظة على كيان
المملكة الصينية بوجه الاجمال وقد عرضنا هذا الاتفاق على الدول الاخرى
فوافقنا عليه

وقد بعثت البرنس شنغ ولي هونغ تشانغ منشوراً الى سفراء الوكالات السياسية في
بكين قالا فيه ان الوزراء سيعاقبون كل واحد بنسبة النهمه الموجهة اليه واستفها عن
نوع العقوبة التي تطلب الدول تطبيقها



﴿ مظفر الدين شاه ﴾

لم يبق شك بعد سياحة جلالة الشاه في اوربا هذا العام وماظهر من سجاياه
ومناقبه في اثناءها انه من نوابع ملوك الارض الذين يرجى الاصلاح بهم . كيف لا وهول يدع
فرصة لم يستند بها فائدة تعود على بلاده بالنفع الجزيل . وبلاد العم الآن في اول نهضتها
وهي في حاجة كلية الى ملك نشيط مثل جلالته لياخذ بيدها

وماظهر من خلال جلالته في اثناء هذه الرحلة المسالمة والدعة وحب العلم وهذا وحنه
دليل كاف على ماسيكون من اعزاز شان ايران بملكها الجليل . لان الملك اذا احب العلم
فقد احب الفضيلة وادرك كنه التمدن الحقيقي . ومن ادرك ذلك وكان سلطاناً مطلقاً فانه
يفيد بلاده في شهر مالا يستطيعه سلطان مفيد في اعوام . وخصوصاً اذا كان الملك
في ما هو عليه الشاه من البذل والعطاء . فقد سمعنا عن سخاء جلالته في اثناء هذه

السفر امثال ما بوثر عن عصر الرشيد والبرامكة ويسرنا ان اكثر بذاء في سبيل
العوامل المساعدة على ترقية شؤون مملكتو وفي مقدمتها تنشيط العلم والعلماء

ومن امثلة ذلك ما لافاه سعادة رصيفنا العالم الفاضل الدكتور ميرزا محمد مهدي
بك التبريزي صاحب جريئة حكمت من انعام جلالو وقد تشرف بمقابلتو في الاستانة
العالية وهو عائد من رحلتو الاخيرة وقدم لجلالو ستة مؤلفات فارسية نفيسة مدججة ببراعو
في جعلتها قاموس فارسي وعربي مطول في ثلاثة مجلدات . ودائع معارف فارسية
في اربعة مجلدات ينتهي بها حرف الالف . وكتب اخرى طيبة وتقويم لخمس آة آلاف عام
مستقبل . فحظي حضرة المؤلف بمقابلة جلالو مراراً اظهر له فيها انعطافاً جميلاً . وائى
على فضلو واجتهاده وانم عليه بنشان شيرخورشيد من الدرجة الاولى مع رتبة ولقب
« خان » ولقب « رئيس الحكماء » واهداه خاتماً مرصعاً بالاماس وكافأه براتب يستولى
عليو في كل عام وتوارثه اعتقابه من بعد . وتوسط له بالنشان الهيدي من الدرجة
الثالثة لدى جلالة السلطان . فمن كانت هذه هباته لاهل العلم والنضل لا غرو اذا
نوسم الناس لبلادو مستقبلاً مجيداً

✽ انكلترا والترنفال ✽ نشر اللورد روبرتس منشوراً بعنوان فيو ضم الترانسفال
الى املاك انكلترا . وبذلك قضى على هذه المملكة بضباع استقلالها ودخولها في حوزة
عدوها . واما رئيسها فقد برح خليج دلاجواي في ١٢ الماضي على سفينة حربية هولاندية
قاصداً اوربا للسعي في استقلال مملكتو ولا نخالة نائلاً ما أراد بعد بلوغ الامر مبلغه
✽ وزارة المانيا ✽ استعفى البرنس هوهنلووي وزير المانيا فعين الامبراطور
الكونت بولوف في مكانو

✽ تعزية ✽ نعزي حضرة الاديب الشيط جبرائيل افندي نقاش احد موظفي
التلغراف العثماني في القاهرة على وفاة كريمة له توفيت بين يدي والدتها في بيروت في
العام الثالث من عمرها ونطلب البو تعالى ان يلهمه ويلهم والدتها صبراً على فقدها
ويعوضها منها خيراً

— ✽ التقويم العام خمسة آلاف عام ✽ —

قد جعلنا ثمنه ٢٥ غرشاً بدلاً من خمسين واجرة البوسطة ٤ غروش

باب التقيرظ والاعتقاد

— ❦ خطاب ارثوذكسي ❦ —

اطلعنا على خطاب نفيس لنظرة حضرة صديقنا الفاضل نقولا افندي دياب بين يدي غبطة البطريرك الاسكندري في حفلة حافلة شهدها اعيان الطائفة الارثوذكسية بالاسكندرية فافتتحه بالترحيب وذكر الهامد التي اشهر بها غبطته واستطرق من ذلك الى استنجاهه في رفع شأن الطائفة الارثوذكسية حتى تجاري الطوائف الاخرى في التعليم والتهديب . ووجه انتباه غبطته بنوع خاص الى تأييد الوحدة الارثوذكسية وانشاء مدرسة ابتدائية سورية في الاسكندرية . وقد افصح في كل كلمة من ذلك الخطاب عن غير متوقفة وحمية طائنية نشكره عليها ونحث كل شاب على الاعتناء بها . والطوائف لا تنشط الا بامثال هذه الغيرة الصادرة عن مجرد الرغبة في الاصلاح المتزهة عن كل غرض سواه ولولا ضيق المقام لنشرنا الخطاب بمجرد

— ❦ الدين والعلم والتمدن ❦ —

ووردت علينا مقالة ضافية في « الدين والعلم والتمدن » لحضرة الاديب نسيم افندي فهي معاون محطة القناطر الخيرية كتبها على اثر ما قرأه في الملال ٢١ و ٢٢ من السنة الماضية في هذا الموضوع . فذكر حال مصر قبل النهضة الاخيرة وبين انهيار التمدن الحديث عليها دفعة واحدة وتهالك المصريين في اقتباسه من كل وجوهه مما آل الى فتور في الدين وفساد في الاعتقاد . وشدد التكبير على العوائد القبيحة التي نجمت عن هذا التمدن كالتأنيق والتبذل والاسراف ولعب الميسر ومعاطاة المسكرات وما يرتكبه بعض المرابين من اساليب الطمع او بائيو الباعة من غش الموازين او الكتّاب من تزوير الدفاتر وغير ذلك من المفاسد والنواحش التي يعتقد حضرة الكاتب انها نجمت عن التمدن الحديث لانه اتى البلاد قبل استعدادها له . ثم وصف العلاج لملافاة الحال الحاضرة

فاشار بانشاء المدارس والجمعيات على اختلاف المذاهب وحث الحكومة على تخصيص وقت معين لتعليم قواعد الدين على احسن ما يعلم فيها اليوم . وحرّض الطائفة النبطية على مثل ذلك في مدارسها . واستلفت الانتباه بنوع خاص الى تعليم البنات ما يقتضيه مركزهن في الحياة الاجتماعية من تدبير المنازل وشغل الايدي والتربية الدينية ونحو ذلك وبالجملة فان المقالة وافية وقد حال ضيق المقام عن نشرها

✽ نوار العشاق ✽

هو كتاب في الادب يدل اسمه عليه جمعه شقيقنا ابراهيم افندي زيدان مدير مكتبة الهلال من خيرة كتب الادب العربية وضمنه كل ما يروى عن عشاق العرب في الجاهلية والاسلام ما عثر عليه في كتب التوم لم يفاد من ذلك قصة ولا حكاية ولا شعراً ولا نكتة مستلطنة قيلت في العشق او العاشقين الا اوردها

وقد قسم الكتاب الى ستة اقسام الاول في نوار الخلفاء ويدخل فيه نوار الرشيد والمأمون وعبد العزيز بن مروان وعبد الملك مع ابي نواس وابراهيم الموصلي وابن اكرم وغيرهم . والثاني في نوار بني عذرة ومنهم جميل بثينة وقيس بن ذريح وجمد بن الجهم ومالك وعروة وغيرهم . والثالث نوار بني عامر والرابع نوار الشعراء والخامس متفرقات من نوار العشاق والسادس في مصارع العشاق وبالجملة ان هذا الكتاب من فحبة كتب الادب وقد خلص من كل ما يججل العذراء . وفي مطالعته فائدة ولذة فحمت الادباء على افئنتائو

عدد صفحاته ١٢٦ صفحة كبيرة وبياع في مكتبة الهلال وثمان النسخة خمسة غروش في مصر وثمان غروش أو فرنك ونصف في الخارج

✽ مشاركو الهلال في سوريا ✽

ابضاحاً لاعلانتنا الماضي عن وكالة الهلال في سوريا نرجو من حضرات المشتركون هناك ان لا يدفعوا الى حضرة سليم افندي قبعين الا المتأخرات وهي ما يطلب منهم للادارة من بدلات الاشتراك قبل دخول السنة الثامنة . اما بدلات السنة الثامنة والتاسعة فتدفع للوكلاء المحليين كالعادة

الملاك

الجزء الرابع من السنة التاسعة

١٥ نوفمبر (ت ٢) سنة ١٩٠٠ او ٢٢ رجب سنة ١٣١٨

شهر الحواد وباء الرجال



فؤاد باشا

« السياسي العثماني الشهير »

الحجاج بن يوسف

﴿ مؤيد الدولة الاموية ﴾

(ولد سنة ٥٤١ هـ وتوفي سنة ٥٩٥ هـ)

﴿ نسبة ومولده ﴾ هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى ينتهى نسبة بثقيف ومنه لقبه . واما امه فهي الفارعة بنت همام من ثقيف ايضاً . وكانت الفارعة اولاً زوجة الحرث ابن كلفة حكيم العرب المشهور وكان يتيم في الطائف . فاتفق انه عاد من صلاة السحر مرة فاقبل على امرأته هناك فراها تتخلل اى تنظف ما بين اسنانها بعود او نحو فبعث اليها بطلاقها . فقالت لم بعثت اى بطلاقي هل لشيء رابك مني . قال نعم دخلت عليك في السحر وانت تتخللين فان كنت بادرت الغداء فانك شرهة وان كنت بت الطعام بين اسنانك فانك قدرة . فقالت كل ذلك لم يكن لكنني تخللت من شظايا السواك اى ان ما نستخرجه من بين اسنانها ليس من بقايا الطعام بل هو من شظايا السواك الذي نظفت اسنانها به . فندم الحرث على ما بدا منه ولكنه ظل على طلاقها واحب ان يزوجه لبعض اصدقائه فخرج من منزله فلقى يوسف بن الحكم فقال له هل لك الى شيء ادعوك اليه . قال وما ذاك . قال نزلت الساعة عن سبعة نساء ثقيف فتزوجها انت فانها تتعج لك . فتزوجها يوسف فولدت له الحجاج . وذكر صاحب العقد الفريد ان زوج الفارعة الذي طلقها هو المقيرة بن شعبة وليس الحرث بن كلفة

وولد الحجاج في الطائف سنة ٥٤١ هـ مشوه الخلقه لادبرلة فتمتوا عن دين اى انهم فتمتوا له المتعة بعسليه جراحيه . وقد يتفق ذلك في بعض المواليد وهو من قبيل الخوارق . وذكروا انه لما عرض عليه ثدي امه لم يلنظله واعياهم امره فذبحوا تيساً ولوغوه دمه فقبل الثدي بعد ذلك — قالوا وهذا هو السبب في ان الحجاج لم يكن يصبر عن سفك الدماء

وربي الحجاج في الطائف . وهي بلدة ذات نخيل واعناب ومزارع واودية قائمة على ظهر جبل يبعد يوماً من مكة . هواؤها نشيط صحيح يقصد المرضى للاستشفاء . فشب صحيحاً نشيطاً وكان والده يعلم الصبيان فلما ترعرع جعل يعلم معه

﴿ الخلافة يومئذ ﴾ وكانت الخلافة يومئذ في قبضة عبد الملك بن مروان بن

الحكم خامس خلفاء بني امية (حكم من سنة ٦٥ - ٥٨٦) في دمشق تولى الخلافة وقد كاد
الجو يصنو لبني امية بعد مقتل علي والحسين وغيرها من اهل البيت لولا عبد الله بن
الزبير فقد كان امره استغل في مكة وبايعه اهل الحجاز واليمن وخائف اهل الشام .
فاصبحت المملكة الاسلامية يتنازعها خليفتان احدهما في دمشق والآخر في مكة

✽ تاريخ حياته ✽ وكان في جملة قواد عبد الملك رجل من بني جذام اسمه
روح بن زنباع حارب تحت لوائه مراراً في فلسطين وغيرها فرقاه الى الوزارة . وكان
الحجاج قد انتظم في شرطة ابن زنباع وظهرت مواهبه وعرف ابن زنباع شدته وقوته
وافترق في اثناء ذلك ان عبد الملك شكك الى ابن زنباع ما يراه من انحلال عسكره

ونمردم حتى اصبحوا لا يرحلون لرحيله ولا يتزلون لتزولو . فقال له ابن زنباع ان في شرطي
رجلاً اسمه الحجاج بن يوسف لو قلته امير المؤمنين امر عسكره لارحلهم وانزلهم كما يشاء .
وكان عبد الملك شديد الثقة بوزيره فاطاعه وولى الحجاج قيادة الجند . فقبض على أزمنه
يدير من حديد فاصبح الجند طوع اثارته يقيمهم ويقعدم كما يشاء الا اعوان روح بن
زنباع فانهم كانوا مستعزبين بمنزلة مولايم عند الخليفة . واما الحجاج فانه لم يبال بذلك
فامر الجند ذات يوم بالرحيل مع الخليفة فرحلوا وبقي رجال ابن زنباع . فجاءهم بنسوا وهم
على طعام يأكلون . فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المؤمنين . فاستقنوا بقوله
واجابوه جواب المنهك قائلين « انزل يا ابن الخناء وكل معنا » فقال « هيهات ذهب
ما هنالك » ثم امر بهم فجعلوا بالسياط وطوقهم في العسكر وامر بنساطيط روح بن
زنباع فاحرقت بالنار

وبلغ ذلك روحاً ففضب ودخل على الخليفة والدمع يتناثر من آماقوه . فقال له
عبد الملك « مالك » فقال « يا امير المؤمنين ان الحجاج بن يوسف الذي كان في عديدي
شرطي ضرب عييدي واحرق فساطيطي » فقال « علي بو » فجاء الحجاج حتى وقف
بين يدي الخليفة وهو لا يبالي . فقال له عبد الملك « ما حملك على ما فعلت » قال
« ما انا فعلته يا امير المؤمنين » قال « ومن فعله » قال « انت والله فعلته انما
يدي يدك وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين الا ان يخلف على ابن زنباع للنسقاط
فسقاطين وللغلام غلامين ولا يكسرفي في ما قدمي له » فاعجب عبد الملك بجوابه
وفعل كما قال فاخلف على وزيره ما ذهب له . وكان ذلك اول ما ظهر من كفايته وحزمه
وشدته فنقدم في منزلته

واخذت منزلة الحجاج نعلو عند عبد الملك بما تحفته من اقتداره في الحرب مع ما فيه من الشدة والقسوة حتى عهد اليه مقاتلة عبد الله بن الزبير
 * عبد الله بن الزبير * هو عبد الله بن الزبير بن العوام احد كبار الصحابة . وكان لما توفي معاوية وبوبع لابن يزيد قد انكر ابن الزبير بيعته كما انكرها الحسين بن علي . وخرجا من المدينة الى مكة ودعا كل منهما بالبيعة لنفسه . ولكن عبد الله لم يكن يتظاهر بذلك والحسين في مكة لعله انه اولى منه بها . حتى اذا كان ما كان من شخص الحسين الى الكوفة ومقتلوه في كربلاء . خلا الجولان الزبير في الحجاز فبايعه الناس واستفحل امره وجعل عاصمته مكة وبايعه اهل الحجاز واليمن كما تقدم . فعظم امره على بني امية فخاربه مراراً فلم يفلحوا فلما كانت خلافة عبد الملك بن مروان حاربه ايضاً ولم يبلغ منه وطراً

وكان الحجاج قد رغب في الخروج عليه فاحتمل على عبد الملك بروياً قال انه رأى نفسه فيها قد اخذ ابن الزبير وسلخته . وطلب ان يشخصه اليه فاشخصه في ثلاثة آلاف من اهل الشام . واعطاه كتاب امان الى ابن الزبير ومن معه ان اطاعوا واوصاه ان يرفق بالكعبة فسار الحجاج سنة ٧٢ هـ وحارب ابن الزبير في مناوشات لم يتم النور فيها لاحد الجانبين فمل الحجاج من المطاولة فبعث الى عبد الملك يستأذنه في دخول الحرم وحصار ابن الزبير . فاذن له وانجده بمخمسة آلاف آخرين . فاشتد ازار الحجاج فحصر الكعبة ورامها بالمنجنيق من على جبل ابي قبيس . فعظم ذلك على المسلمين وانبؤ عليه . ولكنه لم يكن يرى سبيلاً الى النور الا بذلك

وطال الحصار حتى قلّ زاد اهل مكة واصابهم جوع شديد فنفر قولا عن ابن الزبير وخرج منهم نحو عشرة آلاف الى الحجاج يلتمسون الامان وفي جملتهم ابنا الزبير وسائر اهلوه . فضعف عزيمته وخاف النشل فذهب الى امه وهي اسماء بنت ابي بكر اخت عائشة زوج النبي فشاورها في امره . فقالت « است اعلم بنفسك فان كنت تعلم انك على حق واليه تدعو فامض له فقد قتل عليه اصحابك ولا تمكن من رقبته غلمان بني امية . وان كنت انما اردت الدنيا فبئس العبد انت اهلكت نفسك ومن قتل معك . وان قلت — كنت على حق فلما ومن اصحابي ضعفت — فهذا ليس فعل الاحرار ولا اهل الدين . لم خلودك في الدنيا الفتل احسن » فقال « يا اماء اخاف ان قتلني اهل الشام ان يثلموا لي ويصلبوني » قالت « يا بني ان الشاة لا تتألم بالسليخ فامض على بصيرتك واستعن بالله » فقيل رأسها وقال

« هذا رأي والذي خرجت به دائباً الى بومي هذا . ما ركنت الى الدنيا ولا أحببت الحياة فيها . وما دعاني الى الخروج الا لفضب الله وان تستحل حرمانه واكفي احببت ان اعلم رأيك فقد زدنتي بصيرة . فانظري يا اماء فاني مقبول في بومي هذا فلا يشتد حزنك وسلي الامر الى الله . فان ابنك لم يتعهد ايثار منكر ولا عمل بناحشة ولم يجر في حكم الله ولم يغدر في امان ولم يتعمد ظلم مسلم او معاهد ولم يبلغني ظلم عن عمالي فرضيت به بل انكرته ولم يكن شيء آخر عندي من رضائي . اللهم لا اقول هذا تركية للنفسى ولكني اقوله تعزية لامي حتى تسلو عني » فقالت امه « ارجوان يكون عرائي فيك جميلاً ان تقدمتني احسبتك وان ظفرت سررت بظفرك . اخرج حتى انظر الى ما يصبر أمرك » فقال « جزاك الله خيراً فلان دعى الدعاء لي » قالت « لا أدعه لك ابداً فمن قتل على باطل فقد قتل على حق » ثم قالت « اللهم ارحم طول ذاك الليام في الليل الطويل وذلك الخيب والظما في هواجر مكة والمدينة وبن بايو وي . اللهم قد سلمت لامرك فيو ورضيت بما قضيت فاثني فيو ثواب الصابرين الشاكرين » فتناول عبد الله يديها لينبلها فقالت « هذا وداع فلا تبعد » فقال لها « جئت مودعاً لاني ارى هذا آخر ايامي من الدنيا » قالت « امض على بصيرتك وادن مني حتى اودعك » فدنا منها فعانقها وقبلها فوقعت يدها على الدرع فقالت « ما هذا صنيع من يريد ما تريد » فقال « ما لبسته الا لاشد متنك » قالت « فانه لا يشد متني » فنزعها ثم درج كميؤ وشد اسفل قبضه وجبة خز تحت اثناء السراويل وادخل اسفلها تحت المنطقة وخرج مستتلاً . فقاتل حتى قتل سنة ٧٢ هـ وتفرق اصحابه وخلصت الخلافة لبني امية من ذلك المحين

وعرف عبد الملك للحجاج فضله في ذلك فرفع منزلته واجزل اكرامه واصبح موضع تقنو وترسه الذي يدافع به . واتفق في السنة التالية تفاقم امر الازارقة في العراق وهم فرقة من الخوارج ينتمون الى نافع بن الازرق . وكان عبد الملك قد حاربهم مراراً ونهب منهم . وكان على العراق اخوه بشر بن مروان فبعث بشر قائداً من رجاله اسمه المهلب لمحاربة الازارقة . ولكن بشراً توفي سنة ٧٤ هـ والمهلب في رامهرز مجارب الازارقة . فلم ير عبد الملك خيراً من الحجاج لتلك المهمة . وكان الحجاج يومئذ في المدينة فبعث اليه بعهد على العراق وامره بالمسير اليها . فلبى الدعوة وخرج من المدينة في اثني عشر ركباً على الخيائب . فوصل الكوفة في الصباح وسارتوا الى المسجد وهو ملثم بعمامة خز حمراء فصعد المنبر وقال علي بالناس . فتفرق اصحابه يدعون اهل الكوفة لسماح كلام حاكمهم الجديد . فتقاطروا من كل

صوب حتى غص المسجد وليثوا ينتظرون ما يقوله . ولما طال سكوتهم لم يأت بهمسون فيما بينهم بالمحصاء . وكانت تلك عادة اهل الكوفة اذا لم يعجبهم وال . وجعلوا يهسون فيما بينهم فقال احدهم « فأنله الله ما اغناه واذنه والله اني كنت احسب خبره كرواثة » ولم يكذب الرجل يقول ذلك حتى وقف الحجاج وحسر اللثام وخطب خطبته المشهورة وهي :-

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

صليب العود من سلفي نزار كصل السيف وضاح الجبين

« اما والله لا احمل الشر بثقله واحضوه بنعلو واجربو بهتلو . اما والله اني لا ارى رؤوساً

قد اينعت وحن قظافها وكأني ارى الدماء بين العمائم والحي

هذا وان الشر فاشندني زيم قد لثها الليل . بسواق حطم

ليس براعي ابل ولا غنم ولا يجزار على ظهر وضم

« الا وان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان نثر كنانته فحجم عيادتها فوجدني اصلها

عوداً فوجهني اليكم . فانكم اهل بني وخلاف وشفاق وفتاق طالما سعيتم في الضلالة وسنتم

سنن البغي . اما والله لا لحنونكم لحو العصا ولا غصبتكم عصب السلمة ولا قرعتكم فرع المروة

ولا ضربتكم ضرب عزائب الابل والله ما اخلق الا فريت ولا أعد الا وفيت ولا اغمز تغفار

التنين ولا يقنع لي بالثنان . اباي وهذه الزرافات والجماعات . فلا يركن رجل الا

وحد . أقسم بالله لتقبلن علي الانصاف ولتدعن الارجاف وقيلاً وقالوا وما تقول وما يقول

واخبرني فلان - والا فلا تدعن لكل رجل منكم شغلاً في جسده . فيم انتم وذاك والله

لستغيبن علي الحق او لا ضربتكم بالسيف ضرباً يدع النساء اباي والولدان يتاي حتى

تذروا السهي (كذا) وتقلعوا عن هواها الا انه لو ساغ لاهل المعصية معصيتهم ما حجب

في ولا قول عدو ولا عطلت الثغور . ولولا انهم بغزوا كرها ما غزوا طوعاً . وقد

بلغني رفضكم المهلب واقبالكم على مصركم عاصبين مخالفين وانني اقسم بالله لا أجد أحداً

من عسكره بعد ثلاثة الا ضربت عنقه ونهبت داره » (انتهى)

وبعد الفراغ من خطابه كان غلامه واقفاً الى جانبه ويده عهد عبد الملك فقال

له « اقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين » فقرأ « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن

مروان الي من بالكوفة سلام عليكم » فلما وصل اليها اوقفه الحجاج لانه لم يرا أحداً من

السامعين قال شيئاً وقال لهم « يا عبيد العصا . يسلم عليكم امير المؤمنين فلا بردواذ منكم

السلام ؟ . اما والله لا وديتكم غير هذا الادب » ثم قال للقارىء « اقرأ » فلما قرأ

« سلام عليكم » قالوا باجمعهم « سلام الله على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته » ثم تركهم الحجاج ودخل منزله ولم يزد على ذلك . فوقع الرعب في قلوب العراقيين من ذلك اليوم على انه قاسى منهم مقاومة وعصياناً ولكنهم اخلدوا الى السكينة خوفاً وهيبة وافلح الحجاج في حروب الخوارج بقيادة المهلب ففترق شملهم . وعرف عبد الملك له ذلك فولاه خراسان وسجستان مع العراق . فبعث الحجاج المهلب الى خراسان وكان قد فرغ من الازارقة وبعث الى سجستان عيد الله بن ابي بكر . وظل الحجاج على ذلك الى آخر ايامه وحارب حروباً كثيرة بعضها مع الخوارج والبعض الآخر في سبيل الفتح الى ما وراء خراسان . وفي سنة ٧٦ توفي الخليفة عبد الملك وخلفه ابنه الوليد فافترق الحجاج على اعماله وما زال فيها حتى توفي سنة ٩٥ هـ على اثر مرض ساء ابن خلكان الاكلة وقد تولى العراق عشرين سنة ودفن في واسط

✽ مناقبه واعماله ✽ يظهر للقارى . من مطالعة بعض سيرته الحجاج انه رجل حازم مستبد عبيد شديد الوطأة قاسى القلب . وقد وصفه كثيرون من معاصريه وغيرهم فقال بعضهم « انه كان زبياً زياً شاطر وكلامه كلام خارجي وصولته صولة جبار » وقال غيره « انه كان حروبياً ازرقياً » ثم فسر فقال « ان المحروري الازرقى هو الذي اذا خالفت رأيه سماك كافراً واستحل دمك »

واعتمده بعضهم بالكفر لفرط ما ظهر من اعماله الغريبة وذكروا ان السجون عرضت بعد موت الحجاج فوجدوا فيها ٢٢٠٠٠ سجون لم يجب على واحد منهم قتل ولا صلب . وقال آخر انهم احصلوا من قتل الحجاج صبياً فوجدوه ١٢٠٠٠٠ نفس ومات في حبسه خمسون الف رجل وثلاثون الف امرأة . وكان يجبس الرجال والنساء في موضع واحد ولم يكن لحبسهم سفوف بستر الناس صيفاً ولا شتاء . وما زاد نقمة الناس عليه قتله سعيد بن جبير احد اعلام التابعين . ولكن الحجاج كان مع ذلك شديد الرأي حسن السياسة ولولا حسن سياسته مع الخليفة ما استطاع البقاء على عمله كل هذه المدة وكل الناس يخافونه ويكرهونه لشدة وقسوته . فوشى به كثيرون الى عبد الملك وحرصوه على عزله فكان عبد الملك يندفع احبائاً فيكتب اليه فيجيبه الحجاج جواباً يسكنه به

ومن هذا القبيل كتاب شديد اللهجة كتبه اليه عبد الملك يضيق المقام عن نشره ولكنه قال في آخره « فاعتزل عمل امير المؤمنين واطمن عنه باللعة اللازمة والعقوبة الباهكة ان شاء الله » ودعا عبد الملك مولى له اسمه نبانة وكان ذا فضل ولسان ورأى

صوب حتى غص المسجد ولشوا ينتظرون ما بقوله . ولما طال سكوتهم هملوا بان يحصبوه
 بالحصباء وكانت تلك عادة اهل الكوفة اذا لم يعجبهم وال . وجعلوا يهسون فيما بينهم
 فقال احدهم « فائلة الله ما اغباه واذمه والله اني كنت احسب خبى كروانو » ولم يكذب
 الرجل بقول ذلك حتى وقف الحجاج وحسر اللثام وخطب خطبة المشهورة وهي : -
 انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العامة تعرفوني
 صليب العود من سلفي تزار كصل السيف وضاح الجبين
 « اما والله لا احمل الشر بنقله واحذره بنقله واجز به بثلوه . اما والله اني لا ارى رؤوسا
 قد اينعت وحان قطانها وكأني ارى الدماء بين العائم واللمحي

هذا وان الشر فاشدني زم قد لها الليل بسواق حطم
 ليس براعي ابل ولا غنم ولا يجزار على ظهر وضم
 « الا وان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان ثار كنانته فجم عيادها فوجدني اصلها
 عوداً فوجهني اليكم . فانكم اهل بغي وخلاف وشفاق وبناق طالما سعيتم في الضلالة وسنتم
 سنن البغي . اما والله لا احنونكم لحو العصا ولا اعصبتكم عصب السلمة ولا افرعنكم فرع المروة
 ولا اضر بكم ضرب عزائب الابل والله ما اخلق الا فريت ولا أعد الا وفيت ولا اغز تغار
 التين ولا يقنع لي بالشان . اباي وهذه الزرافات والجماعات . فلا بركن رجل الا
 وحده . أقسم بالله لتقبلن علي الانصاف ولتدعن الارجاج وقبلا وقالا وما نقول وما يقول
 واخبرني فلان - والا فلا دعن لكل رجل منكم شغلا في جسده . فيم اتم وذاك والله
 لتستفيمن على الحق او لا اضر بكم بالسيف ضرباً يدع النساء اباي والولدان يتاي حتى
 تذروا السهي (كذا) وتقلعوا عن هواها الا انه لو ساغ لاهل المعصية معصيتهم ما جيء
 في ولا قوتل عدو ولا عطلت الثغور . ولولا انهم بغزون كرها ما غزوا طوعاً . وقد
 بلغني رفضكم المهلب واقبالكم على مصرم عاصين مخالفين واني اقسم بالله لا أجد أحداً
 من عسكره بعد ثلاثة الا اضربت عنقه ونهبت داره » (انتهى)

وبعد الفراغ من خطابه كان غلامه واقفاً الى جانب ويده عهد عبد الملك فقال
 له « اقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين » فقرأ « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن
 مروان الى من بالكوفة سلام عليكم » فلما وصل الى هنا اوقفه الحجاج لانه لم يرا احداً من
 السامعين قال شيئاً وقال لهم « يا عبيد العصا . يسلم عليكم امير المؤمنين فلا برد راد منكم
 السلام ؟ . اما والله لا ودبكنم غير هذا الادب » ثم قال للمفاري « اقرأ » فلما قرأ

« سلام عليكم » قالوا باجمعهم « سلام الله على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته » ثم تركهم الحجاج ودخل منزله ولم يزد على ذلك . فوقع الرعب في قلوب العراقيين من ذلك اليوم على انه قاسى منهم مقاومة وعصياناً ولكنهم اخلدوا الى السكينة خوفاً وهيبة

ولفتح الحجاج في حروب الخوارج بقيادة المهلب فتنفرق شملهم . وعرف عبد الملك له ذلك فولاه خراسان وسجستان مع العراق . فبعث الحجاج المهلب الى خراسان وكان قد فرغ من الازارقة وبعث الى سجستان عبيد الله بن ابي بكرة . وظل الحجاج على ذلك الى آخر ايامه وحارب حروباً كثيرة بعضها مع الخوارج والبعض الآخر في سبيل الفتح الى ما وراء خراسان . وفي سنة ٧٦ توفي الخليفة عبد الملك وخلفه ابنه الوليد فافترق الحجاج على اعماله وما زال فيها حتى توفي في سنة ٩٥ هـ على اثر مرض ساه ابن خلكان الاكلة وقد تولى العراق عشرين سنة ودفن في واسط

﴿ مناقبه واعماله ﴾ يظهر للفارى . من مطالعة بعض سيرته الحجاج انه رجل حازم مستبد عبيد شديد الوطأة قاسى القلب . وقد وصفه كثيرون من معاصريه وغيرهم فقال بعضهم « انه كان زبياً زياً شاطر وكلامه كلام خارجي وصولته صولة جبار » وقال غيره « انه كان حروبياً ازرقياً » ثم فسر فقال « ان المحروري الازرقى هو الذي اذا خالفت رأيه سماك كافراً واستغل ذلك »

واعلمه بعضهم بالكفر لفرط ما ظهر من اعماله الغربية وذكروا ان السجون عرضت بعد موت الحجاج فوجدوا فيها ٢٢٠٠٠ سجون لم يجب على واحد منهم قتل ولا صلب . وقال آخرانهم احصوا من قتل الحجاج صبياً فوجدوه ١٢٠٠٠٠ نفس ومات في حبسه خمسون الف رجل وثلثون الف امرأة . وكان يحبس الرجال والنساء في موضع واحد ولم يكن لحبس سفوف يستر الناس صبياً ولا شتاء . وما زاد نعمة الناس عليه قتله سعيد بن جبير احد اعلام التابعين . ولكن الحجاج كان مع ذلك شديد الرأي حسن السياسة ولولا حسن سياسته مع الخليفة ما استطاع البقاء على عمله كل هذه المدة وكل الناس يخافونه ويكرهونه لشدة وقسوته . فوثى به كثيرون الى عبد الملك وحرصوه على عزله فكان عبد الملك يندفع احياناً فيكتب اليه فيجيبه الحجاج جواباً يسكنه به

ومن هذا القبيل كتاب شديد اللهجة كتبه اليه عبد الملك يضيح المقام عن نشره ولكنه قال في آخره « فاعتزل عمل امير المؤمنين واطمن عنه بالعمنة اللازمة والعقوبة البامكة ان شاء الله » ودعا عبد الملك مولد له اسمه نباتة وكان ذا فضل ولسان ورأي

فناوله الكتاب ثم قال له « يا نبانة العجل ثم العجل حتى تأتي العراق فضع هذا الكتاب في يد الحجاج وترقب ما يكون منه فاذا جبن عند قراءته واستمعاب ما فيه فاقطعه عن عملوا تطلع معه حتى تأتي به وهدى الناس حتى يأتهم امرى بما تصنى به في حين انقلا عك من حبي لم السلاية . وان هس للجواب ولم تكشفه ارنبة الحوية فخذ منه ما يجيب به واقره على عملو ثم اعجل على يجوابه » قال نبانة « فخرجت فاصداً الى العراق فضممني الصحاري والنباني واحنواني الفرواخذ منى السفر حتى وصلت . فلما وردته اُدخلت عليه في يوم ما يخاطر فيه المخلق وعلي شعوب مضى وقد توسط خدمة من نواحيه وتدنر بمطرف خزادكن ولاث به الناس من بين قائم وقاعد فلما نظر اليّ وكان لي عارقاً فقد ثم تبسم الوجل ثم قال (اهلاً بك يا نبانة اهلاً بهولى امير المؤمنين لقد اثر فيك سفرك . واعرف امير المؤمنين بك ضنيناً فليت شعري ما دهمك او دهمني عندك) قال « فسلمت وقعدت فساء لي ما حال امير المؤمنين وخولو . فلما هدأ اخرجت له الكتاب فناولته اياه فاخذه منى مسرعاً وبده ترتعد ثم نظرت في وجه الناس فما شعرت الا وابا معه ليس معنا ثالث وصار كل من يطيف به من خدمه يلقاه خالياً لا يسمعون منا الا الصوت . فلك الكتاب فقراه وجعل يثائب ويردد ثناؤبه ويسبل العرق على جبينه وصدغيه على شدة البرد من تحت فلسوته من كثرة العرق وعلى راسه عمامة خز خضراء وجعل بشخص اليّ يبصر ساعة كالمثوم ثم يعود الى قراءة الكتاب ويلاحظني النظر كالمثمنهم الا انه واجم ثم بماود الكتاب واني لا اراه يتثبت حروفه من شدة اضطراب به حتى استقصى قراءته . ثم مالت به حتى وقع الكتاب على الفراش ورجع اليه ذهوب فمسح العرق عن جبينه . ثم قال متمثلاً :

وإذا المنية انشبت اظفارها ألقيت كل تميمة لا تنفع

(قبح والله منا الحسن يا نبانة وتواكتنا عند امير المؤمنين الالسن وما هذا الا سانح فكرة نهم امرصد يكلب بقصتنا مع حسن رأي امير المؤمنين فينا - يا غلام !) فتبادر الفلمان الصيحة فلمي علينا منهم المجلس حتى دفأتني منهم الانفاس . فقال (الدواة والقرطاس) فاتي بدواة وقرطاس فكتب بيده وما رفع القلم الا مستمداً حتى سطر مثل خد النرس . فلما فرغ قال لي (يا نبانة هل علمت ما جئت به فنسمعك ما كتبنا) قلت (لا) . قال (اذا حسبك منا مثنة) ثم ناولني الجواب وامرني بمجانزة فاجزل ومجرد لي كساء ودعا لي بطعام فاكلت ثم قال (نكلك الى ما امرت به من عجلة او تنوان واني لا حب مفارتك والانس برويتك) . فقلت كان معي قفل مفتاحه عندك ومفتاح قفلك عندي فاجدت

لك الوافية بالامرين فافلت المكره وفتحت العافية وما ساءني ذلك . وما احب ان
 ازيدك بياناً وحبك من استجمال القيام . ثم نهضت وقام مودعاً لي فالتزمني وقال (يا بني
 انت وامي رب لفظه مسمومة ومخفر نافع فكُن كما اظن ، فخرجت مستقبلاً وجهي حتى
 وردت امير المؤمنين فوجدته منصرفاً من صلاة العصر فلما رأني قال (ما احنوك المضجع
 يا نبأته) . فقلت (من خاف من وجه الصباح ادلج) فسلمت وانتبذت عنه . فتركي
 حتى سكن جاشي ثم قال (مهم) فدفعت اليه الكتاب فقرأه متبسماً فلما مضى فيوضك
 حتى بدت له سن سوداء ثم استقصاه فانصرف الي فقال (كيف رأيت اشفاقة) قال
 نبأته : فقصت عليه ما رأيت منه فقال (صلوات الله على الصادق الامين ان من البيان
 لحرأ) ثم قذف الكتاب الي فقال اقرأ فقرأته «

وهنا نص الكتاب وهو طويل رد فيه كلام عبد الملك بلطف وعزيمة وحكمة وقال في
 آخره « هذا ايسر ما يخرج بو العبد المشفق على سيده المغضب والامر الي امير المؤمنين عزل
 ام اقر وكلاهما عدل متبع وصواب معتدل والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله »
 قال نبأته « قرأت الكتاب بحضور امير المؤمنين فلما استوعبته سارفته النظر عن الهيبة
 منه فصادف لحظي لحظة فقال اقطعه ولا تعلمن بما كان احدًا فلما مات عبد الملك
 فشا عني الخبر « ا . ه .

وكان الحجاج لدهائمه وعلوه بكثرة الواشين عليه لا يضيع فرصة لا يسترضي بها الخليفة
 ومن امثلة ذلك ان عبد الملك امر ان يصنعوا في بيت المقدس باباً يكتب عليه اسمه واذن
 للحجاج ان يبني باباً باسمه . فانفق ان صاعته وقعت فاحترق منها باب عبد الملك وبقي
 باب الحجاج فعظم ذلك على عبد الملك فكتب الحجاج اليه « بلغني ان ناراً نزلت من
 السماء فاحترقت باب امير المؤمنين ولم تحرق باب الحجاج . وما مثلنا في ذلك الا
 كمثل ابني آدم اذ قربا قرباناً لله فقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر » فسرى
 عنه لما وقف عليه

ومن امثلة جرأته وحزمه ان سليمان بن عبد الملك في اثناء خلافة اخيه الوليد كان
 يكتتب الحجاج كتباً فلا ينظر فيها فغضب سليمان فكتب اليه مرة بوجهه ويهدده فاجابه
 الحجاج بكتاب قال فيه : -

« بسم الله الرحمن الرحيم من الحجاج بن يوسف الي سليمان بن عبد الملك سلام على من
 اتبع الهدى . أما بعد فانك كتبت الي تذكر اني امرت مهتوك عني حجاب الحق مولع بما علي »

لاني منصرف عن منافعي تارك لحظي مستخف بحق الله وحق ولي الحق . وتذكر انك ذو
مصالوة . ولعمري انك لصبي حديث السن تعذر بقله عقلك وحدائة سنك وبرقب فيك
غيرك . فأما كتابك اليّ فقد ضعف فيه عقلك واستخف به حلك فلو ابوك أفلا
انتصرت بفضاء الله دون قضائك ورجاء الله دون رجائك وامت غيظك وامنت عدوك
وسنرت عنه نديريك ولم تنبهه فياتيس من مكايديك ما تاتيس من مكايدي . ولكلك لم
تشف بالامور علماً ولم ترزق من امرك حزماً . جمعت اموراً ادلاك فيها الشيطان على
اسوأ امرك فكان الجناء من خلقتك والحقق من طبيعتك . واقل الشيطان بك وادبر
وحدنك انك لن تكون كاملاً حتى تعاطى ما يعيبك فخذلتك شجرتك لتولوه واتسع جوانبها
لكذبو . واما قواك لوملك الله لعلقت زينب ابنة يوسف بشديها — فارجوان يكرها الله
بهمالك وان لا يوفق ذلك لك ان كان ذلك من رأيك . مع اني اعرف انك كتبت اليّ
والشيطان بين كنتيك فشره ممل عليك على شركاتب راض بالخسف . فاحرى بالحقق ان
لا يدلك على هدى ولا يردك الا الى ردى وتحلب فوك للخلافة فأنت شامخ البصر طامح
النظر نظن انك حين تملكها لاتقطع عنك مدتها . انها للفظه اسأل الله ان يهلك فيها
الشكر . مع اني ارجوان ترغب فيما يرغب فيه ابوك واخوك فاكون لك مثلي لهما . وان ننخ
الشيطان في مخربك فهو امر اراد الله نزعك عنك واخراجك الى من هو اكمل به منك
ولعمري انها النصيحة فان قبلها فقبلها قبل وان تردها عليّ اقطعنها دونك وانا الحجاج « اه
ولم يكن الخليفة ينصر لاختيه لعلو ان الخلافة الاموية انما تأيدت بالحجاج وكان
في الواقع من اكبر دعواتها . ومن اعماله انه بنى مدينة واسط سنة ٨٦ هـ واما سماها واسط
لتوسطها بين البصرة والكوفة

وهو الذي ادخل النقط على الحروف العربية : وذلك ان المسلمين ما زالوا يقرأون
في مصحف عثمان بن عفان نيناً واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر
التصحيف وانتشر في العراق فعمد الحجاج بن يوسف الى كتابه وسألم ان يضعوا للحروف
المتشبهة علامات . وكان في جملة الفقهاء يومئذ هناك نصر بن عاصم الليثي وكان من علماء
اللغة والفقه قرأ القرآن على ابي الاسود الدؤلي واطع علم النحو بامر الامام علي . فطلب الحجاج
الى نصران ينظر في ذلك . فوضع النقط للحروف افراداً وازواجاً وخالف بين اماكها
ففضى الناس بذلك زماناً لا يكتبون الا منثوطاً . فكان مع استعمال النقط ايضاً يقع
التصحيف فاحدثوا الاعجام اي وضع النقط والحركات

وكان الحجاج اخش العينين ورتبى الصوت فصيحاً حسن الكهنظ للقرآن . الا انه قد أخذ عليه فيو لحن مع سعة علمه بهنرات اللغة ورغبته في استعمال غريبها . يدل على ذلك قصته مع عاملو على عين التمر ذكرها ابن خلكان في ترجمة ابن الفرية . وكان الحجاج اذا صعد المنبر تلعغ بمطرفو ثم تكلم رويداً فلا يكاد يسمع حتى يتزايد في الكلام فيخرج به من مطرفو ثم يزجر الزجرج فيفرع بها اقصى من في المسجد

باب المقالات

تنفس النبات

* ناموس عام * التنفس صفة لازمة للاحياء بوجود الاجمال من الحيوان والنبات . اما الحيوان فالتنفس ظاهر في انواعه العليا كالانسان وذوات الاربع واصناف الطير والزحافات فان لها رئات تشبه ما للانسان وتظهر حركات التنفس فيها للبيان . وهو اقل ظهوراً في الاسماك لانها تنفس برئات تختلف عن تلك يقال لها خياشيم . وكلما نزلنا في سلم الحيوان صغرت آلات التنفس الى الهوام فالنقاعيات واخيراً الحويصلات الجوية ومنها الكريات الدموية الساججة في السائل الدموي . وقد لاحظوا في حياة تلك الحويصلات ان بقاءها يتوقف على تبادل بينها وبين السائل الساججة فيو فتمتص منه مواد وتفرز فيه غيرها وليس ما تفرزه الا ما كانت قد امتصته بعد اتحاده بالاكسجين وهو التنفس الحيواني باسبط احواله

اما في الطبقات العليا من الحيوان فان الهواء يدخل الرئة فيتحلل اكسجينه ببعض مواده الفاسدة فتتحول الى الحامض الكربونيك وهو غاز يصعد بالزفير . فاذا فحصت التنفس الصاعد من افواه الحيوانات على اختلاف انواعها تحققت وجود ذلك الغاز فيو . فتنفس الحيوان عبارة عن تناول الاوكسجين واخراج الحامض الكربونيك . واما النبات فيتناول الحامض الكربونيك ويخرج الاكسجين . تلك حكمة التوازن في بقاء الاحياء ولولا ذلك لفسد النظام . وموضوع هذه المقالة البحث في تنفس النبات بنوع خاص

﴿ آليات التنفس في النبات ﴾ ﴿ قلنا ان الانسان وذوات الاربع والطيور تنفس برئاتها والاسماك بجياشيمها . واما النبات فأليات التنفس فيها اكبر مساحة ووسع مجالاً وهي الاوراق . فترت النباتات اوراقه

وانا نظرت الى ورقة منها بالمكروسكوب وجدت في سطحها ألوفاً من الفوهات المستطيلة . ولكل منها حافة منتخفة تشبه عرى اثوابنا التي تدخل فيها الازرار . فالهواء يدخل من هذه الفوهات الى تجاويف تختلف مساحتها باختلاف ثخانة الورقة . وهي تقابل الخلايا الهوائية في رئة الانسان . وكل تجويف منها مسقوف بجوصلات مصنوفة الواحدة بازاء الاخرى كالبناء المرصوص

ذلك هو بناء الاوراق في معظم انواع النبات الا بعض النباتات المائية التي تنمو في اعماق الانهر والبحيرات فانها بالنظر لانفصالها عن الهواء اصعبت في غنى عن هذه التجاويف واصبح تنفسها بواسطة انابيب تقابل الجياشيم في الاسماك

﴿ ميزانية التنفس ﴾ ﴿ يقدرون جرم الاكسجين الذي يتنفسه الجنس البشري في السنة بنحو ١٦٠٠٠٠ مليون متر مكعب ويظنون ان الحيوانات الباقية تمتص اربعة اضعاف ذلك على الاقل

ويخرج الانسان من الجهة الاخرى ٢٥٠ غراماً من غاز الحامض الكربونيك في اليوم . فيها ٧٥ غراماً من الكربون الصرف (الفحم) . فاذا اغضينا عن تنفس سائر انواع الحيوان كان مقدار ما يخرج سكان القطر المصري وحدهم نحو ٤٠٠٠٠٠ طن من الفحم في السنة . وقس على ذلك ما يخرج سائر اهل الدنيا . فلا يمضي زمن حتى يتحول الهواء الى حامض كربونيك سام وينقرض الحيوان عن وجوه الارض . ولكن الهابة تلافى ذلك بتنفس النبات

لأن النبات يحتاج الى مقدار كبير من الكربون لغذائه وتنوية اعضائه فيتناول الحامض الكربونيك من الهواء ويحمله فيأخذ الكربون لنفسه ويخرج الاكسجين الى الهواء فيتم التوازن . ويطن العالم برونياران مقدار ما يخرج النبات من الاكسجين يسد ما يحتاج اليه الحيوان تماماً

﴿ اخراج الاكسجين ﴾ ﴿ ومن اراد ان يتحقق خروج الاكسجين من النبات تخففاً عيانياً فملئوا بالتجربة الآتية :



(ش ١) تصاعد الاكسجين عن اوراق النبات

ضع عشباً نامياً تحت قنبلة مملوءة ماء معلوبة في اناء فيه ماء بحيث يبقى الماء غامراً العشب في القنبلة كما ترى في الشكل الاول . وعرضه لنور الشمس فلا تلبث ان ترى فقائيع غاز صغيرة تظهر على سطوح الاوراق ثم تصعد الى اعلى القنبلة وتدفع الماء عنها . ولا يزال الغاز يجمع هناك حتى تمتلئ القنبلة منه وهو غاز الاوكسجين الصرف . ولكي تتأكد ذلك ادخل اليه شمعة مشتعلة فتتقد انقاداً سريعاً بنور لامع شديد على ان ذلك التحليل والتركيب لا يتم الا في نور الشمس . ولولا هذا الكوكب العظيم لانقرضت الحياة عن وجه الارض

فلو فرضنا تعطيل وظيفة النبات من هذا القبيل لما عاشت الاحياء بعد ذلك الا زمناً محدوداً وان يكن طويلاً على تقدير الموسبودوماس الكيماوي . فانه يرى مقدار الاكسجين في الارض يكفي لتنفس حيواناتها ١٠٠ ٠٠ ٠ سنة وان ١٠٦٠٠٠ سنة منها تنفسي قبيل ان يشمر الحيوان بنفسه وبعبارة اخرى ان وزن الهواء المحيط بالارض يعادل وزن ٥٧١٦٠٠٠ كيلو متر

مكعب من النحاس وفيه ١٣٤٦٠٠٠ كيلومتر من الأكسجين الصرف . فلو فرضنا سكان الأرض ١٠٠٠٦٠٠٠٦٠٠٠ نفس من البشر و ٠٠٠٠ و ٠٠٠٠ و ٤٠٠٠٠ من سائر الحيوان لكان مقدار ما يكتسبهم من الأكسجين في كل قرن يساوي نحو ١٦ كيلومتراً مكعباً من النحاس وقد تقدم ان وزن الأكسجين كله يساوي ١٣٤٦٠٠٠ كيلومتر وهو يكفي البشر ١,٣٢٥ سنة

وقد بحث بعضهم في مقدار الأكسجين الذي يفرزه النبات في اليوم فوجد ان زنبقة الماء التي تطفو على سطوح الانهر والبحيرات اذا كانت اوراقها ١٥ ورقة فقط كان مقدار ما تنتجه من الأكسجين في خمسة اشهر ٥٢٥ ليترًا

✽ التنفس الليلي ✽ ومن غرائب الحكمة أيضاً ان تنفس النبات في الليل عكس تنفسه في النهار لانه يتنفس الأكسجين ويخرج الحامض الكربونيك كما يفعل الحيوان تماماً . فاذا غمنا في غرفة مغلقة فيها عشرة اعشاب حية فان هواء الغرفة يفسد بتنفسها كما يفسد بتنفس عشرة اشخاص

ولكن التنفس الليلي قليل بالنسبة الى النهاري بحيث لا يكاد يؤثر على التوازن بين تنفسي النبات والحيوان

✽ بخار الماء ✽ من الامور البسيطة التي لا تخفى على احد ان زيادة الشجر تزيد كمية المطر وصرافرب دليل لدينا فان الامطار زادت فيها اليوم عما كانت عليه في الزمن القديم والسبب الرئيسي في ذلك زيادة الاغراس فيها وخصوصاً الاشجار . ولكن الذين يعرفون حقيقة علاقة المطر بالشجر قليلون وهو ما نحن آخذون في بسطه فلنا في ما تقدم ان النبات يخرج بتنفسه أكسجيناً وبرهنا على ذلك بالادلة الحسية والعقلية ولكنه يخرج ايضاً مع الأكسجين بخار ماء والحيوان ايضاً ينفث هذا البخار مع الحامض الكربونيك في زفيره

واول من قال بتصاعد بخار الماء عن النبات الاسناذ موشبروك في ليدن وبرهن ذلك بقابلة من زجاج غطى بها عدداً نامياً في اناء (قصرية) وغطى تراب الاناء بغطاء محكم بحيث لا يتنذ منه بخار الى القابلة فرأى على سطوح الاوراق قطرات من الماء هي ما يعبرون عنه بالندى . ورأى باطن القابلة تغشوه طبقة من البخار المتكاثف . فالندى الذي نراه على النبات ليس من الهواء بل هو من البخار المتصاعد عن النبات فاذا تقرر تصاعد البخار عن النبات بقي علينا تعيين مقدار ما يتصاعد منه . وبسط

طريقة لامتحان ذلك ان تقطع غصناً من شجرة وتغتم على موضع القطع بالملاط . فلا تلبث ان ترى الاوراق آخذة بالذبول لما يتصاعد عنها من البخار . وقد جرب ذلك ماربوت فوجد الفصن يفقد ملعنتين صغيرتين من الماء في ساعتين . استدل على ذلك من خفة وزن الفصن بما يساوي وزن تينك الملعنتين

ولكن هذه التجربة على بساطتها لا تخلو من التسهيل والمخلل وقد توفى الاستاذ كونارد الى امتحان ذلك في غصن بدون ان يفصله عن اُمو . فاصطنع زجاجة ذات انبوب يتنطر منه الماء وادخل في الزجاجة غصناً من شجرة حية واحكم السد بين فوهة الزجاجة واصل الفصن . وادخل الانبوب في زجاجة اخرى وضبط مدخله في فوهتها كما ترى في الشكل الثاني . بحيث يمكن جمع قطرات الندى المجمعة على الاوراق بدون ان يفقد منها شيء



(ش ٢) تصاعد بخار الماء عن النبات

ووضع كونارد في هذه الزجاجة شصناً من شجرة يقال لها شجرة القرانيا وزنة خمسة دراهم ونصف . فكان مقدار ما يقطر من الماء في اليوم اوقية وثلاثة دراهم اي مضاعف وزنه وقد يستغرب القاري ذلك كما استغربه صاحب التجربة نفسه ولكنه واقع لا شك فيو . واغرب منه ان يتصاعد من البخار عن اوراق ريحانة واحدة اكثر مما يتصاعد عن راس الانسان

كان في بادوا من اعمال البندقية طبيب اسمه سانكتوروس قضى قسماً عظيماً من عمره في كفتي الميزان لكي يتحقق مقدار ما يتقطر من عرقه . وقد بحث كثير من الاطباء في مثل ذلك بطرق مختلفة حتى تخفقوا الآن ان مقدار ما يتصاعد من بخار الماء عن جسم الانسان كيلو غرام واحد في اليوم

واما النبات فقد امتحنوا مقدار تبخره في زهرة الشمس فوضعوا هذا النبات في قنينة من رصاص وسدوها سداً محكماً الاً جزءاً صغيراً عند مفرسه لكي يسفوه منه فوجدوا ان ما يتصاعد عن ورقه فقط عشرون اوقية في ٢٤ ساعة وبمقابلة هذا المقدار بالنسبة الى حجم هذا النبات بما يتصاعد عن جسم الانسان بالنظر الى وزنه وجدوا نمية تبخر زهرة الشمس الى تبخر الانسان كنسبة ١٧ الى واحد فتأمل

على ان بعض انواع النبات ترسل بخارها ماءً يتقطر من اوراقها مطراً منها نبات اسمه « أروم » رباه الاستاذ روتشي في حديقة النبات في امستردام بلغ ما تنظر من اوراقه مقدار ما كانت تسقى به تقريباً



(ش ٣) الشجرة الباكية والناس يملأون جرارهم من ماؤها

وقد يظن في الحديث مبالغة لغرابته . ولكن اغرب منه انهم وجدوا بالامتحان

المواتر ان الأروم هذا ينثر عن اوراقه نطقاً صغيرة في الهواء ربما بلغ عددها بضع عشرات في الدقيقة عن كل ورقة
 واغرب من هذا وذلك شجرة اكتشفوها في جزائر كناريا سموها الشجرة الباكبة
 ينساقط منها الماء كالمنر فيجمع عند ساقها ويستقي منه اهل الجوار كما ترى في
 الشكل الثالث

وهناك نبات آخر غريب ايضاً يقال له « نبات الاباريق » اوراقه ترسل من اطرافها زوائد تنتهي باقداح اسطوانية على فوهاتها اعطية تنفتح وتغلق في اوقات معينة .
 ففي اثناء الليل ينطبق الغطاء على فم القدح فيسده سداً محكمًا والماء يتقطر من جدرانها حتى يملأه . فاذا طلع النهار ارتفع الغطاء ونجرت الماء المجمع في القدح كله او بعضه .
 وكثيراً ما كان هذا النبات وسيلة لانتهاذ اناس كادول بموتون من العطش في الصحراء حتى اذا عثروا عليه استقوا من اقداحه



(ش ٤) نبات الاباريق

وفي غابات اميركا الجنوبية نباتات امثال هذا يستقي منها المسافرون عند الحاجة وبالجملة ان نيجر الماء عن النبات ليس بالامر الخفيف فلا غرو اذا ضاعف رطوبة الهواء وزاد المنر

علم ابنك الصدق والصدق يعلمه كل فضيلة

لعلماء الاخلاق وفلاسفة الادب من قدم الزمان اجاث طوية في تعريف الفضائل والردائل وتحديد الخير والشر . ولم ارا متباينة في تعريف الفضيلة واسبابها ونتائجها . وهم مختلفون ايضاً في تحديد الرذيلة وفروعها ما لا نخوض فيه لسعته واخطاؤه وتباين الآراء فيه . ولكننا نقول كلمة نظنها تغني الباحث عن الخوض في لجج هذا الموضوع الواسع وتقربه من الذهن بحيث يهون على الناس الوصول الى النتيجة الفعلية من هذه الاجاث

فالفضائل عند علماء الاخلاق تُعدُّ بالعشرات وفي جملتها الهبة والعفة والامانة والاستقامة والنفوس والحسن والشفقة والشهامة والبر والاحسان وحرية الضمير وصدق اللبغة وغيرها . ولو اردنا تحديد كل منها على حدة لضاقت بنا المقام ونشأبت علينا اساليبها وقواعدها واختلفت لدينا تعاريفها

والردائل كثيرة ايضاً وهي ضد الفضائل . ومنها السرقة والطبع والكذب والظلم واللؤم والنسق وغير ذلك بما لا يقع تحت الحصر

ولكننا لو بحثنا في كل من الفضائل والردائل بحثاً تحليلياً لرأيناها متجمعتان في خلتين تنطوي تحت احدهما الفضائل وتحت الاخرى الردائل . ولما الصدق والكذب . ولا غرو فان الفضائل مها تعددت وتباينت فان مرجعها كلها الى الصدق كما ترجع الردائل كلها الى الكذب وبعبارة اخرى ان الصدق اساس الفضائل والكذب اساس الردائل

ونريد بالصدق الصدق فكراً وقولاً وفعللاً . اي ان يكون المرء صادقاً في فكركه لا يندع نفسه ولا يقول اعتقاده . صادقاً في قوله لا يقول غير ما يعتقد . صادقاً في فعله لا يفعل غير ما يبرئاح اليه ضميره . فالصادق على هذه الصورة لا يمكن ان يكون سارقاً لان السرقة عمل لا يطابق اعتقاد الناس في حفظ حقوق الآخرين . ولا ان يكون ظالماً لان الظلم يخالف صوت الضمير الحي . ولا ان يكون الصادق زانياً لانه اذا فعل ذلك خالف صوت ضميره . ولا يقدم الصادق على قتل اعتقاده مخالفة ذلك للنواميس الطبيعية وهو اذا فعله فقد فعل ما لا يطابق اعتقاده . وما الكاذب فتهون عليه كل رذيلة

فاذا اردت ان تربي اولادك ونفوس فيهم الضائل فلا تكثر الوصايا عليهم ولا تشغل اذهانهم بالقواعد الكثيرة والقوانين المختلطة بل يكنيك من ذلك كلوا ان تعلمهم الصدق فكراً وقولاً وفعلاً . علمهم الصدق فقط والصدق يعلمهم كل شيء . ربي ابنك على حرية الفكر وحرية القول وحرية العمل فيشبه صادقاً أميناً مستقيماً محسناً شجاعاً فاضلاً عفيفاً وهو لا يشعر انه تعلم ذلك من احد ولا انه تكلف شيئاً قهرياً

ولا تسنسهل هذه الامثولة او نظنها بسيطة هينة . ولا تنقل في نفسك « انني طالما وعظمت اولادي وبينت لم هذه الفضيلة وحرضتهم على الصدق وزجرتهم عن الكذب بالتعنيف والقصاص مما يفعله كل والد مع اولاده . . . »

ليس بالزجر ولا بالقصاص يربو الاولاد على الصدق بل بالقدوة والمواظبة . لانوص ابنك ان لا يكذب ثم تعد انت وعداً ولا تفني بو . لانقل لابنك غداً اعطيك الشيء الغلابي او آخذك الى المحل الغلابي وانت تنوي ان لا تفني بوعدي ولكنك تقول له ذلك لاسترضائي وتحسب نفسك تغابيت على طباعه وتخلصت من المحاحو . ولا تمازحه بالكذب فتقول له اتى فلان وهو لم يأت ولا نقل له مثلاً ليس عندنا تفاح فاذا الح في الطلب تخرج له التفاحة من جيبك او من خزانتك وتعطيه اياها . بل عوده على الصدق في كل ما تقوله له او تعامله به . عوده ان يرى الصدق في اقوالك وافعالك في كل امر طيباً كان او عظيماً

ومن عادة بعض الآباء تدريب ابنائهم على الكذب من باب الممازحة . فيلذ لهم ان يسمعو منهم اكدوبة لطيفة تظهر منهم مظهر النباهة والذكاء ولكنها تفوهم الى الكذب في المجد ونفوس في اذهانهم الاستغفاف بالصدق فاحترس من ذلك وتجنبه

وقد قال عمر بن الخطاب : عليك بالصدق ولو قتلك . وقيل : الصدق عمود الدين وركن الادب واصل المروءة وقال ارسطو : الموت مع الصدق خير من الحياة مع الكذب . عليك بالصدق ولو انه احرقك الصدق بتار الوعيد



موقتاً ولا نضر بالمرأة أوبها وبالرجل معاً. وليس في العقاقير الطبية ما يفعل هذا الفعل
وأما ما سمعتموه عن حب الخروع فانه حديث خرافة

الزايحة والرمل

السنتنة * مرسي افندي راشد
اطلعت في الجزء الثالث من تذكرة اولي الالباب لابن سينا على علمين احدهما الزايحة
والآخر تخطيط الرمل فهل لهدين العلمين من فائدة
* الهملال * بمجئنا في فساد هذه العلوم في غير هذا المكان ونقول الآن
بالاختصار ان العلم اليوم يتناقضها ويحكم بفسادها

الجنرال كرونجه وانكلترا

* فرنكلين لوزيانا بايركا * توفيق افندي ابو حيدر
هل معنى للدولة الانكليزية ان تنصرف بالجنرال كرونجه بطل الاورانج كينما شاءت
وهل تعلق له الحربة بعد انقضاء الحرب
* الهملال * تجردون الجواب على ذلك في بعض ما ننشره في الهملال من حقوق
الممل لحضرة الفاضل الامير امين ارسلان. ومع ذلك فاننا نطلب من حضرة الامير ابداء
رأيه في هذا الموضوع

داء الثعلب

سألنا حضرة سليم افندي دباس في الهملال الثاني عشر من السنة الثامنة عن ماهية
الماء الكذاب المراد في معالجة داء الثعلب المنشورة في بعض الالهة السابقة. وقد نشرنا
ذلك السؤال لجيب عليه صاحب ذلك العلاج. فورد علينا كتاب من حضرتو يقول
فيه « ان مراده بالماء الكذاب الحامض النترك المستعمل في الصاغة بدون تخفيف »
وصاحب هذا العلاج الاختباري هو انطونوس افندي سمعان لادقاني في انطاكية

بِالإِحْبَابِ الْعِلْمِيَّةِ

الحشرات المنيرة

اشرنا في الملل الثاني من هذه السنة الى الحباحب التي تنير في الظلام ووعدا بالعود الى هذا الموضوع بالتفصيل فنقول
 في الفاموس « الحباحب ذباب يطير في الليل له شعاع في ذنبه كالسراج »
 ولكن الباحثين عرفوا منه انواعاً كلها تنير اشهرها عندنا « سراج الليل » وهو قلما يختلف في شكله وحموه عن الريزان التي تألف المحنول وتنسلق الاشجار او الخنافس الاعتيادية ولكنه يمتاز عنها باشعة تنبعث من بؤرة في ذنبه لا تظهر الا في الليل . وقد درس هذه الدويبة الاستاذ ماكس شونز فوجد الذكر منها بؤرتين في احد قسبي البطن الواحدة وراء الأخرى . كل منها مؤلفة من طبقة عليا شفافة باهنة ينبعث منها النور وطبقة تحنها غير شفافة لا يعرفون لها فائدة . ولكنهم يظنون وظيفتها عكس النور . واما انثى الحباحب فيختلف شكلها عن الذكروهي لا تنير . ولكن في ايطاليا نوعاً منه ينير انثاء وذكور على السواء . ويخرج النور من ظهره . وفي المكسيك دويبة ينبعث النور من عينيها في صدرها وعين في بطنها



(ش ١) ذبابة المصباح

واعظم انواع الحباحب واشدها نوراً دوية في جزائر الهند الغربية باميركا الوسطى
يسمونها « هجاة المصباح » اشارة الى انها تنير كالمصباح . واهل تلك الجزائر في كوبا
وجامايكا وسان دومينيكو يستخدمونها للاستصباح . ينبعث نورها من زائدين بارزتين
في اعلى الصدر

والمصباح يستخدمون هذه الحشرة للاستنارة في السبل ليلاً . فيعاقون واحدة او اثنتين
في احدتيهم فتنضي الطريق امامهم . وبعض السيدات المتأفات في ملابسهن يستخدمنها ليلاً
للزينة في اثوابهن فيعلقنها في طيات الثياب او في الصدر وقد يفرسها في شعورهن بين
الضفائر بالنيابة عن اكاليل المصاغ . وقد شهد الذين رأوها في شعور نساء كوبا
انها تكسبن جمالاً وحياة . ومن عادة بعض زوج او اسط اميركا انهم اذا اجتمعوا الى
الرقص الليلي الشائع بينهم نثروا بعض هذه الحباحب على اثوابهم المنسوجة من الياف
بعض قشور الشجر . فاذا داروا في رقصهم اخلطت انوار الحباحب بعضها ببعض فيظهر
الراقص كأنه في دوائر من اللهب

و ينتفع اهل تلك البلاد بهذه الدوية انتفاعاً مادياً فيستضيئون بها ليلاً كالاستضاءة
بالمصايح عندنا فيضعون واحدة او بضعة منها في قفص يعلقونه في سقف البيت
ويقبضون حولهم على نوره كالحياطة وغيرها كما ترى في الشكل الثاني



(ش ٢) زوج يجيطنون بنور الحباحب

ولما الاصل النعال في هذه الانارة فهو النصف نور وقد وجدوا منه شيئاً في الاعضاء المنيرة . لكنهم لم يستطيعوا حتى الآن ان يطلوا ذلك بـ تعليلاً كافياً للاقناع ولعلمهم يستطيعون ذلك في مستقبل الایام

❖ مركبة امبراطور المانيا ❖ عند امبراطور المانيا مركبة من الطرز الجديد الذي يجري بالكهربائية ثنها متنا جنبه ووزنها طن ونصف وهي اجمل ما صنع من هذه المركبات الى الآن

❖ الالوان وحياة النبات ❖ كتب بعضهم مقالة في فيسيولوجية اللون الاحمر قال فيها ان الاشعة الحمراء اذا وقعت على النبات احبته باحيائها كلورفلة واما الاشعة البنفسجية فانها تميتة . وان النبات المغروس تحت زجاج ازرق قلما ينمو بخلاف المغروس تحت زجاج احمر فانه ينمو نمواً سريعاً جداً ولكن الاثمار لا تنضج فيه سريعاً

❖ احذية صامة ❖ من الحوادث الغريبة التي تستدعي انباه الوالدين الى البسة اولادهم حادثة عرضت على اكاذمية الطب بباريس منذ بضعة اسابيع . وذلك ان طفلاً سنة ١٧ شهراً فيها هو يلعب مع رفاقه اصيب باعراض تسم شديد لم يعرف لها سبب ظاهر واهتم الاطباء في البحث عن السبب الاصلي فعملوا ان السم سرى الى الطفل من حذائه وكان مصبوغاً بلون الانيلين ففرقت رجلة واذابت الصباغ وامتنعت فدار في دمومه .

❖ استبدال الاصابع بالمجراحة ❖ عرض احد اطباء كونيكتيكت على المجمع الجراحي في برلين حادثة جراحية جرت معه وذلك ان رجلاً فقد اصبعاً من اصابع يده فعوضها عليه باصبع من اصابع رجله . فقطع الاصبع من القدم وخاطها بمكان اصبع اليد بلباقه ودقة فلاّم المرح ومحرّكت الاصبع كأنها ولدت هناك

❖ التلغون في العالم ❖ احصى بعضهم عدد آلات التلغون في مالک اوروبا واميركا بالنسبة الى عدد السكان فوجد في كل مئة الف في اسوج ١١٢ آلة وفي الولايات المتحدة ١٠٧ وفي نروج ٩٧ وفي سويسرا ٩٢ وكندا ٦٧ ونيوزيلاندا ٦٠ والنامارك ٤٦ والمانيا ٢٩ وبريطانيا العظمى وایرلاندا ١٨ وهولاندا ١٦ وبلجيكا ١٤ واوستريا ٩ وفرنسا ٧ واسبانيا ٦ والجره وایطاليا ٤ وروسيا ٢ واليابان واحدة . فيظهر من هذا الاحصاء ان التلغون اكثر انتشاراً في اسوج من سائر مالک الارض تليها الولايات



المختة . وان بريطانيا في الدرجة الثامنة وفرنسا في الثانية عشرة
 * التصوير الفوتوغرافي الملون * ذكرنا في غير هذا المكان انهم توصلوا الى
 تصوير الالوان الطبيعية بالفوتوغراف ولو تعددت في الصورة الواحدة . ولم يكونوا يحفظوا
 نجاح هذا الاختراع نجاحاً تاماً . ولكننا قرأنا في جريدة الاختراع ان « شركة التصوير
 الملون » عرضت في المعرض الفوتوغرافي في لندن صوراً مستخرجة بالطريقة الجديدة على
 زجاج شفاف وعليها كل الالوان الاصليّة . في جعلها صوراً مناظر طبيعية وصوراً لشخاص
 وابنية وغير ذلك . والطريقة التي أخذت هذه الصور بها تسمى طريقة « مكدونو -
 جولي » اشارة الى اشتراك « مكدونو » و « جولي » في هذا الاختراع . ومن نوادر الاتفاق
 ان الاول اخترع هذه الطريقة وسجلها في اميركا والثاني فعل نفس هذا الفعل في ايرلندا
 في وقت واحد فلما اتحدا في العمل معاً حسّنا الاختراع واتناه وساعدهما على ذلك شركة
 التصوير الملون في شيكاغو . وسيكون لهذا الاختراع شان عظيم في عالم الصناعة
 * مستقبل التلفون * احدث احد الفرنسيين تحسيناً مهماً في آلة التلفون
 بحيث يمكن السماع بها عن بعد كما تسمع اصوات الفوتوغراف اليوم . وجرب ذلك في جلسة
 حضرها عشرات من الناس فسمعوا صوت الموسيقى والمغنين على مسافة ١٥٠ متراً كأنهم
 يضرّبون الموسيقى ويغنون بين ايديهم . وقد فصلت مجلة وندسر ماغازين هذا الاختراع
 وتوقعت ان يكون باباً جديداً لعصر جديد في آلة التلفون حيث يستطيع التكلم بها على
 مسافة أميال . فخطاب عميلك في الاسكندرية وانت على كرسيك في القاهرة كأنه
 جالس بين يديك

* دقيق الموز * الموز من اكثر ثمار الفاكهة غذاء بل هو اكثر غذاء من
 الحنطة . وقد حللة الكيماويون فوجدوا فيه من الغذاء ٤٨ ضعفاً لما في البطاطس و٢٥
 لما في الحنطة . وهو كبير الشبوع في البلاد الحارة حيث يكثر شجر الموز ونقل المغذيات
 الاخرى . وسكان تلك البلاد يأكلونه طرياً كالفاكهة ويجففونه ويطحنونه
 ويعالجونه معالجة دقيق الحنطة وياكلونه كالكخبز وهو عندهم بمنزلة التمر عند قبائل
 البدو . ويسمون دقيق الموز « موسارينا » . وهو كثير في اواسط اميركا وكولومبيا
 وفنزويلا فيستقدمونه كالدقيق الاعيادي . ولولا خلوه من الكلوتين لاصطنعوا منه
 خبزاً . وبصفة الاطباء خصوصاً لاصحاب المعد الضعيفة . من الاطفال والبالغين بان
 يضيفوا ملعقة صغيرة منه الى فنجان الشكولاتا والكوكوفاة يسهل هضمها

نتائج الشهر

✽ تشريف الجناب العالي ✽ وصل سمو الامير الخديوي الى كرسي ملكه وعاصمة بلاده صباح اول نوفمبر الجاري كما اشرنا في الهلال الماضي - في منتصف الساعة الثانية عشرة . وكانت اسباب الاحتفال بقدم سموه قد اعدت بالهظة واول من استقبل جنابة السامي دولة شقيقه البرنس محمد علي باشا ثم سائر الامراء فالعلماء فارباب المناصب والاعيان فكان يصافحهم با فطر عليه من اللطف والبشاشة ثم زكب الى سراي عابدين بين الالوف المؤلفة والاعلام تخفق فوق رؤوسهم وفي الثالث من نوفمبر استقبل سموه وفود المهشين على جاري العادة

✽ زوال الطاعون ✽ ابطلت مصلحة الصحة نشر يومية الطاعون من اول نوفمبر الجاري لان البلاد اصحبت نظيفة منه والحمد لله

✽ وزارة انكلترا ✽ تجدد انتخاب وزارة انكلترا فكانت نتيجة كما يأتي :

اللورد سالسبوري	رئيس الوزارة ومهر دار	المستر برودريك	وزير الحرية
المستر ريشي	وزير الداخلية	اللورد سيلبورن	وزير البحرية
اللورد لانسدون	وزير الخارجية		

✽ اوربا والصين ✽ لاتزال المخابرات جارية بشأن الصلح بين وكلاء الدول ولي هونغ تشانغ المندوب الصيني . وقد اقر وكلاء الدول على مذكرة سيرفعونها الى حكومة الصين فاذا قبلت الحكومة بها كانت هي اساس المعاهدة التي ستبرم بين الجانبين . ومن جملة الشروط الاساسية في هذه المذكرة اعدام احد عشر رجلاً من امراء الصين وارباب المناصب والغاء التفتيش في الاقاليم ودفع غرامة وتعويض والغاء ديوان الخارجية وتعيين وزير للخارجية وهدم حصون طاكو وغيرها . ومنع استغلال السلاح وطرد الصينيين من حي سفارات الدول في بكين وتحصين ذلك الحي

✽ انكلترا والبرانسفال ✽ يظهر ان البوير مع اعتقادهم باستمالة استرجاع بلادهم واخراج الانكليز منها لا يزالون مصممين على الحاق الاذى بالانكليز ما استطاعوا . فم

يناوتونهم وبحار بونهم كلما سمعت لم الفرصة . ففي ٢ الجاري استولى ٢٠٠ منهم على بلدة
ردسورغ بما فيها من الحماية واكتسحت ضواحي فرنكفورت ونهبوا مدينة فكسبورج
ومزقوا العلم البريطاني تمزيقاً واستخرجوا الذخائر التي كانوا قد دفنوها في باطن الارض
هناك وعجز الانكليز عن مدافعهم

ومع ذلك فان اللورد روبرنس عائد الى لندن وهو يعتقد ان امر البوير قد انقضى
وما تناوشاتهم الاخيرى الا من قبيل صحوة الموت . والرئيس كروجر لا يزال في طريقه
الى اوربا وربما وصل يوم صدور هذا الهلال الى السويس
* رئيس جمهورية اميركا * اعيد انتخاب المستر مكلي رئيساً للجمهورية
الولايات المتحدة باكثرية كبرى

* مدرسة حلوان التوفيقية الخيرية * تحتفل هذه المدرسة بمرور السنة الاولى
من تأسيسها في السادس عشر من نوفمبر الجاري بحلوان بعناية حضره مديرها الفاضل احمد
بك شافعي نشطاً في خدمة الوطن واهله

* ما كس مولر * نفع العلم والعلماء بوفاة الفيلسوف اللغوي المستشرق العلامة
ماكس مولر الالماني الشهير . توفي في ٢٤ اكتوبر الماضي عن ٧٧ عاماً قضى معظمها في
الابحاث اللغوية الشرقية وخصوصاً لغات الهند وسناتي على ترجمة حاله في فرصة اخرى
* تعزية * نعزي عائلات برنقش وعازر والشامات في يا فاعلى وفاة المرحومة
جميلة برنقش عازر والدة حضرة سليم افندي يوسف عازر رحمها الله وعزاهم جميعاً
على فقدها

الصحافة المصرية واجور البريد

كانت مصلحة البوسطة المصرية منذ بضعة عشر عاماً تقتضي اجور الجرائد والمطبوعات
على السواء فكان العدد من الجريدة مها خفت وزنه لانتقل اجرته عن عشر بارات واذا زاد
وزنه على خمسين غراماً نضاعفت اجرته باعتبار عشر بارات عن كل خمسين غراماً . فرأى
سعادة مدير مصلحة البوسطة بومئذ ان يسهل نشر الجرائد فجعل اجرة كل عدد من الجرائد
او المجلات داخل القطر مليماً واحداً بشرط ان لا يزيد وزنه على مئة وخمسين غراماً . وهو
تسهيل يتفق الذكر ويغاب على اعتقادنا ان هذا التسهيل مع الغاء قانون المطبوعات

ها العاملان الاوليان في تعداد الجرائد والمطبوعات ورواج صناعة الادب بمصر على ان بعض اصحاب الصحف الكبرى رأوا منذ بضعة اعوام ان المليم لا يزال كثيراً بالنظر الى ما يلحق الجرائد من النفقات الباهظة في التحصيل وغيره وقد تحققت ذلك بمقابلة الارقام . فرفعلوا عربضة الى سعادة الفاضل مدير البوسطة يلتبسون تخفيض هذه القيمة فرأى طلبهم عادلاً ولكن بظهرانه جاء قبل اوانه لان سعادته سعى لدى نظارة المالية في تحقيق امانهم فلم ينجح

فاعاد اصحاب الجرائد الكرة اليوم يلتبسون من سعادته اعادة النظر في ذلك فان في تخفيض اجور الجرائد وسائر المطبوعات خدمة للامة باسرها لانها تسهل تناول الصحف فيقوى اصحاب الجرائد على القيام بالخدمة المنروضة عليهم

ونفتنم هذه الفرصة للثناء على سعادة الهام المنضال سابا باشا مدير عموم البوسطة لما بذله ونرجوان ببذله في هذا السبيل . ونوجه الثنات سعادته بمناسبة ذلك الى المسألة قلم التحصيل على ان يعيد الى ما كان عليه في اول تأسيسه من حيث امكان مطالبة خمسة اشخاص في ظرف واحد . فنضيف هذا النضل الى افضاله السابقة على الصحف واربابها

باب التقرّظ والانتقاد

❖ القوة الكهربائية ❖ هو كتاب فريد في بابو تاليف حضرة الاديب محمد افندي زكي العربي وشي وكيل تفراف اصوان يبحث في القوة الكهربائية وتاريخ اكتشافها والبطاريات على اختلاف انواعها وضروب تراكيبها وفي المغناطيسية وتنوعاتها والآلات الكهربائية بانواعها كالتلفون والميكروفون والاجراس الكهربائية والموازين الكهربائية وغير ذلك من الآلات والادوات مما لا يحيط به الوصف . وقد بسط حضرة المؤلف كل ذلك بسطاً وافياً ووضحة بالرسوم والاشكال في كتاب صفحانه ١٢٠ صفحة كبيرة مطبوعة طبعاً مثقناً على ورق جيد

فجئت محمى الابحاث الطبيعية الميكانيكية على مطالعة هذا الكتاب فانه اول ما ألت في هذا الموضوع باللغة العربية . وهو يطلب من حضرة المؤلف وثمن النسخة عشرون غرشاً صاعاً واجرة البوسطة غرش

﴿ الجغرافيا الحديثة ﴾ هو كتاب في مبادئ الجغرافيا العمومية تأليف حضرة الاديب محمد افندي صالح سليمان ناظر مدرسة تلا وهو مقرر السنة الاولى حسب بروغرام نظارة المعارف الاخير . فهو عدة خرط ورسوم ملونة تلويناً لم ترانقن من صنعو في مطبوعاتنا العربية حتى الآن فضلاً عن رسوم بسيطة للمخطوط والعروض مما يزيد الموضوع وضوحاً . والكتاب يباع في مكاتب الترقى والاصلاح والمؤيد وامين هندية وفي مكتبة الهلال بمصر وثمان النسخة اربعة غروش صاغ واجرة البوسطة عشرون بارة

﴿ دفاع بلانفا ﴾ بلانفا اسم المدينة التي المحصر فيها المغنورلة عثمان باشا الغازي في أثناء حرب الدولة العلية والروس كما ذكرنا ذلك في ترجمة حياته في السنة الماضية . وبين أيدينا كتاب في دفاع بلانفا المذكورة تأليف حضرة الفاضل عزتلو عظم زاد حفي بك صدره بخارطة كبيرة في وصف هذه المدينة وضواحيها بما هنالك من الحصون والقلاع والطرق وغيرها . وفصل الكلام في حوادث ذلك الحصار تصيلاً حسناً استغرق مئة وخمسين صفحة كبيرة متقنة الطابع جيدة الورق . والكتاب مع ذلك يباع بستة غروش فقط . وهو ثمن زهيد بالنظر الى نفقات الكتاب . ويطلب من مكتبة الهلال وسائر المكاتب الشهيرة بمصر

﴿ محمد علي باشا الكبير ﴾ هي رواية تمثيلية ذات خمسة فصول مزينة برسوم العائلة الخديوية تأليف المرحوم زين زين طبعت بنفقة حضرة الاديب ابراهيم افندي فارس صاحب المكتبة الشرقية بمصر وهي تطلب من حضرتو وثمان النسخة ستة غروش صاغ نفحت محيي الادب على اقتنائها

﴿ الجغرافيا التعصيرية ﴾ كتاب في مبادئ الجغرافيا لتلامذة السنة الاولى من المدارس الابتدائية على حسب بروغرام نظارة المعارف الاخير . تأليف حضرة الاديب محمد افندي عبد اللطيف من متخرجي مدرسة النورمال الاميرية ومدرسة الحفوق الخديوية طبع بنفقة حضرة الاديب امين افندي هندية ويباع في مكتبة حضرتو

﴿ تنوير الاذهان ﴾ في مبادئ علم تنويم البلدان . وهو كتاب في معرفة مبادئ الجغرافيا ايضاً . لتلامذة السنة الاولى الابتدائية على بروغرام المعارف الاخير تأليف حضرة الاديب رشدي افندي كمال بصوم السكة الخديوية المصرية . وقد صدر الجزء الأول من هذا الكتاب وفيه رسوم تمثل اقسام الارض كالجزيرة والبرزخ والجبل ونحو ذلك يطلب من حضرة المؤلف ومن مكتبة الهلال وسائر المكاتب الشهيرة بمصر

✽ الروضة البحرية في الدروس الحسابية. ✽ هو كتاب في مبادئ الحساب مقرر السنة الاولى بالمدارس الابتدائية على بروغرام نظارة المعارف تأليف حضرة الاديب محمد افندي علي صبري احد متخرجي مدرسة الفنون والصنائع الخديوية فثنى على اجتهاده ونشاطه

✽ جمعية المعارف الادبية الخيرية ✽ اطلعنا على قانون هذه الجمعية فاذا هي قد ناستت بمصر لتنشيط المعارف وخصوصاً فن التمثيل والاشترك في الاعمال الخيرية جزى الله القائمين باعمال هذه الجمعية خيراً

الى مشتركي الهلال

في سانباولو ولحققتها (البرازيل)

نرجو من حضرات المشتركين الكرام في مدينة سانباولو ولحققتها بالبرازيل اعتماد حضرة الوجيه الفاضل الخواجه حنا نكد الكنفوري وكيلاً مفوضاً في قبض بدلات الاشتراك بوصولات ممضاه من الادارة . ونحن نغتنم هذه الفرصة للشاه على غيرة حضرتو ونبرعو بقبول هذه الوكالة خدمة للانسانية ورغبة في نشر العلوم والآداب ونرجو من مشتركي الهلال في سائر بلاد البرازيل الذين يتعذر عليهم ارسال بدلات الاشتراك رأساً الى الادارة ان يرسلوها الى الخواجه كنفوري المشار اليه وتقدم اليهم ان لا يعتمدوا احداً سواه في ذلك فان الادارة لاتعرف وكيلاً لها في البرازيل غيرة . وكل ما يُدفع الى سواه لاتكون الادارة مسئولة عنه بوجه من الوجوه

قائمة مكتبة الهلال

صدرت قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها

جرب الاعلان في الهلال وانت على ثقة بانه اوسع الجرائد العربية انتشاراً

الهلاك

الجزء الخامس من السنة التاسعة

اول ديسمبر (ك ١) سنة ١٩٠٠ او ٢ شعبان سنة ١٣١٨

شهر الجواد و ايام عظيم الرجال



ماكس مولر

للعوي الالماني الشهير

ماكس مولر

« الفيلسوف اللغوي الشهير »

(واد سنة ١٨٢٢ وتوفي سنة ١٩٠٠)

هو الفيلسوف الألماني المنشرق فريدريك ماكس مولر ابن الشاعر الألماني ولهم مولر ولد في ديسو بأواسط ألمانيا في ١٦ ديسمبر سنة ١٨٢٢ وتلقى العلم في جامعة ليبسيك ونال شهادتها النهائية سنة ١٨٤٢ فخرج منها في العشرين من عمره وفيه ميل شديد إلى اللغة السنسكريتية لغة قدماء الهنود . فانقطع إلى درسا على الأستاذ بروكم اوس حتى تمكن منها ونشر سنة ١٨٤٤ رسالة جمع فيها خرافات هندية اسمها « هيتوباديزا » ثم شخص إلى برلين عاصمة الألمان للتبحر في تلك اللغة على أساتذتها المنشرفين ووقف هناك على مسودات سنسكريتية درسا ونهها فازدادت رغبته فيها . وفي السنة التالية قدم إلى باريس لاتمام درسه على الأستاذ اوجين بورنوف فارشده هذا الأستاذ ارشادات ثمينة ساعدته على تنقيح الفيدا (كتب الدين عند الهنود) وكان في يد نسخة منها فعني بتفنيحها ومقابلتها على نسخة أخرى كانت في المكتبة الملكية (Bibliothèque Royale) بباريس ثم شخص إلى إنكلترا في يونيو سنة ١٨٤٦ واستخرج على تلك النسخة نسخاً لمكتبة الهند الشرقية بالمتحف البريطاني بلندرا ومكتبة اوكسفورد

وقبل ان يتأهب للرجوع إلى وطنه تعرف بالشناليه بنسن سنير بروسيا في لندرا بومثذ فاقنعه السفر بالاقامة هناك وتوسط له لدى شركة الهند الشرقية بمساعدة الأستاذ ولسن على الاخذ بيد مولر في نشر كتاب الفيدا . فشخص سنة ١٨٤٨ إلى اوكسفورد واخذ في طبع ذلك الكتاب . وفي السنة التالية صدر الجزء الاول منه في الف صفحة كيرن

❖ اللغة السنسكريتية ❖ السنسكريت لفظ يطلقه علماء الهند على لغة اسلافهم القدماء او هي لغة الكهنة البراهمة وفيها دوتت كتبهم الدينية . ومن اهم مكتشفات علم اللغة الحديث (الفيلولوجيا) ان هذه اللغة من امهات اللغات الآرية وفي جملتها لغات اوربا كما سيجي . واحرف اللغة السنسكريتية خمسون حرفاً منها ١٤ حرف علة و٣٦ حرفاً

ساكنًا . وفي تركيب الناظها والنطق بها صعوبة كلية . والاسم يتصرف فيها تصرف الاسماء اليونانية واللاتينية وفعالها كفعل اليونانية واللاتينية ايضاً في تصريفه وازمته . وتكتب السنسكريتية باحرف خاصة بها لا تشبه شكلاً من اشكال الحروف المألوفة بيننا وربما كان منظرها العام شبيهاً بالحروف الصينية ولكنها بالحقيقة تختلف عنها اختلافاً كبيراً

✽ الفيديا ✽ واقدام كتابات اللغة السنسكريتية كتب الفيديا (Veda) وهي الكتب الدينية عند البراهمة ويزعمون انها أنزلت بوحي من آلهتهم . والكتب المذكورة اساس الديانة البرهمنية . وهي اربعة (١) الريف فيديا (Rig-Veda) اي علم المدح (الاناشيد) (٢) السامافيديا (Sama-Veda) علم الانغام (الترانيل) (٣) اليايورفيديا (Yajur-Veda) علم الصلاة (٤) الانارفا فيديا (Atharva-Veda) علم الانارفاينية . وبعضهم يجعل الكتاب الأخير ملحقاً بالاول فتكون كتب الفيديا عندم ثلاثة فقط

وكانت هذه الكتب تلقن في قديم الزمان تلقيناً بالسماع يتلوها كهنة البراهمة على الشعب في كل اصقاع الهند فتج عن ذلك بتوالي الايام اختلاف في الفراءات باختلاف البلاد أدى الى اختلاف في التفسير والتأويل مما لا محل له هنا

والاستاذ ماكس مولر صاحب الترجمة انما عني بتفنيح الكتاب الاول من هذه الكتب وهو الريف فيديا فشره مع شرح له يعرف سابانا من اهل القرن الرابع عشر . فجاء الكتاب ستة مجلدات فرغ من طبعها سنة ١٨٧٤ اي انه استغرق في نشرها ٢٦ سنة وهو عمل شاق لا يقدم عليه الا ذوو الهمم العالية . ونشر ايضاً كتاب الاناشيد مع شرحه سنة ١٨٧٢

ولما ظهر الجزء الاول من الفيديا انتدبته جامعة اكسفورد الشهيرة ليلقي فيها درساً بعلم الفيلولوجيا (علم مقابلة اللغات او الفلسفة اللغوية) بصفة مساعد . وفي سنة ١٨٥٤ تعين استاذاً لها وانماالت عليه الانعامات العلمية . ثم تعين ناظرًا لمكتبة اوكسفورد سنة ١٨٥٦ والناس يعجبون بسعة علمه في اللغات الشرقية وعلى الخصوص اللغة السنسكريتية . وفي سنة ١٨٦٠ ترشح لمنصب استاذ في هذه اللغة بالمدرسة المذكورة وسعي بعض نصرائه في ان يقلدوه اياه فاخفق سعيهم بالنظر الى دسائس بعض ذوي النفوذ من الاكليروس . وفي سنة ١٨٦٨ انشأت جامعة اكسفورد فرعاً جديداً في علم الفيلولوجيا فجعلت الاستاذ ماكس مولر من مؤسسيه وقلدته اكبر منصب فيه

وفي سنة ١٨٧٥ استقال من هذا المنصب فكلفته المدرسة المشار اليها بترجمة كتب الشرق المقدسة فصدر منها ٢٢ مجلدًا سنة ١٨٨١ وظل العمل جاريًا على مثل ذلك . وكان عضواً في أكاديمية مونيخ منذ سنة ١٨٥٢ وانتدبه المجمع العلمي الفرنساوي مكانياً سنة ١٨٥٨ ثم عضواً مرسلًا سنة ١٨٦٩ وهو عضو في جمعيات اخرى عديدة وقد حاز نيشان الافتخار البروسياني

﴿ مؤلفاته ومطبوعاته ﴾ * ومن مؤلفات الاستاذ ماكس مولر ومنشوراته (١) رسالة في اللغة البنغالية وعلاقتها باللغات الآرية (٢) كتاب في مقابلة اللغة الهندية الاوربية (٣) رسالة في المنطق الهندي (٤) لائحة اقترح فيها وضع اجدية عامة للمرسلين المسيحيين (٥) كتاب الى الشفاليه بنسن في فروع اللغات الطورانية (٦) اناشيد الريف فيدا وترجمة « البراتساخيا » وهو كتاب في النحو السنسكريتي ولنظمو (٧) البوذية والحجاج البوذيين (٨) رسالة في فلسفة الخرافات القديمة (٩) تاريخ آداب اللغة السنسكريتية القديمة (١٠) خطب في علم اللغة (١١) كتاب لتعليم مبادئ النحو السنسكريتي (١٢) كتاب في علم الدين (١٣) كتاب في علم الخرافات والعادات والافاصيص . وغير ذلك من الكتب والرسائل فضلاً عما نشر من نثبات افلامو في مجموعات الجامعات العلمية والاكاديميات والمجلات العلمية والجرائد مما لا يزال صداه يرن في آذان الانكليز وغيرهم . وفي سنة ١٨٧٢ كلنه بعض اصحاب المناصب عند مؤتمر ديني فعقد في دبر وستمنستر للبحث في اديان العالم

وانقطع الاستاذ ماكس مولر بعد سنة ١٨٧٩ الى تعليم اللغة السنسكريتية كهيئة من البوذية ارسلتهم اليو حكومة اليابان فانباها بعضهم بوجود نسخة خطية قديمة جداً باللغة المذكورة فشر منها رسائل عديدة في مجلة الجمعية الاسيوية الملوكية الانكليزية (Royal Asiatic Society) وهو عضو شرف فيها

وبما زال الاستاذ ماكس مولر عاملاً في خدمة العلم والادب وخصوصاً في علم اللغات وبالاخص اللغة السنسكريتية وادابها حتى توفاه الله في ٢٨ اكتوبر الماضي سنة ١٩٠٠ وله من العمر ٧٧ سنة

﴿ ابعائه وآراؤه ﴾ * عني الالمان في اوائل هذا القرن بالبحث في اللغات وعلاقتها بعضها ببعض وخصوصاً اللغات الاوربية وعلاقتها بلغات الهند وفارس . وكان اول من نههم الى ذلك السير وليم جونس العالم الانكليزي سنة ١٧٨٦ بملاحظه ابداءها

على اللغة السنسكريتية ونسبتها الى اليونانية واللاتينية . واما مؤسس علم الفيلولوجيا فهو
فراز بوب العالم الالماني الشهير ويبدو يعقوب جريم ويليهما آخرون ومنهم الاستاذ
ماكس مولر وهو الماني ايضاً . ولا بأس من ايراد ما توصل اليه العلماء من اجاباتهم
في اصول اللغات وعلاقتها بعضها ببعض تهيداً لما سيأتي من آراء صاحب الترجمة في
ادبان الناس وخرافاتهم

وخلاصة ذلك ان لغات العالم على اختلاف طبقاتها ودرجاتها واماكنها واحوالها تعد
بالمئات ولكنها ترجع كلها الى قسمين كبيرين « اللغات المرتقية » و « غير المرتقية » فاللغات
المرتقية ثلاث عائلات كبرى الآرية والسامية والحامية . وتحت كل من هذه العائلات
لغات تشترك فيما بينها بمخصائص تدل على اشتراكها في الاصل

فالعائلة الآرية يسمونها ايضاً « الهندية الاوربية » او « الهندية الجرمانية » هي
اكبر هذه العائلات وادومها وإهمها . وتنقسم الى عشر اقسام (١) اللغات الهندية وهي
السنسكريتية وفروعها (٢) الآرية ومنها لغات ايران وارمينيا ونواحهما (٣) اليونانية
وهي اللغة اليونانية القديمة وفروعها الحديثة (٤) الابانية ولم يبق منها الا اللغة الابانية
(الارناؤوطية) (٦) الايطالية إهما اللغة اللاتينية وفروعها كاللغة الفرنسية الحديثة
والاسبانية والايطالية (٧) السلتية او الغلتيه وهي لغات الامم التي توطنت غربي اوربا
وجزائر بريطانيا ومن فروعها الباقية الى الآن اللغات الايرلندية والاسكوتلاندية
والويلش (٨) الجرمانية او التوتونية ومنها معظم اللغات الالمانية والدنماركية ولغات اسوج
وتروج واللغة الانكليزية (٩) البلطية ومنها البروسية (١٠) السلافونية ومنها لغات
روسيا والبلغار والسرب وغيرها

والعائلة السامية تشمل لغات الشعب السامي ومنها العربية والسريانية والكلدانية
والعبرانية والحبشية وغيرها

والعائلة الحامية منها اللغة المصرية القديمة (الميروغليف) وانتمها القبطية ولغات
شمالى افريقيا ببلاد البربر ولغات شرقي الحبشة (غير الفرع السامي)

واما اللغات غير المرتقية فنقسم الى عشر مجامع وتدخل فيها لغات الصين واليابان
وجزائر المحيط ولغات اوستراليا واميركا الاصلية وواسط افريقيا وغربها وغير ذلك .
وانلاسفة اللغة رأي في رجوع لغات البشر كلها الى اصل واحد كرجوع اصناف الناس
الى آب واحد ما لا محل لتنبؤها

* الخرافات الدينية * نريد بالخرافات الدينية ما كان يعتقد القدماء من افاصيص الآلهة وانسابها وسائر احوالها ويعبر الافرنج عنه بلنظ Mythologie خرافات اليونان والمصر بين القدماء والفينيقيين وغيرهم

فلما نجر الاستاذ ماكس مولر في اصول اللغات توصل الى بحث جديد بناه على ما تقدم من رجوع اللغات الى اصل واحد . فقال ان اصل هذه الخرافات ايضاً واحد وهي تتقارب بعضها من بعض بنسبة التقارب ما بين اللغات . وجاء على ذلك بامثال من امهات اللغات الآرية استدلل بها على وحدة الخرافات عند فروع العائلة الآرية ولو اختلفت لهجاتها وتباعدت مساكنها

ولنا يد ذلك رجع الى الزمن الذي كانت اللغة فيه واحدة في الارض وهو اقدم زمن يمتطع الباحث ان يفرضه فكان الناس بومئذ قبيلة واحدة تمكن ما بين النهرين او حوالي ارمينيا وكانت اللغة في ابسط احوالها من حيث الالفاظ والتراكيب وهو الدور الاول من ادوار اللغة ولم يكن فيه شيء من الخرافات الدينية

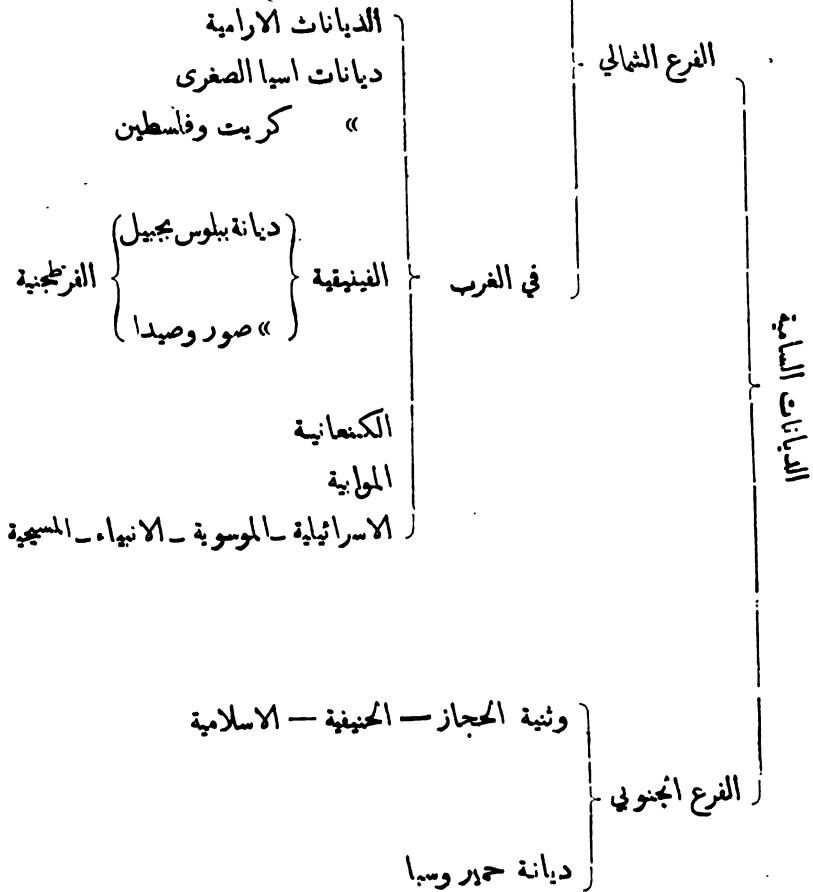
وتلا هذا الدور دور بدأ فيه النوعان الآري والسامي بتوليد الاصول الخفية ولم يكن بومئذ لاسنسكريتي ولا يوناني ولا لاتيني وهو الدور النطقي . وليس فيه شيء من الخرافات

ثم يأتي الدور الخرافي وهو في منتصف المسافة بين الدورين النطقي والعمرائي وفيه تفرعت القبيلة الى شعوب وام . واكبر تلك الشعوب الرئيسية الهنود والفرس واليونان والرومان والجرمان وتأسست القوانين وتبينت العادات والاديان وهو يستدل على صحة قولنا بالفاظ متشابهة لفظاً ومعنى في كل من هذه اللغات وبحكم بانها كانت لفظاً واحدة في اللغة الآرية الاصلية ثم تنوعت بتنوع اللغات بعد التفرع

وقال مثل ذلك في احوال الاديان القديمة . وعند ان الامم التي تتقارب لغاتها تتقارب خرافاتها واعقاداتها . فاديان الشعوب الآرية متفرعة من اصل واحد مثل تفرع لغاتهم وشعوبهم ومن امثلة ادلتنا على ذلك ان لنظ الاله يعبر عنه في تلك اللغات بالفاظ متشابهة ترجع الى اصل واحد هو (di) ومعناه الاشراف ومنه (deva) اسم الاله بالسنسكريتي (dæva) بالابرائية و (deus) باللاتينية و (dewas) باللتيورية و (the os) في اليونانية الخ

وما يشترك فيه الآريون تلقب آلهتهم بلنظ الأب بضمفونته الى الاسم الاصلي الذي قدمناه وكذلك اسم الاله في كتب الدين الهندية
 ومن هذا التنبيل لفظ (Man) (مان) وهو يدل على الافتكار ونبه اشتمت
 اسماء آلهة كثيرة منها مانو ومينوس ومينارف وبناء على هذا المبدأ قسموا الاديان الآرية الى اقسام والاقسام الى فروع مثل تقسيم اللغات الآرية . وكذلك الاديان السامية واليك جدول الاديان السامية على سبيل المثال

(في الشرق) الديانة البابلية - الاشورية



❖ حقوق الممل ومعااهدات الدول في الحزب ❖

« لحضرة الامير امين ارسلان » (تابع ما قبله)

❖ الفصل الثامن ❖

❖ في حقوق وواجبات المتحاربين وعقارات الافراد ❖

كان القدماء في سالف الزمن يعتقدون ان الغاية من الحرب محن العدو وملاشاة وان الاستيلاء على ما هو خاص به واستيلاك عقاراته من الحقوق البديهة الطبيعية بحجة ان كلما اخضع بالمغالوب هو غنيمته الغالب . وظلت تلك العادة متبعة الى الاعصر الحديثة . ومن الغريب ان بعض مشاهير الشراع كفانتل ومارتنس وكروسهوس قد وافقوا على هذا المبدأ . وذهبوا الى انه بحق للغالب الاستيلاء على ما شاء من اموال العدو سواء كان خاصاً به او بحكومته حتى اذا جاء الجبل التاسع عشر بتدنه فنقض تلك العادة العجيبة وقرر ان الحرب انما تكون بين الحكومات وليست بين الافراد . والقتال يجب ان يمحصر بين الجنود والجيوش وحرهوا مس ما يختص بالافراد الذين لوبقوا على الحياذ لما امنوا من غوائل الحرب واضرارها اذ بكنهم منها قهر دولتهم وزحف العدو على بلادهم

❖ صيانة العقارات الخاصة بالافراد ❖

حرم الشراع مس اموال الافراد وعقاراتهم لانها ليست من قوات العدو . وعليه فقد وضعوها تحت حماية حقوق الممل العامة وجاءت التعليمات الاميركانية ومؤتمر بروكسل ومنشور اكسفورد مطابقاً لذلك المبدأ . وكان بونبارت يصدر في حروبه اوامر صارمة الى جنوده برعاية هذه القاعدة . وكذا فعل البروسيان في الحرب السبعينية ولكن لايسعنا الا استلغات انظار القراء الى الفرق العظيم بين العلم بذلك المبدأ والعمل به اذ يتعذر وقد يستقبل اتباعه بالدقة التامة والأكثيف يتسنى للواء الزحف بجنودهم الجرارة بدون ان يدوسوا المزروعات او يخبثوا في المحنول والبقاع ؟ وكيف يمكنهم القتال هجوماً كان او دفاعاً بدون اطلاق المدافع او بدون اصابة الثرى والدساكر وغير ذلك مما لا بد منه . ولذا اضافوا الى تلك القاعدة ذبيلاً ، ووداه : ان مبداء صيانة العقارات

يكون مرعياً اذا لم يكن خرقه ضرورياً لحاجيات الحرب . وبعبارة اخرى حرماً ما ليس
بضروري لحركات المجد وامنيتو وياحوا ما هو لازم للظفر والظفر

❖ نظام العقارات ❖

لا يحق للغالب اذا احتل بلاد العدو ان يغير شيئاً من نظام العقارات او يس
املاك الافراد . فلا يجوز له حجزها ولا استملاكها حتى ولا استغلالها او استئثارها . وقد
اجمع الشراخ على ذلك المبدأ . وازافوا اليوان من مصلحة المحل صيانة تلك الاملاك
من طمع جنوده وثانياً لان من واجبات المجد الامتناع عن الاتيان بامر لافائدة له
منه فضلاً عن ان حسن تصرفه يساعد على اخضاع السكان واستسلامهم له . وعليه
لا يجوز حرق المساكن او المزارع او الانبار والاهراء او اتلاف المفروسات او هدم
الطرق أو الاقنية او الابنية الا اذا كانت كما ذكرنا لازمة للحركات الحربية . وانما يجوز
للعدو مثلاً اتلاف الغلال والمحاصيل ليحرم عدوه من الاتناغ بها اذا تعذر عليه نقلها
ولكن لا يجوز له قطع الاشجار كالزيتون او الكرم لان ذلك يضر السكان سنوات عديدة
بدون فائدة للفاعل

ومبدأ هذه الصيانة يجب ان يكون مرعياً في الاملاك والعقارات الخاصة بملك او
رئيس الدولة المعادية واما رتبة المخصص له من الدولة فمحكمة تحكم اموالها تبعاً لما ذكرنا

❖ المنقولات ❖

حكم المنقولات كحكم العقارات تماماً فكل ما كان ضرورياً للحرب وحركاتها جاز
حجزه او الاستيلاء عليه وما عدا ذلك عد شرهاً ونهباً .
وقد ذكرنا بان المنقولات والمهمات الخاصة بالافراد او الشركات اذا كانت تنفيذ
المحل لنقل مهاتو كالسكك الحديدية وغيرها جاز له حجزها والاتناغ بها على شرط
ردها لاصحابها بعد عقد السلم .

اما الاسلحة فسواء كانت للحرب او للقتل يجوز حجزها ولو كانت خاصة بالافراد
لانها تعد من وسائل القتال وانما يجب على المحاجر ردها او التعمييض على اصحابها
بعد نهاية الحرب .

❖ السخرة ❖

السخرة هي ما يفرضه الظافر على السكان الذين احتل بلادهم من احضار ما هو لازم له
من اي نوع كان . وكانت العادة جارية قديماً حتى في اواخر القرن السادس عشر بان

يخطف الجنود عنوة واقتداراً ما يحتاجون اليه من غذاء ومشروبات ولا يخفى بان ذلك العمل اقرب الى النهب مما الى السخرة .

والوزير الفرنسي لوقوي الشهير هو اول من الف ادارة منتظمة لهيئة لوازم الجيش من المؤونة وقد حسنت جميع الدول المتقدمة تلك الادارات في ايامنا . ولكن مما بلغ من انتظامها فلا بد من السخرة وهي تكون اما في ارض العدو او في ارض المحالين على السواء والفرق انما يكون بدفع قيم ما يأخذونه من الخزينة وكثيراً ما لجأ نابوليون الاول الى السخرة نظراً لكثرة حروب ووفرة جنوده . ومع ذلك فهي لا تعد شيئاً بالنسبة الى عدد الجيوش التي يمكن سوقها في هذه الايام . وعلى الاخص لسهولة انتقالها وسرعة حثتها في اماكن مختلفة وتقط متباعدة . ولهذا الاسباب يستعمل تجهيز كل ما يلزم لتلك الالوف لا بل لتلك الملايين من المؤونة والزراد . فالسخرة اذاً لا بد منها على كل حال والحاجة اليها تبررها وعاملها القوة وتعد مع ذلك شرعية في القوانين الملكية والاحكام العسكرية . وعليه يحق للعدو اذا احتل بلداناً يسخر سكانها في ما هو في حاجة اليه من منزل وملبوس ومنروش وما كول ومشروبات واجبارهم على ابناء خيوله وحيواناته ومهائنه وتقديم العلف لهم والنور والوقود .

ويحق له تسخير عربات النقل والحيوانات مع ساقنتها وكذلك المراكب او السفن التجارية الماخزة في البهرات والانهار وتسخير الطواحين والافران وجميع المعدات التي يحتاج اليها لترميم الجسور واصلاح الطرق او الآلات المتعطلة . وتقديم جميع احتياجات المرضى والجرحى من الادوية والضادات والاجهزة وغير ذلك مما يطول ايرادها .

ولكن لا يحق للغالب اجبار المغلوب على تقديم معدات القتال او الذخائر اما اذا وجدت فيحق له حجزها ولكن لا يستطيع تسخير السكان في صنعها اذ يعد ذلك العمل اجباراً لم على مشاطرة العدو في قتالهم .

والعادة ان تكون السخرة بواسطة ضباط مخصوصين لتلك المهمة فيطلبون كل ما يحتاجون اليه من مشايخ البلدان او من رؤساء بلدياتها بعد ابراز امر القائد خطياً بذلك .

وللبدا الرئيسي في ذلك ان المسخر مطالب بدفع قيم او اجور ما يسخره ولكن قلما يرشح العدو الغالب لتلك القاعدة العادة . وحكم الاجانب المتوطنين كحكم الوطنيين الاصليين فليس لهم حق الامتياز بشيء او طلب تعويض خاص لهم .

* الضرائب المالية *

نفس هذه الضرائب الى جزية وغرامة . فالهدو المحل بحق له تغريم السكان كلهم ان بعضهم بمال معين اذا اصيب نفر من جنك باهامة . والجالس الحرية تحدد مقدار ذلك المال ويجب ان يكون على قدر الجرم وان لا يلحق الا برياء . وقد شكنا الفرنسويون كثيراً من الالمان في الحرب السبعينية لانهم لم يكتفوا بجعل المدينة كلها مسؤولة عن عمل فرد من سكانها بل كانوا يجعلون الناحية كلها مسؤولة بعمل ذلك الفرد ويفرمونها . فان مدينة شانيلون الصغرى غرمت بدفع مليون فرنك - فقط لا غير - تعويض عن هدم جسر دمرته الجنود الافرندية قبل رحيلها عنها . وغرموا مدينة اخرى بعشرة ملايين فرنك من اجل تدمير سكة حديدية . وطلبوا اربعين الف فرنك تعويضاً عن قطع سلك برقي . وتنافر احد الجنود البروسيانية في مدينة « اورليان » مع احد سكانها ففرموا المدينة بدفع ستماية الف فرنك .

اما الغرامة الحرية فانها عادة قديمة جداً وهي عبارة عن ضريبة نقدية يفرضها الغالب على سكان البلد الذي قد اختلف . وقد حاول الشراخ تفسير تلك الضريبة فسماها بعضهم تعويضاً للجنود بمنعهم من السلب والنهب . ولا يخفى ما في هذا التفسير من المخالفة لمبدأ مدينة الحرب لان النهب والسلب محرمان في هذا الايام عند الامم المتقدمة . وفسرها آخرون بان الغاية منها تعويض اكلاف الحرب على الغالب . وهذا التفسير مخالف ايضاً لمبدأ آخر وهو ان الحرب تكون بين الحكومات وليست بين الافراد وكما لا يخفى للغالب اجبار السكان على الانتظام يجيشو سداً لما نقص منه فلا يجوز له تكليفهم بدفع ضريبة مالية مساعدة له على زيادة قهرهم والا فالتحاط بين السكان والحكومات هو خاط في المسؤوليات . فضلاً عن ان الاحتلال لا يكون نهائياً واذا وقع السلم لا يرضى الظافر احياناً باسقاط ما استولى عليه من الغرامة الحرية الاصلية . يبرهن على ذلك بما جرى للفرنسويين في حربهم السبعينية . فقد رفض الالمان اسقاط شيء ما غرموه لسكان المقاطعات التي احتلتها الجنود البروسيانية من اصل الخمس المليارات الغرامة الغارمة التي اقترحها بسمارك على الحكومة الفرنسية . ومع ذلك فقد غرم البروسيون مقاطعة السين السفلى بدفع ٢٤ مليوناً ومدينة « روان » وحدها غرمت بدفع ستة ملايين وخمماية الف فرنك واجبرت على دفعها في اثناء خمسة ايام . وغرمت باريس حين تسليمها بعد حصارها بدفع مائتي مليون فرنك . والمقاطعات المحتلة تسعة

وثلاثين مليوناً وبلغ مجموع السفرة ثلاثمائة وسبعة وعشرين مليوناً فضلاً عن الخمس المليارات . فتأمل

﴿ التعديتات الغير المشروعة على الاملاك الخاصة ﴾

كانت العادة جارية الى اوائل القرن المنصرم ان يبيح القائد لجنوده نهب المدينة المحصورة وسلبها مكافأة لهم وتنشيطاً لهمبهم . ووافق على تلك العادة بعض ارباب الاقلام وفتة من الشراع ولكنهم حرموه في هذا القرن تحريماً شديداً . قال بلونتشلي « ان حجب النهب لا تكفي لاختفاء هيجية ذلك العمل الوحشي لان تمهيس الجنود حتى يعملوا اعمال قطاع الطرق مغايرة للشرف العسكري . فضلاً عن انه مخالف للقاعدة الحربية المدنية = الافراد ليسوا بحاربين = وعليه لا يجوز ضرهم او اذنبهم » فالنهب محرّم اذاً حتى ولو كان من قبيل القصاص او المبادلة او من اجل اي عذر كان . والفرنسيون يتهمون الالمان بانهم خالفوا تلك القاعدة في الحرب الاخيرة وقد جرى التحقيق على تلك الشكاية بامر من وزارة الداخلية فوجدوا مبلغ ما تمهول بوازي نحو مائتين وستة واربعين مليوناً من الفرنكات . وصادق بعض المؤرخين الالمان على هذا العمل وسلفوا قادتهم بالسنه حداد . وانهتد الكتبه كثيراً على الجنود الفرنسية والانكليزية لهمبهم في الحرب الصينية عام ١٨٦٠ النصر الصيني واحراقه بعد ان سلبوا جميع محتوياته .

﴿ الفنائم ﴾

الفنيمة ما كان خاصاً بالجنود من الاسلحة والالوية والحجول وغير ذلك فيحق لكل جندي الاستيلاء عليها غنيمة . ولكن لا يجوز من الحلي والنقود الخاصة بالجنود كما انه لا يسوغ من ما هو خاص بالافراد . وللقائد العام الاختيار فيما اذا كان يترك تلك الفنائم للجنود او يعوضها عليهم بمبلغ من المال . وقد اصحبت تلك العادة قاعدة عومية عند الدول المتقدمة واجمع الشراع عليها .

﴿ التعويضات ﴾

اذا اُصيب بعض السكان بشيء ما تقدم ذكره : من ضريبة او سفرة او غرامة فهل يحق لهم طلب التعويض ومن يكون ؟ — يجب التمييز اولاً بين تلك الخسائر . فاذا وقعت في الحرب بسبب هجوم او دفاع او اطلاق مدافع فلا يحق لهم طلب التعويض من احد الفريقين — لان الحرب هي من القوت الغالبة وشبيهة بالآفات

الساوية كالطفيان وسنوط الصاعقة . ولكن لو فرضنا وحق لم طلب التعويض فمن يكون ؟ امن الدولة الغالبة او من الدولة المغلوبة ؟ لا يكون من الدولة الغالبة لانها ليست مسئولة عما خربت مدافعها وقنايلها وزحف جنودها الا اذا خالنت في سيرها قاعدة من بعض قواعد الحرب المرعية فانها تكون مسئولة لدى الدولة المعادية والدول الاخرى . ولكن لانكون بمسئولة عن شيء نجاه الافراد . واما الدولة المغلوبة فلا يتحتم عليها شرعاً التعويض عما وقع على رعاياها من اضرار الحرب لانها تعد ذلك من الثورات النهرية . واما فعلاً فقد جرت العادة ان تسعف بعض الدول رعاياها الذين اصيبوا برزايا الحرب شفقة وحناناً عليهم فقط . كما فعلت فرنسا في الحرب السبعينية وكذلك فعلت مصر بعد الحوادث العراقية . اما اذا وقع الضرر على بعض السكان من دولهم في سبيل التحصين والدفاع في الحرب فبالطبع يحق للخاصين طلب التعويض من حكومتهم لنظامهم الخاص بهم .

وحكم التعويض على المتخرف حكم ما تقدم ولكن المادة ايضا ان الدولة تضع ضريبة على المقاطعات التي سلت من اضرار الحرب اسعافاً للذين رزئوا بويلاتها . والمادة ايضا ان يكون ذلك الاسعاف عاماً بقطع النظر عن رعية المرزوين واجناسهم . ولما تلك عادة وليست بقاعدة .

✽ في اللصوص وصلابة الجنود ✽

بعض الناس يلحقون الجيوش في الحروب فيقتنمون الفرصة للسلب والنهب ويطوفون بمواقع القتال والعراك فينهبون الجرحى او الموقى . فاولئك هم اللصوص وصلابة الجنود وجراؤهم القتل بلا سؤال او جواب لان عملهم يعد من الاجرام العسكرية النظيمة . . اه

✽ ورق اللب ✽ (اصلاح) وقع تبادل بين نصف المطر الحادي والعشرين ونصف الرابع والعشرين من جدول اسماء ورق اللب في ذيل صفحة ١١٦ من الملل الماضي فان لفظي « حربة » و« معاول » وترجمتها يجب ان تكون موضع لفظي « قلب » و« قلوب » وترجمتها والعكس بالعكس

✽ ميزانية التنفس ✽ وورد صفحة ١٠٨ سطر ١٨ « ٧٥ غراماً » والصواب

« نحو ٧٠ غراماً »

باب المقالات

تنفس الحيوان ❦

نشرنا في الملل الماضي فصلاً في تنفس النبات على ان نلحقه بآخر في تنفس الحيوان
اتماماً للفائدة . ونحن فاعلون ذلك في هذه العجالة فنقول :

قل من ينسبه منا الى اهمية التنفس بالنظر الى سائر وسائل الحياة . ويغلب في اعتقاد
الناس عادة ان ام حاجيات المرء لحفظ حياته انما هو الطعام والشراب والنوم . ولما يفتنه
للتنفس ولو امكن النظر لرأى للتنفس المقام الاول في حفظ الحياة . ومن أبسط الأدلة على
ذلك ان الانسان قد ينقطع عن الطعام والشراب اياماً او اسابيع وقد يغالب التعاس
اباماً ويبقى حياً . واما التنفس فلا يقدر على مغالبتو ساعة او بعض الساعة . بل هو لا
يستطيع حبس نفسه بضع دقائق بلا خطر على حياته . فالحيوان في حاجة الى اخراج ما
فسد من انسجة جسمه اكثر من حاجتو الى ادخال ما ينوب عنها

واما نغافل الناس عن حقيقة قدر التنفس فسيبئة ان الانسان من فطرتو انما يقدر
اهمية الاشياء بالنظر الى افتقاره اليها وهي بعيدة عنه . اعتبر ذلك في المعاملات اليومية
فترى الفقير الصحيح الجسم قلماً يرى للصحة قيمة . وانما هم السعي في تحصيل المال ولا يحلم
الأب بالاصفر الرنان حتى لقد يبيع شبابه في سوق الزواج لتناءة ليس فيها من ضروريات
الزوجة الأ « الدوتة » فاذا تزوجها وقبض المال تنتشع الغشاوة عن بصيرتو فيرى
خطأه ويندم حين لا ينفعه الدم

والانسان لا يشعر باهمية التنفس ولا يعرف قيمة الهواء الذي يتنفسه لانه لا يتناعه ولا
يشقى في سبيل الحصول عليه . بل هو مبدول لدهو مجاناً . بخلاف الطعام فانه لا يناله
الأ بالتعب واعمال الفكر وقد قبل « ما لا تعب عليه الايدي لا تحزن عليه القلوب »
فالتنفس اهم عوامل الحياة والغاية منه بوجه الاجمال تطهير الدم مما يخالطه من المواد
الفاستة التي تمنع فيه اثناء الدورة الدموية . ومن الاقوال الماثورة ان « النار تطهر
كل شيء » وهي حكمة تصدق على تطهير الدم بالتنفس كما تصدق على تطهير المعادن

بالنار . ومعنى ذلك ان الفاعل الرئيسي في الاشعال الاعيادي هو اكسجين الهواء .
والاشتعال عمل كيمائي* يعبر عنه في الكيمياء باتحاد المادة المشتعلة بالاكسجين . فاذا
احرقنا الفحم كان الاحتراق عبارة عن اتحاد الفحم بالاكسجين فيتكوّن من اتحادها مادة
جديدة غازية كالهواء بسمونها « الحامض الكربونيك » او اكسيد الكربون اشارة الى
تكوّنها من الاكسجين والكربون وهو الفحم^(١) . ومن نواميس الكيمياء ان الاتحاد الكيمائي
يولد حرارة تختلف درجتها باختلاف شدة الالفة او سرعة الاتحاد بين العناصر المركبة .
فالحرارة التي تظهر عند الاشتعال تنبع عن الاتحاد بين الاكسجين والكربون بسرعة
فتشتد حتى تضيء . والتنفس ايضاً عبارة عن اتحاد اكسجين الهواء بكربون المواد
الفسادة بالدم . ولكنه يكون بطيئاً فتظهر الحرارة بطيئة وهي الحرارة الحيوانية المعروفة .
ومعدلها في الانسان ٣٧°٥ درجة سنثيكراد

فاذا سلمنا ان الانسان يخرج غاز الحامض الكربونيك بالزفير يخاطر لنا البحث في
مصدر هذا الحامض وقد علمنا ان الاكسجين جاء من الهواء فمن أين أتى الكربون؟ والجواب
على ذلك ان معظم الانسجة الحيوانية التي تتألف منها اعضاء البدن مركبة من مواد
كربونية اكثر اجزائها الهيدروجين والكربون . فاذا لامس الاكسجين ما يندثر منها
فانه يتحد بالكربون ويولد غاز الحامض الكربونيك ويتحد بالهيدروجين فيولد بخار الماء
لان الماء مركب من هذين العنصرين كما لا يخفى

فالحيوان يأخذ الاكسجين من الهواء وينتفخ الحامض الكربونيك وبخار الماء .
ويسهل تحقق ذلك باسبغ الوسائل . اما بخار الماء فانك اذا ادنيت من فمك زجاجة نظيفة
ونفخت عليها رأيت البخار يتكاثف على سطحها ذرات صغيرة اذا تكاثرت بتكرار التنفس
تجمعت نقطاً ظاهرة . واما الحامض الكربونيك فالكشف عنه صعب بالنظر لغازيتو
وشفافيتو فلا تراه العين . ولكننا لانعدم وسيلة للكشف عنه على اهون سبيل

وتهيئاً لذلك نقول ان حجر الطباشير الابيض مركب من الحامض الكربونيك
والكلس (الجير) ويسمى كربونات الكلس . فاذا صببت عليه شيئاً من الحامض الكبريتيك
(زيت الزاج) حدث من الامتزاج فوران شديد وبقي من المزيج بعد تمام الفوران
مادة بيضاء صلبة . وسبب الفوران ان الحامض الكبريتيك اشد من الحامض الكربونيك
الفة بالكلس فيطرده ويحل محله . فينكث هذا مجالته الغازية وهوعلة الفوران . ويتحد

(١) يطلون لفظ الفحم على الكربون تساهلاً لان في الفحم مواد اخرى تبقى في الرماد بعد الاحتراق

ذاك بالكلس فتتكون من اتحادها كبريتات الكلس وهو الجص (الجبس)
وهذا هو السبب أيضاً في فوران مزيج السدلس المألوف فان في احدى مادتيه
كربونات الصودا والمادة الاخرى حامض الليمون وبالامتزاج يجعل هذا الحامض محل
الحامض الكربونيك فيكون ليمونات الصودا ويفلت الحامض الكربونيك بالنوران
ولا يهمننا من ذلك كلو الا ان الطباشير مركب من الحامض الكربونيك والكلس
فاذا ثبت ذلك هان علينا الكدح عن هذا الحامض في نَسْنَا . ضع قابلاً من ماء الكلس
الصافي (وهو كثير في الصيدليات) في قدح وانفخ في داخله بانبوب كما ترى في الشكل



الاول . فلاتمضي برهة حتى يتعكر الماء ثم يرسب
منه مسحوق ايض هو مسحوق الطباشير اذا
جفنته وصيبت عليه الحامض الكبريتيك اقلت
الحامض الكربونيك بالنوران وظل الجص جامداً
فتقرر بالامتحان ان الانسان يُخرج

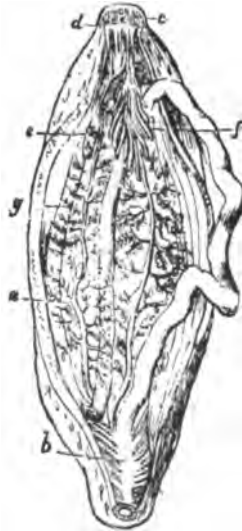
بالتنفس غاز الحامض الكربونيك وبخار الماء (ش ١) الحامض الكربونيك في التنفس
وهي طبيعة يشترك فيها سائر انواع الحيوان من الديدان الصغيرة فالهوام فالحشرات
فذوات الفتر الى الانسان

وقد بالغنا في بسط الكلام تمهيداً وايضاحاً حتى لايشكل فهمة على ابسط العلوم
بني علينا النظر في آلة التنفس واختلافها باختلاف انواع الحيوان . فنقسم الكلام في
ذلك الى قسمين تتكلم في الاول عن آلات التنفس في الحيوان وفي الثاني نتكلم عنها في الانسان
* آلات التنفس في الحيوان * يظهر من استقراء البحث في آلات التنفس من
الانسان الى ادنى رتب الحيوان ان ابسط تلك الآلات واعما « الجلد » لان الحيوانات
الدينثة تنفس من جلودها اي انها تنص الأكسجين بواسطة مسام الجلد . فتتناول هذا الغاز
وتخرج الحامض الكربونيك وبخار الماء . واذا تدرجنا في مراتب الحيوان الى ما هو ارقى
من ذلك رأينا آلات التنفس تتجمع رويداً رويداً حتى تنحصر في آلة خاصة بهي الرئة
في الانسان وسائر ذوات الثدي والحناشيم في الاممك . على ان الجلد لا يزال يعمل عملة القدم
في اكثرها . لان الانسان لا يتنفس بالرئتين فقط ولكن الجلد يساعد على ذلك فيمتص
الأكسجين ويخرج الحامض الكربونيك وبخار الماء . وان تكن العمدة في التنفس على الرئتين
ونقسم آلات التنفس في الحيوان الى قسمين كبيرين « آلات موضعية »

تفحص في موضع واحد كالرئتين في الانسان و « آلات متشعبة » تنتشر في كل اعضاء الجسد كما في الحيوانات الدنيا

✽ **آلات التنفس المتشعبة** ✽ تفحص هذه الآلات في مراتب الحيوانات الدنيا . وادنى اشكالها ما كان منشرأ على سطح الجلد كما ترى في بعض الديدان الرخوة التي تعيش في الجور ولا خياشيم لها ولا آلة اخرى للتنفس . ولكنها تتناول الاكسجين امتصاصا بمسام الجلد . وابعضا اهداب منشرة على سطح الجلد تقوم مقام الرئة في ذوات الثدي . وقد يكون جلد بعض هذه الديدان صلأ لا سبيل للهواء اليه فينوب عن مسام الجلد فيؤزوائد عند الرأس او الذنب

وقد تجتمع تلك الزوائد في بعض الحيوانات القشرية اسفل البطن في انايب متشعبة تمتد على طول الحيوان كما ترى في بعض الاسماك ذوات الصدف . ومن الاشكال المألوفة ما يسمى اهل الشام « بطليونس » ويسمى المصريون « كندوفلي » ومنها نوع يسمى « هولوتوريا » (Holothuria) ترى آلات التنفس فيه بشكل اقنية متشعبة تشعب الشجر ممتدة على طول الحيوان تنقبض جدرانها وتنبسط بحركة دودية فتنبلع الماء وتسير به في تلك الاقنية فتمنص منه في اثناء مروره الاكسجين ثم تدفع ما بقي من الطرف الآخر أنظر الشكل الثاني



(ش ٢) آلات التنفس في الهولوتوريا

وبلي الحيوانات الرخوة في سلم الحيوان من حيث آلات التنفس الهوام والحشرات كالبعوض والفرش والخنافس ونحوها . وآلات التنفس فيها عبارة عن انابيب رئوية منشعبة منتشرة في اجزاء الجسد ترافق اعضاءه في سائر الاطراف ونسنترق الى الخارج بنوهمات يدخل الهواء فيها فتتناول اكسجينه وتخرج الحامض الكربونيك انظر الشكل الثالث



(ش ٣) آلات التنفس في الحشرات

وقس على ذلك آلات التنفس في سائر الهوام والحشرات وسنأتي في الهلال القادم على وصف آلات التنفس الموضعية وفيها تنفس الانسان والله المستعان

قائمة مكتبة الهلال

صدرت قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها

حديث المائدة

نشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل مع ملاحظة ذلك كله بحجة المائدة وقد سميته « حديث المائدة » إشارة الى أنه يشتمل على ما يجسّن التحدث بإنشاء الطعام او على اثره لما فيه من الفكاهة والفائدة

✽ الشاي ✽ هو نبات مشهور يتناول الناس متنوع اوراقه غذاء منعشاً وخصوصاً في فصل الشتاء . وهو من نباتات الشرق الاقصى اوراقه صغيرة مستطيلة ترى رسمها في هذه الصورة



يتطوئها في السنة الرابعة من غرس شجيراته . ولم في طينها وجمعها عناية خاصة فيكسون اكثهم بتنافيز ينظفونها بالفسل مراراً في أثناء القطاف . ويجتنبون المأكولات التي قد تغير رائحة افواههم . وتختلف اوراق الشاي قوة وفكاهة باختلاف نباتات هذا النبات وتركيب التربة التي يفرس فيها وكيفية جمعها وتجفيفها

والشاي شائع يشرب متنوعه الناس في كل افطار المسكونة وربما بلغ عدد شاربيه نحو نصف سكان الكرة الارضية اي حوالي ٦٠٠٠٠٠٠٠ نس . وقد روى ما ينفق منه في المملكة

« اوراق الشاي »

الانكليزية وحدها بنحو ٢٢٦٠٠٠ طن او نحو ٧٢٦٠٠٠٠٠ رطل مصري في السنة ويتوقف فعل الشاي المنعش على زيت عطري هو علة رائحته الخاصة ويكون مقداره اكثر في الشاي الجديد مما في القديم لانه طيار يسهل افلاته بمرور الايام . ولذلك فانهم يحتفظون الشاي عادة في آنية ضابطة . واذا اخذ هذا الزيت وحده فعل المسكرات ويجنوني الشاي ايضاً على اصل فعال يتبلور يسوونه « شابين » اذا اخذ منه اربع قمحات نيه الدماغ وزاد حركته . ولكنه يسكن الجهاز الدوري فيقلل انفاق الغذاء . واذا اخذ منه ضعف هذا المقدار احدث ارتعاشاً واضطراباً وقلناً . وهو ضرب من التسمم ترياقه الكوكو يؤخذ بدلاً منه بضعة ايام حتى يسكن الاضطراب فيرجع الى الشاي

وفي الشاي ايضاً شيء من الحامض التنيك وغيره . والبك تحليلة الكيماوي ونسبة اجزائه بعضها الى بعض في كل مئة جزء :

٥	٥	ماء
٢	٢	شاين
١٥	١٥	كاسون (جين)
١	١	زيت طيار
١٨	١٨	صغ
٥	٥	دهن
١٨	١٨	سكر
٧٢	٧٢	حامض تنيك
٥	٥	الباف
٥	٥	مواد معدنية

وباستحضار منوع الشاي على الطريقة المألوفة تبقى المواد المكونة للحم في الورق ولكنها تذوب في المنوع اذا اُضيف الى الماء شيء من ماء الصودا كما يفعل بعض الفراء بيلاد الانكليز . فانهم يستخرجون ذلك الغذاء من الشاي باضافة الصودا الى مائه

وتأثير منوع الشاي الاعيادي منعش بشرح الصدر وبنبة الدماغ وقد يحدث الارق ولكنه يطفئ الجهاز الوعائي فيستخدمونه في بعض احوال التهاب او يعالجون به ألم الرأس . الا اذا أخذ الشاي الاخضر بكميات كبيرة فانه يزيد تنبه الاعصاب وقد يؤثر في بعض الامزجة تأثيراً مزعجاً ذكرناه في ما تقدم . على ان هذه الخاصية تجعله مفيداً في معالجة الخمول الذي يصيب السكرى والحشاشين

والنساء يتعاطين الشاي عادة اكثر من الرجال وخصوصاً عند الافرنج فانه يقوم عندهم مقام التبغ عند الرجال . فضلاً عما فبو من الغذاء وهو يساعد على الهضم وخصوصاً في الاحوال التي تنفذ فيها شهوة الطعام من الحزن او المرض او تضعف قوة التغذية من الجوع الطويل وعدم انتظام المعيشة

ولا بد في استحضار منوع الشاي من الانتباه الى امرين مهمين (الاول) ان لا يصب الماء فوق الشاي الا وهو يغلي اي ممي غلي يصب حالاً فوق الشاي . ولا بد من تدفئة

الوعاء الذي يصب فيه الماء قبل صبو - لانه اذا دنا من النار
تهبط حرارته فلا تكون كافية لاستخراج كل شئ من
يجب أن يشرب بعد بضع دقائق ولا يترك طويلاً بعد ذلك
فيه بعض المواد المرة القابضة فينسد طعمه ويعسر هضمه وينسب
ونعاطي الشاي قديم جداً يتصل حينه بعصر الخرافات وهذا
الدالة على قدم عهد ان اميراً من امراءهم يسمى دارا رجل المتصوفة حوذاً في بلاد
وقد نذر ان يقرر نفسه بالسهر والصلاة لكي يقوى نفوذه ويتأهده سلطنة عمه
قالوا : فاقام اعواماً يصلي ليلاً ونهاراً ثم غلب عليه العاس فنام بالاشغ منه فنبأ فاق
اغتم وخاف ان ينام مرة اخرى فقطع جنون عينيه ورمها على الارض خذراً من ذلك
فرجع في اليوم التالي فرأى الجنون قد صارت نباتاً لم يكن معروفاً من قبل فتناول بعض
ورقوه فانتعش وتنبه فوصفه لتلاميذه وشاع من ذلك المحين . وهو الغاي
والشاي في التجارة اصناف منها الاسود وهو الذي يجتمهر قبل تجنيبه والاخذ الخليل
وهو الذي يغسل ويجفف بدون اختار . ولكنهم قد بزورون الصنمين اوردت
نباتات اخرى او باوراق الشاي تنسو بعد استخراج خلاصتها بالنقع الاعنادي . فبها
ويقلدوا بها الشاي الاسود فيصبغونها بسحق الفم او هياو ولا ضرر من تعاطيه . او ان
ينلدوا بها الشاي الاخضر فيصبغونها بالازرق البروسباني او بزيج منه ومن الديلة وطبن
الصين وهو اذا لم يكن ساماً فانه ثقيل على المعدة يعسر هضمه فيجب الانتباه الى ذلك

جريدة المنابر والهلل

والانتقاد

فتحت جريدة المنابر الغراء التي تطبع في البرازيل باباً في جملة ابوابها الطلية سمته
« مجلاتنا وجرائدنا » لتنتقد فيه المجلات والجرائد العربية ونصف منشئها . فبدأت
بالمقتطف الاغروثت بالهلل في عددها المئة والعشرين الصادر في ١٠ أكتوبر الماضي .
فظرت فيه نظر المحب العاذر واثنت عليه وعلى صاحبه بما هي اولى بو . فدلنا ذلك على
حسن ظنها بنا . اهلية فينا . ما كنا نشير الى ذلك في الهلال لولم نر في هلال

نقریظها انتقاداً تستوجب علیه الثناء مضاعفاً . لاننا لانفرح بمجرد النقریظ اذ لا فائدة منه غیر التنشيط . ولما الانتقاد فهو المنفع للآراء والمحص للحنائق . فاذا جاز الثناء علی المقرظ مرة فالثناء واجب علی المنتقد مراراً

ولذلك فاننا نتجاوز عما اورده المناظر من عبارات الاستحسان ونقتصر علی ابراد انتقاده لا بفتاؤه حق الشكر علیه . ولو جرت العادة بین كتابنا علی مثل ذلك لكانت صحافتنا اقرب الی الكمال واولی بالثناء . ولكن اكثرهم يخافون الانتقاد ويكبرون الاقرار بالخطأ وهو خطأ آخر

ولما انتقاد المناظر الاغرف هو قوله فی عرض امتداحه خطة الللال فی مراعاة اذواق الشرقيين « ان تلك المراعاة قد تمجر الی تدليس فی باب النقریظ والانتقاد فلا يفرق مطالع التفاریظ بین الحسن من الكتب وغير الحسن » وهو انتقاد اصاب محله وإن كنا لانسلم بان تلك المراعاة من قبيل « التدليس » لاننا لا نقصد بها الاسترضاء او التزلف . ولما عذرنا فی ذلك اننا لما فتحنا باب النقریظ والانتقاد فی السنة الاولى عوّلنا علی ان ننتقد من المؤلفات الحديثة ما نراه يستحق الانتقاد بالنظر الی موضوعه او منزله . مؤلفو . مع علمنا بوعورة المسلك . وقد صرحنا بفرضنا هذا فی الللال السابع من السنة الاولى حيث بینا الغرض من تسميتنا هذا الباب « باب النقریظ والانتقاد » ونحن اول من ساه بهذا الاسم . وكانت المجلات والمجلات تسمیو قبلنا « نقارىظ » او « مطبوعات » او « هدايا » او غير ذلك . فقلنا « ان الغرض من هذه التسمية التعمير عن لفظ (Critic) عند كتاب الافرنج . وهم يريدون بوايداء رأیهم فی ما یقرأونه ان حسناً وإن قبيحاً » ثم قلنا « ولا ننتقد (من المؤلفات) الا ما نراه جديراً بالمطالعة واستحقاقاً للانتقاد »

وجربنا فی السنتين الاوليين علی هذه الخطة فاتقننا بعض المؤلفات الحديثة فرأينا اوسع مؤلفيها صدرأ وغرهم علماء اكثرهم ارتياحاً (او بالحرى اقلهم استياء) لسماح الانتقاد علی كتابو . ثم علمنا بلاء الاسف ان واسعي الصدر قليلون وخننا ان نأول تلك الخطة الی ایغار الصدور فعملنا علی ان لا ننتقد كتاباً الا اذا طلب صاحبه ذلك منا وكان الكتاب يستحق الانتقاد بالنظر الی اهمية موضوعه وساعدتنا الفرص علی مطالعتو . وفي ما خلا ذلك فاننا نذكر ما يرد علينا من الكتب ذكراً بسيطاً نقتصر فيه علی بیان موضوع الكتاب واسم مؤلفو وثبو بغير ان نبدي رأینا فی تفاصيلو . ورأینا من الجهة الاخرى ان نهضتنا العلمية لاتزال فی اولها والناهضون يفتخرون فی اول امرهم الی من

يستدم كالطفل في اول مشيه . فاعضاؤنا عما يلوح لنا من ابواب النقد في بعض الكتب
نعتبر من قبيل التنشيط الا اذا كان المؤلف كبيراً لا يخاف ان يحبط الانتقاد من قدره
لعلو ان المنتقد اذا كان عاقلاً فالمرء بخطائه اعقل
على اننا كثيراً ما نرى مسموعاً للنقد في بعض الكتب ونخاف ان يستاء اصحابها من
نشره فنبعث اليهم بملاحظاتنا بكتاب خصوصي لا يعلم به احد سوانا
فعدرنا في العدول عن الانتقاد ظاهر . ولكننا اخطأنا في تبيين ذلك على كيفية
لا يلتبس على المطالع غرضنا فيها . فلا بأس من تدارك ذلك الآن وللهناظر الاغر الفضل
الاكبر في تنبيهنا اليه . والمخالصة اننا سنجعل لذكر المؤلفات الجديدة بأبأسميه « مطبوعات
جديدة » نذكر فيه ما يحدث من الكتب او الجرائد او المجلات مما لا نريد انتقاده ليس
لخلوه من مواضع النقد ولا لاحتمارنا موضوعه واستحقاقنا بمؤلفه . بل لاننا لانتقد كتاباً
الأعلى شرطين (الاول) ان يكلفنا صاحبه بانتقاده و (الثاني) ان نرى موضوع الكتاب
يستحق الانتقاد او يترتب على انتقاده فائدة عامة فنذكره حينئذ في باب التفریط والانتقاد
على ان ذلك لا يمنع ثناءنا على ما نذكره من المطبوعات الجديدة اذا وجدنا فيها الى
الثناء سبيلاً . اما عدم انتقادنا اياها فلا يدل على خلوها من مواضع النقد والعصبة لله
وحد سبحانه وتعالى

باب السؤاا والاقرار

ملكة الانشاء

طيطا * يوسف افندي جديدة

ماهي الكتب الادبية التي تساعد مطالعتها على اكتساب ملكة الانشاء

* العلال * من القضايا المشهورة ان اكبر مساعد على اكتساب ملكة الانشاء
انما هو مطالعة مؤلفات كبار المنشئين الذين اشتهروا ببلاغتهم وسلامة ادواقهم ودقة

تعبيرهم كبن المقفع وابن خلدون وعبد الحميد الكاتب والشعالي والخوارزمي والهمذاني وغيرهم من المنشئين القدماء . لان الكاتب يستفيد من مطالعة تلك الكتب ما يستفده الشاعر من مطالعة اشعار كبار الشعراء فيقتبس اساليب التعبير ومعاني الالفاظ ومواضع استعمالها

ولكننا لانعتقد ان تلك المطالعة تجعل غير الكاتب كاتباً كما ان مطالعة الاشعار البليغة لا تجعل غير الشاعر شاعراً . وعندنا ان المنشئ يولد مطبوعاً على الانشاء كما يولد الشاعر مطبوعاً على النظم . وقد يتوخى بعض الذين لم يطبعوا على الشعر ان يكونوا شعراء فيقرأون اشعار الاولين والآخرين ويشعذون قرائحهم بالتقليد والافتباس فينظمون وقد يكون نظمهم كثيراً ولكنك اذا قرأته علمت ان ناظمه لم يولد شاعراً وانما اكتسب الشاعرية والاجتهاد والمزاولة

وهذا هو شان الانشاء فان الكاتب اذا لم يكن مطبوعاً على هذه الصناعة وكان الانشاء قريحة فطرية فيه فمطالعة كتابات البلقاء قلما تفيد بل هي قد تضر لانه يجزئ منها عبارات منقطعة ثم لا يحسن الوصل بينها ولا التسج على منوالها فاذا اوردتها في بعض منشآتو بانث كالرقعة الجديدة على الثوب القديم

واما الكاتب المطبوع فانه كالشاعر المطبوع لا يضره ان لا يقرأ كتابات المتقدمين او يتوسع في درس قواعد اللغة وحفظ دخائلها ومفرداتها . وان تكن المطالعة تفيده وحفظ القواعد والمفردات يسهل عليه ضبط العبارة واستحضار الفاظها . ولكنه قد يكون منشئاً بدونها وتزى انشاءه بليغاً وان لم يكن معرباً . وشأنه في ذلك شأن الشاعر العامي الذي يظم الفريض والازجال بالنظر فنظهر فيه الشاعرية بلا اعراب

وقد غلب على اعتقاد بعض الكتاب ان مطالعة مؤلفات البلقاء هي الاساس في صحة الانشاء وضبطه فيبدلون العناية في حفظ عبارات اولئك الكتاب ويتوخون تقليد في طرق التعبير . وهم مخطئون في ذلك لاسباب اهمها ان الكاتب اذا لم يكن مطبوعاً على الانشاء البليغ كانت مقتبساته من قبيل التزقيع كما قدمنا وزد على ذلك ان تقليد قدماء المنشئين مخالف لجاري النواميس الطبيعية لان اللغة يجب ان تجاري عتول الناطقين بها وتكيف بتكيف عمرانهم وظروف احوالهم . ونحن اليوم في غير ما كان عليه اسلافنا منذ عشرة قرون او ثمانية فتفيد افلامنا بنسق الكتاب الاقدمين يشبه المحافظة على العادات القديمة المخالفة لمقتضيات التمدن الحديث

فيسوغ لنا مطالعة كتابات البلغاء الاقدمين لاكتساب الالفاظ وفهم مواضعها من الاستعمال . وليس لتقليد في طرق تعبيرهم ومجاري افكارهم والله در ابن عباد ربه صاحب العقد الفريد حيث قال . وهو من اهل القرن الرابع للهجرة :

« واعلم انه لا يصلح لك شيء من المشور والمنظوم الا ان تجري معه على عرف وان تهمسك منه بسبب . فاما ان كان غير مناسب لطبيعتك وغير ملائم لقرينتك فلا تقص مطبتك في التماس ولا تتعب نفسك الى ابتعائه باستعارتك الفاظ الناس وكلامهم . فان ذلك غير مشر لك ولا مجدي عليك مالم تكن الصناعة مازجة لذهنك وملتحمة بطبعك »

تاريخ الشهر

✽ كروجو في فرنسا ✽ وصل الرئيس كروجو الى مرسيبيا في ٢٢ نوفمبر الماضي فتقبل بالترحاب . وحال وصوله بعث الى الموسبولويه رئيس جمهورية فرنسا بشكراً على ما اظهرته الحكومة الفرنسية نحو البوير . وفي ٢٤ منه سافر الى باريس فاستقبلته الفرنسية كما يستقبلون الملوك الاجانب . وبعد الظهر استقبلته الموسبولويه استقبالاً رسمياً ثم زار الموسبو دلكاسه وليث عندك طويلاً ويقال انه ذكر له امر التوسط في امر الصلح بينه وبين الانكليز فاجابه سلماً

ومع ذلك فان البوير لا يزالون يجارون الانكليز في جنوبي افريقيا . وهو ثبات لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم الا في قرطبة بشمال افريقيا قبل الميلاد المسيحي ✽ اوربا والصين ✽ لا تزال الحاربة جارية بشأن الصلح ولم يتم شيء قطعي بعد غير ان الحكومة الوقعية المولدة من وكلاء المانيا وروسيا وفرنسا وانكلترا والولايات المتحدة واليابان امرت بتدمير الحصون تدميراً تاماً

بِالْإِحْبَابِ الْعِلْمِيَّةِ

❖ أكبر صورة فوتوغرافية ❖ عرضوا في معرض باريس الاخير صورة فوتوغرافية طولها ثمانى اقدام وعرضها اربع مرسومة عن الطبيعة بزجاجة واحدة . وهي أكبر صورة فوتوغرافية أخذت بزجاجة واحدة الى اليوم

❖ آلة النجاة من الفرق ❖ اخترع احد شبان سويسرا ثوباً لا يزيد وزنه على رطل مصري يسع جندياً بكل معداته ويستبقوه عائماً على سطح البحر . وقد جربوا ذلك في بحيرة زورنخ مراراً فكانت النتيجة حسنة . ومن حسنات هذا الثوب ان له جيوباً تسع طعاماً يكفي لاسبعة ايام ومصباحاً ازرق يُستدل به اليو . فاذا انكسرت سفينة ظل لابس هذا الثوب ساجماً على سطح الماء يوماً او بضعة ايام ولا خوف عليه من الفرق ولا الجوع حتى يفيض الله له من ينقذه

❖ العارضون في معرض باريس ❖ يؤخذ من الاحصاء الذي وضعه عن معروضات هذا المعرض بالنظر الى جنسية العارضين ان معروضات الفرنسيين اكثر من معروضات سائر الامم والانكلز اقلها واليك جدول العارضين وعددهم

جنسية العارضين	عدد	ايطاليا	٢٦٠٠٠
فرنسا	٢٠٦٠٠٠	روسيا	١٦٥٠٠
الولايات المتحدة	٦٥٥٦٤	سكندنيافيا	١٦٤٠٠
بلجيكا	٢٦٠٠٠	النسا	١٦٠٠٠
المانيا	٢٦٠٠٠	انكلترا	٦٠٠

❖ اللؤلؤ من حراشف السمك ❖ يصطنع الاميركان في الولايات المتحدة لؤلؤاً من حراشف نوع من السمك يستخرجونها من ظهره والسمك حي . ويعالجونها بالنقع والتجفيف والضغط وإضافة بعض المواد فتصير كاللؤلؤ الطبيعي تماماً

❖ الاظافر بالاستعمال ❖ وجدوا بالتجربة ان اظافر الانامل تسع بالاستعمال ويظهر ذلك جلياً في الفرق بين اظافر اليد اليمنى واليسرى . فان اظافر اليمنى اعرض بما معه له عشر القيراط

✽ **شعب الاينو** ✽ في بلاد اليابان شعب قدم يسمى الاينو (Ainu) يختلف عن اليابانيين في الملامح واللغة . والمظنون انهم سكان اليابان الاصليون قبل ان تزح اليها الشعب المتسلط عليها الآن . ملاعهم اقرب الى ملامح الشعوب الفوقاسية منها الى اليابانيين . ولا يزال الاينو حتى اليوم مستقلين عن سائر سكان اليابان بعاداتهم واخلاقهم وآدابهم واشتهروا بغزارة شعورهم . فان ابدانهم مكسوة بالشعر الكثيف . وهم قصار القامة وفي اشكال عظامهم ما يشبه عظام الانسان قبل زمن التاريخ ويظهر انهم آخذون بالانقراض لانهم كانوا منذ عشرين سنة نحو ٦٠.٠٠٠ نفس فاصحوا الآن اقل من ١٦.٠٠٠ . وسبب انقراضهم ما زجتمهم لليابانيين وضياح جنسيتهم بالمزاوجة

✽ **جزم الارض** ✽ لا يتخلو كتاب من كتب الجغرافية من قياس محيط الارض وقطرها ونسطيح قطبيها . ولكنهم كانوا يقدرون ذلك بالتقريب حتى اهتم العلماء في تحقيقه بالبرهان منذ ثلاثين سنة فانفقوا في هذا السبيل ما يزيد على ١٠٠.٠٠٠ جنيه وتوصلوا بعد طول البحث ودقة القياس الى ان طول قطر الارض عند خط الاستواء ٧٦٩٢٦ ميلاً وطولها بين القطبين ٧٦٨٩٩ ميلاً . فنقرر قطعياً ان الارض مسطحة عند القطبين ومتدار نسطيحها ١٢ ميلاً ونصف ميل من كل قطب

✽ **اعمار الاسماك على حراشفتها** ✽ يؤخذ من ابحاث الدكتور هوفباور في فرانكنورت عن اعمار الاسماك ان لاعارها علاقة كبرى باشكل حراشفتها مثل علاقة عمر الشجرة بطبقات ساقها . وهو رأي جديد لم يسبقه اليواحد . وقد برهنته بتجارب كثيرة على الحراشف تحت الميكروسكوب . فرأى على كل منها خطوطاً هي آثار طبقات تتجدد كل عام مثل طبقات الشجر . وعددها في الحراشف يدل على عدد السنين في عمر السمكة . ورأى ايضاً ان هذه الخطوط تكون متقاربة او متباعدة تبعاً لنوع الغذاء الذي يعيش السمك عليه ولتقاربه

✽ **سكان الولايات المتحدة** ✽ كان سكان الولايات المتحدة باميركا سنة ١٨٩٠ نحو ٦٢٦٠٠٠٠٠٠ نس فاصحوا اليوم ٧٦٦٢٩٥٦٢٢٠ اي انهم زادوا في اثناء عشر سنوات اكثر من ١٢ مليوناً . وقد بلغ تعداد سكان اميركا الاصليين ١٣٤٦١٥٨ نفساً ✽ **الحفر على ادوات المائدة** ✽ اذا شئت ان تحفر اسماً او علامة على سكاكين مائدتك او غيرها من الادوات الحديدية فعليك بالطريقة الآتية : اذب كميات متساوية من الاسفلت والزفت والشمع الاصفر وامزجها جيداً وصبها على شكل اصابع واحفظها

❖ **البدن المنير** ❖ مجلة علمية مدرسية تهذيبية تصويرية تصدرها جمعية المباحث العلمية بمصر مرتين في الشهر بدل اشترائها ثمانية غروش لتلامذة المدارس في القاهرة وعشرة في سائر جهات القطر و ١٢ في البلاد الاجنبية . وللاهمالي ١٥ غرشاً . صدر العدد الاول منها في ٢٥ نوفمبر الماضي

❖ **خادم الاسلام** ❖ هي مجلة اسلامية تصدر باللغة الهندستانية في كلكتة (الهند) مرة في الشهر لمديرتها « جناب حافظ محمد صاحب » . اسمها بدل على الغرض من انشائها . ويشترك في تحريرها نخبة من كتاب اللغة الهندستانية

❖ **الرياض** ❖ صحيفة علمية اخبارية تصدر باللغتين العربية والهندستانية في لكناو (الهند) مرة في الشهر بدل اشترائها خارج بلاد الهند خمسة شلينات . موضوعها خدمة العنصر الاسلامي ويديرها محمد عبد العلي المدرسي . كل صفحة منها حقلان احدهما في العربية والاخر في الهندستانية . وهي خدمة ثمينة لتوطيد العلاتق بين متكلمي هذين اللسانين

❖ **ديوان ابي فراس الحمداني** ❖ اهدانا حضرة نخله افندي قلناط ، ذالاً من ديوان ابي فراس الذي طبعه في بيروت بنقته ونقته جميل افندي رمضان فبلغت صفحاته ١٦٠ صفحة كبيرة وجميل ثمنه نصف ريال ويطلب من مكتبة الشرق خاصتها ببيروت ومن مكتبة الهلال بمصر . ومكتبة غرزوزي في الاسكندرية . وفي شهر ابي فراس الحمداني ما يغنيا عن وصف ديوانه وهو من شعراء القرن الرابع للهجر

❖ **هداية الطالب** ❖ صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب مؤلفه جرجس افندي اسكاروس بمصلحة السكة الحديدية المصرية وفيه ترجمة المفردات الصعبة والجمل المعقدة في كتاب الرويال ريدر الثاني . ويطلب من حضرة المؤلف وسائر المكاتب الكبرى

❖ **ملك الفصول في مختصر الاصول** ❖ هو كتاب في الفلسفة الدينية او الجدل الديني تاليف الشيخ اسحق بن العسال العالم القبطي الشهير من معاصري الدولة الابوية بمصر . اتفق على طبعه حضرة حنا لله افندي اسكاروس بتفتيش التفارقات بمصر ونعم افندي بنيامين في المنيا وبلغت صفحاته ١٦٠ صفحة كبيرة

❖ **روزنامة المكتبة الصهيونية** ❖ صدرت هذه الروزنامة لسنتها السابعة (١٩٠١) وهي تحتوي على التاريخ الغربي وما يوافقه من التاريخ الرومي والهجري والقبطي واليهودي مع اعياد البطالة عند سائر الملل . وهي تباع في مكتبة الهلال بمصر

وثمن النسخة اربعة غروش واجرة البوسطة غرش واحد

✽ البرهان في اتمقاد عذراء قريش ✽ هو اتمقاد على روايتنا عذراء قريش من قلم حضرة يوسف افندي طبشي ثمن النسخة غرشان وبطلب من حضرة المؤلف

✽ التاميس في المقاييس ✽ هو كتاب في المقاييس والمكائيل لدروس السنة الثانية والثالثة والرابعة حسب بروغرام نظارة المعارف الاخير. تأليف حضرة ابراهيم افندي رحيمي بالمدرسة العثمانية وثمن النسخة خمسة غروش صاغ واجرة البوسطة عشرون بارة

✽ الجبل والاختصارات الانكليزية ✽ هو كتاب جامع الجمل والاختصارات الانكليزية للمدارس المصرية تأليف محمود افندي قاسم ناظر مدرسة باب الشعريه . بطلب من حضرة المؤلف وثمن النسخة غرشان

✽ مكر النساء والرجال ✽ هي رواية غرامية تمثيلية ذات خمسة فصول وتسعة مناظر تأليف حضرة محمد افندي منجي خير الله حفيد المرحوم احمد بك خير الله . طبعت بنفقتهم ونفقة الشيخ مرسي محمد الكتبي باسكندرية وتباع بمكتبة حضرتهم . وقد اهداها المؤلف الى عزتو افندي اسماعيل بك حافظ

✽ الدكتور هرتمن واللغات الشرقية ✽ للدكتور هرتمن العالم الالماني ولغ خاص في اللغات الشرقية والبحث في آدابها . وهو متمكن من اكثرها وخصوصاً العربية واخوانها . ومن جملة مساعيه في احياء الآثار الشرقية انه أنشأ مجلة المانية تصدر في هيدلبرج من مكتبة كارل ونتر (Carl Winter) نجت في اللغات الشرقية وآدابها وخصوصاً اجاث علماء اوربا المشرقين في اللغات العامية الشرقية في المالك العثمانية وقد صدر الجزء الاول منها وفيه يبحث عن اللغة الكردية من قلم الاستاذ هوغو ماكاس . والكردية فرع من الفارسية ولم تزل من اجاث اللغويين ما يشفي غليلاً . ولا نعرف لها في العربية كتاباً غير قاموس الفه صاحب المعادة يوسف باشا ضيا المخالدي بالكردية والعربية مع بعض الملاحظات النحوية وسماه التحفة المحيدية وهو اول ما كتب في هذا الشأن ولا نظن احداً غيره كتب فيه حتى الآن

واما يبحث الاستاذ ماكاس فمكتوب باللغة الالمانية وموضوعه كردية ديار بكر وكارار والبيديه . فنشني على صديقنا الدكتور هرتمن هذه الخدمة ونأمل ان لا يجرمنا من مثل هذا البحث في لغات الشام ومصر فوق ما قرأناه له قبلاً

✽ اراراط وماسيس ✽ Ararat und Masis وإمدتنا مكتبة كارل
وتتر في هيدلبرج ايضاً كتاباً بالالمانية انه الاستاذ فريدريك مراد عن اراراط
وماسيس . ويتضمن بحثاً في آثار ارمينيا وآداب اللغة الارمنية مما تلذ مطالعته لهجي
التاريخ القديم . وفي جملة ذلك كلام عن جبل اراراط الذي استقرت عليه سفينة نوح
وحديث الطوفان في التوراة وآثار بابل وارمينيا وجبل ماسيس وغيرها . والالمان
اكثر اسم العالم بحثاً في الشرق وآثاره وآدابه واقدرهم على ذلك

✽ تحفة الاخوان ✽ هي رسالة في تحقيق ما قيل في الدخان تأليف مصطفى
بك رشدي الدمشقي . طبعت الطبعة الاولى منه بنفقة الشيخ عبد الحميد الشافعي . وفيها
فصول في اسم الدخان ونوعه وخواصه ومنافعه وحكم استعماله شرعاً واخيراً قصيدة الشيخ
حسن البرديني في الدخان

✽ مئة مسألة ومسألة حسابية ✽ هو كتاب مدرسي لتلاميذ الشهادة الابتدائية
تأليف رشدي افندي كمال بعموم السكة الحديدية المصرية . وهي الرسالة الثالثة مذيبة
باشهر المقائيس الحديثة وجداول السطوح ومساحتها

✽ شقاء الامهات ✽ هي رواية ادبية نشرت طحفة بمجلة انيس المجلس الفراء ثم
طبعت على حدة تمهيداً لاقتنائها . وهي معربة بقلم حضرة السيدة الكسندرة افرنيو صاحبة
المجلة المذكورة . ومن الاسف انها لم تذكر اسم مؤلفها ولا اللغة التي ترجمت عنها
والرواية مطبوعة طبعاً متقناً على ورق جيد وتطلب من ادارة مجلة انيس المجلس
بالاسكندرية ومن المكاتب الشهيرة

✽ اعداد ناقصة من السنة الرابعة ✽ الاعداد الآتي يانها تحتاج اليها ادارة
الهلل فمن كانت عندها كلها او بعضها ولم يكن له حاجة بها فيرسلها الى الادارة ولو بالثمن
وهي العدد ١ و٧ و٨ و١٢ و١٣ و١٧ و٢٤ من السنة الرابعة

✽ اعداد ناقصة من السنة الثامنة ✽ نلتبس من حضرات المشتركين الذين
عديم الاعداد ٨ و١٠ و١١ و١٤ من السنة الثامنة او احدها ولم يكن لهم حاجة به ان
يرسلوه الى ادارة الهلل ولو بالثمن

المَلال

الجزء السادس من السنة التاسعة

١٥ ديسمبر (ك ١) سنة ١٩٠٠ أو ٢٢ شعبان سنة ١٣١٨

سَهْرُ الْجُودِ وَأَعْيَامُ الرِّجَالِ



﴿ جيش هنيبال القرطاجني يقطع جبال الألب ﴾
(تحت الثلوج والامطار والمواصف)

قرطجنة ورومية

✽ والترانسفال وانكلترا ✽

لقد اذكرنا ثبات الترانسفالين في حربهم الاخيرة امام جيش بريطانيا العظمى انكلترا ومناضلتهم عن حربتهم واستقلالهم الى آخر نسمة من حياتهم بثبات القرطجيين امام جيوش الرومان منذ بضعة وعشرين قرناً حتى بادوا عن آخرهم وانحلت دولتهم ونشنت ثملهم . فاحبينا ابراد خلاصة تاريخ قرطجنة وما كان من حروبها مع الرومان تذكرة وعبرة وما التاريخ الا صحف متشابهة نقلها المحادثات على غير هدى فترينا صحيفة ثم ترينا مثلها او تعود اليها ونحن نحسبنا نقرأ شيئاً جديداً

✽ قرطجنة ✽ كانت قرطجنة مستعمرة فينيقية في ما يسمي الآن ولاية تونس الغرب في شبه جزيرة بالقرب من خليج يسمى خليج تونس في شمالي افريقيا . نزع اهلها اليها من مدينة صور بفينيقية في القرن التاسع قبل الميلاد فعمروها وأنشأوا فيها دولة سادت على بحر الروم قروناً وحاربت الرومانيين حروباً هائلة تغلبت عليها في كثير منها حتى كادت تنتج رومية العظمى وهي في ابان وصولها وتذهب بسطان الرومانيين — لو لم تعاندها الاقدار لحكمة لا تدرکها العقول

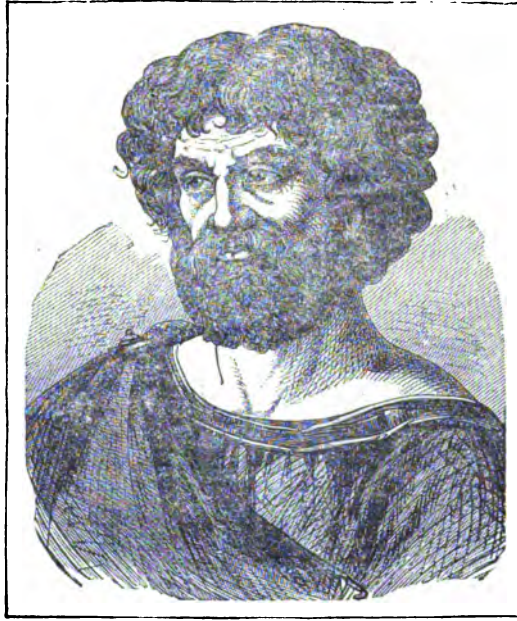
وكانت مدينة صور اعظم مدن فينيقية ومقر حكومتها . اول ماوكها المعروفين ابو بعل عاصر داود النبي في القرن الحادي عشر قبل الميلاد وتوالى عليها غير بعدة الى اوائل القرن التاسع قبل الميلاد فتولاها الملك مانجين ومات سنة ٨٧١ ق م عن ولد بن احدها ذكر اسمها بيغالون عمره ١١ سنة والآخر اثنى اسمها أليسار وتعرف عند الافرنج باسم « دبدو » سنه ١٢ سنة . واوصى مانجين قبل وفاته ان يكون الاثنان شريكين في الحكومة . ففعلا وتزوجت أليسار زنجار بعل رئيس كهنة صور يوثد وليس فوق رئيس الكهنة عند النينقيين غير الملك . وكان زنجار بعل زعيم حزب الاشراف فاراد عامة النينقيين التخلص من الاشراف فاغروا بيغالون على الايقاع بهم فانسمت المدينة الى حزبين احدهما مع الملك والآخر مع الملكة وساد الشعب فقتل زنجار بعل فسمعت امرأته في الانقام له بمكيدة ساعدها فيها الاشراف نقضي بخلع اخيها واستقلالها بالحكومة . ولكنهم فشلوا وذهب سعيهم عبثاً فلم يعد يطوب لهم المقام في صور . وكان النينقيون كما لا يخفى

اهل تجارة واسنار - مثل خلفائهم السوربين في هذه الايام - فتالب الاشراف وبلغ عددهم بضمه آلاف نفس و ليسار معهم . فركبوا سفناً كانت راسية في ميناء صور واغربوا حتى انتهوا الى ساحل افريقيا الشمالي وكانوا يعرفونه . ويحملون اليه اصناف الفخارة من ذي قبل فتزلوا هناك وبنوا مدينة سموها « البلد الجديد » وهي في الفينيقيه 𐤒𐤓𐤕𐤓𐤕𐤓𐤕 « قرت حدشا » ونحمت اليونانيون منها كلمة يسهل عليهم لفظها في لسانهم فسموها (Karchidon) (كرخيدون) ثم صارت (Carthage) (كرتاج) وسماها مؤرخو العرب « قرطجة » وحمهم ان يسموها « قرطاجة » والظاهر انها اشبهت عليهم بمدينة قرطجة التي بناها حسدوربال في الاندلس سنة ٢٤٣ ق م وسماها قرطاجة الجديدة تمييزاً عن قرطاجة القديمة التي نحن في صدها ولنظها بلسانهم (Carthage Nova) (قرطاجة نوبا) فلما استولى العرب على الاندلس عربوها ونحمت بالاستعمال فصارت قرطاجنة او قرطجينة . وكانت قرطجة الاولى قد زالت فالتبس عليهم اسمها فسموا المدينتين باسم واحد

وعمرت قرطجة وزهت ولم يمس عليها قرنان حتى غلبت على ما جاورها من البلاد في شمالي افريقيا . وكان الفينيقيون قد استعمروا بلاداً اخرى بجوارها مثل اوتيكا وحضروميثوم وغيرها فاستولت قرطجة عليها كلها ثم مدت يدها في البحر فاستولت على جانب من جزيرة صقلية (سيسليا) وافتتحت سردينيا في اواخر القرن السادس (ق م) واحلّ القرطجينيون كورسيكا و . بايانا واخضعوا مالطة وجزائر اخرى وكانت حكومتهم جمهورية والاشراف اهل النوذ فيها . وامتدت تجارتها شمالاً الى بريطانيا وشرقاً الى فينيقيه وغرباً الى جزائر كناريا وجنوباً في البر الى الصحراء الكبرى وفي البحر الى سواحل غينيا . وقرطجة حروب مع الصقليين وغيرهم ما يطول شرحه فنقتصر من ذلك على حروبها مع رومية ويسمونها الحروب البونية وهي ثلاث

✽ الحروب البونية ✽ سبب الحرب البونية الاولى ان جنداً في سيراكوس (في صقلية) غير نظامي (باشيوزوق) اغتصبوا وفاة ملك تلك الجزيرة وتمردوا فاراد الملك الجديد اخضاعهم بالقوة فاستغردوا القرطجيين واستنجد . هو الرومانيين وكان كل من هاتين الدولتين تغنم فرصة للدخالة في شؤون تلك الجزيرة فانشب الحرب بينهما ودامت ٢٣ سنة (من ٢٦٤ - ٢٤١ ق م) وهي الحرب البونية الاولى . كان الظفر فيها للرومانيين وخسر القرطجينيون صقلية ولساطهم غربي البحر الايض ونهضوا بحرية بدفعونها للرومان

وغير ذلك . ولولا بقية من الائمة فيهم لاضعلت قرطجنة ولم تقم لما قائمة من ذلك المحين
ولكنهم لبثوا يتوقعون فرصة يأخذون فيها بثأرم فاخذوا في الاستعداد وملكهم يومئذ
« هملقار بروه » فرأى ان يعوض عما فقد في حربه مع الرومان فحمل على اسبانيا يريد
استمارها وكان له غلام اسمه هنيبال لم يتجاوز التاسعة من عمره طلب الى والده ان يصطحبه
في تلك الحملة فأبى عليه ذلك الا اذا نهد بمعاداة رومية والرومانيين الى الابد .
فسار الغلام الى الميكل وتجد عند المذبح واقسم انه سيدني عدوا لرومية الى آخر نسمة من
حياته . هذا هو هنيبال البطل القرطنجي المشهور احد اعظم قواد العالم



✱ هنيبال ✱

فافتتح هملقار اسبانيا بعضها عنوة وبعضها صلحا . فرغ من ذلك بعد تسع سنوات
ثم توفي وخلفه صهره حسدروبال وقام بالامر الذي كان هو قائما به . وكان حزب
الاشراف في قرطجنة قد سلم قياده الى رجل آخر اسمه حنوفاتخذ هملقار حزب العامة
وتبعه صهره في ذلك ايضا . ورأى الاشراف سيغلبون على حزبه فخطر له ان يؤسس
مملكة في اسبانيا يناظرها جمهورية قرطجنة فبنى قرطجنة الجديدة التي قدمنا ذكرها . وسعى
جهه في اكتساب قلوب الاسبان فتزوج احدي بنات ملوكهم

وبلغ فوزه هذا مسامع الرومان فخافوه وخابروه فافضت الخابرة الى معاهدة لنقي بان يكون نهر الابر (البر) آخر حدود مملكة حسدوربال من الشمال . ونعهد حسدوربال ان لا يهاجم ساجنم - وهي فرضة يونانية على شواطئ اسبانيا الشرقية كانت عمالة لرومية وبعد قليل قتل حسدوربال غيلة فنصبوا هنيبال مكانه سنة ٢٢١ ق م وعمه

٢٧ سنة

وكان هنيبال عارفاً باللغة اليونانية مطلعاً على كثير من آداب اليونان وكان قوي البدن سريع الحركة ماهراً في الفروسية واستخدام السلاح صبوراً في الشدائد ثابتاً في مواقع النزال لا يعجزه الجوع او السهر ولا يعمد التعب . وكان في حياة صهره قائداً للفرسان فاحبه الجند واحترموه فلما مات صهره هان عليهم الخضوع له وهو بالحقيقة اعظم قواد قرطجنة بلا استثناء . وبعده بعضهم اعظم قواد العالم . ولكن آخريين يفضلون الاسكندر عايدو والبعض الآخريين يفضلون قيصر وآخرون بونابرت . ولرجال التاريخ في ذلك اجاث طويلة لا يحل لها هنا

ولما تولى هنيبال القيادة تذكر بيته على معاداة رومية ورأى في جنده الكفاة لمحاربة الرومان والانتقام لوطيو منهم فبدأ بحرق المعاهدة المبرمة مع سلفه فهاجم فرضة ساجنم وافتتحها عنوة عام ٢١٩ ق م . فلما بلغ خبرها الى رومية هاج الرومانيون وبعثوا الى قرطجنة يطالبونها بعهدتها ويطلبون تسليم هنيبال وجنده لانهم خرقوا المعاهدة . فرفض مجلس قرطجنة طلبهم فاشهر الرومان الحرب . وكان ذلك فاتحة الحرب البونية الثانية ودامت سبع عشرة سنة

وكان هنيبال قائم جند القرطجيين العام في اسبانيا وفي قرطجنة وكانوا يستهلكون في سبيل طاعة . ويصدعون بامرهم ولو الى النار . ولكن اساطيلهم كانت ضعيفة لا تقوى على مقاومة اساطيل الرومان فكان تعويل هنيبال على الحرب في البر . فعزم على رومية وبينه وبينها جبال وسهول ومدن وبلاد . وأوعر ما في طريقه اليها جبال الألب الفاصلة بين فرنسا وإيطاليا ولم يكن له بدء من قطعها باحماله وإتقاله . ولا يقدم على ذلك إلا الذين سمعت همتهم واشتدت عزيمتهم مثل هنيبال وبونابرت ولم يقطع هذه الجبال جند غير جنديها

نأهب هنيبال المسير في شتاء سنة ٢١٩ ق م وأقلع في ربيع العام التالي بتسعين الف ماش واثني عشر الف فارس و٢٧ فيلاً . وأكثر هذا الجند من قبائل المغرب في شمالي

افريقيا وبعضه من الاسبان . وعهد هنيبال بالدفاع عن اسبانيا في أثناء غيابها الى اخيه
حسدوربال (غير صهره)

فقطع نهر الابر فلفني مقاومة من سكان ما بين النهر وجبال البيرينه الفاصلة
بين اسبانيا وفرنسا . فاضطر ان يبقي ١٢ الفاً من جنده هناك لاختصاصهم . ولما
وصل البيرينه ارجع جانباً من جنده الباقي الى اسبانيا اظهاراً لعدم اكثرائه بقوات
عده . وبقي معه خمسون الف ماش وتسعة آلاف فارس و٢٧ فيلاً قطع بهم تلك
الجبال حتى نزل بلاد الغال (فرنسا) واخترقها بامن وسلام الى ضفة الرون الغربية
وكان الرومانيون من الجهة الأخرى يعدون حملة على قرطجنة واسبانيا تسير في
اساطيلهم بحراً وهم لا يعلمون ان القرطجيين قادمون اليهم في البر . فخرجت سفنهم بقيادة
شيبو القائد الروماني الشهير حتى وصلت فرضة مسيبا (مرسيليا) وسمع شيبو هناك
بتزول هنيبال وجنحه على ضفة الرون فعدل عن المسير الى اسبانيا واستنصر بعض
الغالين ممن اذعنوا للرومان على منع هنيبال من عبور ذلك النهر

والنهر المذكور يقطع فرنسا من الشمال الى الجنوب . فنزل الغاليون على ضفته
الشرقية وهنيبال على الغربية في مكان مدينة اورانج اليوم على ٢٠ ميلاً من افينيون
ولما بلغ هنيبال ضفة النهر اشرف على معسكر الغاليين في ضفته الأخرى وعلم انهم
انما اقاموا هناك لماومتو فعزم على عبور النهر قبل وصول بقية جنده الرومان . ولكنه
هاب القيام به وعلم انه سيقاسي مشقة جسيمة في حمل الاقيال الى عبر النهر . فاحتاط
لذلك كونه بفرقة من جنده ارسلها الى الضفة الشرقية ليلاً من مكان بعيد عن المعسكرين
وامرها ان تترصد وراء معسكر الغاليين حتى ترى علامة معينة يديها هو لها فتحجم عليهم
وفي الصباح التالي بدأ هنيبال بعبور النهر والغاليون يتأهبون لردهم بالقوة فادى
هنيبال علامته فجمت الفرقة المختبئة من وراء الغاليين فاشتغل الغاليون بها وهنيبال
يجد في عبور النهر برجاله واحماله . اما الاقيال فانها هابت الماء ولم يكن حملها في
القوارب ممكناً فاصطنعوا لها مساطب من الخشب غطوها بالتراب والصقوها بالبر
فانخدعت الاقيال بمنظرها وهان جرهما اليها . فلما وقفت عليها فصلوها عن البر فسيجت
وعليها الاقيال فطروها بالقوارب الى الضفة الأخرى وفر الغاليون

ومشى هنيبال نحو الشرق مئة ميل ثم عرج يمينا يلتمس قاعة جبال الالب وعثر بادلا
من الغاليين انفسهم ساعده في البحث عن الطريق الاسهل . فتسلى تلك الجبال من

معبه هو سهل معايرها ولكنة اعلاها واطولها . يبدأ في مكان يسمى «سان برنار الصغير»
والغاليون يعترضون القرطبيين في شعب الجبال ويرجمونهم بالاحجار وفيها الصخور
الهائلة يخلط دوياها بنصف الرد وانفاض الصواعق ويمزج ضوضاء الناس والدواب
انسكاب الامطار ومهبوب الرياح

وفي اليوم التاسع وصل الى قمة الجبل فالتراخ يومين والهواء زهرير والجبال مكسوة
بالثلج والثلج يتساقط من فوقهم والرياح تنسفهم يمينا وشمالا . ففاسوا عنابا اليما وهنيبال
يشجعهم ويمينهم بما سيقونوه امامهم من الخيرات وان النزول اهون من الصعود . ولكن
الثلوج التي تساقطت غطت الطرق فضلوا عنها ثم عثروا عليها بعد شق الانفس وما
زالوا في ذلك حتى ادركوا المهل وقد قضاوا في عبور الألب ١٥ يوما ومات نصفهم من
البرد والمطر وصدماات الرجم وغير ذلك وسنأتي على بقية تاريخ قرطجة في الهلال القادم

باب المقالات

تنفس الحيوان

ذكرنا في الهلال الماضي مبدأ التنفس في الحيوان وآلاته المنشعبة في الاحياء
الدنيا ونحن باسطون الآن آلات التنفس الموضعية في الحيوانات العليا
* آلات التنفس الموضعية * وزيد بها الجهاز التنفسي المستقل المحصور في
موضع واحد كالرئتين في صدر الانسان . وتقسّم الآلات التنفسية الموضعية باعتبار اشكالها
الى خيشومية وهي آلات التنفس في الاسماك ورتوية مثل رئة الانسان وسائر ذوات
الثدي والطيور

* التنفس الخيشومي * كل من يأكل السمك يعرف خياشيمه وهي ما يستتر
اسفل جنبي رأسه من الاهداب الحمراء طبقات بعضها فوق بعض . وقد نشاهد في
الاسماك الاعيادية وهي تسبح في البرك والبحيرات . وقد تكون الخياشيم ظاهرة بارزة من
جانبي الرأس بشكل ريشي هدي . وتغلب الخياشيم الظاهرة في صغار السمك في اوائل
ادوارها كما ترى في الشكل الاول



(ش ١) الخيشيم انظاهرة في صفار السمك

وقد يستغرب الناس لاول وهلة ان يتنفس السمك في الماء على حين ان الانسان انما يتنفس في الهواء ولو ممكث في الماء دقائق قليلة لمات من قلة الهواء . ولكن الخيشيم في الاسماك مخلوقة لاستخراج الهواء من الماء . لان الماء لا يخلو من مقدار كبير من الهواء ذائب فيه . ناهيك بالاكسجين الذي تفرزه النباتات البحرية في قاع البحر فيصعد بشكل كريات غازية صغيرة تتناولها الاسماك حالاً

ولا بد من التمييز بين الاكسجين الذي يتناوله السمك من الهواء الذائب في الماء وبين الاكسجين الداخل في تركيب الماء . اذ قد يتبادر الى اذهان البعض ان الاكسجين الذي يتناوله السمك من الماء انما هو اكسجين الماء نفسه . لان الماء مركب من الاكسجين والهيدروجين فربما نوه بعضهم ان السمك يجمل الماء فيأخذ اكسجينه ويطلق الهيدروجين . والمحقيقة انه انما يتناول اكسجين الهواء الذائب في الماء او ما تطلقه نباتات البحر بتنفسها الحامض الكربونيك كما فصلناه في « تنفس النبات » في الملل الرابع من هذه السنة

ومن الادلة على تنفس السمك الهوا الذائب في الماء انك اذا غلبت الماء حتى يطير هواؤه ثم بردته بحيث لا ينص هواه آخر ووضعت فيه سمكاً فانه يموت خنقاً كما يموت الانسان غرقاً في البحار

ولقد دار الذي يتناوله السمك من الاكسجين قليل بالنظر الى الحيوانات الاخرى . فقد حسبوا مقدار ما يتناوله الانسان من الاكسجين في اليوم فاذا هو يز يد على ما يتناوله سمكة صغيرة بنحو خمسين الف ضعف . على ان الاسماك تتفاوت في مقدار ما تحتاج اليه من الاكسجين . فالحيات المائية (الانكليس) قد تعيش اياماً بدون اكسجين على حين ان بعض الاسماك ذوات الخيشيم الكبيرة تموت حالما تخرج من الماء . وهناك اسماك كثيرة الحركة يكثر امتصاصها الاكسجين بحيث تعلو حرارتها على حرارة الماء الذي

تسبح فيه

وكيفية تنفس الاسماك ان الماء يدخل في افواهها بما يشبه الازدراء وينصرف الى الحياشيم ثم الى الخارج فتمتص الحياشيم هواءً في اثناء مرور
وفي الاسماك كيس هوائي بسمونه « المثانة الهوائية » وهي عبارة عن كيس غشائي مملوء
غازاً مفرغاً التجويف البطني خارج الغشاء البريتوني ولا علاقة بينه وبين الاحشاء
البطنية . جداره مرن يقبل الانضغاط والانبساط بحيث يضر حجم المثانة او يكبر عند
الاقضاء . وفائدة المثانة الهوائية موازنة الثقل النوعي للسمة بالنظر الى الماء الذي تسبح
فيه . فاذا كانت عند سطح الماء وارتدت الغوص الى اسفل ضغطت على تلك المثانة
فتصغر لانضغاط الغاز فيها ويزيد ثقلها النوعي فيزيد ثقل السمة فغوص . وبالعكس
ذلك اذا كانت في القاع وارتدت الصعود الى السطح . فانها تخفف الضغط عن المثانة
فتنتفخ ويقل ثقلها النوعي فتخف السمة فتعوم . واما الغاز المذكور فتنرز المثانة من
سطحها الداخلي وأكثر من النتروجين يمزج شيء من الاكسجين والحامض الكربوليك
واشكال المثانة الهوائية تختلف باختلاف انواع السمك فقد تكون غرفة واحدة او مؤلفة
من غرفتين فاكثر وتسهل مشاهدتها في انواع السمك الاعنابية اذا فتح جوفها

﴿ تنفس الرئوي ﴾ هوائي وسائل التنفس ويتم برئات هوائية مثل رئة
الانسان (الففة المحيرة) ويشمل التنفس الرئوي ارقى انواع الحيوان من ذوات
الثدي والطيور

والرئة في ابسط احوالها وادنى رتبها تشاهد في بعض الحيوانات الرخوة وهي فيها
اخلية هوائية مستقرة في نسيج وعائي يشبه شبكة العنكبوت . وتكون ارقى من ذلك في
الضفادع فانها عبارة عن وعائين ينصل كل منهما حواجز تتكون بينها اخلية . وهي في
الحيات وامثالها كيس مستطيل مؤلف من خلايا عديدة . وفي السلحفاة كيس مزدوج .
أما في ذوات الثدي والطيور فالرئة عضو اسفنجي البناء كما ترى في رئات الضأن
والبقر

﴿ تنفس الطيور ﴾ للرئة في الطيور صفات خاصة تمتاز بها عن الرئة في
ذوات الثدي بما يوافق امزجة الطير لما يحتاج اليه من الطيران ونحوه ما يستدعي
خفة البدن . وهي فيه على الاجمال جسمان اسفنجيان موضوعان في الصدر يتصل ظهرهما
بباطن الاضلاع الظهرية ويتصلان بالتم بقصبة غضروفية يدخل الهواء منها . فالقصبة
تتشعب عند انصافها بالرئتين الى شعبتين تختدق كل منها واحدة من الرئتين وتقول

مادتها الغضروفية حال دخولها في الرئة الى مادة صفاية وتخترق الرئة وتصغر وتضيق حتى تبرز من الطرف الخلفي للرئة وهناك تنتفخ بشكل كيس يستقر في التجويف البطني فيكون هذا الكيس مستطرقاً الى الهواء الخارجي بانبوبة صفاية تخترق الرئة حتى تخرج منها في اعلى الصدر ويتكون من اجتماع الانابيب النصبية الغضروفية المنقلم ذكرها



(ش ٢) الاكياس الهوائية في الطيور

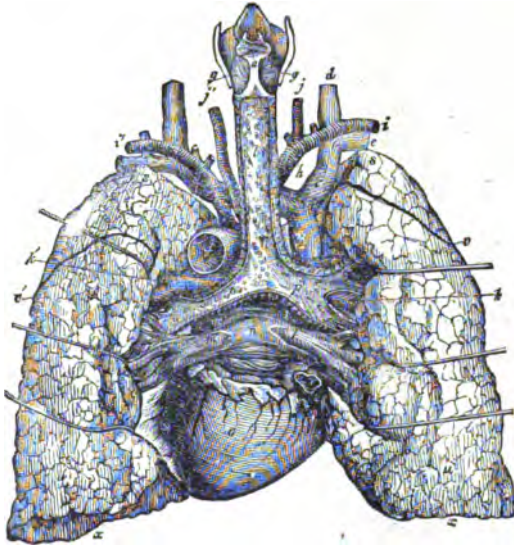
(1,1) طرف الكيسين الدماغيين من الامام (2) اكيس الترقوي (3 و 4) الاكياس الصدرية الاربعة اثنان الى كل جانب احدهما امامي (3) والاخر خلفي (4) . 5 الكيسان البطنان وتنشعب الانبوبة المذكورة وهي داخل الرئة الى شعب انبوية تذهب عرضاً وطولاً على سطح الرئة وتنتفخ هناك بشكل اكياس هوائية اخرى وهي ستة اربعة صدرية اثنان الى كل جانب احدهما امامي والاخر خلفي ومقرها جميعاً التجويف الصدري واثنان علويان مقرها في مقدم الرئة احدهما دماغي والاخر ترقوي وهذا الاخير يقدر برفيتو الترقوي من الجانب الآخر فيصيران كيساً واحداً . فتكون الاكياس الهوائية في الطيور تسعة اثنان

بطبقيان واربعة صدرية واثنان دماغيان وواحد ترقوي

وهناك انايب هوائية تشعب من الرئة ولا تنتهي بالأوكياس ولكنها تسير على ظاهر الرئة من كل جانب وتتفرع منها فروع تشعب الى فروع اصغر منها . وهكذا على التوالي حتى تنتهي الى انايب دقيقة جداً . وفي اكثر انواع الطيور تشعب من هذه الانايب شعب تخترق العظام في الجناحين والساقين وشعب اخرى تنتهي باوكياس دقيقة تحت الجلد . والحكمة في ذلك مساعدة الطير على الطيران لانه اذا تنفس ملاً الهواء كل اعضائه فيخف ثقله النوعي ويسهل عليه التحليق في الجح . واذا كان محلقاً واراد النزول ارسل نسمة فيثقل وزنه فينزل . وما أشبه هذه الاوكياس بالمفاتيح الهوائية في الاسماك ولكن السباحة في الهواء اصعب من السباحة في الماء ولذلك كانت الاوكياس الهوائية في الطيور اكثر منها في الاسماك

✽ تنفس الانسان ✽ بقي علينا بعد الفراغ من تنفس الطيور ان ننظر في تنفس ذوات الثدي ومنها الانسان والماشية وذوات الحافر كالفرس والحمار وغيرها . ولكننا بالنظر الى تشابه مبدأ التنفس وآلاته فيها كلها اکتفينا بالكلام عن تنفس الانسان والرئة في الانسان تشبه رئة الضأن وهما رتبان موضوعتان في الصدر بينها القلب ونواحيه كما ترى في الشكل الثالث فان الرئتين فيو مشدودتان الى الجانبيين بصنابير لكي يظهر القلب بينهما و فوقه القصبه وشعباتها

وقد ذكرنا في صدر هذه المقالة بالهلال الماضي الفائتة من التنفس من حيث تطهر الدم وغيره بوجوه الاجمال مما لا يدعو المقام الى اسهب منه ونحن عامدون في ختام القول عن التنفس الى النظر في بناء الرئة وكيفية حصول التنفس بها اذا نظرت الى الرئة في صدر ماعز او ضأن رأيتها عبارة عن جسم اسفنجي محمر اللون . وهما رتبان واحدة الى كل من جانبي الصدر يتصلان نحو منتصفها بفرعي القصبه ويتكون من الفرعين انبوب غضر وفي مستطيل هو القصبه وتنتهي في الحاقن خذ احدى الرئتين وانظر في ظاهرها فتراها مؤلفة من فصوص او فصيصات . ولو تأملت في بنائها بالتشريح لتبين لك ان القصبه قبل وصولها الى الرئتين تنقسم الى شعبتين تسير كل منها الى احدى الرئتين ثم تنقسم كل شعبة الى شعبتين وتنقسم كل من هاتين الى اثنتين احر بين والفرع وفروعها تخترق نسيج الرئة من كل ناحية بدون ان تستطرق بعضها الى بعض وهو ما يعبر عنه بالشعب الرئوية . ويكون بناء الشعبة في



« ش ٣ » الرئتان والقلب والقصبه في الانسان

اول دخولها غضر وفيها يشبه العظم وكلما تشعب رق وان حتى تنتهي في الشعب الدقيقة ولم يبق فيها الا غشاء متين مرن فيؤ الياف عضلية دقيقة تنشر عليها الاوعية الشعرية بشكل شبكة كثير الانعراج . وتنتهي اطراف الشعب الدقيقة بخلايا دقيقة يقال لها الخلايا الهوائية ومن ذلك تسمية تلك الشعب بالمسالك بين الخلايا الهوائية ولا بد من امعان النظر هنا لفهم معنى نظير الدم وكيف يحصل التبادل بين الدم والهواء فيأخذ الاكسجين وينفث الحامض الكربوليك



« ش ٤ » الخلايا الهوائية

لما يعود الدم من اطراف الجسد بواسطة الاوردة يصب في الاذنين اليمنى من القلب ويسير منه الى البطن الايمن . وينشأ من البطن المذكور شريان كبير يقال له الشريان الرئوي يسير الى الرئتين ويتفرع فيها كما تتفرع شعب القصبه فتنتهي الشعب بالانابيب والاخلية الهوائية وتنتهي الشرايين بالشبكة الشعرية التي تقدم ذكرها فاذا دخل الهواء في المسالك الهوائية وانتهى الى الخلايا الهوائية لا يكون بينه وبين الدم في الاوعية

الشعرية الآ غشاء الخلايا الهوائية وطبة من الايثيليوم اطيفة تبطن تلك الخلايا فيمنص
الدم أكسجين الهواء وينفث فيو الحامض الكربونيك بقوة حيوية لا تدركها عقولنا
وللتنفس حركتان احدها لادخال الهواء وهي الشهيق والثانية لاجراجه وهي الزفير
وها عبارة عن تمدد التجويف الصدري وانقباضه وسبب هاتين الحركتين انقباض الحجاب
الحاجز وانبساطه — وهو عضلة مبسطة فاصلة بين الصدر والبطن — وحركة العضلات
الصدرية والعضلات بين الاضلاع وغير ذلك مما لا محل لتفصيله الآن

باب المراسلات

﴿ كرونجه والانكليز ﴾

حضرة الفاضل منشىء مجلة الهلال الاكرم

بينما انا اسرح الطرف في صفحات (العدد الرابع) من هلالكم الاغر . عثرت
على سؤال ورد عليكم من فرنكلين باميركا لاحد مواطنينا الاديبي توفيق افندي
ابي حيدر يسأ لكم فيه اذا كان يحق للدولة الانكليزية ان تتصرف بالجنرال كرونجه
بطل الاورانج كيفما شاءت . واذا كانت تطلق له الحرية بعد الحرب . فاحتموه جواباً
على ما اقترح الى مطالعة ما أنشره في مجلتكم القراء من حتموق الملل ومعاهدات
الدول في الحرب . واقترحت على هذا العاجز ابداء رأيه في هذا الموضوع . فنجت
ملياً دعوتكم شاكرًا حسن ظنكم فاقول :

قد نشرت في الجزء ٢١ من هلالكم الاغر للسنة الثامنة ثلاثة فصول في هذا
الموضوع الاول في اسرى الحرب والثاني في كيفية معاملة الاسرى والثالث في فرار
الاسرى وذلك ما اجمع عليه الشراع وعلماء هذا الفن وكافي قد أدركت سؤال
حضرة المقترح فذكرت ان الانكليز قد احسنوا معاملة كرونجه أسيرهم في جزيرة

القديسة هيلانه بخلاف معاملتهم لنابوليون الاول الذي اذاع ذكر تلك الجزيرة القاحلة بأسره . وقد اعتمدت فيما ذكرت على ثقات الرواة من الاعداء اذ لم نسمع بان الانكليز خالفوا القوانين المسنونة ولا العوائد المتبوعة في معاملة اسرى البوير . لان الاسر ليس الا حجزاً مؤقتاً يمنع الاسير من مساعدة قومه في القتال او الدفاع فيكون تحت سلطة الظافر وله الحق المطلق . . . في حرمانه من حرية الرجوع الى بلاد او الفرار من أسره او مراسلة اعدائه ولكن لا يحق له ضربه او اهانتة او تعذيبه او تشويهه او حرمانه من الطعام او الشراب او غير ذلك مما يحبط بقدره كما ان من واجبات الاسير الرضوخ لنظام الاسر الذي هو النظام العسكري فاذا تمرد او عصي حق عليه الجزاء .

هذا ولكن اذا انتهت الحرب ورضخ البوير لسلطة الانكليز صاغرين ووعدوا بالاستكانة والطاعة فلا شك ان الانكليز يطلقون لاسيرهم الحرية مع نفيه ومنعه من العود الى بلاده الا اذا اقسى ايماناً مغاظة بشرفه على مسالمتهم قولاً وفعلاً سرّاً وجهرّاً . ولكن يتحتم على الدولة الانكليزية قبل ذلك اخطار الدول وعلانها بضم الترانسفال الى بلادها . فاذا اعترفت الدول لها بذلك وعاد كرونيجه او غيره من البوير لمحاربة انكلترا حق لها معاملتهم معاملة العصاة المتمردين وليس معاملة المحاربين لانهم اصبحوا عرضة لذلك الجزاء .

امين ارسلان

بروكسل في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٠٠

ثورة الهند

هي رواية جديدة تشرح ثورة المنود على الانكليز في الهند في اواسط هذا القرن اقرأ تفصيل ذلك بين المطبوعات الجديدة في هذا الملل

﴿ حقوق الملل ومعااهدات الدول في الحرب ﴾

« لخصرة الاميرامين ارسلان » (تابع ماقبله)

﴿ الفصل التاسع ﴾

﴿ العلاقات والمخابرات بين المتحاربين ﴾

ذكرنا فيما تقدم ان الحرب متى شمرت قطعت العلاقات بين الدول المتحاربة كذلك الجيوش متى زحفت وتبهاآت الصفوف للقتال وجب قطع العلاقات والمخابرات بين القواد وجنود الاعداء . والاسهل الخمس وهانت الخيانة فتضعف ثقة الجنود بقوادها ويكون ذلك باعثاً على اخلال النظام ودليلاً على ضعف القائد العام . ولكن لا ينبغي بان الضرورة كثيراً ما تقضي بالمخاطبة بين القواد لتسوية شؤون لا يمكن تسويتها الا برضى الفريقين . فكل اتفاق يتفقون عليه وجب عليهم وعلى حكوماتهم العمل به والقيام بشروطه بصدق واخلاص نية . ومما يمكن من مركز القائد العام عند حكومتهم فانه عند العدو حرّ في حركاته وحشد الجنود التي هي تحت قيادته . وقد حدث ان بعض الحكومات اعترضت على عهود بعض قوادها تخلصاً مما رضوا به وانفقوا عليه .

ومحور تلك المخابرات والمفاوضات — واسمها بالفرنسية Cartel (كارتل) تكون امامن اجل مبادلة الاسرى . او في جوازات التسريح والتأمين او الهدنات والتسليم .

﴿ رسل الحرب ﴾

يختار المتقاتلون لمخابراتهم في حروبهم رسلاً خاصة فينتخبون من بين الضباط اشدهم دهاء واكثرهم اقداماً واوسعهم خبرة فيعملونهم الرسائل والمخابرات ويعمدون اليهم نقلها الى العدو فعليهم اجياز صنوفهم الى القائد الاكبر يتقدمهم مطبل او ميقوق وجندي آخر رافع علماً ايض . فاذا جهل الطريق او اللغة اصطحب معه دليلاً او ترجماناً . ومع هذا فالقواد غير مجبورين على قبول رسل العدو بل هم مخيرون في قبولهم او رددهم . وانما يجب عليهم حيثئذ اخطارهم عند خفارة الجيش او مقدمتهم بعدم امكان قبولهم واعطاء الاوامر اللازمة لارجاعهم الى معسكرهم سالمين

وقد يتفق ان يعلن احد الفريقين الى عدوه عدم قبول رسول من لدنه الى مدة محددة حرصاً منه على بعض حركاته او غير ذلك . فكل رسول يتجهيم بعد ذلك على

خرق صفوف الاعداء بعد محاربا . ولكن لا يجب ان يكون ذلك المنع طويلاً والياً
فالبيعة على الفائد عظيمة

ويتفق احياناً ان ينفذوا الرسائل نلبيه للفائد العام عن حركاته او كسباً الوقت
فاذا وقعت الشبهة في ذلك حق للفائد رفض الرسول او امساكه والاحتفاظ عليه .
واذا ندم رسول والمركة في احتدام والقتال في اشتداد والظفر يرفرف بين الفريقين
جاز للفائد الظافر رفض الرسول واذا قبله حق له الاحتفاظ به الى ما بعد نهاية المعركة وليس
عليه كيف القتال وايقاف الزحف والهجوم حين مشاهدة علم الرسول والياً اصبح الظفر
عرضة للخطر كل حين

وقد اتفقت الدول وقررت جميع الشرائع من قديم الزمن ان رسول الحرب مصون
بجرم مسه او ضره او اهانه او اسره او جرحه او قتله . ويحرم مس من كان يعبثه . فكل
من يقدم على شيء من ذلك عد عملاً جرمياً عظيماً مخالفاً للشرف والقوانين الحربية واستحق
الجزاء . وإنما يشترط ان لا بعد ذلك الفعل جرماً الا اذا وقع عمداً . فاذا جرح الرسول
او قتل وهو خائن صفوف الاعداء حين اشتداد القتال فلا يحق لباعثه الشكوى او
اقامة الحججة لان ما اصابه قد يكون بالصدفة

ومفاتيح الرسول رسالته اعيد الى مقدمة جيشه مع الغنومات اللازمة لعوده سالماً ومنعه
من الوقوف على حركات العدو وقواته . فاذا كان قد اطلع على شيء من ذلك احتفظ
عليه الى ما بعد نهاية المعركة

واذا كانت حقوق الدول قد منحت رسول الحرب حق الصيانة والامانة فقد حرمت
عليه تعدي ذلك الحق او اتخاذ تلك الرسالة حجة للقبس . فاذا ثبت انه استختم الراية
البيضاء وسيلة للوقوف على حركات جيش العدو او قوته عد جاسوساً وعميل معاملة
الجاسوس . ولكن لا بد قبل مجازاته من النبصر واعمال الفكرة واليات ذلك الجرم اثباتاً بيناً
نظراً لما للراية البيضاء في الحرب من الالهية وحقوق الحرمه والصيانة ويجب ايضاً اخطار
العدس بامر تلك التهمة .

✽ اجازات التامين والتسريع والحماية ✽

اذا اقتضت حالة الجند وحاجة البلاد حرية المرور في بعض حدود البلاد
او فيما بين خطوط الجنود فالقوة العسكرية تمنح الاجازة اللازمة في هذا الشأن . وهي تنسم
الى اجازتين احدهما تعطى للأشخاص ونسى اجازة تسريع والاخرى للامته والبضائع

وتسمى اجازة تامين او ترخيص
 فاجازة التسريح لا تعطى حق المرور الا لناقها . فلا يجوز لاحد استخدامها او الانتفاع
 بها بخلاف اجازة التامين . واجازة التسريح تعطى لمن كان عليه صفة سياسية واحيانا
 لمراسلي الجرائد او لغيرهم اذا شاء القائد العام وله وحده الحق في المنع او المنع .
 اما اجازة الحماية (sauvgarde) فهي اجازة خاصة تمنح لمعاهد العلم والادب والديانة
 كالمدارس والمتاحف والكنائس والاديرة حماية لها من غوائل الحرب وتعطى احيانا للطاحن
 والافران وغير ذلك ما يمتنع اليه الجند او السكان . وهذه الحماية تقسم ايضا الى قسمين
 « حماية مينة » وهي اجازة خطية بسيطة تسلم لطالها . و « اجازة حية » وهي خطية ايضا
 ولكنها تعطى لحملها حق حرمة ابنتها بحماية خاصة مصلحة .

باب السؤال والاقتراح

قتل القاتل والهيئة الاجتماعية

(القاهرة) اسمد افندي سليم

شهدت في الثامن من هذا الشهر تنفيذ الحكم بالاعدام شنقا على يعقوب حنا
 الذي قتل زوج المرأة بتواطوءها ليخلوها الجو بعده . وقد كنت ناظرا عليها لفضاعة المنكر
 الذي ارتكبه (اوها منكران الزنا والقتل) . ولو لم تمت المرأة قبل صدور الحكم لاستمقت
 الاعدام مع حبيبها . ولكنني لما رأيت الرجل معلقا وقد زهقت روحه وقرجحت جثته
 نالني من التأثر ما اذكرني اعتراض المعارضين على القصاص بالاعدام ودار بيني وبين
 بعض الذين شهدوا ذلك المفضل جدال في هذا الشأن اختلفت فيه آراؤنا ولكننا
 اتفقنا على استفتاء الهلال فيما قولكم ؟

(الهلال) من اقوى حجج المعارضين على قتل القاتل ان الهيئة الاجتماعية

هي التي تطالب القضاء بذلك . لانها اذا قتل رجل رجلاً خسرت هي فرداً من افرادها فاذا حكم القضاء بقتل الآخر كانت حجتها انها يكفيها خسارة فرد واحد فتطلب استبقاء الآخر . وهو قول معقول نعمته ثمرة من ثمار التهذيب والتعليم . لان النفس اذا تهذبت وتثقت شاركت الناس بشعورهم ونمت فيها حاسة الاشفاق . ولذلك فان الاعتراض على قتل القاتل نشأ مع التمدن الحديث

وهناك فئة من العلماء لا تحمل المجرمين تبعة جرائمهم بدعوى انهم انما سيقوا الى ارتكاب الجريمة بضعف ولدوا فيه . فليس من العدل ان يسألوا عن ذنب لا حرية لهم في تجنبه . بل يجب ان يعاملوا معاملة المرضى فيقيمون في المستشفيات بدلاً من السجن . وهو رأي الاستاذ لامبروزا وعليه جماعة من العلماء :

«خلق زيدٌ وفي فطرته طمع وقسوة . اي انه ولد وفي دماغه خلل يقضي عليه بان يكون شرهاً وان لا يشارك الناس في شعورهم . فاذا اشتى شيئاً مما لصاحبه اندفع بالشره الى سلب ذلك الشيء باي وسيلة كانت ولو ادى به ذلك الى قتل صاحبه فيقتله ولا يبالي لانه مفطور على ان لا يشعر مع الناس . فيقول لامبروزا واصحابه ان هذا الرجل غير مسؤول عن تبعة عمله لانه انما سبق اليه ميل ولد فيه ولم يكن غيراً في تجنبه

نقول: وهو رأي يقبله عقل الفيلسوف ولكنه لا يطابق مطالب الهيئة الاجتماعية ولا يمكن الخروج به من غرفة الفلسفة الى عالم العمل . ولذلك فقد قضت الشرائع بادانة المجرم وسؤاله عن جرمه . وابسط ضروب الجزاء ان يكون القصاص من نوع الذنب وبمقداره . فقالوا السن بالسن والعين بالعين والنفس بالنفس . وهو حكم يرتاح اليه العقل لما فيه من القسط والمساواة . ولكننا عند التأمل لا نرى فيه عدالة اذ قد يكون القاتل غلاماً شريراً فاسداً فيقتل رجلاً عظيماً يقدر بمئة رجل . فهل من العدل ان نستعيز عنه بذلك الشقي السافل . فقتل القاتل يندر ان يكون فيه قسط والمقتول مظلوم على اي حال . اما التمدن الحديث القاتل باستبقاء القاتل فعذره ما قدمناه من احتجاج الهيئة الاجتماعية ولان قتل القاتل لا يخفف شيئاً من المصيبة الاولى بل هو يضاعفها . فاذا سجن القاتل مؤبداً امتنع اذاه عن الناس وربما كان في استبقائه فائدة

والا فهو والميت سواء

ويقول آخرون ان الحكومة اذا ارادت بالاعدام كفة الاذى عن الناس او الانتقام للمظلومين ففي القصور الشائخة وفوق المنابر وعلى منصات الاحكام اناس اولى بالاعدام من احمق يرتكب المنكر عن جهل او طيش او اندفاع من الفقر او الجوع . وان اولئك الوجهاء او الرؤساء انما يقتلون الناس ويسلبونهم اموالهم ويخربون بيوتهم بحكمة ودراية وتعقل ! تحت ظل السياسة او الدين او التجارة (المضاربة) واذا قتل الاحق رجلاً لطعمه في ماله فان اولئك يخربون البيوت العامرة ويضعفون اركان الهيئة الاجتماعية سداً لمطامعهم - وهو قول نصراء الفوضوية ولا يخلو من وجه حق لانه يصدق على بعض الناس من بعض الوجوه . ولكن الفوضويين يريدون به الاغنياء واصحاب المناصب بوجه الاجمال مما لا ينطبق على احكام العقل

والثقمة على الاغنياء قديمة جداً وهم متهمون بالطمع والنفاق والظلم والاستبداد وهو حكم صادر من محكمة اهل البطالة من الفقراء الذين اعجزهم تحصيل الثروة لكسبهم او ضعفهم - والانسان قلما يشعر بضعفه او يعترف بعجزه - فنسبوا نجاح الاغنياء في تجارتهم او صناعتهم او سياستهم الى الحيلة والنفاق

وليس البحث في ذلك من خصائص موضوعنا وانما جردنا اليه سياق الكلام فلنعد الى ما كنا فيه من قتل القاتل . وحكمنا في ذلك ان القاتل اذا ارتكب جريمة القتل من غضب موقت او اندفع الى ذلك انتقاماً لحبيب او دفاعاً عن عرض او مال او نحو ذلك فاستبقاؤه خير من قتله . لان ارتكاب الجريمة بهذه الاسباب يدل على ضعف وطيش يمكن اصلاحهما بالتربية . ويندر في من يقتل احداً لبعض الاسباب التي قدمناها ان يعود اليه مرة اخرى

واما من يقتل النفس بالتربص واعمال الفكرة وتدير الحيل بلا غضب ولا ثقمة ودفاع فقتله واجب . لان فعله هذا يدل على فطرة شريرة فيه لا يبعد ان تحمله على تكرار ذلك الفعل اذ لا يردعه رادع من نفسه . واذا طالبتنا الهيئة الاجتماعية به نقول لها ان بقاء هذا العضو الشرير شر عليك وعلى اهلك فاطرحيه وتقي جسمك منه ومن نسله .

وإذا قالت اجسوه حبساً موبداً فيكفى شره وشر نسله . قلنا لها وما حبسه الموبد
الأقرب قتل مؤجل وابداله بالقتل المعجل انجي للحكومة من نفقات ومقاتلات لا طائل
تحتها . ناهيك بما فيه من الرهبة والعبرة لامثاله من اهل الشرور . فاذا رأوا القاتل
معلقاً انطبع منظره في نفوسهم وانفرست هيبة الحكومة في قلوبهم فيتجنبون ارتكاب
تلك الجريمة ليس كرهاً للخطيئة بل خوفاً من القصاص . والقتل انفي للقتل

الابرة المغنطيسية

﴿ بنى سويف ﴾ داود افندي سليمان ابو ماضي

ما هو السبب في اتجاه الابرة المغنطيسية في البوصلة نحو الشمال
﴿ العلال ﴾ السبب في ذلك مغنطيسية الارض . وكان الارض مغنطيس
قطبا متجهان نحو الشمال والجنوب مع انحراف قليل فاذا مغنطت ابرة واركرتها من
وسطها على رأس معدد بحيث نوازن أفقياً ويسهل تحركها الى كل الجهات رأيت احد
طرفها يتجه نحو الشمال والآخر نحو الجنوب غير ان ذلك الاتجاه لا يكون نحو قطبي
الارض تماماً . ويعبرون عن هذا الانحراف ببيل الابرة

اما السبب في اتجاه الابرة نحو الشمال والجنوب دون سائر الجهات فلأن مغنطيسية
الارض اقوى عند القطبين لاسباب غير واضحة . ولكنهم يتوهمون محور الارض مغنطيساً
واحداً متجهاً من الشمال الى الجنوب فينتج قطبا الابرة الى قطبيها تبعاً لناموس المغنطيسية
وكما قربت الابرة من القطب مالت الى المهبوط كانها تطلب طرف القطب المغنطيسي

نور الشمس قبل الشروق وبعد الغروب

﴿ ومنه ﴾

لماذا لا تنظّم الارض حال غروب الشمس بل تبقى مبيدة نحو ساعة ومثل ذلك قبل الشروق
﴿ العلال ﴾ السبب في ذلك نفس السبب في الاستنارة داخل الغرف حيث
لا تنفع اشعة الشمس . ومن هذا القبيل اضاءة الغرفة ليلاً بنور في خارجها . ومعنى
ذلك انك اذا كنت في غرفة مظلمة وجاءك احد بمصباح فان النور يصل اليك قبل

وصول المصباح ولكنه يكون ضعيفاً ثم يقوى كلما قرب المصباح منك حتى يظهر لك المصباح وتقع اشعته على جدران الغرفة فيمنع النور . وهذه هي الحال في الشمس تماماً . اما السبب الفلسفي لحصول ذلك فهو انكسار النور اى زيفانه عن جهة مسير في وسط غير متساوي الكثافة

قبر الاسكندر

الاسكندرية * عبد المجيد افندي عبد السلام

ابن هو قبر الاسكندر المكدوني مؤسس مدينة الاسكندرية وهل جنته الآن في جملة محفوظات المتحف المصري ام هي في بلاد الفرس ام ابن ؟

* العلال * يقول التاريخ ان الاسكندريات في بابل العراق سنة ٢٢٢ ق م ونقلت جنته الى الاسكندرية . وان بوليوس قيصر الفائد الروماني الشهير لما جاء الاسكندرية في اواسط القرن الاول قبل الميلاد زار قبر الاسكندر وكشف عن رفاته وشاهد بقايا اعظم قواد العالم الى ذلك الحين . اما الآن فقبره غير معروف ولكن بعضهم زعم منذ بضع سنين انه اكتشفه في الاسكندرية ثم تبين انه كان واحماً في زعمو

احلام السكرى

فرنكلين بامبركا * توفيق افندي مخائيل ابي حيدر

لي صديق علق بالسكر وحجته في تعاطيه انه « ينبت المنة » فبذلت قصارى جهدي في ردعه عن هذا العادة الوخيمة وتلوت عليه ما ذكره اللال في هذا الشأن فابي الا الاصرار على غيبه وهو يستغف بي ويزعم اني جاهل لا ادرك فائدة السكر ومن اقواله « انك لا تعرف الاحلام المسرة التي يجلها السكران » فارأبكم في ذلك وما هي تلك الاحلام

* العلال * لا تنكر ما يتمتع به بعض السكرى من اللذة في أثناء السكر لان المسكرات تنبه القلب فتسرع الدورة فينتعش الانسان وينسى همومه ويشعر براحة او انشراح ولولا هذه اللذة ما بقي لاحد سبيل الى تعاطي المسكرات مع اشتهاها ضررها لدى

المخاص والعام . وليس على الارض انسان عاقل لا يعتقد وحامة عاقبة المسكر حتى
 السكيرين انفسهم . فهم يتعاطون المسكرات اما لتأصل تلك العادة فيهم حتى يعسر عليهم
 قلعها واما لارتياحهم الى الشرب فينتعون باسماء صاحبكم « احلام السكارى » وهي
 ضرب من الجنون . وما الهبة في ما نتمتع به ساعة او ساعتين ولكن العبرة في ما يرافقك
 الحركة . وقد قلنا في غير هذا المكان ان عاقبة هذه اللذة الوقتية بلائها يرافق صاحبه
 الى القبر وورثة لا عفايو من بعد (راجع مقالتنا في المسكر وعاقبة السكيرين في الملل
 الخامس وقصة نجيب في الملل ١٩ و ٢٠ من السنة الثامنة)

وإذا تأملت في اصل عادة السكر رأيت منشأها في الغالب اتخاذها وسيلة « لتنيه
 المعدة » وما اغنى المعدة عنها وعن عواقبها . نعم انها تنبه المعدة وتزيد شهوة الطعام ولكنها
 لا تساعد على هضمه . وما الفائدة من زيادة مقدار الطعام بلا هضم والمعدة انما تحتاج من
 الطعام الى مقدار هو اقل مما يحملونها اياه عادة من اصناف الماء كولات مجرد التلذذ
 بطعمها اثناء المضغ . فهل تزيد حملها بتنبيه القابلية بالعرقى او نحو . اما اذا كانت
 المعدة مريضة فالطبيب يعالجها بما يراه مفيداً لها من العقاقير الطبية وقد يصف مقادير
 جزئية من العرقى او نحو في احوال مخصوصة هو اعلم بها فتحكم العرقى حينئذ
 حكم الدواء

وبالجملة ان اعتقاد العامة بفائدة العرقى او غيره من المسكرات لتنبيه المعدة وهم
 (الا في احوال خصوصية) وليس ما يتلذذ به السكران من الاحلام او الاوهام الا من
 قيل تلذذ المرء بلحس المبرد . على ان التلذذ بالسكر ليس قاعدة عامة ونعرف اناساً اذا
 سكروا غلب عليهم الكدر وبعضهم تتوالى عليهم الاحزان حتى تنكبتهم وآخرون يشعرون
 بانزعاج عام واضطراب شديد . وهينئاً لهؤلاء اذا لاخوف عليهم من تعود المسكر لانه
 لا يجنذبهم باحلاوه اللذيذة

— — — — —
 — — — — —

— — — — —
 — — — — —

✽ مرسين ✽ محمد افندي خير الدين

ان مجاري المياه نصب في البحار منذ قرون عديدة ولا ترى مياه البحر تزداد عما هي
 عليه فاسبب ذلك

✽ العلال ✽ لان ماء الينابيع والانهر وغيرها ما يصب في البحر اصله من المطر والمطر اصله من الغيوم والغيوم بخار يتصاعد عن سطوح البحار بجمرة الشمس . وما البخار الا ماء متبخر بالحرارة . ففي اثناء الصيف يتبخر عن سطوح البحار ماء يعادل ما ينصب فيه في اثناء الشتاء . والماء المتبخر يحملة الهوا الى الجوف حتى اذا جاء الشتاء وبرد الجو يتكاثف البخار فيصير غيماً ثم يصير ماءً فيساقط مطراً ومنه تجري الينابيع والانهار وتصب في البحار . تلك هي حكمة الخلاق العظيم

✽ البحر الميت ✽

✽ كمشيش منوفية ✽ محمد افندي السيد الفقي
في جنوبي سوريا بالقرب من القدس الشريف بحرٌ يدعى البحر الميت موقعة في شق عميق من الارض سطحه اوطأ من سطح البحر الابيض بنحو ٤٠٠ متر . فها هو اصل هذا البحر ولماذا سمي بهذا الاسم

✽ الملل ✽ هو بحيرة باعتبار اكتنافو باليبس من كل الجهات . اما اصل مائه فمثل اصل مياه سائر البحار والبحيرات ويؤخذ من الابعاث الجيولوجية في شواطئ هذا البحر وما بينه وبين البحر الابيض الاحمر من الآثار انه كان قبل زمن التاريخ متصلاً بالبحرين المذكورين وكانت فلسطين والعقبة ومصر والصحراء الكبرى كلها مغطاة بالماء . وبعبارة اخرى ان البحر الابيض الاحمر والاتلانتيكي والبحر الميت كانت كلها بحراً واحداً ثم انفصلت واستقل بعضها عن بعض بتفاعل جيولوجي انخفض به الماء فانحسر عن وادي النيل والصحراء والعقبة وبقية منة بقية بين جبلين في فلسطين هو البحر الميت . ويؤيد ذلك ان الجبال والسهول التي تكتنف هذا البحر من الشرق والغرب عليها آثار طبقات مائية وخطوط او اخاديد تدل على ان سطح البحر كان متصلاً بها . واعلى تلك الآثار ظاهراً على سلسلة جبال مواب بارتفاع نحو ١٦٣٠٠ قدم

واما سبب تسميته بالبحر الميت فلأنه لشدة ملوحته لا تعيش فيه حياة وهو اشد ملوحة من سائر بحور الارض مع مرارة وحرافة

على ان هذا ليس هو اسم الوحيد فقد سمي بخمسة اسماء اخرى وهي (١) البحر الملح لشدة ملوحته (٢) بحر الفور سماه به موسى في (ص ٢ و ٤) من نشية الاشتراع (٣) البحر

الشرقي ورد في نبوة حزقيال (٤) بجر سا كذا ورد اسمه في التلمود لتقليد عند اليهود يقول ان مدينة سدوم التي ورد خبر خرابها في التوراة كانت هناك (٥) بحيرة الاسفلت وهي تسمية يوسيفوس المؤرخ لكثرة الاسفلت فيه

❖ تلغراف ماركوني ❖

❖ الاسكندرية ❖ احد المشتركين

❖ العلال ❖ نجدون مقالة ضافية في مركوني وتلغرافه في الهلال السادس عشر من السنة الثامنة مزينة بالرسوم والاشكال

❖ العنبر في القهوة ❖

❖ سنهور ❖ سدراك افندي جرجس

نرى بعض الناس يضيفون الى القهوة عند تعاطيها مادة يسمونها عنبر ويزعمون انها مفيدة للصحة فهل ذلك صحيح

❖ الهلال ❖ لا نعرف للعنبر خاصية صحية ولكن الباعث على تعاطيه نكته العطرية وربما كان منبها للجهاز العصبي فيرتاح شاربها له اذا تعاطاه

❖ الديانة البوذية ❖

❖ بني سويف ❖ بخور افندي كوشتي

❖ الهلال ❖ نرون كلاماً وافياً عن ديانة بوذا ومعنقك في الهلال العاشر من السنة الثامنة وفيه الجواب على سؤالكم

❖ اعداد ناقصة من السنة الرابعة ❖ الاعداد الآتي بيانها تحتاج اليها ادارة الهلال فمن كانت عنده كلها او بعضها ولم يكن له حاجة بها فيرسلها الى الادارة ولو بالثلث وهي العدد ١ و٧ و٨ و١٢ و١٣ و١٧ و٢٤ من السنة الرابعة



كروجر

مناقبة واخلاقه

كتب بعضهم الى جريدته المجورنال الفرنسية مقالاً ضافية في صفات الرئيس كروجر واخلاقه وسائر مناقبه بعد ان قابلته مراراً واخبره فاقنططنا منها ما يأتي :

صفاته البدنية * كان كروجر في كهولته ضخم البدن قوي العضل ولا يزال لكنه اصيب بصمم قليل . فاذا خاطبته لا ينهيك الا اذا اوضحت الناطك مقطعاً مقطعاً وام مرض اصيب به في حياته الرمد ولا تزال آثاره في اجفانه الى الآن فقد تكسرت وتكسنت وانعطفت اهدابها نحو الداخل . واما بصره فانه صحيح ولا يزال حاداً .

وكان في شبابه كولاً نهياً واما الآن فان طعامه معتدلاً وهو يفضل السمك على سائر المأكولات ويحب الفاكهة ولا يحب المسكر ولا يشرب غير اللبن . على انه يشرب من نبيذ الشري قدحاً صغيراً مرة في السنة ! بنذكار مولد امرأته . نومه هادئ طويل

يذهب الى فراشه في منتصف الساعة التاسعة (واهل مصر لم يتعشوا بعد) وينهض
منه باكراً جداً . لا يطبق الانجاس فاذا طال مكثه في مكان واحد فحجر ولذلك فانه لم
يكن يضي عليه يوم في اثناء اقامته بباريس لا يخرج فيه للزهة متذكراً لان
الرسيمات ترعجه وتثقل على طبعه . وهو قوي الصوت ولكنه يخفضه عند الاقضاء .
* اخلاقه * هو صبور طويل الاناة واسع الصدر لا يفضب مطلقاً ولكنه بالنظر الى
صمو كثيراً ما يلتمس من مخاطبيو ان يمدوا اقوالهم ولكنه يطلب ذلك بلطف وصبر
ولذلك فان معارفه سواء كانت معرفتهم به منذ الصبا او منذ بضعة ايام فهم محبمون على
الاعجاب بطيب عنصره ودمائه اخلاقه . ويظن انه اكتسب هذا الخلق بالمزاولة
بالنظر الى حبه العدل فعود ارادته السلطة على اعصابه . ورجال حاشيتو يتكلمون عنه
كما يتكلمون عن القديس لويس . وكان كروجر منذ شبو يتو رزياً وقوراً متديناً وزادته
الشيخوخة عبوسة بعد ان اصيب وطنه بما اصيب به حتى قلما تراه ضاحكاً ولا يشغل ذهنه
اليوم الا البلاء الذي اصاب ذلك الوطن . ولا تبهمه البحث في موضوع الا اذا توسم فيه
مساعدة برجو نيلها لانتاذا وطنه . وما شغل خاطره في هذه الاثناء ان امرأته مريضة
في برتوريا وقد طال انقطاع اخبارها عنه ولكنه لا يتدمر على ان اهل حاشيتو ينجبون ذكر
مدام كروجر بين يديه مع علم انها لا تبرح من ذهنه لحظة

* عقله * لم يكن في صبوته من اهل الذكاء الذي يتحدث به الاباء عن
اولادهم في المدارس ونحوها ولا مهر في لعبة من الالعب الاعيادية كالنرد والداما
ونحوها ولم يتعلم شيئاً في حدائيه . ولكنه نشأ نشوءاً طبيعياً . وما قاله عن نفسه « لست
جاهلاً ولكنني امي » فهو واسع العلم في الامور الاخبارية ولم يدرس احوال الحياة
في الكتب بل درسها في الناس وليس عنده من الكتب الا واحد فقط هو التوراة ويعتقد
انها تشمل كل الحقائق . وبناء على ذلك قام في ذهنه ان الحقبة هي الغالبة ولو بعد
حين وان العدل سلطان لا يغلب وان الرجال الذين يجارون في سبيل الخير بلا غرض
شخصي هم جند الله والله يوحى اليهم اعمالهم . ويعتقد ان الناس صنفان صنف هو جند الله
والآخر جند الشيطان . وهو سريع الخاطر حاضر الذهن اذا عرضت عليه مسألة لم يكن
يعرفها نشرها وتفهيمها حالاً ولكنه يتكلم قليلاً ويحفر كثير الكلام
* ذوقه * ليس له ذوق في تمييز الجمال الطبيعي او الصناعي فلا تهمة زيارة
المتاحف او المعارض . ولو كلفته التمييز بين مصنوعين من حيث حسن الذوق والتناسب

او نحو ما استطاع الى التمييز سيلاً . الا اذا كان الفرق كبيراً جداً
 * كلامه * لا يعرف كروجر من اللغات الالفة ووطنه وهي لهجة من اللغة
 الهولندية . ويقال انها اقرب الى الهولندية القديمة التي كانت شائعة في القرن السابع عشر
 ما الى هولندية اليوم فضلاً عما دخلها من الالفاظ الانكليزية والبورتغالية وغيرها من
 لغات الام التي تنزل خليج دلاجواي . وهي تختلف عن الهولندية ايضاً ببساطة تركيبها
 ولا يخاطب كروجر الناس في اوربا الا بواسطة المترجمين

بِالْاِحْتِجَابِ الْعِلْمِيَّةِ

* مدرعات جديدة لا تحترق * عزمت الولايات المتحدة الاميركية على اصطناع
 ٢٢ دارعة حرية وعوّلت روسيا على اصطناع خمس مدرعات . وستصنع كلها من خشب
 لا يقبل الاحتراق . وبعثت حكومة الروس الى معمل مشهور في بلاد الانكليز تطلب
 منه جانباً من هذا الخشب لاجل البلاط القيصري
 * معمل صابج * قررت بحرية الولايات المتحدة باميركا ان تبني معملاً لترميم
 السفن على مصطبة ساجحة في البحر . فاذا تعطلت سفينة في ظهر البحر مشى المعمل اليها
 بادواته وصناعه بدلاً من ان يحملوها اليه
 * ائتمن رصيف في العالم * امام منزل وليم فندربلت الذهبير في نيويورك
 بقعة مرصفة بالرخام انقلوا على ترصيفها ثمانية آلاف جنيه . فيها حجر واحد هو اكبر حجر
 استخدموه للتصريف بلغ ثمنه مع نفقة نقله الى هناك ٢٠٠٠ جنيه
 * اوفى قطر حديدي * يسر في سكة حديد سيبيريا اليوم قطار تام المعدات
 مما يحتاج اليه الانسان من اسباب الراحة . فهو يسافر بين موسكو واركوتسك في تسعة ايام
 وفيه فضلاً عن عربات الركوب الاعيادية درجتان من عربات الطعام اولى وثانية .
 وفي عربات الموائد قاعات للاستراحة فيها خزائن الكتب والبيان وحجج للاستحمام
 واخرى للألعاب الرياضية البدنية واخرى للمحلاقة . وفي عربات (العنش) مطبخ

ومخازن المؤونة وخزائن الثياب ونحوها ناهيك بغرف النوم . وعربات الركوب كثيرة
المقاعد حسنة الترتيب بحيث لا يخطئ احد مكانه . وهي درجتان اولى وثانية وفيها غرف
(للتواليت) وغرف للتصوير الفوتوغرافي . ويدفأ مياه الغرف في ايام الشتاء بالبخار او
الماء الساخن يرسل اليها بالانابيب ويبرد في الصيف بالآلات التبريد

✽ **منافع التبغ** ✽ كتبت مجلة اللانست الانكليزية مقالة في التبغ والحرب
خلاصة ما جاء فيها ان الحروب علمت الناس فائدت التبغ وانه اذا دُخن باعتدال كانت
فائدته في احوال الجوع والتمب تقرب من فائدة الطعام

✽ **معامل اللعب** ✽ كلما اقترب عيد الميلاد اشتغلت معامل اللعب في اوربا
في اعداد اللعب وتوريدها الى اقطار العالم . واكبر هذه المعامل المعمل الذي يصطنع
ادوات الصنم (التيك) وهي تزيد على ١٦٠٠ صنف ابسطها تماثيل الحيوانات
كالكلب او الحصان . وتدرج الى اللعب المركبة حتى تمثل مسرحاً للحيوانات . وحسبوا
ما يصنع كل سنة من الصناعات فقط فيبلغ ٢,٠٠٠,٠٠٠ صفاة

✽ **الروماتزم والكهربائية** ✽ يرى السير جيمس غرانت الطيب الشهير ان سبب
الروماتزم العضلي قوة كهربائية تدخر في نسج العضل . وقد جرب معالجة بابر من
الفلواذ غرسها في العضلة المصابة فكانت الكهربائية تنصرف عليها الى الخارج
ويشفى العليل

✽ **السناج والبياض** ✽ من اجهج الثياب واسطها انك اذا عرضت بيضة على
شمعة او مصباح منير بحيث يقع سناج عليها حتى تسود كلها ثم غسستها في ماء صاف يخبثني لون
السناج الاسود ويظهر على البيضة غشاء فضي لامع والسناج باق مكانه . والسبب
في ذلك ان الماء لا يمتزج السناج ولكنه يكوّن حولة سطحاً ينعكس النور عنه كأنعكاسه
عن سطح مرآة صقيل فيظهر ابيض لامعاً

✽ **تميز الناس بالشم** ✽ من المقرر ان حاسة الشم قوية في الامم المتوحشة
وفي الحيوانات الدنيا وضعيفة في الامم المتقدمة . ولكن الدكتور بت الالماني ذكر حادثة
استثنائية عن رجل من اصدقائه قال انه قوي الشم الى حدّ ينوق طور التصديق حتى
يستطيع التمييز بين اصحابه وروائحهم على بضع اقدام وهو مغمض العينين ويترن ان يخطئ .
وفي ذلك تعليل معقول لما يظهر من نياحة الكلاب وتمييزها الناس عن بعد
او في الظلام فانها انما تستطيع ذلك بواسطة الشم . وقد اكد صديق الدكتور بت المشار

اليوان لكل عائلة رائحة خصوصية تمتاز بها عن سواها ولكل فرد من افرادها رائحة مميزة عن سائر افرادها

✽ اشعة روتجن والشعر ✽ عرض الدكتور كينيوك في جمعية الاطباء في فينبا رجلاً عمره ٢٦ سنة كان في راسه صلغ قدم . وقد جرب اشعة رتجن على بقعة منه فببت فيها الشعر . ولكي يتحقق فعل الاشعة في انبات الشعر اختار بقعة مستديرة من صلعة الرجل ارسل الاشعة عليها ست مرات في اثناء شهرين كل مرة خمس عشرة دقيقة فببت الشعر في تلك البقعة فقط وبني النسم الآخر من الراس كما كان

✽ الكتابة بالالومينيوم على الزجاج ✽ اغسل الزجاج جيداً ثم بلة بالحامض الخليك . واكتب عليه بقلم من الالومينيوم محدد الراس فيتترك القلم على الزجاج ذرات صغيرة لاصقة بالزجاج فتظهر الكتابة

✽ الكافور مفرد حيواني ✽ الكافور كما لا يخفى مادة نباتية تستخرج من نباتات خصوصية تنبت في اليابان والصين وسومطرا وبورنيو . ولكن بعضهم اكتشف ديدان اسمها العلمي بوليزيوم روز البيوم *Polyzonium Rosalbium* تعيش في اوتنار بو بولاية نيويورك لها رائحة الكافور تماماً وقد وجدوا بالتحص ان سبب رائحتها سائل يفرز من مسام الظهر له رائحة الكافور الاعيادي وطعمه ولم يجلوه لكي يعرفوا تركيبه الكيماوي ولكنهم يظنون فائدته الدفاع عن حياة صاحبه كما تدافع بعض الحشرات ذوات الارجل الكثيرة عن نفسها بحامض سام تفرزه عند الاقتضاء . هو نفس الحامض البروسيك السام المشهور . والله في خلقه حكمة لا تدركها العقول

✽ تليفرافون ✽ لما اخترع اديسون الفونوغراف قال « انه يصلح ان يكون مدوناً لكلام التليفون » وقد تمت نبوته فالنوا من الآتين آله سموها تليفرافون . وفائدتها انك اذا اضطرت للخروج من مخزنك وخنت ان يطلبك احد بالتلفون ولا يجدهك او يخاطبك ويذهب خطابة ضياعاً فاعليك الا ان توصل عدة التلفون بالفونوغراف فيحفظ الكلام في الفونوغراف فاذا عدت الى مخزنك قصة عليك حرفياً

✽ سبب التنهد ✽ علل الانبعاث لمدن التنهد بالافتقار للاوكسجين ومعنى ذلك ان الانسان اذا انغمّ ضعف تنفسه فتقل كمية الاكسجين الداخلة الرئة فيفتقر الدم اليها فيطلبها فيدخلها التنفس اليه دفعة واحدة وهو التنهد

✽ صيد الكماة ✽ الكماة (الكما) فطر ينمو في الارض ويستخرجها الناس من

ومخازن المؤونة وخزائن الثياب ونحوها تهايك بفرق النوم . وعربات الركوب كثيرة المقاعد حسنة الترتيب بحيث لا يخطئ احد مكانه . وهي درجتان اولى وثانية وفيها غرف (للتواليت) وغرف للتصوير الفوتوغرافي . ويدفأ هواء الغرف في ايام الشتاء بالبخار او الماء سخن يرسل اليها بالانابيب ويبرد في الصيف بالآلات التبريد

✽ **منافع التبغ** ✽ كتبت مجلة اللانست الانكليزية مقالة في التبغ والحرب خلاصة ما جاء فيها ان الحروب علمت الناس فائدة التبغ وانه اذا دُخن باعتدال كانت فائدته في احوال الجوع والدمع تقرب من فائدة الطعام

✽ **معامل اللعب** ✽ كلما اقترب عيد الميلاد اشتغلت معامل اللعب في اوربا في اعداد اللعب وتوريدها الى اقطار العالم . واكبر هذه المعامل المعمل اندي يصطنع ادوات الصنع (التنك) وهي تزيد على ١٦٠٠ صنف ابسطها تماثيل الحيوانات كالكلب او الحصان . وتدرج الى اللعب المركبة حتى تمثل مسرحاً للحيوانات . وحسبوا ما يصنع كل سنة من الصناعات فقط فيبلغ ٢,٠٠٠,٠٠٠ و٣ صفاة

✽ **الروماتزم والكهربائية** ✽ يرى السير جيمس غرانت الطبيب الشهير ان سبب الروماتزم العضلي قوة كهربائية تلتخر في نسيج العضل . وقد جرب معالجة باهر من الفولاذ غرسها في العضلة المصابة فكانت الكهربائية تنصرف عليها الى الخارج ويشفى العليل

✽ **السناج والبياض** ✽ من ابهج التجارب واسطها انك اذا عرضت بيضة على شمعة او مصباح منير بحيث يقع سناج عليها حتى تسود كلها ثم غمستها في ماء صاف يخفي لون السناج الاسود ويظهر على البيضة غشاء فضي لامع والسناج باق مكانه . والسبب في ذلك ان الماء لا يخترق السناج ولكنه يكون حوله سطحاً يعكس النور عنه كانعكاسه عن سطح مرآة صغيلة فيظهر ابيض لامعاً

✽ **تمييز الناس بالشم** ✽ من المقرر ان حاسة الشم قوية في الامم المتوحشة وفي الحيوانات الدنيا وضعيفة في الامم المتقدمة . ولكن الدكتور بت الالماني ذكر حادثة استثنائية عن رجل من اصدقائه قال انه قوي الشم الى حدٍ ينوق طور التصديق حتى يستطيع التمييز بين اصحابه بروائحهم على بضع اقدام وهو مغمض العينين ويندر ان يخطئ . وفي ذلك تعليل معقول لما يظهر من نياحة الكلاب وتمييزها الناس عن بعد او في الظلام فانها انما تستطيع ذلك بواسطة الشم . وقد اكد صديق الدكتور بت المشار

اليوان لكل عائلة رائحة خصوصية تمتاز بها عن سواها ولكل فرد من افرادها رائحة تميزه عن سائر افرادها

✽ اشعة روتجن والشعر ✽ عرض الدكتور كينيوك في جمعية اطباء في فينبا رجلاً عمره ٢٦ سنة كان في راسه صلح قدم . وقد جرب اشعة رتجن على بقعة منه فنبت فيها الشعر . ولكي يتحقق فعل الاشعة في انبات الشعر اختار بقعة مستديرة من صلعة الرجل ارسل الاشعة عليها ست مرات في اثناء شهرين كل مرة خمس عشرة دقيقة فنبت الشعر في تلك البقعة فقط وبقي النسم الآخر من الراس كما كان

✽ الكتابة بالالومينيوم على الزجاج ✽ اغسل الزجاج جيداً ثم بله بالحامض المخليك . واكتب عليه بقلم من الالومينيوم محدد الراس فبترك القلم على الزجاج ذرات صغيرة لاصنة بالزجاج فتظهر الكتابة

✽ الكافور مفروز حيواني ✽ الكافور كما لا يخفى مادة نباتية تستخرج من نباتات خصوصية تنبت في اليابان والصين وسومطرا وبورنيو . ولكن بعضهم اكتشف ديدان اسمها العلمي بوزنوم روز البيوم Polyzonium Rosalbium تعيش في اوتار بوبولاية نيويورك لها رائحة الكافور تماماً وقد وجدوا بالفحص ان سبب رائحتها سائل يفرز من مسام الظهر له رائحة الكافور الاعيادي وطعمه ولم يجلوه لكي يعرفوا تركيبه الكيماوي ولكنهم يظنون فائدته الدفاع عن حياة صاحبه كما تدافع بعض الحشرات ذوات الارجل الكثرية عن نفسها بحامض سام تفرزه عند الافتراس . هو نفس الحامض البروسيك السام المشهور . والله في خلقه حكمة لاتدركها العقول

✽ تليفرافون ✽ لما اخترع اديسون التلغراف قال « انه يصلح ان يكون مدوناً لكلام التلغرافيون » وقد تمت نبوته فالقوا من الالكترن آلة سموها تليفرافون . وفائدتها انك اذا اضطررت للخروج من مخزنك وخفت ان يطلبك احد بالتلغراف ولا يجديك او يخطبك ويذهب خطابه ضياعاً فما عليك الا ان توصل عدة التلغراف بالتلغراف فيحفظ الكلام في التلغراف فاذا عدت الى مخزنك قصة عليك حرفياً

✽ صعب التنهد ✽ علل الاستاذ لمسدن التنهد بالافتقار للاوكسجين ومعنى ذلك ان الانسان اذا انتم ضعفت نفسه فتقل كمية الاكسجين الداخلة الرئة فيفتقر الدم اليها فيطلبها فيدخلها التنفس اليه دفعة واحدة وهو التنهد

✽ صيد الكماة ✽ الكماة (الكما) فطر ينمو في الارض ويستخرجها الناس من

التراب بالنيش ونحوه وهو يشبه البطاطس باكلوه . وبياع في المدن جاقاً ويطبخ على الوان شتى . ولكن في النقاو والبجت عنه مشقة فاخترع بعض الانكليز لذلك طريقة تشبه الصيد من بعض الوجوه . سميناها صيد الكماة . وذلك انهم عودوا الخنازير والكلاب على البجت عنها بعد ان يشموا رائحتها فنقب الخنازير عليها بخراطيمها وتستخرجها

تاريخ الشهر

✽ عيد المولد السلطاني ✽ وافق عيد المولد السلطاني هذا العام يوم الاحد في ٢ ديسمبر الجاري فاحتفل به العثمانيون في سائر الممالك المحروسة على جاري العادة اعاده الله على مولانا السلطان الاعظم ورعاياه اجمعين بالسعد والهناء .

✽ انكلترا والترانسفال ✽ لا يزال الرئيس كروجر في اوربا يستعطف الدول لكي تتوسط له في امر الصلح مع انكلترا . ولكنه لم يصادف نجاحاً الى الآن لأن فرنسا رفضت طلبه وامبراطور المانيا بعث اليه انه لا يقدر على مخاطبته في هذا الشأن بالنظر الى الاتفاقات سابقة تمنع ذلك . فذهب الى هولندا وقابل ملكتها فاسفت لعدم استطاعتها التوسط بدعوى ان ذلك من شؤون الدول العظمى . كل ذلك واليوبر لا يزالون يجارون الانكليز ويتعبونهم في الترانسفال . ويظهر من كلام المستر برودريك في مجلس العموم ان الحكومة الانكليزية ستطلب من اليوبر تسوية الخلاف على شرط ان لا يتخذوا المناقحة في هذا الموضوع دليلاً على الضعف

✽ هنري خياط ✽ رزى آل خياط الكرام عيون اعيان اسبوط بنقد شاب من نخبة الشبان لو عرف خصاله وآدابه اغرب الغرباء لاسف على فقد فكيف باهلو وصحو فلا غرو اذا شقوا الجيوب ومزقوا الضاوع . ولا عجب اذا اشترك في مصابهم سائر اهل النظر بالنظر لما لم من المنام السامي وما لتقدم من الخلال التي يحنى البكاء على ضياعها
قضى هنري خياط في مرسليليا وكان قد حملته اليها اخوه الدكتور حبيب خياط بعملية جراحية اقتضتها حالة الصحة فامهله القضاء الا اياماً فارسل انفاة الاخيرة بين يدي شقيقه ثم حملوا جثته الى الاسكتدرية ومنها الى اسبوط حيث دفنت باحتفال

شهد نجية الوجهاء والاعيان . فبكاه الناس ورثاه الشعراء وأبنة الخطباء ثم واروه التراب
وعادوا آسنين ولم يغنم الرثاء ولا البكاء . رحم الله الفقيد وألم آكل خياط الكرام صبراً
جماً على مصيبتهم فيو

مطبوعات جديدة

نرجو ممن تقرظ كتبهم اوجرائدهم في هذا الباب ان يذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقاجم
الرسمية مجردة من نموت التفخيم ولم الفضل

✽ ثورة الهند ✽ هي رواية تاريخية ادبية ترجمها من الفارسية الى العربية
حضرة الميرزا يوسف خان المستوفي الاشهباني ابن اعتصام دفتر من ادباء تبريز . نشرح
ثورة الهند التي جرت سنة ١٨٥٧ وهي من الفجع الوقائع التي انتفتت في التاريخ . قام فيها الهنود
على حكاهم الانكليز وفتكلو فيهم فتكاً ذريعاً فقتلوا الرجال والنساء والاطفال ما تقشعر
منه الابدان . والرواية في الاصل مروية على لسان سيدة اسمها مسزهورستت كان لها زوج
وظل وابنة مخطوبة لضابط من ضباط الجند الانكليزي في الهند . وفيما هو في حنلة
الزفاف دعي للدفاع . واصاب تلك العائلة من النكبات على اثر ذلك ما انتفتت
لهولوه الصخور . ويسط الكاتب في اثناء ذلك حوادث الثورة مع بيان عادات الهنود
واخلافهم ومعتقداتهم والسبب الذي دعاهم الى تلك الثورة . وكل ذلك على كيفية
تشوق للمطالعة وتؤثر في النفس تأثيراً يدعو الى الاعتبار

والرواية مطبوعة طبعاً متفناً على ورق نظيف ومصدرة برسم حضرة المعرب وهي
تباع في مكتبة الهلال وعن النسخة سنة غروش واجرة البوسطة غرش

✽ تربيت نسوان ✽ هو اسم لكتاب في الفارسية جمع فيه حضرة الميرزا يوسف
خان مترجم رواية ثورة الهند نجية ما قبل في المرأة وتهذيبها وتربيتها وخصوصاً ما ورد في
كتاب تحرير المرأة لفاسم بك امين . وهو كتاب مفيد فحث عارفي اللغة الفارسية على اقتنائو
واهدانا حضرة ايضا نسخة من ترجمة كتاب « بك الشكوى » لابي النصر العنبي الى
الفارسية . والكتبان المذكوران طبعوا في مطبعة حضرته في تبريز (مطبعة المعارف) فثنى
على همتو ونشاطو في خدمة الادب

التراب بالنبس ونحوه وهو يشبه البطاطس باكله . ويباع في المدن جافاً ويطبخ على الوان شتى . ولكن في النفاطو والبحث عنه مشقة فاخترع بعض الانكليز لذلك طريقة تشبه الصيد من بعض الوجوه . سميناها صيد الكماة . وذلك انهم عودوا الخنازير والكلاب على البحث عنها بعد ان يشموا رائحتها فتنتقب الخنازير عليها بمخراطها وتستخرجها

نتائج الشهر

✽ عيد المولد السلطاني ✽ وافق عيد المولد السلطاني هذا العام يوم الاحد في ٩ ديسمبر الجاري فاحتفل به العثمانيون في سائر الممالك المحروسة على جاري العادة اعاده الله على مولانا السلطان الاعظم ورعاياه اجمعين بالسعد والهناء .

✽ انكلترا واترانسفال ✽ لا يزال الرئيس كروجر في اوربا يستعطف الدول لكي تتوسط له في امر الصلح مع انكلترا . ولكنه لم يصادف نجاحاً الى الآن لأن فرنسا رفضت طلبه وامبراطور المانيا بهت اليه انه لا يقدر على مخاطبته في هذا الشأن بالنظر الى الاتفاقات سابقة تمتع ذلك . فذهب الى هولندا وقابل ملكتها فاسنت لعدم استطاعتها التوسط بدعوى ان ذلك من شؤون الدول العظمى . كل ذلك والبير لا يزالون يجاريون الانكليز ويتبعونهم في الترانسفال . ويظهر من كلام المستر برودريك في مجلس العموم ان الحكومة الانكليزية ستطلب من البوير تسوية الخلاف على شرط ان لا يتخذوا المناقحة في هذا الموضوع دليلاً على الضعف

✽ هنري خياط ✽ رزى آل خياط الكرام غبون اعيان اسبوت بفقد شاب من نخبة الشبان او عرف خصاله وادابه اغرب الغرباء لاسف على فقد فكيف باهلو وصحو فلا غرو اذا شغلوا المجهود ومزقوا الضلوع . ولا عجب اذا اشترك في مصابهم سائر اهل النظر بالنظر لما لم من المقام السامي وما لتقديم من الخلال التي يحق البكاء على ضياعها

قضى هنري خياط في مرسيليا وكان قد حمله اليها اخوه الدكتور حبيب خياط بعملية جراحية اقتضتها حالته الصحية فامهله القضاء الا اياماً فارسل انفاسه الاخيرة بين يدي شقيقه ثم حملوا جثته الى الاسكندرية ومنها الى اسبوت حيث دفنت باحتفال

شهد نخبة الوجهاء والاعيان . فيكاه الناس ورثاه الشعراء وأبنة الخطباء ثم طروداً اثرت
وعادوا آسفين ولم يغنم الرثاء ولا البكاء . رحم الله التقيد وألم آكل خياط الكرام صبراً
جبللاً على مصيبتهم فيو

مطبوعات جديدة

نرجو ممن قرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذرونا على الاكتفله بذكر اسمتهم وتتميم
الرسمية مجردة من نعوت التفضيم ولم الفضل

✽ ثورة الهند ✽ هي رواية تاريخية ادبية ترجمها من الفارسية الى العربية
حضرة الميرزا يوسف خان المستوفي الاشتياني ابن اعتصام دفتر من ادباء تبريز . تشرح
ثورة الهند التي جرت سنة ١٨٥٧ وهي من الفجع الوقائع التي انتفت في التاريخ . قام فيها الهنود
على حكاهم الانكليز وقتكوا فيهم فتكاً ذريعاً فقتلوا الرجال والنساء والاطفال ما تشعمر
منه الابدان . والرواية في الاصل مروية على لسان سيدة اسمها مزهورستت كان لها زوج
وطفل وابنة مخطوبة لضابط من ضباط المجد الانكليزي في الهند . وفيه هو في حسنة
الزفاف دعي للدفاع . واصاب تلك العائلة من النكبات على اثر ذلك ما تتنت
لهولوه الصغور . ويسط الكاتب في اثناء ذلك حوادث الثورة مع بيان عادات الهنود
واخلاقهم ومعتقداتهم والسبب الذي دعاهم الى تلك الثورة . وكل ذلك على كينية
نشوق للمطالعة وتؤثر في النفس تأثيراً يدعو الى الاعتبار

والرواية مطبوعة طبعاً متقناً على ورق نظيف ومصدرة برسم حضرة المعرب وهي
تباع في مكتبة الملل وثن النسخة سنة غروش واجرة البوسطة غرش

✽ ترويت لسوان ✽ هو اسم لكتاب في الفارسية جمع فيه حضرة الميرزا يوسف
خان مترجم رواية ثورة الهند نخبة ما قبل في المرأة وتهذيبها وتربيتها وخصوصاً ما ورد في
كتاب تحرير المرأة لقاسم بك امين . وهو كتاب مفيد نحت عارفي اللغة الفارسية على اقتنائوه
واهدانا حضرة ايضاً نسخة من ترجمة كتاب « بث الشكوى » لابي الصر العيني الى
الفارسية . والكتابان المذكوران طبعوا في مطبعة حضرتوه في تبريز (مطبعة المعارف) فثنى
على همتو ونشاطوه في خدمة الادب

✽ طيب العائلة ✽ دخلت مجلة طيب العائلة الغراء في سنتها السادسة وهي تزاد تقدماً وإتقاناً . وبين ايدينا العدد الاول من السنة المذكورة وفي صدره صورة لاتونج الرئيس العام للؤتمر الطبي الدولي الثالث عشر تليها مقدمة في بيان تاريخ طيب العائلة وفوائده . ثم مقالة ضافية في « الاسعافات الوقية عند وقوع العوارض النجائية » وهي عبارة عن قواعد صحية يجب اجراؤها عند وقوع العوارض النجائية كالكسر والصدع واسع الحية ولدغ العقرب وغير ذلك من ضروب الجرح والتسمم والحرق والفرق مع التنبيه الى ما لا يجب اجراؤه . وجعلت تلك الوصايا في ثماني صفحات في كل صفحة منها حقلان متقابلان في احدهما ما يجب اجتنابه وهو مطبوع بحبر احمر وفي الحقل الآخر ما يجب اجراؤه وهو بحبر اسود وكل ذلك بغاية الترتيب والايضاح . وبلي هذه المقالة النفيسة ريم الدكتور برسين في غرفته ثم صورة المرحوم الدكتور دري باشا في شوييتو وفوائده صحية عديدة .

والجملة فان طيب العائلة لا يزال الى اليوم المجلة الصحية الوحيدة في النظر المصري وقد حازت اقبالا كبيرا وانتشرت انتشارا واسعا لما يبذلها صاحبها الدكتور الفريد عيد في سبيل انتافها من السعي الحميد بتنوع مواضعها وزيادة رسومها مع بقاء قيمة الاشتراك زهيدة وهي ثلاثون غرشاً في السنة . فنسني على حضرة الدكتور عيد ونرجو له دوام الارتفاع .

الميرابل

✽ دواء جديد لازالة النمش وحب الصبا ✽

كثيراً ما يصنون الدهون والمرام الخارجية لمعالجة حب الصبا والنمش ولكنها لا تأتي بفائدة لان سبب هاتين العلتين مرض جلدي ناتج من فساد الدم او سوء التغذية ولا فائدة من العلاج الخارجي بدون استعمال الادوية الداخلة لتنقية الدم والميرابل احدث دواء هذه الامراض قامت بصنعه شركة خصوصية اسمها « شركة نياغارا الدوائية » في اميركا يؤخذ شرباً وطعمه مقبول وهو منق للدم ومقو للاعضاء ويشفي كل الامراض الجلدية . ثمن الزجاجه عشرون غرشاً ماعداً اجرة البريد وتطلب من ادارة الهلال بمصر .

(١٩٣)

استهلاك القرطبيين

الملاك

الجزء السابع من السنة التاسعة

أول يناير (ك ٢) سنة ١٩١٠ أو ١٠ رمضان سنة ١٢١٨



استهلاك القرطبيين في الدفاع عن وطنهم حتى يادوا عن آخرهم

السنة التاسعة

٢٥

الملاك السابع

شهر الحوادث واعياد عظم الرجال

قرطجنة ورومية

✻ والترانسفال وانكلترا ✻

تركنا هنيبال في الهلال الماضي وقد قطع جبال الالب وخسر نصف رجاله وكانوا ٥٩ ألفاً لما قطع جبال البيرينه فاصبحوا بعد تجاوزه الالب ثلاثين ألفاً والنقى وراء تلك الجبال قبائل من الغاليين كانوا يتدمرون من سلطة الرومان شأن كل ضعيف تحت سلطة القوي . فلما رأى هنيبال وعرفوا عزمه امتشروا بالنجاة على يد وانضموا اليه ولا نسل عن اهل رومية لما جاءهم الناب بعبور هنيبال جبال الالب وعزمه على اكتساح ايطاليا . فانهم اكبروا شجاعته ودهاءه وحسبوا له حساباً كبيراً فاسلوا اليه جدياً بقيادة كرنيلوس شيبو فالنقى الجيشان عند نهر نيسين (على حدود لومبارديا الغربية) سنة ٢١٨ ق م) فانهم الرومانيون هزيمة قبيحة وجرح شيبو جراحاً بليغة فجاهته نجحة قوية فائدها سمبرونيوس انضمت الي جيشه وتولى سمبرونيوس القيادة العامة . وتقدم هنيبال بلبس رومية فتصادم الجيشان على ضفاف نهر ترينيا في آخر تلك السنة . ونصب هنيبال هناك مكيدة حربية اهلكت ٢٦ ألفاً من الرومانيين بين قتلى وغرقى وعاد الباقون وهم عشرة آلاف حتى التجأوا الي بلاشتنا . وازداد هنيبال عزاً ونشاطاً بعد هذا النصر وتقدم حتى نزل ليكوريا واستراح فيها بقية الشتاء

فلما اقبل الربيع (٢١٧ ق م) م بان بقطع جبال الابنين التي تخترق ايطاليا وتصل بينه وبين طريقه الي رومية فاقعدته الزواجع والامطار فغول نحو الجنوب فمر بأجام وسبول واحال قاسى جنده فيها عذاباً اليماً وخسر هنيبال احدى عينيه ومات اكثر دوابه . حتى اذا وصل انورر باوجد فيها جندياً رومانياً بقيادة فلامينيوس متأهباً لصدته وعرف هنيبال اخلاق فلامينيوس فأتاه من حيث يملكه . ودلاً من ان يقف امامه او يعود الي الوراها ظل في طريقه نحو الجنوب وامر جنده بافساد الزرع واساءة السكان فنهض

فلامينيوس وتأثره وقد عظم عليه افساده وتعدى . فلما تحقق هنيبال خروج فلامينيوس من حصونه تفهف امامه حتى اوصله الى مضيق بين جبلين ينتهي ببحيرة واحنال حتى احاط بجنك وحصره بين الللال والبحيرة وساعده على ذلك ضباب كثيف غشى معسكر الرومان . وهم القرطجينيون هجمة واحدة قتل فيها فلامينيوس وتبدد جيشه بعد ان هلك منهم ١٧ ألفاً . وحدث في اثناء تلك الواقعة زلزلة خمنت بها الارض وهدمت المدن والقرى وقابت الجبال وغيرت مجاري الانهر . ومن الغريب ان المتقائلين لم يفتهموا لها ولا شعروا بها . والشاعر الانكليزي بيرون قصيدة في وصف تلك الواقعة يجدر ان ينظم شعراؤنا على مثالها

فلما بلغ الرومانيين في رومية خبر تلك الواقعة نزل عليهم نزول الصاعقة فترعوا الجسور عن نهر التبر التفاضل بينهم وبين القرطجيين . واما هنيبال فانه اثر الراحة بعد ذلك العناء فاقام في ابوليا يجمع جنك ويجدد اسلحتهم

وكان على رئاسة حكومة رومية فايوس مكسيوس فتأهب للقاء هنيبال بنفسه ولم يكن يحسبه يسرع الى رومية . لكنه ما لبث ان سمع بعزمه على النزول الى سهول كميانيا غربي مدينة رومية . وكان هنيبال يرجو ان ينال محالفة الكميانيين على الرومانيين فحارب امله فاكتفى بنهب البلاد وفساد الزرع وعزم على الشخوص الى كابل وشرقي رومية وثار الرومانيون لما نالهم من تعدي القرطجيين وعظم عليهم الامر فدير قائدهم مكسيوس مكينة ظن نفسه ينفوز بها كما فاز هنيبال على فلامينيوس . فبعث جنداً قراع الطريق المؤدي الى كابل لكي يحشر هنيبال في مضائق جبال سنيا وترتب جنك في الللال بحيث يتسلطون على تلك المضائق . وادرك هنيبال تلك المكينة ففخلص منها بجيلة غلبت على جيلة مكسيوس . وذلك انه جاء بالفي نور شدة الى قروتها حزماً من النش الحفاف ولما اقبل الليل اشعل تلك الحزم وسرح الذبران في الجبال . فلما رأى الرومانيون تلك الذبران ظنوا جنداً كبيراً يتماق الجبال اليهم فاضلوا به بين هارب وهاجم . فلما علم هنيبال تلك الفرصة وعبر المضيق ولكنه خسر جمعاً كبيراً من ساقه جيشه . اما مكسيوس فان خسارته كانت جسيمة فجدد جنك وتعقب هنيبال . ثم استدعي الى رومية فاوصى مينيوسوس نائبة على الجند ان لا يحارب القرطجيين في اثناء غيابه . اما هذا فتمكن من محاربتهم في واقعة فاز فيها فوصلت اخبار نصره الى رومية اضعاف ما هي فرقتوه الى رتبة مكسيوس ولما عاد هذا الى ميدان القتال انقسم الجند بينه وبين زبيلو بلا

وسار كل منها على خطة اختارها لنفسه
 وبطول بنا الكلام لو اردنا تنصيل وقائع هنيبال والرومانين في ايطاليا لانه
 حاربهم في اماكن كثيرة اهمها واقعة كانيه (في أبوليا) سنة ٢١٦ ق م . كان فيها جند
 الرومان تسعين الفا والقرطجنيون ستون . ولكن مهارة هنيبال غلبت على العدد والعدد .
 فانهزم الرومان وقد خسروا خمسين الفا وفي جملتهم جمع كبير من الامراء والفرسان
 ويقال ان هنيبال حمل في جملة غنائمو بعد تلك الواقعة ثلاثة اكياس من خواتم الامراء
 والاعيان . ولم يذق الرومانون فشلاً مثل فشلهم في تلك الواقعة حتى اصحبت رومية في
 خطر عظيم وساد الحزن على اهلها . اما مجلس الشيوخ فظل على ثباته ورباطة جأش
 فاهتم بتخفيف المصاب فنرض ثلاثين يوماً للحزن واوقف العبادة والصلوات وانفذ مندوباً
 الى هيكل دلني في اليونان ليستشير ابولون في ما يفعلون . وكانت عادة اليونان والرومان
 اذا ساروا الى حرب او وقعوا في مشكل استشاروا ذلك الصنم كما كان العرب في
 الجاهلية يستشيرون هبل الاكبر في مثل تلك الحال . فاشار الصنم عليهم !! بدفن رجل
 وامرأة في سوق الثيران وها في قيد الحياة

واما هنيبال فاصبح بعد ذلك الظفر سيداً على معظم القسم الجنوبي من ايطاليا
 ورأى بعد خروء الطويلة ان يستريح بجند في كابول ريثما يتأهب للهجوم على رومية
 العظمى . ولكن تلك الراحة عادت عليه بالوبال لان جند انفس في ملاهي تلك المدينة
 وملذاتها وخسر صبره وثباته . وتصرف الرومانيون في اثناء تلك المعضلة بحكمة وتمفل
 جديريين بأتم المدائن ومهد الدولة الرومانية فتبعوا هنيبال وحاصروا كابول وارسل هو
 جنداً لمحاورة رومية فلقية جند آخر روماني فردته ولم يعد جند باستطيع الصبر على القتال
 فلم يردوا من استجداد موطنيو في اسبانيا وقرطجنة

ولكن اخاه حسدروبال كذن قد انهزم امام جد الرومان على ضفاف نهر الايبير
 في اسبانيا فاضطر القرطجنيون خوفاً على استقلال اسبانيا ان ينجدوه بها كانوا قد اعدوه لنجدة
 هنيبال . وضابق الرومان هنيبال بالحصار وغيره وارتدت كل البلاد التي كانت قد
 حالتها الى طاعة رومية . ثم شعر القرطجنيون بشدة ضيقه فاجتدوه باخيه وكان قد خرج
 من اسبانيا مغلوباً فقطع البيرينه حتى الالب وانضمت اليه بعض القبائل الغالية وساروا
 معه في الطريق الذي سار فيه اخوه حتى نزل شمالي ايطاليا سنة ٢٠٧ ق م ولم يكن الرومان
 يتوقعون قدومه بهذه السرعة . ولو سار يومئذ نوا الى رومية لافتتحها على اهون سبيل

وعاد الظفر الى القرطجنيين . وكنة حاصر بلاشتنا وحاربها فاتبه الرومانيون واستعدوا لدفعه

ولما سمع هنيبال بقدوم اخيه شخص نحو الشمال ليقابلوه فوصل كانوا يوم وبعث الى اخيه رسالة يسأله فيها عن الملتني . فاطاع الرومان على جواب حسدروبال وانجدوا النقطة التي واعد على الالتقاء فيها وهنيبال لا يدري . فحاربهم حسدروبال بشجاعة ومهارة وكنة قتل في ساحة الحرب وقتل من جنده ٥٦ ألفاً

أما الرومان فان قائدهم نيزو تحول نحو كانوزيوم ومعه رأس حسدروبال ولما اقترب من معسكر هنيبال أمر بالرأس فرمي فوق الحصون . فلما رأى هنيبال رأس أخيه صاح « اني أرى انتضاء اجل قرطجنة » وبالحنيفة ان مقتل ذلك القائد قضى على قرطجنة من ذلك الحين

وكان جد الرومان قد استولوا على اسبانيا وحاربوا القرطجنيين حروباً عديدة وبعثوا جداً آخر للحاربة افريقيا بقيادة شيبسو (غير ذاك) فجاء قرطجنة وحاربها ونقلب عليها وذبح في موقعة واحدة سنة (٢٠٢ ق م) اربعين الف تنس . فاضطر مجلس مشيخة قرطجنة الى استقدام هنيبال من ايطاليا فعاد سنة ٢٠٢ ق م حزينا كثيراً لما خسره من المدن التي كانت لا تزال خاضعة له وكان يرجوان يعود الى النور لوبقى هناك

ولما انضم هنيبال الى مواطنيه في قرطجنة أنفذ ثلاثة جواسيس الى معسكر الرومانيين فعلم شيبسو بهم فقبض عليهم واطلعهم على كل مخبآت جيشه واعادهم سالمين . فلما رأى هنيبال اعتداد شيبسو بقواته رأى من الحكمة ان يقابله ويتفق معه على صلح . فكذب اليه فتقابلا فعرض هنيبال تسليم كل ما كان في حوزتهم الا قرطجنة . فاجابه شيبسو انه « لم يبق للقرطجنيين غير الحرب او التسليم المطلق » — وما اشبه ذلك بجواب انكثرا لكر وجر لما طلب الخابرة بشأن الصلح — فأبى هنيبال وعادت الاحوال الى ما كانت عليه . وجرت بينها على اثر ذلك وقائع كثيرة اشهرها واقعة زاما كان فيها جند هنيبال اكثر عدداً ولكنة اقل خبرة ودراية فقتل منه عشرون ألفاً وجرح هنيبال واضطر بعد الجهاد الحسن ان يلتزم الفرار (راجع تاريخ حياته في الهلال الثاني من السنة الاولى) واتهمت الوقائع اخيراً بالتسليم على شروط ثبلة خلاصتها : ان تتنازل قرطجنة عن كل املاكها خارج افريقيا وعن افيالها واساطيلها وان تدفع جزية سنوية مقدارها مئتا

تالتت (نحو ٠٠٠ و ٢٢٦ ريال) وان لا تعود الى محاربة رومية في مستقبل الايام
وكان ذلك آخر الحرب البونية الثانية

اما هنيبال بعد فراره من قرطجة على اثر ما اصابها من الذل فانه سار الى سوريا
واستنجد ملكها انطيوخوس فلم ينجح وعلم الرومانيون بمقامه هناك فطلبوه
ففر الى اسيا الصغرى واستنجد بروسياس ملك بيثينيا فحماه وفيها هو بفاوضه جاءه امر من
رومية ان يسلم هنيبال اليها فخير بين خرق الذمام ومحاربة الرومان . فلما رأى هنيبال
ذلك فصل الخطاب بجرعة سامة كانت في خاتمه فمات غريباً وقلبه يتطلع الى قرطجة
ويحن الى اهلها حنو الطفل الى الموضع او حنو كروجر الى الترانسفال

وظلت قرطجة قانعة بالسلامة والبقاء الى اواسط القرن الثاني قبل الميلاد فانتفى
ان جارها ملك نوميديا طمع في ارضها فبعث رجالاً اخترقوا حدودها فرفع القرطجيون
امرهم الى رومية بما لها من السيادة والمعاهدة فانتدبت رجالاً من كبارها اسما كانوا فوضت
اليه النظر في ما بين قرطجة وجارها . فلما شاهد كانوا خصب قرطجة ومناعة موقعها
وغناء اهلها حدثت نفسة انها ربما استطاعت في مستقبل الايام ان تغلب على رومية فلم
يصنعها بل عاد الى رومية وبذل جهده في تحريش مجلس الشيوخ على افتتاحها ومن
اقواله المأثورة (Dalenda est Carthago) اي قرطجة يجب ان تحرب .
فوافقه على رأيه وبعثوا جنداً لمارية القرطجيين بدعوى ان محاربتهم ملك نوميديا
تعد خرقاً للمعاهدة فارتعد القرطجيون لذلك الخبر لعلمهم بضعفهم وتوسلوا الى الرومانيين
ان يفعلوا عنهم وفتوا كل الذين سبوا ذلك الكدر فلم يؤثر ذلك شيئاً في قلب
عدوهم العاتي

فلما وصل جند الرومان الى قرطجة امروا اهلها ان يسلموا سلاحهم حالاً فاطاعوا
بلا تردد وحلوا مائتي طاقم من الاسلحة والادراع على مركبات الى معسكر الرومانيين
فانتفى قائد الحملة على طاعتهم وابلغهم فراراً من مجلس الشيوخ بقضي عليهم بان يهجروا
مدينهم ويبنوا مدينة اخرى بلا حصون ولا اسوار وان تهدم قرطجة الى اساساتها
فلما سمع القرطجيون ذلك اشد لهم الى البكاء والتعيب واستولى عليهم اليأس ولطمع
وجوهم وشتوا جيوبهم وثرغوا بالتراب ونضروا الى آلهتهم وسبوا الرومان على قساوتهم .
فلما فرغوا من التعيب عادت اليهم شجاعتهم وعولوا على الدفاع الى آخر نسمة من حياتهم
حتى يموتوا تحت اسوار مدينهم وهو اول الحرب البونية الثالثة

فافرغ القرطجنيون ما في وسعهم لتحصين مدينتهم فجعلوا الهياكل حوانيت وهدوا لابنية البومونة واستخرجوا اخشابها ومعادنها وقصوا الليل والنهار نساء ورجالاً في اصطناع الاسلحة منها وقطع النساء شعورهن وجدانه اوتاراً للاقواس وامراساً للمجنين ولم يمض قليل حتى نسلح القرطجنيون باحسن الاسلحة

وكان الرومانيون في انيكافرحنوا بعد قليل الى قرطجنة وهاجموها وهم يحسبونها لا نستطيع دفاعاً فاذا هي محصنة بالايراج والمنجنيقات والرجال مما لا يسهل التغلب عليه فرأوا محاصرتها فحاصروها سنتين والقرطجنيون ثابتون ثابتون الجبال

وفي السنة الثالثة تولى قيادة الجند الروماني هناك قائد اسمه شيبوياميليانوس فادنى معسكن من المدينة حتى اصبح على مرمي قوس من اسوارها وقطع ما بينها وبين البرولم ببق للقرطجنيين سبيل الى الافوات الأبالجهر . فعمد شيبوي الى قطع سد البوغاز بمرفاء من الحجارة الضخمة وحاول القرطجنيون في اثناء بناء المرفاء ان يمنعوا الرومانيين من بناء سد بسفن ارسلوها لمحاربتهم فلم تفعل في الوقت المناسب ولم تأت بفائدة فازداد الحصار ضيقاً وهجم الرومانيون من جمر المرفاء فظنهم القرطجنيون هاجمين على المدينة من تلك الجهة فاحرقوا اخشاباً كانت هناك ولكن الرزبانين تجولوا الى الجهة المقابلة وهاجموا المدينة والقرطجنيون مشتغلون في الجهة الأخرى فدخل الرومانيون المدينة واحتلوا سوقها فاتجأ اهلها الى النامة فعتيم الرومانيون والنبال تنساقط عليهم من سطوح المنازل واشتبك القتال في وسط المدينة بالسهم والحرب فامتلاّت الطرق بالقتلى ودوى الحق بانين الجرحى وبكاء الاطفال وعويل النساء وصياح الرومانيين حتى وصلوا الثلثة فامر شيبوي بحرق المدينة ففعلوا فتصاعدت اللهب وخرج جماهير الشيوخ والاطفال والنساء والمجنين من منازلهم فراراً من الحريق ولكن كيف يدرون وهم بين النار والسيف

وظلت النيران ممتدة ستة ايام متوالية وفي اليوم السابع بعث القرطجنيون المحاصرون في القلعة الى جند الرومان بغيرضون التسليم على شرط استبقائهم في قيد الحياة فاجابهم شيبوي انه يستبني الجميع الا الهارين وكان عددهم تسعماية النجا والى هيكل اسكولا يوس بقيادة حسدروبال (آخر) وكان الهيكل على اكمة منيعة فما زالوا محاصرين فيه حتى غلب عليهم التعب والجوع فخرج حسدروبال وخلسه وسلم نفسه الى شيبوي فاجلسه شيبوي عند قدميه والقرطجنيون ينظرون اليه من أعلى الهيكل وياعنونه ويعبرونه بالخبين والخيانة .

ولما يسول من النجاة احرقوا الهيكلا والنوا انفسهم في نيرانه ولسان حالم يقول النار ولا العار
ويقال ان امرأة حسدروبال جاءت به بعد تسليمه ومعها طفلاه وهو جالس عند
قدمي شيبيو ومخاطبت شيبيو قائلة « ويل لكم ايها الرومانيون اهلكتسونا وانتم لا تخافون
الآلهة ولكن آلهة قرطجة ستجازي حسدروبال الذي خانني وخان اولاده وآلهة »
ثم تحولت الى حسدروبال وقالت له « ويل لك ايها الخائن الشقي لانت اجبن الناس
فاذا رأيت هذه النيران تحرقني وتحرق ولدك هذين ما يكون عندك يا قائد الفرطجيين
وما الذي يفيعك من نعمة هذا . . . الذي انت جالس عند قدميه » قالت ذلك وهمت
بالطنلين فقضت حلقوميهما ورمت بهما الى النار واقت نفسها فوقهما
اما شيبيو فلما نظر الى قرطجة وهي تلهب لم يتالك عن البكاء وتذكر مصير كل دولة
او مملكة وتثل بقول امام الشعراء هو ميروس وهو بصف الرزايا الملمة بالبلاد المذلة
بسيف العدو

للبناني حرقاً وللقوم ذبحاً * والغواني والولد ذلاً واسراً

على انه مع ذلك امر رجاله ان يهبوا ما بقي من الاسائب واسرع في ارسال البشائر
الى رومية بما اوتيو من النصر . ففرح الرومانيون بانتضاء اجل قرطجة . وقد انهدمت
الى اساساتها ولم يبق من سكانها الا العشر وعتدهم ٢٠ الف رجل و ٢٥ الف امرأة بيعوا
بيع الرقيق . وبقي من ابنة قرطجة بعض الجدران فامر مجلس رومية بدكها الى الحضيض
حتى لا يبقى منها حجر على حجر . و بانتضاء اجل قرطجة انقضت الحروب البونية الثالثة
ولم يبق للفرطجيين قائمة من ذلك المحين

فخرجوا ان لا يكون نصيب الترانسفالين مثل نصيبهم ونحن في عصر العلم والحربية
والناس يؤمنون الجمعيات وينتقون الاموال الطائلة للرفق بالحيوانات . والحكومات
تساعد الهيئة الاجتماعية على استبقاء التلة سافكي الدمام . فكيف لا يلقى الترانسفالون
من ملوك اوربا وقادة التمدن نظرة رفق تخفف ما نالهم من ضباغ المال والرجال
والاستقلال ؟

الميرابل دواء جديد لازالة النمش وحب الصبا

اقراً اعلانه على غلاف الهلال

باب المقالات

تاريخ النهضة العلمية الاخيرة

✽ في مصر والشام ✽

انقضى القرن التاسع عشر وخلف من الآثار ما يذكر بها مدى الدهر . فلا يليق بنا ان نودعه ولا نذكر مآثره ونعدد فضائله وهي اكثر من ان يحصيها عدٌ فنكتفي بالاشارة الى ما كان من فضله على مصر والشام من نشر لواء العلم وتنوير الازهان . وهو ما نعبر عنه بالنهضة العلمية الاخيرة . واركان هذه النهضة خمسة المدارس والمطابع والكتب والجرائد والجمعيات فلنبعث في كل منها على حدة في مصر والشام

(١) المدارس

✽ المدارس في مصر ✽ بذغت شمس القرن التاسع عشر والفرنساويون يحملون مصر بقيادة نابليون بوناپرت . وقد جاؤوا في آخر القرن الثامن عشر لاستخراجها من ايدي الامراء المماليك ومعهم جماعة من علماء الطبيعيات والتاريخ والآثار . وفي نيتهم اذا استتب لهم المقام بمصر ان يفرسوا فيها غرس التمدن الاوربي . ولكن القرن التاسع عشر جاء شوقاً على تلك الحملة فلم تنقض السنة الاولى منه حتى خرج الفرنسيون من مصر وعادت الى حوزة الدولة العلية . وافضت حكومتها سنة ١٨٠٥ الى مصلح مصر واصل العائلة المخبوية المغفور له محمد علي باشا الكبير واليو يرجع الفضل في احياء معالم العلم ونشر لواء التمدن فيها

وكانت المدارس المصرية في اول حكم محمد علي كما كانت في عهد الامراء المماليك واكبر تلك المدارس مدرسة الجامع الازهر المشهورة بما نبغ فيها من العلماء والفقهاء وفي ما خلا مدرسة الازهر كانت المدارس المصرية عبارة عن كتابيب صغيرة او نحوها لتعليم القراءة البسيطة ومبادئ النحو . على ان السلاطين الايوبيين والمماليك لم يذخروا وسعاً في تأسيس المدارس لتعليم اللغة والنحو والحديث والتفسير . واول من اسس المدارس

في مصر (على رواية العلامة الديبوتي) السلطان صلاح الدين الابوي « لان الدولة العبيدية (الفاطميين) كان مذهبها مذهب الرفضة والشيعة فلم يكونوا يقولون بهذه الاشياء فبنى السلطان صلاح الدين بالقرافة الصغرى المدرسة المجاورة للامام الشافعي ومدرسة مجاورة للمشهد الحسيني » وغيرها

ويؤخذ ما ذكره المترجم في خططه ان مدارس القاهرة في ايامه (في اوائل القرن التاسع للهجرة) زاد عددها على ٧٢ مدرسة بعضها تعلم الفقه على مذهب الامام الشافعي او غيره وبعضها تعلم على المذاهب الاربعة وبعضها تعلم الحديث فقط وكانوا يسمونها « دار الحديث » فضلاً عن العلوم الاخرى كاللغة والطب . ما عدا المدارس الصغرى التي كانوا يسمونها في المارستانات والمساجد ونحوها .

أما الطب فقد كانوا يعلمونه في المارستانات وهي تشبه المستشفيات في هذه الايام أشهرها المارستان الكبير المنصوري في ما بين القصرين (قرب الساعة) بناء الملك المنصور قلاوون الالفي سنة ٦٨٢ هـ ووقف له الاوقاف الكافية ورتب النفقات وعين العمال والموظفين . ورتب فيه العقاقير والاطباء وسائر ما يحتاج اليه من يوم مرض من الامراض وجعل فيه فتراشين من الرجال والنساء لخدمة المرضى وقرّر لهم المعالم ونصب الاسنة للرضى وفرشها بجميع الفرش المحتاج اليها في المرض . وأفرض لكل طائفة من المرضى موضعاً . فجعل اولوين المارستان الاربعة للرضى بالحميات ونحوها . وأفرد قاعة للزهد وقاعة للجرحى وقاعة لمن يواسهال وقاعة للنساء ومكاناً للبرودين ينقسم بقسمين قسم للرجال وقسم للنساء . وجعل الماء يجري في جميع هذه الاماكن وأفرد مكاناً لطبخ الطعام والادوية والاشربة ومكاناً لتركيب المعاجين والاكحال والشفافات ونحوها ومواضع يخزن فيها الخواصل . وجعل مكاناً تفرق فيه الاشربة والادوية ومكاناً يجلس فيه رئيس الاطباء لالقاء درس طب . ولم يحض عنه المرضى بل جعل المارستان سبيلاً لكل من يرد عليه من غني وفقير . ولا حد مدة اقامة المريض به بل رتب ايضاً لمن هو مريض بداره سائر ما يحتاج اليه . وجعل فيه مباشرين للادارة وهم الذين يضبطون ما يشتري من الاصناف وما يحضر منها الى المارستان . ومباشرين لاستخراج مال الوقف ومباشرين في المطبخ ومباشرين في عمارة الاوقاف التي تتعلق به وقرّر في القبة خمسين مفرناً يتناولون قراءة القرآن ليلاً ونهاراً . ورتب بها اماماً وجعل بها رئيساً للمؤذنين ورتب فيها درسا لتفسير القرآن فيه مدرس ومعيان وثلاثون طالباً ودرس حديث نبوي . وجعل بها

خزانة كتب وستة خدّام طواشية لا يزالون بها . وترتب بالمدرسة اماماً راتباً ومتصدراً
لاقراء القرآن ودروساً اربعة للفقو على المذاهب الاربعة وترتب معلمين يقرئان الايتام
وجعل للايتام رطلين من الخبز في كل يوم لكل يتيم مع كسوة الشتاء والصف
وبالمجمل فان المارستان المنصوري كان عبارة عن مستشفى خيرى ومدرسة جامعة
(University) . ومن تولى تدريس الطب في المارستان المذكور السيد قاسم بن
محمد التونسي توفي بمصر سنة ١١٩٢ هـ وكان اماماً في الفنون واستاذاً لعلم الطب في
المارستان وشيخاً لرواق المغاربة في الازهر

وكان من وسائل نشر العلم في تلك الايام انشاء خزائن الكتب للمطالعة اشهرها
خزانة الكتب التي كانت على زمن العزيز بالله ثاني الخلفاء الفاطميين (من سنة ٢٦٥ —
٥٢١٢) وفيها الكتب في رفوف بينها حواجز وعلى كل حاجز باب مقفل بمفصلات
وبلغت الكتب فيها ما ينيف على مئتي الف كتاب من المجلدات غير ما هو بدون تجليد .
والبالغ بعضهم في ذلك فقال انه كان فيها من تاريخ الطبري ورحمة الف وماثما نسخة
وهو قول لا يخلو من الغلو ولكنه بدل على عظم هذه المكتبة فضلاً عن مكاتب صغيرة
كانوا يقيمونها في المساجد والمدارس والمارستانات ونحوها

وبالمجمل فان المدارس لم تكن قليلة في مصر ولكنما كانت في اوائل هذا القرن قد
انحطت ولم امد صالحة لافادة الناس على ما يقتضيه التقدم الحديث

فلما افضت حكومة مصر الى محمد علي ورأى ما كان الفرنسيون قد هموا بفرضه
في وادي النيل من بذور العلم ادرك بحسن فراستو ودقة نظره ان اصلاح لا يتأتى له
الا اذا جارى تيار التقدم الحديث . ورأى من مقتضيات سياستو تنشيط اللغة العربية
فاخذ في تجديد المدارس القديمة وانشاء غيرها فأنشأ مدرسة للطب بعناية الدكتور
كلوت بك الشهير . ورأى مصر لا تستغني عن الاجانب في اصلاح شؤونها يومئذ فبعث
بعثاته العلمية الى اوربا وأنشأ مدرسة الالسن سنة ١٢٥١ هـ وعهد بادارتها الى المرحوم
رفاعة بك الطمطاوي (راجع تراجم كل من كلوت بك ورفاعة بك وعلي باشا مبارك
في السنين الماضية من الملل فجدد فيها تفصيل ما نجمله هنا)

وأنشأ مدارس اخرى للفقو والشريعة والحاسبة والادارة والاحكام الافرنجية . ومن
مدرسة الالسن خرج المترجمون في مناصب الحكومة في تلك الايام
وكان محمد علي قد جعل النصر العيني في بادىء الرأي مدرسة عامة لكل العلوم

ثم تراءى له ان يجعله خاصاً بالطب فنقل تلامذة العلم الى ابي زعبل وجعل ادارة المدارس هناك وانشأ مدرسة المهندسخانة في بولاق ومدرسة للزراعة بقرب نبروه التابعة لمركز سمود بالغربية وجلب لها ادوات الفلاحة والمعلمين من اوربا وجعل فيها من شبان مصر اربعين تلميذاً للدرس فن الزراعة واستخراج السمن والجبن من اللبن ولكنها لم تدم لكثرة مقاومة الاهالي لها لانها تخالف ما لو فهم

ولما تعددت المدارس انشأ لها محمد علي ديواناً سماه ديوان المدارس عهدت ادارته بعد سنة ١٢٨٥ هـ الى الطبيب الذكر المرحوم علي باشا مبارك فعنى في نقل المدارس من ابي زعبل والعباسية الى درب الجمالين حيث هي الآن وانشأ الكتبخانة الخديوية بامر المغفور له اسماعيل باشا وانشأ مدرسة دار العلوم يتخرج فيها المعلمون ويتعلمون طرق التعليم ويتبحرون في العلوم العالية. وانشأ مدارس كثيرة في البنادر الكبيرة وعرف ديوان المدارس بعد ذلك بديوان المعارف العمومية وهو اسمته الى هذه الغاية

ونبع من المدارس المصرية جماعة كبيرة من الكتاب والعلماء والاطباء النوا الكتب في الطب والطبيعات والتاريخ الطبيعي والكيمياء والرياضيات والتاريخ والادب . والحق يقال ان جميع الاطباء والعلماء الذين اناروا مصر وسوريا في اواسط هذا القرن انما هم من تلامذة المدارس المصرية . وهم اول من أدخل العلوم الحديثة الى اللغة العربية ولم الفضل الاكبر في ذلك لما عانوه من المشقة في انتقاء الاوضاع العربية لتلك العلوم وسياً في تنصيل ذلك عند الكلام على الكتب

ثم اقتضت سياسة الاحتلال تحوير طرق التعليم في المدارس الاميرية فجعلوا معظمة باللغة الانكليزية « لان الكتب المولفة فيها اوفر مادة واسهل اسلوباً » فكان ذلك حاجزاً منيعاً في سبيل اللغة العربية ولم يبق باعثة على التنا ليف فيها . فاذا لم يتكاتف ابناء البلاد على انشاء المدارس الوطنية للتعويض عما خسرت اللغة بذلك التحوير كانت الضربة قاضية على اللغة العربية بمصر . على انهم من الجهة الثانية نظروا في طرق التعليم في مدرسة الازهر فادخلوا فيها بعض الفنون المصرية كالجغرافية والتاريخ ما جعل هذه المدرسة اكثر فائدة من ذي قبل . وهو اصلاح ذوبال ولكننا لانظنه يعوض عن المحسارة التي اصابت المدارس الأخرى باهمال اللغة العربية

وللاجانب . مدارس كثيرة في مصر مثل مدارس الآباء اليسوعيين والاميركان والانكليز . ولكنها تعدت ثانوية بالنظر الى مدارسهم في سوريا . ومصر لا تزال حتى

الآن في حاجة الى مدارس عالية تفني اهلها عن ارسال ابنائهم الى اوربا او غيرها
للتبرز في الطب والحنوق والعلوم الأخرى

القرن العشرون

يصدر هذا الهلال في اليوم الاول من القرن العشرين وقد اصبح الناس بعد
وداع القرن التاسع عشر وهم يذكرون افضاله ويمددون ماثره . ولاغرو اذا أسفنا
لفراقه وهو قرن الاكتشاف والاختراع ونصير الحق والحرية بلا خلاف . ولو قابلناه بما
تقدمه من القرون الماضية بعد الميلاد المسيحي لما رأينا قرناً منها بلغ مبلغه من التمدن
والعلم وان كان بعضها فاقه في العظمة والفخامة والبعض الآخر في غير ذلك . كأن
للقرون حظوظاً كتبت لها في عالم الغيب فينال كل منها ما قدر له ان خيراً وان شراً
فالقرن السابع الذي ظهر فيه الاسلام هو اكثر القرون تأثيراً في العمران بوجه
الاجمال لانه قلب الدول وغير وجه الارض تغييراً لا يزال التاريخ ينظر اليه نظر المحجب
المنذهل حتى الآن . والقرن الحامس عشر ظهر فيه غرس التمدن الحديث وانقسمت
عن العقول غياهب الاجيال المظلمة فاكشفت اميركا وطريق الهند واخترعت الطباعة
والبوصلة وهب الناس للاصلاح على اثر ظهور لوتير صاحب الدعوة الانجيلية وقدم
علماء القسطنطينية بكتبهم واوراقهم وعلومهم فراراً من العثمانيين . فنبت التمدن في ذلك
القرن وازهر في ما تلاه من القرون حتى جاء القرن التاسع عشر وقد اينعت ثماره
فاقتطفناها على اهون سبيل

ومن القرون التي لا يذكرها العالم الا بالسوء القرنان الثاني عشر والثالث عشر
(من سنة ١٠٩٥ - ١٢٩١ م) وفيها جرت الحروب الصليبية التي شغلت العالم
مئتي سنة واربع سنين كانت فيها الخسارة عامة على النوع البشري بوجه الاجمال . على
اننا لا نستطيع التماثل عما اعتور القرن التاسع عشر من الحروب الكبيرة التي سفكت
فيها الدماء واعظمها في اوربا حروب نابوليون الاول وحروب روسيا والدولة العلية

وحرب فرنسا وبروسيا وغيرها

ومما يحسن ذكره على سبيل العبرة ان الوقائع الحربية التي جرت في العالم من اول القرن التاسع عشر الى اليوم تزيد على سبعماية واقعة اولها واقعة ابي قير التي حطم بها الانكليز عمارة نابوليون بونابرت قرب الاسكندرية في ٨ مارس سنة ١٨٠١ وأهمها واقعة وترو التي قضي فيها على بونابرت في ١٨ يونيو سنة ١٨١٥ ناهيك بالوقائع العظيمة التي جرت بين فرنسا وبين البروسيين وبين العثمانيين والروس وبينهم وبين اليونان وغيرهم . فضلاً عن وقائع الحروب في مصر والشام والهند والسودان والجزائر والترانسفال والصين مما لا مجال له هنا

فتتوسل اليه تعالى ان يجعل القرن العشرين الذي نحن على ابوابه قرناً مباركاً مقروناً بالسلام العام . ولا نطلب اليه ان يعيده علينا قرناً متوالية ولا نظن فينا من يتوقع ذلك . لان من مزايا هذا العيد انه وحيد في العمر كله . ويكفي ما يتهددنا من متاعب هذه الحياة في اثناء قرن واحد . فغاية ما نرجوه ان تكون متاعبها في القرن العشرين قليلة ومصائبها محمولة وذلك حسبنا ونعم الوكيل

حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضرة الامير امين ارسلان » (تابع ما قبله)

في المشاركة والمهادنة

المشاركة عبارة عن اتفاق مؤقت يقع بين القواد المتحاربين لترك القتال الى مدة وجيزة والى نقط محددة وكثيراً ما يكون هذا الاتفاق لضرورات غالبية او مستعجلة كرفع الجرحى او دفن القتلى او لاجراء بعض الرسوم الدينية او غير ذلك . ونطلب المشاركة بواسطة رسل الحرب .

واما الهدنة فأجلها اطول وغايتها مختلطة بين حربية وسياسية . وهي تطلب عادة بواسطة سفراء مخصوصين وتكون تمهيداً لطلب الصلح وعقد السلم .

فمعاهدة الصلح التي وقعت في فرانكفورت بين فرنسا والمانيا (١٢ مارس ١٨٧١)
نقدمها هدنة فرسابل (٢٨ يناير ١٨٧١) ومعاهدة سان ستانفو (٣ مارس ١٨٧٨)
نقدمها هدنة ادرنه

هذا ولا يجوز الخلط بين الممارسة والمهادنة لان الاولى عبارة عن ترك القتال الى زمن
وجيز وفي نقط محدودة والمهدنة تكون على الغالب عبارة عن توقيف القتال في جميع ساحات
الحرب الى ايام محدودة وساعات معدودة . ويجب في المهادنة لتخصيص التام والتصريح
الوافي . فاذا انقضت مدة المهادنة عاد الفريقان الى القتال بدون سابق علم او اخطار
الا اذا كان ذلك مشروطاً في عهد المهادنة والغالب ان يحددوا مدة المهادنة بالساعات .
وقد اختلف الشراخ فيما اذا كان يجب اعتبار اليومين الاول والاخير من مدة المهادنة
والحاكم الانكليزية نفي اليوم الاول وتعتبر اليوم الاخير . ولهذا يجب التصريح التام في حدد
الايام وتحديد الساعات . ويجوز ان تكون الهدنة الى زمن غير محدود على ان يكون لكل
الحق في العود الى القتال بعد اخطار عدوه بمدة معلومة

ومنى تم الاتفاق على هدنة بين جيشين متحارين وجب ايقاف القتال في جميع
ساحات الحرب وابلغ ذلك الى جميع القواد والضباط تجنباً للخطأ فاذا وصل
البلاغ متأخراً وحدث في اثناء التأخير معركة كانت نتائجها ملغاة فيطلقون الاسرى
ويعيدون الغنائم

والهدنة توجب على المتهادنين الامتناع عن كل اقدام او هجوم والكف عن اقامة
المحصون او حفر الخنادق وما اشبه ذلك ما يعد عملاً حربيّاً . واذا كان احد
الفريقين محصوراً فلا يحق له ترويم ما هدمه المحاصر او اغتنام الفرصة لجمع المؤونة
او الذخيرة ولا ادخال جند جديد . ولا يحق للمحاصر ان يزيد معدات حصاره او يقدم
خطوط هجومه او غير ذلك

وبالجملة يجب البناء على الحالة التي كانوا بها حين التوقيع على الهدنة والا كانت
الهدنة ذريعة لتفوية احد الفريقين على خصمه . وقد يشترطون في الهدنة تعيين ما يحتاج اليه
المحصورون من المؤونة يوماً فيوماً او اسبوعاً فاسبوعاً والا فان منعوم من الزاد مانول
جوعاً ولا حاجة بعدئذ الى القتال . . . تلك مسألة من اهم المسائل الحربية في القوانين
العسكرية ولكنها لا تهم غير القواد وارباب الحرب فلا حاجة للاطالة بموضوعها هنا
من ملل القراء .

وحرب فرنسا وبروسيا وغيرها

ومما يحسن ذكره على سبيل العبرة ان الوقائع الحربية التي جرت في العالم من اول القرن التاسع عشر الى اليوم تزيد على سبعمائة واقعة اولها واقعة ابي قير التي حطم بها الانكليز عمارة نابوليون بونابرت قرب الاسكندرية في ٨ مارس سنة ١٨٠١ وأهمها واقعة ووترلو التي قضى فيها على بونابرت في ١٨ يونيو سنة ١٨١٥ ناهيك بالوقائع العظيمة التي جرت بين فرنسا وبين البروسيين وبين العثمانيين والروس وبينهم وبين اليونان وغيرهم . فضلاً عن وقائع الحروب في مصر والشام والهند والسودان والجزائر والترانسفال والصين مما لا مجال له هنا

فتتوسل اليه تعالى ان يجعل القرن العشرين الذي نحن على ابوابه قرناً مباركاً مقروناً بالسلام العام . ولا نطلب اليه ان يعيده علينا قرناً متوالية ولا نظن فينا من ينوقع ذلك . لان من مزايا هذا العيد انه وحيد في العمر كله . ويكفي ما يتهددنا من متاعب هذه الحياة في اثناء قرن واحد . فغاية ما نرجوه ان تكون متاعبها في القرن العشرين قليلة ومصائبها محمولة وذلك حسبنا ونعم الوكيل

حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضرة الامير امين ارسلان » (تابع ما قبله)

في المتاركة والمهادنة

المتاركة عبارة عن اتفاق مؤقت يقع بين التواد المتحاربين لترك القتال الى مدة وجيزة والى نقط محددة وكثيراً ما يكون هذا الاتفاق لضرورات غالبية او مستعجلة كرفع الجرحى او دفن القتلى او لاجراء بعض الرسوم الدينية او غير ذلك . وتطلب المتاركة بواسطة رسل الحرب .

واما الهدنة فأجلها اطول وغايتها مختلطة بين حرية وسياسية . وهي تطلب عادة بواسطة سفراء مخصوصين وتكون تمهيداً لطلب الصلح وعقد السلم .

فمعاهدة الصلح التي وقعت في فرانكفورت بين فرنسا وألمانيا (١٢ مارس ١٨٧١)
 تقدمتها هدنة فرساي (٢٨ يناير ١٨٧١) ومعاهدة سان ستانفو (٢ مارس ١٨٧٨)
 تقدمتها هدنة ادرنه

هذا ولا يجوز المخلط بين المشاركة والمهادنة لان الاولى عبارة عن ترك القتال الى زمن
 وجيز وفي نطق محدودة والمدنة تكون على الغالب عبارة عن توقيف القتال في جميع ساحات
 الحرب الى ايام محدودة وساعات معدودة . ويجب في المهادنة لتخصيص التام والتصريح
 الواقي . فاذا انقضت مدة المهادنة عاد الفريقان الى القتال بدون سابق علم او اخطار
 الا اذا كان ذلك مشروطاً في عقد المهادنة والغالب ان يحددوا مدة المهادنة بالساعات .
 وقد اختلف الشراخ فيما اذا كان يجب اعتبار اليومين الاول والاخير من مدة المهادنة
 والمحاكم الانكليزية تنفي اليوم الاول وتعتبر اليوم الاخير . ولهذا يجب التصريح التام في حدد
 الايام وتحديد الساعات . ويجوز ان تكون الهدنة الى زمن غير محدود على ان يكون لكل
 الحق في العود الى القتال بعد اخطار عدوه بمدة معلومة

ومنى تم الاتفاق على هدنة بين جيشين متحاربين وجب ايقاف القتال في جميع
 ساحات الحرب وابلاغ ذلك الى جميع القواد والضباط تجنباً للغطأ فاذا وصل
 البلاغ متأخراً وحدث في اثناء التأخير معركة كانت نتائجها ملغاة فيطلقون الاسرى
 ويعيدون الغنائم

والهدنة توجب على المتهادنين الامتناع عن كل اقدام او هجوم والكف عن اقامة
 الحصون او حفر الخنادق وما اشبه ذلك ما بعد عملاً حريباً . وانما كان احد
 الفريقين محصوراً فلا يحق له ترميم ما هدمه المحاصر او اغتنام الفرصة لجمع المؤونة
 او الذخيرة ولا ادخال جند جديد . ولا يحق للمحاصر ان يزيد معدات حصاره او يقدم
 خطوط هجومي او غير ذلك

وبالمجمل يجب البقاء على الحالة التي كانوا فيها حين التوقيع على الهدنة والا كانت
 الهدنة ذريعة لتقوية احد الفريقين على خصمه . وقد يشترطون في الهدنة تعيين ما يحتاج اليه
 المحصورون من المؤونة يوماً فيوماً او اسبوعاً فاسبوعاً والا فان متعوم من الزاد ماتوا
 جوعاً ولا حاجة بعدئذ الى القتال . . . تلك مسائل من اهم المسائل الحربية في القوانين
 العسكرية ولكنها لا تتم غير القواد وارباب الحرب فلا حاجة للاطالة بموضوعها هنا
 من ملل القراء .

وكثيراً ما يتفق المتهادنون على تحديد خط بينهما بسمونة خط الحماد فلا يجوز لاحدهما اجتيازه .

فاذا خرق احد المتهادنين حرمة الهدنة اصبح العدو الآخر مطلقاً من عهوده وحق له مهاجمة عدوه بدون سابق علم او اخطار . ولا حاجة للنول بان خرق الهدنة فجأة بعد لؤماً وخذعة دنينة اما اذا حدث ذلك من بعض الجند بلا اذن او من بعض السكان بلا تروي فلا يعد خرقاً للهدنة وإنما يجب والحالة هذه مجازاة الفاعل جزاء صارماً

✽ في التسليم ✽

التسليم وضع الحد للقتال . ويكون اما بشرط او بلا شرط . ولا يخفى بان التسليم من ام الامور في الحرب ولنا جعلوا له في القوانين العسكرية شروطاً صارمة . فالشرائع الفرنسية تجيز الاعدام لكل قائد سلم في ساحة الحرب او يخرج من القابو ورتبه العسكرية الا اذا افرغ كل وسائل الدفاع وقام بجميع ما تقتضيه الواجبات العسكرية والشرف والوطنية قبل التسليم . وكان نابون الاول شديد الصرامة في هذا الشأن الى حد النسوة . ولكن لا يجب الخلط بين التسليم والاسر . فاذا احيط مثلاً قائد بقوة قابفة وتعدر عليه التخلص او الدفاع طويلاً واستحال عليه الثبات امام قنابل العدو الهاطلة عليه من كل جانب كما حدث لنابوليون الثالث في معركة سيدان لا باس حينئذ من التسليم وهو الاسر اذ لا يجوز لة تسمية الوف من الانفس البرية بلا جدوى او فائدة سوى العناد والافتة في غير موضعها

اما تسليم المدن المحصنة والقلاع وغيرها فله شأن آخر اذ لا يخفى ماللما كن المحصنة من المقام الهام في الدفاع عن البلاد . وكل حصن يسلم الى العدو يعد تسليمه خرقاً في البلاد اوسبيلاً مفتوحاً للزحف . ولذا وجب على القائد المحصور ابراز ما عنده وافراغ جهده في الدفاع فاذا اعنته الحيلة واستحال عليه الثبات طويلاً ونفذت منه المؤونة والذخيرة وقضى جميع واجبات الشرف وجب عليه استشارة المجلس الحربي للتفريق والتبصر في السبل المساعدة على اطالة زمن المحصار لان ثبات يوم واحد قد يكون كافياً لتنفيذ الوطن وداعياً الى منجاة

فاذا سمع ووعي قرار ذلك المجلس اصبح وحده مسئولاً في زمن التسليم وشروطو . فاذا سلم وجب عليه ملازمة ضباطو وجنوده ومشاطرتهم في كل شيء كما كان قبل التسليم وابان المحصار .

والعادة ان يوقف كل قائد سلم الى العدو امام مجلس حربي للتحقيق ولو كان ذلك التسليم شريفاً فاما ان يبرأ او يحكم عليه .
وكل قائد حوصر حتى له التسليم وكلما بوقته وينق عليه مع العدو يجب على حكومتهم قبوله والعمل به . ولكن ليس للفائد حتى الاتفاق فيما هو خارج عن حقوقه اذ ليس له مثلاً حق الاتفاق والمعاهدة في التخصيص النهائي كالتخلي عن مقاطعة من بلاده الى العدو . مثال ذلك لما سلمت مدينة فردون في الحرب السبعينية فان القائد الفرنسي اشترط على القائد الالماني ارجاع المدينة المحصورة مع جميع معداتها الى الحكومة الفرنسية بعد الحرب . فتعدى كل من القائدين حدوده : الاول في اشرطه والآخر في قبوله ذلك الشرط .

حتى شاء المصور التسليم رفع علماً ايض على احد حصونه بحيث يراه العدو فيكف حينئذ القتال وتبدأ المخارج بواسطة الرسل . ويجب ان يكون الصدق في المخارج راشداً وإخلاص النية دليلاً

فحتى تم الاتفاق على التسليم وشروطه وجب تسليمه جميع معدات الدفاع والذخيرة والرايات في الحالة التي كانوا عليها ساعة توقيع شروط التسليم . . . ولا يجوز الاعتذار عن اتلاف الاسلحة واحترق البارود او تعطيل الحصون وتمزيق الرايات بعد القبول والتوقيع . وان عد ذلك العمل مخالفاً للشرف . وسبب ذلك انه كان للقائد الحق بالاستيلاء على كل ذلك قبل التسليم وايس بعده كما فعل التومندان تالبان لما كان محصوراً في فالسبرج في الحرب السبعينية فانه بعد ان ثبت اربعة اشهر امام العدو حتى نفذت منه المؤونة والذخيرة واضنكه الجوع هو وجده قام الى اسلحته ففعلها وبمنافة فحطها ثم احرق ما بقي معه من البارود ومزق الرايات . فلما لم يبق في الحصن شيء فتح ابوابه واعلن انه يسلم نفسه الى العدو بلا شرط

فقابل الالمان ذلك العمل بشهامة وباحولته ولضباطه نقل سيوفهم وخيروم في انتقاء المدينة التي يفضلون البقاء بها ماسورين الى ما بعد السلم . ولما سبق القائد المذكور عام ١٨٧٢ الى المجلس الحربي للتحقيق لم يسع المجلس الا مدح شجاعته ووطنيته بخلاف المارشال الذي سلم بجميع معداته وراياته وذخائره ومؤناته ما برهن على خيانتة وخبثه

وشروط التسليم تكون عادة خطية واحياناً شفاهية والمخاصر يميز في بعض الظروف

للمغلوب الخروج من حصن الشرف العسكري تتقدمه طيولة وزموره والوثبة ومعة
اسلحة كما فعل البروسيان في حامية يانور وقد عدوا جميع الجنود التي سلمت اسرى
حرب ولم يعتنوا الا الضباط بعد ان اقبهوا بشرفهم خطأ أنهم لا بانون عملاً او قولاً
يعود بالضرر ما دامت الحرب منتشبة .

وجملة القول ان الحرب برازاً يجب فيو على المخارين المحافظة على الشروط
المعتودة والمعاهدات المبرمة

✽ انتهت الحرب البرية ✽

باب السؤال والاقتراح

مستقبل السوريين في اميركا

(نيويورك ' س . ج .)

نرى السوريين يتقاطرون الى العالم الجديد زرافات ووحداً يسابق بعضهم
بعضاً لا يبالون بهجر الوطن ولا بمشقة السفر حتى زاد عددهم فيه على مئة الف وغرضهم
الاول التماس الرزق . فهل اذا أسروا يعودون الى سوريا والياً فما ظنكم بمصيرهم

﴿ الهلال ﴾ ورد علينا مثل هذا السؤال ايضاً من غير واحد من اخواننا السوريين
في اميركا . ويسرنا اتجاه اذهانهم الى هذا الموضوع لانه من الاهمية بحيث لا يليق ان
يفغل عنه احد من مهاجري سوريا في اميركا وغيرها

اما رأينا في مستقبل السوريين في دار هجرتهم فهو اننا لا نتوقع رجوع احد منهم
الى الوطن الا للسياحة او ترويح النفس . تقول ذلك مع الاسف الشديد وان كان
بعضهم ينكرونه علينا ويزعمون انهم لا بد من عودهم الى الوطن والاقامة فيه ولو بعد

حين . وتلك امنية كلّ بعيد عن وطنه واهله . وهي ايضاً شأن السوريين في مصر فان دينهم جماعة كبيرة قضاوا في وادي النيل اعواماً طوالاً اما في التجارة والصناعة او خدمة الحكومة وما انفكوا منذ قدومهم وهم يمللون النفس بالعود الى اوطانهم بعد اجل يسمونه ثم يؤجلونه ويعتذرون بموانع وقتية . ومن الغريب انك تراهم يملكون العقار ويوسعون تجارتهم ويمرتقون في مناصب الحكومة وهم مع ذلك يمينون انفسهم بقرب العود الى الوطن . فكيف يستطيعون ذلك وهم لا يزدادون الا تمكنا من الاقامة هنا نزع السوري الى اميركا والنشاط ملء اهابه والاقدام نصب عينيه والذكاء يتقد في دماغه . وقد هجر اهله ووطنه سعيّاً وراء رزقه . جاؤها وفيهم من لا يملك شروى قيروا اكثرهم لا يعرفون لغة تلك البلاد ولا عادات اهله . ولكنهم اصبحوا بعد قليل يسابقون اهل البلاد في ميادين التجارة والزراعة فانشأوا المخازن وابتاعوا العقار في الولايات المتحدة والبرازيل وكندا وسائر انحاء اميركا . ولم يمض عليهم اعوام قليلة حتى اتسعت تجارتهم ونمت ثروتهم ونبغ فيهم جماعة من ارباب الاقلام انشأوا الصحف في السياسة والادب والعلم فضلاً عما يتمتعون به من حرية العمل وما يرجونه من زيادة الكسب بتوالي الاعوام . وزد على ذلك انهم لكثرتهم وسهولة المواصلة بين اماكن اقامتهم يستعوضون عما في نفوسهم من الشوق الى الوطن بما يتجدد بينهم من حسن الصلات

ويزعم البعض ان السبب الوحيد في مهاجرة السوري انما هو الاحوال الحاضرة في سوريا وانها اذا تبدلت او تحسنت عاد اهله اليها . وهو وهم باطل فان تلك الاحوال ليست السبب الرئيسي لتلك المهاجرة فان امماً اخرى تتحمل اضعاف ذلك ولا تخطو من بلادها خطوة واحدة . ولكن السوري ميل الى المهاجرة من فطرته وقد كان ذلك دأبه منذ عشرات من القرون . ولعل السبب راجع الى طبيعة البلاد . وكأنها ضيقة عن مطامع اهله فاذا ارادوا التوسع ما وجدوا اليه سبيلاً . يدل ذلك على ذلك انهم من عهد الفينيقين ما انفكوا عن الاسفار في سبيل الاتجار ولم يغادروا مدينة معروفة في تلك العصور لم يقيموا فيها ولا بقعة خصبة لم يستعمروها

فالسوريون في اميركا لن يعودوا الى مواطنهم الا الذين لم يستطيعوا الى الارتزاق سبباً وهم قليلون بين السوريين . على ان من لا يصيب رزقاً واسعاً في الولايات المتحدة مثلاً يهون عليه ان يطلب بقعة اخرى في قارة اميركا او يرحل الى قارة اخرى ولا يعود الى وطنه خائباً

واميركا ليست وحدها مهجر السوريين فان منهم الوفا في استراليا وتسمانيا ونيوزيلاندا وجزائر المحيط وفي شرقي افريقيا وجنوبها وفي اليابان والصين والهند وبلاد فارس فضلاً عن ممالك اوربا ومنهم في القطر المصري وحده نحو ثمانين الفاً وفي السوري مزية تساعده على النجاح في ديار الغرب — ذلك انه مع نشاطه وثباته وذكائه لدن الخلق يسهل انطباع العادات الجديدة في نفسه . فتراه اذا اقام في فرنسا مثلاً تتخلق باخلاق الفرنسيين وتكلم لغتهم وتزيا بازيائهم وتعود عاداتهم حتى يخيل لك انه واحد منهم . واذا اقام في انكلترا تتخلق باخلاق الانكليزي حتى لقد تشك اذا عاشته او عاملته في انه انكليزي بحت . وهكذا يقال في سائر الممالك الاخرى . على ان هذه المزية هي ايضاً من البواعث المؤدية الى ضياع الجنسية . وهي التي نخافها على السوريين في اميركا . لاننا اذا قدرنا بقاءهم في اميركا وددنا ان يبقوا فيها وهم سوريون مستقلون بعاداتهم واخلاقهم — لا ان يندمجوا في الاميركان بعد بضعة اجيال وتضيع جنسيتهم فينسوا لسانهم ويغيروا عاداتهم واخلاقهم

فعلى اخواننا السوريين في اميركا ان ينتبهوا الى الخطر المحدق بهم من هذا القبيل ويعملوا على تلافيه منذ الآن . واكبر العوامل في استبقاء الجنسية المحافظة على اللغة لانها اوثقت الروابط واجمع الجوامع . فالسوريون في اميركا او في غيرها من ديار الغرب انما يحفظون جنسيتهم بالمحافظة على لغتهم العربية — وكيف يحفظونها ؟

والجواب على ذلك ينحصر في قولنا (انها تحفظ بالمعلم والادب) اي ان تكون هي لغة العلم والادب بينهم . اذ لا يمكن ان تكون هي لغة التجارة بالنظر الى معاملاتهم الاجنبية . ولا يوضح ذلك قول ان الوسائل التي يجب اتخاذها لاستبقاء اللغة العربية حية في اميركا اربع :

(١) ان تكون هي لغة العائلات يتخاطب بها افراد العائلة الواحدة وبخاطبون بها العائلات الاخرى من السوريين بشرط ان يكون ذلك قاعدة مضطردة . والامر راجع فيه الى السيدات وهنّ واسطة عقد العائلات وخصوصاً الامهات فعلمين ارضاع اطفالهن اللغة العربية مع اللين فلا يكلمنهم بغيرها . وتكن هي لغة الصلاة العائلية . اما لغة البلاد فيتعلمونها في المدرسة او من الجيران

(٢) المدارس : اي ان ينشئء السوريون في ديار هجرتهم مدارس عربية لتعليم قواعد هذه اللغة وادابها كما تعلم في سوريا . فيشب الاحداث على احترامها ولا يقوم في اذهانهم انها لغة غير المتدنين كما يتوهم بعض المتسرعين . بل يتعلمونها بحيث يسهل عليهم المطالعة فيها

(٣) الصحافة : لان اللغة لا تحيا الا بالتاليف فيها . واقرب المؤلفات تأثيراً الصحف وهي عديدة في اميركا واكثرها مفيد ومتقن . فلا بد من تنشيطها والاقبال عليها . فانها افضل الوسائل المساعدة على حفظ اللغة ونشرها ورفع شأنها . وهي ايضاً خير ذريعة لتوثيق عرى الالفة بين نزالة اميركا وسائر العالم العربي في مصر والشام والعراق وغيرها . والصحافة العربية في اميركا من اقوى الادلة على نشاط السوري وذكائه ووجه العلم وان كان بعضها يحتاج الى نصيحة ربما ذكرناها في فرصة اخرى

(٤) الجمعيات لالتقاء الخطب والمباحث الادبية وهي تزيد الالفة بين الشبان وتنير اذهانهم وتحيي فيهم ملكة البحث وتوجب اليهم المطالعة وجملة القول ان نزالة السوريين في اميركا سيقون فيها حتى يندمجوا في سكانها ويضعوا الا اذا تلافوا ذلك بالوسائل التي قدمناها والله المعين

ونقدم الى زملائنا الافاضل ارباب الصحف العربية في اميركا ان يبدوا اراءهم في هذا الموضوع وهم ادري منا بعظم اهميته بالنظر الى مستقبل السوريين في العالم الجديد

﴿ ابطال العادة المضرة ﴾

(حوض الطرفه) احد التراء

هل يمكن ابطال العادة المضرة في رجل بلغ الخامسة والثلاثين من عمره ولم يتزوج .
فقد اطلمت على ما كتبه الملل من عواقبها الرخيمة فاذا هي مخيفة وقد قيل لي ان الزواج
احسن الوسائل لابطالها . فما قولكم في من لا تسبح له احواله بذلك لا صحبا ولا ما يبا
فاجيبوني اما بكتاب خصوصي او اشير اليه في الملل فاني لا ارتاح الا بصالحه البسطة
﴿ الملل ﴾ خطر لنا في بادىء الرأي نبيكم بكتاب خصوصي ولكننا رأينا
جماعة كبيرة من شبان هذا النظر يشاركونكم في هذه الشكوى فعمدنا الى الجواب في الملل
لعله يأتي بفائدة عامة فنقول

ان ابطال العادة المضرة ممكن في اي عمر كان . ولا بد في ذلك من التصميم القطعي
وتوجيه الفكر الى الخطر الناجم عن هذه العادة . ومن اكبر الوسائل المساعدة على ذلك
صرف الذهن عن كل ما ينهر العواطف كطالمة الروايات الغرامية او مجالسة اهل
المخالعة او التحدث معهم . والاشتغال في ما يبعد الفكر عن تلك المواضيع كطالمة كتب
الدين وسير عظام الرجال . ويمسك ايضا بالاشتغال بعمل بدوي فهو رياضة ولذة كالتصوير
الشمسي او الفجارة الدقيقة (التخرم) او الرسم او الموسيقى او ممارسة الالعاب الرياضية
كلعب الكرة ونحوها . وركوب الخيل او الحمير والمخروج الى الخلاء مع الاصحاب او
او الاشتغال بالزراعة والحراثة في حديقة المنزل او غير ذلك مما يشغل الذهن ويصرف
الفكر ويروض البدن . فان الاتزان وفروغ اليد من اكبر وسائل الاغراء على هذه
العادة

ولا تذهب الى الفراش الا وانت مشعر بالنماس . واذا نمت فاجعل يدك خارج
الحفاف . ومتى استيقظت انهض من الفراش حالاً ولا تخف البرد فان التدرج بالصوف
والحرارة يذهبان . واما الاستدفاء بالحفاف فانه يجزئ الى الخطر العظيم
اما الزواج فقد يكون مفيداً الا في احوال الضعف الشديد فانه يكون مضراً . ولا
بد من استشارة الطبيب قبل الاقدام على هذا الامر . والمجمل فان ابطال هذه العادة
ممكن وهو سهل على ذوي الارادة النوية وهم قليلون في اهل هذه العادة . فلا بد من
الاحتياط على ابطالها بالوسائل التي قدمناها

✻ الزيزان ✻

(الاسكندرية) عبد القادر افندي سري ناظر مدرسة العروة الوثقى
ورد في الملل الرابع من هذه السنة في باب الاخبار العلمية عند التكلم عن الحشرات
المنيرة ما ياتي (سراج الليل) وهو قلما يختلف في شكله وحجمه عن الزيزان التي تالف
الحقول وتنساق الاشجار » و بالبحث عن لفظه (زيزان) في بعض كتب اللغة لم نعلم عليها
ولا على مزد لها ولم نعلم اذا كان مزد زيزان زيزا وهل هذه اللفظة عربية او معربة
او وضعية

نعم يوجد بين الحشرات الغمدية حشرة خضراء طويلة الفواجم تعرف بالجدب
ويقال لها كاراب Carabe بالفرنساوية وهي في الحقيقة تالف المزارع والبساتين وتنساق
بسرعة على الاغصان ومنها نوع يعرف بلفظه Cicindèle واهلة المقصود من لفظه
زيزان فنرجو افادتنا عن الحقيقة خدمة للعلم واللغة

✻ الملل ✻ عجبنا لعدم عنورك على لفظ زيزان في كتب اللغة وهو في محيط المحيط
« الزيز دويبة نظير وتقف طويلاً على الشجر ولها صوت كأنها تقول فيوز زيز فسميت به
وأكثر العامة (في الشام) يقولون جيز بالجيم » فيؤخذ من ذلك ان اسم هذه الدويبة
ما خوذ من حكاية صوتها . ونذكر اننا شاهدناها في الحقل في سور يا مراراً وسمعنا صوتها
وليست هي خضراء اللون كما ذكرتم ولا ملونة باللون زاهية مثل سائر انواع الكارابي
ولكنها على ما نذكر باهنة اللون مائلة الى الاسمرار . ولم نشاهد مثلها في مصر ولا سمعنا
مثل صوتها ولا ندري اذا كانت لا تعيش فيها او انها فاتتنا رؤيتها

✻ خورشيد ✻

(واقد) اساعيل افندي اسلام في عز بنو

ما معنى لفظه خورشيد ومن اي لغة هي

✻ الملل ✻ هي لفظه فارسية معناها « الشمس » ويتركب منها ومن « شير »

لفظ شهر خورشيد اي « الشمس والاسد » وهو شعار الراية الفارسية ومنها اسم بعض
وسامات دولة العجم

السم والنبات

(منفلوط) ابو بكر افندي منصور المنلاوطي

هل يتاثر النبات اذا سفي محلول السم ويموت كالحبوان

✽ الهلال ✽ للسم معنى بعسر تحديق وهو نسي بالنظر الى مقدار ما يؤخذ منه والعنقاير الدوائية فيها شفاء للناس ولكن اكثرها اذا زادت جرعتها اصبح سماً فتالاً على انهم يقسمون السموم باعتبار نوع تاثيرها الى اربعة اقسام (١) السموم الآكالة منها السلياني والحماض القوية كالحماض الكبريتيك (زيت الزجاج) والحماض النتريك (ماء النضة) والحماض الهيدروكلوريك (روح الملح) وهي تميمت السموم بتاثيرها الموضعي على النانة المضمية (٢) السموم المهيجية كالزرنينخ وبعض مركبات الرصاص والنحاس ونحوها وتأثيرها موضعي لكنه اخف من السموم الآكالة واقل منها خطراً (٣) السموم العصبية التي تؤثر على المجموع العصبي كالحماض الهيدروسيانيك وهو معروف عند الصياغ والمورفين المستخرج من الافيون والستركين المستخرج من الجوز المنبيء والاكونيت والبلادونا وغيرها (٤) السموم الغازية كالحماض الكربونيك والامونيا والكولور ونحوها

فلا يؤثر من هذه السموم في النبات الا ما كان فعله موضعياً اكالاً كالحماض المعدنية ونحوها لانها تميمت الجذور او تفسدها . واما السموم العصبية فلا تاثير لها على النبات

الناصور والجراحة

(مصر) فرحات افندي صالح

هل يمكن شفاء الناصور بالدهون والمرام او الادوية بدون عملية جراحية
✽ العلال ✽ كلاً ..

بَابُ الْإِحْتِبَارِ الْعِلْمِيَّةِ

﴿ دلالة الكفوف على الاخلاق ﴾

من جملة امحاث هذا العصر النظري اشكال الابدعي وعلاقتها بالاخلاق . ولبعض السيدات في فرنسا عناية خاصة في هذا الموضوع حتى انهن الكتب ونشرن الرسائل في دلالة ابدعي الشبان على اخلاقهم مع الاستدلال من اشكالها على ما عماء ان يكون من السعادة او التعماسة لنساءهم . ووضعت مدام دي تيبس قواعد اساسية لانتقاء الزوج او الزوجة بالنظر الى شكل الكف اليك خلاصتها قالت .

« اول شرط في اختيار الزوج ان لا تكون كفه تشابه كفك كل المشابهة ولا تخالفها كل المخالفة . بل يجب ان تكون وسطاً بين ذلك . لان الاقتران برجل بين كفو وكفك فرق عظيم يدعو الى تباين في الذوق والرأي بأول الى الخصام في العائلة . والمرأة النبيهة لا تمتطع البقاء على حسب رجل احق زمناً طويلاً . وكذلك شأن الرجل الذكي في المرأة المحمقاء . فاخلاف الزوجين في الاخلاق من اعظم شروء العائلة . وم سمعنا بطلاق الزوج بعد بضعة اسابيع من اقترانه . ولو بجئنا عن السبب لرأينا . يرجع في الغالب الى اختلاف الادواق

« فعليك الفرار من هذا المخطر العظيم بان تبتني زوجاً مزاجه يقارب مزاجك واخلاقه تشبه اخلاقك . والقاعدة في ذلك بسيطة للغاية وهي ان صاحب الكف المربعة لا يجوز ان يتزوج فتاة يدها مربعة ولا مربعة (مروسة) . وصاحبة اليد المربعة لا يجوز ان تتزوج رجلاً يده مربعة ولا مربعة والعكس بالعكس . ولكن على كل منها ان يتزوج صاحب اليد المخروطية لان الفرق بين المربعة والمربعة بعيدة واما المخروطية فانها وسط بينهما » وستوضح ذلك في ما يلي

ولم نظر في الاصابع بنوع خاص . فالاصبع الممساء تدل عندم على قوة الاختراع وكثرة الوسوس والاهوام والاصبع المعقنة يستدلون بها على الدراية والتعمق والنشاط وقد ورد في كلام مدام تيبس ذكر بعض اشكال الكف فلزيادة الايضاح تصور

تلك الأشكال ونذكر ما يعتقد أصحاب هذا العلم فيها فنقول :
 يسمون الكفوف في الرجال والنساء باعتبار أشكالها الى ثلاثة اقسام
 (١) الكفوف المهددة (المروسة) (٢) الكفوف المخروطية (٣) الكفوف المربعة

(ش ١) الكف المهددة



(كف امرأة) (كف رجل)

فالكف المهددة يقرب شكل اصابعها من المغازل ولذلك سموها ايضاً « الكف المغزلية » اظفارها لوزية الشكل . فاحذر من هذه الاظافر فانها تشبه براثن الكواسر وتدل على طيش صاحبها واهماله واسرافه وكذب وصلاحه قلبه وقلة احساسه . واجمع بين اليد المهددة واليد المخروطية وبعدها عن المربعة لثلاث تفتلها . ومعددات الايدي ذوات احلام واوهام لا يعرفن تدبير المنزل ولا يقدرن على ادارة العائلة بحسن اولادهن ولكن لا يعرفن كيف يربيهن . وترى في الشكل الاول صورة كفتين احدهما الى اليسار كف اميرة

(ش ٢) الكف المخروطية .



(كف امرأة) (كف رجل)

تزوجت ثلاث مرات واقتربت عن ازواجها الثلاثة بالطلاق والكف المخروطية يشبه شكلها لاول وهلة شكل الكف المحددة لكن اصابعها تنتهي باطراف مستديرة . فمن ساعده الحظ في الحصول على زوجة يدها مخروطية كان سعيداً لانها افضل الايدي من حيث الزواج . والسبب في ذلك انها مع خلوها من نقائص اليد المحددة فهي ايضاً خالصة ما في اليد المربعة من حب الاثث والشدنة . وهي تدل على النباهة وحسن السياسة وحب الاتفاق والسلام والامانة والشعور بالواجب مع قوة الحكم والحنو والصلاح . فهي خير كف يجب التفاسها في الزواج وصاحبها يوافق صاحب اليد المحددة وصاحب اليد المربعة لانه متوسط الاخلاق بينها

(ش ٣) الكف المربعة



(كف رجل) (كف امرأة)

واما اليد المربعة فهي يد الاساتذة والعلماء وذوي العقول السامية والرياضيين واهل المحرم والهمم العالية والاقدام وراعي الجاش وارباب الرياسات واصحاب الامر والنهي . وهم في الغالب اهل طمع واثرة يجيئون ذواتهم ويستهلكون في سبيل . الاستقلال فلا تتوقع منهم الحنو والرفقة . وقد يكونون حسني السريعة لكن بدون انعطاف وهم لا يجيئون الننون المجهيلة ولا يفرقون بين حسنها وقبحها ولكنهم اهل عمل وعدالة ونظام ولذلك فهم لا يتوافقون مع اصحاب الايدي المحددة

وخلاصة ما بقوله اصحاب هذا الرأي ان من اراد ان يتزوج فان كانت يده محددة فلا يقترن بفنائة مربعة اليد بل يبحث عن يد مخروطية . وكذلك يقال في صاحب اليد المربعة فانه لا يقدر ان يعيش مع محددة اليد فلي كليلها ان يطلبها اليد المخروطية . ومن كانت يده مخروطية توافقه احدى الاثنتين اما المحددة او المربعة . ويقال ذلك ايضاً في

الفنأة عند اختيارها الزوج والله اعلم

✽ اطوال الميكروب بالميكرون ✽ يعبرون عن اطوال الميكروبات بقياس
يسمونه « الميكرون » وهو جزء من الف من الميليمتر او جزء من مليون من المتر . وقد
وجدوا طول ميكروب الطاعون يختلف من ستة اعشار الميكرون الى ميكرونين .
وميكروب ذات الرئة قطر خمسة اعشار الميكرون . وميكروب الكوليرا طوله من ثمانية
اعشار الميكرون الى ميكرونين

✽ مرض فرانسوا الخفي ✽ برى الموسيو برتيليون احد الاحصائين الفرنسيين
ان الامة الفرنسية ذاهبة الى الاضمحلال من حيث لا تشعر . وسبب اضمحلالها قلة
الزواج . لانه وجد المواليد تنقص سنة فسنة بالنسبة الى الوفيات
✽ سبب الحمى المالارية ✽ لم يكف الناس يفرحون باكتشاف علل الحمى
المالارية وانما تنشر بواسطة الناموس حتى ظهر لهم انتشارها بغيره . وذلك ان احد اطباء
الجيش الالماني وجد الحمى المذكورة تنفش بكثرة في اماكن ناموسها قليل ويقل تشيها
مع كثرة الناموس بشرط نقيه المياه ونظهيرها من الميكروب

✽ الشاي والقهوة في اميركا وانكلترا ✽ يؤخذ من احصاء لبعضهم في مقدار
ما يشربه الاميركاني والانكليزي من الشاي والقهوة ان الفرد الواحد من الانكليز يشرب
ست ليرات من الشاي وثلاثة ارباع الليرة من القهوة في السنة . واما الاميركاني فانه
يشرب ليرة واحدة من الشاي و ١١ ليرة من القهوة

✽ ملاحظة المادة ✽ من الحقائق المفردة في الطبيعيات ان المادة لا تتلاشى . وعلى
هذه الحقيقة مدار علم الكيمياء . ولكن احد علماء الالمان (هابرويلز) استدل من بعض
التجارب ما اوجب شكاً في تلك الحقيقة . واكتشاه نظنه الا واهماً في حدسه لان خلود
المادة حقيقة لا سبيل الى الشك فيها

قائمة كتب

صدرت قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها

تاريخ الشهر

✽ عيد الجلوس الخديوي ✽ تألفت لجنة تنفيذية للنظر في معدات الاحتفال بعيد الجلوس الخديوي هذا العام واجتمعت في ٢٧ ديسمبر الماضي وقررت ان تقام معالم الزينة في حديقة الازبكية وان يتألف موكب منير تتقدمه الموسيقى و يتبطنه تلامذة المدارس ينشدون الاناشيد . يسير من ميدان كبري الليمون الساعة ٧ من مساء ٨ يناير الجاري بشارع باب الحديد فشارع كامل امام فندق شبرد حتى يطوف حول تمثال ابراهيم باشا امام الاوبرا ثم الى ميدان سراي عابدين فينف امام باب التشرينات وتصدح الموسيقى ويرتل التلامذة الشيد الخديوي ثم يعود الى حديقة الازبكية . وهناك تقام الزينة الباهرة بالانوار الكهر بائية والحرائق والالعاب ونحوها على غابة الاتقان والترتيب اعاد الله هذا العيد السعيد على اهل القطر كافة بالخير والهناء

✽ رمضان المبارك ✽ وقع اول رمضان من هذا العام يوم الاحد الموافق ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٠٠ فاصبح المسلمون فيه صائمين جعله الله موسماً مباركاً عليهم اجمعين ✽ ميزانية الحكومة المصرية ✽ يؤخذ من الامر العالي الصادر بالميزانية المصرية لعام ١٩٠١ ان مجموع الايرادات ١٠٧٠٠٠٠ و١٠٠٠ جنيه مصري ومجموع النفقات ١٠٧٦٣٦٠٠٠ و١٠٠٠ جنيه

✽ كنيسة الروم الارثوذكس في حلوان ✽ احتفلت الطائفة الارثوذكسية بدأيس كنيسة على اسم القديس اسير يدون في حلوان بحضور غبطة البطريرك فونبوس فزرجوان يأتي دور حي الفجالة قريباً بهمة غبطته ان شاء الله

مطبوعات جديدة

نرجو من تفرط كتبهم اوجرائتهم في هذا الباب ان يبدرونا على الاكتفاء بذكر ايمانهم والقاصم الرسمية مجردة من نموت التفضيم ولعم الفضل

✽ دائرة المعارف ✽ لا حاجة بنا الى تعريف هذا الكتاب وهو اشهر من ان يعرف . ولكننا نبشر قراء اللغة العربية بصدر المجلد الحادي عشر منه في نحو ثمانماية صفحة

كبيرة تبدأ بمادة « الصلبة » وتنتهي بالدولة « العثمانية » وقد عني بإصدار هذا المجلد حضرة سليمان أفندي البستاني ناظم الألباظة وحضرة نجيب أفندي ونسيب أفندي البستاني نخلي المرحوم المعلم بطرس البستاني صاحب هذا المشروع المجلد . ويمتاز هذا المجلد عن المجلدات السابقة بكثرة رسومه وأكثرها في باطن الكتاب . وفيه كثير من المواد المهمة التي جمعت بين اللغة والفائدة مع استيفاء البحث فيها كلها على اختلاف مواضعها . فمن المقالات التاريخية مثلاً تاريخ الصين وملوك الطوائف والدولة العباسية والدولة العثمانية والإمامة العبرانية والطالبيين والصلبة والصلبيين . وفي العلوم الطبيعية مقالات في الصوت والطيف الشمسي وكثير من اصناف الطير وأنواع النبات . وفي الصناعة مقالات في الصناعة والطباعة ومقالة في الطب على اختلاف ادواره . وفي الاخلاق والدين ونحوها مقالات في الصلاة والصوم والعائلة والعبودية . وفي القضاء الضابطة والضمانة . ناهيك بوصف البلدان وتراجم مشاهير الناس فمن البلدان صور وصيدا وطرابلس وطرابلس وطرابلس وطرابلس وطيرة . ومن الملوك الضحاك والظاهر بيبرس والعاقل والخليفة عثمان بن عفان وسلاطين آل عثمان . ومن الامراء والوزراء ظاهر العمر وعالي باشا الصدر الاعظم وعثمان باشا الغازي . ومن الصحابة والاولياء عبد الله بن رواحة وعبد الغني النابلسي والشيخ عبد القادر الكيلاني . ومن الكتاب والشعراء طاسو الايطالياني وطرفة والعاملي وابن المنفع وعبد الله باشا فكري وعبد الباقي العمري وعبد الهادي نجما الاياري ومئات غير هؤلاء مما لا يسع المقام تعدادها . وبالجملة فان كتاب دائرة المعارف فريد في بايو وهو يمتاز على الانسكلوبيديات الاخرى بتوسعه ودقة بحثه في المواد المتعلقة بالشرق والاسلام . وقد اخطأ من ظن الانسكلوبيديات الاخرى نفي عنه

فطلب اليه تعالى ان يسكب غيث رحمته ورضوانه على الطيب الاثر المرحوم بطرس البستاني صاحب هذا المشروع ومولاه الاول . ونقدم واجب الشكر الى الفاضل بانجازته وخصوصاً سليمان أفندي البستاني لانه عانى معظم المشقة في اصدار هذا الجزء وله بين تدرجاته مقالات في مواضع اكثر موادها مسند الى اطلاع الشخصي . وطلب اليه تعالى ان يأخذ يدهم المبلوغ الى تمام هذا الكتاب لانه خزانه علم لا تفرغ واثر من الآثار التي تحيا بها اللغة العربية دهوراً . وطلب دائرة المعارف من ادارتها بمصر . وثمن كل مجلد جنيته ما عدا اجرة البريد

✽ ايثار الحق على الخلق ✽ هو كتاب في اصول التوحيد الاسلامي

نايخ الشهري

✽ عيد الجلوس الخديوي ✽ تألفت لجنة تنفيذية للنظر في معدات الاحتفال بعيد الجلوس الخديوي هذا العام واجتمعت في ٢٧ ديسمبر الماضي وقررت ان تقام معالم الزينة في حديقة الازبكية وان يتألف موكب منير لتقدمة الموسيقى و يربطه ثلاثة المدارس ينشدون الاناشيد يسير من ميدان كبري الليمون الساعة ٧ من مساء ٨ يناير الجاري بشارع باب الحديد فشوارع كامل امام فندق شبرد حتى يطوف حول تمثال ابراهيم باشا امام الاوبرا ثم الى ميدان سراي عابدين فيقف امام باب التشرينات وتصدح الموسيقى ويرتل الثلاثة الشيد الخديوي ثم يعود الى حديقة الازبكية وهناك تقام الزينة الباهرة بالانوار الكهر بائية والحرائق والالعاب ونحوها على غاية الاتقان والترتيب اعاد الله هذا العيد السعيد على اهل النظر كافة بالخير والهناء

✽ رمضان المبارك ✽ وقع اول رمضان من هذا العام يوم الاحد الموافق ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٠٠ فاصبح المسلمون فيه صائمين جعله الله موسماً مباركاً عليهم اجمعين ✽ ميزانية الحكومة المصرية ✽ يؤخذ من الامر العالي الصادر بالميزانية المصرية لعام ١٩٠١ ان مجموع الايرادات ١٠٧٠٠٠٠٠ جنيه مصري ومجموع النفقات ١٠٦٢٦٠٠٠ جنيه

✽ كنيسة الروم الارثوذكس في حلوان ✽ احتفلت الطائفة الارثوذكسية بتأسيس كنيسة على اسم القديس اسير يدون في حلوان بحضور غبطة البطريرك فونبوس فرجوان يأتي دور حي الفجالة قريباً بهمة غبطته ان شاء الله

مطبوعات جديدة

نرجو من تفرط كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يمدرونا على الاكتفاء بذكر اياتهم والقاجم الرسمية مجردة من نموت التفضيم ولحم الفضل

✽ دائرة المعارف ✽ لا حاجة بنا الى تعريف هذا الكتاب وهو اشهر من ان يعرف ولكننا نيشر قراء اللغة العربية بصدور المجلد الحادي عشر منه في نحو ثمانماية صفحة

كيرة تبدأ بمادة «الصحة» وتنتهي بالمدونة «العناية» وقد عني بأعداد هذا نجد حضرة سليمان اقتدي البستاني تأخر الأبيادة وحضره نجيب اقتدي ونسيب فدي البستاني نجى المرحوم المعلم بطرس البستاني صاحب هذا المشروع الجليل. ويجاز هذا نجد عن اجندات السابقة بكثرة رسومها وكثرتها في باطن الكتاب. وفيه كثير من المواد مهمة التي جمعت بين اللغة والمادة مع استثناء لمجتمعاتها كلها على اختلاف مواضعها. فمن مقالات التاريخة مثلاً تاريخ الصين وسنوك الطوائف والسنة العباسية والسنة العثمانية والامة العبرية والظالمين والصحة والصينيين. وفي الصوم الضيعة مقالات في الصوت وتكيف الشمسي وكثير من اصناف الضير وانواع النبات. وفي الصناعة مقالات في الصناعة والطباعة ومفاتيح في الطب على اختلاف ادواره. وفي الاخلاق والدين ونحوه مقالات في الصلاة والصوم والعائنة والمبودية. وفي انقضاء الضابطة وانظمة. تأهيك وصف البلدان وتراجم مشاهير الناس فمن البلدان صور وصيدا وطرابلس وطرابلس ووضيعة وطبوة. ومن المشوك لصحك والظاهر بيرس والعالل والخطبة عثمان بن عثمان وسلاطين آل عثمان. ومن الامراء والوزراء. ظاهر الحمروعي باشا الصدر الاعظم وعثمان باشا الغازي. ومن الصحابة والاولياء عبد الله بن رباح وعبد الغني اناسي والشيخ عبد القادر الكيلاني. ومن الكتاب والشعراء طاسو الايضاني في وضرفة وتعلمي وابن المنفع وعبدته باشا فكري وعبد الباقي الحمري وعبد اهدي نجبا الاياري ومثت غير هؤلاء مما لا يسع تقديم تعداده. وبالجملة فان كتاب دائرة المعارف فريد في بابو وهو يجاز على الانسكويدييات الافرنجية بتوسعه ودقة بحثه في المواد المتعمقة بالشرق والاسلام. وقد اخضعنا من ضمن الانسكويدييات الافرنجية تفني عنة

فطلب اليو تعالي ان يسكب غيث رحمتو ورضوانو على الطيب الاثر المرحوم بطرس البستاني صاحب هذا المشروع وموتو الاول. ونقدم واجب الشكر الى القائمين بتجزئة وخصوصاً سليمان اقتدي البستاني لانه على معظم المنشقة في اصدار هذا الجزء وانه بين ندرجاته مقالات في مواضع كثير موادها مسند الى اطلاع الشخصي. ونطلب اليو تعالي ان يأخذ يدهم السلوغ الى تمام هذا الكتاب لانه خزانة علم لا تدفع طائر من الآثار التي نجما بها اللغة العربية دهوراً. ونطلب دائر المعارف من ادارتها بمرحمة. وثمن كل مجلد جنبه ما عدا اجرة البريد

✽ ايشار الحق على الخلق ✽ هو كتاب في اصول التوحيد الاسلامي

موضوعه « رد الخلافات الى المذهب الحق من اصول التوحيد » تأليف ابي عبدالله محمد بن المرتضى الباني من مجتهدى القرن الثامن للهجرة عنيت بطبعو شركة طبع الكتب العربية بمصر ولم يكن قد طبع قبلاً ولا كان في المكتبخانة الخديوية نسخة منه فاستنسخته الشركة من مكتبة الجامع الاموي في دمشق الشام . بذلت العناية في تصحيحه وضبطه وطبعته على ورق جيد بحرف واضح فثنى على القائمين بشؤون هذه الشركة ونتمى لها النجاح

✽ **الحيوان والانسان** ✽ هي خاتمة وزينة رسائل اخوان الصفا . واخوان الصفا اسم لجمعية من فلاسفة المسلمين من اهل العقل والنظر كانوا يجتمعون في البصرة وبغداد في اواخر القرن الثالث للهجرة وكانت اجابهم عائدة الى التوفيق بين العقائد الاسلامية وحقائق الحكمة والعلوم الطبيعية على ما كانت عليه في ذلك العصر . وقد دونوا فلسفتهم هذه في خمسين مقالة سميت « تحفة اخوان الصفا » طبع منها مختارات في كلكتة في اواسط القرن التاسع عشر وطبعت ايضاً في بباي وفي القاهرة سنة ١٢٠٦ هـ وترجمت مقبسات منها الى اللغة الالمانية وبين يدنا الآن كتاب طبعته مطبعة الترقى بمصر بعنوان « الحيوان والانسان » فيه زينة تلك الرسائل ومنها نداعي الحيوان على الانسان وشكايه الحيوان من جور الانسان ونحو ذلك على سبيل الرواية عن لسان الحيوانات فثنى على حضرة محمد افندي علي كامل صاحب دار الترقى لقيامو بهذه الخدمة ونحت محي هذه الاجاث على اقتنائو والكتاب مطبوع طبعاً جميلاً ويطلب من مطبعة الترقى وثمن النسخة ستة غروش

✽ **رواية السيد** ✽ هي رواية ادبية تاريخية تشخيصية تعريب فقيد النظم والنثر المرحوم الشيخ نجيب الحداد عني بنشرها جرائنت افندي اسكندر مع رسم المعرب وخلاصة ترجمة حياته . وجعل هذه الطبعة مقدمة لحضرة الشيخ ابراهيم اليازجي صاحب مجلة الضياء مع رسم حضرتو في صدر الرواية وهي تطلب من حضرة طابعها ومن مكتبة الهلال وثمان النسخة ثمانية غروش واجرة الوسطة عشرون باره

✽ **المصباح الجديد** ✽ هي جريدة سياسية علمية ادبية صناعية تصدر في القاهرة مرة في الاسبوع بشكل كراس لرئيس تحريرها ابراهيم افندي نجار ومديرها سيمان افندي عارج قيمة اثنا ركا عشرة فرنكات في مصر وخارجها واكثر اجابها لبنانية سورية وفيها كثير من الفوائد الادبية الاخلاقية فتمنى لها الثبات والنجاح

المهالك

الجزء الثامن من السنة التاسعة

١٥ يناير (ك ٢) سنة ١٩٠١ او ٢٤ رمضان سنة ١٣١٨

شهر الحواد و ايام عظيم الربيع



أرخميدس

« الفيلسوف اليوناني الشهير »

(يقتله جندي روماني)

ارخميدس

* الفيلسوف اليوناني الشهير *

(ولد سنة ٢٨٧ ق م وتوفي سنة ٢١٢ ق م)

* ترجمة حياته * هو اشهر فلاسفة اليونان في الفنون الرياضية ومن اكابر علمائهم في الطبيعيات ولد في سرقوسة (سيراكوس) من اعمال صقلية (سيسيليا) سنة ٢٨٧ قبل الميلاد . وكانت الاسكندرية يومئذ منبث العلم والمعرفة على عهد البطالسة العظام وفيها المدارس والمراسد والمكاتب . فلما ترعرع ارخميدس (او ارشميدس) قدم الديار المصرية وثقف في مدرسة الاسكندرية الكبرى التي ثقف فيها اوقليدس الفيلسوف الرياضي قبله بنصف قرن

ولما اتم علمه عاد الى سرقوسة وانقطع الى الاعمال الهندسية بنوع خاص . فوسّع فن الهندسة ورفاه الى درجة قصوى بما احدثه فيو من الاختراع في قضاياه . ونظر في علوم تلك الايام نظر الباحث وحول القضايا الهندسية النظرية والآراء العلمية الطبيعية الى اعمال محسوسة تنفع منفعة مادية

وكان على سرقوسة في عصره ملك يقال له هيرو الثاني (تولاه سنة ٢٦٩ ق م وتوفي سنة ٢١٥ ق م) وكان عاقلاً حكيماً يحب العلماء واهل الصناعة وقد نشطها جميعاً وكان يحترم ارخميدس احتراماً خصوصياً ومجبة محبة عظيمة حتى قيل ان بينها قرابة . ولا غرو اذا احبه وقد كان عوناً كبيراً له في حروبه ضد الرومان - اعانه ولم يجرد سيقاً او يرم سهماً . ولا دبر مكيدة سياسية او خدعة حربية . ولكنه استخدم علمه فاستخرج منه قوة أتت بما لم تأت به السيوف البواتر

ذلك ان هنيبال الفرنجيني لما تغلب على الرومانيين في واقعة كانيه (كما تقدم في الهلال الماضي) اكتب محالفة فيليب الخامس ملك مكدونية وهيرو الثاني ملك سرقوسة . فبعث الرومانيون جنداً لمهاصر سرقوسة ليمنعوا الفجئ منها الى هنيبال . فطال الحصار وهيرو يستشير ارخميدس في اثنائه وهو يرشد بعلومه الى وسائل تهرب عدوه . فاخترع له آلات حربية لا يزال الناس يتناقلون اخبارها مع الاستغراب والاندھال . ولكن

التواتر يؤيد نسبتها الى ذلك الفيلسوف العظيم . واذا لم تكن صحيحة بحرفيتها فلا اقل من ان يكون لها اصل يستحق الاعتبار
من ذلك قولم انه اصطنع مرآة عكس اشعة الشمس عنها الى سفن الرومانيين فاحرقها وهي على مرمى سهم من اسوار المدينة . فالطبيعات لا تقول باستحالة ذلك وان قالت بعضو ومشقة الوصول اليه . لأن السطوح المصنولة تعكس النور واذا كانت منقورة تجمع في بؤرة واحدة فتشند حرارته حتى تحرق الورق او الخشب كما يشاهد في العدسات البلورية التي تفعل بها السيكاكات باشعة الشمس . ولكن البؤرة حتى تكفي لاحراق السفن في البحار يجب ان تكون عدستها عظيمة جداً ومركبة من عدة عدسات كبيرة مما لا يسلم العقل بامكان الوصول اليه في تلك الايام . ولكننا نظن ارخميدس اصطنع عدسة احرق بها شيئاً صغيراً ثم حملوا عليه امكان احراق المراكب بها لو تعاضمت فقالوا انه اصطنعها . والذي يعانني انتقاد اقوال المؤرخين يسهل عليه قبول هذا التعليل لانه كثير الورد في حوادث التاريخ

على ان ذلك الحصار انتهى بمقتل هذا الفيلسوف العظيم . لان هيرودوتس سنة ٢١٥ ق م وارخميدس لا يزال يمرض السرفوسيين على الثبات حتى نفذ صبرهم وقتل زادم وتمكن الرومانيون من بعض مداخل الاسوار بالخدعة فدخلوها سنة ٢١٢ ق م وقد امتلأوا غيظاً وحنقاً فاوغلوا في المدينة وامنعوا في اهلها قتلاً ونهباً
وكان ارخميدس في اثناء ذلك في غرفته يبحث في قضية رياضية يرسم خطوطها على الارض . فدخل عليه جندي روماني لا يعرف من هو وطعته خنعة ذهبت بجيانه بين اوراقه وادواته . كما ترى صورته في صدر هذا الهلال

وكان على جند الرومان في ذلك الحصار القائد مارسلوس . فلما علم هذا بمقتل ارخميدس حزن حزناً شديداً لانه كان يود استبقاءه في سجنه الثمينه الى رومية للانتفاع بعلمه وفضله . فأمر ان يدفن بالاكرايم وان يبنى له ضريح خاص . وحمل الرومانيون كل ما كان في سرقوسة من ثمار العلم وادواته وغادروها خرافاً ولم تقم لها قائمة من ذلك الحين

وزار شيشرون الفيلسوف قبر ارخميدس سنة ٤٥ ق م فوجد مهجوراً وقد غشيتة الاشواك وخيمت عليه العناكب فقال « أياي سرقوسة ان تبقى جاهلة قبر اعظم فلاستها حتى يكشفها لها رجل من ارينوم (بريدس) »

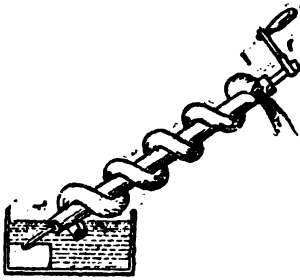
﴿ اعماله ﴾ ظهر لك في ما قدمناه من حديث المرأة التي نسبوا الي ارخميدس انه كان عالماً بنواميس النور وانعكاسه . وما اكتشفه من النواميس الطبيعية ناموس الثقل النوعي المشهور في كتب الطبيعيات . وفي كيفية وصوله اليه حديث غريب تلذ مطالعته . وذلك ان الملك هيرو المذكور آنفاً اعطى أحد الصائغ مقداراً من الذهب ليسبكه لة ناجاً . فسبكه الصائغ وجاء به الي الملك فوزنوه فاذا هو بوزن الذهب الذي اخذه . واكن هيرو ارتاب في صدق الرجل واراد ان يخبث امانته فوكل الي ارخميدس البحث في خلوص ذهب التاج من معادن أخرى كالفضة او نحوها . فاعمل ارخميدس فكرته في وسيلة تكشف لة عن هذا السر واستفرق في هذا الموضوع حتى اصبح الافتكار فيؤ شغلة الشاغل كيفما توجه وايضا كان

حتى اذا نزل ذات يوم في الحمام ورأى الماء يطفح منه في اثناء نزوله وبفيض الي الجانبين وشعر بخنقة جسمه عما كان عليه قبل النزول فانتبه الي ان الماء الذي فاض يساوي مقداراً شغلة جسمه لانه لما انغمس في الماء طرد منه مقدار حجمه فنقص وزنه وزن ذلك الحجم من الماء . فطرق ذهنة للحال ان ذلك الاكتشاف ينفعه في الكشف عن غش الصائغ بان يغمس التاج في وعاء مملوء ماءً ويلاحظ مقدار ما يطفح من الماء . ثم يغمس في ذلك الماء ذهباً خالصاً وزنه كوزن التاج فاذا كان ما يطفح من الماء في الحالتين واحداً كان الذهب في التاج خالصاً واذا زاد جرم الماء الطافح عن التاج كان ذببة مزوجاً بمعدن أخف من الذهب وهو الفضة

فلما انتبه ارخميدس لذلك صاح لهفتو وفرحو قائلاً « Eurika » باليونانية اي « وجدتها » ويقال انه لم يصبر الي اتمام الاستحمام بل هرع لفة فرحه عارياً في الاسواق وهو يردد قوله « وجدتها وجدتها » حتى اقبل على الملك واخبره باكتشافه والطريقة التي دبرها . فجاءه بذهب خالص وزنه كوزن التاج وغمس كل منها في الماء علي حدة فزاد جرم الماء الطافح عن التاج فوزنه وقابلة بما طفع عن الذهب فيين مقداراً في ذلك التاج من الذهب وما فيو من الفضة واعترف الصائغ بخيانتو . ولا يزال اكتشاف ارخميدس هذا اساس الثقل النوعي حتى الان

ومن اختراعاته الطبيعية التي لا تزال شائعة الي اليوم لولة المعروف بلولب ارخميدس وهو كثير الاستخدام لرفع المياه . وقد شاهدنا منه امثلة كثيرة في انحاء القطر المصري بين الفلاحين والمزارعين وهو عبارة عن انبوب ملفوف لفاً حلزونياً حول

اسطوانة . طرفاه منتوجان اذا غمس احدهما في الماء وادبرت الاسطوانة وهي مائلة يصعد الماء في الانبوب حتى يصب من الطرف الآخر كما ترى في هذا الشكل فان (ب) طرف الانبوب السفلي المغموس في الماء و (ا) طرفه العلوي فاذا ادبرت الاسطوانة بالقبضة (م) صعد الماء في الانبوب حتى ينسكب عند (ا)



وفلسفة لولب ارخميدس مذكورة في ابسط كتب الطبيعيات فلا حاجة الى تفصيلها وما يؤثر عن اعظامه قوة المخل (العتلة) قوله « اعطوني داركا اسند اليه مخلي فاحرك لكم الارض » وله مكتشفات اخرى رياضية وطبيعية مشروحة في مؤلفاته الآتي ذكرها

(لولب ارخميدس)

✽ مؤلفاته ✽ ألف ارخميدس كتباً عديدة لم

يبقى الا بعضها وقد ذهب الزمان بالباقي وما بقي منها (ا) كتاب الكرة والاسطوانة وهو جزءان يجهان في مساحات الدوائر والمخروطات والاسطوانات على قواعد الهندسة (٢) قياس الدائره . وهو كتاب صغير فيه ثلاث قضايا مدار القوسه الاولى ان مساحه الدائره تعدل مساحه مثلث قاعدته تساوي محيطها وعلوه نصف قطرها . ومدار القوسه الثانيه ان محيط الدائره اطول من ثلاثة اقطارها بكسر طفيف (٣) كتاب في الاشكال المخروطيه والمستديعه (٤) في الاشكال المغزليه (٥) في التوازن ومركز الثقل (٦) في تربيح قطع المخروط (٧) في الاجسام العائمه (٨) عدد الرمال . وفيه ما يشبه اساس اللوغريثمات اليوم (٩) في مجموع قضايا ثابتة . ويعتقد علماء الافرنج ان الكتاب الاخير وصل اليهم بواسطه نسخه لاتينية مترجمه عن نسخه عربيه

وقد طبعت مؤلفات ارخميدس هذه طبعات عديده اقدمها طبعة باسيل سنة ١٥٤٤ ثم طبعت غير مره وترجمت الى اكثر لغات اوربا . اما اللغة العربيه فقد نُقل اليها كتاب الكره والاسطوانه بامر الخليفه المأمون . وترجم اليها ايضاً كتاب الاجسام العائمه ونشر سنة ١٨٧٩ في المجله الاسبويه باعنائهم العلامة زوتنبرغ



حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لخصّة الامبرامين ارسلان » (تابع ما قبله)

القسم الرابع

الحرب البحرية

الحرب البحرية اشد هولاً وافسح مجالاً من الحرب البرية وتكون اما باحراق الاساطيل او اغراق الدوارع او تدمير الحصون او تخريب الثغور او هدم الثكنات والمستودعات او احتلال الشواطئ او غير ذلك من اتلاف نجارة العدو . و خلاصة القول انها المحاق الضرر والدمار بجميع ما هو خاص بالعدو بجرماً والدفاع عما هو خاص به ولا خلاف بين القواعد الموضوعه للحرب البرية والبحرية ولكن بالنظر الى التباين بين البر والبحر صعب بالطبع تطبيقها كلها في المكانين على السواء فتنتج من هذا التباين البعيد قواعد خاصة بالحرب البحرية تختلف عن قواعد الحرب البرية سواء كانت لاحقة بالدول المتحاربة او خاصة بالدول المحايدة . وللحياد في هذا الباب شأن هام افردنا له قسماً خاصاً سيبيء ذكره

الفصل الاول

ساحة الحرب

الحروب البحرية ساحاتها البحور الشاسعة او المياه الخاصة بالدول المتحاربة . ولا يجوز ان تقع في مياه الدول المحايدة او الترع والبرازخ والانهار المنفق على حيادها كترعة السويس مثلاً فان الدول منقفة في ٢٠ اوكطوبر سنة ١٨٨٨ على حيادها مع بقاء البحر الاحمر حرّاً . ومن الانهر المنفق على حيادها الكونغو والنيجر والدانوب الى حدود الابواب الحديدية . ولكل دولة الحق لابل من الواجب عليها منع كل اقتتال في مياهها ولو اضطرت في ذلك الى استخدام القوة . فاذا وقع عداء رغماً عنها حق لها طلب الاعذار من الدولة المتعدية وعليها الرضوخ . وفي التاريخ امثلة كثيرة على ذلك

* الطرق المحللة والمحزمة هجومياً او دفاعاً *

كل ما ذكرناه في الحرب البرية من الطرق المحللة والمهزمة ينطبق على الحرب البحرية كل الانطباق . وقد اُتينا ايضاً ان الاتفاق الدولي الذي عقد في بطرسبورج في ١١ ديسمبر سنة ١٨٦٨ اوجب منع القذائف المنفجرة التي تزن اقل من اربعة غرام ويشمل هذا المنع ايضاً المحروب البحرية ولكن ما يستعملونه اليوم في الحروب من آلات التدمير والهلاك ما تشعرونه الابدان رعباً وهولاً . فان نسافة (طوربيلاً) تكفي لاغراق اكبر دارعة بما فيها من الاموال والرجال في بضع دقائق . وقد كان من السهل قديماً انفاذ النوتية اذا غاصت سفنهم في لبحج الماء اما اليوم فيتعذر وقد يستعمل انقاذهم لسرعة الفرق وشدة هول معدات القتال لان قرائع مخترعي هذه الايام مهيأة الى المباراة في ابتداء آلات الهلاك باسرع ما يكون من الزمان . فاذا كانت الشعائر الانسانية تأبى استعمال تلك الطرق الهائلة فحقوق الملل نيجها تبعاً للقاعدة الاساسية وهي ان الغاية من الحرب اتلاف قوة العدو . والمخدعة في الحرب البحرية جائزها في الحرب البرية على شرط الا تكون بطريق الغدر او على غير ما يقضيه الشرف العسكري . فمن الغدر مثلاً الهجوم على العدو براية مزورة ولكنهم اجازوا ورفع الراية المزورة او المستعارة للفرار من وجوه العدو خوفاً منه . وعلى هذا فاستعمال هذه الراية يكون محللاً او محرماً تبعاً لكيفية استعمالها اذا لجأ ربان سفينة الى تلك المخدعة واحتمل برفع الراية المزورة على سارية بقصد الهجوم على العدو فهل يجوز لعدوه استعمال تلك المخدعة ؟ — كلاً . لانها خدعة غير مشروعة ومخالفة للشرف العسكري ومنافية لمقام الامم المتقدمة . وقد اجمع الشراع ايضاً على تحريم اطلاق القنابل على سفينة معادية اذا انزلت علمها لان انزاله اشارة على الخضوع والتسليم

ولا يخفى ما لحصار الموانئ والثغور التجارية من الاهمية وستفرد للكلام فيه فصلاً خاصاً .

على اننا نكتفي بان اطلاق القنابل على الثغور البحرية والقنكات والحصون والمضايق وغير ذلك ما يعدونه من طرق الدفاع جائز ولكنه لا يجوز على ثغر تجاري لا حصون تحميها ولا مدافع تصونه فهو بمثابة مدينة مفتوحة لا يجوز حصارها او تدميرها . وجميع امراء البحر الذين خالفوا هذه القاعدة عرضوا انفسهم لانتقاد الامم المتقدمة واخصم الاميرال نلسون الانكليزي لانه فاجأ كوبنهاجن عاصمة الدانمرك باسطولوه عام ١٨٠١ واطلق

عليها فنبالته لكي يجبر العارة الدانمركية التي كانت راسية هناك على التسليم

✽ الاسلاك البرقية البحرية ✽

واختلف الشراع في جواز ائلاف الاسلاك البرقية البحرية . على ان الاتفاق الدولي المبرم في باريس تاريخ ١٤ مارس ١٨٨٤ بين ست وعشرين حكومة بقول بوجوب حماية الاسلاك البحرية في زمن السلم . ولكنه لم يشر الى حمايتها في زمن الحرب . وبمقتضى استاذي العلامة رينو الشهير في جميع وجوه هذه المسألة وفي انواع ضررها للعلاقات الدولية الحربية فقطع في الامور الآتية :

١ يجوز قطع الاسلاك البرقية اذا كانت تصل نقطتين خاصتين بدولة واحدة معادية كالسلك الذي يصل مثلاً سيسليا بايطاليا او كورسيكا بفرنسا . وهذا القطع جائز سواء كانت الاسلاك في عرض البحار او في مياه العدو

٢ يحق لكل دولة قطع الاسلاك البرقية التي تنصل ببلاد عدوها كالاسلاك الموصلة بين فرنسا وبريطانيا

٣ اذا كان بين احد المحاربين وبلاد محايدة اسلاك فالحارب الذي ينتهي عنده السلك حر في قطعه او ايقائه عملاً بالقاعدة الاساسية كل سيد في ارضه . اما المحارب الآخر فلا يجوز له مسه لان العلاقات بين المحارب والمحايد من الامور المجازة على شرطين . الاول ان المحايد لا يحق له مراسلة ثغر محصور الا اذا كان يتدبر في ارض دولة محايدة وينتهي في ثغر محصور . فمن البدهي انه يحق للمحاصر قطع ذلك السلك ومنع كل صلة معه . وله ايضاً ان يمنع المراكب من العبور او اىصال الرسائل . والشرط الثاني انه لا يجوز للمحايد نقل الرسائل من احد المحاربين . ويشترط في حرية المواصلات البرقية بين المحاربين والمحايد ان لا يكون بها اشارة الى الحركات الحربية . ولكن لا يحق ما في هذا الشرط من الصعوبة والدقة اذ من الامور السهلة انفاذ الرسائل السياسية بشكل الرسائل البسيطة وقد يكون فيها اتفاق واتجار او استطلاع لحركات العدو فاذا اشتهبه بذلك جاز قطع السلك

٤ اذا كانت الاسلاك بين دولتين محايدتين فلا يحق لاحد قطعه باي وجه كان . اهـ

✽ اسر السفن وتدميرها ✽

لكل محارب الحق في اسر سفن عدوه او تدميرها سواء كانت حربية او تجارية

- والاستيلاء عليها بجميع ما تحوي من الاموال والاعراض والاشياء
 المراكب الاجبية التي يسأ جرها تطلب خصم
 ويستثنى من ذلك السفن الناقلة لرسول
 الهدنة وانما يشترط عليها الا تنقل من
 الاشارات والعلامات اللازمة
 وقد اضيف على اتفاق جنيف الشروط الآتية - - - - -
 الروحيين والاطباء والمرضى . واعادة ما لهم من الآلات اجراحية وتصيدية
 ملكاً لهم وانما عليهم البقاء على تلك السفن قبالاً بواجبات منهم مع حق العود الى بلادهم
 عند الفراغ منها
 ٢ - لجميع اصحاب الزوارق والقوارب الذين يعرضون انفسهم في امان المراكب
 لنقل الغرقى والبحرى ونقلهم الى المراكب المخصصة للمستشفيات حق المعاهدين - - -
 كانت تلك السفن خاصة بالعدو او بالمهايدين
 ٣ - جميع السفن المخصصة للمستشفيات تخضع لشرايع الحرب ويموز اسرها وحق
 استعمالها على شرط عدم تغيير صنيتها في زمن الحرب . اما السفن الأخرى المخصصة
 بالمهايدين او بشركات خيرية تعد معاهدة ويجب صيانتها ولكن لكل من الحارين حق
 المراقبة والتفتيش عليها
 ٤ - كل مركب تجاري اذا كان غير ناقل موى البحرى او المرضى له حق انعقاد
 لاي أمة كانت
 ٥ - جميع الغرقى والبحرى الذين نجوا لا يمكن استعمالهم في الحرب المتشبه
 ٦ - يجب على تلك السفن رفع راية الصليب الاحمر بجانب الراية الوطنية
 ووضع تلك الاشارة على اذرعها جميع اطباؤها ومرضىها ومجارتها ومقتديها مميّزاً
 لهم عن الحارين

الميرابيل - دواء لازالة النمش وحب الصبا
 اقرأ اعلانه على غلاف الهلال

باب المقالات

تاريخ النهضة العلمية الاخيرة

﴿ في مصر والشام ﴾

٢

﴿ المدارس في سوريا ﴾ ان الباعث على انشاء المدارس في سوريا هو غير الباعث على انشاءها في مصر . فقد بينا في الهلال الماضي ان العامل الاول في النهضة العربية بمصر انما هو الحكومة وقلما كان لغير الحكومة يد فيها وخصوصاً في ما يتعلق بالمدارس . لان المدارس الاجنبية التي انشئت بمصر تأيدت بمعاونة الحكومة مادياً أو ادياً . واما النهضة السورية فمرجع النضل فيها الى الارساليات الدينية الغربية . واذ كانت مصادر النهضة في البلدين افرنجية فلان التمدن الحديث على اجمالو غربي و الارساليات الدينية او البعثات التبشيرية نشأت مع الديانة المسيحية لانها فرض من فروضها الاساسية . واول المبشرين الرسل انفسهم ثم تآلفت الجمعيات والرهبانات في الاجيال الوسطى لنشر الديانة المسيحية او تأييدها في قارة اوربا . حتى اذا جاء القرن الخامس عشر باكتشافاته ونهض لوثير زعيم الطائفة الانجيلية لمقاومة تعاليم رومية هبت الكنيسة الكاثوليكية وتآلب زعمائها على مقاومة التيار الجديد . فتآلفت الجمعيات من الطائفتين وتشكلت الرهبانات وتفرق المبشرون في انحاء المشرق في الهند والصين واليابان وفي العراق والشام ومصر يدعون الناس الى مذهبهم على طرق شتى بعضهم بالتعليم والبعض الآخر بالتطبيب وغيرهم بالتبشير وآخرون في جميع ذلك . والمسابقة مصحورة غالباً بين الكاثوليك والانجيليين ولما انشأت احدى الطائفتين كنيسة او مدرسة في مدينة او قرية الا فعلت الاخرى مثلاً . والغالب ان يكون الكاثوليك مدافعين والانجيليون مهاجمين وخصوصاً في سوريا لان الكتلكة اقدم من الانجيلية فيها . وقد

افادت هذه المناطق كلا الطائفتين فتعددت المدارس فيها . وظل الارثوذكسيون سائرين على حدة بلا عضد ولا دافع الا ان يكون الدفع الى احدى تينك الطائفتين فانضم جانب كبير منهم الى الانجيليين ولم يفلح الروم بمدارسهم مع انها من اقدم مدارس سوريا الوطنية وهم اغني الطوائف فيها ولم يشهروا بالذكاء والاقدام والنشاط ولكن الحظ لم يسعدهم بارساليات ارثوذكسية تأخذ بناصرهم كما اخذت ارساليات الطوائف الاخرى بناصر طوائفهم الا ما كان في الاعوام الاخيرة من عناية الروسيين في نشر لغتهم وتعاليمهم في بلاد الشام فانشأوا المدارس فيها وفي فلسطين واكثر تلامذتها من ابناء هذه الطائفة وليس هذا مكان الخوض في هذا الباب وانما بهنا النظر في الجمعيات الدينية التي انشأت المدارس في سوريا وسياً في تفصيل ذلك في محله

✽ مدارس سوريا قبل النهضة ✽ وقبل البحث في تاريخ المدارس السورية في القرن التاسع عشر ننظر في حال تلك المدارس من قبل . وفي حال التعليم بوجود الاجمال دخل القرن التاسع عشر ومدارس المسلمين في سوريا كتنايب في المجموع والزوايا يقرءون فيها القرآن ويعلمون النحو وغيره من علوم اللغة . اكبرها مدرسة الجامع الاموي في دمشق الشام وهي لا تزال مدرسة العلوم الاسلامية الى الآن على مثال مدرسة الازهر بمصر لكن هذه اعظم منها ووسع . ويمنح في الجامع الاموي الى اليوم جمع غفير من العلماء والمدرسين والائمة والسامعين والفارسين . وقد نبغ من تلامذته جماعة كبيرة من الفقهاء وائمة اللغة والشعراء . وكان في دمشق ايضاً مدارس نشبة مدارس مصر قبل النهضة الاخيرة على ما وصفناها في الهلال الماضي كالمدرسة السليبية والمدرسة الحلاوية والسليمانية والبادرانية والريمانية وغيرها . فضلاً عن اساتذة كانوا يلقون الدروس في منازلهم

وقد كان مثل هذه المدارس في حلب وحمص وبيروت . على ان من اراد التبحر في العلم والتوسع فيه لا يستغني عن مدرسة الازهر . ولا يزال ذلك دأبهم في العلوم الاسلامية الى هذه الغاية . وفي الازهر اروفة يعرف كل منها بما يناسب البو الطلبة من الاقاليم كالرواق الشامي والرواق المغربي وغيرها

وكان من المدارس الاسلامية في سوريا غير ما ذكرناه مدارس للشعبة انشأها مشايخ بيت علي الصغير حكام بلاد البشارة من اعيان طائفة المتاوله يؤمها الطلبة من بلاد الشام والعراق وفارس . واخبرنا بعض الذين نثق بروايتهم ان بعض هذه المدارس كانت داخلية يقيم فيها الطلبة مدار السنة يأكلون وينامون

وأما المدارس النصرانية قبل عصر النهضة فاقدتها نشأ في لبنان وأكثرها للطائفة المارونية . ولهن الطائفة الاسبقية الاولى في انشاء المدارس بلبنان من عهد بعيد . فقد كانت لها مدارس عديدة في اهدن وصوفه وبقراشة في شمالي لبنان . منها مدرسة اسمها اليبابا غريغوريوس سنة ١٥٨٤ وكان اساتذة هذه المدارس بوجه الاجمال الكهنة الأ نادراً ناهيك بالمدارس الصغرى التي كانوا ينشئونها في الاديان ويسموننها « انطوش » مثل انطوش جبيل انشئ سنة ١٧٦٢ وانطوش زحلة عام ١٧٦٩ وانطوش دبر القمر ١٧٨٢ وغيرها . ومن المدارس القديمة مدرسة عجلتون انشئت عام ١٧٥١ ومدرسة وادي شحور عام ١٧٥١ . وأشهر المدارس المارونية التي انشئت في القرن الثامن عشر « مدرسة عين ورقة » وكانت دبراً على اسم مار انطونيوس فجعلها البطريرك يوسف اسطفان عام ١٧٨٩ مدرسة على مثال مدرسة رومية وكانت تعلم فيها اللغة السريانية والعربية والنصاحة والمنطق وعلم اللاهوت . ثم انشئت مدارس كثيرة كمدرسة مارعبدا هرريا عام ١٨٢٠ ومدرسة ريفون عام ١٨٢٢ ومدرسة ماري حنا مارون وغيرها مما لا محل لابراده هنا . والساعي في انشاء هذه المدارس وامثالها الرهينات الدينية وأشهرها الرهينة البلديبة اللبنانية وكان للروم الكاثوليك مدارس في عين النش وعين تراز . وللروم الارثوذكس مدارس صغيرة في الكنائس والديور . ولم تقف لهم على مدرسة كبرى قبل زمن النهضة قلنا ان الفضل الأكبر في النهضة العلمية الاخيرة في ربوع الشام يرجع الى الارساليات الدينية التي كانت تند على سوريا لعل المبرات ونشر مبادئها الطائنية بطريق التعليم والتنقيف . واذا نظرنا في تاريخ هذه النهضة من حيث المدارس رأيناها قد مرت في طورين مختلفين تفصلها حادثة عام ١٨٦٠ المشهورة لانها اثرت في تلك النهضة تأثيراً كبيراً . فلننظر اولاً في المدارس السورية قبل الحادثة وبعدها

✽ **الطور الاول** ✽ واكثر الارساليات الدينية سعياً في انشاء المدارس الاباء العازربون والاباء اليسوعيون وكلاهما من الكاثوليك . والمبشرون الاميركان وهم انجيليون . واقدام من انشأ المدارس من هذه الارساليات الاباء العازربون فانشأوا مدرسة عينطورة عام ١٨٢٤ ولا تزال عامرة الى الآن . ثم انشأ القس وليم طمسن الاميركاني مدرسة في بيروت عام ١٨٢٥ تعطلت عام ١٨٤٠ وفي تلك السنة قدم استاذنا المرحوم العلامة الدكتور فاندريك الشهير الى سوريا مرسلأ اميركانياً فجال فيها واخبر احوالها . وكان قدومه فالأ حسناً عليها نظراً لما كان له من الايدي البيضاء في نهضتها

(راجع ترجمة حاله في السنة الرابعة من الهلال) فرأى البلاد تحتاج الى المدارس فانشأ مدرسة عبيه (لبنان) عام ١٨٤٧ وفي هذه السنة انشأ الآباء اليسوعيون مدرستهم في غزير (لبنان) . والمسابقة بين الاميركان واليسوعيين في انشاء المدارس في سوريا من الامور المألوفة حتى كان الدكتور فاندريك اذا سار لانشاء مدرسة في بلدة قال « اني ذاهب لانشئ مدرستين » لاعتماده ان الآباء اليسوعيين لا يتركون مدرستهم مفردة . ومهما يكن من غرض المتسابقين فقد كانت النتيجة حسنة لأهل الشام . وستقتصر على تاريخ المدارس في بيروت ولبنان التماساً للاختصار

فترى ما تقدم ان الاجانب الذين سعوا في انشاء المدارس في سوريا لم ينشئوا منها شيئاً في بيروت . لانها كانت في اوائل القرن الماضي حفيقة ولم تعمّر الا بعد حادثة ١٨٦٠ لان كوارث تلك الحادثة بعثت اهالي لبنان ودمشق وحاصبيا على التزوح اليها احباء بكف الحكومة . فعمرت بيروت بهم وازهرت وغدت مطمح اهل التجارة والعلم من ذلك الحين

✽ **الطور الثاني** ✽ تبدأ النهضة الحقيقية في سوريا بعد تلك الحادثة المشومة وخصوصاً المدارس . ومثل ذلك النهوض طبيعي على اثر الثورات والمذابح ونحوها ولا سيما اذا كان في اهل البلاد المصابة نشاط واقدام وفي التاريخ امثلة كثيرة من هذا النوع واهم المدارس التي انشئت في بيروت بعد الحادثة مدارس البنات لان المهاجرين من المنكوبين كان اكثرهم من الارامل والايتم ممن فقدن ازواجهم وآباءهم في اثناء تلك الحادثة . واسبق تلك المدارس الى هذه الخدمة « المدرسة الانكليزية » انشأتها مسز بوبين طمسن سنة ١٨٦٠ وتعرف الآن بمدرسة مسترموط . ثم المدرسة الكلية الانجليزية الاميركانية للبنات انشئت سنة ١٨٦١ ولا حاجة بنا الى بيان ما كان لهاتين المدرستين من الصل العظيم في نهضة السوريين اكتفاء بما لتعليم البنات من التأثير المشهور في ترقية الامم . وتفرع من هاتين المدرستين بعد ذلك مدارس كثيرة في بيروت ولبنان نبغ منها نخبة من ربات المنازل فعمرن البيوت واصلحن شؤون الحياة الاجتماعية . ثم انشئت مدارس اخرى للبنات منها مدرسة الراهبات العازريات ومدرسة راهبات المحبة والناصرية ومدرسة بروسيا ومدرسة مس تيار ومدرسة زهرة الاحسان للروم الارثوذكس

وكل هذه المدارس اجنبية النزعة الا « مدرسة زهرة الاحسان » فانها المدرسة الوطنية الوحيدة للبنات حتى الآن على ما نعلم فلا بأس من ذكر تاريخ نشأتها فدوة للنساء

الشرقيات . فقد قام بانشاءها نخبة من السيدات الوطنيات فنقح الطائفة الارثوذكسية بنشاطهن وفضلهن . على ان النضل الاول في انشاءها السيدة لبيبة جحشان لانها انقطعت عن العالم من اجل هذا المشروع واستجذبت حضرة المحسنة الشهيرة السيدة أملي سرسق (مدام جورج افندي موسى سرسق) فانجذبتها ببذل المال وسعت معها في تأليف جمعية خيرية سميت جمعية زهر الاحسان اعضاؤها من نساء الطائفة الارثوذكسية الوطنيات . فأنشأت الجمعية هذه المدرسة عام ١٨٨٠ وسمتها باسمها وتولت السيدة لبيبة جحشان ادارتها . وما زالت في تقدم حتى بلغ عدد تلميذاتها في العام الماضي ٢٠٠ تلميذة بينهم ٦٥ تلميذة يتعلمن مجانياً . والمدرسة قسمان احدهما داخلي والآخر خارجي . وهي تعلم اللغات العربية والفرنساوية والانكليزية والروسية واليونانية واليابانية واشغال اليد والتعليم المسيحي ونجاح هذا المشروع دليل على اقتدار المرأة الشرقية للقيام بالمشروعات الكبيرة وتنبه السوريون بعد الحادثة لحاجة البلاد الى من يخدمها من ابنائها فنقض جماعة منهم انشأوا المدارس الوطنية . واقدم هذه المدارس للمرحوم الطيب الذكر المعلم بطرس البستاني انشأها سنة ١٨٦٢ وسماها « المدرسة الوطنية » وقد نبغ من تلامذتها جماعة من ارباب الاعلام في مصر وسوريا منهم المرحوم سليم بك نقلا مؤسس جريدة الاهرام وسليمان افندي البستاني ناظم الايلاءة وجرجي افندي بني الكاتب المؤرخ وحسن افندي بيهم وغيرهم . وقد تعطلت هذه المدرسة سنة ١٨٧٦

ومن المدارس الوطنية ايضا المدرسة البطريركية أسسها المثلث الرحمة البطريرك غريغوريوس يوسف للروم الكاثوليك سنة ١٨٦٥ ونبغ منها نخبة من الكتاب وارباب المناصب وهي لا تزال عاملة حتى الآن

ثم مدرسة الروم الكبرى المعروفة بمدرسة ثلاثة اعمار الارثوذكسية كانت قبل الحادثة في سوق الغرب (لبنان) ثم نقلت الى بيروت نحو سنة ١٨٦٦ ونبغ منها جماعة من الادباء والكتاب ولا تزال الى الآن . وقد نبغ لها فروع في انحاء بيروت

ومدرسة الحكمة انشأها المطران يوسف الدبس سنة ١٨٧٤ وهي من خيرة المدارس الداخلية ولا تزال حتى الآن عاملة على تثقيب الشبان من كل الطوائف

ومن المدارس الوطنية المدرسة الاسرائيلية انشأها المحاخام زاكي كوهين سنة ١٨٧٤ وهي فريدة للطائفة الاسرائيلية . لكنها تعطلت منذ بضع سنوات

والمدرسة الرشدية العسكرية وهي اقدم مدارس المسلمين الحديثة

هذه أشهر المدارس الوطنية الكبرى في بيروت وهناك مدارس أخرى أنشئت منذ بضعة عشر عاماً كالمدسة السلطانية والمدسة العثمانية ومدسة الاتحاد الاسرائيلية ولم نذكرها لاننا انما ندون تاريخ النهضة

واما المدارس الاجنبية للرساليات الدينية في بيروت فاقدمها المدسة الكلية الاميركانية سعى في انشائها المرحومان الدكتور فاندريك والدكتور طلمس سنة ١٨٦٦. وهي اكبر المدارس العلمية في سوريا ولا تزال تزداد سعة ونجاحاً الى اليوم وقد اصحبت خمس دوائر او هي خمس مدارس (١) المدسة الاستعدادية (الجهيزية) لتهديب التلامذة في مبادئ العلوم وتخريجهم في اللغة الانكليزية على وفق الحاجة الماسة في المعاملات التجارية ونحوها واعدام لدرس بقية الفروع في الدوائر الأخرى (٢) المدسة العلمية وفيها يتهذب التلامذة في اللغة والآداب والعلم والتاريخ والفلسفة بما يؤهلهم لرتبة بكالوريوس في العلوم . واول صف نال هذه الرتبة فيها خرج منها سنة ١٨٧٠. وهو خمسة شبان منهم في مصر الدكتور صروف منشيء المتكطف والمكظم و ابراهيم بك مصور رئيس قلم الترجمة بنظارة الاشغال ونعوم افندي مغيب (٣) المدسة الطبية يدرس فيها الطب والصيدلة واقدم صف نال شهادتها خرج منها سنة ١٨٧١. وم سنة منهم بمصر الدكتور شبلي شميل صاحب مجلة الشفاء (٤) المدسة التجارية وهي تؤهل التلامذة للاعمال التجارية (٥) مدرسة الآثار القديمة المقدسة لمساعدة طالبها على التضل في هذا الفن

وقد تخرج في هذه المدسة جماعة كبيرة من ارباب الاقلام والاطباء والصيدالة وفي جملتهم عدد كبير في سوريا ومصر من محرمي الجرائد والاطباء وارباب المناصب العالية في دوائر الحكومة المصرية والتجار وغيرهم . ولو اردنا ايراد اسمائهم لضاق بنا المقام فلاكتفينا بشهرتهم . وبلغ عدد الذين دخلوا هذه المدسة منذ تأسيسها الى الآن ٢٢١٣ شاباً منهم ١٧٥ نالوا شهادتها الطبية و ٦٨ نالوا الشهادة الصيدلية و ٨٦ نالوا الشهادة العلمية و ٢٧٤ نالوا الشهادة الاستعدادية و ٢٢٢ لا يزالون فيها . وخرج الباقيون قبل ان يمتد دروسهم وما امتازت به هذه المدسة في خدمة الجامعة العربية انها توخت منذ نشأتها تعليم العلوم والطب باللغة العربية . فكان تلامذتها يخرجون منها وفيهم ملكة اللسان العربي فسهل عليهم الكتابة فيها وساعدهم على ذلك جمعية علمية انشأها المدسة لتدريب التلامذة على ملكة الخطابة وتعويدهم على الاجمات ونحوها فكثرت المؤلفات العربية ونبع الخطباء . ولكن

المدرسة عدلت عن هذه الخطة منذ بضع عشرة سنة فارتكبت بذلك ما ارتكبتته المدارس الاميرية المصرية اذ جعلت لغة التعليم فيها الانكليزية . وربما كان عذرها في ذلك عذر هذه المدارس ولكننا لا نتالك عن ابداء الاسف الشديد لما خسرتة اللغة العربية بذلك وبلي المدرسة الكلية الاميركانية المدرسة الكلية اليسوعية وهي التي ذكرنا تأسيسها في غزير فنقلها الاباء اليسوعيون الى بيروت عام ١٨٧٥ وقد احتفلوا في اول هذا القرن بيوميلها الفضي . وبمناسبة هذا الاحتفال نشرت مجلة المشرق تاريخ انشاء هذه المدرسة مطولاً فاقتبسنا منه ما يقتضيه المقام

فالمدرسة اليسوعية تعلم اللغتين العربية والفرنساوية والطبيعات والرياضيات والتاريخ والادب والانشاء والمحقوق والتجارة والفلسفة والمنطق وعلم الهيئة والكيمياء والتاريخ الطبيعي وفيها فرع للاهوت تدرس فيه فروع الفلسفة وعلم الكلام وعلم الذمة والمحق القانوني وشرح الاسفار المقدسة والتاريخ الكنسي واللغة العبرانية واللغات الطقسية . وهي تمنح الشهادات على درجات متفاوتة . وبلغ عدد الذين درسوا في هذه المدرسة من غير الاكليروس نحو ١٥٠٠ طالب نال شهادتها منهم نحو ٥٠٠ وقد اورد المشرق اسماء الذين اشتهروا منهم بالسياسة او العلم والدين وفيهم جماعة من علماء الاكليروس الماروني والكاثوليك ونخبة من الوجهاء والاغنياء وارباب الاقلام وفي هذه المدرسة فرع لدرس الطب انشأته فيها الدولة الفرنسية عام ١٨٨٢ وولت ادارته الى الاباء اليسوعيين . وقد خرج منها حتى الآن نحو ١٢٠ طبيباً ويلحق بالمدرسة اليسوعية مدارس ابتدائية عديدة لتهديب الاحداث مجاناً

على اننا نشكو من هذه المدرسة الشهيرة ما شكوهنا من المدرسة الكلية الاميركانية لانها تعلم العلوم باللغة الفرنسية ولو جعلتة بالعربية لعوضت عما ارتكبتة تلك بشأن اللسان العربي . وما لا مشاحة فيه ان تعليم العلوم في هذه المدارس بغير اللسان العربي مصيبة كبرى على هذا اللسان . ومن اقرب الادلة على ذلك ان الذين خدموا اللغة العربية بتأليفهم وكتابتهم وعلمهم في سوريا انما هم بالاكثري من تلامذة المدارس الوطنية او من تلامذة المدرسة الكلية وهي تعلم باللسان العربي

ولا يعترض على ذلك بتبوغ بعض المتعلمين بالانكليزية او الفرنسية فاننا لا نجحت في المعرفة بالنظر الى صاحب العلم ولكننا نجحت في امكان نشر علمه بين مواطنيه بالتأليف او التعليم وهو صعب على من يتلقى العلم بلغة اجنبية

الريخ وسكانه

والصعود اليه

كثير تحدث الناس في هذه الاثناء عن الريخ وسكانه على اثر ما تناقلته الجرائد من قول بعض الراصدين في اميركا انه شاهد على سطح ذلك السيار نوراً على كينية هان عليه معها ان يكون ناراً او قدما سكان المريخ اشارة يتمسون الجواب عليها منا . وقد كتب البنا غير واحد من حضرات القراء يسألوننا تفصيل الخبر مع ابداء رأينا فيه . والجواب على ذلك بخصر في ثلاثة اسئلة آ ما هو المريخ آ هل هو مسكون وكيف هم سكانه آ هل يمكن مخابرتهم او السفر اليهم



الريخ من وجهه

وقبل التقدم الى الموضوع نذكر الخبر الذي دعانا الى البحث فيه . وذلك ان فلكياً اسمه دُكلاس في مرصد فلاغستاف باميركا كان يرصد المريخ في ٨ ديسمبر الماضي فشاهد على بقعة منه يقال لها الجرا الايكاري خطأً متبراً طوله عدة اميال لم يكن رآه احد من قبل . وظل ذلك النور ظاهراً سبعين دقيقة ثم اخفى . فخبر مدير المرصد بشأه وهذا خابر المرصد المركزي في كبل . واستنتج دكلاس من استقامة الخط المنير « ان السبب في انارته يد بشريه عاقلة لان مثل هذه الاستقامة لا يكون في الطبيعة العمياء . وبني على ذلك ان سكان المريخ عالمون بنا وهم يلتمسون مخابرتنا كما نلتمس نحن مخابرتهم . فلما اعينهم الحيل او قدوا تلك النار حتى اذا رأيناها اجبتناهم بمثلها » . فداع هذا القول وتناقلته الجرائد حتى ملأ الآفاق

(١) * ما هو المریخ * المریخ كوكب سیار كالأرض وهو اقرب السیارات اليها بعد الزهرة وبدور حول الشمس مثلها ولكنة اصغر منها . قطره ٤٤٠٠ ميل وقطرها نحو ٨٠٠٠ ميل . جرمه نحو سدس جرمها وكثافته سبعة اعشار كثافتها . متوسط بعد عن الشمس ١٢٩ مليون ميل . واقرب مسافة بينه وبين الارض ٦١,٨٠٠,٠٠٠ ميل يدور دورته اليومية على محوره من كل ٢٤ ساعة و٢٧ دقيقة و٢٢ ثانية وهي تقرب من دورة الارض

ويظهر على سطحه بالنظارة المقربة (التلسكوب) بقع مظلمة مخضرة تغلغلها بقع منية محمرة . وبين هذه البقع ما يشبه الترع والفارات . طول بعض تلك الترع بضعة آلاف ميل وعرضها نحو خمسين ميلاً اكثرها منتظمة الشكل على خطوط مستقيمة . ورأى آخرون بين هذه الترع ترعاً مزدوجة وأخرى متقاطعة . وكثيراً ما يخفي بعض هذه البقع او ينقلب لونها من الاحمرار الى الاخضرار وبالعكس . والفلكيون كلما ظهر لهم مظهر جديد علوه اما بذوبان الثلج او بطوفان الماء او بالمد والجزر او غير ذلك . ولكن بين هذه البقع بقعة شديدة البياض في القطب الجنوبي بعضها اضعف من بعض وقد يغيب الجرم الضعيف منها ويبقى الآخر كما هو . وشاهدوا بقعة اخرى مثلها في القطب الشمالي . وفي بين هذا الشكل رسم احدى البقعتين . وقد علل العلامة هرشل سبب هاتين البقعتين بجليد متراكم على قطبي المریخ كالجليد المتراكم على قطبي الارض . قال « والمشاهدة بين الارض والمریخ اقرب منها بين سائر سیارات النظام الشمسي فان دورتها اليومية تكاد تكون واحدة وجرمها بالنظر الى اجرام السیارات الاخرى اكثرها تقارباً . ونظراً لما نشاهد على قطبي المریخ من جبال الثلج لا يبعد ان يكون لمعانها ناتجاً عن انعكاس اشعة الشمس عنها . وليس زوال بعض اجزائها في بعض اشهر السنة إلا مسبباً عن ذوبان بعض تلك الثلوج عند تعرضها للشمس » وبرى هرشل ايضاً ان المریخ مسطح من قطبيه مثل تسطح الارض ولكن اقل منه وانكر بعضهم تسطحه بالكلمة . ويظن الفلكيون ان جو المریخ يشبه جو الارض . ورسموا له خارطة تبين ما فيوم البقع المستطيلة والمستديرة وسموا كلا منها باسم خاص به وفي جملتها بقعة البحر الايكاري المتقدم ذكرها وكان اليونانيون يسمون المریخ « الكوكب المنقذ » لشدة لمعان نوره وهو يظهر للعين المجردة اشد لمعاناً واحمراراً مما يظهر بالتلسكوب ولذلك توهم العرب انه نار متقدة ومن ذلك قول ابي العلاء .

زحل اشرف الكواكب دارا عن لقاء الربيع على ميعاد
ولنار المرنج من هيجان الـ دهر مطف ان علت بانقاد
والثريا رهينة بافتراق الـ شمل حتى تعد بالاحاد

(٢) * هل المرنج مسكون وكيف مكانة * تلك مسألة طال جدال

العلماء فيها فمنهم من قطع بوجود السكان وعين اشكالم ووصف اخلاقهم وقاس قوام
ومنهم من انكر ذلك كل الانكار . وبين هذين من لا يقطع في احد الوجهين
اما الفائلون بوجود السكان فدليلهم القياس العفلي . وقد حملهم على هذا الزعم ما
آتسوه في المرنج من المشابهة بالارض من حيث الجرم والجو والحركة اليومية وساعدم على
هذا الزعم ما رأوه على سطح المرنج من البقع المنتظمة الشكل ما يبعد ان يكون سببه غير
عقل البشر . ومن انصار هذا الرأي رجل اسمه برسينال لوبيل الف في هذا الموضوع
كناياً سخماً وعمدته في اثبات ذلك : ان للمرنج جواً مثل جونا وفيه مياه مثل مياهنا وما
العنصران الضروريان للحياة . وان على سطح المرنج بقعاً منتظمة الشكل تشبه الترع لا يعمل
وجودها الا بتداخل العقل في اصطناعها . وهان عليه حفر تلك الترع الهائلة لان مواد
المرنج على رأبو اخف من مواد الارض بخمسة اضعاف فما يشتغلها هنا ثلاثة رجال يقوم به
هناك رجل واحد . وزاد على ذلك ان المرنج اقدم من الارض فاهله اعرق بالمدينة
واقدر على الاعمال العظيمة . وأبد قوله اخيراً بما يبدو فبو من امثال هذه الانوار المنتظمة
وقد ظهرت لنا غير مرة وان كانت هذه المرة اقوى ما في المرات الماضية

وبالغ آخرون في اعتقادهم هذا حتى انقطعوا للنظر في الوسائل المؤدية الى
مخاطبة سكان المرنج ربمما يتأتى لنا السفر اليهم ! ومن هؤلاء رجل اسمه شارل كروس
اشتغل منذ ثلاثين عاماً في البحث عن وسيلة تؤديه الى تلك المخاتبة ولم يخطر له واسطة
افضل من النور . فزعم انه اذا اضاء ناراً شديدة في بقعة من بقع الارض الحالكة
الظلام عند القطب مثلاً لا يبعد ان يراها سكان المرنج ويحيوننا بمثلها . وتطوحت به احلامه
الى اختراع لغة اشارية احرفها كأحرف المخاتبة بالاشعة الشمسية « الهيليوغراف » تمتاز
بعضها عن بعض بالطول او الملون فيتألف منها لغة تدور المخاتبة بها بين سكان الارض
وزملائهم سكان المرنج او غيرهم من العوالم الاخرى على ان مشروع صاحبنا لم يخرج
من دائرة الاحلام

وأخر من عني بمخاتبة اهل المرنج نقولاً نسلنا الكهربي المشهور فانه عامل على مخاطبتهم

بواسطة التلغراف بلا سلك . قال انه كان يجرب هذه الآلة على قمم بعض الجبال في كولورادو
بأمريكا فلحظ تأثير قوة لم تنتبع من الأرض ولا من الشمس بل من سيار آخر (على ما
يظن) لان الآلة تحركت ثلاث حركات ضعيفة متقطعة . وهو أخذ في اثقان هذه الآلة
بقوة كافية لايصال الكهربائية الى المريخ ويزعم انه سيأتي يوم يخاطب فيه اهل المريخ
كما يخاطب اهل الأرض

ومن غرائب الاتفاق ان امرأة عجوزاً من اهل اليسار بفرنسا اسمها مدام غوزمان
اودعت الاكاذيب الفرنسية مئة الف فرنك على ان تعطى جائزة لمن يتمكن من
وسيلة لمخاطبة احد السيارات . ولكنها استئنت المريخ منها . ولو اردنا تعداد الاوهام التي
طرأت أذهان الناس من هذا القبيل لضاق بنا المقام .

على اننا لانلوم احداً لرغبته في الحصول على هذه الامنية ونحن اول الراغبين
فيها ولا نرى وجود الاحياء هناك مستغيباً وان ظهر لنا في بادىء الرأي غربياً . واما
مخابرتهم فهي ايضاً ضمن دائرة الامكان . ولكن القول بامكانها لا يدعو الى استقراها لان
ما يبدو على وجوه المريخ من الاشكال النيسابية ونحوها قد يكون من قبيل خداع البصر
وخصوصاً لان رصد هذا السيار من اصعب الامور على الراصدين لما يشاء من الضباب
وبندر ان يصفو جوّه . وربما تكون تلك الخطوط المستقيمة (اذا صح وجودها) شقوقاً
او اخاديد حدثت من تقلص قشرة المريخ . اولعها مواد كانت مصهورة ثم جمدت
وتبلورت باشكال هندسية وهو رأي بعض الفلكيين . او هي اشعة الشمس تنعكس عن
ماء او جليد في تلك الاخاديد بظهور لنا حيناً بمناسبة وضع يتفق للمريخ في اثناء دورانه
بحيث تقع زاوية الانعكاس علينا ثم تتحول بدورانه

(٢) * هل يمكن مخاطبة اهل المريخ او السفر اليهم * قلنا ان وجود
السكان في المريخ ممكن وان كان بعيداً . فاذا امكن ذلك امكنت مخابرتهم اما بالنور كما
ذكرنا واما بوسائل اخرى ما يولد الاختراع والاكتشاف في مستقبل الايام . وليس
ذلك بابعد عن التصديق مما احدثه العلم من وسائل المخاطبة في القرن الماضي بالكهربائية
كالتلغراف والتلفون وغيرها . فلوان احد ابناء القرن الثامن عشر تنبأ بإمكان المخاطبة
بين الصين ومصر بوضع دقائق لحكموا عليه بالجنون . ونحن اليوم لا نستبعد امكان المهادثة
بالتلفون على ابعد من هذه المسافة

وهكذا يقال في الانتقال الى المريخ او غير من السيارات فانه ممكن ايضاً ودلياننا

على ذلك ما احدثه العلم من وسائل النقل بالبخار والكهربائية في البر والبحر والجو بالمرکبات الهوائية وان كان هذا الاخير لا يزال في طور الطفولية كنا نقرأ او نسمع بجغرافات الاولين وما بروونه عن انتقال الجان والنفاريت ببساط الريح ونهزأ باقوالهم فاصبحنا اليوم لانستبعد ان نساقر في الهواء باسرع من سفننا في القطر الحديدية . فهل يستحيل ان يكتشف اهل هذا القرن او القرون التالية قوة لم نكتشف لنا من قبل كما كشف اهل القرنين الماضيين الكهرباء التي لم يحلم بها اسلافهم . وهل خطر لنا قبل اكتشاف اشعة رنجن ان في الطبيعة اشعة تخرق الاجسام المظلمة فتربنا ما وراء الحجاب وتكشف عن الاحشاء والبواطن وعهدنا بهذه الاشعة غير بعيد . وينبدي لنا الابام من عجائنها ما لا يخاطر لنا ببال . فلا يبعد ان يكتشف لاهل القرون الآتية قوة يسهل الانتقال بها الى الاجرام

ومن لطيف ما خطر لبعضهم بطريق الخيال ما لا باس من ذكره على سبيل الفكاهة انه تصور الناس اكتشاف مادة مانعة لايصال الجاذبية بالقياس على وجود مواد تمنع اقبال القوى الأخرى . لا نننا نعرف مواد لا توصل الكهرباء وأخرى لا توصل الحرارة كالزجاج والخشب مثلاً فان الكهرباء لا تنتقل عليها كما تنتقل على المعادن والشمع والنور ايضاً مواد لا ينتقل عليها كالخشب والحجر وغيرها من المواد المظلمة (غير الشفافة) . ومن المشهور ان النور والحرارة والكهربائية والجاذبية قوة واحدة تظهر بمظاهر مختلفة او هي متشابهة فما يتفق لاحداها لا يبعد ان يتفق للأخرى . فرض صاحبنا انهم اكتشافوا مادة لا توصل الجاذبية وطلوا بها بيتاً فلم يبق له ثقل لان الجاذبية علة الثقل ولكنه يبقى على الارض بضغط الهواء فوقه . فاذا كشفوا الطلاء عن سفنوا جذبته الاجرام السماوية فيصعد في الجو بسهولة وسرعة . وفرض فيه بضعة رجال ومعهم ما يحتاجون اليه من ضروريات الحياة . وجعل له نوافذ في جوانبه الاربعه اذا فتمت احداها زال المانع للجاذبية فينجذب البيت نحو الجهة التي تنرف النافذة عليها . ومعنى ذلك ان انكشاف السقف وحن يحمل البيت الى الأعلى فاذا اراد التعرّيج يميناً فتح النافذة الواقعة نحو اليمين او شمالاً فنحو الشمال حتى يصل الى الجرم الذي يريد . وهو فرض خيالي محض لكنه يمثل سعة الامل في مستقبل الاختراع والاكتشاف وقد يعترض ايضاً بخلو الهواء في اعالي الجو من الاكسجين عنصر الحياة . فنجيب على ذلك بإمكان اختزان هذا العنصر كما يفعل الفواصون اليوم باستخدام الهواء السائل

بواسطة التلغراف بلا سلك . قال انه كان يجرب هذه الآلة على قمم بعض الجبال في كولورادو
بأمريكا فلحظ تأثير قوة لم تتنبعث من الأرض ولا من الشمس بل من سيار آخر (على ما
يظن) لان الآلة تحركت ثلاث حركات ضعيفة متقطعة . وهو أخذ في انقاص هذه الآلة
بقوة كافية لايصال الكهرباء الى المريخ ويزعم انه سيأتي يوم يخاطب فيه اهل المريخ
كما يخاطب اهل الأرض

ومن غرائب الاتفاق ان امرأة عجوزاً من اهل اليسار بفرنسا اسمها مدام غوزمان
اودعت الاكاذيب الفرنسية مئة الف فرنك على ان تعطى جائزة لمن يتمكن من
وسيلة لمخاطبة احد السيارات . ولكنها استنبت المريخ منها . ولو اردنا تعداد الاوهام التي
طرأت أذهان الناس من هذا القبيل لضاق بنا المقام .

على اننا لا نلوم احداً لرغبته في الحصول على هذه الامنية ونحن اول الراغبين
فيها ولا نرى وجود الاحياء هناك مستحيلاً وان ظهر لنا في بادئ الرأي غربياً . واما
مخابرتهم فهي ايضاً ضمن دائرة الامكان . ولكن القول بامكانها لا يدعو الى استقراها لان
ما يبدو على وجوه المريخ من الاشكال القياسية ونحوها قد يكون من قبيل خداع البصر
وخصوصاً لان رصد هذا السيار من اصعب الامور على الراصدين لما يشاهد من الضباب
ويندر ان يصفو جوّه . وربما تكون تلك الخطوط المستقيمة (اذا صح وجودها) شقوقاً
او اخاديد حدثت من تقلص قشرة المريخ . اولعها مواد كانت مصهورة ثم جمدت
وتبلورت باشكال هندسية وهو رأي بعض الفلكيين . او هي اشعة الشمس تنعكس عن
ماء او جليد في تلك الاخاديد بظهور لنا حيناً بمناسبة وضع يتفق للمريخ في اثناء دورانه
بحيث تقع زاوية الانعكاس علينا ثم تتحول بدورانه

(٢) * هل يمكن مخاطبة اهل المريخ او السفر اليهم * قلنا ان وجود
السكان في المريخ ممكن وان كان بعيداً . فاذا امكن ذلك امكنت مخابرتهم اما بالنور كما
ذكرنا واما بوسائل اخرى مما يولد الاختراع والاكتشاف في مستقبل الايام . وليس
ذلك بابعد عن التصديق مما احدثه العلم من وسائل المخاطبة في القرن الماضي بالكهربائية
كالتلغراف والتلفون وغيرها . فلوان احد ابناء القرن الثامن عشر تنبأ بامكان المخاطبة
بين الصين ومصر بوضع دقائق لحكموا عليه بالجنون . ونحن اليوم لا نستبعد امكان الهادئة
بالتلفون على ابعد من هذه المسافة

وهكذا يقال في الانتقال الى المريخ او غيبه من السيارات فانه ممكن ايضاً ودليلنا

على ذلك ما أحدثه العلم من وسائل النقل بالبخار والكهربائية في البر والبحر والجو بالمركبات الهوائية وإن كان هذا الأخير لا يزال في طور الطفولية كنا نقرأ أو نسمع بجغرافات الأولين وما بروونه عن انتقال الجن والعفاريت ببساط الريح ونهباً بأقوالهم فاصبحنا اليوم لانستبعد ان نساغر في الهواء بأسرع من سفرتنا في القطر الحديدية . فهل يستقبل ان يكتشف اهل هذا القرن او القرون التالية قوة لم نكتشف لنا من قبل كما كشف اهل القرنين الماضيين الكهربية التي لم يحلم بها اسلافهم . وهل خطر لنا قبل اكتشاف اشعة رنتجن ان في الطبيعة اشعة تخرق الاجسام المظلمة فتربنا ما وراء الحجاب وتكشف عن الاحشاء والبواطن وعهدنا بهذه الاشعة غير بعيد . وسنبتدي لنا الايام من عجايبها ما لا يخطر لنا ببال . فلا يبعد ان يكتشف لاهل القرون الآتية قوة يسهل الانتقال بها الى الاجرام

ومن لطيف ما خطر لبعضهم بطريق الخيال ما لا باس من ذكره على سبيل الفكاهة انه تصور الناس اكتشفوا مادة مائنة لا يصال الجاذبية بالقياس على وجود مواد تمنع اصال القوى الأخرى . لا ننا نعرف مواد لا توصل الكهربية وأخرى لا توصل الحرارة كالزجاج والخشب مثلاً فان الكهربية لا تنتقل عليهما كما تنتقل على المعادن والشمع . وللنور ايضاً مواد لا ينتقل عليها كالخشب والحجر وغيرها من المواد المظلمة (غير الشفافة) . ومن المشهور ان النور والحرارة والكهربية والجاذبية قوة واحدة تظهر بمظاهر مختلفة او هي متشابهة فما يتفق لاحداها لا يبعد ان يتفق للأخرى . ففرض صاحبنا انهم اكتشفوا مادة لا توصل الجاذبية وطلوبها بيننا فلم يبق له ثقل لان الجاذبية علة النقل ولكنه يبقى على الارض بضغط الهواء . فاذا كشفوا الطلاء عن سفوف جذبته الاجرام السماوية فيصعد في الجو بسهولة وسرعة . وفرض فيه بضعة رجال ومعهم ما يحتاجون اليه من ضروريات الحياة . وجعل له نوافذ في جوانبه الاربعة اذا فتمت احداها زال المانع للجاذبية فينجذب البيت نحو الجهة التي تشرق النافذة عليها . ومعنى ذلك ان انكشف السقف وحده يجعل البيت الى الأعلى فاذا اراد التعرّيج يميناً فتح النافذة الواقعة نحو اليمين او شمالاً فنحو الشمال حتى يصل الى الجرم الذي يريد . وهو فرض خيالي محض لكنه يمثل سعة الامل في مستقبل الاختراع والاكتشاف وقد يعترض ايضاً بجلو الهواء في اعالي الجو من الاكسجين عنصر الحياة . فيجيب على ذلك بإمكان اختزان هذا العنصر كما يفعل الفواصون اليوم باستخدام الهواء السائل

بواسطة التلغراف بلا سلك . قال انه كان يجرب هذه الآلة على قمم بعض الجبال في كولورادو
بأمريكا فلحظ تأثير قوة لم تتبعث من الأرض ولا من الشمس بل من سيار آخر (على ما
يظن) لان الآلة تحركت ثلاث حركات ضعيفة متقطعة . وهو أخذ في انقائ هذه الآلة
بقوة كافية لايصال الكهربائية الى المريخ ويزعم انه سيأتي يوم يخاطب فيواهل المريخ
كما يخاطب اهل الأرض

ومن غرائب الاتفاق ان امرأة عجوزاً من اهل اليسار بفرنسا اسمها مدام غوزمان
اودعت الاكاذيب الفرنسية مئة الف فرنك على ان تعطى جائزة لمن يتمكن من
وسيلة لخارج احد السيارات . ولكنها استننت المريخ منها . ولو اردنا تعداد الاوهام التي
طرأت أذهان الناس من هذا الفيل لضاقت بنا المقام

على اننا لا نلوم احداً لرغبتهم في الحصول على هذه الامنية ونحن اول الراغبين
فيها ولا نرى وجود الاحياء هناك مستقبلاً وان ظهر لنا في بادىء الرأي غربياً . واما
مخابرتهم فهي ايضا ضمن دائرة الامكان . ولكن القول بامكانها لا يدعو الى استقراءها لان
ما يبدو على وجوه المريخ من الاشكال القياسية ونحوها قد يكون من قبيل خداع البصر
وخصوصاً لان رصد هذا السيار من اصعب الامور على الراصدين لما يشاهد من الضباب
وبندر ان يصفو جوّه . وربما تكون تلك الخطوط المستقيمة (اذا صح وجودها) شقوقاً
او اخاديد حدثت من تقلص قشرة المريخ . اولها مواد كانت مصهورة ثم جمدت
وتبلورت باشكال هندسية وهو رأي بعض الفلكيين . او هي اشعة الشمس تنعكس عن
ماء او جليد في تلك الاخاديد بظهور لنا حيناً بمناسبة وضع يتفق للمريخ في اثناء دورانه
بحيث تقع زاوية الانعكاس علينا ثم تتحول بدورانه

(٢) * هل يمكن مخابرة اهل المريخ او السفر اليهم * قلنا ان وجود
السكان في المريخ ممكن وان كان بعيداً . فاذا امكن ذلك امكنت مخابرتهم اما بالنور كما
ذكرنا واما بوسائل اخرى مما يولد الاختراع والاكتشاف في مستقبل الايام . وليس
ذلك بابتعد عن التصديق مما احدثه العلم من وسائل المخابرة في القرن الماضي بالكهربائية
كالتلغراف والتلفون وغيرها . فلوان احد ابناء القرن الثامن عشر تنبأ بامكان المخابرة
بين الصين ومصر بوضع دقائق لحكموا عليه بالجنون . ونحن اليوم لا نمتنع امكن المهادنة
بالتلفون على ابعد من هذه المسافة

وهكذا يقال في الانتقال الى المريخ او غيره من السيارات فانه ممكن ايضا ودليلنا

على ذلك ما احدثه العلم من وسائل النقل بالبخار والكهربائية في البر والبحر والجو
بالمركبات الهوائية وان كان هذا الاخير لا يزال في طور الطفولية
كما نقرأ او نسمع بجرافات الاوابن وما بروونه عن انتقال الجان والغفاريات ببساط
المرئخ ونهباً باقوالهم فاصبحنا اليوم لانستبعد ان نساغر في الهواء باسرع من سفرنا في
القطر الحديدية . فهل يتخيل ان يكتشف اهل هذا القرن او القرون التالية قوة لم
تكشف لنا من قبل كما كشف اهل القرنين الماضيين الكهرباء التي لم يحلم بها اسلافهم .
وهل خطر لنا قبل اكتشاف اشعة رنتجن ان في الطبيعة اشعة تخترق الاجسام المظلمة فترينا
ما وراء الحجاب وتكشف عن الاحشاء والبواطن وعهدنا بهذه الاشعة غير بعيد . وسنبدي
لنا الايام من عجائبها ما لا يخاطر لنا ببال . فلا يبعد ان يكتشف لاهل القرون الآتية قوة
يسهل الانتقال بها الى الاجرام

ومن لطيف ما خطر لبعضهم بطريق الخيال ما لا باس من ذكره على سبيل الفكاهة
انه تصور الناس اكتشافوا مادة مانعة لا يصل الجاذبية بالقياس على وجود مواد تمنع
ابصال القوى الأخرى . لا أننا نعرف مواد لا توصل الكهرباء وأخرى لا توصل الحرارة
كالزجاج والخشب مثلاً فان الكهرباء لا تنتقل عليها كما تنتقل على المعادن والشمع .
والنور ايضاً مواد لا ينتقل عليها كالخشب والحجر وغيرها من المواد المظلمة (غير الشفافة) .
ومن المشهور ان النور والحرارة والكهربائية والجاذبية قوة واحدة تظهر بمظاهر مختلفة
او هي متشابهة فما يتفق لاحداها لا يبعد ان يتفق للأخرى . فرض صاحبنا انهم
اكتشفوا مادة لا توصل الجاذبية وطلوا بها بيتاً فلم يبق له ثقل لان الجاذبية علة
الثقل ولكنه يبقى على الارض بضغط الهواء فوقه . فاذا كشفوا الطلاء عن سفوف جذبته
الاجرام السماوية فيصعد في الجو بسهولة وسرعة . وفرض فيه بضعة رجال ومعهم
ما يحتاجون اليه من ضروريات الحياة . وجعل له نوافذ في جوانبه الاربعة اذا فتحت
احداها زال المانع للجاذبية فينجذب البيت نحو الجهة التي تشرق النافذة عليها . ومعنى
ذلك ان اكتشاف السقف وحده يحمل البيت الى الأعلى فاذا اراد التمرجج يميناً ففتح
النافذة الواقعة نحو اليمين او شمالاً فنحو الشمال حتى يصل الى الجرم الذي يريد . وهو
فرض خيالي محض لكنه يمثل سعة الامل في مستقبل الاختراع والاكتشاف
وقد يعترض ايضاً بجلو الهواء في اعالي الجو من الاكسجين عنصر الحياة . فنجيب
على ذلك بإمكان اختزان هذا العنصر كما يفعل الغواصون اليوم باستخدام الهواء السائل

على ما ذكرناه في غير هذا المكان . اوربا توصلوا الى اختزان الاكسجين نفسه او تدبير
وسيلة اخرى ما لا يخطر لنا ببال

وجملة القول ان العلم برشدنا الى امكان كل ذلك ولكنه يقول ببعده . وما اجل
ان يصح هذا الحلم ويتوصل الناس الى التنقل بين الاجرام كما توصلوا الى التنقل بين الجزائر
والنارات . فنرى زملاءنا سكان الكواكب وما عندهم من غرائب المخلوقات وضروب
الادبان والمعتقدات ونستطاع احوالهم وندرس اخلاقهم ونرى كيف هي جنهم وكيف نارهم
وما هي اشكال حكوماتهم وهم في مطامع دولهم . هل ظهر فيهم قواد كيونابرت والاسكندر
وهنيبال وهل اصاب امة منهم ما اصاب مصر او الهند او الترانسفال . وهل آدابهم مثل
آدابنا وانبياءهم مثل انبيائنا وشارعهم مثل شارعينا . هل ظهر فيهم مثل بوذا وكونوشوس
وبرها فتنرقبهم الناس طوائف واماً . ام تجلّ لهم ربهم جهاراً فاغنام عن التفسير والتأويل
وكثرة القال والتيل . وهل هم يتفاهمون باللغات او بالاشارات او بها جميعاً او بغيرها
وهل اكتشفوا البخار والكهربائية فوصلوا الجار بالجار بالانغراف وانظفوا الحجارة بالفونوغراف .
ام علموا من اسرار الطبيعة غير ما علمناه وسلكوا في تمدنهم طريقاً ما سلكناه فانكشفت
لهم اسرار الحكمة في المخلوق وهان عليهم ادراك ما وراء الافلاك وفهموا معنى الازلية
وتصوروا اللآهية والابدية . ام هم على درجات من الارتفاع متفاوتة بفاوت اعمار
تلك السيارات . ففي بعضها ام لا تزال تكسو اجسادهم الشعور يسرحون في الحفول
كلاً نعمان يقتاتون على العشب والثمار . وفي البعض الآخر ام ارقى منهم وآخرون
ارقى منا

على اننا لا نعلم اذا كانت اعضاءهم . مثل اعضائنا وابدانهم مثل ابداننا . ام هم على
اشكال اخرى غير اشكالنا . فرما كانت ادمغتهم في صدورهم وعيونهم في اكنهم يشون
زحناً او وثياً . ولا ندري هل يأكلون طعامهم مضغاً او بلعاً او غير ذلك مما هو
ضمن دائرة الاحتمال ودائرة الاحتمال واسعة . وليس في قاموس الطبيعة لفظ المستحيل والله
على كل شيء قدير



باب السؤال والاقتراح

لعبة الدومينو

✽ طرابلس الشام ✽ عبد الله افندي نامر

من هو مخترع لعبة الدومينو وما هي معاني اشكالها كقولم ياك ودووسبي النج ومن اي لغة هي

✽ العلال ✽ ان هذه اللعبة قديمة العهد وقد كانت معروفة عند اليونان والعبيرانيين والصينيين وانتقلت من اليونان الى الرومان ومن هولاء انصلت بايطاليا وانتقلت منها في اوائل القرن الثامن عشر الى فرنسا ثم تفرقت في سائر اوربا ومنها الى مصر وسوريا فترون ما تقدم ان مخترعها مجهول . اما اسماء اشكالها فهي فارسية اسماؤها اهل الشرق من اسماء اشكال (زهر) الترد (الطاولة) واليك هي

بك	واحد	جهار	اربعة
دو	اثنان	بنج	خمسة
سه	ثلاثة	شش	سنة

اما سؤالكم عن اصل سكان اميركا فقد اجبنا على مثله غير مرة في السنين الماضية راجعوا الهلال السادس من السنة الخامسة والهلال الثاني من السنة السابعة

جاذبية الثقل

(ولينتون . نيوزيلاندا) جرجس افندي الملكي

من المعلوم في الطبيعيات انك اذا وزنت جسماً على مساواة سطح البحر ثم صعدت به الى جبل عال ووزنته هناك بنقص وزنه لا يتعاده عن مركز الارض . ومعلوم ايضاً ان الارض مسطحة وقطبها اقرب الى مركزها من قرب خط الاستواء اليه . فهل اذا

وزناً جسيماً عند خط الاستواء ثم وزناه عند القطب بزيد وزنه
* الهلال * نعم

— M. R. A. S. —

* ام درمان * علي افندي احمد الشهيدى

نرى بجانب اسمكم الافرنجى على غلاف الهلال من الاحرف (M. R. A. S.)
فما هو المراد بها وما معناها واذا كانت تشير الى رتبة علمية او نحوها فلماذا لم تنشرها
بالعربية بجانب اسمكم العربي

* الهلال * ان هذه الاحرف الاربعة مقتطعة من عبارة انكليزية هذا نصها
(Member of the Royal Asiatic Society) اي « عضو من الجمعية
الاسيوية المانوكية » وهي الجمعية التي اتحدت منشىء هذه المجلة لعضويتها عن غير اهلية
في ١٥ يونيو سنة ١٨٩٧ وقد اشرنا الى ذلك في هلال السنة السادسة (صفحة ١٥٠)
واما سبب ذكرها بجانب اسمنا الافرنجى فلان الحاق هذا اللقب باسم صاحبها واجب عند
الافرنج وبعد وسيلة للتعرف بين اعضاء هذه الجمعية . ولولا ذلك لظللنا على اغفالها
في اللغتين لاتنا لانيل الى رقشة الالقاب والنعوت

— الشجر والمطر —

* الزقازيق * سعود افندي جلي مهندس

* الهلال * ترون في الهلال الرابع من هذه السنة مقالة في تنفس النبات
وفيها الجواب على سؤالكم عن علاقة المطر بالشجر

— اصل الخطوط والارقام —

* النفل . جاب * ع . ع . ب .

* الهلال * ترون في اول السنة الخامسة من الهلال مقالة وافية في اصل

خطوط العالم القديمة والحديثة وكيف تدرجت منذ نشأتها الى الآن وفيها جواب وافٍ على سؤالكم
 اما الارقام فقد اخذها الافرنج عن العرب بطريق اسبانيا (الاندلس) والعرب اخذوها عن الهنود ولذلك كان اسمها عندنا « الارقام الهندية » وعند الافرنج « الارقام تعريبية » وترون تفصيل ذلك في السنة السادسة من الهلال صفحة ١٠٤

﴿ الجشب ﴾

﴿ يافا . سوريا ﴾ سليم افندي عبدالله دباس
 ورد في روايتكم الشهيرة عنراء قريش صفحة ١٤ سطر ٢٤ ما نصه « وكانوا على شردين في شردار يشربون الكدروياً كلون الجشب » فاما معنى كلمة جشب وهل العنون بها قشر الرمان لان هذا معنى الجشب على ما نعلم والافاذا
 ﴿ الهلال ﴾ في القاموس « الجشب من الطعام ما كان غليظاً او بلا ادم » وهو المراد بطعام الجاهلية المشار اليه هناك

﴿ توقيع المراسلات ﴾

كثيراً ما ترد علينا رسائل او مقالات او اسئلة بلا توقيع او مذيلة بتوقيع غير واضح . فمثل هذه الرسائل لا نلتفت اليها وان كان بعضها لا يتخلو من فائدة ولكن تلك الفائدة تذهب ضياعاً للسبب الذي قدمناه . فنرغب الى حضرات المرسلين ان يذيلوا رسائلهم بامضاء واضح واذا ارادوا نشرها بلا امضاء او التعميص عنه بحرف او كلمة فليطلبوا ذلك فنعمل به

١٧ رمضان

هي الحلقة الرابعة من سلسلة للروايات التاريخية الاسلامية . وثمن النسخة عشرة غروش واجرة متون من مكتبة الهلال

حديث المائدة

تنشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المتزل مع ملاحظة ذلك كله بصحة العائلة وقد سميناها « حديث المائدة » اشارة الى انه يشتمل على ما يحسن التحدث بوائدها الطعام او على اثره لما فيه من الفكاكة والفائدة

✽ الشمس والهواء في زمن الشتاء ✽ الشمس والهواء لازمان للصحة في كل فصل من فصول السنة . واما الشتاء فلأن الناس يأوون فيه الى المنازل ويتدثرون بالالبسة العليظة فراراً من البرد فقد خصصنا هذه الاسطر للكلام فيه وذلك ان مبالغة الناس في الاتزواء مع كثافة الالبسة لاي سبب كان ما يضر في الصحة . وذلك لان اشعة الشمس ضرورية لتجديد الدم واكسدة كما هو معلوم . واما الهواء فان التعرض له ضروري ايضاً . ولا نريد تعريض الوجه او اليدين فقط فانها معرضان له في اي حال . ولكن يجب ان تكشف جلدك للهواء ما استطعت الى كشفه سبيلاً مع ملاحظة حال الجو لئلا يكون البرد قارساً وانت ضعيف فيؤثر البرد في مزاجك ولن تعريض الجلد للهواء فوائد جمة اهمها التنفس لأن الانسان لا يتنفس برئيه فقط ولكنه يتنفس ايضاً من جلدك (راجع « تنفس الحيوان » في الهلال الخامس) والارتداء بالالبسة الكثيرة الاندماج والمبالغة في منع الجلد من الهواء بتضييق تلك الالبسة من الامور الضارة التي يجب الاعتدال فيها . وفضل ما يعوض عن ذلك ان تختار ساعة من ساعات النهار صافاً جوها تستقبل فيها اشعة الشمس وتجعل للهواء سبيلاً يتخلل بواثباتك الى جلدك . واحذر من تعريض الراس للاشعة زمناً طويلاً لئلا تضربك الشمس . واما سائر البدن فلا بأس من تعريضه . والاعتدال افضل قياس

وفيات

✽ رشيد الهباب ✽ نتقدم الى سعادة حافظ بك السعيد عين اعيان بافا بواجب التعزية على وفاة المرحوم صهره رشيد الهباب ونتقدم بمثل ذلك الى حضرة يوسف افندي الهباب شقيق النقيب والى سائر آل السعيد وآل الهباب . رحم الله النقيب رحمة واسعة وألم اهله صبراً جميلاً

بالإحسان العلمية

✽ غذاء صناعي ✽ معلوم ان العناصر الاساسية في الطعام هي النتروجين والكاربون والهيدروجين والاكسجين وبعض العناصر الاخرى ومن رأي بعض العلماء ان يصطنعوا غذاء مركباً من هذه العناصر بقدر ما يحتاج اليه الجسم للا مشقة في قضاؤه او هضمه مع الاستغناء عن تربية الماشية وعجن العجين. ولكن جماعة آخريين ينكرون امكان ذلك

✽ طبقات الجو ✽ بحث الدكتور غدطاف هنريكس احد علماء الالمان بحثاً دقيقاً في الهواء الجوي والعناصر المؤلف هو منها ونسبتها بعضها الى بعض بالنظر الى قرب الهواء من الارض وبعده عنها . فاستنتج من ابحاثه وإبحاث من تقدمه من كبار العلماء مثل غوتيه ودلتون واللاس ان الهواء الجوي مؤلف من خمس طبقات اختلفت اقربها من سطح الارض . ثم تخف كلما بعدت عنه . فالطبقة الاولى الملاصقة للارض في كل مئة جزء منها ٢١ من الاكسجين و٧٨ من النتروجين و٠.٢ من الحامض الكربونيك و١٤ من الاركون و٠.١ من الهيليوم و٠.٢ من الهيدروجين وفيه مقدار من بخار الماء يختلف باختلاف الاصقاع . وتماز هذه الطبقة عن سائر الطبقات بوجود الحامض الكربونيك والبخار المائي فيها وتمتد الى علو ١٢ ميلاً فوق سطح الارض . تليها طبقة اخرى علوها ثلاثون ميلاً يقل فيها الاكسجين حتى يصير مقداره عشرة في المئة من الهواء فقط وتزيد كمية النتروجين حتى تصير ٨٦ في المئة . والطبقة الثالثة علوها ستون ميلاً ويقل النتروجين فيها حتى لا يبقى منه اكثر من اربعة في المئة . والطبقة الرابعة سُميها طبقة الهيليوم لان هذا الغاز يكثر فيها حتى تصير نسبته ١٦ في المئة . والطبقة الخامسة هي طبقة الهيدروجين وعلوها مئة ميل ونسبة الهيدروجين الى الهواء فيها تسعون في المئة . وفوق هذا الارتفاع يتألف الهواء من الهيدروجين الصرف

✽ مناجم الزمرد في الصعيد ✽ زار بعض الاثريين الانكليز المناجم الجديدة التي عثروا عليها بجوار ادفو فوجد فيها مئة حفر . ومن رأيه ان هذه المناجم قديمة العهد لا يقل عمرها عن التي سنة وبعضها واسع حتى لا تكفي ساعة لتنفذ كل جوائبه

تاريخ الشهر

✽ عيد الجلوس الخديوي ✽ اشرفنا في الملل الماضي الى اهتمام لجنة الاحتفال في هذا العيد باعداد اسباب الزينة ابتهاجاً بدخول السنة العاشرة من تولي سمو الامير عرش الاربكة الخديوية

فلما كان يوم ٨ يناير الجاري استقبل سمو الخديوي وفود المهتمين قبيل الظهر في سراي عابدين العامرة بما فطر عليه من الدعة والانس وهم يتيمينون بروثيو ويدعون بطول بقائه ولم تغرب شمس ذلك اليوم حتى خلفتها شمس وكواكب تلالاات في حديقة الازبكية مركز الزينة الكبرى على ان الفطر المصري كان كنه زينه واحده . وذكرونا في الملل الماضي الموكب الذي اعدوه للمسير بين كبري اللبمون وسراي عابدين . ولكن اللجنة رأت تعديل تلك الخطة . فتشكل الموكب في الحديقة وخرج من بابها الجري الشرقي وفيه عشرات الالوف من الشبان يحملون الرايات والانوار الملونة والالواح المكتوبة بايات الدعاء تتقدمهم الموسيقى الاميرية . وساروا امام فندق برستول فشارع وجه البركة فشارع كامل حتى مروا امام فندق كوتيتيننتال فوراا تماثال ابراهيم باشا فشارع عابدين الى السراي العامرة . فوقف الموكب امام باب التشريفات فادى الخيمة بنشيد دعاء جميل ثم عاد الى الحديقة وكانت مشمعة بالانوار والحرائق ما يقصر القلم عن وصفه

وما اعدوه من اسباب البهجة روايتان مثلوا احداها في تياتر والحديقة والاخرى في الاوبرا الخديوية وشهد التمثيل سمو الخديوي المعظم ودولة شقيقه البرنس محمد علي باشا . ناهيك بالزينات الاخرى في انحاء المدينة وفي سائر اقطار وادي النيل اعاده الله على سمو الامير احوالاً عديدة وافرّ بوعيون رعاياه وقرن ايامه بالمعد والهناء وقد اعلنت لجنة الاحتفال ان الفصائد التي ترسل اليها بأية لغة كانت تطبع في كراسة واحدة على نفقة اللجنة ولحمت رعايتها في مجموعة ذهبية في مدح الحضرة الفخيمة الخديوية وتقدم نسخة من هذه المجموعة لولي الامر وبوزع الباقي مجاناً على اكابر النظر واصحاب الفصائد

مطبوعات جديدة

نرجو ممن تقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يعذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقاجم الرسمية مجردة من نعوت التفضيح ولهم الفضل

﴿ وردة ﴾ هي رواية تاريخية ادبية تمثل اخلاق المصريين القدماء على عهد رمسيس الثاني واخلاقهم ونظام حكومتهم ودرجة تقدمهم واحوال اديانهم ومعتقداتهم تأليف الدكتور جورج ايريس الالماني اسند ما فيها من الحقائق التاريخية والاخلاقية الى مؤلفات علماء الآثار المصرية . وهي كثيرة النشوبى للمطالعة مع انة وفائدة تنلها الى العربية حضرة محمد افندي . سمود احد محرري جريدة المؤيد ونشرت ملحقاً بها ثم جمعت على حدة . وقد صدر الجزء الاول منها وصفحاته ٢٢٦ صفحة وسيصدر الجزء الثاني قريباً ومؤلف هذه الرواية شهير في عالم الروايات التاريخية المتعلقة بمصر القديمة شهرة اسكندر دوماس بالروايات المتعلقة بتاريخ فرنسا . واما المغرب فهو من نخبة كتاب الصحافة المصرية . والكتاب جدير بالمطالعة ويطلب من ادارة المؤيد ومن مكتبة الهلال بمصر وثمن هذا الجزء ستة غروش صاغ واجرة الوسطة غرش واحد

﴿ الكشف عن آيات القرآن ﴾ لا يخفى ان القرآن لا يستغني عن مطالعته كاتب من كتاب العربية من كل الطوائف فضلاً عن مركزه الديني عند ذوي فهم لا بد لهم من مراجعة آياته اما للاستههاد او للاستدلال او غير ذلك . كما يحتاج المسيحي الى مراجعة اعداد الكتاب المقدس . على ان المسيحيين وضعوا للكتاب المذكور فهرساً اجدباً واقياً عني بتأليفه الدكتور جورج بوسط الجراح الشهير في بيروت وهو النهرس الوحيد حتى الآن . واما القرآن فمن جملة من وضع له الفهارس علماء الشرقيات من الافرنج جعلوها ملحقة بالطبعات التي طبعوها من القرآن في بلادهم . منها طبعتان طبعتا في لايبسك سنة ١٨٣٤ و ١٨٤٢ بعناية العلامة فلوجل الالماني . وقد عني بوضع الفهارس ايضاً جماعة من المسلمين في كتب مستقلة منها كتاب مفتاح التفاسير طبع في بمباي سنة ١٢٩٩ هـ للمحافظ محمد شريف بن عبد الله الحفي . وكتاب نجوم الفرقان طبع كلكتة سنة ١٢١١ وقاموس لميرزا كاظم بك في مدرسة بطرسبورج طبع هناك سنة ١٨٥٩ واخر في كازان

وبين يدينا كتاب عنوانه « دليل الحيران في الكشف عن آيات القرآن » ترتيب

تاريخ الشهر

✽ عيد الجلوس الخديوي ✽ اشترنا في الهلال الماضي الى اهتمام لجنة الاحتفال في هذا العيد باعداد اسباب الزينة ابتهاجاً بدخول السنة العاشرة من تولي سمو الامير عرش الاريكة الخديوية

فلما كان يوم ٨ يناير الجاري استقبل سمو الخديوي وفود المهتمين قبيل الظهر في سراي عابدين العامرة بما فطر عليه من الدعة والانس وهم يتيمينون بروثته وبدعون بطول بقائه ولم تغرب شمس ذلك اليوم حتى خلفتها شمس وكواكب تلالاآت في حديقة الازبكية مركز الزينة الكبرى على ان الفطر المصري كان كنه زينة واحدة . وذكرنا في الهلال الماضي الموكب الذي اعدوه المسير بين كبري اللبون وسراي عابدين . ولكن اللجنة رأّت تعدل تلك الخطة . فنشكل الموكب في الحديقة وخرج من بابها البحري الشرقي وفيه عشرات الالوف من الشبان يحملون الرايات والانوار الملونة والالواح المكتوبة بأيات الدعاء تقدمهم الموسيقى الاميرية . وساروا امام فندق برستول فشارع وجه البركة فشارع كامل حتى مروا امام فندق كوتيننتال فورااء تمثال ابراهيم باشا فشارع عابدين الى السراي العامرة . فوقف الموكب امام باب التشريفات فادى النجبة بنشيد دعاء جميل ثم عاد الى الحديقة وكانت مشعشة بالانوار والحرائق بما يقصر القلم عن وصفه

وما اعدوه من اسباب البهجة روايتان مثلوا احداها في تياترو الحديقة والاخرى في الاوبرا الخديوية وشهد التمثيل سمو الخديوي المعظم ودولة شقيقه البرنس محمد علي باشا . ناهيك بالزينات الاخرى في انحاء المدينة وفي سائر اقطار وادي النيل اعاده الله على سمو الامير اعلوآماً عديدة واقرّ بو عبون رعاياه وقرن ايامه بالسعد والهناء .

وقد اعلنت لجنة الاحتفال ان القصائد التي ترسل اليها بأية لغة كانت تطبع في كراسة واحدة على نفقة اللجنة ولحمت رعايتها في مجموعة ذهبية في مدح الحضرة النجبة الخديوية وتقدم نسخة من هذه المجموعة لولي الامر وبوزع الباقي مجاناً على اكابر الفطر واصحاب النصائد

مطبوعات جديدة

نرجو ممن نقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذكرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقاجم الرسمية مجردة من نعوت التفضيم ولعم الفضل

﴿ وودة ﴾ هي رواية تاريخية ادبية تمثل اخلاق المصريين القدماء على عهد رمسيس الثاني واخلاقهم ونظام حكومتهم ودرجة تقدمهم واحوال اديانهم ومعتقداتهم تأليف الدكتور جورج ايبرس الالماني اسند ما فيها من الحقائق التاريخية والاخلاقية الى مؤلفات علماء الآثار المصرية . وهي كثيرة التشويق للمطالعة مع انه وفاتنة : نلها الى العربية حضرة محمد افندي . سعود احد محرري جريدة المؤيد ونشرت ملحقاً بها ثم جمعت على حدة . وقد صدر الجزء الاول منها وصفحته ٢٢٦ صفحة وسيصدر الجزء الثاني قريباً ومؤلف هذه الرواية شهير في عالم الروايات التاريخية المتعلقة بمصر القديمة شهرة اسكندر دوماس بالروايات المتعلقة بتاريخ فرنسا . واما العرب فهو من نخبة كتاب الصحافة المصرية . والكتاب جدير بالمطالعة ويطلب من ادارة المؤيد ومن مكتبة الهلال بصر وثمن هذا الجزء ستة غروش صاغ واجرة البوسطة غرش واحد

﴿ الكشف عن آيات القرآن ﴾ لا يخفى ان القرآن لا يستغني عن مطالعته كاتب من كتاب العربية من كل الطوائف فضلاً عن مركزه الديني عند ذوي فهم لا بد لهم من مراجعة آياته اما الاستشهاد او للاستدلال او غير ذلك . كما يحتاج المسيحي الى مراجعة اعداد الكتاب المقدس . على ان المسيحيين وضعوا للكتاب المذكور فهرساً امجدياً وافياً عني بتأليفه الدكتور جورج بوسط الجراح الشهير في بيروت وهو النهرس الوحيد حتى الآن . واما القرآن فمن جملة من وضع له النهراس علماء الشرقيات من الافرنج جعلوها ملحقه بالطبعات التي طبعوها من القرآن في بلادهم . منها طبعتان طبعتا في لايبسك سنة ١٨٢٤ و ١٨٤٢ بعناية العلامة فلوجل الالماني . وقد عني بوضع النهراس ايضاً جماعة من المسلمين في كتب مستقلة منها كتاب مفتاح التفاسير طبع في بمباي سنة ١٢٩٩ هـ للمحافظ محمد شريف بن عبد الله المحمي . وكتاب نجوم الفرقان طبع كلكتة سنة ١٢١١ وقاموس لميرزا كاظم بك في مدرسة بطرسبورج طبع هناك سنة ١٨٥٩ وآخر في كازان

و بين يدينا كتاب عنوانه « دليل المحبران في الكشف عن آيات القرآن » ترتيب

الحاج صالح ناظم . عني بطبعه حضرة ابراهيم بك رمزي صاحب جريدة الفيوم وهي طبعته الثانية وقد ترتبت في الآيات باعتبار اول حرف منها . في كل سطر منه الآية في الوسط واسم المورة الى اليمين وموقع تلك الآية من السورة الى اليسار . عدد صفحاته ٢٧٠ صفحة مطبوعة طبعاً متقناً . وفي نشر هذا الكتاب خدمة اللغة العربية يستوجب حضرة الناشر عليها ثناء جميلاً

✽ الطريقة السهلة لتعليم الخط العربي ✽ هي طريقة جديدة لتعليم الخط العربي في دفاتر برأس كل صفحة منها حروف او الفاظ في سطر واحد يسهرن التلميذ بالكتابة تحته . وضع هذه الطريقة الياس افندي علام احد اساتذة مدارس الانحاد الاسرائيلي فجعلها في خمسة دفاتر الثلاثة الاولى منها في المخط الرقعي . وهي تباع في مكتبة الملل وثمان المئة اربعون غرشاً صاغاً للمدارس

✽ احلام الاحلام ✽ عنيت جريدة اللواء بنشر كتاب عنوانه اخلاق واداب احلام الاحلام تأليف « حاذق » وموضوعه البحث في نظام الحياة الاجتماعية واداب الامم بطريق الحلم او نحو . واكثر ما يبري اليه مؤلف هذا الكتاب يتعلق بمجال مصر الحاضرة وابتعادها . وهو يطلب من ادارة جريدة اللواء

✽ التحفة المصرية ✽ هو كتاب تعاليمي لطلاب اللغة الانكليزية تأليف حضرة الياس افندي اطون الياس وكيل كنيخانة الاميركان بمصر يبدأ بأحرف الهجاء وينتهي بامثلة في الانشاء وبين ذلك مفردات شتى وقواعد واصطلاحات وحروف وافعال وجمل وغيرها مما يحتاج اليه طالب اللغة الانكليزية . صفحات الكتاب نحو ثلاثماية صفحة وهو مجلد تجليداً حسناً ويطلب من حضرة المؤلف وثمان السبعة عشر غروش واجرة الوسطة ستون بارة

✽ المجلة الصحية ✽ هي مجلة طبية صحية تصدر بمصر مرة في الشهر لرئيس تحريرها الدكتور اديب زيات ومديرها نجيب افندي غناجه الصيدلي المشهور . تبحث في المواضيع الصحية والطبية التي تمه الجمهور معرفتها والتدابير الصحية المنزلية التي يحتاج اليها ارباب العائلات للملافة الطوارئ العارضة التي لا تمههم ريثما يستحضرون الطبيب او امراض طفيفة لا تقتضي استحضاره

وفي الجزء الاول بعد المقدمة . مقالة في التدخين واخرى في الرضاغة وشذرات في الغشف وتلاجو وتنظيف النم والاسنان وفوائد في الطب المترلي كعلاج الناكل وعلاج

الكلف والنواق والتنعاع واللبن . ووصفات لتنظيف الأسنان وتعطير الثياب وغيرها
وفوائد اخرى كثيرة . بدل اشترأ كما عشرون غرشاً مصرياً في السنة وهو ثمن زهيد جداً
فندرجوا الاقبال على هذه المجلة وتوقع لها نجاحاً حسناً لان البلاد في حاجة كبرى الى
المجلات الصحية وليس لدينا منها حتى الآن الا مجلة طبيب العائلة والمجلة الصحية بمصر
ومجلة الطبيب في بيروت

✽ الدليل المفيد في اشغال البريد ✽ اصدت مصلحة البوسطة المصرية دليلها
السنوي لعام ١٩٠١ كالعادة وفيه كل ما يختص بالبريد من التعليات والنوابين وطريقة
المعاملات في اصناف المتقولات . وقد مضى على هذه المصلحة اربعة عشر عاماً وهي تصدر
هذا الدليل في كل سنة خدمة للصوم . صفحاته ٢٥٠ صفحة كبيرة ولا يستغني عنه تاجر
وهو يباع في مكاتب البوسطة وثمنه غرش صاغ فقط

✽ كشف القناع عن غرائب الخداع ✽ هي رواية اديبة تاربخية غرامية
تشخيصية لمؤلفها ناشد افندي عبد الملك قلديس بمكتب عموم هندسة السكة الحديدية
جعلها هدية الى عرتلو جرجس بك قلديس وصدرها برسم حضرته وهي تطلب من
حضره مؤلفها ومن المكاتب الشهيرة وثمن النسخة ستة غروش

✽ الواسطة بين المخلق والمحق ورفع الملام عن الاتمة الاعلام ✽ وكلاهما لشيخ
الاسلام نقي الدين الامام ابي العباس احمد بن نيمية المتوفى سنة ٧٢٨ للهجرن والكتابان
دينيا اسلاميان . عنيت مطبعة الآداب والمؤيد بطبعها وجعلتها في كتاب واحد
صفحاته متسلسلة . تباعاً ويطلب من ادارة المؤيد بمصر ومن المكاتب الشهيرة

✽ المطالب الطبية ✽ ذكرنا في الهلال الثامن عشر من السنة الماضية صدور
الجزء الاول من كتاب المطالب الطبية لمؤلفه الدكتور ابراهيم منصور وقرظناه . وقد
صدر الجزء الثاني الآن وفيه ابحاث وافية في امراض الجلد كالزهري والقراع والجذام
والحمراء والقوبه وداه النيل وغيرها . وامراض العين كالرمد الصيدي والرمد الحبيبي
وسائر الفروح والاورام والالتهابات . وامراض الاذن والامراض الجراحية في الشفة
والنم والارى . وسائر ضروب النزف والجروح والصددمات والحوادث الطارئة كذدع
الثعبان واسع الحشرات . وانواع الكسور ككسر الجمجمة وكسر اللوح وكسر اليد والساعد
والنخذ وكيفية علاجها جراحياً وطبياً . وانواع الخلع والتنق والمخ والرض والحرق
وضروب التسمم كسوم الاطعمة وسوم الزينة وسوم الهوام والتسمم بالجواهر الدوائية

والاختناق . وقد فصل كل ذلك تنصيلاً وإفياً . وصفحات هذا الجزء واحد ٤٢٠ صفحة متوسطة الحجم سهلة العبارة حسنة الترتيب والتبويب . ولا غرو فان الدكتور منصور من عناين المؤلف في المواضيع الطيبة فترجو الانتفاع بعلومه وفضله . وسيصدر الجزء الثالث من المطالب الطيبة بعد قليل

✽ اوجيني ✽ هي رواية ادبية بقلم الآنسة اميلي شاعر نهر اجملتها تقدمه الحضرة السيدة مدام عياش جرت حوادثها في مدينة مصر وهي مسبوكة بعبارة رفيعة سهلة وتطلب من مكتبة الهلال وثمان النسخة ستة غروش واجرة البوسطة عشرون بارة

✽ روضة الزمان ✽ هو كتاب في المفاهيم وفيو اشهر المفاهيم المستعملة في الديار المصرية ومقارنتها بالمفاهيم الانكليزية والفرنساوية مع مباحة بعض الاشكال الهندسية تأليف حضرة مسيحه افندي خليل مدرس رياضة بمدرسة الاقباط بالقازيق ثمن النسخة ستون بارة والبوسطة عشرون وتطلب من مكتبة الهلال

✽ التبر المنسبك في تدبير الملك ✽ هو كتاب ادبي يشتمل على تهذيب الرياسة وترتيب السياسة للامام ابي الحسن علي بن الاموازي الحنفي طبع بنفقة مطبعة التمدن وموضوعه مايجب على ولاة الامور العمل به وما يتنبى التخرز منه . وفي صفة اخلاق الملوك ومنع الحجاب . وما يتعلق بالزراعة وتنفيد احوال الرعية وبطلب التبر المنسبك من مكتبة التمدن وسائر المكاتب الشهيرة

✽ قواعد الناموس الادبي ✽ هو كتاب اخلاقي تأليف سليمان افندي ابراهيم مترجم محكمة الاستئناف الاهلية بمصر وموضوعه « كيف نجيا الامم وكيف نموت » وهو بحث عمراي لذيد نحث الادياء على مطالعته وهو بطلب من مطبعة التمدن

اسير المتمهدي

صدرت الطبعة الثانية من رواية اسير المتمهدي تأليف منشيء الهلال . وهي تتضمن حوادث عمراي والمهدي على شكل رواية غرامية تشوق للمطالعة . وشهرة هذه الرواية تغني عن وصفها . فترجو من الذين كانوا قد طلبوها منا واستملناهم الى الفراغ من طبعها ان يهبونا الى ذلك فنرسل اليهم المطلوب . وثمان الرواية عشرة غروش واجرة البوسطة ستون بارة

الملك

الجزء التاسع من السنة التاسعة

❖ فبراير (شباط) سنة ١٩٠١ او اكتوبر سنة ١٣١٨ ❖



(ش ١) فيكتوريا ملكة الانكليز في اواخر ايامها

فيكتوريا

(ملكة الانكليز)

ولدت سنة ١٨١٩ وحكمت سنة ١٨٣٧ وتوفيت ١٩٠١

ماتت ملكة الانكليز في ٢٢ يناير الماضي وهي في الثالثة والثمانين من عمرها وقد تولت عرش بريطانيا العظمى ٦٤ سنة والتوفيق خادمها . فبانت الملكة البريطانية في ايامها الى سعة ونخامة لم تبلغ اليها دولة من دول الارض من اول عهد الانسان الى الآن . فيجدر بنا والحالة هذه ان ناتي على ترجمة حالها مع ما مر في أثناء ذلك الحكم الطويل من المحوادث والطوارئ . ولكن الخوض في هذا العباب على اجمالو يستغرق مجلدات ضخمة لانه عبارة عن تاريخ انكلترا في ثلثي القرن الماضي او هو تاريخ العالم في ازهي ايام ذلك القرن . ويدخل في خلاله ماجريات السياسة وتاريخ العلم والاكتشاف والاختراع اذ يدران لا يكون لانكلترا بد في حادثة سياسية او علمية حدثت في أثناء تلك المدة في اوربا او امريكا او اسيا او افريقيا او استراليا او في جزائر الهبط . فترك البحث في ذلك الى غير هذا المقام ونقتصر على ترجمة هذه الملكة من حيث حياتها الخصوصية واخلاقتها

❖ مولدها وحدائنها ❖ هي بنت دوك كنت من الملك جورج الثالث ولدت في ٢٤ مايو سنة ١٨١٩ فسمها شمراء الانكليز « زهرة الربيع » ولكن والديها سمياها الكسندرينا فيكتوريا . ومن غريب الاتفاق ان زوجها المرحوم البرنس البرت ولد في اوغسطس من تلك السنة . وفي ٢٢ يناير من السنة التالية توفي والدها وكانت والديها لويزا فيكتوريا ابنة دوق الماني واخت البرنس ليوبولد الاول ملك البلجيك فاهتمت بتربية ابنتها فيكتوريا التربية الانكليزية المعهودة واساسها التقوى ومعرفة اللوجيات وحب القريب . وبروون عن حدائنها افاصيص عديدة يستدلون بها على ما فطرت عليه من الذكاء والدعة واللفظ جمعها بهضم في كتب لا يخلو منها بيت من بيوت الانكليز يقرأها الآباء فكاهة لم وقدوة لاولادهم

وكانت البرنس فيكتوريا في حدائنها خفيفة الروح لطيفة الاسلوب قريبة من القلب . وكانت وهي طفلة تركب حمرا صغبرا للريضة في حدائق كسنتن فاذا

وقع نظرها على اناس يتناولون للتدوف اليها من وراء السياج حينهم بأعلى صوتها ووجهها باشق فائلة (How do you do) اي كيف اتم . وقد نسوق حمارها حتى تدنو من سياج الحديقة وتمد يدها فورا كض الوقوف للثم اناملها وقلوبهم نطفح سرورا . وكثيرا ما كانت مربيها تحاول زجرها لاقصائها عن السياج وهي لا تقبل

وعينت مربيها عناية خصوصية في تدريبها على النظر في عواقب الامور . ومن امثلة ذلك ان البرنس فيكتوريا كانت تلهو بقل التبن في عجلة نفالة صغيرة من بعض اطراف الحديقة الى الطرف الآخر . فانفق ذات يوم انها تعبت من كثرة ما نقلت فملاآت نقلتها الى نصفها ولم تعد تقدر على اتمام العمل فألقت الحجره ووقفت . فأمرتها المربية ان تملأها . فقالت انها لا تستطيع ذلك لشدة التعب . فاجابها المربية « ولكن كان يجب يا سيدتي ان تتفكري بذلك قبل الشروع في النقلة الاخيرة لاننا لا يجب ان نترك العمل ناقصا » فاقنعت البرنس وعادت الى عملها

ومرضت مرة فاستقدموا لها الطبيب فوصف لها دواء أبت ان تتناولته كعادة الاولاد في مثل هذه الحال فنظاها الطبيب بالقبض وقال لوالدتها على مسمع من الفتاة « وما الفاتنة من قدومي اذا كانت البرنس فيكتوريا لانعاطي دوائي فالافضل ان لا اعود اليها » وكانت تستأنس بهذا الطبيب للطفه فلما سمعته يقول ذلك لبنت صامته كانها تنظر في الامر حتى هم الطبيب بالخروج فنادته فائلة « ارجو يا دكتور ان تعيد الزيارة لاني ساعمل بمشورتك واشرب الدواء »

وربيت هذه الملكة منذ نعومة اظفارها على الاقتصاد . والاقتصاد فضيلة لانعوا عليها نفس بشرية مها بلغت ثروتها . ومن امثلة ذلك انها خرجت مرة على حمارها ومعها مربيها لاتباع هدايا العيد لاقاربها . فاشترت بكل ما كان في يدها من النقود ثم اتبعت انها نسيت احد اقاربها بلا هدية ورأت صندوقا صغيرا ثمنه شلين واحد فطلبت ان يضاف الي ما ابتاعته . فاضافة البائع فاعترضته المربية فائلة « لا يخفى عليك ان البرنس لم يبق معها نقود فلا تقدر ان تأخذ الصندوق فاستبقو حتى تتمكن من اتباعه في فرصة اخرى » فاجات البرنس « نعم افعل ذلك » وبكرت في يوم نال على حمارها وابتاعت الصندوق

ولم تكن في حداتها عالمة بما هيأته لها الطبيعة من الملك الواسع ولا انها الوارث الوحيد لملك انكلترا . فلما بلغت بضعة عشر عاما من عمرها رأت مربيها البارونة لازن

ان تنقل اليها تلك البشرى باسلوب . فاستشارت والدتها الدوقة كنت فوافقتها فانت بشجرة العائلة المالكة مرسومة على ورقة وخبياً في كتاب كانت البرنسس تدرس فيو التاريخ ووضعت الكتاب في غرفتها . ففتحت فيكتوريا الكتاب فرأت فيو ورقة لم ترها من قبل ولم تكدهم نظرها عليها حتى ادركت نسبتها الى الملك فقالت « اني اراني اقرب الى الملك ما كنت اظن » وصهنت برهه ثم قالت « ان الملك فحيم وفحيم عظيم ولكنه عبء ثقيل » ثم مدت يدها الى المربية وامسكتها وقالت « الان فهمت معنى المحاكم علي لانان اللغة اللاتينية » ثم كررت قولها « ساكون طيبة » I will be good ولم تتم سننها الحادية عشرة حتى احسنت التكلم في بضع لغات حديثة واستوعبت اللاتينية فقرأت فيها اشعار فرجيل وهوراس . ودرست الرياضيات والكتاب المقدس وتعلمت الموسيقى والتصوير وغير ذلك . وكانت لها مقدرة خصوصية على حفظ اللغات ولكنها فلما كانت تتكلم غير الانكليزية . ولما بلغت الثالثة عشرة طلبت والدتها من اسقني لندن وليكون ان يتحننها فكان في جملة اسئلتهم « ما هو رأيك في الملكة اليزاباث » فاجابت على الفور « اظنها كانت ملكة عظيمة ولكنني لا أدري اذا كانت امرأة فاضلة » وقد شهد الاسقفان بحضور ذمها وانها اذا اجتمعت بخمسين شخصاً في مجلس لا يفونها الا انبها الى كل واحد منهم الى ما يدور بينها وبينه

تتويجها * * * ولدت فيكتوريا في آخر حكم جدها جورج الثالث . وفي سنة ١٨٢٠ توفي جدها هذا فخلته ابنة عمها جورج الرابع ومات هذا سنة ١٨٢٠ فخلته اخوه عمها الآخر وليم الرابع . وفي ٢٠ يونيو سنة ١٨٢٧ توفي وليم الرابع وكان والدها قد مات ايضاً وليس من نسل جدها غيرها لان اعمامها لم يعش لهم اولاد . وكانت قد ادركت الثامنة عشرة من عمرها قبل وفاته ببضعة وثلاثين يوماً وهو سن الرشد لاولياء العهد عندهم

توفي وليم الرابع المذكور بعد نصف الليل في قصر ونسدر وكان رئيس اساقفة كمبري وبقيه الاشراف حوله . فلما أرسل نفسه الاخير هرع رئيس الاساقفة الى قصر كنسنتن حيث كانت تقيم البرنسس فيكتوريا وطلب مقابلتها لامر ذي بال . فنهضت من فراشها وتدرت بثيابها وخرجت لمقابلته فأنبأها بما كان وأعلن انها هي الورثة لهك بمقتضى قوانين المملكة . فبغت لذلك الخبر ولكنها طلبت الى الاسقف ان يصلي فسجدا وصليا . واحتفل الانكليز بعد قليل بتتويجها على مقتضى الاصول المتبعة عندهم

والقيمت اليها مقاليد الاحكام بعد ان ألفت خطابها الاول على شوراها ورجال دولتها
واليك خلاصته :

« لولا استعانتني بالعزة الالهية لرزحتُ تحت هذا الحمل الثقيل . ولكنني واثقة بانها
ستأخذ بيدي للقيام بهذا العمل العظيم . على انني التي اعتمادي على اخلاص مجلس البرلمان
وثقة شعبي . لقد تعلمتُ بِنِي انكثرا بعناية والذن حنونة مستنيرة فتدربتُ من طفولتي على
حب نظام بلادي واحترامه . وسأحافظُ على حقوق رعاياي واسعى في ترقية شؤونهم
جهد طاقتي . . . »



(ش ٢) الملكة وزوجها في مقتبل العمر

❖ زواجها ❖ وفي السنة الثالثة من تنويعها فكرت في اختيار رفيق لحياتها
وكان البرنس البرت ابن خالها شاباً جميل الخلق والخلق وما برح اهلها منذ ولدا
يقولون انها خلفا ليقترنا . ولكنهم لم يكونوا بصرحون بذلك . فلما صار البرنس البرت شاباً
قدم الى انكثرا لزيارة عمه والذ الملكة وكانت فيكتوريا لم تملك بعد . فتعاشرا حيناً

وتحادثا وشعرا بالميل المتبادل وها لا يعلمان بما يراه اهلها . وعاد البرت من هذه الزيارة وقلبة منشفة بابنة عمته واخذ براسها ويرسل اليها الهدايا وهو في سياحته بسويسرا ويطلبها ما يعثر عليه هناك من الزهور الجميلة والصور البديعة . وبعد ثلاث سنوات عاد الى انكلترا سنة ١٨٢٩ والامال ملء صدره

اما في فكانت قد فكرت في الزواج فرأت انه لم يمن وقته لضرها وانشغالها في مهام الحكومة على انها صممت اذا ارادت الاقتران ان لا تقترن بسواه . ولكنها لما رأت بعد عودته من تلك السياحة لم تتالك عن ان تطيع ميل قلبها فتزوجا في ١٠ فبراير سنة ١٨٤٠ . وكان البرنس ألبرت سهل الخلق ذكياً مخلصاً ولذلك سمته « ألبرت الطيب »

✽ اولادها ✽ عاشت الملكة مع زوجها احدى وعشرين سنة فولدت منه اربع

بنين وخمس بنات مات منهم ابن وابنة وهما الباقيين

(١) البرنس فيكتوريا ولدت في ٢١ نوفمبر سنة ١٨٤٠ وهي بكر اولادها

تزوجت في ٢٥ يناير سنة ١٨٥٨ بالبرنس فريدريك وليم ثم صار امبراطور المانيا وتوفي سنة ١٨٨٨ ومخلبة ابنة امبراطور المانيا الحالي وهو حفيد الملكة فيكتوريا

(٢) البرت ادورد البرنس اوف ويلس وهو الآن وريث الملك وقد تولى

عرش انكلترا بعد والدته وسمي ادوارد السابع . ولد في ٩ نوفمبر سنة ١٨٤١ وتزوج سنة ١٨٦٢ بالبرنس الكسندرا بنت كريستيان التاسع ملك الدنمارك وهي اليوم ملكة انكلترا .

وولد لادوارد السابع من الملكة الكسندرا المذكورة ذكران وهما دوك كلارنس ودوك يورك وثلاث اناث . بكرم جميعاً دوك كلارنس ولد سنة ١٨٦٤ وهو ولي عهد ايبو ولكنه

مات في اوائل سنة ١٨٩٢ فمخولت ولاية العهد الى اخيه دوك يورك فهو الآن ولي عهد انكلترا بعد ملكها الحالي وقد اصبح اسمه اليوم « دوك نورنوال وبورك »

(٣) البرنس الفردي دوك ايدنبرج ولد في ٩ اوغسطس سنة ١٨٤٤ وتزوج سنة

١٨٧٤ بالفرانديوكه ماري وحيمة القصر اسكندر الثاني

(٤) البرنس هيلانه ولدت في ٢٥ مايو سنة ١٨٤٦ وتزوجت البرنس كريستيان

هولستين سنة ١٨٦٦

(٥) البرنس لويسا ولدت في ١٨ مارس سنة ١٨٤٨ وتزوجت بماركيز لورن

اكبر ابناء دوك ارجيل سنة ١٨٧١

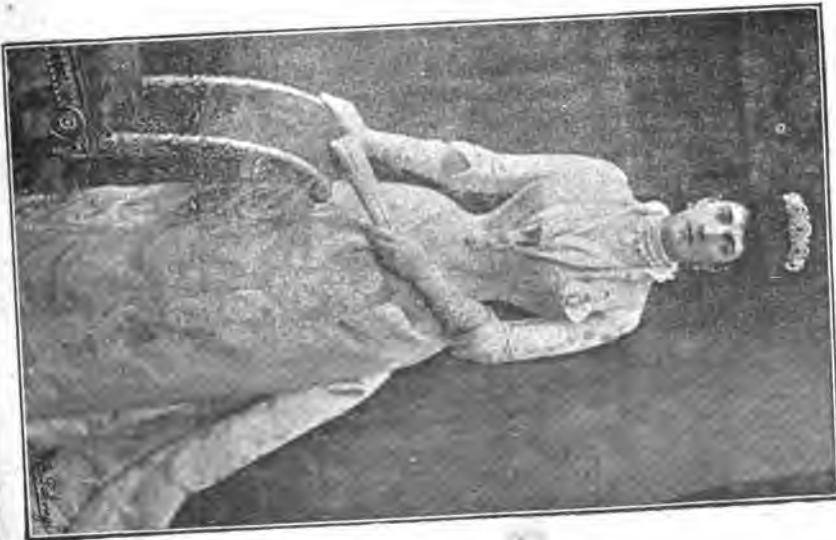
(٦) البرنس ارثردوك كانتوت ولد في اول مايو سنة ١٨٥٠ وتزوج البرنس
لويزا سنة ١٨٦٠

(٧) البرنس بيانرس ولدت في ١٤ ابريل سنة ١٨٥٧ وتزوجت سنة ١٨٨٥
بالبرنس هنري دي بانتبرج ابن البرنس اسكندر هيس . ولكنه توفي سنة ١٨٩٦
في الاشاتي



(ش ٣) دوك كورنوال ويورك ولي عهد مملكة الانكليز الآن

* مصائبها * توفي البرنس ألبرت زوج الملكة في ١٤ ديسمبر سنة ١٨٦١
بعد مرض شديد فحزنت الملكة عليه حزناً شديداً ولم تتزوج به أحدًا . وكانت تعزي
نفسها بزيارة المرضى وذوي الاستقام على فراش الموت ومشاطرة الحزاني باحزانهم فزادها
ذلك المصاب حنواً وشفقة



(شاه) الكسندرا ملكة الانكليز

وقد ح
١٨٨١
من اليه
ولم
بريس
من هنز
والخلا
بول ال
حزنت

(شاه) الكسندرا ملكة الانكليز

وعقب حزنها هذا قلق شديد أمّ بها اثناء مرض ابنها البرنس اوف ويلس في ١٨٢١ ولكنه أبلّ من مرضه وعاد الى صحته على انها لم تكف ناطقن عليه حتى ماتت برنسس أليس في ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٧ وهو اليوم الذي مات فيه زوجها منذ ١٦ عاماً . ولم تكف تنسى حزنها الجديد حتى دامها مصاب اعظم بوفاة حفيدها دوك كلارنس في البرنس اوف ويلس قبل موعد زواجها بقليل ونجعت منذ بضع سنوات بفقد صهرها برنس هنري دي باتنبرج

والمخالصة ان ملكة الانكليز مع ما تمهياً لها من أسباب السعادة بسعة الملك طول العمر لم تكن اقل شقاء من سائر الامهات . فقد اصيبت بالرملة والتكلم فبكت وحزنت كما يبكي افر الناس على مثل تلك الصدمات



ش ٦ فيكتوريا في السنة السنين من عمرها

واما الشعب الانكليزي فقد لاقى على عهد هذه الملكة سعادة لم نقات له ولا لغيره من شعوب العالم في عصر من العصور وهو ما يسمونه بالعصر الفيكتوري نسبة اليها . فاحبها الانكليز حباً شديداً كان يتجدد بتوالي الاعوام حتى بلغ الى حد العبادة . فلما اتمت السنة الخمسين من حكمها احتفلوا بيوبيلها الذهبي احتفالاً شائقاً ليس اعظم منه الا احتفالهم بيوبيلها الماسي بعد بلوغها السنة السنين . وسنأتي على اخلاق الملكة ومناقها فيما يلي

باب المقالات

تاريخ النهضة العلمية الاخيرة

مصحح في مصر والشام

٢

(٢) الطباعة

لامشاهدة في ان الطباعة من اكبر دعائم التمدن الحديث لانها كانت عوناً كبيراً في نشر اسباب الحضارة في العالم التمدن ما لانبعث فيه لخروجه عن دائمة موضوعنا . وانما مهمنا النظر في فائدتها من حيث نهضتنا العلمية في مصر والشام . وقد كان الناس قبل عصر الطباعة يقاسون مرّ العذاب في استنساخ الكتب ويذلون المال والوقت في سبيل الوصول اليها . ولو كانتهم ذلك انفاذ المندوبين الى البلاد القاصية وتوسيط رجال النفوذ للاستئذان في استنساخها . اذ قد يتفق ان لا يكون من الكتاب المطلوب الا نسخة واحدة في مكتبة بعض الامراء او الملوك ولا سبيل اليها بغير الاستعطف او نحوه . فكان العلم والحالة هذه لا يسهل على غير الملوك او الكبراء من اهل الغنى والنفوذ او من تقرب منهم . ناهيك بما كان يهدد العلم من الاخطار على عهد الاستنساخ

﴿ فوائد الطباعة ﴾ وقبل الكلام عن تاريخ الطباعة في بلادنا نذكر الفوائد

التي ترتبت عليها وهي :

(١) سهولة نشر العلم بين الناس على اختلاف طبقاتهم

(٢) استبقاء العلوم والأمن من ضياعها في حادث فجائي كالحريق او الغريق او

نحوها . كما اصاب مكاتب الاسكندرية والقسطنطينية وفارس وغيرها مما لا يزال ناسف على ضياعه الى اليوم . لان العالم خسر بحريق تلك المكاتب خسائر لا تعوض . فكم ضاع بحريق مكتبة الاسكندرية مثلاً من علم وصناعة اذ لا تظن تلك المكتبة كانت تخالو من كتب في الخيوط والهندسة والبناء والفلك والصبغة كالحجر على الاحجار الكريمة ونحوها من

الصناعات التي كانت عند المصريين انفسهم .
 الكتب مطبوعة ما خفنا ضايعها اذ لا يبعد ان يكون قد
 (٢) نأمن الخريف وهو اما ان يقع بهي .
 بالغ في الانتباه لا يأم من ان ينسى حرفاً او كلمة او ان يسهو عنه
 او تخرم الورق او طموس الحبر او يهوتو . ولذلك فقد كان نسخ في
 وذوي الاطلاع الواسع . فكانوا يبخنارون لكل فن كانوا يربح فيه ويحسب
 تكن منقطة . لان تنقيط الحروف حادث في الكتابة العربية . على ان بعض
 يهملون التنقيط الى امد غير بعيد . ولا يخفى ما في ذلك من بواعث
 الحروف العربية ولا فارق بينها غير النقط فان الباء والتاء والهاء
 في وسط الكلمة لا يميزها بعضها عن بعض غير النقط . وكذلك الفاء والظ
 مما لا يخفى على احد . وقد ادرك المسلمون هذا النقص في صدر الاسلام فاتصموا
 وقد ذكرنا في ترجمة الحجاج بن يوسف في الملل الرابع من هذه السنة انه
 ان يضعوا للحروف المشبهة علامات وعهد بذلك الى نصر بن عاصم احد
 للحروف نقطاً افراداً وازواجاً وخالف بين ما كتبها . وكان ذلك في
 للهجرة . ولكن الناس ظلوا يكتبون بلا نقط بعد ذلك بقرون

ومن الغريب ان يعرف الكتاب علامات تمنع الالتباس ويعدلوا عنها .
 ان النقط الذي وضعها نصر بن عاصم هي غير النقط المبهمة للحروف الباقية الى اليوم . ولا يبعد
 ان تكون علامات وضعها لتمييز الكلمات وليس الحروف . كذلك فعل السريان في تمييز
 الافعال من الاسماء في الصور المتشابهة في لسانهم مثل « كتب » فانها قد تكون فعلاً
 من الكتابة او اسماً جمع كتاب فاصطلحوا اذا ارادوا بها الفعل ان يرسموا تحتها نقطة كبيرة
 او الاسم فيرسموا النقطة فوقها . وظلت هذه العلامات عند السريان حتى اخترعوا
 الحركات . على انها لا تزال متبعة عند بعضهم الى هذه الغاية وبها ضبطت التوراة
 السريانية البسيطة المشهورة . واول من ضبط الكتابة بهذه النقط عند السريان العلامة
 يعقوب الرهاوي من اهل القرن السابع للميلاد اي قبل الحجاج بن قبايل . فلما اراد الحجاج
 ضبط الفزاة العربية كانت طريقة الرهاوي في اوائها . ولا يبعد ان يكون نصر بن عاصم
 مطلعاً على ذلك لانه كان في الكوفة وهي في العراق مقر اللغة السريانية
 ومها يكن من الامر فان العرب ما زالوا يكتبون بلا نقط الى عهد غير بعيد وذلك

من بواعث الالتباس كما قدمنا

وأما التحريف التعمدي فهو ما لا يكاد يخلو من عاره عصر من العصور وخصوصاً في علم التاريخ . لان الانسان منطور على اثار ذاته والناس الخمر لنفسو دون سواه . فالملوك ما برحوا منذ القدم يتخلون لانفسهم من الاعمال العظي ما سبهم اليو اسلافهم . كذلك فعل فراعنة مصر بالنقش على الآثار والهياكل . فكان احدم اذا فتح بلدًا او بنى هيكلًا نقش خبر ذلك على جدران الهياكل او على الانصاب او المسلات فيأني من بخلته فيحواسم سلفو عن تلك الآثار ويضع اسمة مكانه . وربما وضع اسمة بجانب اسمو ويقال مثل ذلك في اثار كثير من الدول العظام التي طمست معالمها او تحرفت اخبارها كما فعل العباسيون بآثار الدولة الاموية فان هذه الدولة بلغت شأواً بعيداً من العظمة وانت اعمالاً كبيرة لانها نمت على نقايا دولة الروم في دمشق وفيها العلماء والحكام والفلاسفة والكتب وغير ذلك . وليس في التاريخ من اخبارها الا شذرات رواها مؤرخو الدولة العباسية . فهل يعقل ان لا يظهر في الدولة الاموية مؤرخ يؤرخ آثار مجدها . فالملظنون ان العباسيين حرفوا ذلك التاريخ او مسحوه عمدًا

ومن امثلة هذا التحريف او الزيادة او النقصان في التواريخ ما ترى من الفروق بين النسخ المختلفة من الكتاب الواحد . ومن هذا القبيل عبارة وردت في بعض نسخ تاريخ يوسفوس عن السيد المسيح لم ترد في سواها والمؤرخون في اختلاف بين ان يكون التحريف حدث بمحذف هذه العبارة من ذلك الكتاب او باضافتها اليو . وجملته القول ان امثال هذا التحريف لا يحدث في عصر الطباعة اذ لا يتأتى للتحريف ان يدخل تحريفه

في كل نسخ الكتاب المطبوع وهو منتشر في اربع اقطار المسكونة
والمطباعة فواتد أخرى يضيق هذا المقام عن استيفائها واذا لم يكن منها غير الصحافة
لكني بها فائدة

✽ الطباعة العربية ✽ اخترعت الطباعة باوربا في اواسط القرن الخامس عشر ولم يكده يدخل القرن السادس عشر حتى صنعت الحروف العربية وبوشرطع الكتنب فيها بايطاليا . ثم انتشرت تلك الحروف في كثير من مدن اوربا لنشر المؤلفات العربية القديمة . واشهر المدن التي عنت بذلك رومية وجينوه وليفن وباريس ولندرا وكسفورد وبرلين وكازان والبندقية وغيرها

اما في الشرق فاوول مدينة ظهرت فيها الطباعة العربية الاستانة العلمية . فقد نشرت

فيها بعض الكتب (بالحرف العبراني) في اواسط القرن السادس عشر . واما الطباعة بالحروف العربية فانها ظهرت هناك في اوائل القرن الثامن عشر (راجع تاريخ الطباعة في الهلال السابع من السنة السادسة)
وبلي الاستانة في الاسبغية الى انشاء المطابع العربية سوريا ثم مصر وستنكم عن بتاريخ الطباعة في كل من البلدين في ما يلي من الهلال ان شاء الله

حقوق الممل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضة الاميرامين ارسلان » (تابع ما قبله)

الفصل الثاني

في اموال الافراد المعادين

ذكرنا فيما تقدم ان لكل محارب الحق في اسر مراكب العدو المحرية وتدميرها والاستيلاء على ما فيها . ولا فرق كانت تلك المراكب خاصة بالعدو او مأجورة لخدمته في تلك الحرب

فهل يجوز للمحارب اسر اموال الافراد للعدو . واذا جاز له ذلك فكيف يكون شأنه وما هو نصيب بحارة تلك السفن والاموال المشعونة فيها ؟ تلك مسألة من اهم مسائل هذا العصر الدواية وقد طال جدال الشرايع والسياسيين فيها نظراً لخطارتها ولانها تمس اهم مصالح الدول الكبرى سياسة واقتصاداً وخصوصاً الدولة البريطانية العظمى . لان تجارتها كما لا يخفى من صادر ووارد انما تنقل على البحار . ويقدرون قيمتها بنحو العشرين ملياراً في السنة . فضلاً عن مساسها حقوق الدول المحايدة من بعض الوجوه كما سترى في الفياسات الفرضية الآتية . فالسفن المذكورة اما ان يكون ما تحمله خاصاً بالعدو او بالمحايدين او بعضه لهؤلاء وبعضه لاولئك . وقد تكون هذه السفن ملكاً للمحايدين تحمل اموالاً للمحايدين وقد يكون فيها بضاعة حربية مهربة وربما كل ما فيها او بعضه خاصاً بالعدو او غير ذلك

ولما كان للحياد والمحايدين اهمية كبرى فنرجي العطف في هذا الشأن الى الفصل الذي

أفردناه لذلك ونكتفي الآن بالبحث عن سنن العدو التجارية اذا كانت ناقله اموالاً
للأفراد التابعين له .

❖ في العادة الدولية ❖

للدول عادة قديمة وهي قاعدة متبعة عند العموم تخول لكل محارب المحنى في
اسر مراكب العدو التجارية وحجراً عليها من البضاعة الخاصة به بعد القيام ببعض
المعاملات الرسمية . وقد حاولت بعض الدول ابطال تلك العادة يوم اتفقت في قرارها
المعروف بقرار باريس (١٦ افريل ١٨٥٦) على الغاء القرصانية ايضاً . فاقر على
ذلك الاتفاق احدى واربعون دولة او مدينة حرة الأ الولايات المتحدة واسبانيا والمكسيك
فانها رفضته . وسبب رفض الولايات المتحدة انها اشتترطت في قرارها ابطال اسر
بضائع الافراد التابعين للعدو ابطالاً تاماً ومنع التفتيش . وحجتها في ذلك ان الدول التي
عدد مراكبها التجارية كثير وقوتها البحرية ضعيفة تصبح بالغاء القرصانية عرضة للدول
البحرية القوية اذ تحرم نفسها من الاستعانة بالقرصان . فاعلنت حينئذ دول روسيا
وابطاليا وبروسيا وفرنسا استعدادها لقبول شرط الولايات المتحدة فحالفتهم انكثارة
فاحبط سعيهم جميعاً وفسد ذلك المشروع فوقفت المسألة عند هذا الحد وظلت تلك
العادة مرعية

❖ اسر الافراد ❖

يجوز للمحارب اسر ضباط سنن الدول التجارية وبجارتها اذا كانوا من تبعة العدو
ولة ان يجبر عليهم في مدينة بجارتها هو . فاذا كان فيهم اناس من تبعة دولة اخرى يسأمون
الى قناصلهم وهؤلاء يتولون امر اعادتهم الى اوطانهم . واما الذين ليسوا من ضباط
السفينة ولا من بجارتها كالمسافرين مثلاً فلا يجوز اسرهم او حجهم ولو كانوا من رعية
العدو الا اذا كانوا عاملين في جيشه او اسطولوه . ولا يجزى ان اسر ضباط سنن العدو
التجارية وعساكرها مسألة من ام الوسائل القاضية باضعاف قوة العدو . وهي لا تختلف
مبدأياً عن العادة في الحرب البرية . فقد ذكرنا في ذلك القسم انه لا يجوز للزاحف
على بلاد العدو اسر احد من رجالها الاشداء طالما كانوا مستكينين تحلياً من مشقة
حراستهم ودفعا لا كلاف نقلهم وتغذيتهم . اما اذا رغبت في اللحاق بجيش العدو والانضمام
اليه فللزاحف حينئذ المحنى في منعهم وصددهم خوفاً من زيادة قوة العدو . كذلك في
الحرب البحرية فان أكل فريق من الاعداء ان يتخذ الطرق المؤدية الى اضعاف

خصمو . وعلى هذا المبدأ اباحوا اسر ضباط سفن العدو التجارية وبجارتها لانهم لو اطلقوا سيولهم لاسرعوا الى الانخراط في اسطول العدو . ولا يخفى بان الاساطيل تجمع بجارتها من نوتية المراكب التجارية والنوتي لا يمكن استبداله او الاستعاضة عنه بسواه من عامة الناس . لان مهنته تفتضي المزاولة الطويلة والممارسة الصعبة لاكتساب الخبرة في ركوب البحار . ولما كان عدد البحارة في جميع البلدان محدوداً فكل نوتي يؤسر يعد بالطبع نقصاً في قوة العدو . ففي عام (١٧٥٥) اسر الانكليز المراكب الفرنسية التي كانت تصطاد سمك المورينا (Morue) فحرمت فرنسا بتلك الوسيلة من خدمة اثني عشر الف نوتي دفعة واحدة . . . ولكن انكلترا خالفت في عملها هذا حيث نذر الحقوق الدولية لان الاسر وقع قبل اعلان الحرب رسمياً . . .

✽ في الاشياء والاموال ✽

اذا نفت سفينة تجارية لاحد افراد العدو باحدى سفن الفريق الآخر المحربية . فهل تعد تلك السفينة معادية ؟ . — تلك مسألة يختلف اعتبار الدول فيها باختلاف قوانينها وشرائعها . فالشرايع الفرنسية مثلاً تعتبر صفة المالك وصفة الراية المرفوعة معاً . ومحاكمها المختصة بالنظر في الغنائم والمكاسب تعتبر تابعة صاحب السفينة حدياً طبيعياً لحياذ تلك السفينة او عدايتها . ولا عبرة في محل اقامته . وتعتبر رفع الراية التي تحمي السفينة من الامور الثانوية . اذ لكل دولة شروط خاصة تميزها برفع الاعلام على المراكب التجارية

اذا باع فرد من تبعه العدو مركبة الى آخر من تبعه دولة محايدة ووقع ذلك البيع في ايام الحرب عدّ البيع في اعتبار العدو الاسر ملغى لا يعمل به . الا اذا وقع قبل اشهار الحرب وثبت وقوعه بالاوراق والصكوك المؤيدة لذلك هذا هو مختصر الشرايع الفرنسية لهذا الشأن وهي على العموم صريحة بسيطة خلافاً للشرايع الانكليزية والامريكية فانها مليكة مبهمه تقبل التأويل والتفسير فامسكنا عن ابرادها او تلخيصها خوفاً من ملل القراء .

✽ في الامور المستثناة ✽

واستثنت الدول المتقدمة بعض السفن من الاسر او الحجر اما شفة على الضعفاء او صيانة العلم والمدنية واليك السفن المستثناة
١ — مراكب الصيد — فلا يجوز اسرها ولا الحجر عليها اذا كانت خاصة بصيد

الاسماك على الشواطئ ورحمة باصحابها ومن يتبعهم لئلا يجرموا من كسب معاشهم فضلا عن ان صيد الاسماك لا يعد قوة ولا ضعفاً بالعدو . وهذا الاستثناء شامل للصيادين ولكل ما هو خاص بهم من مؤونة اوزاد او شباك او اسماك . وذهب بعض الشراخ بان ذلك لا يتناول المراكب الكبيرة التي بصطادون بها الحبتان والنفمة والمورينا وغيرها لانهم يعدون ذلك تجارة وصناعة فضلاً عما لبحارها من الاهمية الكبرى . ولا حاجة الى القول بان ذلك الاستثناء انما يشترط فيه ان لا تكون لتلك السفن علاقة بمحركات الاعداء .

٣ - البعثات العلمية - جميع المراكب الموقوفة للسفارة العلمية او للابحاث الاكتشافية تستثنى ايضاً من الحجر والاسر . تلك عادة مرعية عند جميع الدول المتقدمة منذ اواخر القرن الماضي

استدراك - اخنلف الشراخ في المراكب التي تلقبها الامواج والاعصار او الزواج على شواطئ العدو والتي تدفعها الى الانجاء الى احد مرافقها فيما اذا كان يجوز اسرها والعادة المتبعة عند الدول متباينة فبعضهم من ياسزونها والبعض الآخر يفرجون عنها تبعاً للظروف والحاسات ...

٤ - المراكب المتحولة الى مستشفيات - ذكرنا شروطها والبنود الاضافية على اتفاق جنيفيا في ما مر فلتراجع

٥ - السفن التي تنقل البريد والرسائل - لم يتم بعد اتفاق الدول على استثناءها ولكن ذلك امر غير بعيد لما اصبح للبريد من الاهمية الان

٥ - البضائع المشحونة - من الامور المقررة ان البضائع المشحونة على السفن تستعير تابعة لتلك السفن ولا تقبل الشرائع الفرنسية لهذه القاعدة استثناء . ولكن من هو صاحب لتلك البضاعة هل هو الشاحن او المشحونة له . والعادة ان ترسل البضائع مضمونة على حساب المشحونة له فهو اذاً صاحبها الا اذا كان ثمة اتفاق آخر مشروط . فالشرائع الفرنسية تحترم ذلك الاتفاق وتعمل يو كما انها تقبل الدعوى بان البضائع المتحولة على مركب عدو هي عدوة ايضاً وتكلف صاحبها اقامة البرهان على حواها

ومن المبادئ الاساسية ايضاً عند اقامة الدعوى ان يكون الاسر مدافعاً امام المحاكم المختصة للفنائم فلا يطلب منه البرهان على شرعية اسره . لان الظن غالباً بعداء السفينة الماسورة كما ثبت لديه من التحقيقات والمعابنة عند وقوع الاسر . وهناك ايضاً ظن غالب بان المشحونات هي بضاعة عدائية . واختلفت الدول في كيفية اقامة البرهان

الحدثة سيلاً اليك لثلا

تظعن حقيقة

ولا

توبها

وانابة الادب

تنبيه

استاذ علم الحقوق في

كتب في هذا الموضوع

(اصلاح) ورد في

«المارشال بازن»

اواب الخاوية

لحضرة الفاضلة الآتسة منتهى مهذب

قرأت في بعض المجلات النسائية الانكليزية مقالة بهذا
فاقتطفت منها ما يأتي ليشاركني قراء الهلال الاغربا ثلثه من فائدتها
المراد بأداب المحادثة ما يجب على الجلساء مراعاته في أثناء احاديثهم فيجب
يميل الى المحادثة في المجالس العمومية الحافلة بالنساء والرجال ان يكون ملماً بالحوادث
الجارية وله اطلاع على مواضيع عمومية ومعرفة كافية في ماذا يتكلم وكيف يتكلم. ويظن
البعض انهم يرضون جلساءهم بكثرة الكلام وتثمين الالفاظ. ولكن ذلك يكون بالعكس
اذا كان المتكلم لا يعرف كيف يسرد حديثه او ماذا يهيم جليسه. فاذا كان جليستك تاجراً
فلا تكلمه في الفلسفة او كان من ارباب الصنائع فلا تلقه باخبار البورصة واسعارها من
الصعود والهبوط - لان الانسان انما يميل الى المحادثة في ما يتعلق بهمنته او يطابق امياله
ومن الامور المستكفة ان تخوض في قصة طويلة لايهم جليستك سماعها. فليك
اذا حادثت احداً ان تتقل في حديثك معه الى مواضيع ملذبة بغير ان تعرض للكلام
في شؤونه الخصوصية وعلاقاته الداخلية -- وايك ان تسأل احداً من زائريك او
محادثيك عن شغله او مهنته او ارباحه وخسائره الا اذا حادثك هو في ذلك. فاذا
كان طبيباً مثلاً فلا تسأله عن عدد مرضاه وماهية امراضهم. واذا كان معامياً فلا

تسأله عن اصحاب القضايا التي يجامي فيها ولا مواضعها . واذا كان جليسا سيدة اياك ان تسألها عن ثمن فسطانها او برنيطتها الا اذا كانت من اصحابك الاخصاء واذا حدثت حديث النعمة وعلمت انه كان في اوائل عمره يسكن بيتا حقيرا او يعيش عيشا دينيا فاباك ان تذكر ذلك بين يديه تلميحاً او تصريحاً . ولا سيما اذا كان حديثك مع سيدة فان تلك الذكري تثقل على سماع السيدات بنوع خاص . الا من كان فيه شجاعة ادبية تدفعه الى ذكر ذلك من تلقاء نفسه لا يخشى ان يحبط ذكره من مقامه

وهناك اناس يناقضون كل رأي ويشككون في كل حقيقة . بكلمونك كلام محام يتفحص شهادة الخصم في مجلس القضاء . فيترصدون هفوة تقع منك يتوسمون بها ضعف برهانك وهم ينظرون اليك نظر الناقد لا يتركون لك سبيلا ان تقول « هذا النهار مشرق » الا طلبوا برهانك على ذلك . فمثل هولاء قلما يجدون من يجب مجالستهم او يرتاح الى حديثهم

واذا قص بعضهم عليك قصة حدثت له وكانت غريبة فلا تبالي في استغرابك اياها كقولك مثلاً « لم اسمع بمثل هذه الحادثة في عمري » لتلا يدل ذلك على قلة اختبارك وضيق دائرة معارفك . اذ يغلب ذلك الاستغراب في من لا يدركون من العلم الا ما في كتابهم ولا يعرفون من حوادث الدنيا غير ما في قريتهم - ومن الامور المستهجنة في الحديث ان يبدأ جليسا بقصة قبتدره بقولك انني سمعت هذه القصة قبل الآن . فان آداب الحادثة تقضي عليك بالاصفاء كانك لم تسمعها من قبل

وعلى السيدة اذا سمعت رجلاً يمدح سيدة اخرى لجمالها وكانت تعتقد غير ما يقوله عنها ان لا تعارضه باظهار ما تظنه عيباً فيها ولو باسلوب لطيف كقولها مثلاً « لو لم يكن شعرها مستعاراً لكانت اجمل مما هي عليه » او « لو لم تكن بعض اسنانها صناعية لكان نطقها افصح » فان ذلك يدل على الغيرة والحسد . وكلما قصدت تحقيرها كلما زادت مقاماً في عيني مادحها واقلب التحقير الى تلك

وإذا سمعتَ طعناً بعبادة من عادات قومك فلا تجعل للحدة سيلاً اليك لئلا
تخرج في اعتراضك الى ما لا يرضاه لنفسك . وقد يكون ما سمعته من الطعن حقيقة
لا جدال فيها لأن لكل قوم عادات واخلاقاً منها الحسن ومنها القبيح
وعلى السيدات ان يتجنبن الدخول مع الرجال في حديث سياسي او تجاري . ولا
سيما على سبيل المجادلة لان معرفة المرأة في امور كهذه سطحية . لكن لا بأس من دخولها
في الحديث على سبيل الاستفادة

وإذا دار حديث بينك وبين مؤلف في موضوع كتاب من مؤلفاته فلا تسد
حكمتك فيه عما لم تستحسنه حكماً قطعياً . ومن باب اللياقة والادب ان تكون
على ملاحظاتك صبغة الاستفهام . كقولك مثلاً « يظهر لي كذا وكذا ولعلي لم افهم
المراد » او نحو ذلك . وانتظر جوابه لعله يقنعك والا فغير الموضوع بأسلوب ولباقة .
ويقال مثل ذلك اذا كان جليستك شاعراً او مصوراً او صانعاً في اي صنعة من الصنائع
الدقيقة . فان ارباب هذه الفنون اعلم بدقائقها من سواهم
وخلاصة القول يجب على المتكلم ان يتجنب كل ما يشتتم منه رائحة الادعاء
او احتقار رأي جليسته بغير ان يسلك في حديثه مسلك التمليق او الربا

١٧ رمضان

هي الحلقة الرابعة من سلسلة الروايات التاريخية الاسلامية . وثمن النسخة عشرة
غروش واجرة البوسطة ستون بارة وتطلب من مكتبة الهلال بمصر

الميرابل - دواء لازالة النمش وحب الصبا

اقرأ اعلانه على غلاف الهلال

باب السؤاا والاقرآ

بنو الله وبنات الناس

(بدر نيراس بالبرازيل) سليم افندي سماره

جاء في اول الاصحاح السادس من سفر التكوين ما نصه « ولما ابتداء الناس يكثرون على وجه الارض وولد لهم بنات رأى بنو الله بنات الناس انهن حسنات فاتخذوا لهم نساء من جميع من اختاروا » فمن هم بنو الله المشار اليهم

المال * اختلف المفسرون في تفسير هذه الآيه فقال بعضهم ان المراد ببني الله الملائكة فاعترض آخرون بأن الملائكة منزهون عن الزواج . واتخذ غيرهم الاضافة الى الله دليل القوة فكأنهم ارادوا « الابناء الأشداء » فهم يقولون مثلاً « ارز الله » ويريدون به اقوى شجر الارز . وقال آخرون ان المراد بابناء الله شعب قوي ممتاز عن شعب آخر معاصره . قالوا وكان الناس يومئذ آمنين احداها من نسل شيث والاخرى من نسل قابيل وان المراد ببني الله ابناء شيث والمراد ببنات الناس ابناه قابيل . لان قابيل خرج من الجنة ملعوناً . وعاشت الامنان منفصلتين حتى تكاثرتا وتزاوجتا كما تقدم

وزعم آخرون عكس ذلك فقالوا ان المراد بابناء الله ابناه قابيل وليس ابناه شيث لان موسى لما ذكر ولادة شيث ٢٤ ص ٥ قال « وولد (آدم) ولداً على مثالي كصورته وسماه شيئاً » ولم يقل ذلك لما ولد قابيل . بل قال عد ١ ص ٤ « وعرف آدم امرأته حواء فحملت وولدت قابيل فقالت قد رزقت ولداً من عند الرب » فالظاهر ان هذا التقليد ظل محفوظاً في نسل كل من الابوين فادعي القابليين انهم ابناه الله وان الشيبين ابناه الناس . وقال غيرهم غير ذلك والله اعلم

❦ برد العجوز ❦

❦ السنطة ❦ مرعي افندي راشد

ما السبب في تسمية الايام الثانية الأولى من امشير (قبطي) ببرد العجوز
❦ العلال ❦ يغلب على الظن انها سميت بذلك لشدة بردها وتأثيرها على العجائز
لانها تقع في فبراير (شباط) وهو اشد اشهر الشتاء برداً
ولمست تسمية هذه الايام خاصة بالاقباط ولكنها شائعة في الشام . وهي قديمة والعرب
يسمون الايام السبعة بين آخر شباط واول اذار بايام برد العجوز . وكل منها اسم
خاص به عندهم . وقد جمعها المرحوم الشيخ اليازجي صاحب مجمع البحرين في هذين
البيتين

الصنِّ والصنبر ثم الوزرُ وبعدك الامرُ والمؤنرُ

كذا معالٍ ومطني الحجر هانك ايام العجوز فادر

واهل الشام يسمون هذه الايام « المستقرضات » ومن الشائع بين العامة عندهم حتى
الآن ان فبراير عدوه العجائز وانه يمينهم . فاذا اقبل خافوه والنسوا الاستدفاء واذا انقضى
فرحوا . واصل هذا الاعتقاد ان وفيات العجائز تكثر في هذا الشهر بالنظر الى برده
الفارس والبرد شديد التأثير على الشيوخ لضعف القوة الحيوية فيهم

❦ عادة المسكر ❦

❦ الاسكندرية ❦ محمود افندي منجي خير الله

عندنا شاب غني منهك في شرب الخمر واخصها الروم والكنياك وكثيراً ما ينهاه
الاطباء والادباء ولا ينتصع وليس له جواب الاقوله « كاسات معدودة » وكثيراً
ما يمرض ويشفى بالمعالجة الطيبة . وقد انذره الطبيب بسوء العاقبة وعائلته كثيرة وليس
لها من يعولها بعد . أليس من دواء لمنعو عن ذلك ولو كان الدواء عقاقير توضع في الخمر
ليبغضه فيها

❦ الهلال ❦ احنال الاطباء حيلاً شتى لمنع المسكر تارة بالعقاقير وطوراً

بالوصايا وقد اشرفنا الى ذلك في الهلال غريمه . والعلاج الحقيقي انما هو المنع الفعلي والمنع المذكور يحتاج الى ارادة قوية في السكر او سلطة نافذة عليه من اقاربه او ذويه فيعدونه عن المسكرات بالقوة ويشغلوه عنها بشيء آخر . لأن من تمكن فيه عادة مثل هذه ولا يستطيع الافلاع عنها مع علوه بوخامة عاقبتها لاغرو اذا عومل معاملة السفهاء الفاسرين والله در القائل

واجر الخمرة ان كنت فتى كيف يسعى في جنون من عنل
 اما صاحبكم فالظاهر انه غير منفتح بضرر المسكر اقتناعاً حقيقياً او لعله بظن القبل منه لا يضره . وقد بينا في غير هذا المكان ان المسكر قتال كيفما اخذ الا اذا وصفه الطبيب في احوال خصوصية . على اننا لانبأس من افلاعه عن هذا الشر العظيم اذا كان فيو بقية صواب وتذكر واجباته نحو اهلوا لاننا نعرف شيئاً كانوا يحملون الى منازلهم حملاً لشدة اغراقهم في السكر حتى اصبحوا مضغة في افواه اصدقائهم ومعارفهم . ثم انتبهوا بفتنة وبطلوا هذه العادة بمجرد الارادة . فعادت اليهم صحتهم ورشدتم وتفرغوا للسعي في ميدان الحياة فادركوا مناصب رفيعة لم يكن احد يرجوها لهم . فهم لا يذكرون ماضهم ولا يريدون ذكره . ونعرف آخرين تهادوا في غيهم وبينهم شبان تفردوا بالذكاء والنباهة وبعضهم يعدون من خيبة الكتاب والشعراء فذهبت مواهبهم ادراج الرياح ومانوا في ابان العمر وتركوا اولادهم عالة على اهلهم فعمى ان لا يكون صاحبكم من هؤلاء

حريق مكتبة الاسكندرية

✽ بيروت ✽ جرجي افندي نقولا باز

قرأت في المجلة المصرية (العدد ١١) مقالة بقلم حضرة مجدي بك يقول فيها ان الذي احرق مكتبة الاسكندرية عند النتح الاسلامي ليس عمرو بن العاص بل قيصر الروماني احرقها قبل الهجرة فاقولكم

✽ الهلال ✽ قد ابدينا رأينا في ذلك في كلامنا عن فتح الاسكندرية « في تاريخ مصر الحديث » ونقلنا شيئاً من ذلك في تقریظنا كتاباً لشمس العلماء الشيخ شبلي النعماني العالم الهندي الشهير في هذا الموضوع بالهلال الثالث من السنة الثانية . واجبتنا على يسؤال مثل سؤالكم ايضاً في الهلال السابع عشر من السنة السابعة جواباً وافياً خلاصته اننا

اجلنا الامير عمراً عن هذا العمل ورجحنا ان المكتبة احترقت قبل الفتح الاسلامي بالادلة
المعتولة . راجعوا ذلك في اماكو

نزل النقطة ❦

❦ مصر ❦ اسكندر افندي فيوراني
❦ العلال ❦ اجبنا على مثل هذا السؤال في الملل الرابع من السنة الثامنة

بِالْإِجَابَةِ الْعِلْمِيَّةِ

❦ اكسير الحياة ❦ فاضت جرائد اميركا في عقار جديد سموه اكسير الحياة
ويزعم مخترعه انه يعيد الشباب بعد زواله . قالت جريدة النيويورك هيرالد انه مركب
من الصوديوم والفسفور والكليسرين اسمه الكيماوي كليسر وفضفات الصوديوم وان
المستر ابرام هيوت احد اصحاب الملايين في نيويورك وحاكمها السابق جربة بنفسه وهو
في الثمانين من عمره . وكان الناس يعجبون بنشاطه وخفة حركته وصفاء ذهنه . قال
الهيرالد ان السبب في ذلك كلة حقة تحت الجلد من كليسر وفضفات الصوديوم كانوا
يخفونها بها عملاً باشارة طبيب فرنساوي . وقد بدأ المستر هيوت بهذه المعالجة منذ
ثلاث سنوات وكان يشكو من ضعف عام كاد يمنعه عن النهوض ولكنه لم يعد يشعر
بضعف من ذلك المحين

❦ التعرف بلا سلك ❦ نقلت الدالي مايل الانكليزية عن مكاتنها في
بطرسبورج ان الاستاذ بوبوف الروسي الشهير اكتشف للخيارة بلا سلك طريقة غير
طريقة مركوفي وخاطب اغنياء انكلترا بشأنه فطلبوا اليه القدوم الى لندن للمداولة
في ذلك فاما ان يتناعل الاختراع كله او يؤولنوا له شركة كبرى . وقد اجاب الاسناد
طلهم وسافر وكانوا ينتظرون وصوله الى لندن في اواسط يناير الماضي . وسنرى
ما يكون من امره

✽ صادرات الدول العظمى ✽ يؤخذ من احصاءات تجارية مطولة ان صادرات الولايات المتحدة الاميركية زادت في الربع الاخير من القرن الماضي نحو ضعفها وزادت صادرات المانيا خمسين في المئة ولم تزد صادرات انكلترا في كل تلك المدة الا اربعين في المئة فقط واما صادرات فرنسا فانها لم تزد شيئاً قط

✽ احدث مراكب الهواء ✽ بشنغل العلماء واهل الفرائخ اليوم في انقاف المراكب الهوائية للسفر في الجو كما يسافرون البحار . وقد وضع الالمان جائزة مقدارها اربعة آلاف جنيه لاول الناجحين في نسيير المراكب في الهواء على كيفية يسهل بها توجيهها الى حيث يراد كما بوجهون السفن . فاخذ اصحاب الفرائخ يشخون قرايحهم للوصول الى تلك الغاية وفي جلتهم رجل اسمه الموسيوروز يصطنع مركبة في باريس الآن هي عبارة عن منطاد مزدوج اوها منطادان شكل كل منها مخروطي مستطيل مثل منطاد زبلين الذي نشرنا رسمه في الهلال الثالث من هذه السنة اذا مليء بالغاز كان اقل من الهواء قليلاً . ولكل منها مجذاف لولبي افقي لرفعوه عن الارض ومجذاف عمودي لدفعوه الى الامام او الخلف وتدار الهاذيف بمحركات بخارية . ويضم المنطادان باطار ومجملان حجرة يقم الناس فيها . ويرجو اهل المعرفة ان يفوز صاحب هذه المركبة بالجائزة المذكورة

✽ جمعية الطعام النقي ✽ من العوائد القديمة الشائعة ان الطعام احسن ما يكون تناولة مطبوخاً ناصحاً . ولكن بعض اهل شيكاغو باميركا يزعمون ان طبخ الاطعمة قبل تناولها مضر لانه يذهب بفائدتها الحقيقية . فتألفت هناك جمعية اسمها « جمعية الطعام النقي » غرضها تحريض الناس على ابطال الطبخ وتناول الاطعمة نيئة (الا لحم الخنزير . . .) . وجمتهم في ذلك ان الحويصلات الحويبية (البرتوبلازما) لا تكون حية الا اذا اخذت من مواد حية . فمن الجهالة ان نبت تلك الحويصلات بالطبخ على النار قبل تناولها ونحن لم نسمع بشجرة نبتت من بذرة مطبوخة . ومن المشهور ان كل مادة حية اذا وضعت في النار ماتت . قالوا فاذا غذي بنا اولادنا باللحوم النيئة نمت اجسادهم نمواً سريعاً حتى يكونوا كالجبابرة

✽ تعزية ✽ تقدم الى حضرات الافاضل حنا بك طحان والدكتور نعمة الله افندي طحان والخواجات نجيب وسليم طحان وسائر آل طحان بواجبات التعزية على فقد المرحومة والدتهم فوتين انتقلت الى رحمة ربها في ٢١ يناير الماضي في طنطا رحبها الله وعزى آلهما جميعاً على فقدهما

تاريخ الشهر

✽ عيد الفطر ✽ وافق عيد الفطر المبارك في هذا العام يوم الثلاثاء الواقع في ٢٢ يناير الماضي فاصبح المسلمون في صباح ذلك اليوم وهم مفطرون وتبادلوا رسوم المعاينة اعاده الله عليهم كافة بالخير والسعادة والهناء .
وقد جرت رسوم النهائي الرسمية في ذلك الصباح في سراي عابدين العاصم فاستقبل سمو الخديوي وفود المهثين من الامراء الفخام والعلماء الاعلام والنظار الكرام وسائر الموظفين والاعيان وغيرهم . ادام الله مولانا الامير مرجعاً لافراج الامة ومحطاً لامالها وجعل كل ايام سمو اعياداً متوالية بمنو وكرمو

✽ فيكتوريا ملكة الانكلوز ✽ أم حوادث يناير الماضي وفاة الملكة فيكتوريا ملكة انكلترا وامبراطورة الهند وقد ذكرنا ترجمة حياتها في اول هذا الهلال . ونحن ذاكرون هنا خبر وفاتها وذلك انها شعرت بالضعف والانحلال في اواسط يناير المذكور فاخبطت انكلترا واهتز العالم برمتو لاعتمادهم بدنو اجل الملكة هذه المرح فتقاطر اليها اهلها واجاط اولادها واحفادها بها وفي جملتهم امبراطور المانيا وما زالت الملكة في نزاع حتى ارسلت نفسها الاخير في منتصف الساعة السابعة من مساء ٢٢ يناير الماضي بدون ان تنالم . وكان في جملة ما اوصته قبل الوفاة ان ولي عهدها البرنس اوف وبلس اذا جلس على منصة الملك بعد وفاتها ان يسمى نفسه « ادوارد السابع » فلما توفيت اقم اليمين القانوني فبايعوه وليس الثياب الرسمية وكان في جملة ما قاله في يمينه « ساقني خطوط والدني وقد وطنت النفس ان اكون ملكاً دستورياً حقاً » ثم اقر الزراء وارباب المناصب في مناصبهم كما كانوا في عهد والدنو . وقرر البلاط الملوكي مدة الحداد الكامل الى ٢٤ يونيو القادم وحداداً نصفياً الى ٢٤ يناير المقبل سنة ١٩٠٢ واخذوا بنا هبون للاحتفال بجناز الملكة على ان تبقى الجثة في قصر اوسبورن الى اول فبراير ثم يبدأون في اليوم التالي بجناز يشترك فيه الجيش حسب وصيتها . وسيطوف بجنازها في شوارع لندن ست فرق من المشاة وثمان فصائل من الفرسان فضلاً عن المدفعية ومجمل بساط الرحمة جماعة من الصف ضباط

✽ سعد الدين باشا قباني ✽ أنشبت المنية اظفارها في ١٨ يناير الماضي بالشيخ الجليل الحاج سعد الدين باشا كبير عائلة قباني وشقيق سعادة زميلنا الفاضل عبد القادر افندي القباني صاحب جريدة ثمرات الفنون عن ٨٨ عاماً . وقد كان من ضباط الجند العثماني ثم استقال منه وانتظم في عدة وظائف ملكية في ايلات سوريا . وعني في مهام عائلته عناية كبرى حتى توفاه الله في شيخوخة تامة واحتفل بجنائزه احتفالاً لافتاً بمنزلوه فننقدم الى سعادة شقيقه وسائر آل قباني الكرام بواجب التعزية على فقيدهم الجليل رحمة الله رحمة واسعة

✽ يوصف فردي ✽ ومن وفيات الشهر الماضي المرحوم يوسف فردي الموسيقي الايطالي المشهور توفي شيخاً في السابعة والثمانين من عمره . وبدل على سمو منزلوه ان الحكومة الايطالية قررت الاحتفال بتشييع جنازته على نفقتها (غداً) وارسل الملك فكتور عمانوئيل مراسيم التعزية الى بنت اخوت الفقيد وسننشر رسمه وترجمة حياته في بعض اعداد الهلال

✽ جمال الدين افندي قاضي القضاة ✽ وقد فجمت رجال الدولة العثمانية في خلال يناير الماضي ايضاً بوفاة المرحوم الطيب الذكر عبد الله جمال الدين افندي قاضي قضاة الديار المصرية بعد علة طال اضطباره عليها . وقد كان من رجال الاعمال واهل الذكاء والاطلاع خدم الدولة خدماً جزيلة يستحق الثناء عليها ونال رتبة سامية رحمة الله وعزى اهله وذوبه على مصابهم فيه

الطف هدية

الطف هدية الى صديق بعيد عنك اشترك سنة من الهلال فان صديقك يلنذ بمطالعته ويذكرك به مرتين كل شهر على الاقل او هو يذكرك كلما اطلع عليه . ونرجوان يذكرك بالخير .



✦ غفرئيل ✦

✦ مطران بيروت ولبنان ✦

فجعت الطائفة الارثوذكسية في بيروت ولبنان بالملك الرحمة الطيب الذكر المطران غفرئيل في ٢٠ يناير الماضي على اثر علة طال مكثها واشتدت وطأها فاحتفلت الطائفة بجنازه احتفالاً يليق بمنزلته نكست فيه اعلام الدول وشهد الفناصل ونواب الولاية ورؤساء الطوائف على اختلاف المذاهب والنحل . ومشي فيه تلامذة المدارس من كل الطوائف واعضاء الجمعيات على اختلاف اجناسها واغراضها والاساقفة والكهنة وجموع الناس مما بكل فيه القلم وبقصرنة اللسان . ساروا بالجمعة من كنيسة القديس جاورجيوس الى مقبرة القديس ديمتريوس وهناك انبرى الخطباء فابنوه بما يستبكي المجاد وعدادوا مآثره والخشوع مستول على الناس . ثم واروه التراب وعادوا وهم يستطرون عليه طيب الرحمة والرضوان . واليك ترجمة حياته ملخصة من كتاب الارج الزاكي لامين افندي خير الله : ولد في دمشق في فبراير سنة ١٨٢٥ وتعلم القراءة والكتابة العربية ومبادئ اللغة

اليونانية عند المطوب الذكر الخوري يوسف مهنا الحداد ولما بلغ التاسعة من عمره اشتغل في نسخ الكتب . فلما بلغ العاشرة اخذ يتلقى اللغة اليونانية في المدرسة البطريركية في دمشق فاقام بها سنة ثم تجرد لاقباس صناعة نسج الحرير الدمشقي . وفي الرابعة عشر اخذ والده الى محل شغله في دمشق ليدربه بنفسه على اعمال لينوكا على همنو في اشغاله التجارية وبعد نصف سنة توفي والده (سنة ١٨٤٠) فانيطت اعمال المحل كلها بصاحب الترجمة واخذ على عاتقه القيام بمحاجات بيت ابيو وتربية اشقائه القاصرين وقتئذ . وكان براً بوالدته راقاً على اخوته . وظل منفرداً في العمل حتى شب اخوه الخواجه فضل الله فدربه على الاعمال التجارية حتى وثق بهارتو فاعتمد عليه في اشغاله وشخص الى القدس الشريف تبركاً بزيارة اماكنها المقدسة واستدراراً للفوائد التجارية وسار منها الى ازير فالاستانة لمهام تجارية . وبعد ان اقام في الاستانة سنة اشهر غلب عليه ميله الى الكهنوت فانظم في سلكه

حتى اذا توفي البطريرك المطوب الذكر مثودبوس في دمشق سنة ١٨٥٠ وانتخب خلفاً له السيد ابروئوس مطران نابور وسمي بطريركاً انطاكياً كان وقتئذ في امطوش القبر المقدس في الاستانة فرغب الى غبطته (بواسطة الخواجه ديمتري شحاده الدمشقي المشهور بالغبية والنقوى) ان يجعله راهباً بمعينته وكان البطريرك ابروئوس في حاجة شديدة الى رجل من اهالي سوريا يعرف العربية واليونانية ليكون كاتباً ومساعداً له في اشغاله ففضله اليه في اواخر تشرين الثاني من تلك السنة وعينه كاتباً عربياً له وولاه اشغاله ثم ألبسه ثوب الرهبنة في كنيسة امطوش القبر المقدس في الاستانة وسماه غفرثيل بدلاً من جرجي

وشخص البطريرك في ذلك الشهر الى دمشق ومعه صاحب الترجمة وهناك سامه (سنة ١٨٥١) شامساً واقنع على ما كان عليه قبلاً من الكتابة وإدارة شؤون البطريركية . فسعى لدى غبطته بانشاء مدرسة يتقن بها فتيان وطبوع في العلوم الروحية للانتظام في سلك الاكليروس او للتعليم . فاستحسن غبطة البطريرك مبداه وتألف فريق من اثني عشر تلميذاً لهذا الغاية ادخلوا في المدرسة الطائفية في دمشق وكانت وقتئذ بادارة السعيد الذكر الخوري يوسف مهنا الحداد وعين المرحوم المعلم يوسف العربي لمساعدته له واستقدم معلمين للغة اليونانية احدهما من ازير والاخر من اثينا . وفتح لهؤلاء الطلبة مدرسة موسيقى كنانسية عين لها المعلم يوسف الدوماني (شقيق غبطة البطريرك

الحالي) مدرساً . جرى كل ذلك وصاحب الترجمة تماس فنيغ من اوثمك التلامذة الاكبر يكيين غبطة السيد ملا:يوس البطريرك الحالي والميد ميصائيل مطران صور وصيدا الحالي والمطوب الذكر جراسيموس مطران سيلفكياس وغيرهم . وكان صاحب الترجمة ملازماً لغبطة البطريرك في اسفاره واقامته وفي ١٧ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٥٨ ذهب مع البطريرك ابرويوس الى الاستانة لمهام عظيمة تخصص بالكرسي الانطاكي . وكان في كل مدة خدمته لدى البطريرك ابرويوس محبوباً مكرماً منظوراً اليه بعين الاعتبار من البطاركة الاربعة وسائر الاكليروس والاعيان في الاستانة لما فطر عليه من الامانة في الخدمة والثوى وحسن السيرة والغيرة على خير الارثوذكسية عموماً والكنيسة الانطاكية خصوصاً كما هو معروف ومعلم به من الجميع

وفي ٢٢ ايار سنة ١٨٦٠ في احد المنصره احتفل بخدمه القديس الالهى بطريركان ها ابرويوس الانطاكي وكيرلس الاورشليمي فسام الاول صاحب الترجمة قساً وسام الثاني ملا:يوس دوماني شامساً انجيلياً (وهو غبطة البطريرك الحالي) في كنيسة امطوش القبر المقدس في الاستانة

وفي تلك السنة رفاه البطريرك ابرويوس الى رتبة ارشمندريت وبعينه رئيساً للامطوش الانطاكي في موسكو وفي سنة ١٨٦١ سار الى موسكو واستلم رئاسة الامطوش فيها واقام هناك تسع سنين يعمل بامانة ونشاط وغيره ساعياً في نفع البطريركية الانطاكية جهده وكان في كل مدة اقامته هناك مظهراً للاعتراف والاحرام والحبه وفي ايلول عام ١٨٦٩ اجتمع مطارنة الكرسي البطريركي الانطاكي في دير سيدة البند البطريركي لانتخاب مطران لكرسي بيروت فاصاب سيادته الانتخاب باجماع الاصوات وتبلغه . فاجاب شاكرآ ومستعنياً فلم يقبل استعناؤه والح غبطة البطريرك وشعب الابريشية في طلبه فدافع دون القبول نحواً من سنة ثم اجبر اخيراً فاجاب وسافر من موسكو في ١٥ آب سنة ١٨٧٠ فوصل الى ثغر بيروت بعد ٧ اسابيع فاقام فيها يومين وبم دمشق حيث سيم مطراناً على بيروت ولبنان على يد البطريرك ابرويوس ثم قدم الى مركز ابرشيتو في بيروت . فتوسم البيروتيون واللبنانيون خيراً بطرانهم الجديد وسكنت عواصف اضطرابهم وانفسامتهم التي استغرقت خمس سنوات كانت فيها الابريشية مترملة وتوطدت امالم بان الله سيكتب على يد سيادته نجاح الامه واحياء موات الاديغ والاقواف والرهينة والاكليروس فلم تحب امالم واول عمل قام به

انه دفع من ماله الخاص نحواً من خمسة وسبعين الف غرش كانت ديوناً على اديبع
الابرشية لانكي ايرادات الاديعة لدفع فائدتها فانفذ الاديعة من برائن الدين الفادح
واخذ يهتم في اصلاح ارزاق الاديعة و بناياتها و ايجاد الرهبان فيها كما يجب و ينفق على
ذلك من ماله الخاص اذا كانت موارد الاديعة غير كافية . و انشأ ديراً حديثاً
باجمعو على اسم السيدة النورية في قضاء الكورة و حسن كل دبر من اديعة ابرشيتو
و تحقيراً لرغائبو في تعليم الاكليروس و تهذيبو اخذ على عهدنو مدرسة الطائفة
الكبرى في بيروت و انفق عليها من ماله نحواً من الف ليرة عثمانية فوق ايرادها . و دعا
اليها تلاميذ من ابرشيتو لينظمهم في سلك الاكليروس فنفع منهم سيادة العلامة مطران
طرابلس السيد غريغوريوس و سيادة السيد ارسانيوس مطران اللاذقية و رهبان
للاديعة و رؤساء لها و معلمون يدرسون الآن في مدارس طرابلس و حص
ثم اخرجت تلك المدرسة من يد سيادنو . فجدد سنة ١٨٨٢ مدرسة اكليريكية
على حسابو الخاص و اتخذ لها مقراً في نيس قلايتو ليفتقد شوؤونها بنفسه فخرج فيها
كثيرون و لا تزال هذه المدرسة تترقى في مراتب النجاح . و قد انشأ و جدد و وسع ثلاثين
كيسة و ابني عدة مدارس في قرى لبنان و سام سبعة و سبعين كاهناً
و قد مهد السبل لانشاء الجمعيات الخيرية المليية في بيروت فاضحت فخراً للملة .
و بذل كل عناية لايجاد مستشفى عمومي مخصص بالملة اعنى بو مستشفى القديس جاورجيوس
الشهير و جد في توطيد جمعية زهرة الاحسان و انشاء مدرستها المشهورة الآن
و قد نال و سمات كثيرة من جلالة السلطان و من قيصر الروس و كانت علاقته
مع الطوائف الاخرى حسنة و اجمع يحترمونه اسامنو و صدق معاملنو
و هو ريع الغامة ليس بالطويل ولا القصير ممثلي الجسم ذوهيبة و وقار و قد زاده
الشيب مهابة و احتراماً و كانت قوته العقلية من الطبقة الاولى لا سيما الذاكرة العجيبة
كما هو مشهور لدى العموم مع اصالة الرأي و رباطة الجأش و بعد النظر و طول الاناة
و كان في معيشنو متشغلاً و خصوصاً في الصبامات اه



مطبوعات جديدة

نرجو ممن تقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذرونا طي الاكتفاء بذكر اسمائهم والقائم الرسمة مجردة من نوت التفخيم ولهم الفضل

✽ استاذ الطباخين ✽ اهدتنا المطبعة الادبية لصاحبها خليل افندي سركيس نسخة من الطبعة الثانية لكتاب استاذ الطباخين وهو كتاب مطول في فن الطبخ مما ائلفت عليه البلاد الشرقية من الاطعمة والاشربة مع خيرة ما توصل اليه الفرييون من الالوان التي تلد للمشاركة وتوافق امزجتهم وتناسب اقليمهم بما يقتضيه ذلك من قوانين تدبير المنزل وترتيب الموائد والخدم واوزان المواد اللازمة للطبخ ودرجة حرارة النار والنضج والوان الطعام والحلويات والمرطبات على الطريقتين الشرقية والغربية وكنية طبخها بأسلوب سهل واضح . وقد قال زميلنا خليل افندي سركيس في مقدمة الكتاب « ولئن كنا والحجوان واحداً في احياجنا الى الغذاء فع ذلك ينبغي ان نبز عنه باعدادنا الاطعمة وبطرق تناولها اذ لا يلقى بالانسان ان يتناول طعامه كالحجوان كما انه وان كان الانسان قد خلق عرباناً والحجوان كاسياً فع ذلك قد رقى صناعة الخياطة فبلغت من الاتقان ورفق صناعة الطباخة فبلغت ما نشاهد من ادها في اقطار العمران »

واستاذ الطباخين مجنوي على ثلاثماية وستة وعشرين لواناً من الطعام الشرقي (العربي) ونحو سجماية لون من الطعام الغربي (الافرنجي) وهو يشير الى ترتيب الموائد في الولايم وما يقدم من الوان الطعام في فصول السنة الى غير ذلك من العوائد الضرورية لربات البيوت

وهو يباع في مكتبة الهلال وسائر المكاتب وثمان النسخة عشرة غروش واجرة الوسطة غرشان صاغ

✽ اقتراح المؤيد ✽ اقترح صاحب المؤيد في اول هذا القرن اقتراحاً لم يسبقه اليو احد من ارباب الصحافة العربية ونحن نعمه خطوة كبرى في سبيل تقدم هذه الصناعة . اقترح على كتاب التاريخ تأليف كتابين في تاريخ مصر يتضمن احدهما سيرة الاسرة العلوية من عهد مؤسسها المغنورلة محمد علي باشا الى عهد الامير الحالي وجعل للكتاب

الذي يجوز الافضالية في هذا الموضوع جائزة مقدارها مائتا جنيه . والثاني يخص بتاريخ مصر على عهد محمد علي الى وفاته فقط والجائزة على هذا الكتاب مئة جنيه فقط . فهنيئاً زميلنا صاحب المؤيد على ما اوتوه من الهبة والسعي في سبيل خدمة الوطن المصري . ونعد هذين الاقتراحين فاتحة عصر جديد في الصحافة المصرية فحسب ان لا يتقاعد ارباب الافلام عن القيام بهذا العمل الجليل

✽ وطن ✽ هي جريدة سياسية اسلامية تصدر باللغة الهندستانية في لاهور (الهند) لمنشئها محمد انشاء الله محرر جريدة وكيل سابقاً وصاحب وكالة حميدية . وقد صدر الجزء الاول والثاني في اوائل هذا العام وفيها مقالات شتى في السياسة والادب فحث عارفي اللغة الهندية على مطالعتها

✽ مطبعة الهدى ✽ اهدانا حضرة نعم افندي مكرزل صاحب مطبعة الهدى ومحرر جريدة الهدى في فيلادلفيا كتابين من مطبوعات مطبعته الاول مصباح الافراح او مختار المنظوم في نهضة داود افندي رحيم احد اعيان سوريا في اميركا مع مقالات لمراسلي الهدى في الزواج والثاني مصباح الافراح ايضاً في نهضة الياس افندي الاشقر التاجر المشهور هناك مع مقالات للهدى في الزواج فثنى على صاحب الهدى ونتمنى لجريدته دوام النجاح

✽ تاريخ دولة آن سلجوق ✽ اهدتنا شركة طبع الكتب العربية بمصر نسخة من تاريخ دولة ال سلجوق للامام عماد الدين الاصفهاني واختصار الشيخ الامام الفتح بن علي بن محمد البنداري وقد عيّبت الشركة المذكورة في طبعه على نفقتها طبعاً منقماً مضبوطاً فبلغت صفحات الكتاب ٢٨٤ صفحة كبيرة واسمه يدل على موضوعه . فثنى على هذه الشركة لما تبذلو من العناية في نشر المآثر التاريخية ونحت محبي التاريخ على اقتنائهم لانه فريد في بابو . وثمن النسخة عشرة غروش وهو ثمن زهيد بالنظر الى حجم الكتاب واتقان طبعه وموضوعه

✽ ثمرة الغواية ✽ هي رواية غرامية تهذيبية تمثيلية ذات خمسة فصول تأليف احمد افندي صادق صاحب جريدة الصادق . قال حضرة في مقدمة الرواية انه وضعها لتمثيل حال شبان مصر الذين سلكوا سبل الغواية لتكون عظة لهم وعبرة لغيرهم وذلك غاية ما نرعى اليه الروايات التمثيلية فحسب ان تأتي هذه الرواية بالثمن المطلوبة ونشكر لحضرة المؤلف حسن سعيه وفي نطلب من صاحبها وثمنها عشرة غروش مصره

الملاك

الجزء العاشر من السنة التاسعة

١٥ فبراير (شباط) سنة ١٩٠١ أو ٢٦ شوال سنة ١٣١٨

شهر الحواديد وباءم الرجال



كريستيان دي وت

« القائد البوهرى الشهير »

كريستيان ديوت

✽ القائد البويري الشهير ✽

لم يشتهر هذا القائد في اوائل حرب الترانسفال واما في اواخرها فقد احرز شهرة واسعة بما اتاه من الاجراءات الدالة على مهارة فائقة في المحركات الحربية . فاعجب به العالم حتى الانكليز انفسهم وهم اخصامه . فانهم اعترفوا له بذلك . كيف لا وهو يشاغل جيوش انكلترا وجمارها وبضايقتها بشرذمة صغيرة من رجاله بعد ان قال الناس انه قضي على البوير . ولم يكن في حساب احد انهم بعد ان قتل جيوشهم وأخذت بلادهم وخربت منازلهم ونعتلت اشغالهم بقي منهم بقية ثبتت ثبوت الجبال وهم لا يرجون نصراً ميبئاً وانما هم يحسبون الدفاع عن الاستقلال الى آخر نسمة من حياتهم فرضاً واجباً والنضل في ذلك الثبات راجع الى قائدهم الجنرال ديوت

ومن غريب بسالة هذا الرجل ان ثباته لم يكن في موقف الدفاع ولكنه بهاجم الانكليز في حصونهم ويسطو على معسكراتهم فيقتل ويهيب ويخرب ثم يعود . وقد كان الناس في اول الحرب يستغربون جرأة الترانسفاليين على مواقفة دولة بريطانيا فزاد استغرابهم لما واقفوها وتغلبوا عليها في الوقائع الاولى . ثم استنجحت مستعمراتها وتوالت النجيدات عليها فقال الناس اذا دخل الانكليز بلاد الترانسفال تخور عزائم البوير فيسلبوا . فدخلوا الترانسفال واورانج واعلنوا سلطانهم عليها واسر كذرون من قواد البوير ورحل رئيسهم كروجر الى اوربا لاستنجاد الدول . وقد تحقق البوير ان لا نصير لهم من ملوك العالم المتشدن . واصبح من بقي منهم في جنوبي افريقيا لا ساعد لهم ولا جناح ولا م آملون في الاستقلال — ومع ذلك فهم يجاربون ويناضلون بقلوب لانهاب الموت مما ادهش العالم باسره . وسواء بقي البوير او بادوا فان ذكرهم باق ما بقي التاريخ

رواية اسير المتهمدي

ظهرت الطبعة الثانية من هذه الرواية وتطلب من مكتبة الهلال وثمنها

عشرة غروش واجرة البوسطة غرش ونصف

في ساعة وفاتها والطبيب يحس نبضها والاستشف بصلي امامها وحوالا الاولاد والاحفاد



فيكتوريا ملكة الانكليز

فيكتوريا

❖ ملكة الانكليز ❖

❖ اخلاقها ومناقبها ❖

اذاشت ان تصوّر اخلاق ملكة الانكليز كما هي فانظر الى سيدات الاشرف في انكلترا فانك ترى اخلاق الملكة ممثلة فيهن لانهن ريبين وهي مثال لمن في كل شيء . ولاغرو فقد قيل ان الناس على دين ملوكهم . وتقول ان اخلاق الامه تمثل اخلاق ملكها . ولا يخصص ذلك في الاخلاق فقط ولكن يتناول العادات والآداب وغيرها وهي سنة من سنن العمران لا تستثنى منها امه من امم الارض قديمها وحديثها

فقد كان الناس على عهد الخليفة عمر بن الخطاب يتمثلون بعدله وزمعه ويتبنون أثره في ذلك . وكانوا في زمن الرشيد والبرامكة يتساقون الى الكرم ويتنافسون في وسائل البذخ والترف واللهو والطرب وكذلك كانت مصر في عهد الخديوي اسماعيل . وكانوا في ايام سليمان بن عبد الملك الاموي يتفخرون بالماليس ويكثرون من لبس الوشي لانه كان يحب الوشي ويصطنع منة الجباب والارذلة والسراويل والعائم والقلائس وكان لا يدخل عليه احد من اهل بلاطه الا في الوشي حتى الطبايح فانه كان يدخل عليه وفي صدره وشي وعلى رأسه وشي . وربما اتاه الطبايحون بالسفائيد التي فيها الدجاج المشوية وعليها الوشي . وكان سليمان المذكور نهماً اكلوا فكان الناس في ايامه اذا التقوا تسألوا عما يأكلون او يشربون . وقس على ذلك اختلاف احوال الناس باختلاف احوال ملوكهم مالا يحيط به حد

ويجدر بالامة الانكليزية ان تمثل ملكها تمثيلاً تاماً نظراً لطول حكمها فيهم . فما نراه في الطبقة العليا من نساء الانكليز او رجالهم من التفوق ومعرفة الواجبات ودقة الشهور والتدبير واحترام رابطة العائنة ونحو ذلك انما هو منعكس عن اخلاق ملكتهم رحماً لله ولا نرى لتمثيل اخلاق هذه الملكة خيراً من ابراد حوادث جرت لها تدل على تلك الاخلاق من ذلك انهم لما تبنوها سنة ١٨٣٥ في ولاية الهند خاطبها رئيس امانقة كنتبري وبين لها المذمومة العظيمة التي نهدها عند جلوسها على الدرر البريطاني وما سيتنازعها من العوامل المختلفة والاحزاب المتضادة وانما يجب عليها في تلك الحال ان تستمعين ملك

الملوك ونسقيهم لياخذ بيدها وينفذها من مهاوي الخطأ . وكان الاسقف يتكلم والبرنس فيكتوريا مطرقة والدمع ملء عينها . ولم يكذبتم نصائحها حتى استسلمت للبكاء وبلبل الدمع ثيابها . واخيراً اسندت رأسها على كنف والدتها واطلقت لنفسها عنان البكاء حتى دوت الكيسة من صوت شهيقها . فبكى معها كل من حضر من اعضاء العائلة المالكة وفي جملتهم والدتها والملك والملكة واعجبوا بدفة احساسها الديني ولما توات عرش انكلترا ثم آن وقت زواجها بابن خالها البرنس البرت احتفلوا باكليلها كجاري العادة . وقبل الشروع بالاكليل سألها رئيس الاساقفة ما الذي تريد تعديل في النقرة التي تنلى على العروس في اثناء الاكليل عندهم وفيها النعهد بطاعة زوجها وخدمته وهذه ترجمتها - :

« أتردين يا فلانة ان تتخذي هذا الرجل زوجاً لك لتعيشا معاً حسب شريعة الله في زواج طاهر وهل تطيعينه وتخزيينه وتحمينه وتحفظينه في المرض والصحة وتبصرين عليو وحده ما دمتما في قيد الحياة »

ولم يسألها رئيس الاساقفة رأياً في تعديل هذه النقرة إلا لان البرنس البرت من رعابها وقد أقسم بين الطاعة لها فكيف تنعهد هي بطاعته وخدمته فلما سألها الاسقف رأياً في ذلك اجابته انها تريد ان يكون زواجها كزواج سائر النساء ؛ تنص شرايع كيسة انكلترا واذا كان لا يجوز لها ان تطيعه وهي ملكة فيجب عليها ان تطيعه وتخدمه وهي زوجته

ومن امثلة محافظتها على الوقت ان بعض نساء قصرها لم تكن تدفق في موافقت حضورها بين يدي الملكة فكانت تتأخر بضع دقائق عن الوقت المعين . فلما تكررت ذلك منها استقبلتها الملكة ذات يوم الساعة في يدها . فادركت تلك ان الملكة استنبطت بها فقالت « اظنني اخرجت جلالتك » قالت « نعم عشر دقائق تماماً وارجوان لا يتكرر ذلك » ثم ادركت الملكة شدة هذه اللجة فارادت تلطمها . وكانت تلك السيدة لما سمعت تويخ الملكة قد نأثرت نأثراً شديداً وكانت تصلح رداها على كنفها فارتبكت في اصلاحه فمدت الملكة يدها وساعدتها في ذلك وهي تقول بصوت رخيم ولهجة لطيفة « ارجوان نسعى جميعاً نحو الكمال في اجراء واجباتنا في اوقاتها »

ومن امثلة تدقيقها في مصالح الحكومة ان اللورد ملبورن اهم اهتماماً زائداً في اكتساب مصادقتها من على مشروع وأظهر كل فصاحته وقوة رهبانته في اقناعها الى

ان قال « وان هذه المسألة باجلالة الملكة عظيمة الاهمية » فاجابته على الفور « ان اعظم المسائل واحمها عندي الآن كيف اوقع على مشروع لم افنتح باهيند »
وما يدل على تدبها وشدتها محافظتها على ايام الاحاد حكاية اتت لها في اوائل حكمها وذلك ان احد وزرائها جاء قصرها في مساء السبت ليعرض عليها بعض الاوراق المهمة . ولكنها رأى الرقت قصيراً فقال لها « جئت بهذه الاوراق لاعرضها على جلالتك ولكنني أرى الوقت ضيقاً لا يأذن بتفحصك اياها الليلة فسأعرضها على جلالتك في صباح الغد »

فالت « ولكن غداً الاحد يا حضرة اللورد »

قال « ولكن مصالح الملكة لا تأذن بالنأجيل »

فكرت قليلاً ثم قالت « فاذا كانت الاوراق مهمة لا بأس من النظر فيها غداً » وفي الصباح التالي ذهبت الملكة وارباب مجلسها لسماع الصلاة في الكنيسة والوزير في جملتهم وكان موضوع الوعظ « واجبات الخييين في يوم الاحد » فلما انتهت الصلاة قالت الملكة للوزير « هل اعجبك الوعظ »

قال « اعجبني كثيراً باجلالة الملكة »

فالت له « فلا اخفي عنك اني انا اوعزت الى الخطيب في الليل الماضي ان يجعل مدار خطابه على هذا الموضوع فارجو ان يؤثر كلامه فينا »

ومضى ذلك اليوم ولم يقولوا كلمة تتعلق بالحكومة او الملكة . ولما اقبل المساء وهم الوزير بالانصراف جاء لوداع الملكة فقالت له « تنزل غداً صباحاً يا حضرة اللورد في اي وقت اردت لتتفحص تلك الاوراق ولو في الساعة السابعة »

فقال « لا يمكنني ازعاج جلاله الملكة في تلك الساعة فآتي في الساعة التاسعة » وجاء في الوقت المعين وكانت تلك العظة امثلة لاهل الملكة كافة في حفظ يوم الاحد والانكليز اكثر الامم محافظه على ذلك اليوم

ومن امثلة شفتها وحنانها انه كان في جملة واجباتها الرسمية ان تمضي على الاحكام التي تصدرها المحاكم الانكليزية بالاعدام . فكانت لا تطلع على حكم حتى ينظر قلبها ويغلب ان توقع عليها بالعفو . ويقال انها كتبت مرة لفظ العفو (Pardoned) في عرض الصحيفة وبداها ترنمش من شدة التأثر

ومن هذا القبيل ان بعضهم تعمد الايقاع بزوجها فكمن له في بعض الطريق وهو في

المرربة والمملكة معه ولكنه لم ينزقتلو ولم يقبضوا على الجاني . فاصحبت الملكة وهي تعتبر برفهم
خطرة وعولت من ذلك الحين اذا خرجت للترهه ان لا تصطب احدًا من نساء قصرها .
وكان في جلتهن سيدت اسمها مس ليدل كانت الملكة تصحبها معها في المرربة كل يوم .
ففي غد يوم الحادثة قضت مس ليدل بحياة النهار في انتظار اوامر الملكة للركوب في
خدمتها فانقضى النهار كله ولم تدعها . فلما لقيتها في المساء قالت الملكة « اظنك
استغربت اني لم ادعك للركوب معي في هذا النهار والسبب في ذلك اننا بينا كنا عاتدين
من الكنيسة بالامس اطلق علينا بعض الناس فردًا فاخطأنا ولكنه ازعجنا ولم نستطع
القبض على الجاني فعلت ان في خروجنا خطرًا على حياتنا فلم اشأ ان اعرض احدًا
غيري لهذا الخطر »

وما يدل على تدقيقها في اتباع الحق بلا مراعاة ان رئيس الوزارة لم يكن يعرض على
الملكة لائحة او مشروعًا للمصادقة الا قرأته وتحصته وابتد رأها فييو . فعرض عليها من
ورقة وطلب مصادقتها . والظاهر ان الطلب لم يكن حقًا واضحًا فاخذ يبين لها مناسبة
فقطعت كلامه وقالت « قد علموني يا حضرة اللورد ان ابدي حكلي بين الصواب
والخطأ اما « المناسبة » فانها لنظ لا اريد ان اسمع ولا ان اتعلمه »

ومن دلائل التدقيق في المحافظة على الوعد انه كان في جيرة قصرها في بسورال
عائلة فقيرة لها فتاة صغيرة كانت الملكة تلاحظها وتلاعبها فقالت لها من « لما اعود السنة
القادمة اصطب لك لعبة جميلة » وظن السامعون انها قالت ذلك على سبيل الملاحظة
لانهم لا يرجون ان يبقى امر هذه الفتاة في ذهنها

وانفق في تلك السنة انها زارت امبراطور فرنسا وحدث لها مشاغل كان يجب ان
تشغلها عن الافكار بوعدها . فلما آن زمن العود الى بسورال ورجعت لقيت الفتاة هناك
فابتدرتها للحال قائلة « اني لم انس وعدي » وقدمت لها اللعبة وكانت قد ابتاعها من
باريس قبل رجوعها من زيارة الامبراطور

وكان لها اعتقاد متين في تاثير الدين على التمدن ومن افعلها « ان السر في
عظمة انكلترا انما هو الكتاب المقدس » وقولها « ان التجارة وحدها لا تجعل الامة عظيمة
وسعيدة وانكلترا انما بلغت ما بلغت اليوم من العظمة والسعادة بمعرفة الاله الحقيقي »

وكتبت احدي فاضلات الانكليز مؤلفًا يجملته في حياة الملكة اليتية ذكرت فيه
ان الملكة كانت تطلع على كل رسالة برقية ترد من انحاء المملكة البريطانية

ومستعمراتها وتصفها ليكون لها الملام كاف في ماجريات السياسة حتى اذا عرضت عليها معضلة كان لها الملام بمقدامتها . وكانت العادة في حياة زوجها ان ينهض هو باكراً ويقراً هذه الرسائل عنها قبل ان تاتي هي وكان مكتبها (الطاولة) بازاء مكتبه فاذا انت قص عليها ما كان قد قرأه ثم يجلسان ويشنفلان معاً . وفي أثناء اقامتها في بلورال كانوا ينصبون لها سلكاً تليفرافياً بين قصرها هناك وبين لندن لا يبتك عاملاً من الصباح الى المساء .

ولو اردنا تعداد مثل هذه الامثلة لضاق بنا المقام لان الانكليز لم يتكروا شاردة ولا واردة من حياة الملكة الا دونوها ونشروها امانتاً عن الرواة او عن دفترها المخصوصي على ان وفاتها لم تؤثر شيئاً في سياسة الملكة او ادارتها لان مقاليد الحكومة الانكليزية في ايدي الامة شأن الحكومات الشورية في كل العصور

حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضرة الامير امين ارسلان » (تابع ما قبله)

الفصل الثالث

في القرصان ولصوص البحر

القرصان كلمة معربة عن الابطالية Corsare وماخوذة من Corsa ابي المسابقة والمطاردة ولا اعرف لها مرادفاً في العربية . والقرصان هم البحارة الذين يتطوعون في جند البحر لدولة من الدول اما للقتال معها او للدفاع عنها . ولا بد من التمييز بين القرصان ولصوص البحر لان الفرق عظيم بين الفريقين في حقوق الدول ذكرنا في الحرب البرية شرعية الانخراط الافراد في الجندية وجواز مشاطرتهم الجنود العالمين في القتال . وقد اجازوا في الحرب البحرية ايضاً تطوع البحارة واصحاب المراكب الخاصة بالافراد او التابعة للدولة المعادية والانخراط في بحريتها الحربية وبعدهم معاونين شرعيين بتفويض من ملك البلاد او رئيسها الاكبر ليعملوا باذنه ويجاروا بامرهم ويغلبوا باسمه . وليسوا افراداً يقاتلون لانفسهم كيما شاؤوا بل هم مفيدون بشرائع الحرب ومكفونون بحفظ قوانينها ومع ذلك فان بين القرصان وبحارة السفن الحربية فرقاً عظيماً . لان

القرصان يتنتلون وتبعة فتالم على انفسهم لا ينالون على ما يكابدونه من الاخطار والانتعاب
غير ما تصل اليه ايديهم من الضنائم والاسلاب التي يغشونها من العدو . اما بحارة السفن
الحرية فعلى خلاف ذلك . وتعتبر القرصانية في حقوق الدول شرعية مع ما ينجم عنها من
المظالم الفادحة والتعديات المخالفة لتواعد الحرب . وما ذلك الا لانها تطابق القاعدة
الحرية الاساسية التي تميز لكل مقاتل إلحاق الضرر بمخصو بكل وسيلة تصل اليها يد

✽ لحظة في تاريخ القرصانية ✽

لما سقطت الدولة الرومانية اصبحت البحار فوضى فكثرت اللصوص وعانوا في
فسحها وفسدوا فيها فتعددت مظالم وتوالت تعدياتهم واحترار البحار في امرهم فعمدوا
الى تأليف الشركات للدفاع عن مراكزهم والحفاظة على بضائعهم وكانت تلك الشركات تتولى
القضاء لنفسها بنفسها وتتقم من المعتدين بلا اجازة من حكوماتهم . وتجاوزت ذلك احدث حتى
صاروا تأخذ بثأر غيرهما من البحار . وتألقت في ثغور البحر المتوسط شركات كثيرة
لهذه الغاية مما يدل على ضعف الحكومات في ذلك الزمان - هذا هو مبدأ القرصانية
ثم توالت الايام والسنون فانحلت تلك الشركات وانقلب القرصان اصولاً وكثر
شرهم وعم بلامهم الى القرن الرابع عشر فاصدرت بعض الحكومات نظاماً حرمت فيه القرصانية
بلا اجازة خاصة من ملك البلاد . ذلك هو اول نظام القرصان . ثم تعاهدت الدول ان
لا تعطي تلك الاجازة لرعاياها الا بعد ان يرفع المعتدى عليهم الى ملك المعتدين عريضة
يطلبون بها التعويض عما لحق بهم من الاضرار فان أوى المليك عليهم ذلك منعوا الاجازة
(معاهدة فرنسا واسبانيا ١٤٨٩) واشترطوا في المعاهدات التجارية التي أبرمت في القرن
السادس عشر بانهم لا يجيزون القرصانية الا على سبيل الانتقام من المعتدين فقط اذا لم ينالوا
التعويض عما لحق بهم من الضرر (معاهدة فرنسا وانكلترة ١٥١٨) وانفقوا في معاهدات
القرن السابع عشر انه اذا لم يعوض على المعتدى عليهم في مدة بين اربعة اشهر وستة مثلاً
حقى حكوماتهم ان يجيزوا لهم القرصانية . والاجازة المذكورة عبارة عن ترخيص يبيع
للمتضرر ان يأخذ بثأره من اعتدى عليه او من أحد مواطنيه . لانهم كانوا في ذلك
الزمان يعدون المواطنين شركاء اديباً في ذنب الافراد . ويؤخذ ذلك النار في عرض
البحار . على ان حقوق المثل عدلت هذه العادة اليوم فاصبح ما يحدث من التعديات
والاهانات وما ينجم عنها من الاضرار يعد مساً بالحكومات وليس بالافراد
وكانت الدول في القرون الوسطى تدعو جميع رعاياها للقتال براً وبحراً وتجزى للجميع

ارباب السفن الهجوم على سفن العدو تجارية كانت او حربية والاستيلاء عليها او إلحاق الضرر بها بغير ان يكون لها اجازة في ذلك من قبل . فلما نشطت الدول اشترطت طلب الاجازة وحرمت كل حركة او اعتداء قبل الحصول عليها . وجعلت جزاء المخالفة الاعداء . ثم اقترحت بعض الحكومات على ارباب السفن ان تقدم ضمانا على اضرارهم التي قد يلحقونها بمواطنيهم او بالاجانب المحايدين . واصدر برلمان انكلترة عام ١٤١٤ قراراً لال فيه ان الغنائم والاسلاب التي تؤخذ على مراكب الاعداء يجب قبل ان تصير ملكاً قلفرسان ان تعرض على محكمة خاصة تدعى « محكمة حفظة السلم » وهذا القرار هو منشأ المحاكم الخاصة بالاسلاب الباقية الى يومنا هذا

ولما نشبت الحرب المشهورة بين الولايات المتحدة الاميركانية للدفاع عن استقلالهم ضد الاسبانيين كثرت القرصانية الى حد عظيم رغبة من الاميركيين في تعطيل تجارة الاسبان الزاهرة في تلك الايام . فتراكص الافاقون وغيرهم من اصحاب العطله من كل صوب وانخرطوا في سلك القرصان للسلب والنهب . وبلغ منهم الشره الى انهم تطاولوا على مراكب الامم الاخرى المحايدة واضروا فيها ضرراً فاحشاً . واصبح للقرصانية اسم نقشه منة الابدان حتى صارت مرادفة للصوصية . وظلت كذلك حتى اقرت الدول الاوربية على الغائما في قرار باريس

✽ قرار باريس ✽

لم تنفق الدول على الغاء القرصانية الا في اواسط القرن التاسع عشر في اول حرب القرم سنة ١٨٥٤ وذلك انه لما اشتهرت كل من دولتي فرنسا وانكلترة الحرب على الدولة الروسية اعلنتا عدولهما عن الاستعانة بمراكب القرصان . وقد ساعدهما ذلك العدول الموقت مساعدة كبرى . لان بعض السفن الانكليزية والفرنسية حاصرت الثغور الروسية في البحر البطليك والبحر الاسود في القسم الآخر ومنعت كل ابحار او علاقة معها حتى لم يبق للقرصان نصيب وافز . واعلنت النمسا وبلجيكا واسبانيا والبرازيل واسوج ونروج والدانمارك رفض السفن القرصانية في موانئها وعدت اصحابها لصوصاً . فكان ذلك العدول الموقت مقدمة لالغاء القرصانية . فلما انتهت حرب القرم بمعاهدة باريس (٣٠ مارس ١٨٥٦) انحلت الدول بتلك المعاهدة ذيلاً قررت فيه الغاء القرصانية الغاء باتاً . ودعت بقية الدول التي لم تشترك في المؤتمر الى قبوله والعمل به . فاجابت الدعوة اربع وثلاثون حكومة الا اسبانيا والولايات المتحدة والمكسيك فابها رفضته

اما اسبانيا والمكسيك فاحتجنا بضعف عمارتها . واما الولايات المتحدة فكانت
 حجتها الفرق العظيم بين عدد سفنها التجارية وهي من المقام الثاني في عالم البحار وبين
 عمارتها البحرية وهي ضعيفة بالنظر الى قوات سائر الدول البحرية . فضلاً عن كونها
 حكومة جمهورية لا ينسئ لها اعداد قوة بحرية تناسب مركزها التجاري والجغرافي . وادعت
 ان مراكب القرصان اكبر مساعد لعمارتها في الحرب

ولا يعني ان قرار باريس المذكور لا يجري الا على المتواترين به اذا نشبت حرب
 فيها بينهما . اما اذا نشبت الحرب بين الولايات المتحدة وانكلترا مثلاً فيحق لهذه الاستماعة
 مراكب القرصان

وخلاصة القول ان القرصانية طريقة حرية شرعية تعد قوة مهمة في الدولة اذا
 كانت تجارتها كثيرة وعمارتها ضعيفة

ويعتقد بعض الشراخ ولا سيما الفرنسيين بان الغاء القرصانية عاد على الدولة
 البريطانية بالفائدة الكبرى . لانه كان سبباً في زيادة قوتها البحرية . نكتفي من الادلة على
 ذلك بتلخيص ما كتبه العلامة هونتيل بهذا الشأن قال - « كانت القرصانية الذريعة
 الوحيدة لتعديل القوى البحرية بين الدول الاوربية والدولة البريطانية . فلما الغيت
 القرصانية اصحبت بريطانيا سيدة البحار بلا منازع فتحصرت نفور عدوها ببعض عمارتها
 وتطارد سفنها التجارية وتعطل مستعمراتو بالبهض الآخر . فلولم تلغ القرصانية لاضطرت
 بريطانيا الى تفريق سفنها الحربية في فسيح البحار للحفاظ على سفنها التجارية والدفاع
 عن مستعمراتها العديده . فكانت القرصانية الطريقة الوحيدة لتضربها وتخريب تجارتها
 وازعاف قوتها . اما الان فقد بلغت قوتها البحرية الى حد يستغيب معه على دولة منفردة
 ان تمنعها من الوصول الى ما تسمو حضاها البحري وليس ثمة دولة تضاهيها في البحار .
 واما ضعفها فهو في سعة تجارتها الدولية وكثرة سفنها التجارية . فالقرصان وحدهم
 يستطيعون مطاردتها والحاق الضرر بها فتضطر الى توزيع قوتها الهائلة ويتعذر حماية
 تجارتها ومستعمراتها » اهـ

ويؤيد قول العلامة هونتيل خطبة اللورد كلارندون في مجلس الاعيان بجملة
 ٢٢ مارس سنة ١٨٥٦ حيث قال « ان الغاء القرصانية خير عظيم لشعب تجاري
 كالشعب البريطاني » . وما اعلن به المرستون في مجلس الامة في جلسة ٦ مارس
 وهو قوله « نحن الذين رجحنا من هذا الالغاء اكثر من سائر الدول (نصيقي) »

وهناك ففة من الکتبة والمشرعين يدعون بان ساسة انکلترا خدعوا مندوني اوربا
في مؤتمر باريس المذكور وبؤملون نحو بذلك الفرار المشهور .

في الجرعة الاولى البلاء

هو الحبُّ في طور الشبية يعذبُ ولم يرو في الاسفار اعرب من هوى
عروسان والحبُّ الا كيد مكليلُ فوادان في مهد الولاة توسدا
لقد مرحا في رجة الصفو برهة غداؤها ماء الحياة مقطرًا
اذا غاب عنها برهة في مهمة وتنفحه عند اللقا بابتسامه
وتأخذ كفيه اشتياقًا وتشني ترجى به عونًا وغوثًا ونصرة
اذا مادعت لبي جميل دعاءها كأنني به قد اوقف النفس والقوى
لذلك كانا في نعيم وفي صفا وقد سكرنا من خمرة السعد والهنا

ولكننا حب العروسين اعذبُ جميل وليلاه ولا قط يكتبُ
حييان والخلق الجميل المحبُّ تظلهما روح الاله وترقبُ
شراهما خمر الهنا المطيبُ كساؤها ثوب العفاف الخضبُ
يدوب حينئذ قلبها الملهبُ فتظني جوى احشائه وترطبُ
اليه دلالاً وهو جذلان معجبُ وتحسبه الترس الذي ليس يعطبُ
وبادر بالامر الذي هي تطلبُ لاعداد ما تبغيه ليلي وترغبُ
ضحوكين والدنيا تجده وتلمبُ وقد غفلا والدهر يقظان يرقبُ

وفي ذات يوم قلقل الوجد والهوى فكان يناجيه باسرار قلبه
فتقرئه في مقتلها رواية بها الوجد يلي والملامح تكتبُ
فواديهما والرشد اوشك يذهبُ ويروي احاديث الغرام ويعربُ

سميع وصوت اللحظ للقلب مطربُ
 ونجواها تذكي الحشى وتلهبُ
 واضحى على العقل الهوى يتغلبُ
 وبالغ في اطرائها وهي تعجبُ
 بكاس من الصها فقالت «اشربُ»
 اذا كان من كفيك مره فيعذبُ
 وجاءت بكاس من شذاها تطيبُ
 اذيت فدعا في فؤادك تسكبُ
 ولم ينظرا ابليس وهو يجربُ
 ومهما يكن عيش الهوى فهو طيبُ

تكلمهُ الحاظها وفؤاده
 وداما بيران الصباة والجوى
 الى ان اباح الحب كل رغبة
 وقد بالفت ليلي بتفريح بعلمها
 فلاح لها ان تستزيد سروره
 فقال لها: «لم ادمن الخمر انما
 فقالت له: «لابأس منها بجرعة»
 وقالت له: «هذه المدامة مهجتي
 كذا جرعته الكاس وهو استطابها
 وقد امضيا ذاك المساء على صفا

على ليلة والشئ للشئ يجلب
 وقلبها في وجده يتقلب
 تعود منها انها لا تخب
 عليه ولكن لا يني يتطلب
 ونخشى اذا لم تستجبه فيغضب
 وصار له في الشرب فن ومذهب
 وعن وجده فعل الخمر المغلب
 وان مازحته فهو للترق اقرب
 ويختل بالشئ الصريح ويكذب
 وقد جعلت تأسى لذلك وتنحب
 وقد اخذت تذوي سر يما وتذهب
 وصارت مياه البشر واللطف تنضب

وصارا يعيدان الرواية ليلة
 فكان اذا فاضت عيونهما هوى
 يطالبا بالكاس من كفها التي
 فتسقيه كاساً ثم تأبى استزادة
 وتمنحه اخرى لركة قلبها
 فبات اسير الكاس معبوده الطلي
 واشغله عن حب ليلي كؤوسها
 اذا حادثه كان كالطفل هاذياً
 ويمثر في اللفظ الفصيح لسانه
 كذا حرمت ليلي لذيد حديثه
 وزهرة ذاك الحب مره ربيعها
 وبهجة هذاك الحيا قد انقضت

وقد كدّرت كاس المسرة والهنا
 يروح صباحاً كاسف البال فاتراً
 فشق على ليلى شكاسة بعلمها
 واحزنها فيه شحوبة لونه
 فكاد غمام الغم يخنق قلبها
 لذلك آلت ان تجيب قصده
 وان عرّضت عفواً لسائر سخطه
 فكسّرت الأقداح اهرقت الطلى

واضحت نجوم السعد تمضي وتغرب
 وبأقي مساءً والجبين مقطب
 وحيرها استنكافه والتقلب
 وألمها ايجاشه والتجنب
 وطامي اساهها ادمعٌ تنصب
 وتحرمه الخمر التي هو يشرب
 فنكبتها فيه من السخط اصعب
 وقالت : « الى ما استميت وارهب »

ولما درى عند المساء بما جرى
 فقامت تراضيه وترجو انتصاحه
 وراح الى الحانات يرتاد نهلةً
 وافهم جوقاً من برودٍ مزاجها
 ودبت الى اللب المصون وقد غدت
 الى ان ترجى في بصيرته الهدى

تغيظ منها وابتدا يتعب
 فزاد استياءً واثنى يتغضب
 فرشفها صباءً في فيه تعذب
 فكانت لظىً في قلبه تنلهب
 تزعزع في أركانه وتقلب
 واصبح لا يدري الى اين يذهب

فساقته رجلاه الى البيت صدفةً
 فبادرها كاصل ينفث سمه
 ومال عليها وهو يشهر خنجرًا
 وراح الى مقصورة النوم لا يبي
 صر يمان هذي من بلاغة جرحها
 ولما نضا الصبح البهي حلة الدجى
 افاق جميل فاتر العزم والقوى

فلاقته ليلى بابشام ترحب
 شتائم مثل السيل تهمي وتسكب
 واغمده في زندها وهي تهرب
 وغادر ليلى بالدماء تُنخضب
 وذا من حمياه غدا يتقلب
 وسال عن الافق الشعاع المذهب
 بنشي على تذكاره الامس غيب

وجاء الى ليلى يسأل حاجةً
 تنن من الآلام تبكي من الاسى
 واذا علمته ما جرى ذاب قلبه
 وقد عضَّ كفيه ومرق ثوبه
 وقال لها : « نفسي فداك وها دمي
 فمدت له ليلى يد الصفح والرضى
 لقد كنت حواءً وقد كنت أدمًا
 فاول كاس من يدي قد جرعتها
 وهذا عقابي منك بالعدل نلته
 فصالحها والدمع بفسل جرحها
 وعاهدها ان لا يذوق مدامةً
 ومرضها حتى استمت شفاءها
 (بيروت)

فشاهدها في مهدها تتعذب
 وترثي نعيماً زال عنها وتندب
 واوشك عنه له يتغيب
 واصبح من فرط الندامة ينحب
 لديك اذا شئت عن النصل يسكب »
 وقالت له : « لا تبك ما انت مذنب
 لدن كان البليس الغرام يجرب
 وفي الجرعة الاولى البلاء المحجب
 فحسبك من حالي الخطير مؤنب »
 فيألك حياً بالدموع تطيب
 وقد تاب حتى لم يكن منه اتوب
 وعاشا تمام العمر والعيش اطيب
 قهولا حداد

ثورة الهنك

هي رواية تاريخية اديبة تشرح ثورة الهند التي جرت سنة ١٨٥٧ وهي من أجمع الوقائع التي انفتت في التاريخ قام فيها الهنود على حكاهم الانكليز وفتكوا فيهم فتكاً ذريعاً فقتلوا الرجال والنساء والاطفال ما تشعرونه الابدان مع بيان عادات الهنود واخلاقهم ومعتقداتهم والسبب الذي دعاهم الى تلك الثورة والرواية مطبوعة طبعاً متفكاً على ورق نظيف تباع في مكتبة الهلال وثن النسخة ستة غروش واجرة البوسطة غرش

باب السؤال والاقترح

سوس العمران ❦

« او العادة المضرة »

❦ مصر ❦ صحافي . . .

خالج ضميري منذ بضعة اعوام ان ابعث اليكم هذه الشكوى التي بينت تحت ثقل نهرها معظم شبان العصر وهي العادة المضرة التي كبلتني بقودها منذ سنة اعوام وطالما وددت ان امتنع عنها فرأيت الامر فوق استطاعي مع علمي بمضرتها وسوء مغبتها . ليس من مطالعتي ما ورد في هلاككم المنبر فقط ولكن قبله باعوام عند درسي العلوم الطبيعية وبالاخص النسيولوجيا . ثم ظهرت علي الالامات المؤذنة باقتراب اجلي وهي نحول زائد وانحناء وارنخاء وعدم مقدرة على السير الطويل او مزاولة اي عمل . ولولم تكن الكتابة صناعتي ومن شتى هذه الغاية الدقيقة تكسي لما تمكنت من ان اخط حرفاً . وبالايجاز فاني استشرت عدداً عظيماً من الاطباء فاشاروا علي بالرياضة والتمرين المضلي فلم اعبأ بما اشاروا لعلني بمصدر الداء وعدم نفع ما يصنون

سأمة في المعيشة . . . وانحطاط في انوى . . . وامل تجول بالخيلة ثم تنتشع كأقول الشمس . . . هذه بعض احوالي وانا لم ابغ الخامسة والعشرين من عمري فهل لكم ان تتكرموا علي شاب هذه حالة بالافادة عن السؤال الآتي

قرأت ما اوردتموه في الهلال من الادوية النافعة لمنع الشبان من مزاولة العادة المضرة ولكنني لم اقدر علي اتباعها . ولي صديق اخبرني انه كاد يموت من الامعان في هذا الامر الى ان هداني بعضهم الى كتب في هذا الموضوع . نعم انني وجدت فيها عدة ادوية ولكنني رأيت ما بها من المركبات مضرًا فجنيت راجياً ارشادي على صفحات الهلال ولوعلي الغلاف الى الدواء الجاع . ولا أرى حرجاً عليكم في ذلك مع العلم بغيره دينياً ولكن تبعاً لقول القائل « اذ لم يكن ما تريد فارد ما يكون » وانضرع اليك ايها المنضال ان

نرحم شبيبة^١ انسان يعمل على نفع وطنه واهله وهو انما يريد الحياة لينسكن من
خدمة مواطنيه
(صحافي)

✽ الهلال ✽ كثرت شكوى الشبان من عواقب هذه العادة . وكثرتها بشارة
حسنة لانها تدل على تنبه الاذهان الى ملاقاتها . ولا تنكر على حضرة الكاتب ما يلاقوه
اصحاب هذه العادة من المشقة في ابطالها . أما الوسائل المساعدة على ذلك فقد ذكرناها
في الهلال غير مرة . فمن كانت تلك الوسائل لا تنفيك او كان لا يستطيع العمل بها لضعف
ارادته فما عليه الا ان يسلم قياده الى من يتولى نزع هذه العادة منه بالعنف فيعامله معاملة
القاصرين او المصابين بضعف العقل ولا غرو اذا عددنا ذلك ضعفاً في عقولهم لان العاقل
اذا رأى النار تنفذ بين يديه لا يلقي نفسه فيها . ومن كان مطلعاً على النسيولوجيا والطبوعات
كما ذكرتم وتحقق بالبرهان المحتسب تلك عواقب هذه العادة الوخيمة ثم يعترف جهاراً مع ذلك
انه لا يستطيع العمل بالنصائح المؤدية الى التخلص منها - فلا بد من الحجر عليه وان
يتولى حراسته بعض ذوي قرابته على ان لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً وبسوسة سياسة الاطفال
بنصائح طيبة يعرفها اطباء . ونعرف كثيرين بلغوا الى هذا الحد من ضعف الارادة
واتبع بعضهم هذه المماثلة الفهرية فتجلى وظل آخرون على حياتهم وجنهم وضعفهم فاصيب
بعضهم في عقولهم وآخرون اصيبوا في صدورهم او في غير ذلك وكانت العواقب محزنة فيهم
ومن اراد زيادة التفصيل فليشرف ادارة الهلال فتزده بياناً ولا ننس على ذلك
اجراً ولا شكوراً

ونستمع قراء الهلال عذراً على الكتابة في هذا الموضوع مع ما فيه من بواعث
المنجمل ولكن يظهر ان الحاجة ماسة اليه لتمكنه من معظم الشبان وهو العلة المؤدية الى
انحطاط الامم او هوسوس ينخر في جسم الهيئة الاجتماعية

✽ الحاج علي هيكل ✽ جاءنا من بافا انه قد توفي فيها المرحوم الحاج علي هيكل
كبير آل هيكل الكرام عن ٥٨ عاماً على اثر علة باغتته ولم تمهله الا قليلاً رحمه الله وعزى
آله على فقده

ونعزي حضرة رصيفنا الفاضل عزتو رشيد بك شميل صاحب جريدة البصر على
فقد شقيقته المرحومة ماري شميل وقد كانت من اهل الذكاه والنباهة رحمه الله
رحمة واسعة

حديث المائدة

تشر في هذا الباب شذرات صمية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل مع علاقة ذلك كله بصحة العائلة وقد سينا حديث المائدة اشارة الى انه يشتمل على ما يحسن التحدث به اثناء الطعام او على اثره لما فيه من الفكاهة والعائدة

✽ اطفال الاغنياء ✽ لماذا تغلب الخافة في اطفال الاغنياء ؟ لان الخافة بنت الرفاهية وحبنة الوقاية وكلاما من نتائج التمدن . والتمدن يغلب في الطبقات العليا من الناس وهو نتيجة العلم . فينتج من ذلك ان العلم علة الخافة فاذا صح ذلك كان العلم علة المرض وهو خطأ . والواقع ان العلم الصحيح لا ينتضي الرفاهية وبعبارة اخرى ان بعض المتمدنين اذا ولد لهم طفل استقبلوه بالوقاية في غير محلها فيبالغون في تدفنته وتخفيف طعامه . فاذا تعود الدف الكثير وصادفة برد قليل توالى عليه التزلات الصدرية والمغص المعوي . واذا تعود الطعام الخفيف قل غذاؤه ونخفت معدته حتى تنبلك لادنى الاسباب

ولا ينتج من ذلك ان الدف مضر ولكنه يسهل سبيل الضرر . فاذا ولد لك طفل وكانت بنته قوية فلا تلبسه التبيص الصوف ولا تحجبه عن الهواء الا اذا اقتضت ذلك حال مخصوصة كخروجه من مكان حار الى مكان بارد رأساً . واذا كانت معدته قوية عوده على الاطعمة الغليظة فتزداد قوته ويكثر غذاؤه . اما اذا ولد خفيفاً فلا بد من وقايته اطلاق الحرية لفلامك وهو على المائدة ان يتناول ما شاء من الاطعمة ولا تقل هذا ثقبيل وذلك خفيف . واذا مشى في الغرفة حافياً فلا تزجره ولا تخفف عليه البرد . اما اذا شعرت بانحراف في صحته فانتبه حينئذ لما يأكله او يلبسه . ويغلب في الذين لم يتفهوا ان يشفي انحرافهم بمجرد الوقاية البسيطة . فاذا شكوا نبلك المعده يكني لازالة التلبك ان ينقطعوا عن الاطعمة الغليظة وينصرفوا على اللبن او المرق يوماً او يومين . واذا كان الانحراف من البرد زال بالدف بضعة ايام

ويعسر وضع قاعدة واحدة في كل الاحوال لان الاطفال يتفاوتون في قوة ابدانهم وضروب امزجتهم ودرجات استعدادهم وسائر احوالهم ويختلف معاملتهم باختلاف تلك الاحوال . واكتننا نقول بالاجمال ان الرفاهية الزائدة تؤدي الى الامراض . ومن يعود اولاده على الرفاهية في حياتهم وهم اقوياء . يسوقهم الى العفافة بين

عُود أولادك على خشونة المعيشة ما استطعت الى ذلك سبيلاً واتبه الى اول
 انحراف بصيهم وتداركك بعكس العلة
 وقد يبلغ بعض الآباء في تخشين معد اطفالهم بكثرة الاطعمة بلا ميقات ولا قياس
 وهو افراط مضر . فلا بد من تعويدهم الاكل في مواعيت معينة في اليوم . فاذا آن
 ميقات الغداء وجلسوا على المائدة فليأكلوا ما شاؤوا وكما يشاؤون . ثم اذا نهضوا فلا
 ينبغي ان يدقوا شيئاً الى الميقات التالي . وتتفاوت الفترات بين الأكلة والاخرى بتفاوت
 الاعمار فتكون في الاطفال الرضع من ساعة ونصف الى ثلاث ساعات وتصبح بعد النظام
 اربع ساعات فاكثر حتى تصبح ست ساعات او اكثر في البالغين
 واذا وقع طفلك وهو يمشي فلا تسرع الى انهاضه بيدك بل دعه يهض من تلقاء نفسه
 لتلا تعوده الخمول والكسل . واذا بك طفلك او صاح فلا تضجر من صياحه وتبالح
 في زجره فان في الصباح والبكاء رياضة لصدره واحذر ان تخوفه من الخيالات كالقول
 ونحوه لتلا يشب على المخاوف والاهام

بِالْإِحْتِمَالِ الْعِلْمِيَّةِ

تفتات الجرائد ومداخلها * يندر في من يتتبع الصحف من باعنها في الشوارع
 بعض الملايم ان يتصور ما ينفق على تلك الصحف من الجنيهات قبل ظهورها مطبوعة
 على تلك الصورة وما تفتات الجرائد عندنا بالشيء الذي يستحق الذكر بالنظر الى تفتات
 الجرائد في اوربا . واذا كانت هذه ارض ثمنا من جرائدنا فلائها اكثر قراء واطمن عاتنة
 وقد اطلعنا على احصاء لتفتات الجرائد في بلاد الانكلترا فوجدنا فيو ان ارباب
 الصحافة هناك لا يقدمون على انشاء جريدة يومية خارج لندن ما لم يكن رأس مالهم نحو
 مئة الف جنيه . اما في لندن فلا يكفي لذلك اقل من ٢٥٠٠٠٠ جنيه . والسبب في
 ذلك انهم ينفقون نحو ١١٦٠٠٠ جنيه على المعدات الابتدائية قبل اصدار العدد الاول
 ثم يولون الانفاق سنة او سنتين قبل ان يدقوا الرنج . ويقدر ان تفتات التهرير ورانب
 العمال واجور الرسائل البرقية وتوابعها بعشرة آلاف جنيه كل عام

ونفقات صحف لندن الكبرى فاحشة جداً . فان جريدة التيمس تنفق ثمانية آلاف جنيه في الاسبوع . الدالي تلغراف تنفق ٦٠٠٠٠ جنيه . ويقدرون قيمة الورق الذي تستهلكه جريدة الدالي كرونكل في الاسبوع بألف جنيه فضلاً عن ٢٠٠ ليرة من المحرر ثمنها خمسون جنيهاً . ورواتب المحرر ومساعديه ٢٠٠ جنيه في الاسبوع . ونفقات التلغرافات ٢٠٠ جنيه . وإذا احتاجت إحدى هذه الجرائد الى مكاتب خصوصي في زمن الحرب جعلت له راتباً فاحشاً غير ما قد ينفقه على استئجار الاخبار مما لا حد له عندم

ويقدرون نفقة الاخبار في زمن السلم بنحو خمسة مليات عن كل كلمة . واما في زمن الحرب فقد يتجاوز نفقة الكلمة الواحدة جنيهاً . وكثيراً ما تنفق جرائد لندن عشرة جنيهات على كل كلمة من رسائل الحرب المرسلة من الميدان . وتدفع جريدة التيمس مئة جنيه في الاسبوع للحصول على وقائع البرلمان . ويدفع الستاندرد على تلك الوقائع ٧٥ جنيهاً والدالي نيوز خمسين جنيهاً

اما دخل تلك الجرائد فأكثره من الاعلانات . واجرة الاعلانات في التيمس اربعة شلينات عن كل ثلاثين كلمة والتيمس لا تتنازل عن تلك الاجرة ولو هما طال الاعلان . ويظهر فيها ٢٥٠٠ اعلان كل يوم اجرتها الف جنيه تدفع مقدماً

وكانت اجرة الاعلان الواحد في الدالي تلغراف في اول ظهوره سبعة شلينات ونصف ومجموع دخله من الاعلانات الآن ٥٥٠٠٠ جنيه في اليوم . واجور منشورات الشركات في التيمس اذا بلغت سطورها مئة سطر كانت قيمتها تسعة جنيهات عن كل مرة . واذا اريد نشرها في الصفحات الاولى تضاعفت تلك القيمة . واجرة الصفحة الكاملة من الدالي تلغراف ١٥٦ جنيهاً في اليوم . وقس على ذلك

✽ كلف الشمس والمغناطيس ✽ يقول علماء الفلك ان الكلف التي تظهر على وجه الشمس تؤثر تأثيراً خصوصياً على الآلات المغناطيسية في الارض فاذا صح ذلك هان علينا تصور التلغراف بلا سلك على ابعاد المفاات في الارض ومخارج السيارات به

✽ تطهير الامشاط ✽ تنبه الفرنسيون الى انتقال الامراض المعدية بواسطة امشاط الحلاقين فاصطنعوا امشاطهم من المعدن وفرضوا تطهيرها بالغاز المشتعل بعد الفراغ من استعمالها لكل شخص فعمى ان يقتدي حلاقونا بذلك

✽ ميكروب الروماتيزم ✽ اكتشف الاستاذ سافشنكو ميكروب الروماتيزم الحاد وقد تخفق وجوده في اكثر الحوادث ولكنه لم يدرس طباعته درساً وافياً

✽ اضطراد السكرين ✽ عينت حكومة البلجيك جائزة قيمتها الف فرنك على افضل صورة تمثل عاقبة المسكرات . ووضعت حكومة الدنمارك قانوناً يقضي بالانقاص على معالجة السكران من جيب الخمار الذي سناه الفتح الاخير . وحظرت حكومة نرويج انفاق اكثر من ١٢ ملياً في الجلسة الواحدة على مائة الخمارين . ومن قوانين حكومة ولدبك (في جرمانيا) انها لا تجيز الزواج للسكرين . ومن قوانين روسيا جمهورية ارجنتين تطويف السكرى في الاسواق بالمكانس والحجاف

✽ اصلاح الخلقه بالبارافين ✽ البارافين مادة هيدروكربونه شمعة وقد اكتشف الاستاذ جرسوني مدير مستشفى فينا طريقة لازالة الحفر والكهوف التي تكون في الوجه او غيره بمحقة تحت الجلد من مزيج البارافين والفاسلين . وقد جرب ذلك بمجل اصيب فكة السفلي بناصور افضى نزع جزء منه فاصبح مكان النزع غائراً فندوه الوجه فحقن ذلك المكان بمذوب المزيج المشار اليه بمحقة تحت الجلد فتساوى الفك كما ان لم يكن قيو بأس

✽ تصادم القطر الحديدية ✽ اعلنت الحكومة الايطالية منذ عام او يزيد انها تجيز من بخترع طريقة لمنع تصادم القطر الحديدية فتقدم لما نحو ٢٨٠ اختراعاً لم تجد بعضها واحداً وافياً بالغرض المطلوب

✽ الاختراعات في اميركا ✽ بلغ عدد الاختراعات في الولايات المتحدة من سنة ١٨٢٧ - ١٨٩٩ نحو ٦٣٥,٠٠٠ اختراع نالت عليها مصلحة الامتيازات ثمانية ملايين جنيه

مطبوعات جديدة

نرجو من تفرط كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذرونا على الاكتفاء . بل من القاجم الرسمية مجردة من ثنوت انتخيم ولم افضل

✽ الطريقة المتبكرة ✽ لتعليم القراءة العربية . هو كتاب حديث من المطبوعات الحديثة وضعه شقيقنا ابراهيم افندي زيدان لتعليم اللغة العربية في المدارس بمصمم بروغرام نظارة المعارف العمومية . وقد ذكرنا قبل الآن صدور اوله والثاني وبين يدينا اليوم الجزء الثالث وهو مثل سابقه مزين بالرسوم والمطبوعات الحديثة

الكامل مطبوع طبعا متنقأ على ورق متين صفحاته ٨٨ صفحة مجلدة بوقاية متينة وثن هذا الجزء غرشان واجرة البوسطة عشرون بارة . فترجوان بلاقي هذا الجزء ما لاقاه الجزآن الاولان من الرواج وحسن القبول لدى رؤساء المدارس واساتذتها وهو يطلب من مكتبة الهلال بمصر . وقد شرع في طبع الجزء الرابع ومتى صدر ذكرناه

✽ **المبادئ الانكليزية** ✽ هو أسلوب حديث لتعليم مبادئ اللغة الانكليزية لاهل اللسان العربي في المدارس المصرية والسورية تأليف شفيقنا ابراهيم افندي زيدان يتدئ باحرف العجاء على اختلاف اشكالها تليها كلمات مؤلفة من حرفين فاكثر وجمل مركبة منها مع تعريبها ويندرج الى اسماء الاهل والاقرباء واعضاء الجسد والافعال الضرورية وبعض الظروف فيؤلف منها جملاً بسيطة تكبر وترقى تدريجاً بما ينضاف اليها من الاسماء والضمائر والافعال ما يألنه الانسان في طرق معاشه الاعيادية في المدرسة او البيت او السوق حتى ينتهي ذلك في آخر الكتاب بالافعال الشاذة وكل هذا بأسلوب سهل . والكتاب ٧٢ صفحة وثمة غرشان واجرة البوسطة عشرون بارة و يطلب من مكتبة الهلال بمصر

✽ **روايات شهرية** ✽ اعلن حضرة يعقوب افندي جمال انه عزم على نشر روايات شهرية غرامية تاريخية فكاهية مخارة من اشهر ما في اللغتين الفرنسية والانكليزية من الروايات المكتوبة فيها او المنقولة اليها . وسينقلها الى اللغة العربية حضرة خليل افندي الجاويش . وتصدر هذه الروايات في ثمانين صفحة كل شهر . وبدل الاشتراك ٢٤ غرشاً في السنة بمصر وعشرة فرنكات في الخارج والمخابرة مع مكتبة الهلال او يعقوب افندي الجمال بمطبعة الهلال . ونظراً لما نعهده في حضرة العرب من سلامة الذوق ورشاقة العبارة وسهولة الاسلوب نرجوان بلاقي هذا المشروع رواجاً حسناً

✽ **دليل الشرق العثماني** ✽ اعلن حضرة الشيخ شاهين الخازن وابليا افندي الخوري زكا في دمشق الشام انها عاين في تأليف كتاب يصف الممالك العثمانية وعادات اهلها واخلاقهم وما هنالك من المدارس والمكاتب والمجموع والكنايس والشركات والمجمعات والحرف والصناعات وتراجم المشاهير من النابغين في الدين او العلم او السياسة مع ذكر الجرائد والمجلات العربية وغير ذلك ما يليق نشره ونجزل فائدة فترجوان يخرج هذا المشروع الى حيز العمل

✽ **اللؤلؤة البهية** ✽ هو كتاب في تفسير الالفاظ الغريبة الواردة في التوراة

والاخير كحيات ناحية والاسط لغوية وخط في رمت كحتم رمت في
التفرد والاقية ويكثر واتير لغوية له حرة حكور رمت حرة حكور
تلك الكنت في حكي در رمت في ككاتب حكور حرة حكور حكور
كبر القامة حطلي ككاتب حكور حرة حكور حكور حكور حكور
الاسط واية دينة حور حكي حرة حرة

حسن لغوي في حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة
تأيد حور حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة
العرب حور حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة
الظن حور حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة
حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة

الكتاب الجديد

جولاني في حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة
ابراهيم قندي حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة
شعقة في حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة
ماعد حرة حرة

مساة اترانفال حور حور حور حور حور حور حور حور حور حور
الطرفة ابعيل بك كمن ككاتب اتركي شهير اوضح في بلاد حرة حرة حرة حرة
البور والقاروم باسمه في التمهكة لوجهم والثانية من التمهك حرة حرة حرة حرة
تلك الحرب وهي معهما التجارية - والثالثة ان المصلحة لشرفه حرة حرة حرة حرة
التفرد الاكبر في الشرق وقد بين ككاتب رايه في ذلك حرة حرة حرة حرة حرة حرة
الى اللسان العربي حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة
الوسطة نمرة ٢٢ وثمان النسخة ستة غروش

تاريخ لاشقاق حور حور حور حور حور حور حور حور حور حور حور حور
الارشمندري جراسوس مسرة الخطيب الكاتب الارنوداكي القهور حرة حرة حرة حرة حرة حرة
يشمل تاريخ العلاقات بين الكينستين الشرقية والغربية من القرد حرة حرة حرة حرة حرة حرة
الطربرك فونوس وتاريخ الحوادث في ايام البطريرك فونوس حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة
الاشقاق في القرن الحادي عشر وتاريخ العلاقات الكينستين حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة حرة

مجمع اجتمعنا فيه . وقد صدر الجزآن الاولان من الكتاب من قبل . والحمد لله الثالث هو
 نعمة الكتاب وقد ذيله حضرة المؤلف بنهرس عمومي فيه اسماها الاعلام والمواضع الواردة
 في كل الكتاب . وهي مزينة سهات سبل الانفعا من هذا الكتاب للمطالعين
 وفي شهره الارشندريتي جراسموس بسعة الاطلاع واعندال المزاج وصدق اللهجة
 وسلامة الذوق ما بغيننا عن تحريض الناس على مطالعة كتابه ولا عبرة في ما قد يتوسمه
 الفارسي في اسم الكتاب من روح التعصب ولكن المؤلف توخى فيه ما يفتضيه هذا العصر
 من الاعتدال والمسالمة . والكتاب يباع في مكتبة الهلال وثمان النسخة ثلاثون غرشاً
 * دليل الانسان لحفظ الاسنان * ألف حضرة الدكتور نقولا افندي بيطار
 حكيم الاسنان رسالة ضافية في الاسنان ووظيفتها وازمنة طلوعها في الاطفال والوجبات
 الوالدين في حفظها وتنصيل امراضها واسبابها ومعالجتها وفوائد التعويض عن الاسنان
 المفلوعة باسنان صناعية تقوم مقامها . وقد طبع الرسالة المذكورة في كتاب جعله مقدمة
 لاساتذته الدكتور بربنل رئيس كليتيك مدرسة طب الاسنان في باريس . ولا نظن
 احداً الا يحتاج الى وقاية اسنانه وهي عرضة للعلل والآفات وابعادها لتفسد التغذية
 ويعمل الجسم . فمعرفة وظائف الاسنان ومصادر امراضها يخفف كثيراً من آلامها واضرارها
 والاطلاع على هذه الرسالة واف بالغرض المقصود
 * رضاء الملكة * أعلن حضرة خليل افندي الحاج صاحب مطبعة السلام انه
 شرع في جمع ما قيل في رثاء ملكة الانكليز نظماً ونثراً وطبعوه في كتاب على حدة مصدراً
 برسم النيقة وترجمة حيواتها وحياتها ابنتها الملك ادوار السابع وهو يلبس من حضرات
 الكتاب والشعراء ان يرسلوا اليه ما كتبوه او نظموه في هذا السبيل . فعسى ان يلاقى
 ما نرجوه له من التوفيق

اعلانات الهلال

جرب الاعلان في الهلال ولو مرة واحدة وانظر الفرق في رواج بضائعك

* بنوا الله وبنات الناس * ورد في بعض نسخ الهلال الماضي صفحة ٢٧٦
 سطر ١٢ « خرج من الجنة ملعوناً صوابها « اخطأ ولعنة الله »

الممالك

الجزء الحادي عشر من السنة التاسعة

▶ امارت (اذار) سنة ١٩٠١ او ١٠ ذوالقعدة سنة ١٣١٨ ◀

شهر الحوادث وباء الرجال



◀◀ ميلان ملك السرب وزوجته تالي ▶▶

ميلان ملك السرب

« ولد سنة ١٨٥٤ وتوفي سنة ١٩٠١ »

مات هذا الملك ولم يأسف على موته احد حتى اهله ورجال دولته لانه اراحهم واستراح . ولكن الناظر في ترجمة حياته قد يلتمس له عذراً من بعض الوجوه . وعلى كل حال فان في درس حياة مثل هذا الرجل عبرة لا تقل عن العبرة بدرس حياة احد رجال الاصلاح . ونحن ناظرون في ذلك نظر الناقد المعتدل .

﴿ السرب ﴾ هي مملكة صغيرة في بلاد الرومي مساحتها نحو ٢٠٠٠ ميل مربع يحدها النمسا من الشمال والنلاخ والبغار من الشرق ورومانيا من الجنوب والبوسنة من الغرب عدد سكانها ٢٠٠٠ و ٢٠٠٠ نفس وهم سلافيو الاصل تنصروا سنة ٦٤٠ م . وكانت بلاد السرب في اوائل ادارها جزءا من المملكة اليونانية يحكمها امراء من اهلها . وفي سنة ١٠٤٠ م استقلت بقيادة امير منهم اسمه اسنينان بويستام وتولى حكمها ابنة ميخائيل وهو اول ملوكها . وما زالت مستقلة حتى فتحها السلطان مراد العثماني سنة ١٢٨٩ م فنضت في حوزة العثمانيين اربعة قرون وبضعة عشر عاماً حاولت في انائها التماس من تلك السلطة فلم تفلح حتى ظهر فيها باواخر القرن الثامن عشر رجل من زعماء اللصوص يسمى جورج الاسود (قاراجورجيتش) وكان ذا بطش شديد دعا السريين للثورة فنهضوا تحت لوائه وفازوا بالاستقلال سنة ١٨٠٥ وسموه حامي دمار السرب والآخذ بثارها . ولكن سلطانه لم يدم لان العثمانيين حاربوه واعادوا البلاد الى حوزتهم سنة ١٨١٤ بعد مذبحة هائلة وفر جورج الى روسيا . ثم عاد السريون الى الثورة سنة ١٨١٥ بقيادة رجل من رعاة الخنازير اسمه ميلوش اوبرينوفيتش ارتقى بعزمه واقداره حتى رأس حزب الاستقلال وحارب العثمانيين ١٤ سنة ففتح الباب العالي سنة ١٨٢٩ نوعاً من الاستقلال واقتره اميراً على السرب . وفي السنة التالية جعل الحكومة ارتناً في نسلو . وفي سنة ١٨٥٦ دخلت السرب في حماية الدول بمنضى معاهدة باريس مع التوسع في استقلالها . وفي سنة ١٨٧٨ استقلت تمام الاستقلال وصارت مملكة على عهد الملك ميلان

﴿ الملك ميلان ﴾ ولد هذا الملك سنة ١٨٥٤ وهو من اقارب اوبرينوفيتش المتقدم ذكره ويتصل نسبة الى ميلوش بأخيه افرم . فهو حفيد افرم اخي ميلوش اوبرينوفيتش

وكان ميلوش طاعماً فاتخذ نفوذه وسيلة لجمع الاموال فاستاء السربيون من معاملته وقاوموه بطرق شتى حتى تنازل عن الامارة سنة ١٨٢٩ لابنوه ميلان (غير ميلان هذا) وكان ميلان ضعيف البنية فمات بعد قليل وخلفه اخوه ميخائيل . وكان ميخائيل صغيراً ولم تطل حكومته فخلع نفسه سنة ١٨٤٢ وخلفه اسكندر ابن قاراجورجيتش . وحكم هذا ١٧ سنة ثم اضطر الى الاستعفاء سنة ١٨٥٢ فاستقدم السربيون ميلوش من معتزله في بوخارست وقد صار شيخاً هرمًا وملكوهم عليهم فلم يعيش الا سنة . فلما مات ملكوا عليهم ابنة ميخائيل المخلوع وكان حكيمًا عاقلًا تحنك بالاسفار في أثناء اعتقاله فارتاح السربيون في ايامه فحسده مناظره اسكندر قارا جورجوفيتش فانذ اليه اناساً قتلوه سنة ١٨٦٨ فخلفه ميلان صاحب الترجمة

وكان ميلان يومئذ غلاماً وقد كفتله البرنس ميخائيل ابن عم ابيه وبعثه الى مدارس باريس ليتتف نف فيها فاستحضره السربيون على حين غفلة واولوه الحكومة وهو في الرابعة عشرة من عمره

ومن غريب ما رواه صاحب مجلة المجلات من هذا القيل ان فلاحاً من اهل اوشينسا اصبح يوم مقتل البرنس ميخائيل وهرع في اسواق هذه المدينة وهو ينادي بأعلى صوته « قتلوا الامير قتلوا الامير » وكان البرنس ميخائيل في بلغراد عاصمة السرب وبينها وبين اوشينسا نحو مائة ميل ولم يكن احد عالمًا بمقتله . فلما سمع الناس نداءه ظنوه محتل الشعور فلم يعبأوا به . ولم تفض بضع ساعات حتى جاءت الابناء البرقية بمقتل ميخائيل فقبضت الحكومة على ذلك الفلاح واتهمته بالاشترك في المؤامرة على قتله . ثم تبين لها انه بريء من ذلك . فسأله عما دله على مقتل الامير فقال « لا ادري . غير اني رأيت الامير مطروحاً امام عيني وقد اثخنت اعضائه بالجراح فلم اتمالك عن المناداة بذلك » قال صاحب مجلة المجلات — وفحصوا الرجل فحسباً طبيباً فظهر لم انه كثيراً ما كان يتنبأ بمثل ذلك فاعتبروه من اهل الكهانة وعلماء الغيب | ...

قال : وجاء اليه بعد ذلك بالبرنس ميلان فانبأه بما سيكون من احوال حكومته وما سيلاقبه من الشقاء فيها . وذكر زواجه وطلاقه وبرلمانه وغير ذلك مما اتفق لميلان في اثناء حياته واصبح ذلك الفلاح فيلسوفاً ومسئاراً وسموه « حكيم اوشينسا » ولا تزال اقواله محفوظة خطأً عند الطبيب الذي استملأها منه وربما نشرها قريباً — هذا ما رواه صاحب مجلة المجلات نقلًا عن اناس يثق هو بصدقهم ما لا تتعرض له في هذا المقام

وانا بهما من الامر انهم استقدموا البرنس ميلان من باريس الى بلغراد ليولوه امارة السرب وهولم يتم علمه ولا عرف من امور العالم شيئاً . ولم يكن له ام ولا اب ولا مشير ولا نصير الا رجل مخلص من اهل بلاطوا اقاموه وصياً عليه فشب ميلان بين الدسائس والمفاسد وحكومته في ايدي فئة من اهل الطمع وحب الذات وكلهم غرباء عنه لا هم لم الا ارهابه واقناعه ان السرب يجملتها ضد وان الحباثل والمكاييد تنهدده . ففضى اعلوياً لا يعرفه احد من ابناء امارته ولا صديق له من رجال حكومته الا وصيته المشار اليه — حتى كبيراً ما كان يشير الى كلبه ويقول « هذا الذي يجني ويخلص لي اما الآخرون فانما يستخدموني لاغراضهم الشخصية »

فمن كانت هذه تربيته وهذه احوال معيشته فكيف يرجي نفعه — الا اذا كان من اهل المواهب السامية والارادة القوية . وميلان اسمه الحظ لم يكن من هؤلاء بل كان ضعيف الارادة ضعيف الرأي أهملت تربيته منذ صوته فانقطع لما يشتهيه من ملاذ الجسد . ثم تمت تلك الاميال فيه في أثناء الوصاية عليه وهو منفرد في قصره بلا زاجر ولا واعظ . لا يرى حوله الا ما يزيد اسرافاً ونهباً وانفاساً . ولم يترب تربية العلم ولا تربية الدين فلم تزد اخلاقه الا اعوجاجاً . فلو توفى الى تربية تليق بالامراء وتدريب على حب الفضيلة او الدين لما ارتكب ما ارتكبه من المفاسد والمنكرات — وان كما مع ذلك لانرجو ان يكون مصلحاً كبيراً لان التربية لا تغير الخلق ولكنها تطفئه وتهذب

وفي أثناء مدة حمله من سنة ١٨٦٨ — ١٨٧٢ شخص الى روسيا لزيارة قيصر الروس اسكندر الثاني فلقى منه كل عناية وكرام واستسلم من بومه للروسيين وبها زال عاملاً برأيهم طوع سياسهم حتى عقدت معاهدة سان استيفانوس سنة ١٨٧٨

بلغ الامير ميلان رشده سنة ١٨٧٢ فاستلم ازمة الاحكام ثم اقترب اوان زواجها فاحذ يبحث عن فتاة تليق به . وكانت الامال معقودة بان يتوفى الى امرأة حكيمه حازمة تصلح بعض ما فسد من تربيته لان للمرأة تأثيراً كبيراً على سيرة رجلها ومزاجه في الحياة الاجتماعية . فاذا كانت حكيمه مديرة اعانهه عوناً كبيراً وقد تنشله من هذه الذل الى اوج السعادة . ولكن يشترط في ذلك ان يكون للرجل قلب يحب . والافيا لتعاسة تلك المرأة وبها لضياح انعابها . والظاهر ان الامير ميلان لم يكن له ذلك القلب

وكان يجوار اودسا من اعمال روسيا عاتلة ملداوية الاصل والدعا اميرالاي في الجيش الروسي وله فتاة بارعة بالجميل اسمها تالي . ثم انتقلت تلك العائلة الى بلغراد .

واتفق لميلان انه رأى تلك الفتاة فعلقها وتزوج بها سنة ١٨٧٥ ففضيا شهر العسل والناس يتوسمون في اتحادهما أملاً باصلاحه على يدها لانها قضيا الا شهر الاولي في وفاء وتعشق .
وتمكنت آ مالم بولادة ولي العهد البرس الكسندر (الملك الكسندر الحالي) . ولكن حسب



✱ الكسندر ملك السرب الحالي ✱

ميلان لزوجته لم يكن حباً طاهراً فاخذ بذبل وبضحل برور الايام حتى تحولت امياله الى غيرها فهاجت فيها الغيرة واشتد الخصام بينها . وبزعم بعض السريين ان زيجته بها كانت شوماً علياً لانه لم يرَ نوبقاً بعدها . والحقيقة ان تنالي كانت ترضى بان يكون لها ٧٥ بالمئة فقط من زوجها . ولكنه نبذها واحب ابنة احد باعة الاخشاب واسمها ارطيس لا جمال فيها ولا فضيلة ولا امانة فولدت منه ولداً فاراد الاقتران بها شرعاً ولم يرَ سبيلاً الى ذلك الا بطلاق تنالي فطلقها سنة ١٨٨٨ طلاقاً طنطننت يو جرائد العالم اشهرآ متواليه والناس يفتجون فعلته التي لم يكن لها موجب غير الجهل الاعى . وكان

ارطيس استهوت بالتنويم المغنطيسي وامرته ار براها اجل خلق الله فاصبحت مثال
الجمال والحكمة والسياسة في عيني . وقد يفعل التنويم اكثر من ذلك
ولم يك يفرغ ميلان من طلاق امرأتو حتى خطر له ان يتنازل عن الملك لابنو
الكسندر وقبل المجاهر بالاعتزال اشار عليه بعض العنلاء ان يولف وزارة شوروية
لادارة شؤون المملكة فنعل ثم نازل عن الملك سنة ١٨٨٩ لابنو المشار اليو وعمه ١٥
سنة والى مجلساً للصاية عليه . ثم انصرف الملك ميلان من جهة والمملكة تتالي من جهة
اخرى الى دس الدسائس والمسايق الى التأثير على الحكومة وهي تقاومها حتى اضطر
الملك ميلان للقبول بالسكنى خارج بلاد السرب الى ان يبلغ ابنة سن الرشد فيعود .
وحكم على الملكة تتالي ان لا تقيم في بلاد السرب على الاطلاق فخرجت منها واقام
ميلان في باريس وانفس في الملاهي والملاذات والمسكر حتى احتقن الناس واصبح
مضغه في الافواه . فلما بلغ ابنة سن الرشد عاد الى بلغراد وهو طامع في ازالة الاحكام
فاعادوه القهري . وقضى اخريات ايامه في نصب الحياثل ودس الدسائس لعله يعود
الى منصة الحكم فلم يفلح حتى فاجأته المنية في فينا في الشهر الماضي فمات ولم يأسف
عليه احد

ولم يكن هذا الرجل نعيماً في بيتو فقط ولكنه جرّ كثيراً من المتاعب على ملكو .
فحارب الدولة العلية سنة ١٨٧٦ فهزمته ولكنه تمكن بوساطة روسيا من الاستقلال
بمقتضى معاهدة سان استيفانو المتقدم ذكرها واصبح هو ملكاً والسرب مملكة
وفي سنة ١٨٨٥ حارب بلغاريا فانهزم امامها ولولا توسط النمسا لاحتل البلغار بون
عاصمة السرب . ناهيك بما قام من النزاع بينه وبين الحزب الراديكالي ففقد ايامه في
الاضطراب والنكبات وكان ذلك كمة عثرة في سبيل بلاده

وإذا تفحصت سيرة هذا الرجل علمت ان العلة الاصلية في فساد ضعف ارادته وقوة
شهواته مع فساد تزيتو . واكتنافو بجماعة من اهل الدسائس والاغراض الذاتية مع
صفر سنو ولا نصبراه ومشير

فمثل هذا الرجل اذا لم يكن بداً من نوابته بحكم الارث فيجب العناية في تربيتو منذ
الصغر تربية صحيحة مؤسمة على النضيلة والنعاف فيشب ارثي حالاً وافل خطراً . وقد اتفق
مثل ذلك لكثير من ابناء الملوك مما لا محل له هنا

تاريخ النهضة العلمية الاخيرة

✻ في مصر والشام ✻

(٤)

« الطباعة في مصر »

ان الطباعة في سوريا اقدم منها في مصر ولكن كلاً منها نشأت مستقلة عن الاخرى
وان كان مصدر الطباعة في كلا القطر افرنجياً . وسنأتي على تاريخ الطباعة في سوريا في
هلال آخر . وازيادة الايضاح نسلم تاريخ الطباعة في مصر الى طورين : الاول قبل
المحادث العرايية والثاني بعدها

✻ الطور الاول ✻ يبدأ هذا الطور في اول دخول الطباعة الى مصر في
آخر القرن الثامن عشر يوم جاء ناپوليون الاول لنفها سنة ١٧٩٨ وكان في جملة
حملته الحربية بومثد جمعية علمية مؤلفة من نخبة علماء فرنسا وفيهم المؤرخون والاثريون
والفلكيون والجيولوجيون وغيرهم لدرس تاريخ وادي النيل والتنقيب عن آثاره ونباتاته
وحبوباته وطبقات ارضه . وكان في جملة معدات تلك الجمعية مطبعة بالحروف العربية
على قاعة حروف مطابع باريس في ذلك الحين كان الفرنسيون يطبعون بها
المنشورات والاطامر التي كانوا يصدرونها لاهل القطر المصري في اثناء احتلالهم

✻ مطبعة بولاق ✻ ولم يطل مقام الفرنسيين في مصر . فلما خرجوا منها
سنة ١٨٠١ اهلكت تلك المطبعة . ولم يلتفت احدٌ اليها حتى تولى عرش الحكومة المصرية
سنة ١٨٠٥ المغنورلة محمد علي باشا مؤسس العائلة المندوبية وعمل على اصلاح هذا
القطر وكان في جملة مساعيه العلمية احياء هذه المطبعة وتجديدها . فاستحضر لها العدد
والحروف واستقدام العمال من اوربا وسوريا فاداروها واصطنعوا حروفاً جديدة تشبه
حروفها الاصلية من وجه وتختلف عنها من وجه آخر . وهي قاعة حروف بولاق المشهورة .
ولا تزال هي قاعة حروف هذه المطبعة الى الآن . وقد طبعت بها كتب جملة طيبة
وتاريخية وطبيعية ودينية ما لا يحصى ولا يعد . وفي شهر مطبعة بولاق ما يغني عن
تعداد فضائلها

وأما الذي اصطنع قاعدة تلك الحروف فجماعة من عاملها بومشدر لم نطلع إلا على اسم واحد منهم وهو الياس مسابكي من أهل دمشق الشام . وكان في جملة حروف مطبعة بولاق قاعدة فارسية جميلة أهدت الآن

وظلت المطبعة المذكورة ملكاً للحكومة المصرية عاملة على طبع الكتب والمجربة الرسمية (الوقائع المصرية) وغيرها إلى زمن المغفور له سعيد باشا فوهبها إلى عبد الرحمن باشا رشدي فعني الباشا المذكور في تنظيمها وتنشيطها إلى زمن اسماعيل باشا وكانت العلوم قد زمت في أيامه فابتاع المطبعة من رشدي باشا باسم ابنه إبراهيم باشا حلبي بمشربن ألف جنيه ولم يجعل للحكومة دخلاً فيها

فلما تولى الطيب الذكر الخديوي السابق كانت النهضة الوطنية في ابانها وكان في جملة مساعي الحكومة استرجاع مطبعة بولاق إلى ملك الحكومة المصرية . فاسترجعتها على عهد وزارة رياض باشا حوالي سنة ١٨٨٠ فاصبحت مطبعة بولاق مطبعة امبرية من ذلك الحين ولا تزال . وكان للحكومة بومشدر مطبعتان أخريان احدهما لظاهرة المعارف والأخرى لظاهرة الحربية وكانت هذه الأخيرة في طرا وتعرف بمطبعة طرا . فلما استرجعت الحكومة مطبعة بولاق اضافت إليها هاتين المطبعتين وسمت مجموعها « المطبعة الاهلية » ونحن مديونون في معظم ما ذكرناه عن هذه المطبعة لمحضرة يعقوب بك نخله روفيلة ومطبعة بولاق او المطبعة الاهلية أكبر مطبعة في المشرق بلا استثناء . وهي تامة المعدات وفيها عشرات من آلات الطباعة والتجليد والحفر والنقش وسبك الحروف والتخسيس وكلمها تدار بالبخار . ولها بناه كبير في بولاق . مصر عينت الحكومة في التمام الماضي بجديو ونوسيمو وترتوبو . وسيم ذلك قريباً ونظهر هذه المطبعة الفخيمة بجملة هبة

وبلي مطبعة بولاق في مصر مطبعة كانت لرجل اسرائيلي اسمه كاستيلي طبع فيها بعض الكتب الدينية وقليل من كتب الادب

✽ المطبعة التبطية ✽ وهي ثالثة المطابع في مصر انشأها الطوب الذكر المصلح القبطي الشهير الانبا كيرلس الرابع بطريرك الاقباط حوالي عام ١٨٥٥ وهي من جملة ما أثر على هذه الطائفة (راجع ترجمة حياته في الهلال الماشر من السنة الاولى) . ومن حديث انشائها هذه المطبعة انه رأى حاجة الطائفة إلى مطبعة تطبع كتبها الدينية فكلف رفته عبيد السوري مؤسس المدرسة العبيدية الشهيرة ان يستحضرة آلة طباعة من اوربا وانتدب اربعة من شبان الطائفة التبطية رتب لهم الرواتب الشهرية واستصدر لهم امرأ من

المرحوم سعيد باشا بان يدخلوا مطبعة بولاق ويتعلموا فيها صناعة الطباعة . وبعد قليل انبأه رفته عيد بوصول ادوات المطبعة الى الاسكندرية وكان البطريرك في الدبر بالجبل بعث الى وكيل البطريركخانه بمصر ان يستقبل تلك الادوات عند وصولها القاهرة باحتفال رسمي يقوم فيه الشمامسة بالملابس الرسمية المختصة بالخدمة الكنائسية يرتلون التراتيل الروحية . وكان لاستقبال تلك المطبعة احتفال يتحدث الناس فيه زمناً طويلاً لغرابته . غيران النقادير لم تنسح له بالاجل حتى يتم المعدات ويباشرو العمل بنفسه . فتولى امرها بمن المرحوم رزق بك جرجس وسماها المطبعة القبطية الاهلية وطبع فيها عدة كتب دينية وادبية . ثم تولى امرها اخوه الخواجه ابراهيم جرجس وعرفت بمطبعة الوطن وقد طبع في هذه المطبعة كثير من الكتب الدينية المسيحية وبعض الكتب الادبية وفي جملتها كتاب تهذيب الاخلاق

ثم انشأ المرحوم قدرى باشا ناظر المعارف مطبعة لم يطل بناؤها
 * مطبعة وادي النيل * وبعد ذلك انشأ ابو السمود افندي والد المرحوم انسي بك مفتش المعارف سابقاً سنة ١٨٦٦ مطبعة لطبع جريدته « وادي النيل » وقد اطلعنا على امثلة من الجريدة المذكورة . وكانت في اول انشائها تطبع بحرف يشبه حرف مطبعة بولاق ثم صنع صاحبها قاعة جديدة خاصة بمطبعته واعلن خفض اجور المطبوعات الى الثلثين وقد طبع فيها عدة كتب منها رحلة ابن بطوطة

ومن المطابع التي اشتهرت قبل الحوادث العراقية المطبعة الوهية طبع فيها كتب جمة تاريخية وعلمية ودينية . ومطبعة الشيخ شرف وغيرها — ناهيك بالمطابع التي كانت تطبع فيها الجرائد بمصر والاسكندرية

وفي آخر الطور الاول من تاريخ الطباعة في مصر اصدرت الحكومة المصرية قانوناً للمطبوعات في اوائل امر العراقيين (نوفمبر سنة ١٨٨١) حظرت فيه انشاء المطابع الا برخصة خصوصية من نظارة الداخلية . ووضعت شروطاً ضمنت فيها على المطبوعات فاوقفت تيار العلم وكان في ابان فيضانه على اثر ما انشأه اسماعيل باشا من المدارس والمكتبات وما وسع به من ابواب الرزق لارباب الافلام . وكان المرحوم توفيق باشا الخديوي السابق منذ تولى عرش الخديوية سنة ١٨٧٩ قد سار على خطوات والده اسماعيل في تنشيط العلم واربابه ونوحي تعزيز شأن الوطنية وتأييد مطالب الوطنيين . ولعله بالغ في اطلاق الحرية بغية فظهرت روح الثورة فظنت الحكومة انها تخمد ثوراتها

بتقييد المطبوعات فسمت لها قانوناً سميته قانون المطبوعات وفيه شروط انشاء المطابع
والجرائد وغيرها واليك ما يتعلق منه بالمطابع : -

« المادة الاولى . لا يسوغ لاحد ان يكون صاحب مطبعة الا بعد ان تعطى له
رخصة من نظارة الداخلية وبعد ان يودع عشرة آلاف قرش بصفة تامين وللحكومة في
كل حال ان تنزع منه هذه الرخصة عند الاقتضاء .

المادة الثانية . المطابع السرية تنقل وتضبط ادواتها وبجازى مالها او المودعة
عند بفرامة من خمسة آلاف قرش الى خمسة عشر الف قرش

المادة الثالثة . لا يجوز لاحد من ارباب المطابع ان يطبع صحفاً قبل ان يقدم
لادارة المطبوعات بنظارة الداخلية كتابة معلنة يعرضه على طبعها وكذلك لا يجوز له
باي طريقة كانت بيع او نشر تلك الصحف بعد طبعها الا بعد ان يقدم خمس نسخ
منها للادارة المذكورة

المادة الرابعة . يصير حجز وضبط اي مطبوع كان في الاحوال الآتية
اولاً . اذا لم يبرز صاحب المطبعة وصلاً من ادارة المطبوعات بتفديده الكتابة
والنسخ المفررة في البند السابق

ثانياً . اذا لم يتوضح في كل نسخة اسم ومحل سكن صاحب المطبعة الخفيين
ثالثاً . اذا اقيمت في احدى المحاكم دعوى تتعلق بمضون ذلك التأليف
وفي هذه الحالة الأخيرة لا يكون المحجز والضبط قطعيين الا بعد صدور الحكم على
صاحب التأليف المذكور من المحاكم المقامة امام الدعوى

المادة الخامسة . عدم تقديم الكتابة قبل الطبع او عدم تقديم النسخ اللازمة قبل
النشر بوجبان مجازاة صاحب المطبعة بدفع غرامة من الف الى الفين قرش

المادة السادسة . اذا لم يضع صاحب المطبعة اسمه ومحل سكنه على كل نسخة من
التأليف فيجازى بدفع مبلغ من الف الى الفين قرش غرامة واذا وضع اسما ومحل سكن
متعلمين بغرم بدفع مبلغ من الفين الى اربعة آلاف قرش

المادة السابعة . يجوز في الاحوال الميئة بيندي ٦٥ استبدال الغرامة بتزج
الرخصة وانفال المطبعة

المادة الثامنة . يصير اثبات المخالفات بموجب محاضر محررها ما موروا الاثنان او
ما مورون مخصوصون بتعيينون للفتيش على المطابع

المادة التاسعة . بسري هذا القانون على مطبوعات المجر وباقي المطبوعات بسائر انواعها مما كانت الطريقة المستعملة لطبعها «
وبلي ذلك شروط انشاء الجرائد وطبع الكتب ولكن التبعة عاتدة في نشرها على اصحاب المطابع

✽ الطور الثاني ✽ جرت الحوادث العراقية واحتل الانكليز مصر وهذه حال الطباعة فيها . وظل قانون المطبوعات مرعياً بضع سنوات ولم تصادق الدول عليه فلم يكن نافذاً الا على الوطنيين . فرأت الحكومة في تنفيذه عليهم اجحافاً مجنوناً فجمعت تهمل ذلك القانون رويداً رويداً حتى اصبح منذ بضع سنوات في حكم الملقى . وأطلق سراح المطبوعات فنهافت الناس على انشاء المطابع والجرائد نهافت الجميع على التصاع فتعددت المطابع والجرائد بلا استئذان ولا مراقبة فكثرت المشتغلون بالكتابة وصدرت المؤلفات على اختلاف مواضعها وفيها الفسك والسمين حتى شكونا زيادة الحرية لما ظهر في انشاء ذلك من المطبوعات المحشوة بالمطاعن والاثالب والمخلة بالانظام . والحكومة لا تلتمت الى منها او سؤلها الا اذا طلب ذلك منها في مجلس القضاء . على سبيل الدفاع عن الشخصيات وفي مصر اليوم عدد كبير من المطابع الكبيرة وفيها الحروف العربية والافرنجية على اختلاف اشكالها واقدارها . وفيها من اشكال الحروف العربية ما عدا قاعدة بولاق والنواع المصرية الأخرى اشكال الحروف الاسلاموية وأكثرها بسبك في مصر . والحروف الاميركانية وهي تستحضر من بيروت . وزهت الطباعة في مصر حتى فاخرت سائر مدن المشرق بتعداد مطابعها وحرية الطباعة فيها . وسنأتي على تفصيل ذلك في كلامنا عن الجرائد والمؤلفات ان شاء الله

اسير المتهم

صدرت الطبعة الثانية من رواية اسير المتهمي نايف . شيه . الهلال . وهي تتضمن حوادث عراقى والمهدي على شكل رواية غرامية تشوق للمطالعة وشهرة هذه الرواية تغني عن وصفها فنرجو من الذين كانوا قد طلبوها . منا واستهلناهم الى الفراغ من طبعتها ان يخبونا الى ذلك فنرسل اليهم المطلوب . ونحن الرواية عشرة غروش والوسطة سنون بارة

الصحافة والعلم

الصحافة صناعة حديثة نشأت مع التمدن الحديث في جملة ما نشأ من الفنون والعلوم . وانتقلت اليها معه في اوائل هذا القرن . وسنأتي على تاريخ هذه الصناعة في كلامنا عن النهضة العلمية الاخيرة في مصر والشام . وانما غرضنا الآن بيان ماهية الصحافة ونسبتها الى العلم . اذ قد يتبادر الى الذهن ان الصحافة والعلم شيان واحدا وهما مترابطان او متلازمان وان الصحافي يجب ان يكون عالماً وان كل عالم يقدر ان يكون صحافياً . والواقع غير ذلك لان العلم شيان والصحافة شيان آخر

نعم ان العلم لازم للصحافة ولكنه غير الصحافة . وما نسبتها اليها الا كنسبة ادوات البناء الى الهندسة او كنسبة الحجارة الكريمة الى الصياغة . فهل يقدر كل من احرز ادوات البناء ان يبني بيتاً وهل يستطيع كل تاجر من تجار الجواهرات ان يصنع خاتماً او عقداً . فالعالم قد يكون صحافياً ولكن ليس كل عالم صحافياً ولا كل صحافي عالم وقد يكون بين ارباب الصحافة اناس ليسو من العلم على شيء ولا يمنهم جهلهم من معاونة هذه الصناعة والتكسب منها باستخدام رجال العلم واستكثابهم في ما يرونه موافقاً لاذواق القراء وافيةً بحاجه البلاد . وقد يقدم على انشاء الجرائد او المجلات اناس من اهل العلم الكثير والاطلاع الواسع ولا يلقون اقبالاً كثيراً ليس لقله علمهم بل لضعف صحافتهم

واغرب من ذلك انك قد تقرأ لبعض العلماء كتاباً في فن او علم خاص فتعجب بأسلوبه وتستفيد منه . ثم اذا قرأت لهم مقالة في جريدة او مجلة خاب ظنك فيهم . والسبب في ذلك ان كتابة الكتب شيان وكتابة الجرائد والمجلات شيان آخر . وهناك فرق آخر بين كتابة الجرائد وكتابة المجلات . فالموضوع الواحد يختلف نسق الكتابة فيه باختلاف كيفية نشره

خذ الكلام في وفاة ملكة الانكليز وتنصيب ابنها ادوارد السابع مثلاً فانه

موضوع واحد خاضت فيه الجرائد والمجلات في كل اقطار العالم . ولكن اسلوب ما كتبه الجرائد السياسية فيه يخالف اسلوب ما كتبه المجلات . ولو اراد مؤلف ان يدون ذلك في كتاب فانه يتخذ اسلوباً آخر غير هذين . وقد جرى مثل ذلك في كلام الكتاب عن حرب الترانسفال وحرب الصين وغيرها

ويقال هكذا ايضاً في نسبة الخطابة الى العلم فان الخطابة غير العلم وقد يكون العالم خطيباً وقد لا يكون . ونسق التعبير في الخطابة غير ما في الكتابة . فلو وقف خطيب للكلام في حرب الترانسفال لجعل كلامه على أسلوب غير ما توخه الجرائد او المجلات او الفه المؤلفون وان كان الموضوع واحداً والمعاني متشابهة

فالعلم غير الصحافة وهو غير الخطابة . فاذا علمت ذلك وقرأت مقالة في جريدة او مجلة لعالم شهير ولم تجد في تلك المقالة لذة او طلاوة فلا ترم الكاتب بالجهل وانما قل انه ليس صحافياً . واذا سمعت عالماً يخطب وانست في كلامه تلعثاً او تلبكاً فلا تحكم بجهله اذ قد يكون واسع العلم ولكنه ضعيف ملكة الخطابة

وقس على ذلك صناعة التعليم فانها ملكة فطرية وهي غير العلم ايضاً . فكم من علماء خاضوا عباب العلم واستخرجوا جواهره فاذا هموا بتعليم احد امتنع عليهم ذلك لضعف ملكة التعليم فيهم . وكم من علماء اذا كتبوا مقالة في وصف حادثة احاطوا فيها بصورها ك تصويراً حتى كانت تراها رأي العين فاذا كلفتهم ان يقصوها عليك شفاهاً تلثموا وادخلوا اولها في آخرها حتى يعسر عليك فهمها - فلا ترم هؤلاء بالجهل كما انك لا تستجمل العالم اذا لم يحسن القريض لا عنقادك ان القريض قريحة او ملكة فطرية لا تكتسب بالاجتهاد والمزاولة . وعندنا ان الصحافة ايضاً ملكة والخطابة ملكة وكلاهما غير العلم

فالصحافة والخطابة والتعليم ملكات جراثيمها فطرية في بعض الناس تنمو وتنقو فيهم بالمزاولة والممارسة . او هي قرائح خلقية كقرائح الشعر والتصوير والموسيقى يعسر اكتسابها بالاجتهاد واذا اكتسبت لا تكون تامة . كما قد ينظم غير الشاعر ويكون شعره نظماً لا شعراً

الصحافة والعلم

الصحافة صناعة حديثة نشأت مع التمدن الحديث في جملة ما نشأ من الفنون والعلوم . وانتقلت الينا معه في اوائل هذا القرن . وسنأتي على تاريخ هذه الصناعة في كلامنا عن النهضة العلمية الاخيرة في مصر والشام . وانما غرضنا الآن بيان ماهية الصحافة ونسبتها الى العلم . اذ قد يتبادر الى الذهن ان الصحافة والعلم شيان واحدا وهما مترابطان او متلازمان وان الصحافي يجب ان يكون عالماً وان كل عالم يقدر ان يكون صحافياً . والواقع غير ذلك لان العلم شيان والصحافة شيان آخر

نعم ان العلم لازم للصحافة ولكنه غير الصحافة . وما نسبته اليها الا كنسبة ادوات البناء الى الهندسة او كنسبة الحجارة الكريمة الى الصياغة . فهل يقدر كل من احرز ادوات البناء ان يبني بيتاً وهل يستطيع كل تاجر من تجار الجواهرات ان يصنع خاتماً او عقداً . فالعالم قد يكون صحافياً ولكن ليس كل عالم صحافياً ولا كل صحافي عالم وقد يكون بين ارباب الصحافة اناس ليسو من العلم على شيء ولا يمنهم جهلهم من معاونة هذه الصناعة والتكسب منها باستخدام رجال العلم واستكثابهم في ما يرونه موافقاً لاذواق القراء وافياً بمحاجة البلاد . وقد يقدم على انشاء الجرائد او المجلات اناس من اهل العلم الكثير والاطلاع الواسع ولا يلقون اقبالاً كثيراً ليس لقلّة علمهم بل لضعف صحافيتهم

واغرب من ذلك انك قد تقرأ لبعض العلماء كتاباً في فن او علم خاص فتعجب باسلوبه وتستفيد منه . ثم اذا قرأت لهم مقالة في جريدة او مجلة خاب ظنك فيهم . والسبب في ذلك ان كتابة الكتب شيان وكتابة الجرائد والمجلات شيان آخر . وهناك فرق آخر بين كتابة الجرائد وكتابة المجلات . فالموضوع الواحد يختلف نسق الكتابة فيه باختلاف كيفية نشره

خذ الكلام في وفاة ملكة الانكليز وتنصيب ابنها ادوارد السابع مثلاً فانه

موضوع واحد خاضت فيه الجرائد والمجلات في كل اقطار العالم . ولكن اسلوب ما كتبه الجرائد السياسية فيه يخالف اسلوب ما كتبه المجلات . ولو اراد مؤلف ان يدون ذلك في كتاب فانه يتخذ اسلوباً آخر غير هذين . وقد جرى مثل ذلك في كلام الكتاب عن حرب الترانسفال وحرب الصين وغيرها

ويقال هكذا ايضاً في نسبة الخطابة الى العلم فان الخطابة غير العلم وقد يكون العالم خطيباً وقد لا يكون . ونسق التعبير في الخطابة غير ما في الكتابة . فلو وقف خطيب للكلام في حرب الترانسفال لجعل كلامه على أسلوب غير ما توخه الجرائد او المجلات او الفه المؤلفون وان كان الموضوع واحداً والمعاني متشابهة

فالعلم غير الصحافة وهو غير الخطابة . فاذا علمت ذلك وقرأت مقالة في جريدة او مجلة لعالم شهير ولم تجد في تلك المقالة لذة او طلاوة فلا ترم الكاتب بالجهل وانما قل انه ليس صحافياً . واذا سمعت عالماً يخطب وأنست في كلامه تلعثاً او تلبكاً فلا تحكم بجهله اذ قد يكون واسع العلم ولكنه ضعيف ملكة الخطابة

وقس على ذلك صناعة التعليم فانها ملكة فطرية وهي غير العلم ايضاً . فكم من علماء خاضوا عباب العلم واستخرجوا جواهره فاذا هموا بتعليم احد امتنع عليهم ذلك لضعف ملكة التعليم فيهم . وكم من علماء اذا كتبوا مقالة في وصف حادثة احاطوا فيها بصورها ك تصويراً حتى كانت تراها رأي العين فاذا كلفتهم ان يقصوها عليك شفاهاً تلعثوا وادخلوا اولها في آخرها حتى يعسر عليك فهمها — فلا ترم هؤلاء بالجهل كما انك لا تستجمل العالم اذا لم يحسن القريض لاعتقادك ان القريض قريحة او ملكة فطرية لا تكتسب بالاجتهاد والمزاولة . وعندنا ان الصحافة ايضاً ملكة والخطابة ملكة وكلاهما غير العلم

فالصحافة والخطابة والتعليم ملكات جرائمها فطرية في بعض الناس تنمو وتنمو فيهم بالمزاولة والممارسة . او هي قرائح خلقية كقرائح الشعر والتصوير والموسيقى يعسر اكتسابها بالاجتهاد واذا اكتسبت لا تكون تامة . كما قد ينظم غير الشاعر ويكون شعره نظماً لا شعراً

وخلاصة القول ان الصحافة غير العلم ولا يشترط في الصحفي ان يكون هو نفسه عالماً واما الصحافة فلا غنى لها عن العلم بل هو قوامها . فاذا لم يكن الصحفي عالماً استعان باهل العلم وخصوصاً في المجالات كما يفعل الافرنج . فان صاحب المجلة عندهم قد يكون من عامة الناس فيستكتب العلماء في مواضع يختارها لهم على ما توحى به قريحته الصحافية مما يلائم اذواق قرائه ويوافق احتياجاتهم ويعبر عن عواطفهم . وقد يرسم لهم الخطة التي يريد الكتابة فيها

وسر الصحافة التفنن انما هو في اختيار المواضيع الطلية على ما تقتضيه الحوادث الجارية وكتابتها على اسلوب سهل لا يحتاج في تفهمه الى اعمال الفكرة . لان الصحف انما انشئت لتشر على الناس ما لا يتيسر لهم الاطلاع عليه في الكتب ولا يتعلمونه في المدارس . وعلى كتاب الصحف ان يبسطوا كلامهم ما استطاعوا الى بسطه سبيلاً لئلا يمل القارئ او يشكل عليه الفهم . لا أن يبذلوا الجهد في اظهار براعتهم في تنميق العبارة واستعمال الالفاظ المهملة او الغريبة فتضيع المزية المرادة من المجالات . والقراء اكثرهم من العامة او من ارباب الاشغال الذين لم يتمكنوا من علوم اللغة فاذا اشكل عليهم فهم عبارة ملوا القراءة وطرحوا الكتاب

فالصحافة من اوعز سبل الاعمال وخصوصاً في بلادنا للاسباب التي قدمناها مع ما يعترض اقلام الكتاب من تباين مشارب قرائهم وتضارب اخلاقهم وعاداتهم مما لا يكون في بلاد الافرنج . ولذلك كانت الصحافة عندنا من اكثر المشروعات خطراً لاننا اذا اعتبرنا ما صدر عندنا من الصحف في السنين العشر الاخيرة وقابلنا عددها بما بقي منها حياً لرأينا الخطر على حياتها لا يقل عن تسعين في المئة . ولا تكاد تجد في العالم تجارة او صناعة في مثل هذا الخطر . وليس ما بين ايدينا من الصحف والمجلات الحية وهي لا تتجاوز العشرين او الثلاثين الا بقية مئات من الجرائد واكثرها لم يعش الا اشهر قليلة - فتأمل

✽ وكيل الملل في طرابلس الشام ✽ نرجو من حضرات المشتركين في طرابلس الشام اعتماد حضرة الاديب داود افندي مرسى في دفع بدلات الاشتراك بوصولات مضاعفة من الادارة ولم النفل

﴿ حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب ﴾

« لحضرة الاميرامين ارسلان » (تابع ماقبله)

﴿ الفصل الرابع ﴾

﴿ في الغنائم والمكاسب البحرية ﴾

ان مدار الاحكام الشرعية المتعلقة بالغنائم والمكاسب في الحرب البحرية على الاوامر والنظامات والتعليمات التي اجمعت عليها الدول في قرار باريس سنة ١٨٥٦ والاسر والبحر لا يكونان الا في عرض البحار وبواسطة قوة من قوات الدول التجارية . اما الدول اللاتي رضين بقرار باريس المتقدم ذكره فلا يحق لمن الاسر والبحر الا بواسطة بوارجهن الحربية . ولا يجوز لمن الاستعانة بالقرصان بخلاف الدول اللاتي رفضن ذلك الفرار كاسبانيا والمكسيك والولايات المتحدة فانه حق لمن

﴿ في زمان الحجز ومكانه ﴾

جميع المحركات الحربية يجب ان تكون في عرض البحار او في مياه التجاربيين وليس في مياه المحايدين او المياه التي تقر حيادها

وقد اجاز بعض الشراخ وكتبه الجبل الثامن عشر اسر السفن المعادية في مياه دولة محايدة اذا بدأت المطاردة في عرض البحار . اما شراخ هذا اليوم فانهم ممنوعون . وكل اسر او حريق في مياه دولة محايدة لا يعمل به والمحكمة الخاصة بالغنائم تحكم بنساده ولو لزمتمت الدولة المحايدة الصمت ولم تبد اعتراضاً لمغايرة ذلك العمل لحقوق الدولية العامة

حق الاسر والبحر يتبدي عند اشهار الحرب وينتهي عند انقضائها . وقد ذكرنا فيما تقدم ان « الامباركو » اي القبض على المراكب التي تنفق وجودها في مين الدولة المحاربة عند اشهار الحرب قد اُبطل اليوم وتاريخ ابطاله حرب القرم يوم اعطت كل من فرنسا وانكلترة الى المراكب الروسية التي اتفق وجودها في مين الدولتين المذكورتين مهلة ستة اسابيع للخروج والاتجاه بشحنها الى مفر آمن . فقابلت روسيا ذلك العمل بالمثل . والدولة الفرنسية اُمهلت السفن الالمانية التجارية في اشهار الحرب السبعينية ثلاثين يوماً وفي حربنا مع الروسية عام ١٨٧٧ تبادلت الدولتان امهال المراكب

اذا دخلت سفينة تجارية من سفن رعايا العدو الى احد مين الدولة المحاربة ولم تكن

عالمه باشهار الحرب فهل يجوز حجرها ؟ كانوا يميزون ذلك قديماً اما اليوم فانهم يهلونها
ريثما تخرج وتبتعد . ذكرنا ان حق الحجز والاسر عمل حرابي فاذا انتهت الحرب او بوشر
بعقد الصلح سقط ذلك الحق . وانما اضطروا لتعديل هذا النافع - فاذا وقع الاسر والحجز
في مياه بعيدة تعذر وصول خبر عقد السلم اليها في وقتو وعدو ذلك الاسر باطلاً
حرموا الغائبين الذين جهلوا أمر السلم الاتفان بغنائهم . وتجنباً لتلك الصعوبات ضربوا
آجالاً محدودة تختلف باختلاف المسافات . فاذا انقضت وتحقق عندهم وصول خبر
السلم فكل أسر او حجر يقع بعد انقضاء تلك المهلة يلغى . واما اليوم فقد سهل ابصال
الاخبار باوقاتها لسهولة المواصلات من فضل الكهربية

✽ في كيفية الاسر والحجر ✽

يجب على كل سفينة ماخرة في عرض البحار ان ترفع في اعلى سارتها علماً يدل على جنسيتها
- تلك قاعدة اساسية . ويحى للمحاربين اسر السفن التجارية الخاصة بالافراد التابعين
للعدو ومن واجباتهم صيانة سفن الهائدين الا اذا جالنت شروط المحاد . فكل بارجة
حرية التفت بسفينة تجارية فلبان البارجة الحق ان يكلنها رفع علمها مها كانت جنسيتها
وله الحق ايضاً في اتخاذ الطرق التي تحسن لديو تحقيقاً عن صحة الرابة وتأكيداً في حياذ
شحنها ولذا اجازو لكل محارب تفتيش كل سفينة تجارية ماخرة في عرض البحار
تلك عادة قديمة الزمن لم يعترض عليها احد . والغاية من تفتيش السفن امران .
الاول اثبات صحة تابعة تلك السفينة حتى اذا كانت تابعة للعدو اسرت والثاني للبحث
فما اذا كانت محافظة على شروط المحاد فان كانت محافظة اطلقت والا حجرت
وقد نقررت كيفية تفتيش السفن في المعاهدة التي أبرمت بين فرنسا واسبانيا سنة ١٦٥٩
المعروفة بمعاهدة البيرينيه . وقد اتبعت الدول جمعاء تلك الكيفية . وهي ان تتقدم
البارجة الحربية اولاً نحو السفينة المراد تفتيشها ثم تطلق مدفعاً محشواً بالبارود فقط
انذاراً للسفينة بالوقوف ورفع علمها الوطني . فاذا كان الوقت ليلاً رُفع فوق العلم
مصباح . فاذا وقتت السفينة وقتت البارجة ايضاً على مسافة تختلف باختلاف الظروف
وتبعاً لحالة الجروقوة المدافع . اما اذا ظلت سائرة في طريقها فيجنى للبارجة مطاردتها
واطلاق بعض التناهل عليها بمهولاً فاذا تثبتت في فرارها جاز اسرها عنوة والمسئولة
على ربانها بكل ضرر يصيبها . فاذا قابلت القوة بالقوة اصبح اسرها حلالاً لارتكابها
فعلاً عدائياً

وأما العادة الشائعة انه متى اشارت البارجة الى السفينة التجارية بالوقوف امتثلت هذه فيرسل ربان البارجة نقرأ من ضباطه وبجارتو اليها للبحث عن أوراقها وسجلاتها . ويجوز حمل تلك الاوراق الى البارجة مع ربان السفينة المأسورة . غير ان ذلك غير متفق عليه . والغاية من تنبش سجلات السفينة وأوراقها التحقيق أولاً في جنسيتها والبحث عن محلها المقصود ومعرفة ماهية البضائع المشحونة عليها وتابعة الشحن . فاذا ثبت حياذ السفينة وشحنها وإن ليس فيها ما يخالف شروط الحياد قيداً وكل ذلك في دفتر السفينة اليومي المسمى (الجورنال) وإتقلب المفتشون الى بارجنهم . اما اذا وُجد في السفينة امر يخالف ما تقدم أعلن أسرها وحجر بضاعتها فيترتب عليها حينئذ واجبات أخرى

* في حقوق الأسر وواجباته *

ليس للأسر قاعة مطردة عند جميع الدول على السواء وإنما العادة الشائعة هي « أ » الاستيلاء على اوراق السفينة وسجلاتها وتغيبها بحضور ربان السفينة بعد تدوين بيانها في قائمة خاصة « ب » تدوين واقع الامر في (ضبطنامه) مع بيان حالة السفينة باختصار « ج » معاينة البضائع المشحونة وإقتال كوى عنابر السفينة والصناديق ومخازن المؤونة وخزنها بعد اخراج ما يلزم من المطعوم والمشروب مدة الانحار « د » تدوين ما يخص بضباط السفينة وبجارتها . وبعد ذلك تساق السفينة المأسورة الى اقرب ثغر خاص بالأسر . فاذا حدثت احوال اوجبت نزع السفينة او دخولها الى مرفأ دولة محايك لاصلاح ما تعطل بها او للتزويد والتأمين جاز ذلك على ان لا نقيم مدة تزيد عن الوقت اللازم

ومن المبادئ الاساسية ان الأسر مكلف بحراسة غنيمة بنفسه وإنما يحق له ارسال السفينة المأسورة بزيادة احد ضباطه . فاذا وصلت الى الثغر المقصود وجب على الأسر اخطار حكومتها بذلك وإعلام ناظر الجسرک او الدائر البحرية الخاصة لتدوين الواقع وتسليم الاوراق والسجلات التي وجدوها على السفينة . ويتفق احياناً في الابحار ظروف توجب احوالاً أخرى . مثال ذلك « أ » اذا نقص الزاد في البارجة الأسر او فرغ الفحم منها ووجدوا زاداً فحماً في السفينة المأسورة حتى للأسر ان يأخذ من السفينة المأسورة ما يلزمه او ما تنص عنده على شرط ان يدرج ذلك في بيان خاص مع تقدير القيمة للحاسبة حين الانتضاء بين الدولة الأسر وصاحب المحق في المطالبة « ب » اذا احتاج الأسر الى استخدام السفينة المأسورة لقضاء حاجاته كتنقل الرسائل او الجنود والمؤن

او الذخائر^٩ فالقانون الفرنسي يميز ذلك بعد تقدير قيمة السفينة وما عليها من طرف مفوض مؤتمن من ثلاثة ضباط وإدراج ذلك في مذكرة . فاذا غرقت تلك السفينة او تعطلت وهي في خدمة الآسر ثم صدر حكم المحكمة الخاصة بالفنائم بفساد ذلك الآسر وجب على الدولة الآسرة التعويض ودفع البديل « ٢ » اذا غرقت السفينة او تلفت بزوجة او عاصنة فلا يحق لاصحابها طلب التعويض فيما لو صدر الحكم بفساد الآسر « ٣ » هل يحق للآسر طلب فدية من السفينة المأسورة ؟ - كانت هذه المسألة اهمية كبرى لما كانت القرصانية مباحة فاجازتها بعض الدول وحرمتها دول اخرى . واصدرت الحكومة الفرنسية الى بوارجها في ابان الحرب السبعينية امراً يحرم اخذ الفدية الا في احوال غالبية « ٥ » ذكرنا ان من القواعد الاساسية ان يقود الآسر غنيمة الى اقرب نفر خاص بدولته فاذا حدث في اثناء الطريق عطل في السفينة المأسورة منعها من الاتجار كهبوب العواصف والارباح او كان سيرها بطيئاً يجوز دون لحاقها بالبارجة الآسر الذي يعرضها للوقوع في ايدي العدو او ان بارجة اخرى معادية جاءت لاسعافها تطارد البارجة الآسر او غير ذلك من الظروف التي تعرض الغنيمة للخسارة فهل يجوز عند ذلك اتلاف السفينة او اغراقها ؟ - نعم وقد اجمع الشرايع على ذلك « ٦ » اذا اسرت بارجة حرية سفينة معادية ثم جاءت بارجة اخرى من تابعيتها فانفذتها من الآسر - هل تعتبر تلك السفينة ملك الذي استرجعها او تعود لملكها الاصلي ؟ - لا خلاف بان العدالة والعقل يقضيان باعادة السفينة الى مالكتها الاصلي ولكن بعض الشرايع حكم بان تلك الغنيمة اذا بقيت في يد الآسر الاول اربعاً وعشرين ساعة ثم جاء العدو فاسترجعها منه غصباً سقطت منها حقوق المالك الاصلي . وحكم غيرهم بان حقوق المالك الاصلي لا تسقط قط بل عليه مكافأة ان الذين استرجعوا اليه ملكة والصويص عليهم

✽ في المعاليم الخاصة بالفنائم ✽

ان آسر السفن وحجز بضائعها من ضروريات الحرب ودواعيها ولكن يتفق احياناً ان يتجاوز الآسر شرائع الحرب وقوانينها المسنونة اما خداعاً منه في تابعية السفينة او جنسية شحنها او لوقوع الآسر في مياه الهالدين او غير ذلك من المخالفات التي تكثر في مثل تلك الاوقات ولهذا جرت العادة من سالف الزمن بان كل غنيمة تؤسر يصدر باسرها حكم يقضي بشرعيته . وليس حق الآسر في غنيمة الى ساعة صدور

الحكم الأ عرضاً ولا يصبح مالكا شرعياً إلا بعد صدور الحكم بصحة اسن . متى ثبت لدى المحكمة الخاصة ان السفينة معادية وان الاسر وقع طبقاً للشرائع والعادات المتبعة اصدت حينئذٍ بذلك حكماً يجوز الاسر حق الملكية . وحق الحكم خاص برئيس حكومة الاسر وهو يقضي بنفسه او يتب عنه بالقضاء . ولرب معترض بعد ذلك الحق حيناً اذ يكون رئيس البلاد حكماً وخصماً في وقت واحد . ولكن اذا نقاضى الفريقان امام حكومة المأسور كانت النتيجة سواء . واذا نقاضيا امام حاكم محايد تابع لدولة ثالثة كان ذلك منافياً لاستقلال الدول فضلاً عن انه يتعذر مراقبة الدول الاجنبية وتنفيذ الحكم على خصمين اجنبيين فنضطر الى الاتعانة باحدى الدولتين فتعود المسألة الى ما كانت عليه قبلاً مع زيادة التعقيد . فضلاً عن ان حق الاسر هو من نتائج الحرب وعليه فالحقوق الدولية تلقي على الحكومات مسئولية اعمالها الحربية ومراقبة عملها ومنع كل مخالفة تصدر منهم . ولا يحق لاحد المتحاربين الاعتراض على صلاحية الحاكم الاخرى لانهم في المسألة شرع

✽ في تأليف المعاكم وصلاحيتها ✽

كل حكومة تؤلف محاكمها الخاصة بالغنائم والمكاسب البحرية تبعاً لعاداتها وتنظم معاملاتها وفقاً لاصولها وتقرر احكامها مع مراعاة حقوقها . ولكن هناك عادة شائعة عند الدول جماعاً وهي ان المحاكم التي تؤلف لرؤية تلك الدعاوي لا تكون عاملة الا في زمن الحرب ولا تكون مراكزها الا في مدن المتحاربين ولا يجوز وجودها في ارض الهابدين . ولا يحق لفنائل الدول المتحاربة الحكم في الغنائم والمكاسب اذا حملت الى الثغور ضمن دائنة اختصاصهم وانما يحق لهم التفتيحات الاولى والحكومات المتحاربة تنشر عند اشهار الحرب اعلانات خاصة بحقوق الاسر والحجر تترقبها في اصحاب السفن وربانيتها

✽ في المعاملات والحكم ✽

تختلف المعاملات واحوال المحاكمات في هذه المسألة باختلاف البلدان والحكومات ولا يسعنا في هذا المختصر الا اجمال الامور الشائعة فيها . متى وصلت السفينة الى الثغر المتصود يشعون اولاً في اجراء التفتيحات الاولى اما بواسطة الحاكم او على يد مفوض خاص او من الدائنة البحرية . ولا يحق ما لتلك التفتيحات الاولى من الاهمية لانها نهية . للمحكمة الخاصة مبادئ الحكم . فمضى تمت تلك التفتيحات واخذت جميع الاحتياطات

المؤقتة لحفظ السفينة ومحتوياتها من التلف او الضياع رفعت الدعوى الى المحكمة الخاصة بالمكاسب والفوائد الابتدائية فيقف الآسر بصفة المدعي واصحاب السفينة او الذين لم علاقة بها او شحنتها بصفة المدعي عليهم . . . (كذا) والآسر غير مكلف باثبات حجة اسره وشرعية عمله ولكن المطالبين مكلفون بتبرئة انفسهم ولا يمكن تقديم البراهين على البراءة لان بعض الشرائع لا تقبل برهاناً غير مدون في الاوراق والسجلات التي توجد على السفينة المهجورة والبعض الآخر يجيز تقديم براهين اخرى

فاذا صدر الحكم من المحكمة الابتدائية المذكورة يحق لكل من الطرفين رفع الدعوى الى المحكمة الاستئنافية الخاصة بواسطة القومسهر الخاص او من قبل المحكوم عليه . وتختلف مدة طلب الاستئناف من ثلاثة ايام الى ثلاثة اشهر ويكون الحكم البدائي احياناً قاضياً على السفينة فقط او على شحنتها او على الاثنين معاً . فتستولى حينئذ الحكومة الآسرة على الغنيمة وقد توزع شيئاً من قيمتها الى بحارة البارجة الآخرة . ويصدر الحكم باعادة السفينة الى اصحابها وتكليفهم بتفقات الدعوى ورد مطالبهم في العطل والضرر او بنسداد شرعية الاسر وتفرغ المحكمة الآسرة بدفع البديل والتعويض عن العطل والضرر . تلك قاعدة اساسية لم يعترض عليها احد ولكن لم يعمل بها احد . . .

زينة المرأة والاقتصاد

لحضره الفاضلة الآسة منتهى مطر

لا يختلف اثنان ان المرأة اكثر ميلاً الى الزينة من الرجل . وهو أمرٌ يسلم الرجل لها به وان قال علماء الطبيعة ان الزينة في الاصل للذكور وليس للاناث - يستدلون على ذلك بما يشاهدونه من اختصاص ذكور الحيوانات بالجمال دون الاناث . فالديك مثلاً اجمل منظرًا وارخم صوتاً من الدجاجة والحصان اعدل قامه والطف شكلاً من الفرس ونحو ذلك مما لا أخوض فيه ولا انا في حاجة اليه . لان الرجل يعترف بحق التزين للمرأة بل هو يحرصها عليه بما يديه من الاستحسان لاهل الزينة منهن . والمزاد بالزينة هنا (طبعاً) زينة الملابس والحلي ونحوها مما تزدان به السيدات فيزدان بها بيتها وتنشرح صدور اهلها

والزينة دأب المرأة في كل العصور وعند سائر الامم . ولكنها كانت في العصور الخالية تجعل زينتها على قدر طاقتها . وكان لكل طبقة من الناس طرز من الملابس ودرجة من درجات الزينة . فكنت اذا رأيت المرأة علمت مقدار غناها او فقرها من النظر الى ملابسها . اما الآن فانك لا تكاد تجد فرقاً بين ملابس الاميرة وملابس الفقيرة ولا ترى كبير اختلاف بين زينتهما . وقد ترى الفقيرات اكثر رغبة في التبرج والبذخ من ذوات اليسار . فبعد ان كانت زينة المرأة سبباً لسعادة زوجها اصبحت علة لتعاسته ومقدمة لفقره وخصوصاً عند اوساط الناس والفقراء . وعبثاً يحاول هؤلاء افهام نساءهم ان الاسراف ضرب من الجنون وان العاقل من ينفق على قدر طاقته ويمد رجله على قدر بساطه

وقد حدا بي الى الكلام في هذا الموضوع حكاية وقعت لأولنا ملكة اليونان

قصها علي بعض الافاضل وهي جديرة بأن تنقش على صفحات القلوب قال : -

« اشترت أولنا ملكة اليونان بالرزانة والتعقل فلما آنت ما هو شائع بين شريفات مملكتها من البذخ في الملابس والمجوهرات حتى لا تكاد الواحدة منهن تظهر امام اصحابها مرتين بالفسطان الواحد - أحبت ان تنبهن الى هذا الخطأ وما يترتب عليه من النفقات الباهظة التي لا يحتملها ازواجهن ولا طائل تحتها . لكنها علمت ان النصيح في هذا الموضوع يثقل على سمعهن وقد يشق عليها هي مخاطبتهن في ذلك اذ يسر على كريم الخلق ان يذكر صاحبه بفقره او عجزه . فعمدت الى ارشادهن بلسان القدوة ليفهمن قصدها بغير خطاب . فاولت وليمة دعت اليها اشراف المملكة وفيهم نساء الامراء والوزراء . ولبست هي في ليلة الوليمة ابط ما عندها من اللباس واستقبلت ضيوفها وليس عليها شيء من الحلي . فتواردت السيدات وعليهن عقود اللؤلؤ واكليل الالماس وخواتم الزمرد والفيروز والاساور المرصعة مما يليق بمقابلة الملوك في مثل تلك الحفلة . فلما رأين ملكتهن في ذلك الثوب البسيط تولتهن الدهشة وغاب عليهن الخجل فاخذن في الانسحاب رويداً رويداً قبل انقضاء الاحتفال وقد فهمن غرض الملكة من تلك الوليمة . وبعد بضعة ايام اولت لهن وليمة اخرى فجن هذه المرة باسط

الملابس فلما قابلتهنّ الملكة علمت انهنّ فهمن قصدها واتعظنّ بها فانشرح صدرها
وتأكدت ان القدوة اشدّ تأثيراً من التوبيخ واجزل فائدة من الوعظ

هذه هي حكاية الملكة اولفا اردت ان يطلع عليها قارئات هلالكم المنير لا فيها
من العبرة والموعظة . وهي تنبها الى ما نشاهده في سيدات بلادنا من الافراط في
الزينة . والفقيرات منهنّ يجارمن الغنيات ولا يحسبن لحوادث الدهر وثقلبات
الزمان حساباً

نرى السيدة التي يكتسب زوجها عشرة جنيهاً في الشهر تجاري امرأة رجل
راتبه ٥٠ او ٦٠ او ١٠٠ جنيه ولا فرق بين ملابس الاثنين

لا مشاحة ان اتقان اللبس وترتيبه ونظافته من اهم واجبات المرأة ويجب عليها
ان تحسن الذوق في انتقاء الاقشة التي تناسب شكلها وقامتها من حيث اللون والطول
والسمن . ولكن يجب عليها ايضاً ان لا تنسى احوال زوجها او والدها او من يعولها من
حيث الغنى والفقر وان تبذل جهدها حتى لا تنفق غرماً في غير محله . وان تراعي احوال
الزمن وتسير على مقتضى الاحوال . واذا رأت والدها او زوجها ميالاً الى الاسراف اظهرت
له رغبتها عن ذلك لئلا تكون سبباً في زيادة ضيقه . والعامل من احترس من الدهر
ونكباته خوفاً من مرض يدهم او مصيبة تطرأ عليه او على فرد من عائلته - فيجمع
من فضلات كسبه في ايام يسره ما ينفقه ساعة الحاجة اليه في ايام عسره . فما قولك
في من ينفق فوق كسبه حتى تتراكم الديون عليه ؟ فالمرأة او الفتاة التي تغفل
عن هذه العواقب وتستغرق في حب الزينة ومجاراة اهل الموضة من الموسرات تكون
سبباً في شقاء اهلها - ولا نظن عاقلة ترضى بذلك

ولا ينبغي ان مقام السيدة لا يتوقف على غلاء اثوابها وكثرة مجوهراتها وانما هو
يتوقف على خصالها وسمعتها وتدبير منزلها وعلاقاتها باهلها واصدقائها وجيرانها . وليس
جمال الثوب بفلائمه وانما هو بترتيبه ونظافته وحسن هندامه . فالزينة ضرورية للمرأة
بل من اسباب سعادة بيتها ولكنها لا تتوقف على كثرة النفقة

ولا عذر لاساط الناس والفقراء في ما قد يبدو على ملابس نسائهم من دلائل

الاهمال والجول فاذا بدا عليها شيء من ذلك انما يكون سببه اغفالهن الترتيب والنظافة
ومن لا يعتني بترتيب اثوابه ونظافتها يظهر الفقر عليها ولو كانت من الاطالس
والتطيفة والذهب . ونعرف نساء اذا لبسن الثوب الشيت حسبته من الحرير
واخرات يلبسن الحرير فتحسبه شيئاً والفرق بينهما في الترتيب والنظافة فقط
ولا يؤخذ من مجمل كلامي ان القاعدة في الزينة ان لا تلبس المرأة غير
الاثواب الرخيصة - لا بل انني أحرص الغنية على لبس الاثواب الثمينة والا فانها
ترتكب نقیصة البخل كما ترتكب الفقيرة التمثلة بالاغنياء نقیصة الاسراف وانما نريد ان
يسير كل امرء حسب اقتداره والله درء القائل

بين تبذير وبخل رتبة وكلا هذين ان زاد قتل

والرتبة الوسط هي الاقتصاد بمعناه الحقيقي لا كما يفهمه البعض ويعده من قبيل
البخل فان الاقتصاد شيء والبخل شيء آخر

على اننا لا نفرض على الغنية ان تنفق كل فضلات غناها على الزينة والتبرج بل
يليق بها ان تخصص جانباً منه لعمل البر . لان الاحسان يزيد الحسان حسناً

واختم قولي بحكاية جرت لروثشيلد الغني الشهير يوم زار دمشق الشام فاجتمع اغنياءها
الاسرائيليون لاستقباله في قاعة كبيرة وقد تقلد نساؤهم ائمن مصاعهن وكانت امرأته
لباس السفر وليس عليها من الزينة شيء يستحق الذكر . وبعد تجاذب الحديث تقدم
الرجال اليه واستحوه على مساعدة فقراء الطائفة هناك فاجابهم قائلاً « خفقوا معجورات
نساتكم ثقلوا فقراء طائفكم » وكان قوله هذا فضل الخطاب

قائمة كتب

« مكتبة الهلال »

قد صدرت قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها

حديث المائدة

✽ الانتقال من فصل الى آخر ✽ نحن اليوم في اواخر فصل الشتاء وعلى ابواب الخاوين وفي اثناء هذا الانتقال تكثر النزلات الصدرية والمعوية ونحوهما وخصوصاً في الذين يفترون بما يبدو لهم من حر بعض الايام . فقد تصبغ والهواء حار فنثقل عليك اثواب الشتاء فتبدلها وانت تحسب نفسك مستقبلاً الصيف . ثم تسي ذلك اليوم او تصبح في اليوم التالي وقد عاد النسيم واشتد البرد فيصيب منك الصدر او المعدن فتصاب بالنزلة او عسر الهضم . فاحذر ثم الحذر من تخفيف الالبسة في هذه الاثناء . واذا كنت من يلبسون الفانلاً شتاءً ويزعونها صيفاً فلا تنزعها قبل اواخر افريل ولو لفحك الخماسين فان الصوف بقي من الحر كما بقي من البرد . واتبه ايضاً لانواع الاطعمة ومقدارها في اثناء هذا الانتقال لان المعدن تهمضم في زمن البرد ما لا تستطيع هضمه في زمن الحر . فالبقاء على وتيرة واحدة في الحالين يجير الى عسر الهضم

✽ اللبن ترياق السموم ✽ لكل سم عقار او بضعة عقاقر تضاد تأثيره والاطباء يعمنون عن مادة يمكن اتخاذها ترياقاً عاماً لكل السموم . فوجدوا مادة هي اسهل تناولاً من سائر المواد ولا يكاد يخلو منها بيت - وهي اللبن . فان اللبن فائدة كبرى في معالجة السموم وخصوصاً الجوامض الاكالة لان كاسينته يتحد بها فيتكون من ذلك الاتحاد مركبات (املاح) جامدة ترسب فيمتنع اذاها . ولكن بعض السموم تكون قلوبية او قواعد لا يتحد بالكاسين فلن يكون اللبن ترياقاً عاماً يضاف اليه قليل من بورات الصودا . فاذا كان السم قاعنة معدنية انحلت البورات الى حامض بوريك يتحد بالقاعدة فيؤلف بورات لا تذوب (غالباً) وتتبقى الصودا وهي اقل سمية واعسر ذوباناً من سواها . فالمزيج من اللبن وبورات الصودا افضل ترياق للسموم المعدنية على اختلاف ضروبيها . الا السيانيدات والككورات والنترات والزرنيخات والاكسالات فان الاوليين ترسبان بمزيج من كبريتات الحديدك والحديدوس واما الككورات والنترات فلا ترسبان بشيء غير ضار وفي كل حال يستحسن اعطاء مزيج اللبن والبورات لاي شخص حدثت الشبهة في تسموه فانه اذا لم ينفع لا يضر . وقبل تناوله تفرغ المعدن بالقيء او نحو فاذا اشتبه بالزرنيخ تعطى المغنيسيا (مانيزا)

تاريخ الشهر



❖ وللملينا ملكة هولاندا ❖

وزوجها الدوك مكلنبرج شويرين

كثرت حديث الجرائد في اثناء فبراير الماضي في زواج وللملينا ملكة هولاندا
والاحتفال بزفافها في اوائل الشهر المذكور على الدوك مكلنبرج في لاهاي عاصمة هولاندا
واليك خلاصة ترجمة كل منها

✽ الملكة ولعلينا ✽ هي ابنة وليم الثالث ملك هولاندا من امرأتها الثانية البرنسس أمّا والدبك يرمون اخت دوكة اسبانيا . تزوّجها وهو في الثانية والستين من عمره . فولدت له هذه الفتاة سنة ١٨٨٠ ولم يولد له غيرها . وفي نوفمبر سنة ١٨٩٠ توفي والدها فافضى الملك اليها ووالدتها وصية عليها ولم يبق من عائلة والدها غيرها . وهي تحكم بلاداً مساحتها ١٢٦٦٤٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو خمسة ملايين

✽ دوك هنري مكلنبرج شويرين ✽ ولد في ١٩ ابريل سنة ١٨٧٦ فهو يكبر عروسة باربع سنين وعائلته سلافونية الاصل وهي العائلة السلافونية الوحيدة التي بقيت سائفة في غربي اوربا . ويقال انها اقدم العائلات التي حكمت هناك ومكلنبرج شويرين مقاطعة في شمالي المانيا مساحتها ١٢٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٦٠٠٠٠٠ نفس . وكانت مكلنبرج في قدم الرمان مملكة واحدة ثم قسمت سنة ١٧٠١ الى مملكتين او مقاطعتين احدهما سميت مكلنبرج شويرين والاخرى مكلنبرج ستورلينس والاولى اصغر وتزعم عائلة مكلنبرج انها من نسل جنسريك الفندي الذي فتح قرطجته واسس مملكة الفنديل في افريقيا واكتسح المملكة الرومانية الغربية في القرن الخامس للميلاد . وتوالى على هذه المقاطعة ضروب من الحكومة حتى انقسمت الى فرعين كما قدمنا . وفي سنة ١٨١٥ حاز دوكات مكلنبرج لقب كراندوك ثم انضم الفرعان الى الهانفة الالمانية المتعددة سنة ١٨٦٦

✽ الجمعية الخيرية الارثوذكسية السورية ✽ مثلت هذه الجمعية في مساء ٢٢ فبراير الماضي رواية شهداء الغرام في مسرح الاوبرا الخديوية وقد قام بتمثيلها جوق حضرة اسكندر افندي فرح الشهير وتخلل التمثيل غناء وموسيقى عربية . وكان المسرح غاصاً بالوجهاء والنضلاء حتى لم يبق حجرة او كرسي فارغاً . وكل ما نجمة الجمعية من دخل هذه الليلة يضاف الى صندوقها لينفق في سبيل البر والاحسان جزى الله كل من احسن عملاً

✽ قاضي القضاة الجديد ✽ ذكرنا في الهملال التاسع من هذه السنة وفاة المرحوم جمال الدين افندي قاضي قضاة مصر الشرعيين . ولما كان تعيين هذا القاضي من حقوق الـ ١٠١١٠٠٠ فقد اصدر الباب العالي امرًا بتعيين فضيلته بجي افندي القره حصارلي

قاضيًا بدلاً من القاضي المتوفى واليك ترجمة الامر المذكور :

« اطال الله بقاء حضرة ملجأ الخلافة العظمى . بناء على وفاة المرحوم بركت زاده جمال الدين افندي الذي كان على قضاء مصر من قبل حضرة الخليفة الاعظم . وبناء على استئذان الشيخة الاسلامية وعرضها حسب الاصول المرعية في مثل ذلك فقد صار تنصيب فضيلتناو عبد الرحمن فاضل زاده محيي افندي القره حصارلي من اعضاء مجلس التدقيقات الشرعية قاضيًا بمصر من قبل حضرة ملجأ الخلافة الاسنى اه »

وقد قدم فضيلة القاضي المشار اليه مصر وقبول رسمياً بما يليق بصاحب هذا المنصب الرفيع
 * مدرسة المعارف الابتدائية الخيرية * اعلن حضرة الاديب وهبه افندي ابراهيم منصور انه انشأ مدرسة في القلي بمصر تدرسها حسب بروغرام المدارس الامبرية وهي تقبل عشرين في المئة من تلامذتها مجاناً فثنى على مؤسسها النشاط ونرجوا الاقبال عليها

* ابراهيم حنين * فجمت الطائفة القبطية في ٢٧ فبراير الماضي بوفاة الطيب الذكر المرحوم ابراهيم حنين والد حضرة الفاضلين رياض افندي وزكي افندي ابراهيم على اثر علة طال مكثها وولده وسائر الاهل في خدمته يستشيرون الاطباء ويستبدلون الدواء بالدواء فلم تنجح المحاولة ففضى رحمة الله وقد شق منعاؤه على عارفيوه . وكان لجنائزته احفان يلىق بمنزله ومنزلة اولاده فابنه الموبنون ورثاه الشعراء والمخطباء . ثم واروه التراب وعادوا وهم يرددون محامد ويستمتطرون غيث الرحمة على ضريحه عزى الله اولاده وسائر اهلوه عزاء جميلاً على فقده

* جرجس ورد * وقد انشبت المنية اظفارها بالمرحوم جرجس ورد بالاسكندرية عن ٤٨ عاماً . فبكاه الاهل والمعارف فتقدم الى ارملة الفقيد واشفائه والى عائلات ورد وبشور وكزبز وطرابلسية وسائر اهل الفقيد بواجب التعزية على هذه المصيبة
 * اسحاق حبيب مالك * ونعي الينا من الكورة بلبنان الشيخ الجليل المرحوم اسحاق حبيب مالك كبير عائلة مالك وعم حضرة الدكتور حبيب مالك وله من العمر ٧٥ عاماً رحمة الله وعزى عائلة على فقده عزاء جميلاً

* باب السؤال والاقتراح * ضاق نطاق هذا الهلال عن باب السؤال والاقتراح وموعدنا به الهلال القادم ان شاء الله

بِالْإِحْتِجَاءِ الْعِلْمِيَّةِ

✽ أكبر السفن الشراعية ✽ لم يبق للدول عنابة في بناء السفن الشراعية بعد اكتشاف البخار وبناء السفن البخارية . على ان الالمان بينون الآن سفينة شراعية ذات خمس ساريات والاميركان بينون سفينة بست ساريات ✽ اميركا والصين ✽ من جملة آراء العلماء في اصل هنود اميركا انهم نرحلوا اليها بطريق الصين . وقد عثر الناقبون عن الآثار في اميركا على عقد من الشبب قدم العهد ولما كان الشبب لا يوجد الا في الصين استدلوا على سابق العلاقة بين الصين واميركا في الازمنة القديمة

✽ جائزة على تبريد البيرا ✽ عينت شركة البيرا الالمانية جائزة أولى قيمتها ٧٥ جنيتها وجائزة ثانية ٢٥ جنيتها لمن يكتشف افضل مزيج لتبريد البيرا على شرط ان لا يكون مضرًا في الصحة وان لا ينفق اكثر من نصف شاين على تبريد ما تبرده مئة لبيرا من الثلج الى درجة ٤٥ - ٤٧ ف°

✽ اخفاء الاساطيل في اثناء النهار ✽ نشرت جريدة الدالي مايل الانكليزية مقالة لرجل انكليزي يقترح على انكلترا ان تنصب في مقدمة مدرعاتها مرايا ينعكس النور عنها فينبهر العدو بلعنائها فينشغل ذهنه بما يراه من النور الساطع . وفيما هو يتحقق ماهيته يتندر الانكليز بالقنابل فيفتوه ويتغلبوا عليه . . . قالت جريدة الاختراع بعد نقل هذا الخبر « والظاهر ان هذا الاقتراح لاحد باعة المرايا »

✽ ساعة كهربائية بيتية ✽ من احدث المخترعات الكهربائية ساعة منصوبة على صندوق صغير فيو بطارية كهربائية صغيرة يمد منها ساكنان يلتميان فوق الساعة بحيث يتألف منها نور كهربائي صغير وتوضع الساعة المذكورة بجانب الفراش فاذا افاق النائم ونظر اليها عرف الوقت بواسطة النور وهو راقد في فراشه

✽ الفونوغراف لتتويج الاطفال ✽ من فوائد الفونوغراف انهم يتتويجون الاطفال بصوت غنائو على مثال ما هو مشهور من غناء الامهات او المريات للاطفال

قبيل النوم وهي عادة جارية عند معظم الامم وللاطفال عند كل امة نوع من الاغاني ينشدونه بنغم مخصوص يرتاح اليه الطفل فينام . فاخترنوا بعض هذه الاغاني بانغامها في انايب النونوغراف . فمضى ارادت الام ان تنوم طفلها ركبت الانبوب وادارت الآلة فيخرج الصوت كان الوالدة تغنيو . ولا يخفى ما في ذلك من رفع المشقة عن الامهات اذ يتفق للطفل ان يتفق في اواسط الليل وامة لانستطيع الغناء . لغلبة النعاس عليها فالآلة تنوب عنها

التلفون في الشوارع * ترى في بعض الاماكن العمومية في القاهرة موازين متصبة ذات مينا . بعقارب فيقف الرجل عليها ويري غرشاً في شق امامه فتحرك العقارب وتدل على وزن ذلك الرجل . وهي لاتنقل ذلك ما لم ترم الغرش في الشق . ولا تنقله الا مرة واحدة بعد كل غرش . وامثال هذه الموازين كثيرة في اوربا . وعلى هذا المبدأ ايضاً بيعون غاز النور في المدن الكبرى . ويشتمل احد الفرنسيين في باريس اليوم في اختراع مثل هذه الطريقة للتلفون فينصبون آلات منه في ملتقى الشوارع متصلة بالمركز العام . فاذا اراد احد المارة ان يخاطب احداً رمى قطعة من النقود في شق هناك وتكلم مدة معينة فاذا انقضت المدة ولم يفرغ من كلامه رمى قطعة اخرى ثم اخرى حتى يقضي حديثه

غذاء المسلولين * وجد الدكتور بوردي في نيوز بلاندا ان احسن غذاء للمسلولين المصابين السمينة لانها كثيرة الدهن سهلة الهضم

حرارة الكواكب * اخترع الاستاذ نيقولاس آلة لقياس الاشعة (راديو مثير) شديدة الاحساس حتى تتأثر من جزء من مئة مليون

من حرارة الشمعة على مسافة متر واحد . وجعل التأثر على هذه الكيفية اساس حسابها سماه واحداً لبعده المقاييس الاخرى . وقاسوا اشعة السيارات فوجدوا اشعة المشتري اثنين وثلاثاً واشعة زحل ثلاثاً فقط

علاج العصبية بالنور * اكتشف الدكتور شاتنير طريقة لمعالجة الحصبة بالنور مبنية على تأثير اشعة الشمس الحمراء على ذلك المرض . فيوضع المريض في غرفة مثل الغرفة المظلمة عند مصوري الشمس لا ينفذ النور اليها الا في زجاج احمر . وقد جربوا هذه الطريقة في كثيرين وكانت النتيجة حميدة ويطن الدكتور المذكور في سبب ذلك ان للاشعة الاخرى تأثيراً مهيماً على الجلد المريض ويشبه ذلك ايضاً معالجة الجدري بالاشعة الحمراء فانها مفيدة فيه

✽ فلغراف آخر بلا ملك ✽ اخترع الدكتور براون أكبر اساتذة الطبيعيات في جامعة الامبراطور وليم في برلين طريقة جديدة لتلغراف بلا سلك لم يسبقه اليواحد وان كانت تقرب في مبادئها من طريقة مركوفي. الا انها تختلف عنها في امور مهمة وقد التي في هذا الموضوع خطاباً نسبياً على جمعية العلوم الطبيعية والطب فصل فيه اختراعه المشار اليه

✽ راس مال المصالح الكهربائية في اميركا ✽ لم يكن في العالم منذ عشرات من السنين مصلحة كهربائية او معمل كهربائي يستحق الذكر. اما الآن فقد اصحبت المعامل الكهربائية او المصالح التي اساسها الكهربائية تعد بالالوف وقد اطلعنا على احصاء للمصالح الكهربائية في الولايات المتحدة الاميركية خلاصة: ان مجموع رؤوس اموال المصالح والمعامل التي تشتغل بالكهربائية نحو ٠٠٠ و ٠٠٠ و ١٠٠ جنيه منها ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٥٠ جنيه لمصالح التلغراف و ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٦٠ للتلفون و ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٢٤٠ للنور الكهربائي و ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٢٦٠ للسكك الحديدية الكهربائية و ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٥٠ لمصالح المناجم والتعدين ونحوها و ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٢٠ للمعامل الكهربائية و ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٥ لمصالح اخرى و يبلغ عدد الذين يشتغلون في هذه المصالح ٠٠٠ و ٦٠٠ نس

✽ معرفة اعمار الخيل ✽ من عادة اطباء الخيل او تجارها ان يقدموا اعمارها من النظر الى اسنانها. ولكن النرس يتم تسنينه في السنة الثامنة من عمره فالنظر في اسنانه لا ينيد في تقدير عمره من بعد الثامنة. واكتشف احد البياطرة سبيلاً جديداً الى ذلك وهو ان النرس بعد ان يتم تسنينه يظهر في اعلى جفنه السفلي ثنية واحدة كل سنة. فاذا اردت تقدير عمر النرس اضف عدد تلك الثنيات او التجمعات الى عدد الاسنان

✽ اليمنى واليسرى ✽ يشتغل العلماء في البحث عن سبب استخدام الناس لليد اليمنى دون اليسرى. وما يدخل في هذا الموضوع البحث في ايدي الحيوانات واستخدامها. وقد بحث احد من في السرطان البحري المشهور فوجد ٧٧ في المئة منه يمناه ارجى من يسراها و ١٩ يسراها ارجى من يمناه والاربعه الباقية طرفاها متوازنان. ويدل ذلك على سرّ يقضي على الحيوانات بالميل الطبيعي الى استخدام اليد اليمنى لم يطالع عليه احد بعد

مطبوعات جديدة

نرجو ممن نقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يمدونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم
والقاجم الرسمية مجردة من نموت انتفخيم ولعم الفضل

✽ حقوق الملل ومعاهدات الدول ✽ نشرت مجلة الآداب الانكليزية (Literature) التي تصدرها جريدة التيمس مقالة اثنت فيها على عناية حضرة الامير امين ارسلان فنصل جنرال الدولة العلية في بروكل لتاليف كتابه في حقوق الملل الذي نشره تباعاً في الملل وقالت انه اول كتاب نشر في اللغة العربية بهذا الموضوع ولا غرو فان الموضوع الذي طرقة حضرة الامير حديث في لغتنا ولا ريب انه يقاسي مشقة كبرى في استخراج حقائقه من مؤلفات الافرنج وسبكها في قالب عربي على اسلوب يوافق اذواق القراء . فشارك تلك المجلة بالثناء على حضرة هذه الخدمة النفيسة

✽ مجلة اللونس ✽ اعلنت حضرة السيدة الكسندرة افرينو صاحبة مجلة انيس المجلس انها غرمت على اصدار مجلة علمية ادبية فنية في اللغة الفرنسية اسمها (Le Lotus) يشترك في تحريرها نخبة من كتاب الفرنسيين وغيرهم ما يدل على عناية حضرتها في اصدار هذه المجلة بغاية الاتقان من حيث الكتابة والنشر . ويؤخذ ما نراه من تاريخ انيس المجلس وما عقبه من سعي صاحبته في نشر هذه المجلة ان حضرتها قادرة في فن الصحافة . فنرجو لها دوام الارتقاء

✽ تاريخ افغان ✽ للفيلسوف جمال الدين الافغاني الشهير كتاب في تاريخ افغان اسمه نعمة البيان . وفي شهرة جمال الدين ما يعني عن الاطباب في هذا الكتاب وهو شامل لتاريخ هذه الامة من اصل نشأتها الى الآن وما مر عليها من الاحوال السياسية والادارية وبيان الشعوب الفاطنة في افغانستان واخلاقهم وعاداتهم ومذاهبهم مع بيان كيفية الحكومة هناك واحوال الاقليم والاهوية والابنية والمزارع والتجارة وغير ذلك مما يفتقر الى معرفته طالب تاريخ افغان . وقد عني بنشر هذا الاثر المجليل حضرة علي افندي يوسف الكريدي صاحب جريدة العلم العثماني . وجعل هذه الطبعة هدية لعبد الرحمن خان امير افغانستان وصدرها برسوم المؤلف المرحوم . وذيل الكتاب بنسخة امير افغان لولي عهد . فجاء كتاباً جزيل الفائدة متن الطبع ثمين

الورق صفحائة ١٩٢ صفحة متوسطة بحرف جميل . وثمنه مع ذلك خمسة غروش صاغ
 وإجرة البريد غرش . ويطلب من مكتبة الهلال وسائر المكاتب الشهيرة . رحم الله
 المؤلف وجزى الناشر خيراً على هذه الخدمة . ونحث الادباء على اقتناء هذا الكتاب
 فانه من جواهر الافغاني وهي ثمينة نادرة

❖ **سلاسل الانشاء** ❖ هو مجموعة في الانشاء لشقيقنا ابراهيم افندي زيدان
 تتضمن كثيراً من الرسائل الودية والتجارية ورسائل التعزية والصكوك وعروض الحال
 ونحوها . وفي ذيلها خلاصة قواعد امساك الدفاتر وجدول لتحويل العملة المصرية والفرنساوية
 والانكليزية كل واحدة الى الأخرين من الغرش المصري الى الف غرش . ومن الساتيم الى
 مئة فرنك . ومن البنس الى عشرين جنيه . والكتاب يطلب من مكتبة الهلال وثن
 النسخة غرشان وإجرة البريد عشرون بارة

❖ **مكيب** ❖ هي رواية تمثيلية تأليف شكشير الشاعر الانكليزي الشهير
 نقلها الى العربية حضرة عبد الملك افندي ابراهيم واسكندر افندي جرجس عبد الملك
 من مستخدمى قلم تجاري السكة الحديدية المصرية بعبارة سهلة وطبعهاها طبعاً نظيفاً وشهرة
 شكشير كافية لبيان منزلة هذه الرواية في عالم التمثيل . فنثني على حضرة المعربين
 ثناء جليلاً

❖ **الاسلوب الجديد** ❖ كتاب في ملخص تاريخ مصر تأليف حضرة . بيخايل
 افندي فرج من مدرسي مدرسة الاميركان بمصر . وهو مقرر السنة الثالثة والرابعة
 الابتدائيتين حسب بروغرام المدارس الاميرية . وبين يدينا الطبعة الثانية منه وقد
 اضيف اليها الاكتشافات الاثرية الحديثة مثل الكلام على جثة الملك « ريان با »
 او منتاح واكتشاف معبد اوغسطس قيصر واللوحين التاريخيين اللذين وجدوا فيو
 وغير ذلك . والكتاب موضوع على اسلوب مدرسي ويطلب من حضرة المؤلف ومن سائر
 المكاتب المصرية

❖ **الانسان** ❖ هي خطبة في بحث فلسفي القاها حضرة ناظر مدرسة الاقباط
 باسيوط في جمعية الاتحاد الادبية ثم طبعت ملخصة بمجلة السمر الصغير وهي تطلب من
 المجلة المذكورة وثن النسخة غرشان



الملاك

الجزء الثاني عشر من السنة التاسعة

١٥ مارث (اذار) سنة ١٩٠١ او ٢٤ ذو القعدة سنة ١٣١٨

شهر الحواد و ايام عظيم الرجال



* يوسف فردي *

* الموسيقي الابطالي الشهير *

ولد سنة ١٨١٣ وتوفي سنة ١٩٠١

يوسف فردي

« الموسيقي الايطالي الشهير »

(ولد سنة ١٨١٢ وتوفي سنة ١٩٠١)

اشتهرت ايطاليا منذ القدم بتوايف المصورين والموسيقين وغيرهم من ارباب الفنون الجميلة . ويوسف فردي الذي توفي بالامس وعُني الايطاليان بتشييع جنازته واهتم ملكهم بتعزية اهله وذكر محامده انما هو احد مشاهير موسيقيا . وفي ترجمة حياته عبرة لمن تصدمهم نواب الدهر فيرضون لها ويتخوفون النهوض من تحتها . ودليل على ان من تخصص العناية بترجمة في صناعة او علم لابد من نبوغه واشتهاره ولو ولد فقيراً معوزاً

ولد يوسف فردي في قرية رنكول على مقربة من بوسيتو من اعمال ايطاليا في ١٠ اكتوبر سنة ١٨١٢ وكان ابوه صاحب حانوت حقير في تلك القرية . وكانت ايطاليا يومئذ في حوزة الفرنسيين وقد اذعنتم لم على يد نابولون بوناپرت منذ سنة ١٨٠٥ . ولكنها عادت بعد حوادث سنة ١٨١٤ بعضا الى اليايا والبعض الاخر الى النمسا وغيرها . وقد اصاب قرية رنكول في تلك السنة ما اصاب سائر بلاد ايطاليا من الضيق في اثناء الحرب . فلجأت نساء رنكول الى الكنيسة وفي جملتهن امرأة على ذراعها طفل لم يدهم بعد وكانت حاضرة الذهن فاخبات في قبة الجرس فلم يعثر بها المهاجون فنجت مع طفلها — وما فردي وامه لويزا . ولما سكنت الاحوال عاد الناس الى منازلهم

وظهرت فطرة فردي الموسيقية وهو طفل . وذلك ان عزافاً من بضرين على القيثارة في الاسواق مر وهو يضرب على قيثارته بيبت فردي فطرب الغلام وتعلق بتلك الآه . وما زال يلج في طلبها حتى ابتاع له والده آلة مثلها فاصحمت شغله الشاغل ليلاً ونهاراً . وكان في تلك القرية رجل يعلم الالحان الموسيقية فاستدعاه الوالد لتعليم ابوه ولم تنقض السنة حتى اعترف الاستاذ بانّه لم بعد يعرف شيئاً لا يعرفه تلميذه

وكان والد فردي يتزل مرة في الاسبوع الى بلدة بوسيتو يستبضع اصناف البقالة من بقال هناك اسمه بارترزي . واتفق ان بارترزي هذا احتاج الى خادم يعينه في حانوته فاختر صاحب الترجمة . وكان فردي منذ نعومة اظفاره دقيقاً في اداء واجباته فاحبه بارترزي

واعجب بفرجينو الموسيقية ونشاطه على انقائها واعانة في ذلك مادياً وادبياً . فلم يبلغ المحادية عشرة حتى تعين لضرب الارغن في كنيسة رنكول وراتبة جنهان في السنة !

ولكنه لم يكن يحب الضرب على الارغن حبه للضرب على الاوتار كالقيثاره ونحوها فاعانة بارتزي على رغبته جهد طاقته وانفذه الى ميلان . ثم اضطر للرجوع الى بوسينو وقد سره ذلك الاضطراب لانه كان قد احب ابنة بارتزي وهي احبته فزوجا سنة ١٨٢٦ وهو لا يزال فقيراً فلحن انشودة سماها « اوبرنو » وسار بها الى ميلان وهو يرجو ان يبيعها او ينشرها او ينشدها . وكان في ميلان جمعية موسيقية يقصدها الطالبون وكانت تولى ألحاناً لرواية وقائد المحرق منشغل عن القيام بذلك فانابوا فردي عنه في ضرب « الباس » فلما سمعوا ضربه سحره به فآكرومه ثم رفقوه حتى صار قائداً لذلك المحرق

وجرب فردي الانشودة التي لحنها (اوبرنو) فتعجب تعجباً عظيماً في سبيل روايتها واخيراً فاز ولكن ضيق ذات يده لم يساعده على الانتفاع منها . وقلة النقود تغل الايدي الا من كان واسع الصدر عالي الهمة فلا يحول فراغ يده دون السعي في انمام مقاصد كان على فردي في ميلان دين تأخر عليه في اثناء اقامته الاخيرة هناك ثم اصيب بمرض زاده بأساً وكدرًا — ونظن بأسه كان علة المرض . فاثرت حالته في امرأتها فنجحت ما عندها من الحلى ونحوها ورهنتها على مال جاءت به الى زوجها وطرحته بين يديه . قال فردي « جاءتني بالمال وانما لا ادري من اين جاءت به ولكن حبوها وانعطافها اخترقا اعماق قلبي فعوانت على بذل الجهد في ارجاع تلك الحلى الى هذه المرأة الفاضلة » ولكن المصائب لا تحي منفردة فلم يكف هذا الرجل ما اصابه من ضيق العيش حتى نكب سنة ١٨٤٠ بمرض اصاب ابنة وعجز الاطباء عن معالجته فمات الغلام بين يدي والدته . ثم اصبحت ابنته بعلة امانتها بعد قليل فاثرت هذه المصائب في امرأتها تأثراً شديداً وتوالت عليها الهموم حتى اصابها حتى الدماغ فلم تهلمها الا قليلاً فارسلت انفسها الاخيرة وخطارها منشغل بما يصيب زوجها من بعدها

اصيب فردي بكل هذه المصائب في شهرين فحزن وبكى ولا يجدي البكاء . فعاد الى الاشتغال في صناعته فألف لحناً آخر فلم ينجح به ففضض لتوالي النشل عليه واقسم ان لا يخط لحناً على ورق . ولكنهم كانوا يتلحن اناشيد اعجيبه فألف الحانها وهي المعروفة بنبوخذ نصر او نينو او نابوكو قال فردي « وبتلحين هذه الاناشيد تبندى حياتي الموسيقية لانها نالت من التوفيق ما لا غاية بعد كأنها ولدت ونجم السعد سائد . وكنت قد

قضيت احوالاً بالفقر المدقع في بوسينو بهراً في ناشرو الكتب ورفضون ما اعرضه عليهم من أحماني فلما ولدت نابوكو في ميلان وسمع الناس انقامها تبدلت الاحوال . وضربت نابوكو للمرح الاولي في المرح والنجارون والبنائون يشغلون في ترميمه وقد اخلطت اصوات المطارق بطنقة الشواكيش وعلت الضوضاء وليس فيهم من يعبأ بالمنشدين ولم يكف الضاربون يبدأون حتى ترك الفعلة ادواتهم واستولى السكوت على المكان والكل صاغون . ولما انتهى الجوق الى نقطة بصح الوقوف عليها صاح الجمهور بصوت واحد (Viva il Maestro) « فلجحي الاستاذ » قال فردي : فعلت بومئذ ان المستقبل واسع بين يدي »

واشتهرت نابوكو هذه واشتهر فردي بها في كل انحاء اوربا واشرق نجم سعه من ذلك المحين . فنشط للعمل فلحن قطعاً وروايات اخرى ترجم بعضها الى العربية واشتهر منها في مصر رواية « عاتكة » وقل من لم يسمع انغام هذه الرواية في الاوبرا الخديوية وفي المراسم الاخرى وهي من ثمار فريجة فردي . ومن هذا القبيل رواية « مكبت » ورواية « اوتيلو » وبين تلحين الواحدة والاخرى عشرون سنة . وله تلحينات اخرى عديدة طارت شهرتها في ايطاليا وسائر انحاء اوربا وانهاالت عليه المكاسب

وكان فردي محباً لوطنه وفيه حماسة وغيرة فألف المحاناً لراوية على اسلوب شديد التأثير على نفوس اهل ميلان وهم بومئذ في حوزة النمسا فلم يتالكوا عند سماعها عن الهياج والتذمر من نهر النمساويين وناقول للرجوع الى سلطة ايطاليا باسم فردي وصاحوا بصوت واحد Viva Verdi (فلجحي فردي) ولم يخمد الهياج حتى تداخلت الشرطة . وتكرر ذلك مراراً ففضي فردي بضعة عشر عاماً في حركات سياسية ثوروية من سنة ١٨٤٦ -

١٨٦١ وفي هذه السنة جعلته الحكومة الايطالية نائباً من نواب المملكة فلما علت منزلة الرجل في عيون قومه بالسياسة والادب واحرز المال وذاق سعة العيش تذكر ايام فقره وعمد الى ما يجدم به الفقراء فابتنى مستشفى في فيلانوفيا انفق عليه من جيبه . ثم وجه التناثنة الى اعالة ابناء صناعه بنوع خاص فانثأ لم يلجأ قرب ميلان ياوي البو الموسيقيون الفقراء الذين تجاوز سنهم الخامسة والستين وهو يسع ستين رجلاً واربعين امرأة . وامر ان يجنفل بندشينو بعد موتو - ويندر ان يذكر الفقير الفقراء اذا اغنى هو

وكان فردي قد تزوج زيجة ثانية سنة ١٨٥١ بسيدة ذات نفوذ فكانت عوناً له في نشر « اوبرتو » بيلان لكنها ماتت سنة ١٨٩٧ وعمرها ٨٢ سنة

وقضى فردي أخريات أيامه في معزل عن العمل في قرية له اسمها «ساتا اغاتا»
 بيتاً باكراً وبنين باكراً وبأكل من الاطعمة ابسطها . واهل الموسيقى اهلاناً تاماً وكتب
 اليواحد اصحاب الجرائد منذ بضع سنوات يكلفه بمكاتبة جريدته للانتفاع بعلومه وشهرته
 فاجابه «لم يبق من كتاباتي شيء لم ينشر لارسله اليك . ولكنني رأيتك تذكر الزراعة
 فاسمح لي ان اعترف لك بانها افضل المهن واشرف الصنائع وبلادنا في افتقار كلي اليها
 لانها مصدر من مصادر الثروة . قللوا الموسيقيين والحامين والاطباء واكثروا من
 الفلاحين . . . هذا ما اتمناه لوطني »

في مثل ذلك ختم فردي بقية حياته حتى وافاه الاجل المحتوم فتوفي في اواخر يناير
 الماضي في ميلان ودفن بجانب امرأته . وقد اهتمت ايطاليا بموت هذا الرجل اهتماماً كبيراً
 وبعث ملك الايطاليين تلعرف تعزية قال فيو « ان الخبر بانتقال فردي قد احزنني
 كثيراً فارجو ان تبلغوا عائلة الفقيه تعزية قلبية تشاركني الملكة فيها . بلغوم اني اشترك
 من كل قلبي مع ايطاليا وسائر العالم المتمدن باحترام هذا الفقيه الخالد الذكر والاعجاب
 به والاسف الشديد على ما فقدته الامة بفقده . . . »

وخلّف فردي ٦٠٠٠ و ٦٠٠٠ فرنك اورثها الى ابنة اخيه ماري فردي قرية
 الدكتور كارار ولكنه اوصى براتب خمسين الف فرنك في العام للمجأ الموسيقيين المعوزين
 ووهب مستشفى فيلانوفا بقعة من الارض واوصى له بعشرين الف فرنك في السنة .
 واوصى بمثلها للمجأ الاطفال وثلثين الف فرنك للمجأ اصحاب العاهات كالطرش
 والحرس والعبي ووهب بعض اقربائه ارضاً واسعة مساحتها ٢٠٠ هكتار فضلاً عن
 هبات كثيرة لاصدقائه . وكان في جملة متروكاتو ساعة وسلسلة كان يجهلها منذ خمسين
 عاماً فاوصى بها للدكتور كارار زوج ورثته

مات فردي واُخلف جسمه الى اترية وغازات ولكن ذكره باق ما بقيت الموسيقى وما
 طربت الآذان بالالحان الموسيقية على المراسح . وفي مراجعة ترجمة حاله موضع تعزية
 لاصحاب القرائع في الننون الجميلة واثالها اذا لم يلاقوا في اوائل اعمارهم ما يرجونه
 من الكسب فانهم بالغون اليو بالصبر والثبات والسعي المتواصل
 ومن بواعث الفشل عندنا اعتقادنا باستحالة مثل هذا الفوز في بلادنا والحقيقة ان
 « لكل مجتهد نصيب » وان كنا لاننكر انحطاط هذه البلاد عن بلاد اوربا من هذا القبيل
 ولكن اصحاب المواهب لا يعدمون مكافأة حيثما حلوا الا نادراً

باب المقالات

المرأة الشرقية

* امس واليوم *

كثير تحدث الناس في اوائل هذا العام في المرأة والحجاب على اثر ظهور كتاب « المرأة الجديدة » لقاسم بك امين صاحب « تحرير المرأة » (اطلب باب التفرير والانتقاد) فرأينا ان نفرد فصلاً للبحث في المرأة الشرقية وما عاتته من الاحوال في اثناء القرن الماضي بقدر ما طرأ علينا من عوامل التمدن الحديث مما لم يتفق للشرق في دور من ادوار عمرانه منذ الخليفة الى اليوم ولا كان الكلام في المرأة المسلمة بنوع خاص قد وفي البحث فيه صاحب « تحرير المرأة » و « المرأة الجديدة » ولا شأن لنا فيه - رأينا ان نحصر كلامنا في المرأة المسيحية في سوريا وان كانت حالها قبل عصر التمدن مثل حال المرأة المسلمة من اكثر الوجوه وخصوصاً من حيث الحجاب والحرية حتى فرق التمدن بينهما على ما سيحي.

* المرأة امس * قضت المرأة في سوريا قروناً متطاولة كأنها متاع من امتعة البيت لا شخصية لها ولا حرية . لا تعرف من ماجريات الكون غير ما تحويه جدران منزلها . ولا جليس لها ولا سمير غير الخدم والعجائز . وكان رأسها فارغاً الا من الخرافات والاهام ويدها مغلوله الا عما تقوم به من خدمة زوجها واولادها على ما كانت تقتضيه حاله يومئذ من اعداد ضروريات الحياة

فقبل القرن التاسع عشر وهي في تلك الحال راضية بذلها قانعة بما قسم لها صابرة على ماض الحياة بالرغم عنها . ولا لوم عليها ولا تريب لانها ما قتت منذ

حداثتها موضع الاحتقار والاستهزاء يتشاءمون بولادتها ويتذمرون من حداثتها ويخافون مستقبل حياتها . فاذا ولد لاحدهم بنت اشفقوا على حاله واقبلوا يمزونه ويهونون عليه كأنه اصاب ببلمة . فتقضي تلك المسكينة سني صباها واخوها موضع محبة والوالدين ومرجع آمالهم . فتشبهُ صغيرة النفس ضعيفة الرأي . حتى اذا ارشدت وأن زواجها اقبلوا عليها الابواب وارسلوا الحجاب . ومنعوا من الخروج لثلاثاً تاكها العيون او تجرحها اللسن . واذا طلبها طالب فاما يقدم على ذلك بما يتوسم في والدها او اخيها من الجاه او الغنى وهو لم يرها ولا عرف شيئاً عن صحتها او عقلها او اديها . واذا كان من اهل الرأي والنظر بعث والدته (او خالته او جارتها) لتستطلع احوالها في بيتها (او في الحمام) وقد ينحصر بحثها في قامتها وجمال عينيها ورائحة فمها . فاذا آنت الحماة من كتبها ملاطفة وانساء عادت شاكرة حامدة وليس اجمل من تلك الفتاة في عينيها فتقص على ابنا ما لقيته من لطف الوالدين وحشمة الفتاة . ومن اكبر دلائل الحشمة عندهم ان يكون للعروس « فمٌ يأكل وليس لها فم يتكلم » وانها لاتعرف من الدنيا غير مافي دار والدها . وانها بسيطة ساذجة لاتعرف البارة من العرش « ولا الخمس من الطمس » ولكنها تحسن عجن العجين وغسل النسيل وطبخ الطبخ فاذا رن ذلك المديح في اذنيه عمد الى التزلف للوالد وبعث الرسل في خطبتها . ولهم في الخطبة طرق غريبة واساليب عجبية لاجل لها هنا . فاذا اصاب الطالب استحساناً عقدوا خطبته على الفتاة وشرطوا عليه ان لا يراها قبل ساعة الاكليل اما العروس فقد لاتسمع ذكر ذلك الخطيب الا بعد تمام الخطبة . وقد ترد عليها اخبار الجواسيس من المجاز في وصف قوته او غناه او فروسيته او نحو ذلك فتراقب المارة من خلال الستور وكلما رأت شاباً يشبه ما وصفوه خفق قلبها فتفرح هنيهة ثم تعلم انه ليس هو . وقد تعرفه ولا تشعر بانعطاف اليه او ربما سمعت عن خلة فيه لم تعجبها فتفر منه . وويل لها اذا صبرت وويلان اذا اعترضت . والمصيبة العظمى والطامة الكبرى اذا اجتمع الخطيان في اثناء الخطبة في مكان واحد ولو على سبيل الاتفاق فاذا لم تخف تلك المسكينة في خزانة او وراء ستار اولم تهرب الى بيت الجيران ولو

أدى بها الأمر إلى أن ترمي نفسها من حلق - فإذا لم تفعل ذلك قالوا « لقد انهدم العرش وأجفلت الملائكة وغضب المولى الكريم »

ثم يجيء يوم الاقتران - ولا بدء ان يجيء ولوطال الانتظار - فيقف الاثنان في حلة الزفاف وهما يجاذران ان ينظر احدهما الى الآخر . ومتى تم الاقتران يقرب الخطر العظيم اذ تصادم العواطف وتختلط الاذواق - وقد يكون بينها تخالف او تنافر فيقضيان بقية الحياة في نكد وخصام . واذا تقاضيا فهي المحكوم عليها ولو كانت صاحبة الحق

واذا اسعدهما الحظ وتقاسما اتعاب الدهر فهو السيد السند وله السلطان المطلق وما هي بالشيء الذي يستحق ان يذكر . فاذا اقتضى الحديث ذكرها قال « امرأتى اجلك الله » او عرفها بضمير الغائبين فقال « هم » او « اهل البيت » او « الجماعة » او « ام الاولاد » وتقضي المرأة مع زوجها اعواماً وتلد له البنين والبنات ولا تذكر اسمه صريحاً ومتى عرض ذكره كتته بانه فقالت « ابو فلان » او عرفته بضمير الغائب فقالت « هو » او « سيدي » او نحو ذلك . ويمضي العمر وهي محبوسة في بيتها لا تجالس غير النساء . الا ان تخرج الى الكنيسة فتجلس لسماع الصلاة وبينها وبين الرجال حاجز . اما نهارها فتقضيه في اعداد ما يرتاح اليه الرجل ويجيء في المساء فتمد له المائدة وتقف في خدمته ويندران تواكله وخصوصاً اذا جاءهم اضياف

وقد كان لتلك الحال حسبات وسيئات . اما الحسنات فهي (اولاً) ان شؤون المرأة يومئذ لم تكن تقضي من النفقة غير الحاجيات لانجاسها في منزلها وانقطاعها عن سائر الناس (ثانياً) ان زواج البنات كان سهلاً قريباً لانه كان يتوقف في الغالب على خاطر الوالدين وهم يحكمون بقانون المصلحة لا يستشيرون العواطف ولا يقيسون الاخلاق . والعقل اذا تسلط قضى بالامر سريعاً

واما السيئات فانها كثيرة منها (اولاً) ان المرأة تقضي حياتها في الجهل وائت اعلم بمواقب الجهالة فتسلط على عقلها الاوهام فتفرغ من طيبخها وغسيلها ولم يكن عندها ما يشغلها عدت الى الزينة والتزجيج والتخيط والتكحيل والتخضيب وانغمست

في اسباب اللهو الباطل . والعياذ بالله من البطالة وخصوصاً للنساء فانها آفة من الآفات فلا حديث للمرأة الجاهلة الاً الخوض في احوال جيرانها وفيما يأكلون ويشربون ويلبسون ويفرشون وفي ما هو عندهم وليس عندها او ما هو عندها وليس عندهم وتربو بناتها على مثالها من فساد الخلق فلا تلبث احداهن اذا بلغت سن الزواج ان يشتغل فكرها بامر الزواج . لا يبرء عليها يوم لا تسمع به خبر خاطب او طالب الا حسبته اطول من شهر الصوم ولا ترى عجوزاً مقبلة الاً ظنتها آتية لتخطبها لبعض الشبان فتصرف الاذهان بذلك الى ما لا يليق

ومن آفات الجهل الاعتقاد بالخرافات والسماع للعرافين والدجالين . وكثيراً ما كانت عاقبة ذلك الاعتقاد قتل الاطفال وخسارة الاموال واتلام العرض ناهيك بثرية الاولاد على تلك النقائص وما ينجم عنها من فساد الاخلاق وسوء التربية

ثانياً كانت المرأة تن تحت نير الحكم المطلق ولا تقدر على الاستئناف فجزءها ذلك الى الخبث والرياء فاعتقد الرجال « ان النساء من طبعهن المكر والدهاء والنفس والخيانة فلا ينبغي الركون اليهن او الاعتماد على اقوالهن لانهن ناقصات عقل ودين والويل لمن يودع سره عند امراته فانها لا تلبث ان تبوح به للجيران . . » فانغرس في ذهن الرجل ان المرأة عدوة له وكلها شر وفساد حتى قال بعض الشعراء
ان النساء شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين

ثالثاً ان فساد ظن الرجل في امراته حملها على سوء الظن به . فصارت تعاشره بالحذر . اذا غاب عن منزله حسبت لغيابه الف حساب واذا خاطب احداً خافت من وراء ذلك الخطاب شراً او خيانة . وما اشبه ذلك بما ورد في اقاصيص الف ليلة ليلة ومرجعها كلها الى ان المرأة شر كبير وعدو خبيث

رابعاً اذا خطبت فتاة لشاب لاتبه ورأت والدهامصراً على تزويجها به وكانت متصلة الرأي واحبت رجلاً اخر - قادها استبداد والدها وساعدها جهلها على التمرد حتى تخرج من بيته خلسة وتزوج بذلك قهراً . والامثلة من هذا القبيل كثيرة لا يزال

يتحدث بها اهل هذا العصر الى اليوم

﴿ المراة اليوم ﴾ مرّ نصف القرن التاسع عشر وهذه حال المراة في سوريا حتى اذا حدثت الفتنة المشهورة سنة ١٨٦٠ وتقاطر المنكوبون من انحاء لبنان والشام الى بيروت حركت الشفقة بعض دعاة النصرانية من الافرنج فاسسوا المدارس للبنات كما ذكرنا في الهلال الثامن من هذه السنة فاضطر المنكوبون الى ادخال بناتهم في تلك المدارس لانها كانت تعلم البنات مجاناً وتساعد والديهن على كثير من حاجيات الحياة . وكانت مدارس الصبيان قد تأسست قبلها وخرج منها جمهور من الشبان المتعلمين فحرضوا آباءهم على تعليم البنات فلم تمض بضعة سنوات حتى تقف في تلك المدارس جيل من البنات خرجن الى العالم وفتحن المنازل ودبرن البيوت على ما تلقينه في المدرسة من مبادئ الحرية الشخصية . وكان ذلك اول غرس التمدن الحقيقي في ربوع الشام

على ان تلك الحرية لم تبح للنساء الا بعد شق الانفس . فقضت المراة الجديدة في سوريا اعواماً عديدة وهي عرضة لانتقاد الجمهور لا يعجبم حديثها ولا يروق لهم لباسها ولا يرضيهم خروجها ولا دخولها . فاذا لبست البرنيطة رمقتها العيون شذراً واذا تكلمت في موضوع بين جماعة اتهمها الناس بالوقاحة والسلطة . ولا جرم فان ذلك طبيعي في جسم العمران لان الرجل المستبد يرى في تحرر امرأته ما يضعف نفوذه فيحركه حب الاستشارة على انتقادها ومقاومتها . كما يحدث اذا دخل المدل بلاداً تعودت الاستبداد وكانت الكلمة فيها لفتة من اهل النفوذ والطمع فان المدل يثقل على تلك الفتنة الظالمة فترمي المادلين بالاستبداد وتنسب اليهم الخيانة والاحجاف حتى اذا توازنت القوى تظهر الحقيقة ويعترف بها الخاص والمعام

وهذا ما اصاب المراة في سوريا في اثناء انتقالها من عصر الجهل الى عصر العلم . ولم يعترف الناس بفضل علمها حتى اکتهل اهل الجيل الاول وشب اهل الجيل الثاني فاصبح تعلم المراة عندهم امرأ مستحسناً بل هو فرض واجب لا يختلف في صلاحيته اثنان . واصبحت المراة السورية ربة عائلتها وزينة منزلها وواسطة عقد الاجتماع . وهي

التي تدبر شؤون بيتها باقتصادها وحكمتها وتربي اولادها بخوف الله وتعلمهم حب القريب وتبث فيهم روح النشاط والاقدام وتدر بهم على حرية القول والفكر والعمل وتشارك زوجها في رأيه وتشاطره احزانه وافراحه . فاذا غدر الزمان به اعاته واذا اصاب يلية عزته وخفت مصيبته . وهي تفعل ذلك مدفوعة بانعطافها القلبي لانها لم تزوج ذلك الرجل الاً باختيارها بعد ان عاشرتة واختبرت اطواره . فكم من نساء حكم عليهن الدهر بفقد ازواجهن فرين اولادهن بمرقهن اما بالخياطة او بالتعليم او نحو ذلك من اشغال النساء التي يكتسبها بالمدارس . وكما اصغى الرجل لاقوال امرأته زادها افنة ورزانة فتزداد عفة وصيانة

وما اغرب ما يحأفه بعض الناس من تعليم المرأة فيزعمون انها اذا تعلمت القراءة والكتابة هان عليها التغزل واتقادت الى الابتدال . والحقيقة ان مطالعة الكتب ومعرفة اخبار الناس تكسبها الفضائل كما تكسب الرجال . والمراد بالكتب (طبعاً) الكتب المفيدة المحتوية على تهذيب الاخلاق والتقوى . ولم تكن نعرف تقوى النساء الحقيقية في بلادنا الاً بعد التعليم لان ذوات التقوى والصلاح منهن قبل ذلك انما كانت تتواهن عن سذاجة وجهل . فربما صلت المرأة وهي لاتعرف لمن توجه صلاتها . واذا سألتها عن حكاية موسى او يوسف او المسيح او غيرهم رأيتها لاتعرف عنهم شيئاً . ونعرف امرأة قضت معظم سني حياتها وهي تصلي لبيلاطس البنطي فلما قيل لها ان الرجل ليس من القديسين في شيء وان المسيح صلب على يده استغربت ذلك وقالت انها رأت اسمه في الامانة الكبرى (نومن باله واحد الخ) فظنته قديساً

فتعليم المرأة ينير ذهنها في الدنيا ويسعدها في الآخرة الاً اذا انقطعت الى مطالعة اقايص الخلاعة واستغرقت في احاديث الحب والغرام . اما في ما خلا ذلك فان اشتغالها بالمطالعة ينير بصيرتها ويشغلها على الاقل عن الاحاديث الفارغة ويزيدها مقدره على تربية اولادها وملاطفة زائرهما وتدير شؤون عائلتها . ومن كانت هذه مشاغلها قلما يخطر ببالها الاشتغال بدواعي المشق والهوى او الجوح في الشهوات مما هو شأن النساء البطالات

وزد على ذلك ان اطلاعها على احوال الناس واخلاقهم يؤهلها لمشاركة الرجل في الراي فيعظم شأنها عند الرجال فلا يحتمل اغواؤها وابتدائها لان ابتذال المرأة انما هو من سوء تربيتها لا من طبيعتها . لان العلم نور العقل وشأنه شأن المصباح الذي يحمله الساري ليهتدى به فاذا كنا لا نأتمن المرأة على حمل هذا المصباح لثلاث تحرق البيت به فما بالنال لا نحظر عليها حمل الابرة مخافة ان تفتقأ بها عينيها ؟

وما احسن ما جاء في بعض اقوال الشيخ احمد فارس صاحب الجوائب من مقالة في هذا الموضوع قال « قتل لي بحمك واصدق في المقال ايما اجل بالمرأة ان تقعد مطالعة لبعض الكتب المفيدة وتقول هذا اشارة الى آية كريمة او حديث شريف او واقعة مشهورة او مثل سائر ام تقول ان ضم طرفي الفرجية اشارة الى تمحي الوصال او اصلاح النقاب من الورااء اشارة الى ناظرها بالاتباع او ان امالة الشمسية من جهة الى جهة يشير الى كذا وكذا » اه

ومن فضل العلم في المرأة نحو فضيلة الاحسان فيها فاننا لم نكن نحلم بعقد النساء الجمعيات الخيرية لتربية البنات واعالة المساكين ومعالجة المرضى قبل ان تعلمن وثقفن وهذه الاحساسات لم تنم الا في ظل العلم ومنبتها المدارس

﴿ استدراك ﴾ على اننا لنتمس لقاءي التعليم بعض العذر في ما سبق الى اذهانهم من اضراره . ولعلم شاهدوا بعض اللواتي اسأن استخدام العلم وتطرفن في طريق الحرية فادى بهن ذلك الى ما لا تنكر اضراره كالاسراف في الملابس والزينة الى حد لا تحتمل احوال رجالهن على ما ورد في مقالة « الزينة والاقتصاد » في الهلال الماضي . وكاساء لبس المشد المضر بالصحة القاطع للانفاس . ومن هذا القبيل ايضاً الخروج في الرقص الى ما وراء الحد الذي وضعه ارباب هذا الفن — على اننا لا نرى الرقص من ضروريات التمدن وان ظنه بعضهم ضرورياً وعد الفتاة التي لا تحسنه او لا تميل اليه غير تامة التهذيب . وهو مغلاة في تقليد الافرنج الى ما ينافي الطابع الشرقية لان الشرقي مفطور على الحشمة والحياء وهما زينة المرأة وجمالها الحقيقي . ومهما قيل في جواز الرقص فلا يحسن بنا الخروج فيه عن دائرة الفطرة التي ولدنا فيها

ومما لا نستحسنه من التطرف في التمدن الحرية الزائدة في المعاشرة على مثال ما يأتيه بعض الافرنج من خروج القيات والقثيان معاً بغير ما يميز ذلك من روابط القرابة . وقد قلنا « بعض الافرنج » لان ذلك مستنكر عند الافرنج من اهل الطبقة العليا الذين يدققون في مراعاة الاداب ولا نرى استبداد الفتاة برأيها دون رأي والديها كل الاستبداد خلقاً مستحسنًا فان احترام آراء الوالدين فرض مقدس فان كانت هذه الامور وامثالها مما بغض تعليم المرأة الى اولئك ظلم بعض العذر ولكن التعليم في نفس الامر لا يدعو الى هذه النقائص وانما هي ادران في جسم التمدن الحديث يجب نزعها

علم الفراسة الحديث

﴿ تمة سنة الهلال ﴾

معلوم ان سنة الهلال عشرون اشهر يصدر في اثنا عشر اشهر عدداً من الهلال ونعوض عن الاعداد الاربعة الباقية بكتاب نؤلنه في موضوع جديد . واعلنا في غير هذا المكان ان موضوع كتاب هذه السنة « علم الفراسة الحديث » وهو موضوع طلي لم يسبق له مثيل في اللغة العربية لانه مبني على العلم الصحيح مسند الى الادلة الطبيعية . وسبتم اعداد الكتاب المذكور قريباً وفيه نحو مئة وخمسين شكلاً (١٥٠) اكثرها من رسوم مشاهير الناس واعضاء البدن وغير ذلك بحيث لا نقدر نفقته باقل من نفقة سنة كاملة من الهلال . وفي ذلك دليل على ان الترتيب الجديد الذي وضعناه للهلال قد ضاعف النفعات علينا وان المراد منه ارضاء حضرات المشتركين لا الاقتصاد او التوفير كما توهم بعضهم . وسيصدر الكتاب المذكور في اوغسطس القابل ولكنه لا يعطى الا للذين سدوا مطلوب الادارة الى آخر السنة التاسعة

فنرغب الى الذين لم يسدوا المطلوب ان يلبوا الوكلاء في تمديد عاجلاً واما في البلاد التي ليس لنا فيها وكلاء محصلون فليرسلوا القيمة رأساً على يد البوسطة او احد البنوك او التجار على حسب العادة التجارية

باب السؤال والاقتراح

الدودة الوحيدة

طططا * انطون افندي حكيم

نرجو الافادة عن الدودة الوحيدة ووصفها ومحل وجودها في بطن الانسان ومن
اي شيء تتكون وهل هي موجودة في كل انسان وما هي اعراضها او الدليل على وجودها
وما هو علاجها

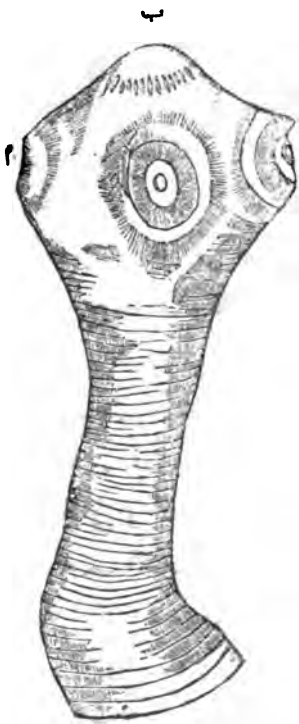
* الالال * الدودة الوحيدة واسمها الطبي « التينيا الوحيدة » من الحيوانات
الطنيلية او الحلمية التي تعيش على جسم الانسان . والطنيليات صنف من الاحياء بعضها
نباتات والبعض الآخر حيوانات وهي تعيش على الاحياء الأخرى فتمتص من دماها
او عصاراتها ما تغذي به . لا يتغير ان تتكاثف المضع او المضم . فالحلميات النباتية تعيش
على النباتات والحلميات الحيوانية تعيش على الحيوان وقد تتبادلان والحلميات الحيوانية
بعضها خاص بالانسان ويقال لها الحلميات البشرية وبعضها يشترك بين سائر انواع
الحيوان . ومن اقرب الامثلة على الحلميات الحيوانية الحشرات المألوفة كالبراغيت والبق
وغوغاء وكان القدماء يظنون هذا الاحياء تتولد من ذواتها بلا تناسل ثم تقرر قطعياً
ان الحي لا يتولد الا من الحي وقد بينا ذلك في غير هذا المكان

ومن الحلميات البشرية ما يعيش على جلد الانسان كالبراغيت ومما ما يعيش في
امعائه كالديدان ومنها ما يستقر في انسجة الاعضاء كالترنجينيا في البصل والنبالاريا
في المعين والاسترخيلوس في الرثة ونحو ذلك

والحلميات التي تعيش في الامعاء انواع كثيرة منها ذوات الاجواف ومنها ما لا اجوف
لها وتمت كل منها انواع وتباينات لا يهتد منها في هذا المقام الا التينيا الوحيدة وهي
من الديدان التي لا اجوف لها فنحصر كلامنا فيها

التينيا الوحيدة وتسمى ايضاً الدود القرعي او الدودة الوحيدة دودة طويلة يختلف

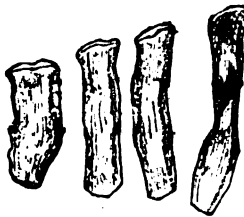
طولها بين مترين واربعة امتار وقد تتجاوز ثمانية امتار . وهي مؤلفة من خرزات او فصوص يختلف عددها في الدودة الواحدة من ٨٠٠ الى ١٠٠٠ تنتهي من احد طرفيها برأس صغير اذا نظرت اليه بالميكروسكوب ظهر كما تراه في الشكل الاول



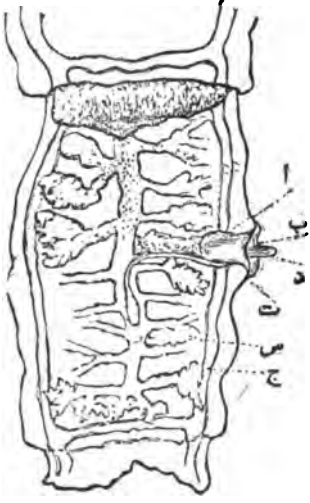
وطول هذا الرأس يختلف بين ميليمتر وميليمتر ونصف وله اربعة مصات حوله تراها في الشكل كالعيون (موم) . وحول كل مصص شعوص ينشبت بها في الغشاء والمخاطي للامعاء عددها نحو ٢٥ شعصاً ترى رسمها حول المص (ب) في الشكل الاول . وبلي الرأس العنق وهو ارق منه مؤلف من خرزات صفوية تكبر بالتدرج طولاً وعرضاً كلما بعدت عن الرأس حتى آخر العنق . ثم تزداد طولاً اكثر ما تزداد عرضاً حتى تصير مربعة في اواخر الثلث الاول للدودة وطول كل فص نحو سنتيمتر الى سنتيمترين وعرضه نحو سنتيمتر (انظر الشكل الثاني) وله طرفان الامامي رقيق والمخلفي غليظ وتصل الفصوص بعضها ببعض بهذه الاطراف فيدخل الطرف الامامي الرقيق من الفص المخلفي في الطرف المخلفي الغليظ من الفص الامامي على شكل يسميه التجارون « حنروتزبل » او « ذكر وانثى »

ش ١ رأس الـتينا الوحيدة

فتألف من سلسلة الفصوص دودة واحدة



وتختلف هذه الفصوص بلوغاً باختلاف موضعها من الدودة ولا يتم بلوغها الا بعد ان تتجاوز منتصف الدودة . ومق بلغت الفصوص تنفصل افراداً او ازواجاً او عند كثرة بلاب قياس ولا رابط . فيكون الرأس منتصباً بفشاء الامعاء والفصوص تنفصل ويحدد غيرها من عند الرأس . والفصوص المتصلة ش ٢ فصوص الـتينا الوحيدة تخرج من الامعاء مع المبرزات او من تلقاء نفسها وقد ينمادر الى الدهن بالنظر الى



ش ٣ فص مكبر

تسمية هذه الدودة بالوحيدة انها وحيدة في جوف الانسان الواحد . والحقيقة انها قد يكون منها اثنتان او ثلاث او عشر او اربعون في الانسان الواحد . وهي لا توجد الا في المعى الدقيق والغالب ان تنسفر في قسمه العلوي

وإذا نظرت في كل فص على حدة رأيت حياً بنسبه ينمو ويزيد وإذا انفجر خرجت منه بذور تنقل الى ديدان ولكن هذا الانفجار لا يحصل في الامعاء الا نادراً جداً . واما في الخارج فان النصف اذا انفجر اثار بذره على الارض او العشب . او في الماء وقد يجف فيطير مع القبار او على الهوام . فاذا تعلق بعض

هذه البذور على نبات او خضرة مما يأكله الحيوان دخل قنائه الهضمية فينضم غشاه البذرة وبنوجيتها وللجين ابر دقيقة تساعد على اختراق الانسجة فينفذ فيها الى الاوعية الدموية فيدور في الدم حتى يعلق في بعض الانسجة وخصوصاً العضل . وقد يتصل بالكبد او الكلى او الدماغ او العين فينسب هناك ويكون مرضاً يقال له كسنوشركوس وهو علة تصيب الانسجة وتختلف اعراضها باختلاف مرقها . وتنقل البذرة في الفضل الى دور نموها الثاني فتصير دودة محاطة بكيس كالشرنقة . ويغلب حدوث ذلك في البقر والغنم من الحيوانات المأثومة . فاذا تناول الانسان لحم هذه الحيوانات نيئاً او قليل الاستواء وكانت الدودة فيه ظلت حية حتى تبلغ الامعاء فتنشبت بجدرانها وتنمو حتى تصير دودة بالغة يهاها المعالمة كما وصفناها

❖ الاعراض ❖ قد تكون الدودة في الامعاء ولا يشعر صاحبها بعرض من الاعراض وقد تشد الاعراض اشتداداً عظيماً وبين الطرفين درجات متفاوتة . واعراضها نوعان الاول موضعي يحدث في مقر الدودة . والثاني منعكس يحدث في اماكن اخرى . فالاعراض الموضعية او جاع في البطن ومغص خاص بهنك الدودة ولا يكون ذلك الا بالمعدة فارغة او على اثر تناول بعض انواع الاطعمة . وشهوة الطعام تختلف كثيراً فتكون قوية او ضعيفة وقد يحدث اسهال او قبض . واما الاعراض المنعكسة فهي آكلان في الانف وصداع او دوام في الراس وطنين في الاذنين وخفقان في القلب وانسكاب

في اللعاب وخصوصاً في اثناء النوم وغثيان وألم في الظهر والاطراف ويتقلب الشعور بين الفرح والحزن والسرور والغم وتظهر في النساء اعراض هستيرية قد تشتد حتى تشبه الجنون * العلاج * العلاج الرئيسي إخراج هذه الدودة من الامعاء ولا يكفي اخراج قسم منها . فلو خرجت كلها وبقي الراس تنمو ثانية وتعود الى ما كانت عليه . فاول شيء يجب الانتباه اليه البحث عن الراس في المبرزات بعد تناول الادوية الطاردة كما سيجي . واتجع الادوية لطرد هذه الدودة على ما حفته الاطباء والمخبرون ان يقضي المصاب يومين او ثلاثة لا يتناول من الاغذية الا السوائل كاللبن او المرق والمطبوخات الخفيفة ويتعاطى معها مسهلاً خفيفاً مركباً من درم الى درهين من كبريتات الصودا ودرم الى درهين من شراب السنامكة في اوقية ونصف من ماء الزفرة تؤخذ جرعة في الصباح على الريق . ويحقن المريض بماء الصابون كل ليلة

والغرض من المحمية مع هذا العلاج ان تخلو الامعاء من الفضلات الغليظة التي قد تحول دون تأثير الدواء على الدودة . فاذا تم ذلك يعيد الى العقاقير التي نبيتها وهي عديدة اشهرها السرخس الذكر والكوسو وقدر الرمان ومستحلب بذر البقطين والقرع والكوسا فبعد ان تنهأ الامعاء على ما تقدم يوثق بالسرخس الذكر ولا تخلومنه صيدلية فيؤخذ في الصباح باكراً على الريق في محنظة من الجلاتين (كيسول) في كل كبسولة ١٥ نقطة يأخذ منها البالغ اربع الى ست كبسولات بين الواحدة والاخرى ربع ساعة . وقد تؤخذ الخلاصة السائلة على كينية بعرفها الصيادلة . فاذا مضت ساعتان ولم يحدث شيء يعطى دواء مسهلاً واحسن المسهلات زيت الخروع وقد يكرر حسب الاقتضاء ويجوز تناول احد العقاقير الاخرى بدلاً من السرخس المذكور - ولا بد من مشورة الطبيب

والامر الذي يجب الانتباه له في اخراج الدودة طرد راسها كما قدمنا . ولتحقق ذلك يجب ان توضع المبرزات في ماء ساخن ثم تستخرج الدودة منه قطعاً قطعاً فيسهل البحث عن الراس في اجزائها الدقيقة . لان الراس ادق جزء فيها . فيظهر بشكل نود دقيق على ما تقدم وصفه . فاذا وجدته كان العلاج وافيّاً ولا فاصبر ثلاثة اشهر وهي المدة الكافية لنمو الدودة الى البلوغ اذا كان راسها باقياً فاذا لم نجد في المبرزات فصلاً فيكون الراس قد نزل ولو لم تره والافعال العلاج ثانية .

✻ الفرق بين الحساين الشرقي والغربي ✻

✻ كفا ✻ احد افندي حداد
✻ العلال ✻ ترون كلاماً وافياً عن الكيس في الحساين الشرقي والغربي
والفرق بينهما والكيس في اوائل القرون وغير ذلك في الهلال السابع من السنة الثامنة

✻ اصل شجر اليوسف افندي ✻

✻ المصورة ✻ سليمان افندي مظهر
✻ العلال ✻ قد اجينا على مثل هذا السؤال في الهلال ١٥ من السنة الرابعة

✻ اصل اسم الاستانة ✻

✻ مصر ✻ جوج افندي خياط
✻ العلال ✻ قد ذكرنا كل اسماء الاستانة واصولها ومعانيها في الهلال
الخامس من السنة السادسة

✻ يوسف نعمة الله فياض ✻ نبي الينا من بيروت الشيخ الجليل المرحوم
يوسف نعمة الله فياض والد حضرة الكاتب الشعر الياس افندي فياض تزيل
مصر والطبيب البارح قولاً افندي فياض بيروت عن ٧٦ عاماً قضى اواخرها
بالضعف والمرض حتى توفاه الله وعيناه قريرتان بانجاله الكرام - وشيخت جنازة
باكرام ووقار رحمة الله رحمة واسعة وعزى انجاله الكرام وسائر آل فياض وسرق
وتوبى وطرد وحمل وسكى على فقد

✻ عزيزان ✻ تقدم الى آل خوري وعيسى في الرمة بواجب التعزية على وفاة
المرحومة ابهرورة عفيفة خوري قرينة انضون افندي خوري وشقيقة جرجس افندي
ويوسف افندي العيسى رحمة الله وعزاء جميعاً على قدما

وعزى حضرة الحاجات يوسف وابوب لشيجاني بمصر وسائر آل شيجاني وزلزل
وقشعي وعشش على وفاة المرحومة فيمة رمة المرحوم خليل فضول لشيجاني عن ٦٠
سنة جعل الله من بعدنا القاد

باب التقرّظ والانتقاد

نرجو ممن تقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يبدرونا على الاكتفاء بذكر امثالهم والقاصم الرسمية مجردة من نعت التفعيم ولعم الفضل

✽ المرأة الجديدة ✽ لانظن احداً من اهل هذا القطر لم يسمع ذكر قاسم بك امين « محرر المرأة المسلمة » او المطالب بحقوقها والقائم بنصرتها . وهم منذ قرأوا كتابه الاول في « تحرير المرأة » انقسموا الى فئتين فئة اعجبت بارائه واستحسننت حريته واستبشرت بانمام معدات النهضة الاخيرة على يده . وفئة عدت قوله بدعة « وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار » فتنموا عليه وسلطوه باللسنة النقد واوسعوا بعضهم طبعاً قبيحاً جارحاً . ومهما قيل فيو من الاعجاب او الانتقاد فانه من المصلحين الافاضل ولا نظنة قام بنصرة المرأة المسلمة الا وهو يتوقع هذه المقاومة . وفي شجاعة ادبية يندر مثالها ولا يتم الاصلاح الا بها . وليس فضل قاسم بك امين في معرفة حقوق المرأة وواجباتها ونسبتها الى اصلاح الهياة الاجتماعية بعشر معشار فضله في التصريح بذلك على رؤوس الملا ومقاومة تيار التقاليد والعادات — ان عارفي تلك الحقوق كثيرون ولكن المعرفة المختزنة في الصدور لا تجدي نفعاً

على ان قاسم بك امين ليس اول كاتب مسلم شكك من حجاب المرأة المسلمة وحرص المسلمين على رفعه واستبدالو بالتعليم والثقيف . فقد كتب المرحوم الشيخ احمد فارس صاحب الجوائب فصلاً متوالية عن اضرار الحجاب وعواقب جهل المرأة وانتقد حال سكان الاستانة بنوع خاص واستحث الاباء على تعاليم بناتهم . وكتب غيره من اعظم المسلمين في سوريا والهند مقالات ضافية في حال المرأة المسلمة . واشهر من كتب من علماء الهند في هذا الموضوع الامير على الفاضي في رسالته سماها « النساء في الاسلام » . وكثيراً ما قام الخطباء هناك يحنون الناس على تعليم المرأة وقد ذكرنا ذلك في غير هذا المكان

وقد كان لكل من تلك الاقوال تأثير في حينه ولكنها لم تلاق من الامة ما لاقته اقوال قاسم بك امين بالنظر الى استعداد الاذهان اليوم الى هذا الاصلاح

وان كنا لا نتوقع خروجه الى حيز العمل قبل بضعة اجيال . وسيرى اهل العصور المقبلة فضل قاسم بك امين وبذكرونه بالاحترام والاعجاب اذ تكون المرأة المسلمة قد تحررت وتعلمت فتعرف قدر انتصاره لما في عصر جهلها فتشكل الجمعيات وتنشئ المدارس ونشيد الابنية تذكراً لفضله واحياء لذكوره

وما يدل على صدق قاسم بك امين في خدمته انه لم يبالي بما لاقاه من المقاومة على اثر ظهور كتابه الاول في « تحريم المرأة » فالحق بالكتاب الذي نحن في صدده وهو « المرأة الجديدة » وصدرة بمقدمة في تاريخ المرأة في الحياة الاجتماعية . يليها فصل في حرية المرأة . وافاض في الكلام عن واجبات المرأة لنفسها وواجباتها لعائلتها مع فصل كبير في التربية والحجاب وخاتمة في حالة الافكار الآن بالنظر الى النساء . وكل ذلك بعبارة رشيقة « نشيطة » تشترك العنول والمواطن في تنهها ونشرها لانها حوت في خلال سطورها ما يلذ لكليهما من الفلسفة والادب والاخلاق فاذا بدأ القارئ بمطالعة الكتاب لا تطاوعة فتمت على الوقوف الا في آخر

والخلاصة اننا ننهي صاحب « المرأة الجديدة » بما ناله من المتزاة السامية والقدر الرفيع في عيون العقلاء . وان كنا لانكتفي باعجابهم بالكلام اذا لم ينهضوا معه وينصروا في جهاده بالاقلام . فاذا فعلوا ذلك شاركوه بما سيناله من الذكر المحال في تاريخ الاسلام والكتاب يباع في مطبعة المعارف بمصر وثمان النسخة خمسة عشر غرساً

﴿ التساهل الديني ﴾ هو خطاب لحضرة امين افندي ريجاني تلاه في احتفال جمعية الشبان المارونيين في نيويورك بين فيو المراد بالتساهل وانه تقيض التعصب ومدار الخطاب « ان يجترم كل انسان اديان الآخريين ولو كانت مخالفة لدينه » وكان لخطابه تأثير شديد قامت له جرائد اميركا السورية وقعدت بين مستحسن ومقبح وغضب بعض الكهنة . وقد حمله على الكلام في هذا الموضوع كثيرة مارآه من الانقسام الديني في السورين بامبركا حتى كادت صناعتهم وتجارتهم وصحافتهم تنقسم انقساماً طائياً . فنصل الاضرار الناتجة عن ذلك بالادلة التاريخية والعقلية وختم قوله بآيات من الانجيل والقرآن تدعو الناس الى التساهل

وهو موضوع ذو شأن عظيم بحسن ان نخوض فيه الجرائد ويخطب به الخطباء صفحات القلوب ويرسم على جدران البيوت لانه يكسر شوكة التعصب الدميم

ويزيد الالفة بين العناصر المختلطة وهي غاية التمدن الحقيقي . ومن التعقل وسعة الصدر ان لا يحتقر المرء معتقدات الآخرين مهما يكن من غرايتها لان الناس متشابهون في العقول والمدارك . ولا ترى امة تعبد شيئاً الا رأيت لعبادتها مسوغاً معقولاً . حتى عبدة النيران والاصنام فاذا جادلتم رأيت في معتقدهم اصولاً معقولة تشبه بعض ما في الاديان الالهية . فكيف بهذه الاديان وكلها من اصل واحد ومبادئها الاساسية واحدة ولكننا نخاف ان تؤدي المبالغة في هذا المبدأ الى احقار الدين وخصوصاً بين العامة . لان الانسان منظور على تضليل دينه على سائر الاديان فاذا كلفته « ان يحترم كل الاديان ولو كانت مناقضة لدينه » يتغير نظره في افضلية دينه ثم يتدرج الى احقار الدين فيخزل النظام وتشتوش النبات وخصوصاً في جمهور العامة وم انما يردعهم عن الرذائل رهبة الدين وخوف العقاب . فوافقنا قول الخطيب على ان يستقل كل امرء بدينه ويحافظ عليه ولا يتعرض لاديان الآخرين (بدلاً من ان يحتقرها ولو كانت مناقضة لدينه) لكان طلبه اقل خطراً واقرب الى الامكان

على اننا فلما نتوقع رواجاً للتساهل الديني في الشرق وخصوصاً في سوريا لفرغ ابدي الشرقيين من شيء يجتمعون حوله غير الدين والاسان منظور على الخرب فاذا لم يخرب للدين مخرب لغيره وانقسمت الاحزاب وقامت الفتن . يشكو الكتاب من الحروب التي انتشرت بالتعصب الديني في الاجيال المظلمة فما قولهم بحروب هذه الايام ؟ قال الخطيب « انها نتيجة التعصب المياسي او الدولي » نقول : ومثل هذا التعصب لم يكن سائداً في العصر المظلمة لاشتغال الازهان بالتعصب الديني . فالناس لا بد من انقسامهم على شيء وهم لا يتركون الساق الا ممسكاً ساقاً

فاذا اردنا ان يخربوا للاوطان بدلاً من الاديان قالوا لنا وابن هوطن السوري أفي سوريا أم في اميركا أم في مصر أم أين ؟ وهل تستقيم جامعة وطنية على هذه الصورة ؟ فغاية ما نراه ضمن دائرة الامكان في هذا الشأن ان ينشر التعليم انتشاراً عاماً حتى تهذب الاخلاق ويقلّ التعصب الديني فيشتغل كل بدينه ولا يتعرض لاديان الآخرين بالطعن والاحتقار كما كانوا يفعلون في الاجيال المظلمة وكما يفعل بعضهم الآن من تأليف الكتب في تنبيد اديان الآخرين - هذا بولف كتاباً في « المسيح أم محمد » وذلك في « البراهين القوية على ضلال كنيسة رومية » وذلك في « الحجية الراهنة في حقيقة اصل الموارنة » وآخرون في تنبيد القرآن او تنبيد الانجيل او التوراة وغير

ذلك ما يزيد الشقاق ولا يأتي بنائمة . لاننا لم نسمع عن احد اقتنع بفساد دينه بالجدال
ولا رأينا احداً امتدل دينه بأخر عن اقتناع بالبرهان . فحمدنا اليوم ان لا يتعرض
احد لدين غيره ربنا ننبدل الاحوال في مستقبل الاجيال والله الموفق في كل حال

مطبوعات جديدة

✽ الروايات الشعرية ✽ صدرت الرواية الاولى من الروايات الشهرية التي
ذكرناها في الهلال الماضي وموضوعها « الانتقام بعد الموت » من تعريب خليل افندي
الجاويش وقد طبعت بنقطة يعقوب افندي الجمال ويسرنا ان هذا المشروع قد لاقى اقبالا
حسناً فترجولة مستقبلاً الحسن بالنظر لما نعهده من سلامة ذوق حضرة المعرب في سهولة
الانشاء واخيار الروايات الطيبة المفيدة . وثمن كل رواية غرشان وقيمة الاشتراك ٢٤
غرشاً صاعاً في السنة والمخبرة مع يعقوب افندي الجمال او مع مكتبة الهلال بمصر
✽ البوسطة ✽ دخلت جريدة البريد لصاحبها عزتلي محمد شرف بك
في سنهنا السادسة وقد سماها « البوسطة » من اول العام الماضي وهي تصدر مرة في الاسبوع
فتسنى لها النجاح

✽ الموضة ومذهب التفرفج ✽ بعثت الينا حضرة الآتمة فريخ بدتاني موشحاً
في هذا الموضوع اقتظنا منه ما يأتي عبرة للمسرفات من السيدات قالت
ما يهيم الأُم في زينتها * لوعلى المسكين ذاك الاب دين
أو يهيم الفكر من ابتها * ان رأته والدها صفر الديد
نسلك الابنة في سيرتها * مسلك الام طريق الحائرين
منتهي الآمال في سهرها * لحسراب ودمار الأنفس
يلبسان الثوب لبناً محكماً * بشد قاطع للنفس
(والخنم) وكفى ما قلت فيه راجيه * من بنات الشرق غص النظر
عل من منهن التي صاغيه * نلتافي الامر قبل الخطر
ونظف العمر دوماً هاديه * لصالح الغير بين البشر
جل قصدي تلبس المرأة ما * تشتهيو من وشاح اطلس
انما المعفل لا بالجهل ما * تشتهيو من نيس الاتس

﴿ نتائج جديدة لعام ١٢١٩ هجري ﴾ سيصدر عما قليل ثلاث نتائج (روزنامات) جديدة هي تحت الطبع الآن في مطبعة الهلال (الاولى) اسمها «نتيجة الازهر الرسمية» لوضعها الشيخ احمد احمد موسى الزرقاني الفلكي صاحب نتيجة العمر تشمل فضلاً عن الحساين العربي والافرنجي على جدول حكام مصر من ابتداء الاسلام الى الآن وجدول ما بين الهجرة والتواريخ القديمة من السنين وجدول وقائع النبي من بعثته الى وفاته وغير ذلك. و (الثانية) اسمها «تقوم الازهر» لوضعها الشيخ محمد محمد عمر الاسطنهاوي الازهري وتناز بخصص الاوقات الشرعية لجميع الفطر المصري في خمسة اقسام (١) مصر (٢) الاسكندرية (٣) المنيا واسبوط (٤) قنا وجرجا (٥) اصوان والمدينة. و (الثالثة) النتيجة الهلالية الحقيقية للشيخ حسين ابوالاكارم المحلاوي بالازهر وفيها حصص الاوقات الشرعية بالساعات العربية والافرنجية مقسمة خمسة اقسام كالمتقدم ذكرها وثمان نسخة من كل واحدة عشرون بارة

﴿ اتعاد العالم المقبل ﴾ هو خطاب لحضرة شحادة افندي شحادة شقيق نقولا افندي شحادة صاحب الرائد المصري ألفاه بالانكليزية في جلسة مؤتمر حرية الادبان في مدينة بوسطن باميركا ونفلة الى اللسان العربي سليم افندي كسباني نزيل الولايات المتحدة. وقد نشرته جريدة الرائد المصري ملحقاً بها ورفقته هدية لمشتركها وجعلته مقدمة لصاحب الدولة رياض باشا كبير وزراء مصر اقراراً بما لدولته من الخلال الحميدة التي توافق مغزى ذلك الخطاب ومرجعها الى الاخلاص واستقلال الفكر وحرية الضمير والوزير المشار اليه اشتهر بهذ الخلال بين الخاص والعام. فنحت محي البحث على مطالعة ذلك الخطاب النيس

﴿ الصين ﴾ هي نبذة في خلاصة تاريخ الصين وجغرافيتها وحال الاسلام فيها ونظام حكومتها ومدنيتها وديانة اهلها ولغتهم واخلاقهم وعاداتهم لمؤلفه اترني افندي ابو العز وعبد الحميد افندي حمد وضعاه بمناسبة تحدث الناس عن تلك البلاد على اثر الحرب الاخيرة فجاء كتاباً سهل التناول قريب المأخذ في ٧٧ صفحة وهو يطلب من المكاتب الشهيرة ومن احد مؤلفيه اترني افندي ابو العز بعبارة البالي بمصر وثمان نسخة غرشان

﴿ طبائع الاستبداد ﴾ هو كتاب علمي سياسي لكتاب لم يصرح باسمه فاستبدله بقوله «الرحالة ك» ولكنه يقول في مقدمة ذلك الكتاب انه قدم مصر سنة ١٢١٨ هـ (هذا العام) ونشر في بعض الصحف اجماً على سياسية في طبائع الاستبداد ومصارع

الاستعداد ثم جمعها في هذا الكتاب . وفيو بعد الخطبة والمقدمة بحث في ما هو الاستعداد
وفصول في نسبتو الى كل من الدين والعلم والمجد والمال والاخلاق والتربية والترقي
وتأثيره على كل منها وفي ذيل الكتاب خاتمة في « كيف الخلاص واين المناص »
والكتاب فريد في بابو باللغة العربية نلذ مطالعته لطلاب السياسة صفحائة ١٨٤
صفحة مطبوعة طبعاً متفناً على ورق جميل ويباع في مكتبة الهلال ومكتبة الترتي ومكتبة
امين هندية وثمان النسخة خمسة غروش واجرة البوسطة غرش

✽ مفردات انكليزية وعربية ✽ هو كتاب صغير الحجم سهل الحمل يحوي
على مفردات انكليزية وترجمتها بالعربية مرتبة في مجموعات بالنظر الى مواضعها
صفحائة ١٠٦ صفحات تاليف قسطندي افندي يعقوب الفه للمدارس الابتدائية المصرية
وهو يطلب من حضرته ومن المتكاتب الشهيرة وثمان النسخة ثلاثة غروش واجرة البوسطة
عشرون بارة

✽ هيام الملوك ✽ هي رواية ادبية تهذيبية غرامية تعريب مينا افندي راغب
من مستخدمى السكة الحديدية المصرية جعلها هدية للمشركين في « رواية عوامل النجاح
ووسائل الاصلاح » وتباع لسوام بغرش ونصف .

✽ حسن السلوك ✽ هي مجلة علمية ادبية مدرسية انشأتها جمعية حسن السلوك
وعهدت ادارتها الى توفيق افندي ميخائيل وهي تصدر مرتين في الشهر في اربع صفحات
كبيرة بدل اشتراكها في السنة ستة غروش لتلامذة المدارس وثمانية لسوام من سكان
القاهرة . واما في سائر انحاء القطر فالبدل ثمانية للتلامذة وعشرة للآخرين واربعة
فرنكات خارج القطر . ويظهر من مجس ثمتها انها انما انشئت لخدمة الفقراء فتمنى لها النجاح
✽ باب الاخبار العلمية وحديث المائدة ✽ ضاق نطاق هذا الهلال عن
باي الاخبار العلمية وحديث المائدة بالنظر الى مضاعفة صفحات الرواية فبو وموعدا
العود اليها في الهلال القادم ان شاء الله

— ✽ ألطف هدية ✽ —

ألطف هدية الى صديق بعيد عنك اشترك سنة من الهلال . فان صديقك بلذ
مطالعتو وبذكرك بو مرتين كل شهر على الاقل او هو يذكرك كلما اطلع عليه . وترجو
ان يذكرك بالخير

المَلالِك

الجزء الثالث عشر من السنة التاسعة

١ ابريل (نيسان) سنة ١٩٠١ او ١٢ ذوالحجة سنة ١٣١٨



ادوارد السابع ملك انكلترا

تبايعه الرسمية في اول جلسة جاسها في البرلمان الانكليزي

شهر الجواد وابعاء

يعقوب بن اسحق الكندي

* فيلسوف العرب *

(توفي سنة ٢٦٦ هـ)

* اصله * بنو كندة بطن من كهلان من القحطانية عرب اليمن . وكانت لهم دولة بجوار حضرموت وتسلطوا ايضاً في أعلى نجد وفي اليمامة والبحرين . اول ملوكهم حجر آكل المرار . وتوالى بعده ملوك لانعرف من اخبارهم الا تنقاً لا تشفي غليلاً ولا يهمننا من ذلك الا ما يتعلق بنسب يعقوب بن اسحق صاحب الترجمة وهو يتصل بججر آكل المرار المتقدم ذكره وبينهما بضعة عشر عقباً تولى الملك منهم في البحرين واليمامة ثلاثة وفي حضرموت ثلاثة آخرهم الأشعث بن قيس جده السادس كان ملكاً على كندة عند ظهور الاسلام . فلما انتشر الاسلام وفتحت بلاد العرب لم ير الكنديون بدءاً من التسليم فحاء منهم ثمانون رجلاً يتقدمهم الأشعث بن قيس وكان وجيهاً مطاعاً على صغرسنه . فلما وصلوا المدينة التمسوا الدخول على النبي . فأذن لهم . فترجلوا وسرحوا شعور رؤوسهم وأرسلوها على مناكبهم وتكحلوا ولبسوا عليهم جبب الحيرة وهي برود يمنية مخططة قد سجنوها بالحرير على عاداتهم في دخولهم على ملوك الحيرة ونحوم

فلما دخلوا عليه واسلموا قال لهم وما هذا الحرير في اعناقكم . فشقوه والقوه . ثم قال الأشعث « نحن بنو آكل المرار وانت ابن آكل المرار » لأن جده النبي لأمه من كندة

وظل الأشعث مسلماً حتى مات النبي فارتد ثم عاد الى الاسلام على يد ابي بكر

وتزوج أخيه . وهو أول من أسلم من أجداد هذا الفيلسوف وبينهما أربعة أعقاب وهم محمد فاسماعيل فعمران فالصباح وهو ابو اسحق ابي يعقوب صاحب الترجمة . وكان أبوه اسحق بن الصباح اميراً على الكوفة للمهدي والرشيد . وكان جدّه الصباح قد ولي الولايات لبني هاشم

✽ ترجمة حياته ✽ ولد يعقوب في واسط بالعراق في اواخر القرن الثاني للهجرة ثم نزل البصرة وفيها ضيعته . ثم انتقل الي بغداد فاقام فيها وتأدب وتتقف على جماعة من العلماء على عهد الرشيد والمأمون حتى برع في معظم علوم تلك الايام وصار عالماً في الطب والفلسفة والحساب والمنطق وتأليف اللان والهندسة وطبائع الاعداد وعلم النجوم . واشتهر دون سواه بلقب الفيلسوف حتى لقبوه بفيلسوف العرب او فيلسوف الاسلام

وكان العرب يومئذ في ابان مجدهم وقد اخذوا في استخراج العلوم من اللغات الاعجمية الى العربية . فكان يعقوب بن اسحق هذا من خيرة المترجمين نقل الى العربية شيئاً كثيراً من كتب الفلسفة اليونانية وشرح بعضها ولخص بعضها وبسط العويص منها . واشهر التراجم في عصر التمدن العباسي اربعة حنين بن اسحق ويعقوب ابن اسحق الكندي وثابت بن قرة الحراني وعمر بن الفرخان الطبري . وكان ليعقوب منزلة خصوصية عند الخلفاء ورجال الدولة لاصابة رأيه وحسن نظره مع كثرة ما وضعه من المؤلفات في كل المواضيع

وكانت فلسفته مقبولة نحا فيها منحى ارسططاليس ومؤلفاته واضحة سهلة . قال ذلك الى هياج الحسد في كثيرين ممن عاصروه من اهل العلم وفي جملتهم رجل من اهل بلخ اسمه ابو معشر البلخي كان في اول امره من اصحاب الحديث فكان ينكر على يعقوب فلسفته ويضاغنه ويفري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة وهو لا يعلم منها شيئاً . فاتخذ الكندي في اسكاته طريقة يحسن ان تكون مثالا لامثاله في كل العصور . وذلك انه دس اليه بعض الناس واوصاهم ان يحسنوا له النظر في علم الحساب والهندسة فعمد الى درسها فلم يستطع ادراكها فعدل الى احكام النجوم

فاشتغل بها واقتنها وبرع فيها فعرف قدرها وألف فيها مؤلفات مفيدة فاشتغل بذلك عن المضاغنة والنميمة . ويجذر بالذين يطعنون على عالمٍ لرأي يراه ولا يلاقي عندهم مسوغاً اولا برونه معقولاً ان يدرسوا العلوم التي تساعد على فهمه وعند ذلك فاما ان يقنعوا بصحته واما ان يدفعوه بالبرهان العلمي لا بالمجازفة والمباثرة

ومن معاصري الكندي في بغداد ايضاً اخوان اسمهما محمد واحمد ابنا موسى بن شاذان . وكانوا ثلاثة ثائهم الحسن بن موسى وكانت لهم هم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكتب الاوائل حتى اتعبوا انفسهم في شأنها واتفقوا الى بلاد الروم من اخرجها لهم وأحضروا النقلة من الاصقاع الشاسعة بالبذل والعطاء . وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحركات والموسيقى والنجوم . ومما اخصصوا به واخرجوه من القوة الى الفعل انهم اثبتوا قياس محيط الارض بالبرهان الحسي على عهد المأمون وكان المأمون يعلم ذلك ولكنه طلب من هؤلاء ان يثبتوه له بالحس فسألوا عن البقاع المتساوية في اي البلاد هي . فقبل لهم صحراء سنجان فحملوا عدتهم وجاؤا تلك الصحراء . فوقفوا في موضع منها واخذوا ارتفاع القطب الشمالي ببعض الآلات وضربوا في ذلك الموضع وتداور ربطوا فيه جبلاً طويلاً ثم مشوا الى الجهة الشمالية على استواء الارض من غير انحراف الى اليمين او اليسار حسب الامكان . فلما فرغ الحبل نصبوا في الارض وتداور وربطوا فيه جبلاً طويلاً ومشوا الى جهة الشمال ايضاً كفعالهم الاول . ولم يزل ذلك دأبهم حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوه قد زاد على الارتفاع الاول درجة فمسحوا ذلك القدر الذي قدره من الارض بالحبال فبلغ ستة وثلاثين ميلاً وثلاثي ميل . فعلموا ان كل درجة من درج القلك يقابلها من سطح الارض ستة وثلاثون ميلاً وثلاثان . ثم عادوا الى الموضع الذي ضربوا فيه الوند الاول وشدوا فيه جبلاً وتوجهوا الى جهة الجنوب ومشوا على الاستقامة وعملوا كما عملوا في جهة الشمال من نصب الاوتاد وشد الحبال حتى فرغت الحبال التي استعملوها في جهة الشمال . ثم اخذوا الارتفاع فوجدوا القطب الشمالي قد نقص عن ارتفاعه الاول درجة . فصح حسابهم وحققوا ما قصدوه من ذلك . قال ابن

حلكان - ومن المعلوم ان عدد درج الفلك ثلاثية وستون درجة لان الفلك مقسوم الى اثني عشر برجاً وكل برج ثلاثون درجة فتكون الجملة ثلاثمائة وستين درجة فصر بوا عدد درج الفلك في ستة وستين ميلاً اي التي هي حصة كل درجة فكانت الجملة اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ وهذا محقق لا شك فيه . فلما عاد بنو موسى الى اللأمون واخبروه بما صنعوا وكان موافقاً لما رآه في الكتب القديمة طلب تحقيق ذلك في ارض الكوفة فحقوه واتفق الحسابان ١٠

ولابناء موسى مؤلفات في عدة علوم . وكان منهم في زمن يعقوب الكندي على عهد الخليفة المتوكل اثنان محمد واحمد فلما رأيا ما بلغ اليه يعقوب من المنزلة الرفيعة حسدها ودبراهه مكيدة على يد رجل اسمه سند بن علي فاوغرا صدر المتوكل عليه حتى ضربه . ووجها الى داره فاخذ اكتبه وافرداها في خزانه سميت « الكندية » قال ذلك الى استهتار المتوكل بالآلات المتحركة . ثم تقدم اليهما المتوكل في حفر النهر المعروف بالجعفري فاسندا امره الى احمد بن كثير الفرغاني الذي عمل المقياس الجديد في مصر . وكانت معرفته اوفى من توفيقه فغلط في فوهة النهر المذكور فجعلها اخض من سائرته فصار ما يضر الفوهة لا يضر سائر النهر ودافع محمد واحمد ابنا موسى عنه وطلبها المتوكل فجيء بهما اليه فانفذ في احضار سند بن علي فلما جاء أمره للخليفة ان يتحقق امر ذلك النهر وحرضه على كشف الخطأ في حفره وكان محمد واحمد حاضرين وسما الخليفة يقول له - اخرج الى ذلك النهر وتأمله واخبرني بالغلط الذي فيه فاني قد آليت على نفسي ان كان الامر على ما وصف لي ان اصلبها على شاطئه . فلما خرجوا من عند الخليفة توصل محمد واحمد الى سند ان يستراهما واعترفا انهما اخطأوا ساءاً . فقال لها انما تعلمان ما بيني وبين الكندي من العداوة بسببكما وهل كان من الجليل ما فعلتاه معه من اخذ كتبه ؟ والله لا ذكركما بصالحه حتى تردا عليه كتبه . فتقدم محمد بن موسى بحمل الكتب اليه . فصر سند حتى ورد عليه كتاب الكندي بوصولها كلها فدبر سند وسيلة اتقدم بها من غضب المتوكل وقد اخذ عن الكندي جماعة كبيرة من العلماء الذين اشتهروا في الاسلام وفي

جملتهم ابو معشر البلخي المتقدم ذكره: وللكندي وصية مشهورة قال منها « وليتق الله تعالى المتطبب ولا يخاطر فليس عن الانفس عوض » وقال « وكما يجب المتطبب ان يقال انه كان سبب عافية العليل وبرئه كذلك فليحذر ان يقال انه كان سبب تلفه وموته » وقال « العاقل يظن ان فوق علمه علماً فهو ابدأ يتواضع لتلك الزيادة والجاهل يظن انه قد تناهى فتمتته النفوس لذلك » ومن كلامه مما اوصى به ولده « يا بني الاب رب والاخ فغ والم غم والحال وبال والولد كمد والاقارب عقارب وقول لا يصرف البلا وقول نعم يزيل النعم وسماع النساء برسام حاد لان الانسان يسمع فيطرب فيفتق فيسرف فيفتقر فيغتم فيعتل فيموت . والدينار محموم فان صرفته مات والدرهم محبوس فان اخرجته فروالناس سخرة فخذ شئهم واحفظ شئك » ويدل قوله هذا على انه كان بخيلاً.

✽ مؤلفاته ✽ ويعقوب الكندي مؤلفات كثيرة بعضها كتب ضخمة وبعضها رسائل صغيرة ربما بلغ عددها جميعاً نحو ٢٥٦ مؤلفاً ذكرها صاحب طبقات الاطباء فاستغرقت اسمائها فقط خمس صفحات كبيرة واكثرها ضائع . وقد ذكرنا اشهرها في أثناء كلامنا عن الفلسفة عند العرب في صفحة ١٧٥ من السنة الثالثة من الهلال ثم عثرنا على اسماء بعض ما طبع منها وحفظ ونقله عن كتاب « اكتفاء القنوع » وهي (١) كتاب الاقبر باذين اي تركيب الادوية ترجم الى اللاتينية وطبع سنة ١٥٣١ في مدينة استراسبورج وغير مرة (٢) كتاب الامطار والرياح ترجم الى اللاتينية وطبع سنة ١٥٦٧ في مدينة البندقية (٣) رسالة في التنجيم طبعت سنة ١٨٧٥ في لايسك

✽ الخواطر الحسان في المعاني والبيان . لجبر ضومط ✽

مطبوع على اسلوب حديث في ثلاثة اقسام : الاول : تقسيم الجملة والكلام فيها على اسلوب يبين ما بين الجمل من التشابه والتخالف . الثاني : بيان ما يمرض للجملة من ذكر او حذف او تقدم او تاخير الخ : الثالث في ما تنصف به الجملة من خبرية وانشائية وابعاد واطباب . ثمة ١٥ غرثاً واجرة البوسطة غرث ونصف

حقوق الملل ومعااهدات الدول في الحرب

« لمخضعة الامير امين ارسلان »

الفصل الخامس

في الجهاد

الجهاد تجنب الحركة العدائية نحو دولة او اكثر في حال الحرب او المحافظة على علاقتها السلمية مع كل منهن . قال العلامة جافكن « المهابة جديدة لم يعرفها الاقدمون وانما كانوا يتعاهدون على حفظ علائق الصداقة . والذرق ظاهر بين الصداقة والمهادنة . وكانت الجهادية في بادئ الرأي عبارة عن مساعة الدول بعضها ببعضاً وتنع رعاياها من الاغتراف في جيوش اخصامها . وفسر العلامة هال فقال — ان الحمد هو السبب الاول في منشا تلك العادة بين الدول المتحاربة منعاً للدول الأخرى من مخالفة المدو . والثاني استنفاد الدول المسالمة من بقاء التجارة مفتوحة بينهم وبين الدول المتحاربة والابتناع من قتالها . فلما وجدت الدول مبدأ الجهاد عادلاً ومنفيداً قررت في حقوق الملل وقيدته بشروط تماهت على العمل بها . ومبادئ الجهاد الاسياسية قائمة على حرية الدول واستقلالها اذ لكل منها الحق في ملازمة الجهاد او الدخول في الحرب الا اذا تعهدت من قبل بالبقاء على الجهاد او خافت ضرر المصلحة العامة

فاذا نشبت حرب اعلنت الدول المتحاربة رعاياها بالبقاء على الجهاد وبينت لهم الاعمال المحرمة وما يترتب من الجزاء على المخالفين . على ان ذلك النشر ليس واجباً على الدول ولكنها تعودت نشره دفماً للالتباس وانذاراً للسكان بواجباتهم والنظر في عواقب اعمالهم . وجرت العادة ايضاً ان تبلغ الحكومات بعضها بعضاً بملازمة الجهاد

في واجبات المهادنين

ينبغي الجهاد على الدول بواجبات بعضها على الحكومات وبعضها على رعاياها . فمن واجبات الحكومة اجتناب كل ما يهود بفائدة او ضرر على احد المتحاربين . فاذا انت احداها شيئاً من ذلك عرضت نفسها للاحتجاج او العداء

واكن الحكومات لا تستأل عن اعمال رعاياها ولو صح سؤالها عنهم لا تفرقت المتحاربين بشأن ذلك اجيالاً قبل ان تنتهي . ولا تستأل حكومة عما يجري خارج

حدودها إلا إذا تمهدت بذلك من قبل . فإذا تعدي شروط الجهاد أحد في بلاد نحاية فعلى حكومتها منعة ومجازاة ولو لم يكن من رعاياها . أما إذا فعل ذلك في عرض البحار فللتجار بين الحق في اسره . وعليهم أيضاً منع الاتجار بالبضائع المهربة او خرق الثغور المحصورة . وكما يتعذر على الحكومات صيانة شروط الجهاد في البحار فلا يحق لها الاعتراض او طلب حماية رعاياها الذين يخرقون تلك الشروط بل تركهم لينالوا جزاء ما جنته ايديهم .

لا يحق للمتجار بين اجبار غير التجار بين على السلم او الجهاد او الرضوخ لشرايع تخصر استقلالها او تفيد حريتها . وإنما يسوغ لهم منع الدول الهابطة عن المداخلة في حركاتها الحربية وإيقاف رعاياها عن تعدي شروط الجهاد . ولكن التاريخ اورد لنا حوادث تعدت بها الدول القوية تلك الحقوق عملاً بالمثل الفاضل « الحق للقوي »

❖ في واجبات الحكومات ❖

نسم العلامة هافتر واجبات الحكومة في الجهاد الى ثلاثة اقسام يتفرع منها اقسام أخرى ثانوية :

الواجب الاول - على كل حكومة محاربة الاعتراض على كل حركة عدائية يجريها التجار بين في املاكها . - الثاني - الامتناع عن مساعدة الحركات العسكرية او مقاومتها طالما كانت الحرب خارجة عن ارض الهائدين - الثالث - عدم التشبع لاحد التجار بين والبقاء على العلاقات السلمية التي كانت مع التجار بين قبل الحرب .

فكل دولة تخالف احد هذه الواجبات تعرض نفسها للمقاومة بالمثل ولو ادى ذلك الى إشهار الحرب ومن هذه الواجبات الاساسية تنفرد البنود الآتية :

أ - على كل مجاهد منع كل حركة عدائية يجريها احد التجار بين في ارضه فاذا عجز عن ذلك لم يكن له بد من احتلالها . على ان ارض الهائدين مصادرة شرعاً ولا يحق لاحد من التجار بين ان يطأها وبالحري ان يتخذها ساحة للقتال او معتزلاً للاخضام فكل تعد من هذا النوع يعد ظلماً وعسوانة . وإنما على الهائدين بذل ما في وسعهم من القوة في رده فان قصر في ذلك بارادته انقلب الحق عليهم لانه خالف شروط الجهاد

وقد ذهب بعض الشرايع الى انه اذا اصطدم الجيشان وحي الوطنين وهرب احد الفريقين ولم يكن امامه الا ارض محايمة فالنتيجة البها جاز للمدو مطاردته الى تلك

الارض . ولكن فئة كبرى من منشري هذه الايام اعترضوا على هذا الامر وحرموه تحريمًا شديدًا . فلا يجوز والحالة هذه ، مطاردة بارجة معادية اذا التجأت الى مياه دولة محايدة . وكل ما يقع عليها من اسرا وجرح يعمد لغوا فاسدًا على ان التاريخ يدلنا على حوادث كثيرة تخالف هذه القاعدة

ومن الامور الغير المشروعة ان تترصد بارجة في مياه دولة محايدة فتختفي وراء جزيرة او صخرة كبيرة تترصد سفينة من سفن عدوها للهجوم عليها واسرها . فعلى المحايدين منع تلك المخالقات بجميع قوام

٢ على المحايدين اجتناب المداخلة بين المتحاربين رأسًا ولا ضمناً لاي سبب كان . نعم ان الحرب تجر ضررًا كثيرًا على تجارة الدول المحايدة ولكن تنفيذ هذا الشرط هين

٣ على الحكومات المحايدة الابتعاد عن التشجيع لاحد المتحاربين في علاقاتهم وعدم مشاطرتهم العداء باي وجه كان . فلو فرضنا مثلاً ان كل فريق من المتحاربين التمس مساعدة احدي الدول المحايدة على حدة فردتها على السواء فيجئ ان تكون النتيجة عند الفريقين متائلة وقس عليه

٤ لاجبوز للمحايدين الترخيص للمتحاربين بالتجديد في بلادهم . وقد كان بعض الملوك يوجرون جنودهم رغبة في الاستيلاء على اجورهم . ولكن الحربية كسرت قيود الاستعباد فلم يعد للملوك اليوم ذلك الاستبداد . كانت انكلترة في الجيل الثامن عشر قد تماهدت مع الامارات الالمانية على استئجار جنودها لمساعدتها في الحروب . وكانت سويسرا ايضاً مرتبطة مع حكومات شتى على تقديم فرق من جندها . واما اليوم فالهاربون لاجبوز لم جمع جنودهم من بلاد المحايدين وعلى هؤلاء تحريم ذلك على رعاياهم . وقد منعت ايضاً الاستخدام في سفن القرصان عند الدول اللاتي رفضن قرار باريس الذي تقدم ذكره . لا يخفى ان كثيرين يتطوعون في الحروب في غير جنديتهم فهل يخفى لحكوماتهم منعهم من ذلك بالقوة ؟ كلا .

٥ هل يجوز لدولة محايدة الترخيص لاحد المتحاربين باجنياز أرضها ؟ — اجاز ذلك بعض الشراخ الاقدمين . اما اليوم فقد وقع الاجماع على رفضه رفضاً باناً لانه يعمد تجدة وانتصاراً ويحق للفريق الذي يقع الضرر عليه ان يعتبر ذلك المحايد عدواً فاذا اجاز للفريقين اجنياز بلادهم عرضها لويلات الحرب . وجملة القول انه لا يجوز

حدودها إلا إذا تمهدت بذلك من قبل . فإذا تعدى شروط الحياد أحد في بلاد نخاية
فعلت حكومتها منعة ومجازاة ولو لم يكن من رعاياها . أما إذا فعل ذلك في عرض
البحار فللتجارين الحق في أسره . وعليهم أيضاً منع الانجار بالبضائع المهربة أو خرق
الثغور المحصورة . وكما يتعذر على الحكومات صيانة شروط الحياد في البحار فلا يحق لها
الاعتراض أو طلب حماية رعاياها الذين يخرقون تلك الشروط بل تركهم لينالوا جزاء
ما جنته أيديهم .

لا يحق للمتجارين إجبار غير المتجارين على السلم أو الحياد أو الرضوخ لشرائع
تخصر استقلالها أو تقيدها . وإنما يسوغ لهم منع الدول الهابة عن المداخلة في
حركاتها الحربية وإيقاف رعاياها عن تعدى شروط الحياد . ولكن التاريخ أورد لنا
حوادث تعدت بها الدول القوية تلك الحقوق عملاً بالمثل القائل « الحق للقيوي »

❖ في واجبات الحكومات ❖

قسم العلامة هافتر واجبات الحكومة في الحياد الى ثلاثة اقسام يتفرع منها اقسام
أخرى ثانوية :

الواجب الاول - على كل حكومة محاربة الاعتراض على كل حركة عدائية
يجريها التجار في املاكها . - الثاني - الامتناع عن مساعدة الحركات
العسكرية او مقاومتها طالما كانت الحرب خارجة عن ارض الهاديين - الثالث -
عدم التشجيع لاحد التجارين والبقاء على العلاقات السلمية التي كانت مع التجارين
قبل الحرب .

فكل دولة تخالف احد هذه الواجبات تعرض نفسها للمقابلة بالمثل ولو ادى ذلك
الى إظهار الحرب ومن هذه الواجبات الاساسية تتفرع البنود الآتية :

أ - على كل محايدين منع كل حركة عدائية يجريها احد التجارين في ارضه فاذا
عجز عن ذلك لم يكن له بد من احتلالها . على ان ارض الهاديين مصادرة شرعاً ولا يحق
لاحد من التجارين ان يطأها وبالبحري ان يتخذها ساحة للقتال او معتزلاً للاخضام
فكل تعد من هذا النوع يعد ظلماً وعسواناً . وإنما على الهاديين بذل ما في وسعهم من القوة
في رده فان قصر في ذلك بارادته انقلب الحق عليهم لانه خالف شروط الحياد

وقد ذهب بعض الشراخ الى انه اذا اصطدم الجيوشان وحمي الوطنس وهرب احد
الامامه الا ارض محايدين فالتجأ اليها جاز للعدو مطاردته الى تلك

الارض . ولكن ففة كبرى من منشري هذه الايام اعترضنا على هذا الامر وحرموه تحريمًا شديداً . فلا يجوز والحالة هذه . مطاردة بارجة معادية اذا التجأت الى مياه دولة محايدة . وكل ما يقع عليها من اسر او حجر يمد لغواً فاسداً على ان التاريج يدلنا على حوادث كثيرة تخالف هذه القاعدة

ومن الامور الغير المشروعة ان تترصد بارجة في مياه دولة محايدة فتختفي وراء جزيرة او صخرة كبيرة تترصد سفينة من سفن عدوها للهجوم عليها واسرها . فعلى الهايدين منع تلك المخالفات بجميع قوام

٢ على الهايدين اجتناب المداخلة بين المخارين رأساً ولا ضمناً لاي سبب كان . نعم ان الحرب تجبر ضرراً كبيراً على تجارة الدول المحايدة ولكن تنفيذ هذا الشرط هين

٣ على الحكومات المحايدة الابتعاد عن التشجيع لاحد المخارين في علاقاتهم وعدم مشاطرتهم العداء باي وجه كان . فلو فرضنا مثلاً ان كل فريق من المخارين التمس مساعدة احدي الدول المحايدة على حدة فردتها على السواء فيجمل الا تكون النتيجة عند الفريقين متائلة وقس على

٤ لا يجوز للهايدين الترخيص للمخارين بالتجديد في بلادهم . وقد كان بعض الملوك يوجرون جنودهم رغبة في الاستيلاء على اجورهم . ولكن الحربة كسرت قيود الاستعباد فلم يعد للملوك اليوم ذلك الاستبداد . كانت انكلترة في الجبل الثامن عشر قد تعاهدت مع الامارات الالمانية على استئجار جنودها لمساعدتها في الحروب . وكانت سويسرا ايضاً مرتبطة مع حكومات شتى على تقديم فرق من جندها . واما اليوم فالهاربون لا يجوز لهم جمع جنودهم من بلاد الهايدين وعلى هؤلاء تحريم ذلك على رعاياهم . وقد منعت ايضاً الاستخدام في سفن الفرسان عند الدول اللاتي رفضن قرار باريس الذي تقدم ذكره . لا ينبغي ان كثيرين يتطوعون في الحروب في غير جندهم فهل يحق لحكوماتهم منعهم من ذلك بالقوة ؟ كلا .

٥ هل يجوز لدولة محايدة الترخيص لاحد المخارين باجياز أرضها ؟ — اجاز ذلك بعض الشراخ الاقدمين . اما اليوم فقد وقع الاجماع على رفضه رفضاً باتاً لانه يمد نجدة وانتصاراً ويحق للفريق الذي يقع الضرر عليه ان يعتبر ذلك الهايد عدواً فاذا اجاز للفريقين اجياز بلاده عرضها لويلات الحرب . وجملة القول انه لا يجوز

للهادئ الترخيص للمخاريين في وطء ارضه او الالتجاء اليها او التجمع في اطرافها للقتال . وإنما يسوغ له قبول الجنود الفارة على سبيل الشفقة بشرط ان يجردهم من الاسلحة والذخائر ويقيمهم بعيدن عن ساحات القتال ويقوم بما يحتاجون اليه من ضروريات الحياة ويعاملهم معاملة اصدقاء . خانهم الدهر لا معاملة اسرى الحرب . هكذا فعلت الحكومة السويسرية في الحرب السبعينية مع الجنود الافرنسية . فقد فحمت صدرها للذين فرطوا من وجوه الالمان على ان يسلموا مدافعهم واسلحتهم وذخائرهم وتعهدت بارجاعها الى الحكومة الفرنسية بعد نهاية الحرب والاستيلاء على ما تكون قد افقته على الجنود . وهكذا فعلت الحكومة البلجيكية في معاملة جرحى الفرنسيين والالمانيين فانها عاملتهم على السواء .

وماذا يفعل الهاديون اذا التبا اليهم اسرى حرب افلتوا من ايدي العدو ؟ —
الجواب . لا يتعرضوا لهم اذ لا يجوز القرض عليهم واعادتهم الى اسرهم بعد ان تخلصوا منه واعادتهم الى الاسر بعد خرقاً للحياد

٦ ان شروط الابحار من طبيعتها لا تسمح بتنفيذ شروط تلك المواد في المياه الهادية وعليه فالهاديون لا يجوز لهم ان يجعلوا مرافقهم وموانئهم ملجأ لبارج المخاريين او سفنهم ولا الترخيص لهم بشراء الاسلحة والذخائر . بل يجب ان يمنعوا من ذلك بالقوة بغير ان يطلب الفريق الاخر منهم ذلك . وإنما يجوز للسفن الحربية الاستئذان من الدول الهادية في شراء الزاد او الاقامة برهة قصيرة لاصلاح ما تعطل من ادوات السفن سواء كان ذلك التعطيل ناتجاً من عاصفة او معركة . وعلى الهاديين حينئذ الترخيص لهم بذلك . واذا اذنت دولة محايدة لبارجة محاربة ان تدخل مرفأً من مرافقها وجبت عليها حمايتها من عدوها . والعادة عند الدول اذا اتفق وجود بارجرين لدولتين مخاريين في مرفأ دولة محايدة ان تستنهي البارجة الداخلة اربع وعشرين ساعة بعد خروج البارجة المعادية سهيلاً لها في الابتعاد

٧ على الهاديين منع المخاريين من تسليح سفنهم في موانئهم عملاً بالقاعدة الاساسية « ان الارض الهادية لا تكون ميداناً للاستعدادات الحربية » . والحكومات مكلفة بحفظ ذلك الشرط ومنع مخالفته . ولكن تلك القاعدة قد خرقت مراراً وقد حدث من امثلة ذلك ما بين الولايات المتحدة وانكلترة في الحادثة المعروفة « بالالاباما » في اثناء حرب الولايات الشمالية والجنوبية

وذلك ان سنن الولايات الشمالية حاصرت نفور الولايات الجنوبية وضيقت عليها فعمدت الولايات الجنوبية الى تعبيرهن حرية في البلاد الاوروبية ونسيبها في البحار لتعطيل تجارة الولايات الشمالية . فخرج من مياه انككتره ثلاث بوارج اشهرها كانت تدعى « الالبا . ا » وقد اضرت تجارة الولايات الشمالية ضرراً اوجب احتجاجها واعتراضها . فلما انتهت الحرب طلبت الولايات الشمالية من انككتره تعويضاً عما لحقها من الخسارة بسبب نساهاها في تعبير سنن الاعداء في بلادها واشتد الخلاف حتى افضى الى التناضي في مجلس تحكيم عقد في « جنيفيا » فحكّم على انككتره بدفع خمسة عشر مليون دولار تعويضاً على الولايات الشمالية عما لحقها من الاضرار بسبب خرقها شروط الحياض ٨ لا يجوز للدول المحايدة الترخيص لاحد رعاياها ان يبيع سفناً لاحد المتحاربين

و يجب ان تمنع اخراجها بما تصل اليه يدها من الوسائط

٩ لا يسوغ لدولة محايدة ان تشتري سفينة حرية التجأت الى احد نفورها . ولا يسوغ لها بيع احد سفنها لاحد من المتحاربين ولا يبحق لها ان تهب المتحاربين او تبيعهم فحماً من مستودعاتها ولكنها تدر ان تبيع ذلك لتجارها وتلقي التبعة عليهم

١٠ هل يسوغ لدولة محايدة ان تبيع لاحد المتحاربين بان يدخل نفورها الفنائم المكسوبة ؟ كلا : وقد ذكرنا ان السفن الحربية اذا فاجأتها زوبعة او عاصفة جاز لها الالتجاء الى نغر محايد . وذلك الحق يجب ان يكون للرفيقين . ولا يجوز بيع الفنائم في ارض الهايدين ما لم يكن قد صدر حكم المحكمة الخاصة بشرعية الاسراو الحجر . فاذا وقع البيع قبيل ذلك كان فاسداً

١١ لا يجوز للحكومة المحايدة ان تسلف نفوداً للمتحاربين . ولكنها لا تمنع رعاياها من الاكتناب في فرض لاحد المتحاربين . ومع ذلك فالمسالة فيها نظروا والشراع مخفانون فيها . فالحكومة الانكليزية لم تعترض على الفرض الذي عقدته حكومة الدفاع الوطني الفرنسية عام ١٨٢٠ وهو الفرض المعروف باسم « مورغان » ولا اعترضت على فرض ولايات المانيا الشمالية . ولما ارادت روسيا عقد فرضها المعروف بالفرض الشرقي لم تمنع الحكومات الاوربية رعاياها من الاكتناب فيه

١٢ كل دولة محايدة تجلب سلاحاً او شيئاً من معدات القتال الى احد المتحاربين نعدّه خارقة لشروط الحياض ولكن اذا فعل ذلك احد رعاياها طمعاً بالكسب فهل يعد ذلك خرقاً للحياض ؟ كلا . اذ لا يخفى بان الاتجار جاز بين المتحاربين والهايدين . ولما

للهايد الترخيص للمخاريين في وطء ارضه او الالتجاء اليها او التجمع في اطرافها للقتال . وإنما يسوغ له قبول الجنود الفارة على سبيل الشفقة بشرط ان يجردهم من الاسلحة والذخائر ويقيمهم بعيدن عن ساحات القتال ويقوم بما يحتاجون اليه من ضروريات الحياة ويعاملهم معاملة اصدقاء خانهم الدهر لا معاملة اسرى الحرب . هكذا فعلت الحكومة السويسرية في الحرب السبعينية مع الجنود الافرنسية . فقد فحمت صدرها للذين فرطوا من وجوه الالمان على ان يسلموا مدافعهم واسلحتهم وذخائرهم وتعهدت بارجاعها الى الحكومة الفرنسية بعد نهاية الحرب والاستيلاء على ما تكون قد انقذت على الجنود . وهكذا فعلت الحكومة البلجيكية في معاملة جرحى الفرنسيين والالمانيين فانها عاملتهم على السواء .

وماذا يفعل الهايدون اذا التبا اليهم اسرى حرب افلتوا من ايدي العدو ؟ —
الجواب . لا يتعرضوا لهم اذ لا يجوز القرض عليهم واعادتهم الى اسرهم بعد ان تخلصوا منه واعادتهم الى الاسر بعد خرقاً للحياد

٦ ان شروط الابحار من طبيعتها لا تسمح بتنفيذ شروط تلك المواد في المياه الهايدة وعليه فالمهايدون لا يجوز لهم ان يجعلوا مرافقهم وموانئهم ملجأ لبوارج المخاريين او سفنهم ولا الترخيص لهم بشراء الاسلحة والذخائر . بل يجب ان يمنعوا من ذلك بالقوة بغير ان يطلب الفريق الاخر منهم ذلك . وإنما يجوز للسفن الحربية الاستئذان من الدول الهايدة في شراء الزاد او الاقامة برهة قصيرة لاصلاح ما تعطل من ادوات السفن سواء كان ذلك التعطيل ناتجاً من عاصفة او معركة . وعلى الهايدون حينئذ الترخيص لهم بذلك . واذا اذنت دولة بمحايدة لبارجة محاربة ان تدخل مرفأً من مرافقها وجبت عليها حمايتها من عدوها . والعادة عند الدول اذا اتفق وجود بارجين لدولتين مخاريين في مرفأ دولة محايدة ان تستنهي البارجة الداخلة اربع وعشرين ساعة بعد خروج البارجة المعادية تسهيلاً لها في الابتعاد

٧ على الهايدون منع المخاريين من تسليح سفنهم في موانئهم عملاً بالقاعدة الاساسية « ان الارض الهايدة لا تكون ميداناً للاستعدادات الحربية » . والحكومات مكلفة بحفظ ذلك الشرط ومنع مخالفته . ولكن تلك القاعدة قد خرقت مراراً وقد حدث من امثلة ذلك ما بين الولايات المتحدة وانكلترة في الحادثة المعروفة « بالالاباما » في اثناء حرب الولايات الشمالية والجنوبية

وذلك ان سفن الولايات الشمالية حاصرت ثغور الولايات الجنوبية وضيق عليها فعمدت الولايات الجنوبية الى تعبير سفن حربية في البلاد الاوروبية ونسيبها في البحار لتعطيل تجارة الولايات الشمالية . فخرج من مياه انكلترة ثلاث بوارج اشهرها كانت تدعى « الالبا » وقد اضرت بتجارة الولايات الشمالية ضرراً اوجب احتجاجها واعتراضها . فلما انتهت الحرب طلبت الولايات الشمالية من انكلترة تعويضاً عما لحقها من الخسارة بسبب نساها في تعبير سفن الاعداء في بلادها واشتد الخلاف حتى افضى الى التفاوض في مجلس تحكيم عقد في « جنينا » فحكم على انكلترة بدفع خمسة عشر مليون دولار تعويضاً على الولايات الشمالية عما لحقها من الاضرار بسبب خرقها شروط المعاهد ٨ لا يجوز للدول المحايدة الترخيص لاحد رعاياها ان يبيع سفناً لاحد المتحاربين

ويجب ان تمتع اخراجها بما تصل اليه يدها من الوسائط

٩ لا يسوغ لدولة محايدة ان تشتري سفينة حربية التجهت الى احد ثغورها . ولا يسوغ لها بيع احد سفنها لاحد من المتحاربين ولا يبحق لها ان تنهب المتحاربين او نبيهم فحماً من مستودعاتها ولكنها تقدر ان تبيع ذلك لتجارها وتلقي النبعة عليهم

١٠ هل يسوغ لدولة محايدة ان تبيع لاحد المتحاربين بان يدخل ثغورها الغنائم المكسوبة ؟ كلا : وقد ذكرنا ان السفن الحربية اذا فاجأتها زوبعة او عاصفة جاز لها الالتجاء الى ثغر محايد . وذلك الحق يجب ان يكون للفرقيين . ولا يجوز بيع الغنائم في ارض الهايدين ما لم يكن قد صدر حكم المحكمة الخاصة بشرعية الاسراو الحجر . فانما وقع البيع قبيل ذلك كان فاسداً

١١ لا يجوز للحكومة المحايدة ان تسلف ثغوراً للمتحاربين . ولكنها لا تمتنع رعاياها من الاكتئاب في فرض لاحد المتحاربين . ومع ذلك فالمسالة فيها نظر والشرع مختلفون فيها . فالحكومة الانكليزية لم تعترض على الفرض الذي عقدته حكومة الدفاع للوطني الفرنسية عام ١٨٢٠ وهو القرض المعروف باسم « مورغان » ولا اعترضت على فرض ولايات المانيا الشمالية . ولما ارادت روسيا عقد فرضها المعروف بالفرض الشرقي لم تمتنع الحكومات الاوربية رعاياها من الاكتئاب فيو

١٢ كل دولة محايدة تجلب سلاحاً او شيئاً من معدات القتال الى احد المتحاربين تعد خارقة لشروط الحياد ولكن اذا فعل ذلك احد رعاياها صمماً بانكس فهل يعد ذلك خرقاً للحياد ؟ كلا . اذ لا يمتنع بان الاتجار جاز بين المتحاربين والمحايدين . وثمنا

يجب للمتضرر حجز تلك الالحة عند خروجها . ولكن للحكومات الحماية الحق في مع ذلك المبيع سوا . كن سببه ارتباطاً سابقاً او بواعث سياسية . كذلك فعلت سويسرة وبلجيكا في الحرب السبعينية . ويجوز للحكومات المذكورة مجازاة المخالفين . ويذكر الفراء كيف ان الحكومة الالمانية منعت معمل كروب من بيع المدافع الى انكلتة في الحرب التي لا تزال مشوبة لحد الان في جنوبي افريقيا

١٢ ان الترخيص في بيع الزاد والمؤونة لجيش محارب لا يعد خرقاً للحياد على شرط الا يكون للحكومة يد فيه

✽ في واجبات رعايا الدول المحايدة ✽

ان المبادئ الاساسية في المحايدة تقضي على رعايا الحكومات المحايدة مثل قضائها عليها فعلى الافراد الاقتداء بحكوماتهم . ولكن الفرق عظيم بين الحكومات والافراد فيخالفة الافراد لا توجب ما توجب مخالفة الحكومات

فالقاعدة . مثلاً انه لا يجب لرعايا الدول المحايدة الاخرط في جيوش المحاربين ولكن في الواقع كل انسان حر بنفسه وعليه وحده تبعه عمله . اما اذا خالف تلك القاعدة وتجرد لاحد المحاربين فيجزم نفسه من حماية حكومته ويجوز للفرق الآخر من المحاربين معاملته معاملة العدو . وعليه لا يجوز ايضاً للتجارة الخدمة عند المحاربين بصفة دياينة — اي ادلاء المراكب —

ذكرنا فيما تقدم انه لا يجوز للتجار بيع بضائعهم ولو كانت من اسلحة وذخائر اذا وقع البيع في ارض محايدة ولكن للعدو ان يربص ريثما تخرج تلك البضاعة من ارض المحايدين فيعتبرها بضاعة مهربة فيحق له الاستيلاء عليها

وبسوغ ايضاً الاتجار بين المحايدين والمحاربين بالمحبوب والماشية وما اشبه ذلك ولا يعد هذا الاتجار خرقاً للحياد الا اذا حاول احدهم ادخال تلك البضاعة الى نفور محصورة فيعد عمله من قبيل مساعدة المحصور على الدفاع فيحق للحاصر ان يحجز تلك البضاعة والعادة الجارية ان تعان الدول لرعاها عن النفور المحصورة وشروط الحصار . ويحتمل ان تحظر بعض الدول المحايدة على رعاياها بيع الزاد والمؤونة الى المحاربين وتعيين الجزاء للمخالفين . ولكن تنفيذ ذلك الجزاء خاص بها ولا يجب لاحد المحاربين التعلل به والاستناد عليه لالقاء المسئولية على الحكومة

باب المرادفات

— لقب باشا —

حضرة الفاضل منشىء الهلال الانور

عثرت في اثناء مطالعتي المجلد الثاني من هلالكم الاغر على مقالة في تعليل اسماء الرتب والالقب والمناصب فوجدتها جزيلة الفائدة . على انني وجدت لتعليل رتبة « باشا » وجهاً غير الوجوه التي ذكرتموها فقد قلت في صحيفة ١٦٥ ان « باشا » فارسية الاصل منحوته من بادشاه وهو لقب جلالة السلطان الاعظم والكلمة مركبة من لفظين فارسيين (باد) ومعناها ليكن او هي مقطعة من (بادر) اب و (شاه) ملك فكان المراد بها في الاصل اب السلاطين او ملك الملوك ثم لقب بها الصدر الاعظم تكريماً ونحمت بالاستعمال . واما مشتقة من لفظ (باش) بالتركية اي (رأس) وعلى كل فانه لقب حدث في زمن الدولة العلية العثمانية . آه

اما الوجوه التي عثرت عليها واظنها اسهل تناولاً واقرب الى الفهم فهي ان (باشا) كلمة كانت تطلق في اللسان التركي القديم على اكبر الانجال ولذلك كان ساكن الجنان « السلطان عثمان الغازي » دوحه بجود آل عثمان واضل فروعها ينادي اكبر اولاده علاء الدين بهذا الاسم ويمهد اليه بمهام الدولة فصار هذا الاسم من بعده عنواناً لخلفائه الذين تولوا رئاسة الادارة . وان (باشا) مركبة من باي شاه ومخففة منها و (الباي) الرجل و (الشاه) الملك فيكون المعنى رجل الملك ويراد بها القوة التي يستند عليها الملك كاستناده على رجله

وقد تحمل على معنى آخر هو (پال شاه) اي (جناح الملك) . ولكن الاصح والارجح الوجه الاول الذي يدل على اسم اكبر الانجال ولا يخفى ان اول من

تؤثر راحة لادارة و مسند نهدرة نظري هو علاء ندين بهت و ربما كان هذا
هو سبب لاجيد في قونك ان هذا لقب حدث في زمن نموة طية اعتمية . هذا
ما حداني تخويل هذه الظروف ان كان يتبع نشرها مرور زمن و لا يسبقني
احد تلك نشره و عدله راجح لاختياره و لا تعدد لا خدمة لادب
عبد الله مخلص (جنين) سوريا

علم الفراسة الحديث

(تمة سنة الهلال التاسعة)

معلوم ان سنة الهلال عشرة اشهر يصدر في اثنا عشر من عدداً من الهلال
ونعوض عن الاعداد الاربعة الباقية بكتاب نؤلفه في موضوع جديد . واعلنا في غير
هذا المكان ان موضوع كتاب هذه السنة « علم الفراسة الحديث » وهو موضوع طلي
لا يسبق له مثيل في اللغة العربية لانه مبني على العلم الصحيح و مسند الى الادلة الطيبة .
وسيمت اعداد الكتاب المذكور قريباً وفيه نحو مئة وخمسين شكلاً اكثرها
من رسوم مشاهير الناس و اعضاء البدن و غير ذلك بحيث لا تقدر رفقته باقل من نفقة
سنة كاهنة من الهلال . وفي ذلك دليل على ان الترتيب الجديد الذي وضعناه
للهلال قد ضاعف النفقات علينا وان المراد منه ارضاء حضرات المشتركين
لا الاقتصاد او التفتير كما توهم بعضهم . و سيصدر الكتاب المذكور في اوجسطس
المقبل ولكنه لا يعطى الا للذين سددوا المطلوب الادارة الى آخر السنة التاسعة
فازغب الى الذين لم يسددوا المطلوب ان يلبوا الوكلاء في تسديده عاجلاً . واما
في البلاد التي ليس لنا فيها وكلاء محصلون فليرسلوا القيمة رأساً على يد البوسطة
او احد البنوك او التجار على حسب العادة الجارية

باب السؤال والاقترح

التنويم المغنطيسي

فوه * محمد افندي الضعدي ماهر

كثيراً ما سمعت بعجائب التنويم المغنطيسي وقد اطلمت على اقوال بعض الكتاب بشأ نو وتعليمهم لحوادثو فلم أر تعليلاً بقيلة فكري . واظنكم أشرتم اليو في بعض اعداد هلاككم المنير ولكنكم اقتصرتم على اثبات صحته . ولم تعلقوه . واطلمت اخيراً على رواية نهضة الاسد فرأيت فيها من غرائب هذا التنويم ما جعلني اعتقد ان جميع ما قيل فيو كلام في كلام . فقد ذكر هناك ان النائمين يو يرون في نومهم اموراً بعيدة عنهم بصوتها كأنها على مشهد منهم ونحو ذلك ما لا يسلم العقل بامكانه . فارجو كشف النقاب عن صحة هذا الرأي على ما عودتمونا في مثل هذه الحال

و * سوق * فرج افندي ابراهيم ثنا

عثرت في هلاككم الحادي عشر من هذه السنة صفحة ٢١٨ على لفظ تنويم مغنطيسي فارجو تصيل هذا التنويم وتعليقه

* العلال * لا غرو اذا تافت النفوس الى استطلاع كيو التنويم المغنطيسي بعد ما نسبو اليو من كشف المخبات واستطلاع الغيب وتخصيص الامراض . والانسان ميال من فطرتو الى سماع الغرائب مندفع من نفسو الى تصديقها ولو ناقضت التوايس الطبيعية . وقد يستوي العالم والجاهل في ذلك — اما الجاهل فلائه بلذ باحاديث المعجزات وليس في رأسو ما ينقضها . واما العالم فلائه يرى مجهولات هذا الكون اكثر كثيراً من معلوماته فلا ينكر امكان شيء انكاراً باناً

والتنويم المغنطيسي في حقيقته ليس من خوارق الطبيعة ولا من ضروب الشعوذة . بل هو امر واقع لا شك فيه ولكن بعض الذين تعاطوه نسبوا اليو ما ليس له من استطلاع الغيب ونحوه فتحول من العلم الى الشعوذة . وله عندم اسما . كثيرة لكل منها معنى بنفسو بدل

على ظاهرة من ظواهره وان رجعت كلها الى مبدأ واحد . فقد سمى المينوترم والمسرزم
والحيوية الكهربائية والمغنطيسية الحيوانية ونحو ذلك رسماً بعضهم ، مغنطيسياً وآخرون
سموه كهربائية او حرارة وزعم غيرهم ان علته روح شربرة او غير ذلك كما سترى
والمراد بالتنويم المغنطيسي ان ينام الانسان لا عن نعاس بل بوساطة أخرى
خارجية . واسط تلك الوسائط ان ينظر الطالب الى سطح لامع كالزجاج او الجليد
على نحو عشرة فراريط من عينيه في موضع اعلى من جبهته بحيث يتحول البصر نحو الاعلى .
ولا بد من بقاء البصر ثابتاً في نقطة واحدة مدة تختلف باختلاف الامرجة حتى تذبل
الجنون وتنطبق انطباقاً غير تام . ويكون الطيب المنوم او من يقوم مقامه واقفا وراء
الطالب . فلما برى اجنانه تذبل يرض بك فوق وجوه مرات متوالية بغير ان يمس الجلد
فتقل العينان . وقد لا تنقلان فيقلها المنوم بانامله ويمس الخدين بلطف فينام
الطالب نوماً عميقاً وعيناه مغضتان وقد يفقهما وبنى نائماً . واما سائر البدن فيبقى كما
يضعه المنوم فاذا اقمته او اوقته او ثبته او عدله ظل في ذلك الوضع كأنه نائم نوماً طبيعياً
ولكنه يختلف عن هذا بأنه يطبع منومه بكل ما يأمره به . فلو قال له مثلاً ارفع
يدك او رجلك او افتح فمك او اقله او غير ذلك من حركات الاعضاء لتعمل . ولو
اعطاه بصلة وقال له « كل هذه التفاحة » لا كلها وتلدذ بطعمها كأنه يأكل تفاحاً . واذا
ناولته قدحاً فيوماء وقال له « خذ اشرب من هذه الخمر الحبيبة » لشربها كما يشرب
الخمر تماماً ومص شفتيه . والخلاصة انه يصبح طوع ارادة المنوم كأنه عضو من اعضاءه
يعمل باشارته ولو كونه عملاً قبيحاً يستعمل عليه ارتكابه في حال يقظته . ولا
يزال الطالب نائماً ساعة او اكثر حتى يسكته المنوم بيده بضع دقائق ثم ينفخ في عينيه
نفخاً لطيفاً فيبقى . ومنى افاق لا يذكر شيئاً ما فعله في اثناء النوم الا كما يذكر الاحلام
المشوشة المبهمة . وقد تبقى صور بعض اعماله واضحة في ذهنه ويشعر بألم في الاجزاء التي
استعملها في اثناء نومه

ويختلف قبول الناس للتنويم باختلاف امزجتهم ففهم من ينام سريعاً ومنهم من
يبطئ . كثيراً ومنهم من لا يقبل التنويم مطلقاً واصحاب المزاج العصبي اقرب الناس الى
هذا النوم . ومن نام للمرة الاولى يهون تنويمه في المرة الثانية ويزداد ذلك سهولة كل مرة
عاقبها حتى تصبح سلطة المنوم على ذلك الشخص لا حدها . فينومه بمجرد النفوس في
عينيه دقيقة او الاشارة اليه بيد اشارة واحدة

ومن غريب ظواهر التنويم المغنطيسي ان المتنويم اذا أمر النائم وهو في حال تنويمه ان يفيض فلاناً فانه يفيضه لغير سبب يعلمه . ولو اوصاه ان يقتل فلاناً لنفعل ذلك وهو لا يدري لماذا يفعل . وهو ما يعبرون عنه بالاستهواء اي ان المتنويم يستهوي المتنويم ويستخدمه لما يريد كأنه آلة بيده . وقد ترتب على ذلك اضرار جسيمة باستعمال التنويم بقاصد دينية مثل ارتكاب المنكرات او المعاصي . فمن احب فتاة لا تحبه احنال في استهوائها على يد احد مهرة المتنويمين فبأمرها المتنويم في اثناء نومها ان تحب ذلك الرجل فحبه وقد تعشقه . واذا اراد احدهم قتل آخر استهوى رجلاً ليفعل ذلك عنه فينعله وهو لا يدري ويحكم عليه بالفصاص وهو بري . وثناء على ذلك حظرت الحكومات في اوربا معاطاة هذه المهنة على غير اهلها المشهود لم سلامة الذمة لان للتنويم المغنطيسي فوائد جزيلة في شفاء الامراض العصبية بعد ان يجهز الطب عن شفاها

على ان بعضهم توسع في ما ينسب الى التنويم من الظواهر فزعم ان النائم يعلم الغيب ويرى ما يحدث ساعة تنويمه ولو في بلد آخر . وانه اذا كان مريضاً شخص مرضه احسن تشخيص ووصف العلاج . وبالغ آخرون بانه يستطلع حوادث المستقبل ويتنبأ بوقوعها ونحو ذلك ما ثبت فساد له لدى جمهور العلماء .

وللعلماء اجاحث طويلة في تعليل ظواهر التنويم لا تتعرض لها لان اكثرها لا يخرج عن دائرة التخمين . وانما بهننا من هذا البحث ما قد ثبت حدوثه فعلاً وترك تعليقه في جملة ما تركناه من غوامض الطبيعة للاجيال المقبلة

والتنويم المغنطيسي من العلوم الحديثة التي نشأت في القرون الاخيرة مع التمدين الحديث . ولكن يظهر انه كان معروفاً منذ القدم عند الكلدان والبابليين والمصريين والفرس والهنود واليونان والرومان . وكان الكهنة يومئذ يشفون الامراض بالمس وينومون الناس في اظلال الهياكل فيجلمون احلاماً بينون عليها النبوات والمعجزات ويزعمون انهم يفعلون ذلك بقوة فوق قوى الطبيعة . وهو سر من اسرار الكهانة القديمة وظهر من امثال هؤلاء الكهنة او المشعوذين في القرون الاخيرة باوربا وآسيا ولا يزال يظهر منهم الى اليوم في البلاد التي لم يشرق العلم فيها كاواسط افريقيا واستراليا وغيرها . واشتهر في اواسط القرن السابع عشر في برلندا رجل اسمه كريتراكس توفى الى شفاء الملك من داء الحنازيري بطريق التنويم او التدجيل فذاع صيته وطارت شهرته ونقاطر اليه

على ظاهرة من ظواهره وان رجعت كلها الى مبدأ واحد . فقد سموه المينوترم والمسرزم
والحيوية الكهربائية والمغنطيسية الحيوانية ونحو ذلك وسماه بعضهم مغنطيساً وآخرون
سموه كهربائية او حرارة وزعم غيرهم ان علته روح شريرة او غير ذلك كما ستري
والمراد بالتنويم المغنطيسي ان ينام الانسان لا عن نعاس بل بوساطة أخرى
خارجية . واسط تلك الوسائط ان ينظر الطالب الى سطح لامع كالزجاج او الجليد
على نحو عبثه قرار يبط من عينيه في موضع اعلى من جبهته بحيث يتحول البصر نحو الاعلى .
ولا بد من بقاء البصر ثابتاً في نقطة واحدة مدة تختلف باختلاف الامزجة حتى تدبل
الجنون وتطبق انطباقاً غير تام . ويكون الطبيب المتنويم او من يقوم مقامه واقفا وراء
الطالب . فلما يرى اجنانه تدبل يركب فوق وجوه مرات متوالية بغير ان يمس الجلد
فتقل العينان . وقد لا تقفلان فيقلها التنويم باناملو ويمس الخدين بلطف فينام
الطالب نوماً عميقاً وعيناه مغمضتان وقد يفهمها ويبقى نائماً . واما سائر البدن فيبقى كما
بضعة التنويم فاذا اهدأ او اوقنة او ثناه او عدله ظل في ذلك الوضع كأنه نائمٌ نوماً طبيعياً
ولكنه يختلف عن هذا بأنه يطبع منومه بكل ما يأمره به . فلو قال له مثلاً ارفع
يدك او رجلك او افتح فمك او اقله او غير ذلك من حركات الاعضاء لتعمل . ولو
اعطاه بصلة وقال له « كل هذه التناحية » لا كلها وتلذذ بطعمها كأنه يأكل تفاحاً . وإذا
ناوله قدحاً فيوماء وقال له « خذ اشرب من هذه الخمر الجيدة » لشربها كما يشرب
الخمر تماماً ومص شفتيه . والخلاصة انه يصبح طوع ارادة التنويم كأنه عضو من اعضائه
يعمل باشارته ولو كأنه عملاً قبيحاً يستحيل عليه ارتكابه في حال يقظته . ولا
يزال الطالب نائماً ساعة او اكثر حتى يمسه التنويم بيده يضع دقائق ثم ينفخ في عينيه
نفخاً لطيفاً فيبقى . ونبي افاق لا يذكر شيئاً ما فعله في اثناء النوم الا كما يذكر الاحلام
المشوشة المهمة . وقد تنبى صور بعض اعماله واضحة في ذهنه ويشعر بالآلم في الاجزاء التي
استعملها في اثناء نومه

ويختلف قبول الناس للتنويم باختلاف امزجتهم ففهم من ينام سريعاً ومنهم من
يبطئه كثيراً ومنهم من لا يقبل التنويم مطلقاً واصحاب المزاج العصبي اقرب الناس الى
هذا النوم . ومن نام للمرء الاولى يهون تنويمه في المرء الثانية ويزداد ذلك سهولة كل مرة
عاقبها حتى تصبح سلطة التنويم على ذلك الشخص لا حد لها . فينومه بمجرد النفوس في
عينيه دقيقة او الاشارة اليه بيد اشارة واحدة

ومن غريب ظواهر التنويم المغنطيسي ان المتنوم اذا أمر بالنائم وهو في حال نومه ان يبخض فلاناً فانه يبخض لغير سبب يعلمه . ولو اوصاه ان يقتل فلاناً لفعل ذلك وهو لا يدري لماذا يفعل . وهو ما يعبرون عنه بالاستهواء اي ان المتنوم يستهوي المتنوم ويستخدمه لما يريد كأنه آله بيده . وقد ترتب على ذلك اضرار جسيمة باستعمال التنويم بقاصد دينية مثل ارتكاب المنكرات او المعاصي . فمن احب فناء لانه في احوال في استهوائها على يد احد مهرة المتنومين فيأمرها المتنوم في اثناء نومها ان تحب ذلك الرجل فحبه وقد تنعشقه . واذا اراد احدهم قتل آخر استهوى رجلاً ليفعل ذلك عنه فينعله وهو لا يدريه ويحكم عليه بالفصاح وهو بري . وساء على ذلك حضرت الحكومات في اوربا معاطاة هذه المهنة على غير اهلها المشهود لم سلامة الذمة لان للتنويم المغنطيسي فوائد جزيلة في شفاء الامراض العصبية بعد ان يعجز الطب عن شفائها

على ان بعضهم توسع في ما ينسب الى التنويم من الظواهر فزعم ان النائم يعلم القريب ويرى ما يحدث ساعة نومه ولو في بلد آخر . وانه اذا كان مريضاً شخص مرضه احسن تشخيص ووصف العلاج . وبالغ آخرون بانه يستطلع حوادث المستقبل ويتنبأ بوقوعها ونحو ذلك ما ثبت فساد له لدى جمهور العلماء .

وللعلماء اجمات طويلة في تليل ظواهر التنويم لا تعرض لها لان اكثرها لا يخرج عن دائرة التخمين . وانما بهما من هذا البحث ما قد ثبت حدوثه فعلاً وترك تعليقه في جملة ما تركناه من غوامض الطبيعة للاجيال المقبلة

والتنويم المغنطيسي من العلوم الحديثة التي نشأت في القرون الاخيرة مع التمدن الحديث . ولكن يظهر انه كان معروفاً منذ القدم عند الكلدان والبابليين والمصريين والفرس والهنود واليونان والرومان . وكان الكهنة يومئذ يشفون الامراض باللس وينومون الناس في اظلال الهياكل فيجلبون احلاماً يبتنون عليها النبوات والمعجزات ويزعمون انهم يفعلون ذلك بقوة قوى الطبيعة . وهو سر من اسرار الكهانة القديمة وظهر من امثال هؤلاء الكهنة او المشعوذين في القرون الاخيرة باوربا وآسيا ولا يزال يظهر منهم الى اليوم في البلاد التي لم يشرق العلم فيها كاوربا واوربا وغيرها . واشهر في اواسط القرن السابع عشر في ايرلندا رجل اسمه كريستاكس توفى الى شفاء الملك من داء الحنازيري بطريق التنويم او التدجيل فذاع صيته وطارت شهرته ونقاطر اليه

الناس من انحاء انكلترا بين مستشف ومستشير . وظهر بعد هذا الدجال كثيرون ادعوا دعواه ولكنهم لم يتوفوا توفيقه . حتى ظهر الكاهن يوسف كسنر في اواسط القرن الثامن عشر وزعم ان الامراض تنجم عن تسلط ارواح شريرة ولا يتم شفاؤها الا باخراج تلك الارواح وكان يستخدم التنويم المغنطيسي لهذه الغاية ويزعم انه يفعل ذلك بقوة مساوية ثم ظهر مسمر العالم الالماني في اواسط ذلك القرن (وُلد سنة ١٧٢٢) ودرس الطب في فيينا على اشهر اماندة ذلك العصر وخرج لمطاطة هذه المهنة وكان عالماً بالتنجيم . فخطر له ان للاجرام السماوية تأثيراً على سكان الارض بقوة زعم في أول الامر انها تشبه الكهر بائية ثم شبهها بالمغنطيس وخيل له ان حجر المغنطيس قد يشفي الامراض بمجرد مروره فوق العضو الممثل . ونشر كتاباً في هذا الموضوع سنة ١٧٦٦ وبعد عشر سنوات التقى بالكاهن كسنر في سويسرة فرآه يعالج الامراض بحركات يدوية كالتمسيد بدون مغنطيس . فعدل مسمر عن اعتقاده بحجر المغنطيس وزعم انه يشفي العليل بقوة خاصة مستفزة فيوه . وانتقل الى باريس سنة ١٧٧٨ ونشر دعواه هناك فصادفت قلوباً واعية فانتشر مذهبه وسمي باسمه « مسمرزم » والتف حوله جماعة من التلامذة والمريدين فجرد العلماء اقلامهم لتفنيد زعمه وقام الجدل على ساق وقدم واحتمد الخصام . فعرضت الحكومة الفرنسية عليه عشرين الف فرنك على ان يبيح بسرصناعته مع انه لم يكن عنده شيء لم يبيح به ولكنه كان يخدع الناس بمظاهرات غريبة ويهرم بظواهر تغلب على اوهامهم . فقعدت الحكومة سنة ١٧٨٤ لجنة علمية للبحث في مذهبه وفيها نخبة علماء فرنسا فاعترفوا بصحة ظواهر التنويم ولكنهم جعلوا سببها الخيال والتقليد فضعف امر مسمر ثم قام غيره بعده ولاقي مقاومات عنيفة واحتمد الجدل بين العلماء في شأن ذلك اعولماً متطاوله ما لا محل لتفصيله هنا ولكن يقال بالاجمال انه قد ثبت في الواقع ان التنويم المغنطيسي تأثيراً على المجموع العصبي حتى يكون النائم طوع المنوم الى درجة الاستهواء كما قدسنا واما استطلاع الغيب بو او كشف الغيبات فانه زعم منقوض بالاخبار

الوجهان القبلي والبحري

طيطا * مصطفى افندي بهيج

لماذا فضلوا الوجه البحري عن الوجه القبلي في زراعة القطن

* العلال * لان الوجه البحري اكثر خصباً واوفر ماء . واما الآن فانهم

يزرعون القطن في بلاد الصعيد بما ساقوه اليها من المياه بالترع ونحوها

﴿ المائة الدقاة وقراءة الافكار ﴾

﴿ بني سويف ﴾ محمد افندي راقم

نرى بعض الناس يستعملون مائة ثلاث قطعاً يقرأون بها الافكار فاذا اضمحل احد هم اسماً يضع. يديو على المائة فتدق المائة باحدى قوتها على الارض دقات بعدد حروف ذلك الاسم من الهجاء واذا اضمحل رفقاً دلت عليه بدقات يفتاره فان تعليل ذلك العلال ﴿ يسهل تعليل ذلك على من يرتقب تأثير الاوهام على العقل . فان من يضم عدداً ويضع يديو على المائة بكنة صاحب المائة ان يظل منكراً في ذلك العدد فاذا كان معتداً باقتدار تلك المائة على استطلاع الغيب بحرك المائة يديو وهو لا يدري . فلوفرنا اثنا عشر العدد « خمسة » فتوجه فكره الى الخمسة وتوقعه ان تحرك المائة بحركة حركة لا يشعر هو بها ولكنها تكفي لتحريك المائة فتدق دقة بعد دقة وفكر المضمربيعها حتى يفرغ العدد فتتغير جهة فكره فتتغير الحركة . ولا يكون ذلك الا في من يعتقدون (بكرامة) المائة ولما الذين لا يعتقدون بذلك فالاغلب ان لا تحرك المائة بين ايديهم

ويشبه ذلك ما نشاهد من قراءة الافكار في بعض الاحوال البسيطة كأن تخفي منديلاً في مكان وتطلب من بعض جلسائك كسفة . فاذا كان جلسك دقيق الشعور ذا استعداد لقراءة الافكار لا يتكلف في كشف ذلك الخبا اكثر من ان يجعل كلك بين كفه وهو مغمض العينين بهابة او نحوها . ولكنه يشترط عليك ان لا تحول ذهنك عن المكان الذي خبأت المنديل فيه . فيسير بك الى ذلك المكان ولو كان خارج المنزل او على المطح ويستخرج المنديل على اهون سبيل وانت تحسبه بقودك والحقيقة انك انت تقوده بتوجيه فكره الى جهة واحدة كأن اعصاب العضلات تشارك الدماغ في ذلك التوجه فتتحرك اليد الى تلك الجهة حركة لا يشعر بها صاحبها ولكنها تكون دليلاً لرفيقه يساعده على كشف الخبا . وتجربة ذلك سهلة تنضى بها اوقات الراحة بلذة وفكاهة ويحتمل بها الشبان درجات شعورهم واقتدارهم على قراءة الافكار وقد يكون في بعضهم استعداد لقراءة الافكار وهم لا يعلمون فاذا جربوا انفسهم بامثال هذه الالمام تهنوا الحنيفة واستغلوا بما بلد وينيد

﴿ جثة لم تبل ﴾

﴿ غرزوز . لبنان ﴾ بولس افندي عازر

توفي رجل وعمر بين السبعين والثمانين عاماً وبعد دفنه ثلاث سنوات نشطوا قبره فوجدوا جثته باقية كما كانت ساعة الوفاة ولم يصبها البلى . وأكد لي بعض الذين اتقوا بصدقهم انه شاهد الجثة بعينه فسأل عن تاريخ حياة ذلك الميت فقيل له انه قضى اخريات ايامه بالتنشف والزهد فهل يحدث مثل ذلك وما تعليلة .

﴿ العلال ﴾ ان حدوث امثال ذلك ممكن واما تعليلة فهو ان بلى الجثة عبارة عن انحلال عناصرها بواسطة بعض انواع الميكروب . ويسرع الانحلال او يبطئه . بنسبة حال الجثة من الرطوبة والجفاف والعللة والمرض وتبعاً لحال الانسجة وغير ذلك . فبعض الجثث تغل ببضعة ايام وبعضها تصير اشهر او اعواماً ويساعد على هذا الصبر جفاف الانسجة وقيل الموت بحيث نقل السوائل وتخلو الانسجة الخلوية من الدهن ونقل الفضلات في الأمعاء . ويحدث ذلك غالباً في من يتصرفون على الاطعمة البسيطة ولا يتناولون منها الا القليل كما ذكرتم عن صاحب تلك الجثة

﴿ اول مدينة بنيت في العالم ﴾

﴿ بدرنيرا . البرازيل ﴾ الخواجه لويس دي براو

ما هي اول مدينة بنيت بالعالم ومن هو بانيتها

﴿ العلال ﴾ يصعب الجواب القطعي على سؤالكم بالنظر لما خالط التاريخ القدم من المخرافات وما شوشه من اختلاف الرواة في اعمار الدول وتناقض الكتب في عمر الارض . فند كان المظنون قديماً ان نينوى اقدم مدينة في العالم لان بانيتها اشور بن سام بن نوح . ويستنتج من اعمار الاجيال في التوراة انها بنيت نحو سنة ٢٢٢٠ قبل الميلاد . والاكتشافات الاثرية تدل على ان التمدن المصري اقدم من ذلك كثيراً وان اقدم ملوكها « منا » بنى مدينة « منف » المشهورة نحو سنة ٥٠٠٠ قبل الميلاد ولكن الأرجح بالنظر الى حديث الخليفة ان وادي الفرات عمر قبل وادي النيل والعلماء في اختلاف من هذا القبيل والله اعلم

الصم والبكم

* يا قافا * سليم افندي عبد الله دباس

لماذا يكون الاخرس ثقيل السمع وبالعكس وما علاقة الاذن بالغم
 * الهلال * القاعدة في ذلك ان كل اصم ابكم وليس كل ابكم اصم وتعليلها ان
 الانسان انما ينطق ما يسمعه بالتقليد . فاذا ربي غلام بين العرب تكلم العربية او بين
 الفرنسيين فالفرنساوية وقس عليه . ولو نشأ ولم يسمع الكلام عاش وهو لا يتكلم فمن
 يولد اصم لا يسمع الكلام فيعيش ولا يتكلم فيبقى اصم ابكم . واما الذي يخلق ابكم لعله في
 لسانه واذناه سليمتان فانه يشب وهو يسمع كل شيء . وفيهم الكلام ولكنه لا يستطيع التلفظ
 به لفساد عضو النطق . واما اذا ولد الانسان سليماً ثم اصيب بالصم وهو شاب فلا يصير
 ابكم لانه يكون قد سمع الكلام وتعلم اللسان

سمعان الشيخ

* مصر * توفيق افندي شامية

من هو سمعان الشيخ وكيف قضى ايام حياته في انتظار مجيء السيد المسيح . فقد
 جاء في الانجيل (لوقا ٢ : ٢٥) انه شاخ وهو ينتظر مجيئه حتى اذا عاينه بالهيكل في
 اورشليم حمله على ذراعيه وبارك وقال « الآن تطلق عبدك المخ » ولم يذكر عنه شيء
 غير ذلك

* الهلال * جاء في انجيل نيكوديموس - وهو من الانجيل المهرمة - ان
 سمعان المذكور كان رئيس كهنة اليهود في اورشليم وكان له ولدان خار بنوس وولنبنوس
 قاما من الموت في جملة الذين قاموا يوم صلب المسيح (متى ٢٧ : ٥٢) وقصاً حديثها
 على اناس وقبافا ونيكوديموس وغيرهم

وكان عند اليهود رئيس كهنة اسمه سمعان نولي تلك الرئاسة نحو سنة ١٢ للبلاد
 وكان له ابن هو جليل الذي تادب بولس عند قدميه (اعمال ٢٢ : ٣) فيظن بعضهم
 ان سمعان الشيخ هو هذا او احد اقاربه واسمه كاسمه . وبالجملة ان تاريخ هذا الرجل
 مهم وليس له تاريخ صريح

❖ لقب كونت والبابا ❖

❖ المنصوره ❖ سليم افندي غندور

نسمع ان لقب « كونت » لا تمنحه الا الحضرة البابوية فهل هذا صحيح . واذا كان صحيحاً فهل هو معتبر في الرسميات ام عند الرؤساء الروحانيين التابعين للبابا فقط

❖ الملال ❖ منح هذا اللقب ليس خاصاً بالحضرة البابوية واما ما يمنحه البابا فانه معتبر عن سائر الدول على اختلاف الطوائف والاماكن . ولا عجب فقد كان البابا في بعض العصور يهب التيجان ويقلد الصولحان فلا ينكر على منصبه ان يهب الالقاب او الرسامات

❖ مادة القمر ❖

❖ قويسنا ❖ احمد افندي عبد الرحمن

يقولون ان القمر حجر اسود لامع يتعكس نور الشمس عن سطحه البنا فتضي ارضنا فكيف عرفوا انه مؤلف من هذا المعدن وما يمنع ان يكون من معدن آخر

❖ الملال ❖ مادة القمر من مادة الارض لانه جزء منها وقد انفصل عنها في بعض العصور السديمية ودار حولها . وليس هو معدناً واحداً كما تبادر الى ذهن حضرتكم ولكنه مؤلف من عناصر مختلفة مثل ارضنا وفيه الاودية والسهول والتلال والجبال ولكن اكثر جباله بركانية واكثر الحجارة البركانية سوداء . وقد تحقق العلماء الآن ان القمر جرم عقيم لا ماء فيه ولا هواء لا يعيش فيه حيوان ولا نبات . عرفوا ذلك بادلة طبيعية وعقلية بعضها عيانية وبعضها قياسية لا محل لها هنا
واما سؤلكم الآخر فانه ديني محض نتذر من حضرتكم على اغثالو

❖ باب المنتدب ❖

❖ الاسكندرية ❖ اسكندر افندي غبريال بمصلحة الفنارات

ما السبب في تسمية البوغاز الموصل بين البحر الاحمر وبحر العرب بباب المنتدب

• **الغول** • قال في مدائن قديمه
 وكتبه بمرقد عيسى بن مريم
 في مكة وكتبه في مكة
 في مكة وكتبه في مكة
 في مكة وكتبه في مكة
 في مكة وكتبه في مكة
 في مكة وكتبه في مكة

← **مَدَائِنُ قَدِيمَةٍ** →

• **الغول** • قال في مدائن قديمه
 وكتبه بمرقد عيسى بن مريم
 في مكة وكتبه في مكة
 في مكة وكتبه في مكة
 في مكة وكتبه في مكة
 في مكة وكتبه في مكة
 في مكة وكتبه في مكة

← **مَدَائِنُ قَدِيمَةٍ** →

• **الغول** • قال في مدائن قديمه
 وكتبه بمرقد عيسى بن مريم
 في مكة وكتبه في مكة
 في مكة وكتبه في مكة
 في مكة وكتبه في مكة
 في مكة وكتبه في مكة
 في مكة وكتبه في مكة

ابن بطوطة في رحلته اليها في اواسط القرن الثامن للهجرة . قال بصف قبة الصخر : -
 « وهي من اعجب المباني وانقتها واغربها شكلاً قد توفر حظها من الحسن واخذت
 من كل دبعة بطرف وهي قائمة على نشو في وسط المسجد يصعد اليها في درج رخام ولها
 اربعة ابواب والدائر بها مفروش بالرخام ايضاً تحكم الصنعة وكذلك داخلها وفي ظاهرها
 وباطنها من انواع الزواقة ورائق الصنعة ما يعجز الواصل واكثر ذلك مفضى بالذهب
 فهي تتلألأ نوراً وتلمع لمعان البرق بجوار بصيرتها ملها في محاسنها وبفصل لسان رانها
 عن ثمنيلها . وفي وسط القبة الصخرة الكريمة التي جاء ذكرها في الاثار فان النبي صلى الله
 عليه وسلم عرج منها الى السماء وهي صخرة صماء ارتفاعها نحو قامة ونحتها مغارة في مقدار
 بيت صغير ارتفاعها نحو قامة ايضاً ينزل اليها على درج وهناك شكل محراب وعلى
 الصخرة شباك اثنان محكما العمل يفلقان عليها احدهما وهو الذي يلي الصخرة من حديد
 بديع الصنعة والثاني من خشب وفي القبة درقة كبيرة من حديد معلقة هنالك والناس
 يزعمون انها درقة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه » اه

الجمسة

اسكندرية * حامد افندي محمد

في جهات ادفو ودرار بالصعيد اناس يسمونهم « الجمسة » يحملون قرب
 الماء ويدورون في الاسواق ولم غزبة مخصوصة يجوار ادفو اسمها غزبة الجمسة واذا
 اراد احدم ان يتزوج مصرية ولو كانت من افضل الطبقات لا يزوجه بها ولو دفع
 القناطر المنطرة من الذهب . واذا غضب احداها لي تلك الجهة من احد اراد اهانة
 يقول له « يا جسي » فمن هو لاه

* الهلال * لم يسبق اننا سمعنا بهؤلاء القوم ولا قرأنا عنهم ولا رأيناهم ولكن
 يلوح لنا من الاوصاف التي ذكرتموها انهم من جماعة النور المعروفين بمصر باسم « الفجر »
 لان هذه الاوصاف تطابق اخلاق الفجر وعاداتهم . ويؤيد ذلك قرب اسمهم من اسم
 النور بالانكليزية فان اسمهم فيها Gypsy « جسي » ويسهل ابدال الباء بالميم لانها
 من مخرج واحد فقالوا (جسي) او « جمسة » والله اعلم

حديث المائة

* خدم المنازل والسيدات * لا تنتفي ربوات المنازل في قاعة او مخزن او
 مرسح ولا يجن من في عرس او ماتم او زيارة الا ويدور بين الحديث على الخدم
 وما يقابله من العذاب في تدرجهم على اشغال البيت . فقص كل من غريبة من
 غرائب خادها او خادمتها . وقد ينصر حديث تلك الجملة على الخدم واحوالهم وضروب
 جهلهم وما هم فيه من غرائب الاطوار كالكمل او الجهل او المرققة او نحو ذلك
 ولو اقتصرن على التفكه بقرابة تلك المحوادث لكان خيراً ولكن يشكين ما يصيبهن
 من الملل على اثر ما ينالن من الانتعالات النسبية كالكدور والحنى وخصوصاً صاحبات
 المزاج العصبي . فان العصبية سريعة التأثير واذا كانت مخيفة البنية لا يفتضي لا تقالما من
 الصحة الى المرض اكثر من غبطة تفتاها من خادها لعمل عملة ولم ينطبق على مرادها
 كأن يشتري اللحم مثلاً وعظمة كثير او من خروف كبير . او ان بغسل الآنة ولا يتقن
 نظافتها او يخرج في حاجة ويبطن في الرجوع . او لا تأنها وزنت ما ابتاعه من الخضار
 فنقص وزنه او لانه ابتاع الناقة بشئ ابتاعها جارها باجس منه ونحو ذلك
 فالتدقيق في تدبير شؤون المنزل فضيلة من فضائل المرأة وخصوصاً في الاقتصاد
 والنظافة . ولكن بعض ربوات المنازل يبالغن في الدقة الى ما لا يجديهن غير التعب
 والمرض وكأمن يتوقعن من الخدم تعقلاً وتديراً واستقامة مثلما يتوقعن من ازوجهن
 او رفاقهن . وقد غاب عنك ايها السيد ان خادمك لو كان ذا رأي وحزم لم
 يبق في مصاف الخدمة . فالعاقل من عامل الناس على قدر منازلهم من الهبة الاجتماعية .
 والانسان انما يواخذ في عمله بقدر ما يمهده من تعقله على حد قولهم « العنب بقدر الامل »
 فالسيدات مطالبات بمراقبة الخدم ومحاسبتهم ومحسن بهم مع ذلك ان يفتنن لم بعض
 زلاتهم ولا يحاسبهم على كل هنة ويجنن عند كل غلطة . بل يعلمنهم بالسكينة والهدوء
 فان كان ثمة امل في اصلاحهم اصطلموا والا فلا يجدي الحنى نفعاً . بل قد يحط من منزلة
 السيدة في عيني خادها ولو لم يجسر على اظهار ذلك بين يديها . فضلاً عما يصيبها من عواقب
 الغيظ والحنى في صحتها وما يؤتاها من الخجل اذا علمت بعدئذ ان جبراتها سمعوا صوت
 انتهارها وتوبخها

بِالْإِحْتِجَابِ الْعِلْمِيَّةِ

✽ الصم يسمعون ✽ اشتهرت الجراء - الامركانية بنشر الفرائب بغير ان تخفى الحقيقة ولولا ذلك لقلنا هذا الخبر ويشرنا الصم بالسمع . على اننا ننقله على علانوا - وذلك ان شاباً من عملة الكهربائية في الاباما بامبركا اخترع طريقة يدمج بها امواج الصوت حتى يسمها الصم

✽ باخرة طولها ٧٠٠ قدم ✽ شرع الانكليز ببناء باخرة منذ عشرين سنة وسيفرغون من بنائها في ٤ افريل الجاري . عرضها ٧٥ قدماً وطولها ٧٠٠ قدم ووزنها ٤٩٩ و ١ طناً . قال الراوي ولا ينفضي العام الاول من هذا القرن حتى يبني الانكليز سفينة وزنها ٢٠٠٠ و ٢٠ طن

✽ آلات تببيع السلع ✽ ذكرنا في غير هذا المكان الميازين التي يقف عليها الرجل ويبري الغرش في جيها فتزنه . وكل من اراد ان يزن نفسه يفعل ذلك فتترك الآلة حتى تزنه وهي لا تزنه الا بعد دفع الغرش . وامثال هذه الآلات كثير في اوربا لاغراض شتى . واغرب ما قرأناه من هذا القبيل ان شركة تألفت لنصب هذه الآلات في بعض الشوارع لبيع بعض اصناف النجارة بلا بائع . فبعضها تببيع السيكار او السيكرات وبعضها تببيع الجرائد . وغيرها الكتب وغيرها الحلويات وغيرها تببيع الممشات ونحو ذلك . وقد كتبوا على كل آلة الصنف الذي تبيعه . فما على الشاري الا ان يبحث عن الآلة التي فيها مطلوبة ويبري قطعة النقود في صندوقها فتخرج له السلعة التي اشتراها فيأخذها ويمضي لسبيلها

✽ رائحة المحقل ✽ نقرأ هنا التفسير في التوراة ولا يعرفه منا الا الذين عاشوا في البرية باناء الشتاء واستنشقوا رائحة المحقل على اثر المطر فانها رائحة تشرح الصدر وتنعش القلب . وهي كثيرة في سوريا وقليلة في مصر . وقد اثبت كلارك تال في انكلترا ان سبب هذه الرائحة نوع من الميكروب يظهر تحت الميكروسكوب كالعصي الشفافة يعيش في الحفول البضرة ويمص عطور اعشابها فتنبعث منه هذه الرائحة

❖ لغة البقر ❖ من غرائب ابحاث الا.بركان ان رئيس جمعية اللغات الاميركانية عني في جمع الالفاظ او الاصوات التي يزجرون بها البقر او يستقدمونها في كل جهات اميركا ليؤلف منها لغة بضع لها روابط وقواعد بقدر الامكان . فكانت بلاداً مختلفة في هذا الشأن فورد عليه حتى الآن نحو ٠٠ و ٨ جواب ففرزها في مجاميع يدل كل مجموع منها على معنى واحد او معان متشابهة . واليك الاصوات التي يستقدمون البقر بها مثل قولنا للانسان « تعال » وهي موكو . كولي . كوس . كوبويس . كوكوكو . سويس : كانش كوانش . كوي سوك . كووف . كوي كس . كانو . كوين الخ الخ . وكما مترادفات تدل على معنى واحد . فاذا توفى صاحب هذا المشروع الى اتمام مشروعه كانت لغته من كذبة انتزادات قليلة المعاني

❖ تصوير باطن المعدة ❖ تصوير باطن المعدة ضروري لتشخيص بعض امراضها المهمة التي يلتبس تشخيصها بين ان يكون قرحة او زكاماً او تدمداً او غير ذلك فاذا تصور باطن المعدة بالفونوغراف بنضح التشخيص باجلى بيان . وقد توفى الى انقاع هذا الاختراع الدكتوران لانجي وملزن فصورا غشاء المخاطي البطني للمعدة بالآلة فونوغرافية دقيقة تدخل المعدة بانبوب متصل من الخارج بالآلة محرّكة تدور تلك الآلة داخل المعدة فيرسم جدرانها جزءاً بعد جزء . وقد جربوا هذه الآلة فرسموا خمسين صورة في مدة لا تتجاوز بضع عشرة دقيقة

❖ تاريخ شجرة البن ❖ عني احد علماء المانيا في البحث عن تاريخ زراعة البن في اوربا . فكان من نتائج ابحاثه ان اللبن وجد اولاً في مدينة كاترا مجنوبي الحبشة ثم انتقل الى بلاد العرب والى جازي في جزائر المحيط واما كن اخرى ولم ينقل الى اوربا الا في اوائل القرن الثامن عشر . وذلك ان شجرة من ثقلت من جاوى سنة ١٧٦٦ الى مدينة امستردام في هولندا فلما ازهرت واثمرت وجفت بزورها اهدي بمض تلك البزور الى لويس الرابع عشر ففرسها في باريس ولما اثمرت ارسل الفرنسيون من بزورها الى مستعمراتهم في جزائر الهند الغربية واولها « مارتنيك » ومنها الى جامايكا وسان دومينيك وكوبا . وارسل الهولنديون من بزور شجرهم الى مستعمراتهم في اورينام . وبالجملة ان كل ما في فرنسا وهولندا ومستعمراتها في جزائر الهند من شجر البن اصله من شجرة واحدة حملت من جاوى الى امستردام في اول القرن الثامن عشر

❖ الذهب في البحار ❖ من احلام بعض المخترعين الانكليزي ان في جملة

الاملاح الذائبة في البحار ماح يوديد الذهب ويمكن استخراج الذهب منه والانتفاع به فالتس بعضهم من حكومة الانكليز تصرحاً للاشتغال في استخراج على هذه الكيفية : يصب ماء البحر في صناديق كبيرة ويضاف اليه لبن الكلس فينحل يوديد الذهب ويغمد اليود مع الكلس ويهرسب الذهب في جملة رواسب أخرى . فيستخرج منها باضافة الزئبق الى تلك الرواسب فيؤايف بامتزاجه بالذهب ملغماً ثم يؤخذ الملمغ وينرد الذهب منه بالتقطير على الطريقة الاعتيادية كما استخراج من تراب المناجم

✽ تساقط الرجم ✽ نريد بالرجم حجارة تساقط من الجو كما تساقط النيازك في بعض الليالي ولكننا نصل الى الارض ونستقر على سطحها . وتساقط الرجم قديم ولكن الناس لم ينبهوا له الا في اول القرن الماضي . واول من تنبه الناس لتساقط الرجم سنة ١٨٠٢ في لايجل بسويسرا . وبلغ عدد الرجم التي تساقطت هناك نحو ثلاثة آلاف رجم . وحدث ذلك ايضاً في بلنوسك بولندا سنة ١٨٦٨ فبلغ عدد الرجم مئة الف رجم وزنها كلها اربعماية رطل . وفي سنة ١٨٧٩ تساقطت الرجم في استراليا في بولا فبلغ وزنها ٧٥٠ رطلاً وحصل مثل ذلك هناك ايضاً سنة ١٨٩٠ . وقد تكون الرجم حجراً واحداً كبيراً واكبر هذه الاحجار تبلغ وزنه سبعة طنات وهو في فينا . وكثيراً ما كانت الرجم في اعصر الجهالة مساعة على الكهانة فاذا سقط حجر من السماء في بلاد اهلها هج ادعى كهانهم انها نازلة من عند الآلهة واستعانوا بهذا الاعتقاد على ايهام الناس اموراً ما أنزل الله بها من سلطان

✽ التعرف بلاسك ✽ نقرر نصب التعرف بلاسك بين انكلترا واميركا بعناية تقولا تسلا وقد اختاروا الموضع الذي ستنصب تلك الآلة فيه في الفاريتين . والناس ينتظرون امتحان هذا الاختراع . فاذا تمت المحاربة به على هذه المسافة نقرر نجاحة قطعياً

✽ الآلة الكاتبة ✽ بلغت اثمان الآلات الكاتبة التي صدرت من الولايات المتحدة في العام الماضي ٥٤٧,٢٠٠ جنيه منها ٠٠,٠٠٠ و ٢١٦ جنيه قبضت من انكلترا و ١٠٠,٩٥٠ من المانيا و ٢٨٠٠٠ في فرنسا والباقي من سائر انحاء العالم

✽ جريدة الاقليم باربع لغات ✽ انشأ بعضهم في بطرسبورج جريدة سماها الاقليم (Climat) تصدر مرتين في الشهر باللغات الروسية والانكليزية والفرنساوية والالمانية موضوعها التنبؤ بالتغيرات الجوية في اوربا واميركا قبل حدوثها بشهر ولا

ندري على أي شيء ينبون هذه البنية

✽ حاصلات روسيا ✽ يؤخذ من احصاء الوارد والصادر في مملكة الروس انها من أكثر الممالك استقلالاً من حاصلاتها . فان صافي ربحها من الغابات والمعادن والزراعة ٠٠٠ و ٤٥٠٠٠ روبل كل سنة وتكتسب ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٨٠٠٠ روبل من بيع الاطيان

او شرائها . وفي ارضها اعظم مشروعات السكك الحديدية في العالم ✽ الكحول مضاد للفساد ✽ وجد الدكتوران سلازويدل والسيزان الكحول احسن الفسول المضادة للفساد بعد السلياني وهو اقل خطراً منه

✽ البن البري ✽ مجنت اكاذبية باريس مؤخرًا في نبات حمل اليها من شواطئ افريقيا يشبه البن بكل خواصه لكنه خال من الكافيين وهو الاصل الفعالم في البن الاعيادي . فحكموا ان النبات المشار اليه بن بري وفائدته انه اذا اخذ بدلاً من القهوة كان له طعمها لكنه لا يذوقه الاغصاب ولا يسبب الارق مثلها

✽ اكبر صورة فوتوغرافية ✽ توصل المستر جورج لورنس في شيكاغو الى استخراج الصور الفوتوغرافية على زجاجة طولها اربع اقدام ونصف وعرضها ثلاث اقدام وهي نحو ثلاثة اضعاف اكبر صورة فوتوغرافية استخرجت حتى اليوم . ولكن الآلة التي تعمل هذا العمل تحتاج في تشغيلها الى خمسة عشر عاملاً وتعرض زجاجتها على النور دقيقتين ونصف ✽ سرقة الدجاج ✽ تعددت سرقات الدجاج في نيو جيرسي باميركا فاخترع احد اهاليها بندقية نفوس سرّي تطلق على السارق حالما يبشر السرقة وهو لا يشعر وفيما كان المخترع يجرب آتته اطلقت البندقية عليه ومات

✽ لغة عمومية ✽ قالت جرنين الغولوا الفرنسية ان فلاسفة اللغات وعلماء العمران في اوربا وخصوصاً في انكلترا وفرنسا والمانيا سيشكلون مؤتمراً يبحثون فيه عن لغة يتقنها العالم للمخاطبات العمومية بين الحكومات والتجار في اثناء القرن العشرين قالت « والمظنون انهم سيختارون اللغة اليابانية لقصر جملها وبساطة تركيبها وسهولة التعبير بها . فضلاً عن انها أكثر اللغات بعداً عن البداوة وافرقها الى النأ ادب . فان الياباني اذا اراد ان يحلف أو يسب او يطعن لانساعده لغته على ذلك » تقول وباليات المؤتمر يقرر ان تكون هذه اللغة لغة الجرائد ايضاً وانما لم يستطع تعميمها في كل جرائد العالم فليعرض استخدامها على بعض الجرائد العربية في مصر واميركا على الاقل !!

✽ آخر رأي في التعرف بلا مملك ✽ ذكرنا في غير هذا المكان ان من جملة

العوائق القائمة في سبيل الممرات بلا سلك ما يعترض موجات الاثير بين المخطتين من الجبال والغابات فارتأى نقولانسلا لتسهيل نقل تلك التموجات على مسافات بعيدة ان تُنقل المخابرات بين المخطات بالبالونات . فيرسل البالون في الجوق المصطفي وهو مشدود اليها ويبتها ويثبته سالك ينقل القوة الكهربائية اليه . ويرسل بالون آخر في الهطة الاخرى وتبادل الاشارات بين المخطتين بواسطة البالونين

✽ الفوتوغرافيا في قاع البحر ✽
توصل الموسيو لويس بوتان المصور الفوتوغرافي الشهير الى تصوير قاع البحر في عمق ١٤٠ قدماً وهو يرجو ان يستطيع ذلك في عمق ٢٠٠ قدم

✽ الحمى القرمزية ولبن البقر ✽
وجدوا بالاخصاء والاستقراء ان هذه الحمى غير معروفة في الصين والصينيين لا يأكلون لبن البقر . وانها قليلة في الهند والهندولا يأكل لبن البقر منهم غير البالغين . فاستنبطوا من ذلك ان الحمى القرمزية تنتشر على الخصوص بواسطة لبن البقر

✽ الجنون والمجنون ✽
عني بعض اهل البحث من الفرنسيين في استطلاع علاقة الجنون بالمهن والصناعات . فوجد الجنون اكثر حدوثاً في رجال العسكرية مما في مائت المهن . يليهم الشعراء والمصورون وارباب الاقلام والمعلمون . ثم الصناع واخيراً التجار ففي كل مئة الف جندي ١٩٩ مجنوناً وفي هذا العدد من الشعراء والمصورين وارباب الاقلام والمعلمين ١٦٧ مجنوناً وفي مثلو من الصناع ٦٦ ومن التجار ٤٢ فتأمل !!

✽ تشخيص الامراض وروائحها ✽
يرى بعض مشاهير الاطباء ان لكل مرض من الامراض رائحة خاصة يمتاز بها عن سواه . فالجدري والدفتيريا والحمى التيفويدية والسيل لها روائح يعرفها الاطباء وهي تساعد على تشخيصها . وقد وجدوا مؤخراً ان للروماتزم رائحة المحموضة ولالتهاب البريتون رائحة المملح واللدها الخنازيري رائحة اليبير الفاسدة وللحمى الصديدية والاسكربوط رائحة منتنة تخرج مع النفس . وللصاين بالحمى البسيطة رائحة الامونيا . واصحاب الحمى المنقطعة لم رائحة الخبز حال خروجه من الفرن . والنساء المصابات بالمتيريا روائح عطرية كالبينسج والياسمين وغيرها



نتائج الشك

✽ المحفل الشريف ✽ احتفلت الحكومة المصرية بسمر ركب الحج للحمل الشريف في ٤ مارس الماضي بحضور سمو الخديوي المعظم والامراء والوزراء. اعاد الله هذا الموسم السعيد على المسلمين كافة بالخير والهناء.

✽ عيد الاضحى ✽ وعيد اخواننا المسلمون عيد الاضحى المبارك يوم السبت الموافق ٢٠ مارس الماضي فقابل سمو الامير المحبوب وفود المهتمين في سراي عابدين العامة وتبادل المسلمون رسوم التهناتي على جاري العادة في كل عام جعله الله عيداً مباركاً واعاده اعواماً عديدة عليهم اجمعين

✽ انكلترا والنرويج ✽ ما زالت الحرب منتشرة في جنوبي افريقيا بين الانكليز والبوير. ولا تزال قلوب الناس مع البوير وعقولهم مع الانكليز. لان الانسان منطور على الانتصار للضعيف بغير ان يدعو الى ذلك غرض او مصلحة او قرابة او عصبية. اما انقلاب انكلترا فانه ضربة على التجارة في كل العالم كما لا يخفى. فالعقل لا يتمنى سقوط هذه الدولة والقلب يتمنى النصر للبوير ولا يوفق بين الحسينيين - بعد ما اصاب البوير من النشل وبلغ عدد قتلاهم ١٧٠٠٠ قتل - الا عند الصلح بشروط توافق مصلحة البوير. وقد كادت هذه الامنية تتم بمفاوضة جرت بين الجنرال كتنشر والجنرال بوتنا وغنوم من فواد البوير في ميدلبورج في ٢٧ فبراير الماضي فطالب كتنشر اليهم تسليم السلاح على الشروط الآتية (١) العفو العام عن كل البوير الا الذين شقوا عصا الطاعة في مستعمرة الكاب (٢) استرجاع اسرى البوير من جزيرتي القديسة هيلانة وسيلان (٣) ان ينشئ البوير في بلادهم حكومة ادارية تشبه حكومات سائر مستعمرات المملكة البريطانية (٤) ان يكون لتلك الحكومة بعدئذ مجلس نواب وان تعتبر اللغتان الانكليزية والهولندية سواء (٥) ان تساعد الحكومة الانكليزية المزارعين البوير بتفوق على سبيل القرض لاصلاح ما فسد من مزرعاتهم وترميم ما تخرب من منازلهم ولا يتجاوز المجموع مليون جنيه (٦) يصرح للبوير بحمل البنادق بعد استئذان

الحكومة (٧) يكون للكفرة (اهل البلاد الاصاين) حق الانتخاب في مجلس النواب بعد انشاء
ومن يتأمل بهن الشروط يحكم لاول وهلة بتساهل الانكليز في طلبها واما البوير
فلم يقبلوها ولا تزال الاخبار جارئة

✽ احمد فريد باشا ✽ استأثرت رحمة الله تعالى في ١٠ مارس الماضي بالمغفور
له احمد فريد باشا ناظر الدائرة السنية سابقاً ووالد حضرة الناضين محمد بك فريد الهامي
الشهير و ابراهيم بك فريد القاضي في محكمة مصر الابتدائية . توفاه الله عن ٦٥ عاماً وكان
من كبار رجال الحكومة المصرية وله خدم جزيلة على الدائرة السنية . وقد احتفل بجناره
احتفالاً شهيد احد رجال التثقيفات بالنيابة عن الحضرة الخديوية وجمع غفير من العلماء
والوزراء . والكل يذكرون ماثر النفيد واعماله ويتأسون بما تركه من الانجال وم
خير خلف لخير سلف المهم الله صبراً جميلاً

✽ تعزية ✽ نعت الينا من يافا المرحومة المبرورة فريته صاحب النضيلة
الشيخ عبد الرحيم الدباغ كبير آل دباغ وشفيقة الناضين رشيد افندي وبوسف
افندي الهباب وابنة اخت حضرة الوجبة صاحب السعادة حافظ بك السعيد فتقدم
بفروض التعزية اليهم جميعاً

✽ الروايات الشهرية ✽ تصدر الرواية الثانية من هذه الروايات قريباً وموضوعها
« قاضي الغرام » وهي مثل سابقتها معربة بقلم خليل افندي الجاويش . وقبلة الاشتراك
بالروايات الشهرية ٢٤ غرماً بالسنة في القطر المصري وعشرة فرنكات في الخارج وثمان
كل جزء على حدة غرشان والدفع سلفاً والخابرة مع يعقوب افندي الجمال صاحب
الروايات الشهرية او مع مكتبة الهلال بمصر

✽ امضاء المراسلات ✽ كل رسالة او مقالة او خطاب او سؤال او نحو ذلك
من المكاتبات التي ترد علينا اذا لم تكن مذيلة بامضاء مرسلها تغفل

✽ محل جرجس ونقولا دياب بالاسكندرية ✽ نستلفت انظار القراء الى
اعلان فرقناه مع هذا الهلال عن محل الخواجات جرجس ونقولا دياب اصحاب فابريفة
البلاط السميتو بالكيس المائي في الاسكندرية

المَلَائِك

الجزء الرابع عشر من السنة التاسعة

▶ ١٥ أبريل (نيسان) سنة ١٩٠١ أو ٢٦ ذوالحجة سنة ١٣١٨ ◀



﴿ ٥١ ﴾ برتران هيلس

﴿ ٥١ ﴾ بصور بنمو بدلاً من يد



برترام هيلس وفي تونينسن

برترام هيلس شاب انكليزي ولد وفيو فطرة غربية للتصوير فعلم على معاناة هذه الصناعة منذ طفولته . فاتفق له في الثامنة من عمره انه كان ماراً في بعض الشوارع وهو منشغل المخاطر في امر فصدمة فطر الترامواي فسقط تحت عجلاته فداسه ولم يصب الا ذراعيه فقطعها معاً واصبح الغلام اجدم اليدين . فظنة الناس يعدل عن فن التصوير ولم يختر لم انه سيصور بلا يد

اما برترام فقد كان قوي الارادة وقد خلق ليكون مصوراً فواظب على الناس هذه المهنة واستبدل اليدين بالتم فامسك القلم بنفوسه بين اسنانه واخذ في الرسم . فشق ذلك عليه في بادىء الرأي ثم ما لبث ان مهر وفاق على اقرانه في المدرسة التي كان يدرس فيها في برستول . ولم يبلغ السادسة عشرة من عمره حتى عرض في اكاذمية الفنون الجميلة في برستول صورة من صنع (فيو) ملونة بالوان مائة . فكوفيء بدخول مدرسة الفنون الجميلة لممارسة هذه الصناعة فيها سنتين . ثم شخص الى باريس وتخرج في بعض مدارسها وعرض اخيراً بعض صورته في جمعية الفنون الانكليزية وتعاطى هذه الصناعة في اماكن كثيرة

واما في دقة رسمه وضبطه حتى افنتت المرحومة فكتوريا ملكة الانكليز صوراً من صورته وكذلك فعلت الملكة الكسندرا الحالية والرجل الآن يشتغل في محله بفرب قصر البلور في لندن والناس يختلفون اليه لبروه وهو يصور تلك الصور البديعة بلا يدين . وهو اول رجل شاهد الانكليز يفعل ذلك

اما الامبركان فقد ظهر في بلادهم فتاة اسمها مس تونينسن في جزيرة قرب نيويورك حديثها اغرب من حديث برترام . ولدت منذ ثلاثين عاماً مشلولة اليدين والرجلين فعاشت ولم تحرك بدأً ولا رجلاً والداها فقيران يقيمان في كوخ حقير فكانت الفتاة عبثاً على القلب والجيب معاً . فاستشاروا الاطباء في امرها فلم ينفعها الطب ولا الدواء فعاشت كسبيحة لا تحرك ولا تنتقل . فلورأى الفاريء مثل هذه الفتاة في بيت لشفق على ذلك البيت وعدت بقاءها فيه مصيبة كبرى على اهلها

اما مس تونينسن فقد كانت ذات ذكاء ودراية وعزيمة وشعرت بهركرها في عائلتها

فلم ترض ان تكون مصيبة على احد فاستخدمت لسانها واسنانها بدلاً ما فقدته من سائر الاعضاء . وساعدتها والدتها على ذلك ففازت فوزاً بهر الاميركان وسار بذكره الركبان وبدلاً من ان تكون حملاً على عائلتها اصحبت عوناً لم بما تكتسبه من صنع (اسنانها ولسانها) وهو يزيد على مثني جنبه في السنة . فاستخدمت فيها للتصوير حتى ائقنته انقائاً حسناً وهي تلون الصور بلسانها بسرعة غريبة تبهر الناظرين وتعمل كل ذلك على مائدة مصنوعة بكيفية تناسب احتياجها

ولم تقتصر من توينسن على الاشتغال بالتصوير والتلوين ولكنها اشتغلت ايضاً بالطربز والزركمة مخففة ولباقة لا تحتاج معها الى مساعدة احد في ادخال الخيط في ثقب الابرة ولا في استخدام المنص — وهو عمل غريب قد يشك الفارئ في صدقه ولكن الخبر متواتر والنتاة مشهورة بين الاميركان واشغالها تباع في الاسواق . وقد نشرت « السترايد ماغازين » مقالة عن هذه النتاة وصورتها وهي تشتغل وصورت منزلها مما لا يترك مجالاً لتأمل

وبالنظر الى استخدام اللسان والنم دون سائر الاعضاء . نمت عضلات العنق وقويت ونماظم الفك السفلي حتى ظهر ذلك فهو وقد تعودت عينها سرعة الالتفات وكبر لسانها فغلظت الناظها وخشن صوتها

وهي تدخل الخيط في الابرة على اسلوب اذا بسطناه هان علينا تصديقه — وذلك انها تعض على الابرة باسنانها وتفرسها في الطاولة امامها غرساً ثابتاً . ثم نناول الخيط باسنانها فتقطع منه القدر الذي تحتاج اليه وتقبض على احد طرفيه باسنانها وتجعله بلسانها بكيفية خاصة حتى يجهد ثم تصوبه الى ثقب الابرة وتدخلة فيه . ولا تحطيه في ذلك غير مرغ كل عشر مرات

واغرب من ذلك عقدها للخوط . فانها تدخلة في فيها وتمضغه حتى يجيل لك انها ابتلعته ثم تخرج لسانها وعلية الخيط وقد عقد عقدتين او اكثر حسب اخبارها وهي تكتب الكتب وتراسل كثيرين من مخاطبونها لجزولو جواباً من خطها على سبيل احراز الغريب من كل شيء . وهي تحب المطالعة وتحادث جلساءها بذكاء ولطف

وما التصد من نشرها تين النصتين مجرد الاستغراب ولكننا اردنا به ايضاً العبوة والانعاط . فان في ذلك دليلاً قاطعاً على ان المجد والثبات لاشك مهران . وان ظهر

ذلك في بعض الاحوال مستجيلاً وانما يعوزها الاقدام والثبات
 وكمن اناس بعدهون انفسهم عجزه ضعفاء لايسنطبعون عملاً لجرد كونهم عرجاً او
 كنعماً او عوراً وما العجز الا في عزائمهم وما الضعف الا في ارادتهم . وقد يولد المرء
 فقيراً فيسبب ولم يتم علمه . فيتعد عن السعي بجحده ان اباه اساء اليه لانه لم يعلمه العلم
 الكافي فلا يرى فائدة من السعي لانه لا يعرف لغة او علماً . ولو الفت بمنه او يسرع
 لرأى حوله مئات من اهل الفنى والجاه والعالم فيهم انما يحسن الحساب البسيط . وكمن من
 غني جاهل يستخدم في اعماله عشرات من الكتاب الماهرين وفيهم من يجتر جهلة وهو
 يجهل انه لم يبلغ الى ثروتو هذه الا بمواهب طبيعية هي غير الجغرافية والفلك والطبيعية
 واللغات وانما هي الاقدام والعزيمة والثبات

وترى بين الفقراء شباناً لا يعوزهم غير الاقدام ولم يقدم عن السعي في
 سبيل العلى الا اعتقادهم باستحالة ذلك عليهم لضيق ذات يدهم أو لقلّة وسائلهم . ولكنهم
 اذا تذكروا برترام هيلس وفي تونينسن وما بلغوا اليه وكلاهما فقير معوز واحدهما اجزم
 اليدين والاخر كسبح هان عليهم الامر

على ان بعض اصحاب النظر والمجد يجنطون لمستقبل حياتهم بزياة ما لهم من القوى
 الطبيعية بما يصل اليه امكانهم مثل استخدام اليد اليسرى مع اليمنى كما فعل بادن بول
 الجنرال الانكليزي الذي كان محصوراً في ما فكين بالترانسفال . فقد عول من صغره
 على استخدام يديه الاثنتين على السواء — اوله فعل ذلك لما تجند مخافة ان ينحسر يمناه في
 الحرب فلا تساعد يسراه على العمل وقد فعل مثل ذلك كثير من غير
 وخلاصة القول ان المجد والثبات مع صدق العزيمة بهونان كل صعب وفي ما تقدم
 عن هيلس وتونينسن دليل كاف

﴿ حقوق الملل ﴾ لقد طال بنا نشر المقالات المتواليه من حقوق الملل
 لكتابها الفاضل الاميرامين ارسلان والناس يستزيدوننا منها . ولكننا بالنظر الى رغبتنا
 في الفراغ من رواية غاده كربلاء في آخر السنة التاسعة وبموجنا ذلك الى مضاعفة
 صفحاتها في كل هلال ما لا يترك مكاناً لنشر بقية ذلك الكتاب النفيس على
 صفحات الهلال — فقد رأينا الاكتفاء بنشر كالملا على حدة وفي تمّ طبعة نعلن ذلك في
 الهلال ان شاء الله

تناسل النبات

﴿ التناسل ﴾ التناسل سنة الله في مخلوقاته الحية . والزواج عماد البناء لا يستغني عنه انسان ولا وحش ولا هوام ولا شجر ولا عشب ولا فطر ولا ميكروب . وإذا نظرت في حقيقته رأيتة يشمل سائر المخلوقات وبعبارة أخرى في غير الاحياء بالألفه الكجاوية التي يقدها عنصران فاكثر فيتكون من اتحادها عنصر ثالث هو غيرها .

وأما الزواج بالمعنى المألوف عندنا فيختصر في الحيوان والنبات اذ يمتاز فيها الذكر عن الاناث وله سنن وروابط تتشابه في مجملها ثم تتباين في تفاصيلها بنسب طبقات الاحياء .

وأساس الزواج الحب — فهل يُحبُّ النبات ؟ — لا ندرى . وإذا أحب فلا نظنَّ حبه يشدُّه . لان الحميمين فيو لا يخشيان البعد ولا يخافان الرقباء وهما مزفوفان احدهما الى الآخر وهما جنيان فيفضيان العبر متعاقبين في زهرة واحدة . ولا يثير لواعج الحب غير الصد والهجر ولعل هذا الذي علم الحيوان السعي في بدء خلقه — اذ خلقهم سبحانه وتعالى ذكراً وانثى وفرق بينهما فتشوقا فتجاذبا فحركا . وخلق النبات ازواجاً متجاورة فلم يكن ثمة ما يدعوها الى الحركة فظل النبات ثابتاً

تلك تصورات الشعراء وما نحن من اهل الخيال وإنما اردنا بسط ما بقوله العلم في تناسل النبات واساليبه وضروريه وما فيه من العبرة والموعظة لتوم لا يرون في الكون حكمة ولا نظاماً فنقول

﴿ الزهرة ﴾ نمر في الحدائق فتعشينا روائعها وننظر الى ازهارها فتعمرنا الوانها واشكالها . ولكن ذلك كله ليس من الزهرة في شيء وإنما الزهرة عند علماء النبات اعضاءها الرئيسية وهي غير الاوراق الملونة ولا علاقة لها بالروائح العطرية

اذا نظرت الى زهرة كاملة رأيتها مؤلفة من سياج ووسط . والسياج اوراق متراكمة او مترصة في طبقتين الخارجية في الغالب خضراء ويقال لها « الكأس » والداخلية ملونة وعليها يتوقف ألوان الازهار ويقال لها « التويج » ويسمون اوراق الكأس « سبلاً » واوراق التويج « بتلاً » . والوسط مؤلف من خيوط قائمة تنتهي من رؤوسها بانتفاخات عليها غبار اصفى . فالخيوط يسمونها الاسدية واحدها « سداة » والانتفاخ اسمها « الانثير » والغبار « البين » او « الطلع » . وفي مركز الزهرة بين الاسدية تتوارز بقال له « المدقة »

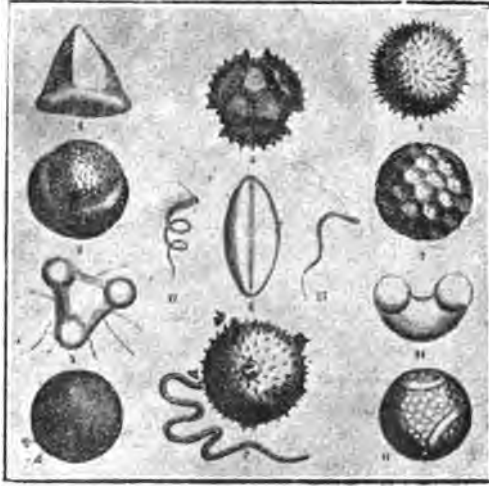


(ش ١) تشريح الزهرة

ينشأ من قاعدة الزهرة أو «نختها». والمدقة مؤلفة من ثلاثة اقسام سفلي وهو قاعدتها ويقال لها «المبيض» وعلوي وهو رأسها ويسمونه «السمة» وما بينهما يسمى «الفلم». وقد تكون كل من المدقات والاسدية والسبلات والبتلات مفرداً أو مزدوجاً أو متعدداً ويختلف عدده باختلاف انواع النبات وهو من اجزاء كنب النبات المخصوصية وإنما يهنا النظر في ذلك من حيث وظيفة التناسل. واعضاء التناسل في الزهرة هي الاسدية والمدقات - الاولى اعضاء تذكير والآخرى اعضاء تانيث واسطة التلقيح بينهما «البلن» وهو اللقاح يقع من الاثثير على السمة في اعلى المدقة فيلقح بذورها في المبيض بأسفل المدقة

البلن * * والبلن غبارٌ دقيق كان النباتيون القدماء يظنونونه هباءً لاشكل له ولانظام. لكنهم وجدوا بالفحص الميكروسكوبي بعدئذ انه على اشكال هندسية جميلة تختلف باختلاف اصناف النبات وقد جعلها بعضهم قاعدة لترتيب النبات وتقسيمه. وترى في الشكل الثاني انواعاً شتى منه وفيها الكروي والهرمي والبيضوي والمستطيل والمثلث بين املس ومخنط وشائك او ذات نتوات او اذنان مثل البلن عدد (7) في الوسط والاسفل من الشكل الثاني فانها كرة ولها ذبل مموج وهو بلن البنطين. ومنها ما هو اقرب الى الحيوان منه الى النبات مثل (12) و(13) في وسط الشكل فانها لفاح بعض النباتات البحرية وتشمهان الحبوبيات المنوية

وإذا نظرت الى كل غيبة من غبيرات البلبن على حدة تحت النظارة المعظمة رأيتها عبارة عن حويصلة غلافها مزدوج وفي جوفها سائل نسيج فيه كريات تعد بالملايين وقد ظننها بعضهم ميكروبات حيوانية وزعم آخرون انها نبات ثم سموها « الاحياء الانشعبية » دفعا للاشكال

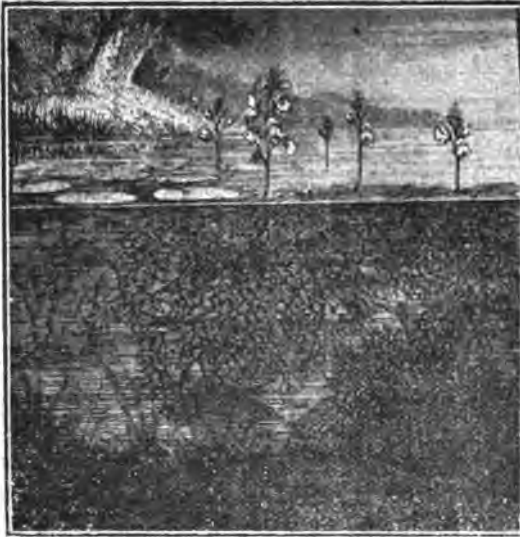


(ش ٢) انواع البلبن واشكاله

وقد رأيت في ما قدمناه ان الاسدية والمدقات نجتمع في زهرة واحدة وهي القاعدة العامة ولكل قاعدة شذوذ . ففي بعض النباتات تكون الاسدية في زهرة والمدقات في زهرة اخرى . وقد تكون احدهما على شجرة والاخرى على شجرة اخرى فتتزوج بانتقال البلبن من اسدية الزهور المذكورة الى مدقات الزهور الموثقة بالهواء او بالهوام . واشهر الامثلة على ذلك شجر النخل وامر مشهور

❖ الزواج ❖ والقاعدة العامة في زواج النبات ان تقع غبيرات البلبن على السمة فتعلق باهداب لها هناك . ثم يتو من البلبن تنويستطيل ويحترق القلم حتى يصل الى اسفل المدقة وهو المبيض . وفي المبيض نويات صغيرة هي جراثيم البذور فاذا لامسها التوتلفحت ونمت وصارت بذراً اذا بلغ وغرس في الارض نبت واثر وقد يقع على السمة الواحدة الوف الالوف من غبيرات البلبن والحاجة الى واحدة . كما انها

طلابٌ مجومون حول عروسٍ بخطابونها لانفسهم فتقبل واحداً وترفض الباقيين .
 ويحدث بالزهرة في اثناء التلقيح تغيرات تشبه ما يحدث في الحيوان من بعض الوجوه .
 فقد لاحظ الاستاذ الفسيولوجي بورداخ ان النبات بهتز في اثناء التلقيح اهتزازاً خاصاً .
 فتعطف السداة نحو السمة وقد تشاركها هذه فتعطف نحوها كأنها يتعانقان . وتعاضم
 الحرارة في اثناء التلقيح حتى تضاعف . على انها تختلف باختلاف انواع النبات . ففي بعضها
 ترتفع ارتفاعاً لا يشعر به الا بالمقاييس الدقيقة وفي البعض الآخر تظهر بالثرموميتر
 الاعيادي . وفي بعضها تشتد الحرارة حتى اذا لمست الزهرة شعرت بحرارتها وعجبت كيف انها
 لا يحترق . وفي جملة ذلك نوع من نبات يقال له بلسانهم (Arum) (ارُوم) فان
 حرارته تشتد كثيراً ومنه نوع يقال له الاروم الايطالي بلغت حرارته ٦٢ سنتراد .
 والاروم المذكور من ذوات الازهار المنفردة الجنس اسديتها في زهر ومدقتها في زهر
 اخرى وكلاهما على شجيرة واحدة

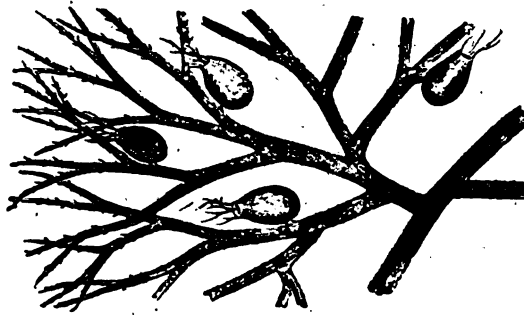


(ش ٣) نبات الاوتريكولاريا

اما التلقيح في الازهار المنفردة الجنس فعلى طرق شتى ترجع كلها الى نقل اللقاح
 من سداة الزهر الذكر الى مدقة الزهر الانثى . ويتم ذلك اما بالرياح او بواسطة الحوام

كالذباب ونحوه . وللهام فائدة كبرى حتى في النباتات ذوات الازهار المزدوجة الجنس فانها تنقل لقاح الزهور التوية الى سمات الزهور الضعيفة وبالعكس فتزيد الخصب العام . وقد لاحظ جماعة كثيرة من علماء الزراعة في اوربا تأثير الهوام على النباتات المثمرة في الحدائق فوجدوا لها فوائد لا تقدر ولا تحصى

ومن غريب طبائع النباتات البحرية المفردة الجنس انها اذا كانت مفروسة في اعماق الماء لا تزال تستطيل حتى تعلق زهورها على سطحها وتلقى اللقاح المحمول اليها بالماء . ومن اقرب الامثلة على ذلك زنبق الماء وهو كثير في حدائق الافرنج بفرنسوة في البرك والاقنية فتستطيل سوقه حتى تبلغ سطح الماء وتلتفح وربما زاد طولها على بضع اقدام . اما اذا غرسه على جوانب الاقنية فلا يزيد طول سوقه على بضعة قراريط وفي بلاد الانكليز نبات مائي يقال له باللسان النباتي اوتريكولاريا ينمو في البرك والمستنقعات اذا نظرت اليه وهو في الماء ظهر لك كأنه كتلة خيوط او الياف على غير نظام (انظر الشكل الثالث) فاذا استخرجتها وتأملتها رأيتها أغصاناً تنفرع الى فروع دقيقة وعلى تلك الفروع تتوات اذا نظرت اليه بالميكروسكوب رأيتها عبارة عن اجربة منتفخة على فوهتها خيوط كالاهداب كما ترى في الشكل الرابع



(ش ٤) الاجربة المنتفخة في الاوتريكولاريا

والاجربة المذكورة ينسكب فيها في اثناء اشتغال هذا النبات بالغذاء او نحوه مائل مخاطي ثقيل فتثقل وتغرق الى اسفل الماء . فاذا آن زمن الازهار امتصت ذلك السائل وافرزت بدلاً منه سائلاً غازياً فتخف الاجربة وتصدر الى سطح الماء فتنبو ازهارها وتلتفح فاذا لم يبق فيها حاجة الى الهواء افرزت ذلك السائل المخاطي فتثقل حتى تغوص في اعماق الماء ولا تزال هناك الى زمن الازهار التالي

باب المراسلات

المرأة الشرقية والرقص

حضرة الفاضل منشىء الهلال الاغر

اطلعت في الهلال الثاني عشر من هذا العام على مقالكم (المرأة الشرقية أمس واليوم) وما جاء فيها من وصف حال المرأة في عصر الجهالة وما آلت اليه حالتها في هذا العصر (عصر العلم) وذلك دليل على ما للعلم من التأثير في ترقية شؤون الهيئة الاجتماعية . فلما بلغت الى استدراككم الذي ينتم فيه اضرار التطرف في التمدن الحديث كالاسراف في الملابس والزينة والمبالغة في حرية المعاشرة والخروج في الرقص الى ما وراء الحد الذي وضعه ارباب هذا الفن من الافرنج انفسهم - أعجبنى بتوع خاص قولكم « اننا لا نرى الرقص من ضروريات التمدن وان ظنه بمضم ضرورياً وعدة الفتاة التي لا تحسنه او لا تميل اليه غير تامة التهذيب وهو مغفالة في تقليد الافرنج الى ما ينافي الطباع الشرقية لان الشرقي مفطور على الحشمة والحياء وهما زينة المرأة وجمالها الحقيقي » وبقولكم هذا قد عبرتم عن حاسات كثيرات من الفتيات الشرقيات اللواتي مع ما احرزنه من العلم والتهذيب والثقف ومجارات الافرنج في كثير من عاداتهم في الملابس والزينة وحرية المعاشرة والزيارات ونحو ذلك ما لزن يعتبرن الرقص غير ضروري لهذا التمدن

لانكر ان الرقص عادة طبيعية لا تخلو منها امة من امم العالم التمدن وغير التمدن وان لكل منهم طريقة خاصة تختلف باختلاف عادات الامم واخلاقهم وفيهم من يرقصون افراداً او ازواجاً او جماعات في حلقات او مربعات او غير ذلك على طرق

شقي . فالاحباش مثلاً يرقصون في حلقة على لحن يوقعون انغامه بهز اكتافهم وتحريك
اكواعهم الى الامام والوراء بين وقوف وعود . وقبائل (الهند) في هندستان يرقصون
ازواجاً يحركون ايديهم ورؤوسهم وتبقى اقدامهم ثابتة . وسكان (اندامان)
يرقصون وهم وقوف على قدم واحدة . وقبائل (الفيدا) يرقصون وثباً بالقدمين معاً
وكذلك يفعل اهل (فيجي) وعند اهل المكسيك عيد يرقص فيه الاشراف نساء
ورجالاً متعاقبين وايديهم مشبكة . وبالجملة ان الرقص عادة طبيعية تختلف عند كل
امة باختلاف عادات اهلها وقد اتقادوا اليها بالفطرة - وكان الرقص الافرنجي الحديث
مجموع امثلة من ضروب الرقص عند الامم الأخرى وفيها ما يوافق اذواق الشرقيين
وما لا يوافقها

والرقص قديم لم يتخل منه امة من امم العهد القديم ولكنهم كانوا يرقصون اما
تحمساً لحرب او قياماً بعبادة او على سبيل اللهو في الولايم ونحوها . وكانوا يعتبرون
الرقص من اقوي وسائل الرياضة البدنية لانه يكسب الجسد نشاطاً ويمدّل القامة
ويصلح هندام الاعضاء بوجه عام وهذا هو حكم الاطباء فيه الى هذا اليوم
على ان القدماء لم يكونوا مجمعين على استحسان هذه العادة ولا على انها تليق بكل
طبقات الناس . فكان الرومانيون يعدونه دون مقام الشرفاء واهل الاذواق السليمة .
وقال شيشرون الفيلسوف الشهير « لا يرقص الرجل الا اذا ضاع عقله او غاب
رشده سواء كان وحده او في مجلس اهل الادب . لان الرقص شقيق الخلاعة
ودليل الترف »

وكان اليونانيون يقفون في الرقص ضمن دائرة اللياقة . فمن اكثر من الحركات
والاشارات قالوا انه تجاوز حدود الادب . والمصريون القدماء لم يكونوا يعدون الرقص
لائقاً بأهل الطبقة العليا ويؤخذ مما كتبه ولكنسون العالم الاثري ان الرقص انما كان
مهنة الطبقات السفلى منهم يتخذة اكثرهم سبيلاً للارتزاق .
وفي التواريخ ادلة كثيرة تؤيد احتقار الرقص عند القدماء واعتباره من الملامهي
المضرة الا ما كان منه لتسييح الآلهة او للتحرير على الحرب

وقد كان التسبيح بالرقص جارياً عند اليهود كما فعلت مريم اخت موسى بعد
نجاة الاسرائيليين من البحر . وكان اليهود يرقصون في الملاهي ايضاً ولكنهم كانوا
يعدون الرقص من الصناعات الدنيئة

وهذا هو شأنه عندنا الى اليوم - الأ ما كان منه آتياً بطريق التمدن من بلاد
الافرنج حتى اصبحنا نحظر على الفناة الشرقية ان ترقص وحدها رقصاً شرقياً
ونحرضها على الرقص مع الرجال على الطريقة الافرنجية
نعم ان كثيراً من الرقص الافرنجي اقرب الى الحشمة في حركاته و اشاراته
من الرقص الشرقي ولكن الشرقي لم يكن يستنكف من رقص النساء الشرقيات قديماً
فلما تهذب وثقف ارتقى ذوقه ودقت احساساته فاصبح يشتمز من حركاتهن - ألا
يجدر به للسبب عينه ان يستنكف من الرقص الافرنجي بما في بعضه مما يتقل على
الذوق الشرقي ؟

واذا قيل ان الرقص عادة عامة في سائر العالم التمدن فلا يمكن ان يكون كلهم في
ضلال . اقول ربما كانوا على هدى بالنظر الى طبائعهم الغريزية ولكل امة شأن
فقد رقص اسلافنا العرب والمصريون القدماء والسوريون والفينيقيون والبابليون
ولا يزال المشاركة حتى الآن يرقصون رقصاً يتفاوت بعده وقربه عن اللياقة
باختلاف الامم ولكنهم على اختلاف نزعاتهم واماكنهم وازمانهم لم يكونوا يرقصون
الرقص الممتزج بين الجنسين (المحاصرة)

هذه التوراة وفيها اخبار الشرق من اقدم ازمنة التاريخ وفيها حوادث رقص
كثيرة ولكنك لا تجد بينها حادثة تدل على مثل هذا الرقص . افتقد آثار المصريين
القدماء واقرأ ما عليها من الرموز فوجد فيها كثيراً من صور الرقص ولكنك لا
تجد بينها صورة امتزج فيها الرجال بالنساء

وهكذا لو تفحصت عادات ام الشرق الحديثة فانك ترى في رقص اهل الخلاعة
منهم حركات تنفر منها النفوس ويمجها الذوق ولكنك لا ترى بينها رقصة تشبه المحاصرة
- أليس ذلك لان الطبائع الشرقية بعيدة عن ان تألف هذا الرقص

ومن الادلة على بمد هذا الرقص عن الطبائع الشرقية ان جماعة كبيرة ممن يعدون الرقص من ضروريات التمدن المصري ويحرضون البنات على تعلمه وممارسته لا يأذنون لآخواتهم ولا لنسائهم بالرقص مع احد - اليس ذلك لانهم لا يقولون ما يقولونه الا تكلفاً او تقليداً

على انني لا أعد الرقص عيباً في الراقصين لعلمي انه شائع بين اكابر الناس الى اعلى طبقاتهم حتى الملوك والقيصرة . ولكنني اوافق الهلال على انه لا يلائم الطبائع الشرقية ولا اراه ضرورياً لهذا التمدن وخصوصاً للفتاة الشرقية . فلا عجب اذا استغربت قول القائلين « ان الفتاة التي لا تحسن الرقص تكون ناقصة التهذيب المصري » كما استغربه الهلال . وقد اتفق لي مثل ذلك وانا مع بعض صديقاتي في وليمة عرس ختموها بالرقص الافرنجي . فلما دق البيانو ودارت المحاصرة وقفنا من جملة المشاهدين ثم دعاني بعض الاصدقاء للرقص فاعتذرت باني لا أحسن شيئاً منه . فاستغرب قولي ولم يتمالك عن تأسفه لاني لا أحسن الرقص وانا من بنات هذا العصر - كانه يقول ان الرقص من ضروريات التهذيب . واصاب هذا الاستغراب بعض الرفيقات اللواتي كن ناقصات هذا العلم مثلي ! . وخرجنا من ذلك الاحتمال ونحن نردد ما سمعناه وفي خاطري ان اكتب به اليكم . ثم قرأت مقالكم الاخير فكتبت اليكم هذه المجالة لعلها تأتي بفائدة والا فانها شكوى نرفها الى قراء هلالكم الافاضل ونرجو حكمهم فيها
(مصر)
« انتهى مطر »

الجمسة

(١)

اطلعت في الهلال الاخير على رأيكم في اصل الطائفة المعروفة عندنا بالجمسة فرأيت فيه نظراً اردت ابداءه لحضرتكم لتعميم الفائدة . فالجمسة طائفة ذليلة ويلوح لي انهم من فضلات اللينف الذين جاؤا مع العرب عند دخولهم الديار المصرية وربما كان بعضهم من فضلات عباد الاوثان القدماء . وفي كل حال ليسو من الفجر

(النور) كما ظن الملل لان النجر طائفة أخرى عندنا منها جماعة يتنازون عن
الجمسة بعوائدم واعالم
(سوهاج)
« اسحاق ابراهيم »

(٢)

بزع الجمسة انهم عربّ وسبب تسميتهم بالجمسة ان قبائل العرب دعيت مرة للجهاد
بامر اميرهم فاطاعت حالاً إلا هذه القبيلة فانها تأخرت الى مساء اليوم الذي قامت
فيه الحرب فامرهم ان يتولوا سقاية الناس وقالوا (جومساء) واحقرتهم العرب. ولم
يعودوا يتزوجون منهم ولا يزالون يحملون الماء للسقاية الى هذا اليوم وهم متفرقون
لا قرار لهم

(الجمالية بصر) « حسن ابراهيم الخطيب »

﴿ الملل ﴾ وردت علينا هاتان الرسالتان في اصل الجمسة الذين ذكرنا اصلهم
في الملل الماضي فنشرناهما اجابة لطلب مرسلها ونحن لا نرى فيها قولاً قاطعاً في
حقيقة اصل تلك الطائفة

باب السؤاال والاقتراح

— داء السل وعدواه —

﴿ خزام ﴾ احمد افندي فهمي معاون المحطة

اصيب رجل بداء السل الرئوي وكانت زوجته تخالطة في اثناء مرضه ثم توفي
الرجل بهذا الداء وزوجته لا تزال بصحتها الكاملة . فهل من خطر على حياتها في
المستقبل ولماذا لم تصب هي بالسل وهل تصاب به فيما بعد . وهل تنبئ جرثومته في فراش
المريض وكيف يطهره . وهل اذا تزوجها احد يصاب بهذا الداء

✽ الهلال ✽ ان مخالطة المملولين خطرة وبخشي ان يتقل المرض بها الى الآخرين . ولكن ليس كل من يخالط المملولين يصاب بالمل . ولا يؤخذ من علم ظهور اعراض هذا المرض في من يتعرض للعدوى انها لن تظهر فيه بالمستقبل . فان الجراثيم قد تكن اعطاً ثم تظهر . ولظهوره شروط عديدة اولها الاستعداد الوراثي ثم الاستعداد الطبيعي وان لم يكن موروثاً اذ قد يطرأ على الجسم من ضعف او نحو . وعليه فلا يمكن الحكم التطعي في مستقبل صحة المرأة التي ذكرتموها الا بعد الفحص الطبي الدقيق واستطلاع تاريخ عائلتها . اما تطهير الفراش فله طرق شتى وعندنا ان حرقه والاستغناء عنه اسلم طرق الوقاية من العدوى واما الحكم على صحة من يتزوجها فتابع لحكم الطبيب على صحتها هي

السامريون

✽ نابلس ✽ رفيق افندي حمزة مأمور الوريكو

من المعلوم ان طائفة السامريين اشتمت من اليهود ولكن تاريخها مجهول عند الاكثريين . ويزعم بعض السامريين ان منهم جماعة في بعض جهات الهند وما وراء النهر فهل ذلك صحيح وما هو تاريخ هذه الطائفة

✽ الهلال ✽ وجد الباحثون في اصول الامم ان السامريين ليسو يهوداً ولا من اصل يهودي ولكنهم سمو بهذا الاسم نسبة الى ارض السامرة في فلسطين . واما حقيقة اصلهم فنيو اقوال اشهرها انهم من بلاد فارس من بلد كانت تسمى كوتا . وخلاصة ما قيل في هذا الموضوع ان احد ملوك اشور سطا على فلسطين في اوائل القرن الثامن قبل الميلاد واكنسح السامرة واستخرج اليهود منها . وما زالت السامرة خالية من السكان حتى جاء ملك آخر منهم فملاًها بقوم حملهم اليها من بلاده . واليك ما ورد في سفر الملوك الثاني (ص ١٧٤٤) « واتي ملك اشور بقوم من بابل وكوت وعوا وحماة وسفر واثم واسكنهم في مدن السامرة مكان بني اسرائيل فمكثوا السامرة واستوطنوا مدنها » والمظنون ان الملك الذي قتلهم هو اسرحدون . وكانوا في اول امرهم يعبدون الاوثان وهم خمس قبائل تعبد كل منها صنماً حملته معها من بلادها . قال بوسيفوس « والكوتيون جاؤا في بادىء الرأي من اقصى بلاد مادي وفارس ثم دعوا سامريين نسبة الى السامرة التي انتقلوا اليها »

ثم قال « وهم يسمون بالعبرانية كوتيين وبال يونانية سامريين » على انهم كانوا يحاولون
الانتساب الى اليهود تزلنا اليهم او تشرقاً باصلهم واليهود يبرأون منهم . ويظهر تبرؤهم جلياً
من مراجعة الاناجيل فانها تدل على ذلك دلالة صريحة في اما كن كنيته
وكانت عاصمة السامريين في قدم الزمان مدينة « شكيم » وفي مكانها الآن
« نابلس » التي بناها الامبراطور فسباسيان في القرن الاول للميلاد غربي شكيم وسماها
« نيابوليس » اي المدينة الجديدة ثم صارت « نابلس » بالاستعمال
ولا تزال بقية من السامريين في نابلس الى الآن وهم يعيدون النصح كما يعيد
اليهود على جبل جرزيم ولهذا الجبل تاريخ طويل لا محل له هنا
وخلاصة القول ان السامريين ليسو يهوداً ولو ادعوا انتسابهم الى اليهود . وانما هم
من بلاد فارس او ما وراء النهر . ولعل هذا هو السبب في ما بزعمه بعضهم من وجود
جماعة منهم في الهند او ما وراء النهر والله اعلم

الدولة الراجحة في حرب الصين

✽ سان بول بالبرازيل ✽ قسطنطين افندي خليل

ما رايبكم في نتيجة حرب الصين الاخيرة وما هي الدولة التي يعود الربح عليها بعد
انقضاء هذه الحرب
✽ العلال ✽ يغلب على ظننا بالنظر لما نعلمه من التواميس التاريخية وقواعد
المران ان الربح حائد اكثره على دولة الروس ان لم يكن عاجلاً فأجلاً

الشعري الجانية

✽ السطة ✽ مرسي افندي راشد

ما هي الشعري الجانية

✽ الملل ✽ الشعري الجانية ويقال لها ايضاً الشعري العبور أنور نجم من كوكبة
الكلب الأكبر وهناك نجم آخر يسمى الشعري الشامية من كوكبة الكلب الاصفر . ويقال
لهذا ايضاً الغمضاء . وفي الخرافات القديمة ان الشعريان كانتا اخين فاقبل سهيل من

ناحية اليمن واقبلت النهرين من ناحية الشام حتى وصل الفريقان الى شاطئ الحجره وهو
عندم النهر العظيم الساوي فخطبها سهل فاجابناه فعبرت اليه الشعري اليمانية ولم تستطع
الشامية ان تعبر ففعدت تبكي حتى غمست عينها فسميت الغمضاء . وباسم الشعري
اليمانية سميت الايام التي يتوهمون طلوع الشمس فيها مع الشعري اي من ٢٤ يوليو الى ٢٦
اوغسطس وكان المصريون يبدأون سنتهم بهذه الايام .

❖ ركوب الييسكل (الدراجة) ❖

❖ الفاهرة ❖ الياس افندي العربيان
نرى ركوب الدراجة شائعاً في مصر ويزداد يوماً فيوماً فهل هو مفيد
❖ الهلال ❖ لاشك ان اختراع هذه المركبة من اكبر افضال هذا المصراع لها
سهلت الانتقال وقربت المسافات وافادت الصحة العمومية فائدة كبرى وهي رياضة
بدنية قريبة التناول لارتباطها بحركات الانسان اليومية . على ان الافراط في ركوبها
لا يجلو من الضرر على القلب . والافراط مضر في كل حال

❖ الحروف الهجائية ❖

❖ سانسيمون بالبرازيل ❖ ابراهيم افندي حبيب حبش
من هو واضع الحروف الهجائية الافرنجية والعربية
❖ الهلال ❖ ان الحروف الهجائية الشائعة في العالم المتحضر متفرعة عن
الحروف النينيقية . والنينيقيون اقتطعوها من الصور المبروغليزية التي كان المصريون
القدماء يكتبون بها لغتهم القديمة . وقد فصلنا ذلك في السنة الاولى من الهلال

❖ نابوليون الثالث ❖

❖ ومنه ❖ هل نابوليون الثالث امبراطور فرنسا هو حفيد نابوليون الاول
ام ان اخيه لويس زوج ابنة امرأته جوزفين
❖ الهلال ❖ هو اصغر اولاد لويس ملك هولندا اخي نابوليون الاول من
زوجته هورتيس بنت جوزفين من زوجها الاول

حديث المائدة

تنشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل مع علاقة ذلك كله بصحة العائلة وتديير المنزل وقد صيغ حديث المائدة اشارة الى انه يشتمل على مايجب التحدث به في اثناء الطعام او على اثره لما فيه من الفكامة والفائدة

✽ **النظافة الحقيقية والصحة** ✽ من الامور الشائعة ان الآنية او الانجبة او الابدان لا تعدو وسخة الا اذا كان على سطحها مادة غريبة تشوش منظرها او تخالف لونها فيعدون الى غسلها او مسحها او تنضها . وقد يكفي ذلك اذا اريد بالنظافة مجرد ارياح النظر الى الترتيب . واما اذا اريد بها الوقاية من الامراض فلا فائدة من تلك النظافة لانك قد تلبس الثوب شهراً لا تمسحه ولا تغسله ولا ترى عليه نكتة ولا بقعة ولا غباراً فهل تمده نظيفاً ؟ وانت تعلم ان الجو وخصوصاً في هذه البلاد محشو بالغبار المتطاير عن الارض والارض مجتمع جرائم الامراض . فاذا لم تر على ثوبك غباراً فلان لونه يشبه لون الغبار فلا يظهر عليه ولو كان لونه اسود او ازرق لما صبرت عن مسحه وتنظيفه من في كل يوم

ويقال مثل ذلك في ادوات الطعام والشراب . فخلو الصحن من البقع الغريبة وخلوصه من الغبار الظاهر لا يدل على نظافته فلا بد من الانتباه الى كيفية تنظيفه . وبعض القذرين من الخدم او الطهاة في المنازل او المطاعم العمومية يكتفون في تنظيف الشوكة او المعلقة بمسحها بسيطاً بالنوطة حتى لا يبقى عليها اثر ظاهري من الدهن او نحو . ولكنك اذا شممتها عرفت فيها رائحة الوساخة

فلا بد من الاعتماد في النظافة على طريقة التنظيف وموافقته لا الى مجرد لون الوعاء النظيف . لان كثيراً من الاوساخ المضرّة والمواد السامة لا لون لها ولا شكل وزد على ذلك ان الميكروب علة انتشار الامراض كالا يخفى — فهل براه احد ؟

واعبر ذلك ايضاً في ما يختص بالحواس الاخرى غير النظر فان بعض المواد لا تظهر للبصر ولكن الشم يكتشفها كالروائح على اختلاف ضروبها . وبعضها لا ترى ولا تشم ولا تلمس ولكنها تذاق كالمالح الذائب في الماء والبعض الآخر لا يشعر به بحاسة من الحواس الخمس كالميكروب الا اذا استخدمت الميكروسكوب في الكشف عنه وقس على ذلك

بالإحجاب العلمية

❖ حيلة علمية للسرقة ❖ بالغ الانكليز في نشر الاكتشافات العلمية حتى شاعت بين العامة على اختلاف طبقاتهم واتخذها بعض اللصوص وسيلة للسرقة على كيفية غريبة لا تخلو من فكاهة وفائدة . وذلك ان يلبس اللص لباس اهل الوجاهة ويحمل في جيبه بطارية كهربائية يمد سلكاً منها الى صفيحة معدنية في بطن كفه فاذا لقي رجلاً يحمل نقوداً او مصاعناً او شيئاً آخر ثميناً تظاهر بعرفته ومد يده اليه كأنه بصافحه فيمد ذلك به ولا يكاد يلمسه حتى بشعر يهتز كهربائية تضعف عزائمه فلا يقوى على الدفاع فيسلبه اللص كل ما اراده ويمضي في حال سبيله

❖ اسطوانات فونوغرافية من النضة ❖ اخترع اديسون طريقة لاصطناع اسطوانات الفونوغراف من النضة بدل الشمع فتعيش الاسطوانات اعواماً طويلة ولا تتغير . وذلك انه يأتي بالاسطوانات الشمع بعد ان «يلاها» بالصوت الذي يريد ويكسوها بغبار الذهب بواسطة الكهربية ثم يضعها في حوض التخميس فنكتسي طبقة سميكة من النضة ثم يذاب الشمع بالحرارة والنفاس بالحوامض وتبقى النضة اسطوانة عليها الكتابة التي كانت على الشمع

❖ معرض اطفاء الحرائق ❖ سينعقد في برلين باواسط هذا العام معرض للسابقة في اختراع آلة لاطفاء الحرائق . فاخذ اهل القرائح الصناعية في اوربا يناهسون لذلك المعرض . وفي جملة المعروضات باخرنان لاطفاء النار التي تصيب المنمن أرسلنا من استوكهولم . وسيفرق المعرض على الناظرين وسامات من الذهب او النضة او النحاس على قدر اهمية اختراعاتهم

❖ اكلة النبات ❖ من المذاهب المشهورة في اوربا اليوم الاقتصار على الاغذاء بالمواد النباتية دون غيرها . وهناك طائفة كبرى يذهبون هذا المذهب يقال لهم (Vegetarians) لا يتناولون من الاطعمة غير النبات اما مطبوخاً او نيئاً . وهو رأي حسن اذا استطاع الانسان العمل به عاد عليه بالصحة لاسباب لا يحل لها هنا . وتوفي الاستاذ بارون بالامس في بروسيا وقد خصص ٢٤٠٠٠ جنيه من تركته

الطعام ونشطت التغذية . ولكنة لم يقد التنفس . وجربة من الظاهر فاطلقة على الجروح والروح ساعات متوالية فافاد في تطهيرها وتجنيف حوامها

❖ سبب الاحساس بالجوع ❖ كل منا يشعر بالجوع فيعلم ان معدنة فارغة فيعتمد الى ملتها ولكن اكثرنا لايسأل عن سبب هذا الشعور . ولا ريب ان تحليل ذلك لا يزال من جملة غوامض النيسولوجيا . على ان بعض اطباء الالمان علة تحليلاً لا بأس من ايراده قال : ان علة الشعور بالجوع فراغ الاوعية الدموية المنتشرة في المعدة ودليله على ذلك انك حالماً تملأ المعدة بالطعام يتقاطر الدم اليها فتمتلئ او عيها فزول الجوع . واصحاب فقر الدم الذي لا يشتهون الطعام تكون الاوعية الدموية في معدم معتقنة بدلاً من ان تكون فارغة . قال : وكيفية انتقال هذا الشعور الى النم ان تنص الدم في المعدة يؤثر على اعصابها تأثيراً يتقل عليها الى مركز عصبي تلتقي فيه مع اعصاب النم واللسان فينتقل ذلك الشعور الى النم فيطلب الطعام . ولذلك فان المهيمات الموضعية كالمهار ونحوه ما يبنه النم واللسان تزيد شهوة الطعام وان كانت المعدة ملاءة . وقد تصاب اعصاب النم بعلة تمنع شعورها بالجوع والمعدة تطلبه

نقول : وفي رأي هذا الطبيب عبر لغوم يهيمون في افواههم شهوات كاذبة بما يتماطونه من المهيمات او المنيمات وما غرضهم من ذلك غير التلذذ بالاكل والشرب ما لا يحتاج اليه الجسد بل هو مضر به

❖ جفة عدن ❖ لم تبق قارة من قارات العالم لم تدع جنة عدن لنفسها الا اميركا ولكنها عادت الى مشاركة اخواتها بتلك الدعوى فادعت وجودها في بعض املاكها . فزعم الدكتور بيكر الاميركاني اجد الباحثين عن الآثار الجيولوجية في جزائر فيليبين ان جنة عدن في جزير من تلك الجزائر لعلها « لوزن » . وواقفة على قولو جيولوجي اميركاني آخر من جامعة منيسوتا اسمة دين هال واعنقد صحة ذلك كأنه رأى حواء واقفة هناك وسمع الحية تخاطبها فقال في خطاب القاه « اذا ضمينا جنة عدن الى املاكنا تكون قد فتحنا كترآ جديداً غير الكنوز المالية او السياسية »

❖ السكاير في اميركا ❖ يسعى بعض الاميركان مساعي غريبة في مقاومة انتشار تدخين السكاير في الولايات المتحدة . فقد اصدرت احدي محاكمها الشمالية لائحة تقضي على كل من يبيع السكاير باقضاء دفتر يدون فيه كل ما يبيعه منها . بالتفصيل مع اسم المشتري ومحل اقامته وتاريخ المبيع ويلصق على كل رزمة ورقة عليها صورة

جمعية وعظمين متقاطعين وكلمة « سام » مطبوعة طبعاً او مكتوبة ببحر احمر . ولا يجوز
مع السكاير لرجل عمر اقل من ٢١ سنة ومن خالف شيئاً من هذه القواعد عوقب
بالغرامة والحبس

تاريخ الشهر

✽ **الناديان الشرقيان في مصر وفي الاسكندرية** ✽ لا غرو اذا حاز اهل
القاهرة نصب السبق في انشاء النادي الشرقي لان القاهرة عاصمة الديار المصرية وهي
أولى بهذه الاسبئية . ولم يكن يختر ببالنا قبل انشاء النادي الشرقي بمصر انه سيصير
الى ما صار اليه من الترتيب والانتان نظراً لما تقرر في الاذهان من عجز الشرقيين عن
امثال هذه المشروعات لما تنقر اليه من الثبات والبذل . اما وقد ظهر نجاحه وتأيد
مستقبلة على اساس متين فاننا نهنئ انفسنا به ونشفي على الذين قاموا بانشاءه لانهم محمل
عنا عاراً تلظنا به منذ اجيال ويسرنا ان نراهم يتسابقون الى انشاء النوادي الادبية
في المدن الكبرى

وبين يدينا منشور يعلن انشاء النادي الشرقي في الاسكندرية بهمة جماعة من اهل
الغيرة والنضل . وقد احتفلوا بتدشينه في ٢٧ مارس الماضي احتفالاً شهيداً الاعيان
والوجهاء . وقد اعدت له لجنة النادي مكاناً فرسوه بالفخر الرياش واحتضروا له
المجرائد والمجلات في جميع اللغات الشائمة وادخلوا فيه من الامام ما يجمع بين
النكاهة والرياضة وسنوا له قوانين تضمن اعتداله . فنشفي على القائمين بهذا المشروع ثناء
طيباً ونرجو ان يتندي بهم رجال المدن الاخرى في وادي النيل . لان هذه النوادي اذا
سارت على المخطلة التي ترسها لنفسها في اول انشائها كانت خير وسيلة لجمع كلمة
الشرقيين ورفية شؤونهم الاجتماعية

✽ **جواني فوراني** ✽ نهزي الخواجات اسكندر وكامل فوراني على وفاة
والدها المرحوم المبرور جواني فوراني وكان قد جاء مصر لتبديل الهواء فباغتة اجله في

منزل ولك الخواجه كامل وله من العمر ٦٨ طاماً الم الله اهلك جميعاً صبراً جميلاً مع طول البقاء

✽ اندراوس شعياً ✽ نعي اليينا من بيروت المرحوم اندراوس شعياً كبير آل شعياً ووالد الخواجات انطون وديتري شعياً بالاسنانة والخواجه ادب شعياً بالقاهرة . ارسل انفاسه الاخيرة في ٦ ابريل المجاري بين يدي ارملته واخي الخواجه طنوس شعياً بعيداً عن اولاده واصهرته على غير انتظار . وله من العمر ٧٧ سنة قضى معظمها في الجهد والعمل ونزيرة انجاله رحمه الله وعزى انجاله الكرام ولزملته المحزينة وسائر آل شعياً وانسابهم على فقد

✽ جرجس الياس طاسو ✽ ونعي اليينا من بيروت ايضاً المرحوم جرجس الياس طاسو توفي عن ٦٩ سنة وقد احتفلوا بجزاه احتفالاً يليق بمنزلته رحمه الله وعزى ارملته وانجاله وسائر آل طاسو وذويهم على فقد

✽ تعزية ✽ تقدم مراسم التعزية الى حضرة المهندس الناضل قاسم افندي هلاي احد منتشي ري الوجوه القليلي على وفاة المرحومة قرينته بعد ان قاست عذاب المرض وقد شيعت جثتها الى الاسكندرية ودفنت في مدفن عائلتها وكانت من اهل التقوى والفضل رحمها الله رحمة واسعة

مطبوعات جديدة

نرجو من تقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذكرونا على الاكتفاء بذكر امانتهم والقاجم الرسمية مجردة من نعوت التفضيم ولم الفضل .

✽ المرأة في الاسلام ✽ اذا كان لقاسم بك امين الفضل الاول في الانتصار للمرأة المسلمة والمجاهدة في سبيل تحريرها على صفحات الكتب فلصاحب مجلة « المرأة في الاسلام » ابراهيم بك رمزي مثل ذلك الفضل في انشاء هذه المجلة للبحث في ترقية شؤون تلك المرأة

وليست هذه اول مرة اقدم فيها صاحب هذه المجلة على خدمة الصحافة فقد عرفناه يوم انشأ جريدة النجوم منذ ثمانية اعوام وكانت انجالها في العلم والسياسة . ثم شغل عن اصدارها بهام خصوصية فاحتجبت . ولكنه ما زال يهن الى تلك الخدمة حتى انشأ

« المرأة في الاسلام » وهي تصدر بمصر مرتين في الشهر وتبحث في العلم من حيث ما يهم المرأة ومزلتها في العائلة . وفي تدبير المنزل والتربية والاخلاق العادات وتشرسبرشبهيات النساء واخبار النساء وتبسط نظام العائلة وتكوينها وحقوق افرادها وواجباتهم . وبالجملة انها تبحث في المواضيع العصرية العبرانية . بدل اشتراكها ثلاثون غرثاً في السنة وهو ثمن لا يفي بنفقات الطبع — فلا خلاف بعد ذلك انها انشئت لجرد المصلحة العامة فتشفي على صاحبها الناضل وتنمى لها النور في الخدمة التي اوقفت نفسها لها

✽ مجلة المجلات العربية ✽ هي مجلة علمية صناعية زراعية اديبة سياسية تصدر بمصر مرة في الشهر لمديرسياستها ورئيس تحريرها محمود بك حسيب صاحب روايات « خفايا مصر » . ولحسيب بك ولع شديد في صناعة القلم لا يبالي بما يبذله في سبيلها من المال والوقت . وفي جملة مساعيه في هذا السبيل انشاؤه هذه المجلة وقد صدر العدد الاول منها مصدراً برسم الجناب الحدبوي وتحت ابيات يمدح بها جنابه الرفيع بالسلوب رقيق . تليو المقدمة وفيها بيان موضوع المجلة . ثم باب الاخبار السياسية وفيه كل ما حدث من ماجريات السياسة في الشهر الماضي مع رسم الدوق كورنول وبورك وبحث في مضار المستنقعات . وفي باب اشهر الحوادث واعظم الرجال ترجمة فردي الموسيني الايطالي الشهير مع رسمه . وبلي ذلك باب الاخبار العلمية وفيه شذرات عديدة من الاكتشافات والاختراعات وغيرها . وفي ذيل المجلة فصل من رواية الفائقام نسب لك من روايات خفايا مصروهي رواية وطنية مصرية . وكل ذلك بطبع متنق على ورق جيد جميل . وقد وعد صاحب المجلة بنشر رسوم نظار نظارة المعارف العمومية من عهد محمد علي باشا الى اليوم وهو مشروع خطير ذو فائدة كبرى . بدل اشتراك المجلة سبعون غرثاً بالنظر المصري و ٢٥ فرنكاً في الخارج . فبحث محبي المطالعة على اقتنائها

✽ الثريا ✽ مجلة علمية اديبة تاريخية فكاامية تصدر في القاهرة مرتين في الشهر لصاحبها ومنشئها ادوار افندي جدي ومديرها الخواجه موسى روديني . بدل اشتراكها خمسون غرثاً بالنظر المصري و ١٥ فرنكاً في الخارج . انشأ هذه المجلة ادوار افندي جدي سنة ١٨٩٦ فلقيت اقبالاً وارتياحاً ثم قضي عليها بالاحتجاب في اواخر سنتها الثالثة وما زالت بمنحبة حتى عادت الى الظهور وقد تولي ادارتها الخواجه روديني . وصدر العدد الاول من سنتها الرابعة في اول افريل الجاري وكانت تصدر مرة في الشهر فصار صدورها مرتين فتشفي لها الثبات والنجاح

المهالك

الجزء الخامس عشر من السنة التاسعة

▶ ١ مايو (ايار) سنة ١٩٠١ او ١٢ محرم سنة ١٣١٩ ◀

◀ باب أشهر الحوادث وأعظم الرجال ▶



◀ الكونت طولستوي ▶

« الفيلسوف الروسي الشهير »

- الكونت طولستوي -

* النيلسوف الروسي الشهير *

او عز إليها جماعة من حضرات القراء ان ننشر رأي الهلال في الكونت طولستوي
 النيلسوف الروسي الذي خاضت الجرائد مؤخراً في فلسفته ورائته وخصوصاً بعد ان حرمة
 المجمع المقدس وحكم قطعوا من عضوية الكنيسة الارثوذكسية - وجواباً على ذلك نقول
 * من هو طولستوي * هو شيخ في الثالثة والسبعين من عمره من عائلة روسية
 عريقة في الحسب والمجد نبغ منها غير واحد من رجال الاعمال وفيهم الساسة والتواد .
 اكتمل طولستوي وهو يعمل على خدمة بلاده بما وصل اليه جهده في حالي الحرب والسلام
 حتى اذا كادت تنفسي كوائنه عرض له ما حسب اليه العزلة فانقطع الى الكتابة في
 احوال العمران على اسلوب الرواية تشويقاً للطلالعين . فراجت كتاباته ولقيت من
 الروسيين آذاناً صاغية وقلوباً واعية واحبه الروسيون حباً شديداً سهولة كتاباته على
 افهامهم ولا ينها تنطق بلسانهم وتعبير عن اغراضهم وتنادي بظلامتهم وتشكو من عطف
 الاحكام عليهم واستنثار الاغنياء بانعامهم كما سيأتي . وكذلك نشأت الاحزاب السياسية
 والدينية في كل المصور

على انه تطرق في ابحاثه الاجتماعية الى الطعن في بعض كتب الدين فحرمه المجمع
 المقدس حرماناً دوت له المجالس والاندية وتناقضه الجرائد في كل انحاء العالم
 * فلسفته * نشر طولستوي فلسفته في كتب على سبيل الرواية كما قدمنا ومن
 اشهر كتبها كتاب « البعث » بسط فيه آرائه في سياق قصة خلاصتها : ان شاباً
 اسمه نكليدوف اغضب فناء اسمها كاتوشا كانت في منزل عمه ففسدت الفناء وانتقلت
 الى مصاف اهل المهارة . وانتق بعد تسع سنوات ان نكليدوف اصبح قاضياً في محكمة
 الجبايات في موسكو وسيفت كاتوشا الى تلك المحكمة لها كتمها بتهمة اشتراكها مع آخرين
 في قتل تاجر سيبيري . فوجد القاضي انها سقت التاجر السم خطأ وهي تريد ان تسقى
 منوماً ولم تكن تنوي سرقة . ولكن المحكمة حكمت عليها بالنفي الى سيبيريا مع الاشغال
 الشاقة . فاشتر ذلك الحكم بنكليدوف واحس انه هو السبب في فساد هذه الفناء وشقائها .
 فاحب ان يصلح ما افسد فطلب اليها ان تسامحه وتقبله زوجاً لها وسعى في تخفيف
 الحكم عنها . فذهب سعيه عبثاً فتبعها الى سيبيريا وتخلصا هناك

واستغرقت هذه الكتابة نحو ستماية صفحة اورد طولستوي في اثناها اكثر ما أراد
بثه من المبادئ الفلسفية في العمران والدين . وخاصة ذلك مع ما يؤخذ من
كتاباتو الاخرى

(١) ان ليس في الكتب الدينية المسيحية كتاب يمنحني الاعتبار غير الاناجيل
الاربعة فقط

(٢) ان الهياة الاجتماعية فاسدة وسبب فسادها تفاعل الاغنياء واصحاب النفوذ
عن اصلاحها واشتغالهم عن ذلك بملاذم

(٣) ان الارض لا يجب ان يملكها احد لانها لله وليست للناس . وعليه فاصحاب
الاملاك يجب ان ينفقوا عقاراتهم على الفقراء او يتركوا الارض مطلقه بلا مالك - وهو
رأي هنري جورج الاميركاني ايضاً

(٤) ان مجالس القضاء يندران تصف في احكامها واقبح عقاباتها المجنون لانها
تفسد اخلاق الناس وتريدهم شروراً ولا فائدة منها

(٥) ان الناس في الانسانية سواء لا فرق فيهم بين القباصرة وساقفة المراكات

(٦) ان الاصلاح انما يتم بالتواضع والمسالمة والاعضاء والمسامحة . وقد استخرج هذه

النضائل من تعاليم الانجيل

هذه خلاصة اراء الكونت طولستوي في نظام الهياة الاجتماعية وهي كما رأيت كثيرة
الشبه باراء السوسياليست . على انها تدل على اخلاص هذا الرجل في حبه للجنس البشري
وسعة اطلاعه على احوال الناس

وما يدل على اخلاصه انه لم يقتصر في فلسنته على مجرد التول ولكنه اخرجها الى حيز
العمل وبدأ بنفسه فوهب ما يملكه لاولاده وعماو واعتزل في كوخ حقير لا ينضل اكوخ
فقراء في شيء . وهو يعامل الناس بالرفق والمسالمة والعفو

على اننا لا نرى لهك الفلسفة نتيجة ثابتة وقد تقدم طولستوي كثيرون قالوا مثل
قواو منذ اجبال وفي اقوالهم رنة مطربة على اذان العفلاء وتعزية وقتية لقلوب الفقراء
ولكنها لا تلبث ان تزول فلا يبقى ولا اثر

ونحن لا تعرض لرأبو في كتب الدين وان كنا لا نوافقهم فيه . لاننا نرى في الرسائل
واعمال الرسل حكمة وعظا وفلسفة وتعلماً مما لا يزيد الهياة الاجتماعية الا صلاحاً وسعادة
واما قوله في سبب فساد الهياة الاجتماعية فند يكون صحيحاً وقد لا يكون . ولكنه رأي

نظري لا عمل إجرائي فلا فائدة من نقد

أما قوله في اقتسام الأرض بين الناس أو إطلاق الانتفاع بها بلا تملك — إذا فرضنا إمكان العمل به — فهو لا يدوم لأنه مخالف للعدل العام . والعمران إنما يقوم بالمناظر والمساواة والناس يتفاوتون في قوام العقلية والبدنية فليس من العدل أن يجتزئوا من نتاج الأرض على السواء . افرض أننا ابطلنا حق التملك وتركنا الأرض حقاً مشتركاً لكل الناس . فلا يمضي زمن حتى يتغلب القوي لأنه يستغل من تعبوا أكثر مما يستغله الضعيف وهو حق طبيعي له إذا سلينا إياه فقد ظلمناه . وزد على ذلك أن الأرض كانت في أول عهد الإنسان حقاً عاماً لا يملكها أحد ثم اقتسمها الناس بحسب قوامهم . فإذا علمنا برأي طولستوي عدنا إلى ما كنا فيه

وأما أحكام المحاكم فلا ندرى إذا ابطلناها بماذا نعوض عنها والإنسان ضعيف لا يصلح حالة بلا زجر . نعم أن انتشار العلم يقلل الشرور ولكنه لا يمنعها بالكلية . وما القول بالسلام العام إلا من قبيل القول بالكمال الحقيقي وهو شأن الخالق وحده لا يتصف به سواه . وأما البشر فاتهم منطورون على الضعف والطبع وهما أصل الشرور فلا غنى عن الزجر بالقصاص والسجين

وأما تساوي البشر في مراتب الإنسانية ففيه نظر . لأن العمران يقضي تفاوت الناس في مراتبهم لبتألف منهم جسم المجتمع الإنساني . والجسم لا يكون تاماً إن لم يكن فيه الرأس واليد والقدم ولكل منها عمل يقوم به ولا يستغني أحدهما عن الآخر وأكن لكل منها رتبة فالرأس أشرف من القدم وإن كان لا يستغني عنها . والمملك أشرف من الخادم وإن كان كلاهما عضوين لا يستغني العمران عن أحدهما . لأن المملك لم يصر ملكاً إلا لاختصاصه بمواهب اسمي من مواهب السوق . وقد ينجم عن كلمة يخرج من فم الحكيم حياة لألوف من الناس فكيف تساوى بخادم إذا اجتمع ألوف من أمثالو لا يستطيعون عملاً يستغني الذكر وإذا قيل إن الحكيم إنما كان حكيماً لأنه واد حكيماً ولم يأت بشيء من عند نفسه فلا فضل له وإن الخادم إنما ولد كذلك ولا ذنب له — فلنا وإذا صح ذلك فأنه لا يمنع تفاوت الناس في مراتبهم وإن لم يكن ثم فضل لهذا ولا ذنب لذلك

وأما توقف الإصلاح على التواضع والمسالمة والأغضاض والمسامحة فلا جدال فيه ولكن هل هو ممكن أم غير ممكن ؟ لا ندرى

وخلاصة القول إن فلسفة هذا الرجل العظيم نظريات صحيحة ولكن العمدة في الإصلاح

انما هي على العمل وقد تبين لنا ان بعضها مستفجل والبعض الآخر بعيد . واذا سئلنا عن رأينا في الاصلاح الحقيقي قلنا انه انما يقوم بنشر العلم بين الناس على اختلاف طبقاتهم وهو لا يتأتى الا بمساعدة الحكومات ولا بد فيه من التعليم الالزامي لانه يربي العامة وم الذين يشكوا طول سنوبه من فسادهم - وهو انما جعل الاغنياء واصحاب التبوذعة ذلك الفساد لانهم م وحدم الفادرون على ترقية العامة بالتعليم ولا يتم لهم ذلك الا بانشاء المدارس المجانية واجبار الفراء على تعليم ابناءهم فيها . اذ قد ينبغ من اكوخ النعلة والفلاحين رجال يخدمون الامة خدمات لا يستطيعها ابناء القصور الباذخة

فلو بقي باستور دباغاً مثل ابيو ما انتفع العالم باجمائو الكتربولوجية التي غيرت قواعد الطب والعجين . ولو لم يتعلم جنر الانكليزي صناعة الطب لم يتأت له كشف لفاح الجدري . وقس على ذلك احوال كثيرين من رجال الاعمال الذين لولا العلم لخسر العالم نتائج ابحاثهم



اقتراحان

* أولاً * نرجو من ذوي الاطلاع الواسع على مفردات اللغة العربية ان يبخاروا بالفاظ فصحة يعبر بها عن الالفاظ العامية المصرية الآتية وهي . (١) بسلامنؤ . (٢) بقاطرؤ . (٣) برضؤ . ولا يخفى ان معنى كل من هذه الالفاظ يختلف باختلاف الفرائم فالمنصود اخنيار الفاظ تطابق تلك المعاني بقدر الامكان

* ثانياً * للشاعر الانكليزي لونغلو ابيات في وصف المرأة وعلاقتها بالرجل لم يرد في اشعار العرب شي به معناها مع ان قاعدة الوصف فيهما « الفوس » وهي عن العرب في الصيد والحرب فرأينا ان تقترح على شعراء العصر نظم هذا المعنى في بيتين عربيين واليك الاصل الانكليزي

As unto the bow the cord is
So unto the man is woman,
Though she bends him, she obeys him,
Though she draws him, yet she follows,
Useless each without the other

ونعريبه حرفياً « ان نسبة المرأة الى الرجل كنسبة الوتر الى القوس لانها تخضعه ولكنها نظيمة وهي نجرة اليها لكنها ايضاً تنبعه . ولا ينفع الواحد بدون الآخر »

باب المقالات

تاريخ النهضة العربية الاخيرة

✽ في مصر والشام ✽

(٥)

الكتب

✽ مؤامرات القدماء ✽ لتأليف الكتب في اللغة العربية تاريخ طويل اوله في اول الاسلام . وقد بدأ المسلمون اولاً بتأليف الكتب في التفسير والحديث والتاريخ والانساب حتى اذا كان العصر العباسي اشتغلوا في نقل العلم الطبيعي وفروع من اليونانية والفارسية وغيرها الى اللسان العربي

واول ما يستغربه الفارسي . في تلك الكتب سلاسل الاسناد وخصوصاً في كتب الحديث والتاريخ مما لا يرى له فائدة . كتقول صاحب الاغانى مثلاً « اخبرني احمد ابن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة واخبرني هذا المخبر اسمعيل بن بونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى ابو غسان واخبرني ابو محمد ابن خفاف بن المرزبان قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن حنص عن ابيو قال قال محمد بن خلف اخبرني ابو ابو ايوب سليمان بن ايوب المدني قال حدثنا مصعب الزبيرى واخبرني ابو ايضاً الحرمي بن ابي الملا قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي وقد جمعت رواياتهم في هذا الخبر » وقد يستغرق الاسناد صفحة كاملة

على ان الاسناد كان ضرورياً في اوائل الاسلام لان الحديث النبوي فضلاً عن علاقته بالدين علاقة ماديه في منصب الخلافة وتأثيراً شديداً في احوال الفرع . واقرب شاهد على ذلك حديث رواه ابو بكر الصديق يوم سقفة بني ساعك وقد تنازع الانصار والمهاجرون على الخلافة فقال ابو بكر « سمعت رسول الله (صلعم) يقول الائمة من قريش »

(راجع الهلال ٢١ سنة ٨) وترتب على هذا الحديث ان افضت الخلافة الى المهاجرين دون الانصار وتولاها ابو بكر . فلا عجب اذا رأيناهم يُمتنون في حفظ سلاسل الاسناد الى هذا الحد

على انهم ما لبثوا ان عدوا الى اغمال تلك الاسانيد بتوالي العصور حتى زالت من اكثر كتب التاريخ في العصور الاسلامية الوسطى ككتب ابن الاثير وابن خلدون وابن خلكان وغيرهم . واخصروها في كتب الحديث والشرع

وبلى ذلك عندهم خلط الحقائق وسردها بلا ترتيب ولا تنويب . وقد ظالوا على ذلك الى اوائل القرن الماضي فهم يوردون الحقائق متراكمة متداخلة على غير نظام . ويغلب في عبارتهم التسجيع والتثني مما يدعوا الى الحشو — على ان ذلك لم يكن شأن كل المؤلفين القدماء فان منهم من كتب الكلام المرسل كابن المفتح في كليله ودمنة وابن خلدون في مقدمته وتاريخه . ومنهم من عول على التسجيع المفضي وبينهم جماعة من اشتهروا في عالم الانشاء كعماد الدين الكاتب الاصفهاني وابي بكر الخوارزمي وابي منصور الثعالبي

ولا نرى للتسجيع فائدة غير طول العبارة الا ما جاء منه عفواً بلا تكلف على ان يكون قليلاً كالمخ من الطعام . لا ما يعتمد المسجعون من التكلف والتصنع الى ما يبعث الذوق وينثر منه السمع . وقد يكون للتسجيع وقع في بعض المواقف دون البعض الآخر ومن اقبل التسجيع ما يجيء في عبارة التاريخ لانه يقف في سبيل الفهم . ومن امثلة ذلك ما جاء في كتاب الفتح القدسي لعماد الدين الاصفهاني في فتح بيت المقدس وهو قوله « ثم رحل من عسقلان للقدس طالباً . وبالعزم غالباً . وللتصر مصاحباً . ولذليل العز صاحباً . قد اصحب ربيض مناه . واخصب روض غناه . واصبح رايح الرجاء . ارج الارحاء . سيب العزف . طيب العرف . ظاهر اليد . فاهر الايد . سنى عسكره قد فاض بالنضاء فضاء . وملاً الملاً فافاض الآلاء . وقد بسط عثيره فيلته ملاءته على الدلق . وكأنا اعاد العجاج رآد الضحى جنح الفسق . فالارض شاكية من اجحاف الجحافل . والسماء حاظية بافساط الفسائل الخ »

فاين ذلك من كلام ابن الاثير في مثل ذلك « لما فرغ صلاح الدين من امر عسقلان وما يجاورها من البلاد على ما تقدم . وكان قد ارسل الى مصر فاخرج الاسطول الذي بها في جمع من المقاتلة ومقدمهم حسام الدين لؤلؤ المحاجب وهو معروف بالشجاعة والشهامة ومن النقبه . فاقاموا في البحر يقطعون الطريق على الفرنج كلما رأوا لهم مركباً

غنمهم وشائباً اخذوه . فحين وصل الاسطول وغلا سره من تلك الناحية سار عن عسقلان الى البيت المقدس وكان به البطرک المعظم عندهم وهو اعظم شائباً من ملكهم النخ .
وما كان شائعاً في مؤلفات الاقدمين المخلط بين المواضيع فكان المؤلف يدون في كتابه كل ما وعاه صدره او جال في خاطره من اي علم كان . فالاغاني مثلاً كتاب في الفناء واصواته ولكن فيه من الوقائع التاريخية ما لا تندر عليه في اكثر كتب التاريخ وخصوصاً في احوال العرب الجاهلية . والعقد الفريد لابن عبد ربه كتاب في الادب ولكنك تجد فيه تاريخ الخلفاء وعلم العروض والنطفي وغير ذلك . « وحياة الحمير » للدميري كتاب في علم الحمير وفيه من وقائع التاريخ ما لا تجد في كتب التاريخ . وقس على ذلك كتاب المفريزي في خطط مصر وقد حوى تاريخ اشهر حوادث مصر وغيرها . على انك لو اردت البحث عن حادثة تاريخية لما وجدت سبيلاً اليها اذ قد ترد في مكان لا يخطر ببالك انما ترد فيه . ففي خطط المفريزي كلام طويل في المكوس واصلها في الاسلام وهو موضوع هام اورده المؤلف في عرض كلامه عن بستان في القاهرة يقال له « الدكة » . وفي حياة الحمير للدميري كلام في تاريخ امية بن ابي الصلت ورد ذكره في عرض كلامه عن « الغراب » . وفي ذلك الكتاب فصل طويل في تاريخ الزباء المشهورة في الجاهلية ذكر في عرض كلامه عن العقاب الطير المعروف . واليهب في ايراد هذه القصة انه وصف العقاب وذكر ما ورد من الامثال باسمه وفي جملتها « امنع من عقاب الجؤ » وقد قال هذا المثل عمرو بن عددي لقصير بن سعد في اثناء قصة الزباء فاورد هذه القصة وهي تستغرق ست صفحات من صفحات الملل

ويتبع ذلك عندهم مواصلة الكلام بلا ابواب ولا فصول فيصلون الموضوع بالموضوع بغير ان ينهوا الى ذلك بسطر جديد او راس خاص

وما كان المؤلفون يتوخونه في تلك العصور ايضاً تسمية الكتب بالفاظ لا تدل على موضوع الكتاب الاً بالناويل او التفسير او الارماز . كالعقد الفريد لابن عبد ربه والكمال لابن الاثير . وكتاب العبر وديوان المبتدا والخبر لابن خلدون . وقلائد العنقاء للنفيع بن خافان . ومروج الذهب للمسعودي . وكان الغالب في هذه الاسماء ان تلحق بسجعة تكمل الاسم وتدل عليه وقد تكون طويلة حتى لا تعيها الذاكرة مثل تاريخ ابن خلدون فان اسمه « كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن اصهرم من ذوي السلطان الاكبر » على ان بعضهم كان يسمي الكتاب بموضوعه ككتاب

مخصر الدول لابي الفرج والاغاني للاصفهاني وحياء الحيوان للدميري وقس على ذلك وكان في اكثر الكتاب القدماء ميل الى تنميق العبارة واختيار الالفاظ الغريبة كما فعل عماد الدين الاصفهاني في التتخ القدسي ونحوه

﴿ اسلوب التعبير ﴾ على ان اساليب التعبير في اللغة العربية لم تنق على نمط واحد في كل عصورها بل هي تكيفت بمقتضى ما طرأ عليها من الالفاظ الدخيلة وما نقل اليها من العلوم الاجنبية . وقد حدث ذلك اولاً في عصر العباسيين لان الكتب التي نقلت يومئذ الى اللسان العربي كتبها اناس مازج ملكة اللسان العربي فيهم ملكة لغة او غير لغة من اللغات التي ترجوا تلك الكتب عنها كالفارسية واليونانية والسريانية . ولا بد من تأثر ذلك في ملكة الكتابة ولومها توخي الكاتب ان يرجع الى الاصل وبذل ما يستطيعه في تجنب الدخيل . لان النواميس الطبيعية آخذة مجراها في كل حال . والكتب العربي الذي درس لغة اجنبية يختلف نفس انشائه عن لا يعرف غير العربية فالكتابة بعد العصر العباسي هي غير ما كانت عليه قديماً . لانها اكتسبت النافذاً وتراكيب قد يتبادر الى اذهاننا انها عربية اصلية وهي مقتبسة من لغات الاجانب في ذلك العصر . كقولهم مثلاً « صاحب الشرطة » او « صاحب البريد » فانه تعبير فارسي . ولظ صاحب معرب « دار » في الفارسية . وهذا التركيب شائع عند الفرس ومن امثاله عندهم سردار وباردار ونحوهما . ومن امثلة ما اقتبسوه من التراكمب الاجنبية « اللانهاية » و « اللأ أدربة » وكلاهما تركيب يوناني يشبه ما هو مألوف في اللغات الافرنجية الحديثة من ادخال لفظ (un) الانكليزية في اوائل النعوت فتعكس معناها . واما من السريانية فان المتنبسات كثيرة لا محل لها هنا

وما زالت اللغة بعد العصر العباسي تفتدي بما تنتبسه من الالفاظ او التراكمب على مقتضى العصور حتى انتظم في عقدها كثير من الاساليب الكردية والافرنجية والتركية من مخالطة الاكراد ثم الصليبيين في القرون الوسطى ثم الانراك . ولكن تلك الاساليب ظلت معدودة من قبيل التركيب العجيب لانها لم تاتنا بطريق التأليف كما اتت التراكمب الفارسية واليونانية في العصر العباسي . لان العرب قلما ترجوا عن الانراك او الافرنج قبل النهضة الاخيرة

﴿ انحطاط اللغة ﴾ وحال اللغة كحال اهلها من الهناء والشفاء والارتقاء والانحطاط . فلما ضعف شأن العرب في القرون الاخيرة بما تغلب عليهم من الاعاجم ضعفت

ملكة لسانهم وندرت المؤلفات فيها . واصبح الانشاء ركيكاً لاسلاسة فيو ولا طلاوة
واكثره مسجوع سجعاً بارداً وفهو كثير من الالفاظ العامية او الدخيلة ما اقتضت
احوال الدولة المملوكية

ومن دلائل انحطاط اللغة في القرون الاخيرة تكاثر المترادفات من نعوت التنخيم
والتجميل ما لم يسمع بمثله قبل دخول العرب في حوزة الاعاجم
ومن امثلة ما كانوا يستقدمونه من نعوت التنخيم قول المرادي في تعريف الشيخ
عبد الغني النابلسي في كتابه اعيان القرن الثاني عشر للهجرة قال « هو استاذ
الاساندة وجهيد الجهابذة الولي العارف بنوع العوارف والمعارف الامام الوحيد والهام
الفريد العالم العلامة والحجة النمامة البحر الكبير والخبير الشهير شيخ الاسلام صدر الائمة
الاعلام قطب الاقطاب الذي تجب بثله الاحقاف العارف بربو والفائز بقرى وحبو
ذو الكرامات الظاهرة والمكاشفات الباهرة الخ الخ » ولم يكن ذلك التطويل قاصراً
في وصف رجال الفضل كالنابلسي بل كان شاملاً كل انسان

ومن امثلة شيوع السجع الركيك ما كتبه علماء القرنين الماضيين وفيهم جماعة من
المشاهير كالشيخ عبد الغني نفسه وهو يقول في الرحلة الطرابلسية في وصف دعوة دعي
اليها « ثم انه قد كان دعانا الى منزلو المسمور من اشرفت بطلعتو البدور ذو الاخلاق
السنية والكالات الهية عبد اللطيف افندي الشهير بان سنين فذهبنا الى داره ما بين
الصلاتين فاجتمعنا عنده يجمع من الاعيان الكرام واهل الفضل والاحتشام وكان هناك
ايضاً حضرة فخر المولي وصدور المعالي القاضي مجيبي الخ »

ومن امثلة استخدام الالفاظ العامية والدخيلة ما كتبه الجبرتي في اول القرن الماضي
في عرض كلامه عن حرب فرنساوية بصر قال « وفي الثلاثة حضر هجان وباش
سراجين ابراهيم بك واخبران الجماعة عزموا على الارتحال والرجوع وفك الجسر فعمل
الباشا ديواناً الخ » وقوله « وفي ذلك اليوم وصل ططري من الديار الرومية وعلى يد
مرسومات فعملوا في صحبها ديواناً وقرئت المرسومات الخ »

❖ لغة النهضة الاخيرة ❖ اقبل القرن التاسع عشر وهذه حال الكتابة
والانشاء فأخذ المؤلفون المحدثون يقلدون الكتاب القدماء في الترتيب والتسوية والتسجيع
والخلط في المواضيع . وظلوا على ذلك حتى انشئت المدارس في القطرين وانتظم في ملكها
الشبان وتعلموا لغات الافرنج واطلعوا على آدابهم وتوارى عنهم فاشتغلوا بالتعريب والتأليف

فأقتبسوا أساليبهم في التأليف وتدرجوا في تحسين الانشاء . ولم يتيسر لم ذلك الآ في الثلث الأخير من القرن الماضي بعد ان انشئت الصحف وتسابق كتابها الى اختيار الالفاظ الفصيحة والتراكيب البليغة مع مراعاة ما لا غنى عن اقتباسه من الافرنج . لان اكثر كتابنا ان لم نقل كلهم يعرفون لساناً او غير لسان اجنبي ونهضنا افرنجية ومؤلفونا ان لم تكن المأخذ التي اقتبسوا مؤلفاتهم عنها افرنجية فقد طالعوا اصول تلك المؤلفات في كتب افرنجية او مترجمة عن الافرنجية . فضلاً عن شيوخ تلك اللغات على السنة الناس في الاسواق والاندية . ويندر ان يتوسع الكتاب في علم من العلوم العصرية ان لم يكن عارفاً لغة اجنبية على الاقل . فلا غرو اذا دخل اللغة العربية بعض التراكيب الافرنجية - ولا نعد ذلك عاراً عليها لان هذه التراكيب اذا كانت اللغة منتقاة اليها فانها تعد من قبيل النمو الطبيعي . وفي بعض اللغات اساليب في التعبير ليست في اللغات الاخرى . وفي اللغة العربية العامية تراكيب او الفاظ لا تتأق تأديتها باللغة الفصحى نفسها . فاقْتباس تلك الاساليب انما هو من مكملات اللغة . واذا عد بعضهم فساداً فيها فلان بعض كتابنا يبالغون في ذلك الاقتباس حتى يستغنوا به عن التراكيب العربية الاصلية ونصير العبارة افرنجية محضة . وما هكذا يكون الاقتباس وانما هو يكون باختيار الاساليب الجديدة لتأدية المعاني الجديدة ما لم يكن في اللغة اسلوب لتأديتها من قبل

ومن امثلة ما حدث في لغة هذا العصر من التراكيب الافرنجية قولهم « لعب فلان في المسألة الفلانية دوراً مهماً » وقولهم « وبالرغم عن سهن واجتهاده لم يلق نجاحاً » واستعمال اسم الموصول في مثل قولهم « جئت التمس مساعدة الرجل الذي اجاب ملتصي » يريدون « فاجاب ملتصي » و « سأله حل بعض المسائل التي اشكل عليه امرها » واستعمال « من » مع الفعل المجهول او اسم المفعول « كقولهم « المعاهد المصادق عليها من الملك الفلاني » واستخدام اسم الفاعل في مثل قولهم « وصار يجهدهم ويرغبهم مباشرة ايام بالنصر » واستعمال فعل الوجود في مثل قولهم « يوجد ببلاد الحجاز عدة جبال » وامثال هذه التراكيب ما قد تحتاج اللغة الى بعضه ولكنها في غنى عن اكثره ولا بد من حسن الاختيار

❖ نقي التأليف الجديد ❖ ومن مميزات التأليف في هذا العصر (١)
سلاسة العبارة وسهولتها وبساطتها بحيث لا يتكلف الفاريد اعمال الفكرة في نهها
(٢) تجنب الالفاظ المهجورة والعبارات المحججة الآ ما يجيد عنقلاً ولا ينقل على السمع

(٣) نقصير العبارة ونجريدتها من التثنيق والمحشوح حتى تكون الالفاظ على قدر المعنى
 (٤) ترتيب الموضوع ترتيباً منطقياً في حلقات متناسقة ياخذ بعضها برقاب بعض
 وتنطبق اولها على اواخرها (٥) تقسيم المواضيع الى ابواب وفصول وتصدير كل باب
 او فصل بلفظ او عبارة تدل على موضوعه (٦) تذييل الكتب بفهارس امجدية تمهل
 البحث عن فروع الموضوع الاصلي . وقد يعملون للكتاب الواحد عدة فهارس واحد
 للمواضيع وآخر للاعلام وآخر للالفاظ اللغوية او غير ذلك (٨) تنوع اشكال الحروف
 على مقتضى اهمية الكلام فيعملون للمن حرفاً وللشرح حرفاً وللرؤوس حرفاً (٩) تسمية
 الكتب باسم يدل على موضوعها لاول وهلة كتسمية كتاب تاريخ مصر بتاريخ مصر وكتاب
 الكيمياء بالكيمياء وكتاب النحو بالنحو على غير الطريقة القديمة التي اشرنا اليها في ما تقدم
 (١٠) يزينون المؤلفات بالرسوم والاشكال ويشكلون الالفاظ بالحركات عند
 الاقتضاء (١١) اذا أرادوا اسناد الكلام الى كتاب او كاتب اشاروا الى ذلك في
 ذيل الصحيفة كما تفعل في رواياتنا التاريخية (١٢) يفصلون الجمل بنقط يدلون بها على
 بعض اغراض الكتاب او بعلامات بعضها للتعجب وبعضها للاستنهام او نحو ذلك
 هذه اشهر مميزات التأليف في هذا العصر على اننا لا نزال نرى بعض مؤلفي هذه الايام
 يقلدون القدماء في نسق التأليف فعسى ان يعتبروا بما قدمناه وسنأتي على تفصيل تاريخ
 التأليف في فرصة اخرى

اعداد ناقصة من الهلال

تحتاج ادارة الهلال الى الاعداد الآتية وهي العدد ٥ و ٩ و ١١ من السنة الثانية
 والعدد ٢ من السنة الثالثة والعدد ٢١ من السنة الرابع و ١ و ١١ من السنة الخامسة
 والعدد ١٧ من السادسة و ٨ و ٩ و ١٥ من السنة السابعة و ١٦ و ١٩ و ٢٠ من الثامنة
 والاعداد ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ١١ من التاسعة . فمن كان عنده بعض هذه الاعداد
 وكان في غنى عنها فليرسلها الى ادارة الهلال ولو باليمن او بالعوض



باب المراسلات

الرقص الافرنجى والصحة ❦

حضرة الفاضل منشىء الهلال الاغر

اطلعت في الهلال الماضي على مقالة « المرأة الشرقية والرقص » لحضرة الكاتبة الآنسة منتهى مطر فكان لانتقادها وقع عظيم في قلوب القراء الأتفراً قليلاً من « ابناء العصر » ممن جاروا الافرنج في عاداتهم واخلاقهم فطاب لهم الرقص على اشكاله على اني لا انكر ما للرقص الافرنجى من المزايا النافعة ولكنني لا اسلم بكل ما يعزونه اليه من الفائدة الادبية والصحية . وقد تقدمتني حضرة الكاتبة الفاضلة فاحاطت بجميع اطراف الموضوع من وجهه الادبي ولم يبق لي سوى النظر فيه من وجهه الصحي . فاقدمت على البحث في ذلك مسنداً مقالى الى ما ارانبه الاختبار في اثناء معاطاتي مهنتى بين شعوب مختلفة وامم متفرقة في البلدان المتمدنة فالحجة الصحية التي يدافع بها انصار الرقص انه رياضة بدنية لما يقنضيه من حركة الفاضلات ابان المجاوله والمصاوله في ساحة المحاصرة . وقد فاتهم ان تلك الرياضة نتطلب هواءً مطلقاً ودثراً واسعاً . والسيدات الراقصات يجلبن في ساحة الرقص وقد شددن اوساطهن بألة من حديد (المشد) تضغط على الصدر فتتم حركة الاضلاع فيضيق التنفس . ولا يخفى ما ينجم عن ذلك من اذى الصدر والكلى . ناهيك بما تقنضيه آداب الرقص على السيدات من حسر الاكام وكشف الصدور والظهور بما يسمونه في اصطلاحهم بالديكوتته— وهو خطر آخر قد يكون اشد من الخطر الاول . لان الراقصة لا تخرج من ميدان الرقص غالباً الا وقد

نعتت من الحركة وضيق النفس فيلحقها الهواء فتقلص الاوعية الدموية وتنتهي الحال بالتهاب في الشعب الرئوية قد يؤدي الى السل . وزد على ذلك ان كشف الذراعين قد يؤدي الى الامراض المفصليّة وعاقبتها امراض القلب فتتغص العيش او تقرب الاجل

وقد اتفق لي في مشاهداتي الطيبة في الولايات المتحدة الاميركية حوادث صدرية استقصيت تاريخها فاذا هي من عواقب الرقص . اذكر منها حادثة شابة في مقبل العمر قضت عليها « الآداب المصرية » ان تعانى الرقص حتى اتقته واشتهرت برشاقة حركاتها واصبحت مطمحا لانظار الشبان فكانوا يتناوبونها في المحافل وهي كريمة لا تخيب طالبا ولكنها ما لبثت ان اصابها داء الصدر على اثر ليلة راقصة . فعالجها الاطباء حتى كادت العلة تزول . ثم عادت الى الرقص فعاودها الداء وكان آخر المهد بها . وعرفت شابة وحيدة لوالديها دعيت بعيد اقترانها الى حفلة راقصة فكان من سوء حظها انها تعرضت لمجاري الهواء بعد الرقص فوقعت بداء المفاصل المعروف بالروماتزم واشتدت العلة حتى تأثر القلب وانتهت الحالة بالموت

هذه خلاصة حادثتين وقفت على اسبابها بنفسى . وهناك حوادث لا عدد لها اظن حضرات القراء يعرفون كثيراً منها فاقصرت على ما ذكر وخير الكلام ما قل ودل - فاذا كانت الغاية من الرقص مجرد الرياضة البدنية مع ما فيه من الخطر على الحياة فمن الحكمة ان نتعد عنه ونستبدله بالرياضة الجسدية المعروفة بالجمناستيك وهي انواع شتى ومنها ما هو خاص بالنساء او بالرجال او بالجنسين معاً . وقد وضع لها اربابها شروطاً صحيحة تضمن المنفعة وتمنع الخطر . واحسن ما فيها اطلاق الحرية التامة لاعضاء التنفس في الهواء المطلق ولبس الاثواب الواسعة التي تسهل مجاريه الدماء في الاوعية وتفرج عن الاحشاء فتعمل عملها باراحة والسهولة

هذه نصيحتي اقدمها لقراء الهلال عن اخبار صحيح والاطباء اعرف الناس بمصائب البشر ومصادرها . وقد طالما نصحوا ونهوا وليس من يصني لصوت الحق لان العادة استحوزت على قلوبنا فاستعبدتها وطاب لها الخضوع . فن لنا بمخلص

لنقدها من ذلك السجن المؤبد؟ اين هو هذا المخلص؟ أفي المريح هو فستعين
 بقولا تسلا في مخابرة ام في باطن الارض فنطلبه باشعة رتجن؟ . . . ولكنه ليس هنا
 ولا هناك . وانما هو في العلم الصحيح والثرية الحقة وبها السبيل الوحيد الى التمدن الحقيقي .
 ومن اول شروطه ان يكون دليلنا في اعمالنا الحكم الصحيح المبني على النواميس العلمية
 وليس على القدوة العمياء بالمودة واربابها - ان الامم المتمدنة تسعى في تحرير
 العبيد ولكنها تستعبد الاحرار بعدادات ما انزل الله بها من سلطان
 (مصر القاهرة)
 الدكتور

اسكندر جريديني

باب السؤال والاقتراح

✻ انحراف الابرة المغنطيسية في مصر والاسكندرية ✻

✻ القاهرة ✻ محمد افندي السيد مهندس بالدائرة المدنية

ما هو مقدار انحراف الابرة المغنطيسية عن خط الزوال في مصر والاسكندرية في

هذا العام

✻ الهلال ✻ ان مقدار ذلك الانحراف ١٠° و ٤° في الاسكندرية و ١٣° و ٤° في

القاهرة غرباً

✻ ملحق مكتبة الهلال ✻

اصدرت مكتبة الهلال ملحقاً جديداً لفائمتها التي صدرت في هذا الصمام وفيه اسماء

ما ورد عليها من الكتب بعد صدور تلك القائمة وهو يرسل مجاناً لمن يطلبه

بالإحسان العلمية

* اندريا كرنجي المحسن الشهير لا يتنضي شهر لانسع فو عن احسان باهر بأنيو ارباب الثروة في اوربا وامبركا . ونحن لانشعر بلذة ذلك الاحسان لاننا لم نتوفى الى مثلو الأقبلا - والسبب في ذلك على ما نظن ان كبار اغنيائنا (بمصر) أكثرهم من غير الوطنيين ومن كان منهم وطنياً يندران يكون متعلماً تلمماً يريو الاحسان بحمالو الحنفي . ولا ذنب لم لان العلم حديث العهد عندنا فاما انهم لم يدركو في صياهم واما انه لم ينضج في رؤوسهم . وهو انما ينضج ويشمر بالترية المائية فالولد يقبس فضيلة الاحسان من والديه وهو طفل والعلم يدفعه الى العمل بها . ولا نريد ان الاحسان لا يكون بغير العلم وانما اردنا ان بذل المال في انشاء المشروعات العلمية يندران يشعر بفائدته غير المتعلمين

وقد حدا بنا الى ذكر ما تقدم ما قرأناه عن الغني الكبير والحسن الشهير المتر كرنجي . وهو اسكونلاندي الاصل كان ابوه حائكاً وكان هو يشتغل في الحياكة . ثم تعطلت هذه الصناعة في اسكونلاندا فهاجر الى امبركا وعمل هو وابوه في بعض معامل الفطن وكانت اجرتة ربالاً امبركانياً في الاسبوع وهو في الثانية عشرة من العمر . ثم اشتغل وفاداً في معمل غزل لرجل اسكونلاندي ثم تعين ساعياً في مكتب التلغراف في بيمبورج فعد نفسه قد ارتقى ارتقاء سريعاً !! وكان حاد الذهن فتعلم الاشارات التلغرافية ثم حدثت اعمال جديدة في انشاء سكك حديدية فانتقل الى مصلحة السكة الحديدية وصار راتبه سبعة جنيهات في الشهر

واول ما بدا كرنجي بالكسب انما كان بائع الاسهم فدرمته جنيه اشترى بها اسهماً من شركة آدمس اكسبرس ثم من شركة مركبات النوم في السكة الحديد وبيع ارباحاً طائلة ثم صار رئيساً لفرع من فروع سكة حديد بيمبورج وكانت جسورها من الخشب فخطر له ان يصنعها من الحديد فانشأ شركة لاصطناعها وهذا اول تأسيسه للشركات وعامل الحديد ثم اتعمت تجارته وعظمت ثروته حتى بلغت اليوم خمسين ماون جنيه وهو في السابعة والستين من عمره

فاذا قدر ربحها ٥ في المائة كان دخله في العام ١٠٠٠ و ٢٠٥٠٠ جنبه وآخر ما انشأه من الاعمال العظمى شركة للنولاذ في الولايات المتحدة رأس مالها ١٠٠٠ و ١٠٠٠ و ١٠٠٠ ريبال اميركاني غرضها ضم كل معامل الحديد والنولاذ في دائرة واحدة . وكانه لما اتم هذا المشروع نظر في احوال الحياة فاذا هي اقصر من ان تستحق عناية الانسان في حشد الاموال الى هذا الحد وان خبر ما يصنع بعد ان تشبع نفسه من الغنى ان يتزوّد للعالم الثاني مجسنة ينفع بها قومه او وطنه او ابناء جنسه وهو تارك ثروته لسواه في كل حال . فرأى ان يتركها وقد انمّرت ثمر البر والاحسان وجعلت له ذكراً لا يحى بتوالي الازمان واول حسنة بدأ فيها انه خصص مليون جنبه لانشاء خمس وستين مكتبة عمومية في نيويورك تجمع فيها الكتب المنيذة وتفتح ابوابها لافادة الطالبين ولكنه شرط ان ينفق ذلك المال في اثمان الكتب وادواتها فقط . واما الابنية فيجب ان تجمع اما بالاكتتاب او بالتبرع من بعض ارباب الثروة

وافكار كرنجي الآن تشتغل في استنباط طريقة لاتفاق ثروته في سبيل البر وهو لا يترك فرصة تتونه لا يعمل فكرته في هذا الموضوع حتى قال انه يرى في اتفاق هذه الثروة مشقة اكبر من مشقتها في جمعها . وما خطر له من المشروعات العلمية ان ينفق خمسة ملايين جنبه في انشاء مدرسة جامعة في نيسبورج لم ينشئ . العالم مدرسة مثلها على انه ما زال مرتبك الافكار لا يدري كيف ينفق سائر الاموال فتصدى شاب اميركاني اسمه واك مدير احد معامل الادوية في اميركا وعني في استطلاع آراء الناس في كيفية تفريق تلك الثروة وهو انما يريد ان يفتنم هذه الفرصة لاشهار المعمل الذي يشغله بقطع ملايين من المنشورات فرقها في اوربا واميركا وطلب ان يهدي كل رجل راية في اتفاق ذلك المال فبلغ عدد ما ورد عليه من الاجوبة ٤٥٦٠٠٠ جواب في كل منها اقتراح . فرتبها في مجاميع اتفق اصحاب كل مجموع على طريقة واحدة في استخدام تلك الثروة وفي مراجعتها ما يدل على اختلاف اهواء الناس واذواقهم واليك خلاصة ذلك

عدد المقترحين	موضوع الاقتراح
١٢٦٢٤٦	طلبوا ذلك المال لانفسهم
٢٦٢٨٦	طلبوه لسواهم
٢٦٠٤٤	اشاروا بانفاقه على انشاء الكنائس ونحوها
١٦٥٦٢	قالوا بتفريقه على الفقراء

قالوا » » « الذين ترملوا وتينسوا في حرب افريقيا الجنوبية	١٦٥٨
» بانفاقو على العجن	١٦٢٠
» » » المسشغيات	٧٠٩
» » » مدارس الايتام	٦٥١
» » » منكوي القمط في الهند	٦٢٩
اشاروا على كرنجي ان يهبة لابنتو	٥٠٩
قالوا بانفاقو على انشاء الملاحيه للشيوخ والعجن	٤٢
» باعطائو للحكومة لتبني بو منازل للقراء	٢٩٢
» بانفاقو على النوادي العمومية	٢٨٩
» » » تشييط الماجن	٢٢٢
» بتفريقو على الشبان القراء ليشغلوا	٢٧٧
» بانفاقو على انشاء المدارس	٢٤٦
» » في الدين الوطني	٢٢٧
» باختزانو لازمة الحرب	٢٢٦
» بانفاقو على انشاء المكاتب العمومية	٢٤

ولم يكن كرنجي لينتظر ما يدير به الاكثر من فبدأ بالعمل قبل الاطلاع على آرائهم فبرع بانشاء المكاتب والمدرسة الجامعة كما قدمنا وفرق مليوناً الى العجن الذين كانوا يشتغلون في معاملو وهو آخذ في تدير الطرق لاتفاق ما في

✽ خدمة الموائد ولباقة حركاتهم ✽ لا يمارس الانسان صناعة الا مهراً في اقلها وهان عليه فيها ما يستغربه غير اهله . ومن هذا القبيل ما ياتي خدمة الموائد (السنرجية) من الحفة واللباقة في اثناء الخدمة فقد يحمل اخدم الصحن والشوكة والرغيف والنوطنة والملحمة والكرسي معاً ويمشي وهو لا يخاف وقوعها او تصادمها . وبعضهم يتقاذفون بادوات الموائد ويتلقونها فوق رؤوس الجالسين ولا يخافون ان تسقط على اخدم او تخطى مكانها

وقد برع من هؤلاء الخدم في تقاذف تلك الادوات جماعة يجتمع الناس لمشاهدة ما يجرونه من الاعمال المدهشة في النوادي العمومية . فهم يتقاذفون بالسكاكين والشوك والصحون واغرب من ذلك انهم يتقاذفون بالمواعين وفيها الطعام السائل فلا ينصب منه

شيء . وقد اطلعنا في السترا ندماغازين على مقالة ضافية في العاب هؤلاء الخدم فرأينا من اغرب ما فيها تفاذهم بالكراسي والقناديل وباقات الزهور كما ترى في هذا الشكل وما هو من قبيل التفاذ البسيط ولكنهم يرسلون تلك الادوات في الجوال واحدة بعد



الآخري ثم يعودون الى تلقيها بالتوالي وكلما تلقوا واحدة حذفوها وتلقوا ما بعدها وهكذا على التبادل ما يدهش الابصار
 * اعضاء صناعية * اذا فند احدا اسنانة استعاض عنها باسنان صناعية وكذلك من فند عينة او انة او ذراعة او رجلة فانهم يصنعون ما يشغل مكانها من الخشب او الزجاج او الحديد او معادن اخرى . ولكل من هن الاعضاء الصناعية ثمن فاستخرج بعضهم جدولاً جمع فيه اثمان كل الاعضاء الصناعية التي قد يحتاج الانسان اليها فيبلغ مجموع ذلك ١٢٥ جنياً وهاك تفصيلة

اسم العضو	ثمنه بالجنيه
الذراعان	١٨
اليدان بمفاصلهما	١٧
الفخذان »	٢٨
الانف	٢٠
الاذنان وتوابعها	٢٦

طم استار كامل
العينان

١٠

٠٦

١٣٥ جنيهاً

الجملة

نايخ الشهر

✽ العام الهجري الجديد ١٢١٦ ✽ وافق اول هذا العام يوم السبت العشرين من افريل الماضي . فاحتفل اخواننا المسلمون على جاري العادة بتبادل التهانى واستقبل سمّ الخديوي المعظم رفود المهينين في سراي عابدين بما فطر عليه من اللطف والأنس اعاده الله على سمّره وسائر المسلمين بالخير والامان .

✽ سفر الجناب الخديوي الى الاسكندرية ✽ يسافر جنابه النعيم الى مصطافو في الاسكندرية في الثاني من مايو الجاري رافقته السلامة في السفر والاقامة

✽ متمهدي الصومال ✽ ظهر في بلاد الصومال جنوبي الحبشة وشرقها رجل اسمه عبد الله بن عاشور زعم انه مهدي جاء لاصلاح ما فسد من الارض . فالف حوله جماعة من الاتباع حتى اضطرت الحكومة الى مدافعتو بالجد . ولعلها اذا استخفت بو كما استخنت الحكومة المصرية بالمهدي السوداني ان يشغلها بمطاردتو بضعة اعوام . ولا يفيد في هذه الحال غير الحكم القطعي والتنفيذ السريع فاعليها الا ان نصر هذا المهدي او تقتله

✽ الجمعية الخيرية المصرية السورية الارثوذكسية ✽ اعادت هن الجمعية انتخاب نصف اعضائها على جاري العادة في كل عام ووجدت انتخاب موظفيها فكانت النتيجة كما باتي مع حفظ الانعاب . ادوار بك الياس رئيس . حنا بك عرقي نائب رئيس . والخواجات حبيب دبانه امين صندوق ونعمان خوري كاتب حسابات . واسبريدون سابا سكرتير . فنثني على حضراتهم لقيامهم بهذه الخدمة الجليلة ونحث اهل البر على البذل والعطاء . جزى الله خيراً كل من احسن عملاً

✽ انطون فريجة ✽ انشبت المنية اظنارها بالمرحوم المبرور انطون فريجة شقيق الخواجه جرجي فريجة احد تجار العاصمة . قضى بغنة في ٢٢ افريل الماضي بالفجار شرياني لم يممه الا ساعة وبعض الساعة وقد ترك ارملة وطفلين فبكاه الاهل والاصدقاء لما كان عليه من حب الاحسان الى الفقراء . رحمه الله وعزى ارملة وبتيميو وشقيقة وسائر آل فريجة وانسياتهم على فقه

✽ الدكتور ابراهيم صافي ✽ نعي الينا من بيروت الطبيب المشهور الدكتور ابراهيم صافي شقيق عزتو بشاره بك صافي رئيس قلم الترجمة بالدومين بصر . وكان من مشاهير الاطباء رحمه الله رحمة واسعة وعزى شقيقة الفاضل وسائر آله على فقه

✽ نجيب لطف الله ابي الروس ✽ ونعي الينا منها ايضاً المرحوم نجيب لطف الله ابي الروس عن ٢٤ عاماً ألم الله آل ابي الروس وزهار صبراً جميلاً على مصابهم فيو ✽ اسكندر مخائيل عازر ✽ ونعي الينا من يافا المرحوم اسكندر مخائيل عازر توفي بغنة بداء السكنة وعمره ٢٩ سنة وهب الله اهله طول البقاء من بعد

✽ عليا عطية ✽ نعت الينا من بيروت المرحومة المبرورة السيدة عليا عطية قرينة الاسناد الفاضل ابراهيم افندي عطية والدة حضرة الاديب صموئيل افندي عطية في قلم المخابرات بالسودان . ارملت انفاسها الاخيرة في سوق الغرب بلبنان على اثر داء تحملته بضعة اشهر بالصبر الجميل واهلها حولها يبدلون الدواء بالدواء . فلم تنفع الحيلة في دفع النضاء . فاسلمت الروح عن خمسين عاماً قضت معظمها في تدير بيتها وتربية اولادها بخوف الله تربية يصح ان تكون مثلاً للنضيلة والتقوى . رحمة الله رحمة واسعة ومنح زوجها واولادها وسائر اهلها صبراً جميلاً

✽ ابراهيم يونس الحايك ✽ وقد جاءنا من بيروت والهلل تحت الطبع انه قد توفي فيها المرحوم ابراهيم يونس الحايك شقيق الخواجه خليل الحايك وعم حضرة الشاب النبيه الخواجه نجيب الحايك . قضى في ٢٦ افريل الماضي عن ٤٥ عاماً وترك طفلين وقد بكاه الاهل والاصدقاء فتقدم الى آل حايك الكرام بواجب التعزية على هذا المصاب الاليم

✽ تعزية ✽ نعزي سعادة الفاضل علي باشا رفاعة على وفاة حفيدته ونعزي والديها جعل الله لهم بعدها طول البقاء

مطبوعات جديدة

نرجو من تفرط كتبهم او جردتهم في هذا الباب ان يذرونا على الاكتفاء بذكر ايمانهم
والفاجم الرسمية مجردة من نموت التفخيم ولم الفضل

الف ايلة وايلة

(طبعة جديدة منقحة ومزينة بالرسوم)

الف ليلة وايلة رواية شرقية تمثل عادات الناس واخلاقهم واذابهم في العصور
الاسلامية الوسطى في العراق والشام ومصر وما كانوا فيو من ضروب المعاش والملابس
والاعراس والولائم والمآتم وتمثل آداب القوم في مجالسهم واحاديثهم ومعاملاتهم التجارية
والقضائية والعائلية . فتشرح حال المرأة يومئذ شرحاً وافياً بما كانوا يتفقدونه فيها من
النساج والشر . وقد طبعت الف ليلة وايلة طبعت كثيرة وترجمت الى معظم لغات
اوربا . ولكل من الطبعات العربية مزينة تختلف عما الأخرى واكملها طبعة مصر . ولكن
فيها عبارات والفاظاً يجعل الاديب من مطالعتها فكيف بالعدرا . ونحن في عصر يتسابق
فيو الجنسان الى مطالعة كتب الادب . والرواية لولا تلك الادران لكانت من اجمل
كتب الاخلاق والعادات

وقد نلاني هذا النص بعض اهل الضل في بيروت فنحنوها وطبعوها طبعتين
احداها للطبعة الادبية والاخرى لمجموعة السوعيين وما مشهورتان . وقد رأت ادارة
الملال ان الغرض الحق في من نشر هذه الرواية انما يتم بمثل تلك العادات والاخلاق
برسوم تنجلي بها الحقيقة للعيان . فاخذت في نشرها مزينة بالرسوم والاشكال بعد ان
نقمتها تنقيحاً تاماً حتى لا تخجل العذرا . من مطالعتها

وقد صدر الجزء الاول وصفحاته ٢٢٥ صفحة بقطع الملال ورسومه ٢٨ رسماً جميلاً
تمثل حوادث الرواية اجمل تمثيل . ومن هذا الجزء عشرة غروش واجرة البوسطة غرشان .
(انظر الصورة على غلاف هذا الملال)

✽ النجاة ✽ هي جريد سياحية علمية تصدر في الاسكندرية مرة في الاسبوع
لصاحبها المسئول خليل ابراهيم بك بدل اشتراكها اربعمون غرثاً في النظر المصري
وخمسون غرثاً في الخارج فنرجوها الرواج والانتشار

✽ فن الصوت والموسيقى ✽ هو كتاب في فن الموسيقى لحضرة رزق الله افندي شحاته شرح فيه القوانين الموسيقية والالف له الالحان بالاحرف بدلاً من العلامات الموسيقية الخارجة عند الافرنج . وصدر الكتاب بمقدمة في الموسيقى ونسبتها الى الناس نلبيها فصول في الترتيل وطبيعة النغات والدواوين والسلام

وفن الموسيقى الحديث حديث عندنا وكل ما يكتب فيه يستدعي الالفتات والاعتبار لما ينفعه الكتاب من المشقة في التطبيق والتوفيق . فثنى على حضرة المؤلف لما اعاناه في هذا السيل ونرجو الاقبال على كتابه تشييطاً لهذا الفن لانه من الفنون الجميلة التي يدل ارتقاؤها عند الامة على ارتقاء ادواق اهلها

✽ صفاء الاوقات في علم النغمات ✽ هو كتاب في الفناء وفنونو لجامعو درويش افندي محمد في مطبعة التوفيق . وفيه فصول في موضوع هذا الفن وتاريخه وتأثير الانعام على الانسان وعلى الحيوان وعلى « النبات والجماد ١١ » وفصول في اصلاح الانعام وضبط الآلات بالتنصيل كالعود والقانون وضروب الالحان المشهورة وتقطيعها بالثك والتم . ثم كلام في التواشج وانعامها والاغاني بانواعها والمواويل والسلامات والفصائد وغير ذلك . وقد ضرب الامثلة لكل منها واورد اكثر الاغاني الشائعة في العالم العربي . عدد صفحات الكتاب ١٠٤ صفحات وفيه عدة رسوم للجوق والعود والقانوني وضارب الدف . وثمن النسخة اربعة غروش واجرة البوسطة غرش

✽ تقويم المؤيد ✽ اهدانا حضرة محمد افندي مسعود احد محرري المؤيد نسخة من تقويم الذي سماه « تقويم المؤيد » لعام ١٢١٩ هـ وهو احسن تقويم نشر في العربية بلا استثناء . وللافرنج عناية كبرى في اتقان هذه التقاويم فيضمنونها تقفاً من كل فن ومطلب ما لا يكثر عليه الا في المجلدات والموسوعات واما في العربية فلم نعلم من تصدى الى اتقان التقويم العربي الى الحد الذي بلغ اليه صاحب تقويم المؤيد . ولو اردنا ذكر اسماء المواضيع التي وردت فيه لم تكف لها صفحتان من صفحات الملل . فكيف لو شرحناها . وخلاصة ما يجمله المقام ان تقويم المؤيد تزيد صفحاته على ثلثمائة صفحة مطبوعة بحرف صغير على ورق ابيض صفيق وفيها شذرات وفوائد في علم الفلك وخطر الانسان وتنف تاريخية وجغرافية وتراجم الملوك مع رسومهم وتقويم المالك وتراجم وفيات الاعيان وكثير من الاختراعات والاكتشافات الحديثة . وفصول في آداب المعاشة وتدبير المنزل والفوائد الصحية والحرب والنساء واحوال مصر سنة ١٨٩٩ ثم مفردات

باللغات العربية والانكليزية والفرنساوية والاطالية وجداول باسماء اصحاب الرتب وتوقيعات فلكية لعام ١٢١٦ هـ ثم جداول الاثهر والايام . وكل ذلك بعبارة سهلة واضحة . فثنى على صاحب هذا التقوم ونحث الادباء على اقتنائو فانه خزانه علم وادب وفكاهة لا تفرغ . فضلاً عن جداول التقوم لهذا العام الهجري وما يقابله من التواريخ الافرنجية والرومية والقطبية والعبرية وهو يباع في كل المكتاب وثن النسخة خمسة غروش صاغ واجرة البوسطة غرش

❖ الآلي السنية ❖ هو كتاب ارتوذكسي الفه عزتلو عبد المسيح انطاكي بك منشىء جريئة الشهباء وسماه الآلي السنية لعروس الكنيسة الانطاكية الارتوذكسية . ويتضمن نبذة تاريخية عن الكرسي الانطاكي من عهد القديس بطرس الرسول الى زمن غبطة البطريرك الحالي البطريرك ملاتيوس مع تفصيل الحوادث التي جرت في اثناء القرنين الماضيين . وفي الكتاب رسوم كثيرة لغبطة البطريرك واساقفتو وكبار رجال الاكليروس الارتوذكسي وغيرهم مع تراجم اكثرهم وعدد صفحاته ١٢٢ صفحة كبيرة . ويطلب من سائر المكتاب . فثنى على حضرة مؤلفو لاجتهاده في خدمة هذه الطائفة ونحث ابناها على مطالعتو

❖ الروض الداني القطوف ❖ اهدانا حضرة ومبة الله افندي صرف نسخة من كتاب جمع مواعظ المرحوم ابيو الخوري اسيريدون صرفو الدمشقي الارتوذكسي وقد سماه الروض الداني القطوف وصدرة بترجمة ابيو المشار اليو . وهو يشمل على بضع واربعين موعظة قالها في مواقف مختلفة وفيها الحث على التوى والنضائل بعبارة نشف عن حمية دينية تدعو الى الاعتبار . وصفحات الكتاب اكثر من ثلاثمائة صفحة كبيرة مطبوعة طبعا متقناً على ورق جيد وثن النسخة نصف ريال واجرة البوسطة غرشان . فثن المسيحيين وخصوصاً ابنا الطائفة الارتوذكسية على اقتنائو

❖ ميت يتكلم ❖ هي رواية اديبة غرامية تهذيبية تأليف موتبان الكاتب الفرنسي وقد نقلها الى العربية حضرة نقولا افندي رزق الله بعبارة سلسلة رشيقة وقد نشرت تباعاً في جريئة الاهرام ثم طبعت على حدة في كتاب ضم صفحاته ١٧٠ صفحة مزدوجة بحرف واضح جلي . فثن محبي المطالعة على اقتنائها وهي تباع في مكتبة الهلال وثن النسخة ستة غروش ونصف صاغ واجرة البوسطة ستون بارة

اطلب « ملحق قائمة مكتبة الهلال » فيرسل اليك مجاباً

المَلال

الجزء السادس عشر من السنة التاسعة

١٥ مايو (ايار) سنة ١٩٠١ او ٢٦ محرم سنة ١٣١٩



قولا نلا

(العالم الكهر بائي الساعي في مخاطبة المريح)



شهر الجواد وإعطاء علم الرجال

تقولا تسلا

« العالم الكهربائي الساعي في مخابرة اهل المريخ »

مما قيل في صعوبة مخابرة اهل المريخ أو غير من الاجرام الماهولة (على زعمهم) فان تقولا تسلا العالم الكهربائي قد أبرم عهداً ائنه لا يتفصي هذا العام حتى يتم له ذلك وسواء صدقة العالم اولم يصدقوه فهو عامل في هذا السبيل جهد طاقته يجرب ويتحنن بركب الاسلاك وبراقب الافلاك لا يترك وسيلة ولا يتجاوز عن حيلة . فعماءه ان يتوفق لما اراد فنصح الاحلام وتزول الاوهام

من هو تقولا تسلا وقد يتبادر الى الاذهان من اقامة الرجل في نيويورك مع غرابة آرائه واقواله انه اميركي . ولكنه من بلاد السرب ووالده قسيس يوناني ارثوذكسي . ولد في سميلجاو من اعمال السرب سنة ١٨٥١ فعقد والده النية على ان يدخله في سلك الاكبروس فعلمه ودربه لهك الغاية . ولكن الشاب ما لبث ان تحول ذهنه الى الابحاث العلمية فانتظم اولاً في سلك عملة النلغراف في بلاده ثم سافر الى فرنسا في اوائل سنة ١٨٨٠ فاقام في باريس يشتغل في معمل كبير للنور الكهربائي . ثم سمع باختراعات اديسن المخترع الاميركاني الشهير فتحررت فيه الفيرة واشتد شوقه الى اديسن حتى طار اليه وانتظم في بعض معامله في منلو بارك في اميركا . فلم يرق له ان تبقى حركته تابعة لتلك المخترع العظيم فاراد ان يخطط لنفسه فلما مستقلاً تدور حوله الاقمار . فاقام في نيويورك وعمل على البحث في ما كان يجول في خاطره من امر الكبر بائية فاكتشف عدة اكتشافات كتب بها كتاباً ضخماً

وكان ذات يوم في كولورادو يجرب تجارب تتعلق بالنلغراف بلاسلك فطرق ذهنه امكان مخابرة المريخ به . واقنع بذلك اقناعاً هوّن عليه بذل المال في اصطناع الآلات ونسخة الوقت في البحث والتقصي . واتفق له وهو يجرب بعض التجارب في هذا السبيل ان الآلة تحركت ثلاث حركات قال ان محرکها لا يمكن ان يكون في الارض

وتكررت هذه الظواهر مراراً فخطر لى انها آتية من جرم آخر فبو ناس ففعلوا باب الخابرة بيننا وبينهم بهذه الاشارة . وعمد الى طريقة يجيبهم بها على خطابهم . وهو يعتقد ان المرنج مأهول وان اهله اسبق من اهل الارض في معارج العلم والعمران وفي صدر هذا الهلال صورة نقولا تسلا على كرسيه في معملو بطالع في كتاب يعمل فكرته في تهيه الى جانب دولاب من الاسلاك اصطنعة لبص تجاريو

أمية بن ابي الصلت

(توفي في السنة الثانية للهجرة)

✽ النهضة العربية قبل الاسلام ✽ لم يميز بين العرب على عهد الجاهلية عصر نهض فيو العرب مثل نهضتهم في القرن السادس لليلاد . وهو القرن الذي تقدم ظهور الاسلام . وكانوا قبيل ذلك غارقين في الجهالة والخرسول لا يعرفون غير الغزو والقتل . وخصوصاً في بلاد الحجاز فاننا لم نسمع فيها قبل ذلك القرن الا بضعة شعراء ولم يكونوا مجيدين . واكثر شعراء الجاهلية نبغوا في القرن السادس وما بعد . ويؤخذ من مراجعة تراجم اولئك الشعراء ان الشعر العربي زها اولاً في اليمن ثم في الحجاز ونجد لان اقدم من وصل اليها اخبارهم انما هم من اليمن كالبراق ولبلى العنيفة وكلاهما من اهل القرن الخامس وما اقدم شعراء الجاهلية

ولم تكن تلك النهضة قاصرة على الشعر ولكنها تناولت الدين والادب ايضاً . فقد ظهر في اثناء تلك النهضة رجال اكرول الاوثان واعترفوا بالحقائق الديان ونبذوا المنسور وغيرها مما اجازته الجاهلية . واشهر آخرون بالخطابة وآخرون بالحكمة وغيرهم بالكهانة او العرافة مما لم نسمع بامثالو قبل ذلك العصر

فما هو السبب في تحول قرائح اولئك العرب وطوبس اخبارهم قبل ذلك الحين . وما الذي دعا الى نهضتهم بعد ذلك والاقليم لا يزال واحداً والبلاد واحدة وانهم هم ؟ كثيرأ ما خطر لنا النظر في ذلك والبحث عن امبابو ونحن نتدبر تاريخ العرب الجاهلية وادابهم وعاداتهم . وقد توفقتا الى تمثيل نظنة يطابق على الحقيقة مستندة لى اتصالاً خاصاً في فرصة اخرى وانما نتصر في هذا المقام على ما يتعلق بترجمة امية بن ابي الصلت فتقول :

لقد رافق تلك النهضة اتبناه الناس الى امر الدين وانشغال الخواطر بنبي قادم
لاصلاح ما فسد من الارض . فادعى الدعوة جماعة كبيرة قبل الاسلام وبعده كما هو مشهور
في تاريخ العرب . وكان في جملة الطامعين في النبوة امية بن ابي الصلت كما سئرى
* ترجمه حياته * هو عبد الله بن ابي ربيعة بن عمر ويتصل نسبه بثقيف
ثم بباياذ من عرب الحجاز العدنانية . وامه رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف من قريش
وبعدونه من شعراء الطبقة الثانية . وكان ابيه شاعراً مدح سيف بن ذي يزن ملك اليمن وغيره
ولد امية في اواسط القرن السادس للميلاد وشب مطبوعاً على الشعر والظاهر انه
كان يعرف غير العربية . فاطلع على كتب القدماء وخصوصاً التوراة وقد اورد في شعره
الناظاغربية لم تكن العرب تعرفها . وكان يسمي الله في بعض اشعاره « الملطيط » وسماه
في مكان آخر « الثغور » وكلاهما غير عربيين — فرمما اقتبسها امية من الحبشية
او صاغها على صيغة من صيغ تلك اللغة . لان الحبشة كانوا قد فتحوا اليمن وضمروا
في الحجاز واختلفوا بالعرب في اثناء ذلك القرن فلا يبعد انهم تركوا هناك شيئاً من لغتهم
او آدابهم . وكانوا نصارى واسم الله في لسانهم بثبة شيئاً من ذلك فهم يسمونه باللغة
الاهمرية الحديثة « اغز أبهر » فلعلها كانت من قبل اقرب الى لفظ « الثغور » .
واما الملطيط فنظنها صيغة من صيغ تلك اللغة صاغ عاها اسماً من « الملطة » اولعها
صيغة عبرانية مخرفة

وقد ذكر صاحب الاغانى والمسعودي وغيرهما ان امية بن ابي الصلت اول من
علم اهل مكة قولهم « باسمك اللهم » فجهلوا في اوائل كتبهم مكان « بسم الله الرحمن الرحيم »
فلا يبعد ان تكون « اللهم » هذه تحريف « الهيم » العبرانية وهي اسم الله في التوراة .
ويظن آخرون ان « اللهم » قديمة في العربية وان امية انما ادخل الدعاء بها . وقد
ادخل غير ذلك من الالفاظ الغريبة . ولذلك فالعرب لا يحبون بشيء من شعره
وكان امية منطوياً على التدين وكان يهجر الى الشام فلقي اهل الدين هناك وطالع
كنهم فزهده في الدنيا ويقال انه لبس المموح وتعبه . وقد ذكر ابراهيم واسماعيل
والحنيفية ووصف الجنة والنار في شعره وحرّم الخمر وشك في الاوثان وطبع في النبوة .
وكان العرب ينتظرون نبياً يهدهم . فكان يرجون ان يكون هو كما قدمنا . فلما ظهر
النبي أسقط في يد وقال « انما كنت ارجو ان اكونه » ولكنه ما انكف بخلاف الى
الدبور والكنايس يجالس الرهبان والقسوس حتى غلب على ظن البعض انه مسيحي ولا

دليل على ذلك سوى اختلافه الى الكنائس ومجالسهم الفميسين وذكر اسم الله وبعض انبيائه في اشعاره . ولكن ذلك كان شأن العرب على اختلاف ادبايمهم حتى الوثنيين . فلا يصح انماذاه دليلاً على نصرانيتو . ولو كان امية نصرانياً لذكر المسيح في اشعاره ولو مرة كما ذكر ابراهيم واسحق واسماعيل والسماء والجنة والبعث ولما خطر له ان يدعي النبوة ولا يتوقع مجيء النبي وليس في تعاليم النصرانية ما يدعو الى ذلك . فالاقرب والاطهر ان يكون يهودياً . لان اليهود كانوا ولا يزالون يتوقعون مجيء مسيح اونبي . وقد اشار المسعودي الى نصرانيتو فقال « ومنهم من زعم انه مات نصرانياً ولم يدرك ظهور النبي ولم يدركه ابوه ومنهم من رأى انه مات مسلماً » والذي نراه انه لم يكن هذا ولا ذاك

وما يدل على طبعه في النبوة ما رواه صاحب الاغانى قال « كان امية بن ابي الصلت يلتمس الدين ويطلع في النبوة فخرج الى الشام فمر بكيسة وكان معه جماعة من العرب وفريش . فقال امية ان لي حاجة في هذه الكيسة فانظروني فدخل الكيسة وابطأ ثم خرج اليهم كاسناً متغير اللون فرمى بنفسو واقاموه حتى سرى عنه . ثم مضوا ففضوا حوائجهم ثم رجعوا فلما صاروا الى الكيسة قال لهم انتظروني ودخل الى الكيسة فابطأ ثم خرج اليهم اسوأ من حاله الاولى فقال ابوسفيان بن حرب قد شفقت على رفقاتك فقال خلوني فاني ارتاد على نفسي لمعادي ان مهنارهاً عالماً اخبرني انه تكون بعد عيسى ست رجعات وقدمت منها خمس وبقيت واحدة وانا اطعم في النبوة واخاف ان تحطني فاصابني ما رأيت فلما رجعت ثانية اتيت فقال قد كانت الرجعة وقد بعث نبي من العرب فيتمت من النبوة فاصابني ما رأيت اذ فاتني ما كنت اطعم فبو »

وفي الاغانى حديث طويل عن تدبين هذا الرجل واستخدامه المجن ونحو ذلك وروي صاحب الاغانى ايضاً ان امية لما مرض عرضة الاخير علم بدنو اجله فقال لاهلو « هذه المرضة ميتي واما اعلم ان الحنيفة حتى ولكن الشك بداخلي في محمد » ولما دنت وفاته اغي عليه قليلاً ثم افاق وهو يقول ليبيكا ليبيكا ها انا ذا لديكا لا مال بفديني ولا عشق ينجيني » ثم اغي عليه ايضاً ساعة حتى ظن من حضر من اهله انه مات ثم افاق وقال مثل قولو الاول ثم افاق ومات في غموته الثالثة وترك اربعة اولاد وهم عمرو وريعة ووهب والقاسم * شعره * قال ابو عبيدة « اتفتت العرب على ان أشعر أهل المدن أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقف وان أشعر ثقف امية بن ابي الصلت . وقال « ذهب امية في شعره بعامة ذكر الآخرة كما ذهب عنتر بعامة ذكر الحرب . وعمر بن ابي ربيعة بعامة ذكر

الشباب » وكان امية منقطعاً في اكثر سبوه الى عبد الله بن جدعان احد مشاهير العرب الجاهلية واجوادهم ومحسنهم : فكان يمدحه وينال هباته وله فيه قصائد حسان . وله قصيدة يرثي بها قتلى بدر من قريش واخرى يرثي بها قتلى بني اسد وقصائد في وصف بعض حوادث التوراة وفي وصف العنز الالهية وغير ذلك تنقل بعضه من كتاب شعراء النصرانية

فمن قوله وفيه فاسفة

الحمد لله مساماً ومصبحنا	بالخير صبحنا ربي ومساماً
رب المحنفة لم تنفذ خزائنها	ملوءة طيب الآفاق سلطانا
ألا نبي لنا مناً فيخبرنا	مابعد غابتنا من رأس محيانا
بيننا وبيننا آباؤنا هلكلنا	وبينا تقنني الآ ولا دَ أفنانا
وقد علمنا لو ان العلم ينفعنا	ان سوف يلحق اخرانا باولانا

قالوا و بلغ قوله هذا الى النبي فقال « كاد امية يسلم »

ونال في وصف الله وملائكته من قصيدة طويلة

لك الحمد والذم والملك ربنا	فلا شيء أعلى منك مجداً وأجهد
ملك على عرش السماء مهين	لعزته نعو الوجوه ونسجد
عابو حجاب النور والنور حوله	وأبهار نور حوله توفد
فلا بصر بسمو اليد بطرفه	ودون حجاب النور خاق مؤيد
ملائكة أقدامهم تحت عرشه	بكنبه لولا الله كلوا وأبلدوا
قيام على الأقدام عانين تحته	فرائصهم من شدة الخوف ترعد
وسط صفوف ينظرون قضاءه	يصيحون بالاسماع للوحي ركذ
امين اوحى القدس جبريل فهم	وميكال ذوالروح القوي المسدد
وحراس أبواب السموات دونهم	قيام عليها بالمقاليد رصد
فنع المهاد المصطنون لامره	ومن دونهم جند كنيف مجيد
ملائكة لا يتبرون عبادة	كروية منهم ركوع وسجد
فساجدهم لا يرفع الدهر رأسه	بعضم ربا فوقه ويمجد
وراكمهم يحنوله الدهر خاشعاً	بردد الآء الالو ويمجد
ومنهم ملك في الجناحين رأسه	يكاد ان يركى رده ينهد

ومن قصائد في وصف حوادث ثور قومه في حرب سنوء

ثم نوح خوسدوب تاف	ذاتهم رشده وصد
رأوه عن ضيقه ثم قلن	قد عهدتكم قيم قره
عرض الشيخ عند ذممت	مخضيه بجرع ترغاه
غضب قوم عند ذك وقين	نبا الشيخ خصه . . .
جمع القوم نمرم وعجز	خب ثقه سميه ورجه
رسل ثقه عند ذك عند	جمل الارض سمه علام
ورما ما يجاصب ثم طين	ذي حروف صوره اذ رسه

وقوله في قصة ابيحى و اراهيم

ولا ابراهيم الموقفي بالند	ر احضاباً وحامل الاجرن
بكره ثم يكن ليصبر عنه	أويره في معشر قتله
أبني ابي نترك له	شخصاً فاصبر قدى لك حني
واندد الهند لا اجد عن	السكن حيد الاسر ذي الاعزل
وله مديه تخايل في اللم	حذام حبة كالملان
بيننا يخلع النرايل عنه	فكته ربه بكش جدال
فخفن ذاقا رسل ابنك ابي	للذبي قد فعلنا غير قل
والد يثني واخر مولو	د فطارا منه بسع فعال
ربما تجزع النفوس من الامر	له فرجة كحل العصال
وله قصيدة تعد من المجهرات مطلعها	

عرفت الدار قد اقوت ستينا لزئيب اذ نحل بها قطونا

وهي طويلة . وله غير ذلك في وصف الآخرة وغيرها وقد جاء في اكثرها على اوصاف تطابق تعاليم التوراة والزبور وبعضها منقول عنها حرفاً . واكتننا لم نجد بينها شيئاً ينطبق على تعاليم الانجيل . وذلك بضعف قول الفائلين بنصرانيو . الا اذا جاؤونا بادلة تزيل هذا الاشكال غير ما قد يتبادر الى الذهن من ضياع اشعاره التي اورد فيها ذكر السيد المسيح او حواربه . فان العبرة في مودى النظم على اجمالها لان تعاليم الانجيل نسفاً يدل على نصرانية ناظرها ولو لم يذكر المسيح في نظمو كما يدل وصف الجنة مثل ما وصفتها التوراة على ان الواصف يهودياً او يمتد اعتقاد اليهود

علم الفراسة الحديث

كتب البنا جماعة من حضرات المشركين يستوصون كتاب علم الفراسة بعد ان قرأوا اعلاننا عن كثرة رسوم وطلاوة موضوعه ويستعجلون اصداره . اما وصفه فلم نر أدل عليه من فقرة منه نشرها في الهلال على سبيل المثال . وانفق ونحن نكتب هذه السطور اننا بلغنا في طبع ذلك الكتاب الى باب « فراسة الذقن » فنقلناه في ما يلي واما العجلة في اصدار الكتاب فهي الامر الذي نتوخاه . ولكننا في كل حال لا نستطيع نسليمة الى مستحقه قبل اول اوغسطس القادم ولا نعطيوا الآ للذين سددوا ما عليهم لادارة الهلال الى آخر السنة التاسعة

❦ فراسة الذقن ❦

نقلًا عن كتاب « علم الفراسة الحديث » (تحت الطبع)

❦ الذقن والمخيخ ❦ قلما ينتبه الناس الى علاقة الذقن بالاخلاق . والذقن في الحقيقة من اكثر الاعضاء علاقة باخلاق الناس . ومن ادلتهم على ذلك ان معظم الذقن من الفك السفلي . والفك السفلي يقابل المخيخ في مؤخر الدماغ . وبين المخيخ وذلك الفك علاقة شديدة . ومن اهم وظائف المخيخ في الفيسيولوجيا الحب والوازنة والارادة . فتصل هذه الخصائص بالفك السفلي ومنه الى الذقن . فالذقن في الفراسة دليل الارادة والحب الجنسي . ولو استقرت الذقون في انواع الحيوان لرأيتها تزداد ظهوراً بنسبة ارتقاء ذلك الحيوان . فهي في الطيور اثرية . واكثر الحيوانات لا ذقون لها وان ذقونها صغيرة جداً والحب الجنسي يكاد يكون اثرياً فيها . والمعتهون يولدون صفار الذقون . ويراد بكبر الذقن بروزه الى الامام او الى الاسفل . واما صفرة فهو ضموره حتى لا يكون له بروز في مقدمه ولا في الحنك . ويتضح لك ذلك من النظر الى الشكلين (٢٣ و ٢٢)

وفي الذقن بروزان واضحان : البروز الامامي وهو الذقن الحقيقي والبروز الخلفي



(ش ٢٣) الذقن الصغير



(ش ٢٢) الذقن الكبير

تحت الاذن وهو الحنك . فالذقن اما ان يكون غائراً مستدقاً او عريضاً او نائثاً والحنك ايضاً قد يكون بارزاً او غائراً . ولكل من هذه الحالات دلالة خصوصية .

فبروز الذقن يدل على طول الفك السفلي وبروز الحنك يدل على عرضه

وقد وجدوا في جملة علاقات هذا الفك بالحنك انه اذا كان الفك السفلي طويلاً يغلب ان يكون الحنك طويلاً واذا كان الفك عريضاً فالحنك يكون ايضاً عريضاً . فعندهم ان الذقن اذا برز الى الامام وكان الخط من زاوية الحنك الى رأس الذقن

طويلاً دل ذلك على شدة الحب . واذا كان رأس الذقن من الامام عريضاً دل على الثبات والصبر . فبروز الذقن دليل الحب وبروز الحنك دليل الثبات . كذلك كان هارون بور صاحب الشكل (٢٢) وكاترين الثانية امبراطورة الروس (ش ٢٤) فان ذقنها وحنكها كثيرا النمو وكان الحب والثبات ناميين فيها . وبعبس ذلك الذقن



(ش ٢٤) كاترينه الثانية

التقصير الضامر فانه يدل على الضعف والبغض . وكان ضمور الذقن ونقصه من الصفات

الذمومة عند العرب ومن ذلك قول بعضهم يذم امرأة

اصرميني يا خلقه المجدار * وصليني بطول بعد المزار
فلقد سمتني بوجهك والوصل * قروحاً اعيت على المسبار
ذقن ناقص وانف غليظ * وجبين كساجة القسطار

﴿ الذقن والمعجة ﴾ تقسم الذقون باعتبار احوال بروزها الامامي الى خمسة اشكال وهي (١) الذقون المحددة (المروسة) ذات البروز المستدير (٢) الذقون المفروضة (٣) الذقون المربعة الضيقة (٤) الذقون المربعة الواسعة (٥) الذقون المستديرة الواسعة

(١) ﴿ الذقون المحددة ﴾ : وهي البارزة الى الامام بروزاً مستديراً كما ترى في الشكل (٢٥) فانها تدل على شدة الحب الجنسي والشره فيه حتى يؤدي باصحابه احياناً الى البله . وهذا الشكل من الذقون اكثر شيوعاً في النساء مما في الرجال . كذلك



(ش ٢٥) الذقون المحددة

كان مولير محيي التمثيل في فرنسا (ش ٢٦) فان ذقنه كانت من هذا النوع وهو مشهور بحبه لامراته مع انها كانت تسيء اليها وتمرقل مساعيه حتى قال يشكو حاله لصديق « ان حضور هذه المرأة امامي ينسني كل ما صممت النية عليه لأذيتها وهي لا تحتاج لدفع حجتي الى اكثر من كلمة واحدة تدافع بها عن

نفسها فيخال لي اني اتهمتها زوراً وانها بريئة فاعنذر لها واتمس الصفع عن جسارتي فاذا خلوت بنفسي عدت الى صوابي ورأيتني مسحوراً او كأن خبلاً اصابني فأعود الى هواجسي » اهـ

(٢) ﴿ الذقون المفروضة ﴾ : وهي المزوجة البروز حتى يخيل لك انها

ذقنان او ذقن مقسوم الى قسمين بميزاب طولي -- وليس بجفرة او تقرة -- فان الذقون



(ش ٢٦) .ولبير

ذوات التقرة (الطبعة)
لها خاصات اخرى
والذقون المفروضة
اكثر شيوعاً في
الرجال مما في النساء .
واصحابها لا يشعرون
من المحبة ولا يستطيعون
البقاء بلا محب يحبهم
فاذا كان صاحب هذا
الذقن شاباً فانه يطلب
الفتاة ولو في الصين
ويستهلك في سبيل
طلبها . (أنظر ش ٢٧)

واذا كانت صاحبة هذا الذقن فتاة وكان الفرض في ذقنها عميقاً فقد تخرج في
حيها عن حدود اللياقة



(ش ٢٧) الملك ادوارد السابع في شبابه

(٣) (الذقون المربعة الضيقة) : ويراد بها ان
يكون بروز الذقن من الامام خطأً عرضياً مستقيماً
ولكنه قصير . فاصحاب هذه الذقون كثيرو المحبة
ومنهم في الغالب عمال الخير . لانهم يحبون كل شيء
حتى الفقراء والضعفاء . والمرأة صاحبة هذا الذقن يغلب
ان تتزوج رجلاً ادنى منزلة منها لانها تحبه ولا
تلتفت الى فقره



(ش ٢٨)

الذقن المستدير الواسع

(٤) الذقون المربعة الواسعة : وهي كالسابقة
الأً انها أطول منها وتدل على شدة المحبة حتى تقرب من
العبادة واصحابها هم اهل العشق الشديد والحب المفرط حتى
يسمهم الجنون ولعل قيساً العامري (مجنون ليلي) كان منهم !!

(٥) الذقون المستديرة الواسعة : وهي كالنوع
الاول ولكن بروزها اكبر واوسع واصحابها اذا احبوا اثبتوا
في الحب . لان السعة دليل الثبات في كل شيء . فالمرأة صاحبة
هذا الذقن شديدة المحافظة على محبة زوجها ولو اساءها وقهرها

الذقن والارادة *

قد تقدم ان بروز الذقن
يدل على المحبة الجنسية وقاعدتها تدل على الارادة . وبين
الحب والارادة نسبة معنوية . ويراد بالقاعدة ما تحت البروز
من مقدم الفك اسفل الاسنان القواطع . فبروز هذه القاعدة
واستطالتها وسعتها تدل على قوة الارادة وصاحب هذا الذقن
اذا قال فعل (ش ٣١٠ و ٣١٣) ويشبهه صاحب الحنك العريض

(ش ٢٩) فان حنكه قائم الزاوية تقريباً . واصحاب هذه الذقون وهذه الاحكام المحبة والاحكام



(ش ٣٠) فرنكلين

الغالب رجال الحزم
والبطش والشدة
والقوة . كذلك كان
نابوليون وقيصر
وولتتون وكر ومويل
ولا يراد بذلك ان
الارادة لا تكون في

غير رجال الحرب . فهي تكون على معظمها ايضاً في ربات العسا

٣٠ البروز
(٣١٠ و ٣١٣)
منه البروزان
(ش ٢٩) هذه الاحكام المحبة والاحكام
الاحكام المحبة والاحكام
الاحكام المحبة والاحكام
الاحكام المحبة والاحكام



(ش ٣٢) رينان الفيلسوف

الاعمال كالمخترعين والعلماء وقد تكون في اهل التجارة او الفلاحة لانها تميز صاحبها عن رفاقه في اي مهنة كانت فان بين ذقن ولنتون القائد الشهير وذقن فرنكلين الفيلسوف مشابهة عظمى وكلاهما بارزان



(ش ٣٣) البروزان

من (ش ٣٠ و ٣١) وذقن رينان الفيلسوف (ش ٣٢) بارز ضيق
من (ش ٣٣) تعاظم البروزان في مقدم الفك والحنك في ذقن واحد كما في (ش ٣٣)
وهذا وجه شديد المحبة والارادة كانه يجمع بين عملي القلب والعقل

اعداد ناقصة من الهلال

مرة الهلال الى الاعداد الآتية وهي العدد ٥ و ٩ و ١١ من السنة الثانية
السنة الثالثة والعدد ٢١ من السنة الرابعة و ١٠ و ١١ من السنة الخامسة
السادسة و ٨ و ٩ و ١٥ من السنة السابعة و ١٦ و ١٩ و ٢٠ من الثامنة
و ٢ و ٤ و ٥ و ٧ و ١١ من التاسعة . فمن كان عندك بعض هذه الاعداد
رجاء تسليمها الى ادارة الهلال ولو بالتمن او بالموض



يات المر

نسبة بعضهم الى الاموربين والرفائيليين وقال آخرون انها احدث من ذلك كثيراً وعلى تلك الاطلال نفوش بالحرف اليوناني وبعضها بالحرف التدمري او الارامي وحرف آخر يشبه الحرف المحمدي . وهناك كتابات كثيرة بالحروف العربية كلها من آثار الاسلام

واقدم تلك الآثار المكتوبة كتابة في اليونانية عليها اسم الملك هيرودوس الحارث ذكره في الانجيل والملك الحارث احد ملوك الانباط الذين تسلطوا هناك في القرن الاول قبل الميلاد

الجرائد العربية في العالم

✽ شارلستون . اميركا ✽ مخايل افندي جرجي الصانع

كم هي الجرائد العربية في العالم وابن هو اكثرها

✽ العلال ✽ لا سبيل الى احصاء مدقق عن عدد الجرائد العربية الحية . ولكننا لا نظننا تزيد على مئة جريدة الا قليلاً — وهي بقية مئات صدرت في اواخر القرن الماضي فلم يجي منها الا القليل

واكثر الجرائد العربية الحية يصدر في القطر المصري ثم في سوريا . وفي القطر المصري ٦٢ جريدة وفيها السياسية والعلمية والطبية والزراعية وغيرها وهي ٢٦ جريدة و ٢٧ مجلة واليك تفصيل ذلك تفلاً عن احصاء مطبعة البريد الصادر في اول هذا العام

عدد	موضوع الجريدة	عدد	موضوع الجريدة
٠٢	مجلات طبية	٢٤	جرائد سياسية وتجارية
٠٢	» نسائية	٠٢	» هزلية
٠٢	» مدرسية	١٤	مجلات ادبية وعلمية وصناعية
٠١	» ميكانيكية	١١	» دينية
٦٢	المجملة	٠٢	» قضائية
		٠٢	» زراعية

واكثر هذه الجرائد يصدر في القاهرة . وفي القطر المصري ايضاً ٢٢ جريدة افريقية وثاني جرائد باللغات الشرقية غير العربية كالفارسية والارمنية والتركية

اما الجرائد العربية في سوريا فلا تبلغ الى نصف جرائد مصر منها في بيروت ١٢ جريدة وثلاث مجلات . وفي لبنان ثلاث جرائد ومجلة . وفي دمشق الشام جريدتان ومجلة . وفي طرابلس الشام جريدة واحدة . وكذلك في حلب وبغداد ونحوهما من الولايات العثمانية العربية وهي جرائدها الرسمية

ومافد يستغربه القارىء ان الجرائد العربية في اميركا الشمالية والجنوبية لا يقل عددها عن عدد جرائد بيروت فهي هناك ١٥ جريدة بينها مجلتان وفي ما خلا ذلك فالجرائد العربية قليلة مشتتة في تونس والجزائر . وقد ظهرت جرائد عربية في انكلترا وفرنسا وفي الاسنانة ولكنها تعطلت كلها على ما نعلم . وهناك جريدة تصدر بالعربية والهندية وفي لكنا والهند وصدرت قبل العام الماضي جريدة عربية في زنجبار واخرى بالعربية والفرنساوية في باريس ولا ندرى ما آل اليو حالها وبناء على ما تقدم تكون خلاصة احصاء الجرائد العربية في العالم بوجه التقريب كما ياتي :

اسماء البلاد	الجرائد	المجلات	المجموع
في القطر المصري	٢٦	٢٧	٦٢
» بيروت	١٢	٠٢	١٥
» لبنان	٠٢	٠١	٤
» دمشق الشام	٠٢	٠١	٢
» سائر الممالك المحروسة	٠٨	٠٠	٨
» الولايات المتحدة باميركا	٨	٠١	٩
» البرازيل	٠٤	٠١	٥
» ارجنتين	٠١	٠٠	١
» بلاد الغرب	٤	٠٠	٤
» سائر انحاء العالم	٠٥	٠٠	٥
	٧٢	٤٤	١١٧

وما نستنتج من النظر الى هذا الجدول ان مجلات مصر اكثر من جرائدها بنحو النصف وعكس ذلك في سائر انحاء العالم ويدل ذلك على ميل المصريين الى العلم والادب اكثر مما الى السياسة او التجارة . ولا يمنع ان يكون مثل هذا الميل في سوريا

وانما ساعد على زيادة نشر المجلات بمصر سهولة اصدارها واطلاق سراح المطبوعات فيها بلا قيد ولا شرط والمجلات اقل تنقّة واسهل نشرًا من الجرائد فعمد ادياء المصريين على نشرها من دون الجرائد
 اما في اميركا فالمطبوعات حرّة ولكن قراء العربية فيها اكثر ميلاً الى التجارة والسياسة مما الى العلم والادب . و يسرنا اننا نراهم يزادون رغبة فيها يوماً بيوماً

طائفة البايية

(اوليان نيويورك) داود افندي حربز

قرأت في بعض الكتب ان في مدينة عكا طائفة صغيرة اسمها طائفة البايين فما هو معبود تلك الطائفة وما هو تاريجها

الهلال * كتب الناس في اصل هذه الطائفة كتباً شتى تضاربت فيها اقوالهم وتناقضت آراؤهم ولكننا عثرنا على مقالة في هذا الموضوع لفاضل اقام بين البايين اعماماً طولاً وعاشراً وصاحب كبارهم ودرس احوالهم وطالع تواريجهم وتلنن اقوالهم وفي نشرها جواب واف على سؤالكم قال :

(١) النشأة البايية . هي شملة اصلاح انتدت في ايران سنة ١٢٢٨ هجرية بما يشبه الاصلاح البروتستانتي على يد لوتر في القرن السادس عشر للبلاد . فخافها الشيعة وكثرت وساوسهم . لان الناس اذا غلب عليهم الروم اختلفوا اموراً ما انزل الله بها من سلطان فيحسبون انفسهم من اهل الله وغيرهم من اهل الميس . فينقادون الى حسابان انفسهم اطهاراً دون سواهم . ثم يتدرجون الى اباحة قتل الآخرين والتكيد بهم كما فعلت كنيسة رومية في القرون المظلمة اذا استباححت قتل الرافضين لتفاليدها لانهم هراطفة لا يسوغ لهم ان يجيوا على الارض . وكما فعل الشيعة باهل السنة . وخصوصاً في العامة فنفر الاكثرين واصححو يتوقعون تبدل الحال بالنبي هي احسن . ثم ان امتنان الرجال لنسائهم والضغط الشديد عليهن وسلب حريتهن اوقعت في قلوبهن النيرة فأخذن ينتظرن نشأة اصلاح يصلح بها حالهن ويمتقن امرهن في اعين رجالهن فجميع هذه الاسباب هيأت السبيل للاصلاح . ولما هبت نسئته في ارجاء ذلك الاقليم لقيت ارنياحاً في قلوب أناسٍ كانوا في اشد النضاب فيقتدوا الخاصر على معاضة

المصلح والتمسك بهما ليو قبل ان تنشر عليهم تمام النشر وزاد عدد النساء على الرجال اقبالا اليو لانهم كن أحوج الى الحرية من الرجال . فهذان الاقبال والمعارضات زادا اشباع المصلح نشاطاً فطنوا بمجوبون البلاد طولاً وعرضاً وبصرحون بالتعليم المجديد فوق منابر الجوامع وفي صدور المنتديات والمحافل فذاع بذلك اسم المصلح في كل المملكة وكثر عدد تابعيه كثرة عظيمة جداً

(٢) الباب : الباب كنية اتخذها المصلح لنفسه ونسب تابعوه اليو ومعناه باب معرفة الحقائق الالهية . اما اسمه الحقيقي فهو علي بن محمد وهو من عائلة عريقة في الشرف يرجع نسبها الى فاطمة بنت رسول الاسلام . ولد في شيراز سنة ١٢٠٥ هجرية ومات والده السيد رضا في صفر سنة فاحضنه خاله علي . ولما بلغ رشده تعاطى مهنة التجار في بوشهر الى ان بلغ الثالثة والعشرين من عمره فاطهر امره بين الناس وقال انه هو المهدي الموعود يو لتعليم العالم وارشاده الى الصراط المستقيم ودين الله القويم . ولقب نفسه بالباب . فآمن بدعوته بعض تلامذة الشيخ كاظم وهو رجل عالم كان يتوقع الاصلاح وكثيراً ما اشار اليو في كتاباته والمع الى قرب حدوثه . فهو لاه مع نفر آخرين انتشروا في البلاد واخذوا يدعون الناس الى الايمان بهذا والتمسك بهرى تعاليمه ورفض التقاليد التي سنها الائمة والشيوخ وجعلوها قاعدة دينهم . ومن حيث ان تلك التقاليد كانت وقراً ثقبلاً على كواهلهم وحاجراً متيناً ضد حريتهم فضلاً عن كونها سبباً لسيادة الائمة عليهم قبلوا هذه الدعوة بطيبة خاطر وتشبعوا لصاحبها كل التشيع . واخص هؤلاء الدعاة السيدة فاطمة التي سماها الباب « قره العين » . وكانت من العلم بمكان رفيع ومن النصاحة واللسن بمنزلة بندر بلوغها . فنزكت رجلها واخذت تطوف البلاد وتخطب على المنابر وفي المنتديات وتحث الناس على الاقبال الى الباب والايمان يو كالمهدي الموعود يو . فلما رأى رؤساء الدين ذلك اخذوا يسلفونه بألسنة حداد ويوغرون الصدور عليه فقام الناس عليه وسعوا في قتلوه وقطع دابر اتباعه . وحرصوا الحكومة على ذلك فالقت القبض على الباب بعد ظهور دعوتو بستين واعنتلته خمس سنوات في جبل شهربق وماكو . فثارت خيبة اتباعه فهبوا يجاهدون دون حريتهم وحرية مشترعهم باذلين دون ذلك النفس والنفس فامتدت الفتنة في البلاد واتسع الخرق على الراقع حتى اضطرب لها الشاه واركان حكومتو . فارسلوا كتاب المجد لاختاد نارها فلم يروا شيئاً الى ذلك الا بقتل الباب . فجاؤوا يو من معتقلو الى تبريز وقتلوه رمياً بالرصاص بنوى علمائها سنة

١٢٣٥ هـ . اي بعد ظهور دعوته بسبع سنوات
وكان امر اللون حاد النظر خفيف اللحية لا نحيف ولا سمين ربع القامة ذا هيبة
خاصة ووقار عظيم وسيرة في غاية النزاهة والطهارة . ومع انه لم يتلق شيئاً من العلوم
فقد كان سديد الرأي فصيحاً بليغاً ولكنه كان كثير اللحن .

اما قتله فيقول فيه اتباعه — انه شددَّ بحبال الى خشبة اشبه بصليب وأمرت
كوكبة من المجد بان يطلقوا الرصاص عليه فلعلمت اصوات بنادقهم تشق جيوب الجن
وحجب دخان بارودها نور النهار عن مرآه . ثم انتشع الدخان واذا بالخشبة وحدها .
فاخذوا ينتشون عن الباب فوجدوه جالسا في الخنجر قرب المرمى . فاخذوه وربطوه
للهة الثانية ثم اطلقوا الرصاص عليه فقتل . والسري في تجاوزه في المرة الاولى ان الرصاص
وقع على الحبال التي كان مشدوداً بها فانقطعت فسقط هو على الارض وانسل تحت غيوم
الدخان الى ذلك الخنجر . فلما قتل انزلت جثته وطرحت في اخدود عميق حفر الى جانب
الخشبة واقيم عليها حراس ينعون الناس من سرقتها او دفنها . بيد انه في اليوم الثاني
افتقدت الجثة فلم توجد . فالتطرفون من اتباعه يزعمون ان الروح عادت اليها فنهضت
من مكانها وعرجت الى السماء . كما حصل للسيد المسيح

واما المعتدلون فيقولون ان قائد الخيالة كان من اتباعه سراً فاوعد الى رجل من
غير اتباعه كان من اشد الناس باساً ومراساً ان يركب في الليلة الثانية ويسفخر الجثة
فاسفخرها . وقد حفظت سراً لا يعلم بها الا قليلون . حتى اذا كان العام الماضي نقلت
الى مكان آخر ولم تدفن . هذا ما سمعته من بعض اقارب الباب انهم وهو
القول الصحيح

فمن هنا يظهر بان الباب لم يتمكن من التجوال بين الناس ودعوتهم اليه بنفسه لانه
لم يكده ينشر امره حتى التي القبض عليه وحجب في معتقله . واما الذين قاموا في دعوتوه
وابدوها فهم بعض العلماء الذين نزلوا له . ولكنه كان مزاراً للبهتدين الذين كانوا يندون
اليه ومعهم الهدايا الفاخرة لاستماع كلامه والتبرك به . وكثيرون من الائمة والشيوخ
قصده بمعاصل المسائل ليجتنبوا اقتداره فكان يطالب منهم ان يكتبوا استلهم ثم ياخذ
قله ويجاوب عليها بسرعة غريبة وبراہوت منحمة . ولكنهم انتقدوا على لحنه في
الاعراب . وكان تلك حجة يقيسونها ضد مدعاه

(٢) بهاء الله . هو الابن الأكبر لايو ميرزا بوزورك احد كبار وزراء

ايران . وقد اشار اليه الباب في كثير من كتاباته واقواله احياناً بالتصريح وآونة بالتلميح وحث الناس على اطاعته واجابة دعوته . وقد عين لظهور امره مدينين السنة التاسعة والسنة العشرين من ظهوره هوامى السنة الثانية والثالثة عشرة من وفاته . ولد بهاء الله في محرم سنة ١٢٢٢ في مدينة طهران وفي سنة ١٢٢٧ اظهر امره . وفي اواخر السنة التالية التي عليه القبض وطرح في السجن مدة اربعة اشهر . ومن حيث ان الثورة البائية كانت حديثة العهد ولم تكن قد انتهت تماماً اراد الشاه قتله فخوفه سفير روسيا من سوء العاقبة و اشار عليه باخراجه من المملكة فارسلوه الى مدينة بغداد مغفوراً بجند من الفرس والروس . واقام هناك اثنتي عشرة سنة كان فيها مزاراً ومتصدداً للاعجام وموضوع اكرام واحفاء لسكان المدينة على اختلاف ملتهم . وفي السنة التاسعة من اقامته فيها اظهر امره علناً (وهي السنة العشرين من ظهور الباب) وقال بانه هو صاحب الشرع الذي انبأ به الباب ومن تقدمه من الانبياء والمكاشفين . فالتف الناس حوله واخذ الابرايون يفتدون اليوزرافات وفرادى واكثر اتباع الباب بقبسونه حوله وفي خدمته الاشهر والسنين حتى كثر عديدهم في بغداد كثر عظمة . فاستقدمته الحكومة السنية الى الاستانة فحكمت هنالك اربعة اشهر ممنوناً بالرعاية والكرامة . ثم اخرج منها الى ادرنة وبعد خمس سنوات نفي الى عكا سنة ١٢٨٥ هـ حيث اقام حتى توفي في ٢ ذي القعدة) سنة ١٣٠٩

وقد صحح بهاء الله ما كتب الباب وكتب كتباً عديدة جعل عباراتها مزيجاً من العربية والفارسية سماها بالالواح وهي مجموع الادعية التي كان يبعث بها الباب والبهاء الى المصدقين بدعوتها . وعندهم ايضاً كتب اخرى منها الكتاب الاقدس المحنوي على جميع القواعد والنعاليم الدينية وما تعلق به الامور الدينية كالامر بترك المحاربات وتعليم الاولاد وهو اساس الدين . ومنها كتاب المهدي وهو كتاب كنية نولاية المهدي لابن عباس افندي . وكتاب الهيكل وفيه شروح ومناجاة وتأويل دعا بعض الناس اليه فيها دعوة خاصة . و اشار الى كل ما في المصاحف القديمة من النوات والانباءات بظهوره . و بان فضل هذا الظهور على الظهور السابق . فاصبح بهاء الله حديث القوم وارتفعت منزلته في قلوب البايين ارتباعاً ما فوقه ارتفاع . فاخذوا يرسلون اليه الهدايا النفيسة من ذهب وطفانس وجواهر وغيرها وصارت عكا وهي آخر مدينة اقام فيها مزار البايين من اطراف المعمور

وقد دفنت جثة هذا المشتري في مكان يقال له النصر على نصف ساعة من عكا
وبني فوق ضريحه مقام مسقوف بالزجاج وحوله بستان صغير فيه اغراس الرياحين والانجم
والازهار قد اقيم رجل خاص للعناية به اما ضريحه فهو في صدر المقام بحجر صغيرة
بايها مقفل لا يفتح الا في الاعياد الكبيرة . وهو على مساواة سطح الارض مغطى بحرايين
من الكشمير الثقيل وفوق راسه مصباحان ثمينان وكذلك تحت رجليه والى الجانبين
مزهريتان تغير ازهارها كل يوم او يومين . ومنذ اربع سنوات دُفن الى جانبه ولكن
خارج الحجرة التي فيها ضريحه ولد ضياه الله وقبره مكشوف على الدوام ومغطى باحمره
وفي اعلاه واسفله مصابيح ثمينة

وكان بهاء الله جميل المظهر مهيبة متوقفة الجنان طلق اللسان سهل العبارة كثير
الاطلاع في الادب ان سريع الخاطر . ولغته العربية من الطبقة العليا من حيث البلاغة
والانجم تنطبق على قواعد اللغة كل الانطباق بخلاف لغة الباب . وقد نحا في آياته
العربية نحو القرآن الكريم من حيث الانجم والتركيب حتى يخال لسامعها لاول وهلة
انها من ذلك الكتاب (انتهى)

الغدد الليمفاوية

✽ مصر ✽ احمد بك توفيق

ما هي علة التهاب الغدد الليمفاوية في الاربية وهل لها علاقة بعلة باطنية وهل
التهابها خطر وهل يمكن ان نتحول الى التقي الاربي
✽ الملل ✽ لالتهاب هذه الغدد وغيرها من الغدد الليمفاوية اسباب مختلفة
فقد تكون علة الالتهاب تهيج بسيط يصل اليها من جرح في الاصبع او القدم فتتضخم
الغدد وقد يرافق تضخمها حى وانزعاج وعلاجها ازالة السبب وتخفيف الاحقان
بالمسهلات . وقد يكون تضخم تلك الغدد عرضاً من اعراض الزهري لا يزول الا
بمعالجة ذلك الداء . وكثيراً ما يكون سبب ذلك الالتهاب مرضاً مزاجياً يقال له
الداء المختازيري . وقد يكون السبب غير ذلك ولا بد من استشارة الطبيب لتشخيص العلة
اما التقي الاربي فلا علاقة له بها

❖ الآلة الكاتبة ❖

❖ بلفاس ❖ احد افندي نقي الدين
قرأنا في أكثر جرائد النطر عن اختراع الآلة الكاتبة العربية ولكننا لم نهم وصفها
وكيف تكتب فنرجو الافادة

❖ الملال ❖ الآلة الكاتبة ويسمىها الافرنج « نايب رايتز » من مخترعات
الافرنج وقد اشرنا اليها مراراً في غير هذا المكان . ولكنكم تريدون الآلة التي اخترعها
سليم افندي حداد المصور الشرقي الشهير ونشطة في ابرازها الى حيز الوجود سعادة
ادريس بك راغب — فالآلة المذكورة هي على نسق الآلة الافرنجية مع تحوير
يوافق استخدامها للحروف العربية وسننشر رسمها ونصفها ونهدد مزايابها في
فرصة أخرى

❖ تخرافة قديمة ❖

❖ سان اخوان . ارجنتين ❖ الياس افندي جبران قطان
يقولون ان المرأة في زمن الطهث اذا لمست زهراً ذبل . ولوقطنت عرقاً من شجرة
ليبست الشجرة ولو ركبت فرساً لتعطل او مات . فهل ذلك صحيح وما تمليله
❖ الملال ❖ كل ما يعتقد الناس من هذا القبيل وهم لا صحة له . وما هو الآ
من جملة خرافات العجايز وقد آن لنا ان نطلع عنها

❖ البحر (رائحة النعم) ❖

❖ الاسكندرية ❖ يوسف افندي بولس
❖ الملال ❖ تجدون كلاماً وافياً عن رائحة النعم واسبابها وطريقة منعها في
الملال العشرين من السنة الرابعة

ترجمة شعر لونغفلو الانكليزي ❀

الدرج في الهلال الماضي
الى اللغة العربية

قال سعادة محمود باشا شكري

ما نسبة المرء في ايلافه امرأة الأكبسة قوس جه و تر
تنأى فتخضعه والميل يرجعها لامن وهما للبعض مفتقر

❀ مشتركو الهلال في البرازيل ❀

نرجو من مشتركى الهلال في البرازيل ان يعمدوا حضرة وكيلنا الخواجه حنا
نكد كنوري في سان باولو في تسديد ما يطلب من حضراتهم لادارة الهلال . ونقدم
اليهم ان يسرعوا في تسديدها حتى يصانا العلم بها قبل ظهور كتاب علم الفراسة الحديث
لكي نرسله هدية الى الدافعين

❀ وكالة الهلال في طهران ❀

نرجو من حضرات المشتركين في طهران ان يعمدوا حضرة ميرزا حسن الاصغفاني
وكيلاً للهلال في طهران وضواحيها وان يرجعوا اليه في تسليم بدلات الاشتراك بوصولات
مضاه من الادارة وان يسرعوا في ذلك قبل انتضاء السنة التاسعة لكي ينالوا الجائز
في حينها وهي كتاب علم الفراسة الحديث

❀ ملحق ❀

(بقائمة كتب مكتبة الهلال)

اصدرت مكتبة الهلال ملحقاً لقائمة كتبها برسل مجاناً لمن يطلبه

باب المراسلات

الدجالون و ارواح البشر

حضره الفاضل منشيء الهلال الاغر

يسوئنا ان نرى الدجالين من الهندود والاعجام يعيثون في بلادنا يستقدمون لايهم
العامه طرقتا تنطلي على البسطاء . فمنهم من يلقب نفسه بلقب ضخم عظيم يحيط به الخدم
والحشم فينزل ضيفاً على وجبه في قرية او تاجر في بلدة . وقد اشتهر منهم شخص في مديرية
الدقهلية ينتقل بين القرى والبنادر وحوله الحاشية والاعوان . وقد رأيت منه الاعيب
شيطانية اتلفت كثيراً وامانت كثيرين — رأيتُه يلف المرضى يجلد الضان المذبوح حديثاً
يزعم انه يشفيهم من الشلل النصفي . ناهيك بما يزعمونه من تطبيهم امراض العين فكلم من
اعين ففتنت او فقدت نورها . وخصوصاً في عملية الكتركتنا وليس عندهم لها الا طريقة
التنكيس بالآلات وسخه لانهم يجهلون فن التطهير فينتج من ذلك التهابات اغشية العين حتى
تنتهي بالنقيح والعياذ بالله

على حين ان عملية الكتركتنا قد تقدمت قدماً باهراً حتى اصحبت من ابسط العمليات .
وذكر الاستاذ باناس في كتابه فوائد الطريقة الاخيرة بعدم كسوط الفزحية وذكر المعلم
فاسر من اورليان في المجلة الطبية الاخيرة تحسناً يقضي باستخراج شريحة من اللقحة
تصل بالقرنية . فقلت اخطار هذه العملية . فلم يبق ثمة داع الى استنطاب الدجالين
وتعريض العيون الى خطر العمى . ويسرنا ان الناس ينتهون رويداً رويداً الى تلك
الاخطار فمسي ان تساعدهم الحكومة على قطع دابر الدجالين الدكتور نصر فريد

حكيم عيون
بالمصورة



حديث المائدة

نشر في هذا الباب شذرات صميمة عن الطعام والشراب وغيرهما من حاجيات المنزل مع ملاحظة ذلك كله بصحة المائدة وتديير المنزل قد سبناه حديث المائدة اشارة الى انه يشتمل على ما يحسن التحدث به في اثناء الطعام او على اثره لما فيه من الفكاكة والفائدة

﴿ الام واولادها ﴾ جاء في الحديث النبوي « الولد راحة من الجنة » والطفل محبوب لصغر وضعفه . ولانه ثمن القلب وعجاد الظهر . ولان الآمال معنودة به والقلوب حائمة حوله . وما من نفس مهذبة الا وتحن الى الطفل الصغير وتتعطف نحوه وتشفق عليه . فكيف بأمو وقد حملته في احشائها وتكبدت العذاب في ولادته وارضاعه وهو بين يديها ليلاً ونهاراً - والمره اذا تعود الغريب ألمه واستغف روحه واذا شفي في تربية دابة انعطف اليها وغار عليها - فلا نلوم الام اذا احبت طفلها واستلطفتها وتوسمت فيه اللطنة والذكاء . وسائر الكلمات . على حد قول تلك الاعرابية وهي ترقص ولدها : -

يا حبذا ربح الولد * ربح الخزامى في البلد
امسكدا كل ولد * ام لم يلد مثلي احد

ولكننا نوجه التفات الوالدات الى امر ذي بال لا نظنه يغيب عن ربات الذكاء منهن - وذلك ان زائرها لا يرون ابنها بالعين التي تراه هي بها . فلا تعرضه عليهم وتكفهم اداء الشهادة عن جماله وخفة روحه وذكائه لانهم سيبدلون تلك الشهادة عملاً بفروض الجاملة وان كانوا لا يعتقدن في الطفل شيئاً من الجمال . اما اذا كان قبح صورته واضحا حتى يظهر الرياء في وصف جماله فانهم يمدون الى امتداح خفة روحه وذكائه ويطنون بهيبته و (هضمو) فاذا كانت الام بسيطة القلب صدقت ذلك القول ودوتته في سجل الشهادات وذكرته كل ما سمحت الفرصة وازدادت رغبة في عرض ابنها على الزائر بن فتضي ساعات الزيارة في ايراد ما ينطق به من الالفاظ او بيديو من الاشارات الدالة على الذكاء . ثم نهد الى اثبات قولها بالاخبار فتكلف الطفل ان يقول « عمو » او يلقي التحية او يرقص او يغني ويغلب ان لا يجيبها الى شيء من ذلك وهي تحسب زائرها مرتاحين الى ذلك الحديث وقد فاتها انهم انما يظرون الارتياح عملاً بفروض اللباقة فعلى الام ان تقيس حاسات زائرها على حاساتها اذا وقعت مثل وقعتهم . فلا

تلقنهم بحكايات اولادها واعالم ولا تعدد بحاسنهم ودلائل ذكائهم
وقد نفتنر للأم خطأ ما اذا ذكرت جمال ولدها او اعجبت ببعض اشاراته وهو
طفل لان ما يصدر عن الاطفال قد يدعو الى الاعجاب . ولكننا لا نفتنر لها ذلك اذا كان
اولادها كباراً . لان المدح انما يحسن صدوره من الغرباء لا منها

بِالْإِحْسَانِ الْعِلْمِيَّةِ

✽ تلغراف ماركوني ✽ جربوا هذا التلغراف بين فرنسا وكورسيكا فاختراروا
بلدة اتيب في فرنسا وكلني من كورسيكا وبين المكانين ١٢٤ ميلاً في عرض البحر
وجربوا المخارطة بينها بلا سلك فكانت النتيجة حسنة

✽ آخر علاج للسلس ✽ يسعى الاطباء جهدهم في استنباط طريقة او اختراع
علاج لشفاء داء السلس او تخفيف وطأته . وآخر ما قرأناه من هذا القبيل المعالجة بمادة
نسي كبريت الكوايك (خشب الانبياء) جربه طبيب الماني مراراً ونشر نتيجة تجاربه .
وخلصتها انه صالح يو كثرين من فلول الشفاء في مدة لا تتجاوز ثمانية اسابيع . وقد لاحظ
الاطباء منذ عشر سنوات ان المشتغلين في معامل هذا العقار لا يصابون بالسلس . والمصاب
اذا اشغل هناك خفت اعراض المرض فيو . وقد رفع الطبيب المشار اليه تقريره في هذا
الشان الى الحكومة الالمانية فاحالته الى ادارة الصحة للنظر فيه والمرجو ان يعود ذلك على
العالم بالخير الجزيل

✽ العلم والمرأة في اوربا ✽ بلغ عدد الاناث في المدارس الجامعة الالمانية
في الشتاء الماضي ٢٦٠٠١ فناة معظمهن من نساء المانيا وفيهن عدد وافر يتدرجن على
طرق التعليم ليجرن الى التدريس في مدارس البنات العالية . والباقيات اميركيات
وروسيات وانكليزيات

✽ علاج دوار البحر ✽ عرفت الحكومة الفرنسية اهمية دوار البحر فاذا

لاحد يرجال الطب ان يركب الادوية التي يظنها تشفي الدوار ويجربها على بعض جندها فيعالج كل مئة منهم بدواء ويراقب تاثير كل علاج على حدة وبتكرار التجربة والمقابلة يتصل الى النتيجة . والمرجو ان ياتي هذا المشروع بنفع كبير

✽ المطر الملون ✽ كثيراً ما يقع المطر من السماء ملوناً بالاحمر والاصفر او غيرها . وكان الناس كلما رأوا ذلك ذعروا وعمدوا الى التأويل على ما يناسب عقولهم ومعارفهم ولكن العلم كشف القناع عن سر ذلك الامر فاذا هو غبار بعض انواع البلبن (اللقاح) المتطابقة في الهواء لاقاها المطر وهو نازل فاختلطت به فاكتسب لونها . ولكن السماء امطرت في ١٥ مايو سنة ١٦٠٠ في سينيادي بايطاليا دماً احمر فاندهل سكان البلدة وشاع الخبر في ايطاليا ان السماء امطرت دماً

فحصه الاستاذ بالانسو العالم الايطالي بالميكروسكوب فاذا هو دم طير . فعلى سفوطة بزوبعة صدمت اسراباً من الطير كانت محلفة في الجو فهضرت بعضها حتى تقطر دما الى الارض

✽ استحضار اشعة رتجن ✽ معلوم ان اشعة رتجن تستحضر باطلاق الشرر الكهربائي في الفراغ . ولكن عالماً فرنسائياً اسمه الموسيو نودون رفع الى اكااديمية العلوم بباريس تقريراً قال فيه ان تلك الاشعة تولد ايضاً بايقاع اشعة النور الاعيادي على صفيحة من الالومينيوم مكهربة والافضل ان تكون كهربائيتها سلبية . فننفرد اشعة رتجن وتنعكس عن سطح الصفيحة الى سطح مقابل له

✽ الميكروب النافع ✽ الاحياء الميكروسكوبية مثل سائر الاحياء منها النافع وغير النافع والضار . اما اضرار الميكروب فاشهر من ان تذكر واشهرها نشر الامراض الوبائية . واما منافعه فقد وردت في غير هذا المكان . وقرأنا في بعض جرائد الالمان انهم وجدوا لبعض انواع الميكروب تأثيراً خاصاً في بعض اصناف التبغ او التنيك . وان سبب التكهة اللذيذة في سيكار هافانا نوع من الميكروب . فعمد بعض زراع التبغ في المانيا الى تلقيح نبات التبغ وهو حي ببعض جراثيم ذلك الميكروب لينمو النبات والميكروب في نسجه فيجول

✽ حياة الميكروب في التراب ✽ تحقنوا بالتجارب العديدة ان ميكروب الحمى التيفوئيدية يعيش في التراب ٢٢ يوماً وميكروب الدفتيريا يعيش ١٨ يوماً وكذلك ميكروب السل

✽ تقود الملك ادوارد ✽ ستضرب النقود الانكليزية الجديدة باسم الملك الجديد على جاري العادة وسينش رسم رأسه عليها ووجهه متجه من اليسار الى اليمين وكان رأس أمو على نقودها متجهاً من اليمين الى اليسار . وسبب هذا التغيير تقليد جرى عليه الانكليز منذ القدم وهو يقضي بان يتجه رأس الخلف من ملوكهم الى عكس الجهة التي كان يتجه اليها رأس سلفه

✽ افضل سبل الاكتتاب ✽ من اختراعات الاميركان طريقة لانشاء المدارس الجامعة بالاكتتاب على اسلوب يصح ان يتخذه الناس مثلاً يسهرون عليه في امثال هذه المشروعات . وذلك ان يعمد اهل الثروة الذين يريدون انشاء المدارس الى التأمين على حياتهم في بعض شركات التأمين فيدفعون الى الشركة مبلغاً زهيداً في كل عام على ان يدفع المبلغ المتفق عليه اخيراً الى عمدة المدرسة

✽ اخطار السمك الحديدية ✽ التي السير ادوارد وطكين خطاباً انتصروا فيو للسمك الحديدية فقال في اثناء دفاعه عن اخطارها « ان السفر في القطار الحديدية اقل خطراً من ركوب المركبات ومن المشي على الاقدام او الصعود على السلام . قال - بل هو اقل خطراً على الحياة من الاكل والشرب لان الذين يموتون بعوارض الاكل كالشرق والفصص ونحوها اكثر من الذين يموتون بعوارض السمك الحديدية . . . »

✽ دخل مونت كارلو ✽ مونت كارلو ملعب للقفار مشهور وقد بلغ دخله في الشتاء الماضي مليون جنيه من لعبة الرولت والترانز كرائت فقط

✽ ترصيف الشوارع بالزجاج ✽ قررت بلدية باريس ترصيف شوارعها بالزجاج بدلاً من البلاط او الخشب او السمنت بعد ان جربت ذلك في شارع الهافر مقابل محطة الازار ورأت النتائج حسنة . على ان يكون الزجاج خالياً من السمنت ولكنهم بما جئونه معالجة خصوصية تجعله صلباً كثيراً مظلماً متيناً مع مرونة . ويظن ان الترصيف بالزجاج سيعم كل مدن اوربا لانه افضل سائر المواد لهذه الغاية

✽ في العسل شفاء للناس ✽ كان العسل من اشهر ادوية العرب ومن الاحاديث المشهورة حديث واحد جمع طب العرب في بضع كلمات وهو « الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكية نار » وقيل جاء الى النبي رجل فقال « اخي يثنيكي بطنة » فقال « اسقو عملاً » ثم اتاه الثانية فقال « اسقو عملاً » ثم اتاه الثالثة فقال « اسقو عملاً » ثم اتاه فقال « فعلت » فقال « صدق الله وكذب بطن

اخيك استفو عملاً « فمفاه فبراً

ومن نتائج ابحاث السير سوبر احد مشاهير الاطباء في انكلترا ان العسل من النجح الادوية في معالجة الامراض المجهولة وحجته في ذلك انه مفيد وملطف ومرطب
* الحرب دا * يرى الدكتور مارتينيون الفرنسيون الشهير ان الامة تصاب
بمرض الحرب كما تصاب بالامراض الوافدة كالحميات ونحوها . ومعنى ذلك ان يتفشى
في افرادها مرض يهون عليهم افنحام الاخطار او يصيب اعصابهم ما يهيج الغضب
فيهم لاقل سبب . وشاهد على ذلك ان البوكسرس قبل ثورتهم الاخيرة في الصين نفشت
فيهم بعض العلل المستتيرة فانتبه الدكتور المذكور للامر وتفحص حال اهل باكين
فوجد الامراض العصبية عامة فيهم . وهو يعتقد ان سبب حرب الصين الاخيرة
امراض عصبية (هستيرية) في زعماء البوكسرس

ولا غرابة في ذلك وقد اثبتنا في غير هذا المكان ان تلبك معدة الملك او القائد
كثيراً ما تدعو الى حرب دموية لغير باعث يستوجب ذلك

* معالجة السموم بالصفراء * تحقن الاطباء اليوم ان الصفراء التي تفرزها
الكبد من اصدق المضادات للفساد لانها تبيت الميكروبات السامة . ويظهر ان هذه
الخاصية كانت معلومة في الهند قبل اكتشاف الميكروب باجبال . فقد ذكر سامح قادم من
بلاد البنغال ان الهندي اذا عضه كلب كلب يعمد الى الكلب فيقتله ويتناول كبه
فياً كلها نيئة فندفع عنه الاصابة بالكلب . والفلاحون في فرنسا يعالجون لذغة الصل
بالصفراء . فاهم الاطباء مؤخراً في البحث عن امثال هذه الخواص فوجدوا صفراء
الارانب اقوى من صفراء سائر الحيوانات لانها تذيب نحو ٢٠٠ ضعف حجمها من
الميكروب السام . فالحقن بها تحت الجلد يقي من امثال هذه السموم . ولفراء الانسان
واقرد مثل هذا الفعل على الميكروب

* كتاب تفسير رسائل الاحاد * باشر حضرة الاب الخوري يوحنا حزبون
طبع كتاب لتفسير رسائل الاحاد على مدار السنة . منتطف من تنسير العلامة الشهير
ثيوطوكي صاحب كتاب تفسير اناجيل الاحاد وهو بحجوي على ثلثائة وخمسين صفحة بنقطع
الهلل وفتح فيو باباً للاشتراك عن كل نسخة نصف ريال ومحلات الاشتراك بمصر مكتبة
الهلل وبلاساكندرية ادارة جريدة الرقيب وفي القدس من حضرة المؤلف

نتائج التفتيش

✽ صفر الجناح العالي الى الاسكندرية ✽ تحرك ركاب سمو الخديوي المعظم في صباح الخميس الواقع في ٢ مايو المجاري الى الاسكندرية على قطاره الخاص فودعه الامراء والوزراء والفتاوى والعلماء والاعيان على رصيف المحطة بما يليق بمقامه الرفيع . رافقته السلامة وخرسة التوفيق حينما اقام

✽ لجنة الاحتفال بعيد الجلوس الخديوي ✽ اجتمعت هذه اللجنة في اول مايو المجاري ونصفت حساب ماجع وانفق في الاحتفال المشار اليه . فكان الداخل من اثمان التذاكر وغيرها الى اليوم المذكور ١٥٠٠ و٤٧٦ و٦٨ غرشاً صاغاً وجملة النفقات ١٤٧ و٨٢ فيكون الباقي في الصندوق ٢٢٢ و٦٨ غرشاً غير ما لم يقبض من اثمان التذاكر . فقررت توزيع الباقي على الجمعيات الخيرية في النظر المصري على اختلاف الملل واللحل الآ ٢٢٢٢ غرشاً تبقى في الصندوق لتنفق في سبيل الطبع والنشر وغير ذلك . وماك جدولاً فيما لحق كل جمعية من الجمعيات المذكورة

جنبه مصري	جنبه مصري
١٠ للجمعية الخيرية للارمن الارثوذكس	٢٢٥ للجمعية الخيرية الاسلامية
٨ » » الكاثوليك	١٥ » » الابراية
٢٥ » » اليونانية	١٥ للجمعية العروة الوثقى بالاسكندرية
٢٠ للجمعية الخيرية النمساوية	١٥ مدارس حلوان
٢٠ » التليانية ومستشفى الطب	٢٥ جمعية المساعي المشكورة لمدارسها بالتوفيقية
٢٥ دار التوليد العمومية بالاسكندرية	٥٥ للجمعية الخيرية للاقباط الارثوذكس
١٠ للجمعية الخيرية الفرنسية	٢٥ الجمعية الخيرية للروم الكاثوليك
٨ » » الباجيكية	٥٥ » » الاسرائيلية
٨ » » الروسية	٢٥ » » الاقباط الكاثوليك
٨ » » الماطية	٢٠ » » للروم الارثوذكس
٨ جمعية مار منصور	١٥ » » المارونية
٦٦٠ جنبه	

فتفتي على رجال الهمة والنضل الذين قاموا بهذا المشروع الخيري . وأقل ما يقال في مدحه انه كان باعنا على جمع الكلمة في حب الجناب الخديوي وسيلاً لإيصال مال الاغنياء الى جيوب الفقراء .
لازال الجناب الخديوي واسطة عقد الاتحاد ولازال اسمه وسيلة لاعالة المساكين والفقراء

وفيات

✽ سعيد البستاني ✽ نعي الينا من المحدث بلبنان المرحوم سعيد البستاني محرر جريدة لبنان عن بضع واربعين سنة قضى اولها في تلقي العلوم ثم قدم الى القطر المصري وتولى منصباً رفيعاً في نظارة المالية وكان في اثناء ذلك عاكفاً على الانشاء فألف رواية « ذات الحدر » مثل بها احوال مصر وعادانها على اسلوب رقيق . ثم استقال من منصبه وأمّ بلاد الشام مراعاة لصحة ثم عاد الى القطر المصري منذ تسع سنوات فاقام فيه مدة اصدر في اثنائها رواية « سمر الامير » وهي تمثل عوائد الامراء اللبنانيين واخلاقهم وقد ذكرنا محاسنها وانتقدناها في السنة الاولى من الهلال . ثم عاد الى سوريا وتولى تحرير جريدة لبنان حتى داهمه القدر المحتوم في اول هذا الشهر في قصة المحدث فاحتفلوا بآتمو احتفالاً يليق بمثلوه . ثم نقلوا الجثة الى قرية الدبية مسقط رأسه ودفنوه في مدفن العائلة رحمة الله وعزى عائلته وذويه وساير آل بستاني الكرام على فقه

✽ عبده الحموي ✽ واستأثرت رحمة الله في ١٢ مايو الجاري بالمطرب الشهر المرحوم عبده الحموي . وقد شق معاه على المصريين وغيرهم من سكان هذا القطر لانه كان واسطة عند انهم ومركز دائن افرحهم لما خصته به العناية من الصوت الرخيم والصناعة الدقيقة في توقيع الاثمان على الذوق المصري . قضى وهو في الستين من عمره فبكاء اولاده واهله ورثاء كل من سمع صوته او سمع باسمه رحمة الله وعزى آله جميعاً عزاء جميلاً

جائزة الهلال وسنة الهلال

نوجه التفات حضرات المشتركين الى قرب انتضاء السنة التاسعة من الهلال ونرغب الى الذين لم يسددوا بدل الاشتراك بعد ان يؤدوه قبل اول اغسطس القادم لينالوا الجائزة وهي كتاب علم الفراسة الحديث وقد نشرنا مثلاً منه في هذا الهلال

مطبوعات جديدة

نرجو من تفرط كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذرونا على الاكتفاء بذكر اسماهم
والقاجم الرسمية مجردة من نموت التفخيم ولم الفضل

❖ قصة جوزفين ❖ جوزفين زوجة نابوليون الاول . تزوجها ارملة وكان
محبها محبة عظمى ولكنها لم تلد له اولاداً فشق عليه ان لا يخلف نسله . فطلبها بالرغم عنه
وعنها وتزوج غيرها فولدت له الاولاد . ولزواجهم جوزفين وطلاقه حوادث نشأت
النفس الى مطالعتها لان بونايرت رجل غريب وكل اعماله غريبة مدهشة

فعني حضرة سليم افندي سر كيس صاحب المثير بتاليف كتاب جمع فيه ترجمة
بونايرت وجوزفين وكل ما يتعلق بزواجهما وطلاقهما على اسلوب كبير التشويق
للمطالمة . ناهيك بما يتخلل ذلك من الحقائق التاريخية والادبية . وقد صدر الكتاب
مزيناً بالرسوم مطبوعاً طبعاً متقناً . ويطلب . حنا افندي نقاش بالاسكندرية وثمن
النسخة عشرون غرشاً

❖ المنخل ❖ للامام ابي منصور الثعالبي كتاب جمع شتات الرسائل والقصائد
لفحول الكتاب ونوايغ الشعراء قبل القرن الخامس للهجرة . اختارها الثعالبي وجمعها
في ذلك الكتاب وسماه المنخل ولم يطبع بعد . فاعلن حضرة الشيخ احمد ابو علي الازهري
امين المكتبة البلدية بالاسكندرية انه عزم على نشره وفتح فيو باباً للاشتراك عن كل
نسخة ١٥ غرشاً والمخاربة مع حضرة الناشر فثني على اجتهاده في خدمة الادب

❖ رثاء الملكة ❖ اصدر حضرة خليل افندي الحاج صاحب مطبعة السلام
كتاباً جمع فيو ما قيل من نظم ونثر في رثاء المغفور لها ملكة الانكليز وقد زين الكتاب
برسما ورسم خلفها الملك ادوارد والملكة الكسندرا وغيرهم وصدرة بترجمة حياتها . طولة
ثم منقبات من اقوال الكتاب او الجرائد في رثائها وتعداد ما اثرها ونخبة ما نظم في
ذلك منسوبة الى منشئها او ناظمها ومرتب على حروف العجاء والكتاب فريد في باب
وبياع في مكتبة الهلال وثمن النسخة خمسة غروش صاغ واجرة البريد غرش واحد

❖ الاميرة عاد لايدة ❖ اشتهرت هذه الرواية في عالم المطبوعات العربية
لانها طبعت غير مرة في بيروت وهي منقولة عن الايطالية بقلم المعلم ميخائيل فخر . وقد
اعيد طبعا ثالثة طبعة نظيفة صفحاتها ٢٢٦ صفحة . وهي تباع في المكتبة الكلية في بيروت
وفي مكتبة الهلال بمصر وثمن النسخة عشرة غروش صاغ واجرة البريد غرش واحد

المَلالِك

الجزء السابع عشر من السنة التاسعة

▶ أول يونيو (حزيران) سنة ١٩٠١ أو ١٤ صفر سنة ١٣١٩ ◀



(أحمد عرابي المصري)

« رسمه عند صدور الدفوعه وهو في منفاه بـبيلان »



أشهر الحوادث وأيام عظم الرجال

(أحمد عرابي المصري)

أذن الجناب الخديوي لاحد عرابي (باشا) زعيم الثورة العرابية بالعود الى مصر
بفضي فيها بقية حياته بدلاً من منفاه في سيلان . وقد توسط له بذلك سمو الدوك اوف
كورنول ويورك ولي عهد انكلترا بعد زيارته سيلان ومشاهدته المنفي في منفاه مع ما يقشاه
من الذل والضعف . وسبقه احمد عرابي الى هذا النظر بعد غيابه عنه نحو ١٦ عاماً .
وسيندهش لما تبدل من احوال هذه الديار وتغير من شؤونها في السياسة والادارة والعلم

والادب عما يمهده فيها يوم فارقتها

وسيندهل الذين يعرفون احمد
عرابي باننا في اثناء الثورة وقد فارقم
حليق اللحية ممتلئ الجسم منتصب القامة
تلوح لوائح الصحة والنشاط في وجهه
ومشيتو -- اذا لقوه اليوم وقد شاب شعره
واسترسلت لحيتة وبان العجز فيه وهو لم
يتجاوز الستين من عمه الا قليلاً . وقد
يتضح ذلك بمجرد النظر الى رسمه في
صدر هذا الهلال ومقابلته بهذا الرسم
وبينها فرق واضح



✽ احمد عرابي المصري ✽

« بباسو العسكري في اثناء اشورة العرابية »

على ان أكثر سكان هذا القطر انما
يعرفون عرابي بالاسم واكثر هؤلاء ولدوا
بعد ثورتو . وما منهم الا من تتوق نفسه

الى مشاهدة رسمه ويشتاق الى معرفة ترجمة حاله مع تاريخ الحادثة التي ادت الى
الاتقلاب العظيم في مجاري الاحوال المصرية من كل وجه . وقد نشرنا شيئاً من ذلك

في السنة الخامسة من الملل فضلاً عما فصلناه في كتابنا تاريخ مصر الحديث فنكتفي هنا بما يناسب المقام .

﴿ تمهيد ﴾ فتح العرب مصر في صدر الاسلام فاصبح النوذ فيها للناخبين واعظم مناصب الدولة في ايديهم فتغلب العنصر العربي على سائر العناصر ثم دخلت في حوزة الاكراد (الابويين) فالشراكسة (المالك) فالانراك (العثمانيين) فكان النوذ ينتقل من امة الى اخرى حسب ادوار حكمها . على ان العنصر الشركسي ما زال متسلطاً في اثناء حكومة الدولة العلية بمصر لانها ولتتم الاحكام تحت رعايتها ومنهم امراء المالك والسناجق وبعض المجد واصبح العنصر العربي وهم المصريون الوطنيون اضعف العناصر كلها

فقضى المصريون اجيالاً راضين بما قسم لهم . وكان الجول ضارباً اطنابهم فبهم لاشتغال حكامهم بالحروب والمخومة عن ترقية شان رعاياهم حتى اذن الله ان يتولى حكومتهم المغفور له محمد علي باشا الكبير فاقضت سياسته ومفاصله احياء معالم اللغة العربية فانشا المدارس وفتح المعامل وسهل دخول الاجانب الى هذه البلاد وارسل بعض شبابها الى اوربا لتلقي العلوم واقتناس حسنات التمدن الحديث فاستنارت اذهان المصريين وتعملوا اعينهم فتنهوا لما ضاع من حقوقهم ولكنهم لم يطالبوا بوضبط حكامهم على افكارهم بقوة الاستمرار اذ لا يتأتى لهم ان ينتقلوا بغتة من الضبط الشديد تحت الادراء المالك الى الحرية التامة تحت حكومة العائلة المحمدية العلية . فتولى على حكومة نصر محمد علي فابراهيم فعباس فعميد والمصريون لا يستطيعون المطالبة بما عرفوه من حقوقهم فلما كانت ولاية اسماعيل باشا وقد بذل قصارى جهده في استنداد الاجانب الى بلاده بما انشأه من وسائل الرفاه وتسهيل التجارة فضلاً عما توخاه من العناية في تعليم المصريين وارسال الارسلات الى اوربا ازداد المصريون معرفة لحقوقهم . ولكن الخديوي اسماعيل كان يرى من حسن الدباسة ان يضغط عليهم ويبيد افكارهم ويطلق العنان للاجانب على اختلاف اجناسهم وخصوصاً الشراكسة . فكظم المصريون ما في نفوسهم اعولماً على انهم كانوا يوحون به فيما بينهم سرّاً فلم يكن حديثهم حينما اجتمعوا الا الشكي ما يقاسونه من الضبط مع خروج معظم مصالح البلاد من ايديهم الى الاجانب

وكان اكثرهم تشكياً جماعة الجهادية لظهور الاحجاف فيهم اكثر ما بسلام لان الثورة العسكرية كانت مؤلفة من المصريين والشراكسة وغيرهم . لم يكن المصريون يتلون

من الرتب الآ امارة الآابات فما دونها بخلاف الشراكمة فقد كانت الالوية والفرقاء منهم . والسلطة والنفوذ في ايديهم وكلما شاهدوا من المصريين تدمراً زادوا عليهم تضييقاً فاذا اقتضت الاحوال تجنيد حملة الى السودان او غيرها من بلاد الشتاء جندوا اليها المصريين ونفي الشراكمة يتمعون بنفوذهم ورفاهيتهم في القاهرة والاسكندرية فلم يكن ذلك الا ليزيد الوطنيين حقداً وغيظاً . ولما لم يمتطيعوا الصريح بشكواهم جهاراً اتفوا الجمعيات السرية همسون فيها بما في ضائهم سرّاً

ثم اقتضت الخديوية المصرية الي المغنوراة الخديوي السابق وكان رحمه الله محباً للوطن المصري راغباً في ترقية ابناءه لانه تربي تربية وطنية محضة وكان حراً الضمير فنظر في شكوى الوطنيين فرفع الضغط عنهم واعترف بما لهم وهي فضيلة جديرة بكل حاكم ولكنها جاءت المصريين اذ ذاك على غير استعداد . فبينما هم تحت الضغط الشديد والناركامنة في صدورهم اذ رفع الضغط بغتة فانتدت نيران الثورة وانتشرت في سائر انحاء القطر

✽ نشأة عرابي الاولى ✽ اخذت الاقوال في تاريخ ولادته بين سنة ١٢٤٨ و١٢٥٧ هـ . أما أصله فمن عائلة بدوية كانت تسكن بادية الشرقية كسائر عرب الحوف الشرقي الى اوائل هذا القرن . فانشأ المغنوراه محمداً باشا الكبير في اكثر انحاء القطر قرى وبلاداً كثيرة التماساً للعمران ومن جملتها قرية اسمها « هرية رزنة » بديرية الشرقية اسكن بها اقرباً من أهل تلك البادية اقطمهم أرضاً بزرعونها وبعثون من ريعها مجاًناً الى أجل مسمى . وكان في جملة من اقام في تلك القرية والد احمد عرابي وكان حظه من الاقطاع ستة افدنة بزرعها وبعث من محصولها . وهرية رزنة قرية صغيرة تابعة لمركز الصالح على مسافة ميلين من الرقازيق عدد سكانها الف وخمسةائة نفس وفيها مساجد وكثير من السواقي والشجر . ويجوزها بئر قديمة اسطوانية لثاني سواقي يظهر انه كان عليها عقود

وولد له لوالد عرابي اربعة اولاد ذكور وكان هو يعرف القراءة والكتابة فعلمهم اباها بنفسه فلما اكتسب عرابي مبادئ القراءة سلمه والده الى معلم قبلي اسمه ميخائيل غطاس كان صرفاً لذلك الناحية . فما زال يختلف اليه خمسة اعوام متوالية حتى اتقن القراءة والكتابة وشيئاً من الحساب وقد بلغ اشد فطلب الي والده ان يدخله مدرسة الجامع الازهر فادخله الازهر سنة ١٢٦٥ هـ فواظب على الدرس اربع سنوات تلقى في اثنتائها

شيئاً من النحو واللغة والفقه وحفظ القرآن ثم عاد إلى بلده وقد بلغ السن العسكري فانتظم في سلك العسكرية رغماً عنه سنة ١٢٧٢ هـ على عهد المغنورة سعيد باشا . وكان ممتازاً على أكثر رفاقه المساكين بنباهته وحنونه وعرفته القراءة والكتابة فتوسط له أحد أهالي قريته باشجاويش بروجي سعيد باشا وإسمه حسن حلي فرقي في سنة واحدة إلى رتبة (بلوك امين) للبلوك السابع من الأورطة الرابعة من الآلاي المشاة الأولى وكان يعرف بين أقرانه بالشيخ أحمد عرابي

وفي السنة التالية سنة ١٢٧٣ هـ رقي إلى رتبة ملازم . وفي سنة ١٢٧٤ هـ نال رتبة بوزباشي ولم تأت سنة ١٢٧٢ حتى رقي إلى رتبة بكباشي . فدخل العسكرية تفرأ



✽ اسماعيل باشا المندوبى الاسبق ✽

بسيطاً ولم تمض خمس سنوات حتى أصبح من كبار ضباطها . وهو ارتقاء سريع يدل على مواهب خصوصية فهو اهتدى إلى ذلك مع ما كان يجول دون ترقى الوطنيين

من العراقيل

ولما توفي سعيد باشا سنة ١٢٧٢ هـ كان عرابي من حرس المعية بالقاهرة فتولى اسماعيل وهو من حرسه . فاتفق ان اسماعيل سمع جلبة تحت نوافذ السراي فسأل عن سبب ذلك فقيل له ان البكباشي احمد عرابي يتكلم فاتفق وقال عنه « انه اكثر فرقة من الطبل واقل نفعاً منه » ولما رآه باعباده ورواصتو . ويقال ان السبب الحقيقي في ابعاده نفور وقع بينه وبين خسرو باشا الذي سبق العسكري اذ ذاك ادى الى تشكيل مجلس عسكري حكم على عرابي بالسجن بضعة ايام . فرفض الحكم ونسب اعضاء المجلس الى الظلم والاخذ بمراعاة الخواطر . فبلغ ذلك مسامح الخديوي اسماعيل فأمر بابعاده من الخدمة العسكرية . وكان خسرو باشا شركسياً فنشأ في قلب عرابي بغض شديد للشراكة ونفور من اسماعيل

وكان في مصر اذ ذاك جمعية سرية انشأها الضباط الوطنيون لاداء مصالحهم والمطالبة بحقوقهم الضائعة بين اسماعيل باشا وجماعة الشراكة ورئيتها علي الروي فانتظم عرابي في سلكها

وفي سنة ١٢٨١ هـ قامت الحرب بين مصر والحشة فأعيد عرابي الى الجيش وعهدت اليه ادارة التل والمحمل في مصوع . فوثق به الى اسماعيل فغضب عليه وابعده فأرسله الى مصر وولى الشراكة . فعاد الى تلك الجمعية وجعل يخطب في اعضائها ويغرس في اذهانهم حب الوطن وينفرهم من الشراكة ويغضب اليهم . مما ملته الخديوي ولم يرض عنه حتى تولى هو رئاسة تلك الجمعية . وكان في اثناء ذلك يتردد الى الازهر يلقي خطباً دينية تحرك عواطف المسلمين وتحمية اليهم

وما زالت مفاصد تلك الجمعية خافية عن الخديوي حتى باح بها احد اعضائها الى المرحوم علي باشا مبارك فبانت اسماعيل باشا الخديوي ففكر في الامر طويلاً ومجت عن طريقته بمرفل بها مساعي اولئك الضباط ففلاح له ان يستغلهم بالانعام والترقي على غير عادته في مثل هذه الحال وعلى خلاف ما كان يتوقعه منه العارفون باطواره . فبعث الى زعماء تلك الجمعية وهم ثلاثة احمد عرابي وعلي الروي وضابط ثالث اسمه طلبة . فاستقبلهم اسماعيل بالترحاب ووجههم تويجاً لطيفاً على ما بلغه عنهم فشكروا له ما يفاض به الضباط الوطنيون من الاحجاف بحقوقهم وحرمانهم من الترقي فطلب خاطرهم وامر بترقية سبعة من ضباطاً وطنياً الى رتبة قائمقام وفي جملتهم عرابي

ورفيقاه واخص عرابي بجارية من جواريو اهداها اليو . فلما تحدث الناس باقالة
اسماعيل كان عرابي في جملة من اقسم على الدفاع عنه ولكنه ما لبث ان اقسم على طاعة
خلفو المرحوم (توفيق باشا)



استدأ

✽ توفيق باشا الخديوي العاقب ✽

✽ نشأة الثانية ✽ تولى المنور الة توفيق باشا خديوية مصر في ٧ رجب
سنة ١٢٩٦ هـ (٢٦ يونيو سنة ١٨٧٩) فانتم على رجال العسكرية والملكية بالرتب
والنياشين وكان عرابي في جملة المنتم عليهم فرقي الى رتبة اميرالاي فصار احمد بك عرابي
وكان ناظر الجهادية اذ ذاك ضابطاً شركسياً اسمه عثمان باشا رفقى وقد شرع في
سن قانون للفرقة العسكرية بقضي على العسكري بالخدمة اربع سنوات فقط ثم يذهب
الى بلد (امدادياً) فيمكنك على هذه الحال خمس سنوات مع ترده على مركز المديرية
شهرين في كل سنة لمباشرة التعليمات العسكرية وبعد مضي السنوات الخمس يتم في بلد

بلا عمل ويسمى حينئذ (احتياطاً) تحت الطلب مدة ست سنوات ثم ينسخ اسمه من دفاتر
 الجهادية فاستمع عرابي ورفاقه ان المقصود من هذا القانون منع الوطنيين من الترتي
 وانه لم ينشأ الا لتكايه ابناء الوطن وبثامهم انفاراً تحت سلطة الاتراك والشراكة .
 فاخذوا يبتون هذه الافكار بين الضباط المصريين . وكان زعماء تلك الثورة ثلاثة امراء
 الآيات وم احمد عرابي وعلى فهمي وعبد العال حلي وكان علي فهمي (القادم من المنفى
 مع عرابي) قومندان الحرس الخديوي يتولى اىصال الاوامر الخديوية الى ناظر الجهادية
 رفقي باشا المتقدم ذكره . فعظم على هذا ان يتلقى اوامر من ضابط مصري فوقع النور
 بينهما فابعد علي فهمي فانضم الى عرابي ورفيقه وصاروا جميعاً بدأ واحدة في مقاومة ناظر
 الجهادية . فاجتمعوا بمنزل عرابي وتحالفا على السعي في الغاء ذلك القانون والبحث عن
 وسيلة تضمن مساواة الضباط الوطنيين بالشراكة

ثم خرج كل منهم الى الآب فجمع ضباطه وصف ضابطان و ابان لهم ما يتخبر بهم
 وبذويهم من الضرر اذا روعي هذا القانون وحرصهم على مساواة الشراكة واخذ عليهم
 الموائيق والايام المعظمة على السيف والتران ان يكونوا بدأ واحدة في تنفيذ هذا
 المشروع . فاجتمع ضباط الآيات الثلاثة ورفعوا الى امراء الآياتهم تقارير يظلمون
 بها ويطلبون ابعاد ناظر الجهادية . فتناول امراء الآيات تلك التقارير وحنظوها
 عندهم ونظمو تقريراً اجمالياً رفعوه الى مجلس النظار يظلمون به وخلص عثمان باشا رفقي
 من نظارة الجهادية ونصب غرن من الوطنيين على منفضى القانون . وكان في جملة
 المرشحين على هذه المطالب محمود باشا . امي من رجال الادارة المصرية يتظاهر بالوطنية
 المصرية وهو شركسي الاصل ولكنه كان طامعاً بنصب نظارة الجهادية وما فوقها فانضم
 الى الحزب الوطني وفي نفسو ان يستقدم لتنفيذ ما يرو

فلما رفع تقرير امراء الآيات الى مجلس النظار نظر المجلس فيه وحكم بالقبض
 على هؤلاء الثلاثة وكان محمود . امي باشا حاضراً تلك الجلسة فاسرع اليهم واتفقهم قرار
 المجلس ليكونوا على حذر فهدوا لانفسهم تهديدات تنبههم ما يخافون الوقوع فيه . فلما صدر
 الامر بذهابهم الى قصر النيل لسماع الحكم اصطحبوا انفاراً من عمالهم يقنون منفردون
 بين قصر النيل واماكن الآيات حتى اذا اقتضت الحال ابلاغ الآلات وصل الخبر
 باسرع من لمح البصر . فعند وصولهم قصر النيل تلي عليهم الامر المؤذن بسجنهم ثم نزع
 سيوفهم واودعوا السجن فلم تمض مدة يسيرة حتى وصل خبر بسجنهم الى الآياتهم فاسرعوا

اليهم واخرجوم بالقوة وكان ذلك اليوم يوماً مشهوداً . ثم اجتمعت الآلايات كلها في ساحة عابدين وقام عرابي فيهم خطيباً فاثني على صداقتهم له ومبيلهم اليه والى رفيقوه وحبه لوطنهم . وكانت تلك الساحة غاصة بمجاهير الناس رجالاً ونساءً واولاداً . ولما أتمَّ عرابي خطابه دخل على الخديوي بسراي عابدين والتبس الضوئونه وعن رفيقوه ولرجاعهم الى الآياتهم كما كانوا مع خلع عثمان باشا رفيق عن نظارة الجهادية واستبد الويسواه وزيادة عدد الجيش واصر عرابي على هذه المطالب . فرأى توفيق باشا رحمه الله ان الثورة العسكرية كلها بدأ واحدة في ذلك فلم ير بداً من الاجابة فعنى عنهم وعزل رفيق باشا وعين محمود سامي باشا مكانه فمال سامي ما كان يبغوه فاشند از رالحزب الوطني بو وازداد نفوذه

وهنا موضع نظر لا بد من ان يحظر للنارحى. انتفاده — وذلك ان النبض على زعماء الثورة بالصف مع خلوي الحكومة من جدد ينفذ امرها لم يكن من الحكمة ثم ان رجوعها عن ذلك الامر بعد انكساره واجابة مطالب العصاة قد آل الى استفعال امرهم وكان باكورة نمجهم

ولكن عرابي ورفاقه خاملو عافية هذا النجاح السريع فاكثرولوا من التخطئ فزادوا الخنرا. للمحافظة عليهم ليلاً وعينوا ضابطاً لنقل المراكبات السرية وجعلوا يعقدون الاجتماعات في منازلهم يقررون بها اجراء ما يبرز جانبهم وكانوا لا يفتخرون اقتراحاً الا اجيبوا علولان ناظر الجهادية نسبة منهم . فكأثر تحدث الناس مجذب الجهادية وكان بعض القوة العسكرية على الحمادة فلما رأوا نجاح عرابي انضمو اليه فازدادت قوته

❖ ملاحظات ❖ وتوالت بعد ذلك حوادث كثيرة تعاضمت فيها الثورة فلترجع في السنة الخامسة من الهلال . وانما ناول في مجملها ان الحوادث ساعدت الحزب العسكري على نفوذ الكلمة بما اظهرته الحكومة من الضعف او اللين في معاملتها . وقد تكون مضطرة الى تلك المعاملة ولكنها لو نظرت الى الخطر البعيد لما عدت وسيلة تودبها الى التخلص من عواصف تلك الثورة على مثال ما كانت يجري على يد المرحوم اساميل باشا . واذا قيل ان اساميل هو البادي بتلك الملاينة قلنا وقد لا ينهم والعصيان لم يظهر بعد . ولا يمنع ذلك من عوده عند ميسس الحاجة الى الحزم والقطع والاتجاه في تنفيذ امره الى الحملة وان لم يكن فيها كل العدل ولكنها تستأصل الشر من جذره

فقد بلغ من امر العصاة بومئذ ان ينف زعيمهم عرابي مجند واعدتو حول سراي طابدين ويطلب تنفيذ اقتراحاته بالقوة وهي هنا (١) تشكيل مجلس النواب (٢) التصديق على قانون العسكرية المجديد المانع الوطنيين حقوقهم من الترفيات (٣) زيادة عدد الجيش (٤) عزل شيخ الاسلام (٥) اسقاط الوزارة . وقد نرى معظمها عادلاً ولكنها شدد اللهجة في طلبها حتى قال « اتنا لا نتنازل عن هذه الطلبات ولا نبرح هذا المكان ما لم تنفذ »

ولما خوفة فصل الانكليز (بالنيابة عن الخديوي) عاقبة ذلك الاصرار حذراً من ضياع البلاد قال له « ومن ذا الذي ينازعنا في اصلاح داخلتنا ؟ فاعلم اتنا نقاومة اشد المقاومة الى ان ننتهي عن آخرا »
فقال له القنصل « واين القوق التي سنقاوم بها ؟ »

فاجابه عرابي « في وسعي ان احشد في زمن يسير مليوناً من العساكر طوع ارادني » وانتهى الجدل اخيراً باجابه طلبو على مرامو - نهل يلام المصريون بعد ذلك اذا استسلموا له واذعنوا لاوامره ؟ وهو اتنا يفعل مايفعله في سبيل مصلحتهم . ولا هو يلام لانه اتنا كان يعتقد الحق والعدل في اقتراحاته وقد قام في اول امره وسلاحه العدل والجند . والدليل على عدالة مطالبو ان الحكومة لم تعترض على عدالها ولكنها اكبرت العنف في طلبها . وقد أخطأ عرابي بذلك العنف واساء الظرف في عواقب الامور . ولا يعذر في ذلك وهو زعيم الوف الألف - الا ان يكون قد غرته بعض ذري النفوذ فضمن له نفي الدول عنه او مساعدتها اياه او غير ذلك مما لا تتعرض له .

وفي رأينا ان عرابي اتنا قام في بد . امره يلتمس الاصلاح لا غرض له الا نصرة أهل الوطن واسترجاع حقوقهم . والاولا ذلك الناظر ان الذي كان ينقل البوابات مجلس النظر في شأنه وشأن اتباعه ما يثير الضغائن ويهيج العواطف ما بلغت تبلغ ثورتهم الى هذه الحدة ولا نظرت الحكومة الى عرابي نظرها الى العاصي المتمرد ولا هو نظر اليها نظره الى العدو الطامع

وبعد ان تمكنت الضغائن بين الفتيين واصبحت المفارمة جهارية لم يعد مجال اللوم احدي الفتيين الا من حيث غرور عرابي بقواته ورجاله بعد ان رأى الاسطول الانكليزي في مياه الاسكندرية . كيف حدثت نسبة مقاومة هذه الدولة والحكومة المصرية ؟ ألملة كان يتوقع نصره من الباب العالي ؟ او هو حسب الانكليز لا يستطيعون مقاومة

في البر؟ اولا يكلفون انفسهم ذلك . اولعله استكثر جنوده واغترّ بعددم وما كان يسمعه من مجاملة كبارهم واكثرهم خانوه في النل الكبير . على ان اتخذاعه بتعليمهم نعد من الضعف لانه عاشرم وعرف طباعهم

اما هو فقد كان حسن النصد وخصوصاً في اوائل الثورة ولا يخلو من طبع داخله بعد ذلك بما رآه من فوزه السريع . فربما حدثت نفسة بما تأتى لغيره من مؤسسي الدول المصرية مثل صلاح الدين الابوي ومن تولى الاحكام من السلاطين المماليك وغيرهم الى مؤسس العائلة الخديوية . وقد فانه ان حال مصر اليوم غير حالها في تلك العصور وان للدول العظمى . صالح في وادي النيل وسائر المشرق لا تذخر وسعاً في سبيل صيانتها ولولا ذلك لكان سلطان العائلة الخديوية اعظم ما نراه وملكيتها اوسع وملكها اضخم . لان قيام هذه العائلة لم يكن باضعف من قيام غيرها من الدول العظمى والاحوال لم تكن اقل موافقة لها لولا اختلاط . صالح الدول العظمى في الشرق - ولولا ذلك لكان امر المهدي السوداني غير ما صار اليه - وربما رايت اعلامة تختق في مصر والشام والنجاز والعراق . . . وكيف بنوت زعيم الوف الالوف مثل هذه الحقائق وما هو الرجل الخامل وقد نهض من ادنى مراتب الجندية الى اعلاها مجده وذكاؤه وعلو هيبته . فهل خدعته دولة من الدول بوعدا او نصره او غير ذلك؟ لا ندرى

واما ما بزعمه بعض الناس من تواطئه في هذه الثورة مع انكثرا او نحو ذلك - فهو قول لا يستحق الالتفات اليه ولا النظر فيه لان دولة الانكليزا اكبر من ان تتخذ هذه الوسيلة وعرابي اعقل من ان يتخذ الى هذا الحد لانه لو فعل ذلك لكان شأنه شأن من يخرج البلاد من يد ابيوه واخوتوه ويسلمها الى الغريب ولا نفع له . ولو كان متواطئاً ما ثبت في الحرب الى هذا الحد وقد غادره انصاره بين نادم ومارق وهارب وشارد وظل وحده يتأهب للدفاع حتى دخل الانكليز العاصمة وقبضوا عليه وحاكموه هو وانصاره ونفوس كما فصلناه في غير هذا المكان

وقضى احمد عرابي في مناه تسعة عشر عاماً وهو يقاسي عذاب الغربية وذل الاسر كما يتضح ذلك من كتاب بعث به اليها منذ ثلاث سنوات بخط يد جوباً على كتاب سالناه فيه عن حاله في مناه واليك نص كتابه بعد الديباجة :

« اما عن وصف حالنا في أرض نسينا فقد علم الآكل ما تقاسيو من تبارج الغربية وذل الاسر والاستعباد في ديار الغالب وآلام النفس من طول البعاد عن الاهل

والإبناء والايخوان . وقد مضى علينا ست عشرة سنة ونحن نكابد تلك المصاعب
والاهوال حتى قل صبرنا وضاق ذرعنا فلا ينضى علينا فنموت ونستريح ولا أمل لنا بنعمة
العنق والحرية ولا قدرة لنا على افدائنا من الاسر ولا قوم لنا بهمهم ما تقاسبه من الآلام
« وتزيدكم الآن اننا اموات في صورة احياء او احياء في صورة اموات . ولكننا
لسنا بأسنين لاعتقادنا اعتقاداً جازماً باننا قمنا بما فرضه الله سبحانه علينا من الواجبات
الشرعية والمحقوق الوطنية بكل نصح وإمانة جهد الاستطاعة . ولا عيب في ما يتقوله بعض اهل
الصحافة والناسجون على منوالهم . فانهم يقولون بالسنتهم ويكتبون بهراعمهم ما يخالف اعتقادهم
« وعلى كل حال فاننا نضرع الى الحق سبحانه وتعالى ملك الملوك ورب الارباب
ان يوفق ولاية امور بلادنا العزيزة الى تعميم نشر المعارف والفتون في ابناء البلاد وإلى
ايجاد ما يحتاج البلاد اليه من الصنائع الضرورية وإلى حفظ كيان استقلالها وحقوقها
وان يوضح لآبناء وطننا العزيز طرق الهدى والنجاح انة على كل شيء قدير وبالإجابة جدير
(انتهى) نحريراً في كندي « سيلان »
« خادم الوطن العزيز »

احمد عرابي الحسيني المصري

في ١١ مايو سنة ١٨٩٨

ذلك هو اعترافه بنفسه وهو الامر الذي نعشق فيه لانه قام بما قام له وقصد حمن
وجهته الحق ثم انخدع بما توسط بينه وبين الحكومة من ذوي الاغراض فتهور في
مطالبه ولم يقف عند حد . وهنا مكان اللوم عليه — فانه يلام لاساءته النظر في العواقب
او لاخذاعه بالوعود الباطلة وكلاهما من ضعف الرأي

وفي كل حال فقد انقضت تلك الحوادث وان لم تنفض عواقبها . وما قليل يصل
احمد عرابي الى القاهرة وبرى من تبدل الاحوال ما لم يكن يخطر له ببال . وان كان
كله من ثمار اعماله ولو عن غير عمد منه — يرى العدل سائداً والامن منتشرًا
والبلاد في غنى والامور في انتظام . وبرى كلمة الانكليز نافذة في مصر ورايتهم تفتق بجانب
العالم المصري في السودان . وبرى المدارس تقيدت والاقلام اطلقت . فضعف شان اللسان
العربي في المدارس ونشط في المكاتب . فتعددت المطابع وكثر المؤلفون والمنشؤون
والشعراء والكتّاب . وتعددت الجرائد والمجلات . لانه خرج من مصر وما فيها الآ
جربة او بضع جرائد وسيعود اليها وقد زادت عن المئة وبعض المئة . وبرى قانون
المطبوعات قد اصبح نسياً منسياً وأطلق سراح الاقلام ولا خطر منه على الامن العام . وهو ما
يتمناه لهذا القطر وقد أتبع له ان يراه . فهنته بما ناله من فضل الخديوي المعظم مصدر
النعم ومرجع الآمال

باب المراسلات

﴿ أمية بن أبي الصلت ﴾

حضرة الفاضل منشىء الملل الاغر

أعجبت جداً بما كتبتموه في ترجمة « أمية بن أبي الصلت » وخصوصاً مقدمة الترجمة فانها آية في الترتيب - بيد اني استبجكم عنواً في استنابات نظركم الى ملاحظتة عليها وهو :-

أولاً . تسميتكم أمية صاحب الترجمة « بمبدالله » مع ان هذا اسم آيو أبي الصلت كما يظهر لكم ذلك بمراجعة كتاب خزانة الادب وكتاب الاغانى وغيرها من كتب التراجم المنبذة

ثانياً : قولكم « وكان بسمي الله في بعض أشعاره « السليط » بتوسيط الياء المعجمة بين الطائنين . ولعلكم في ذلك جاريم كتاب « شعراء النصرانية » وكتاب « دافع المعارف » مع ان صحة هذا اللفظ - السليط - بتقدم الياء كما في لسان العرب حيث قال في مادة س ل ط ما نصه :

قال امين بن أبي الصلت

ان الانام رعايا الله كلم * هو السليط فوق الارض مستطر

قال ابن جنى هو الناهر من السلاطة - قال وبرى السليط وكلاهما شاذ . التهذيب : سليط جاء في شعر أمية بمعنى المسلط - قال ولا أدري ما حقيقة . اه . وقد أشرت الى هذا الوم في كتاب « المتخل » الذي تفضلتم بالتنويه بذكره في هلاككم المنير

ثالثاً : قولكم . ولما دنت وفاته أغني عليه قليلاً ثم أفاق وهو يقول . ليكاً ليكاً ما أنا ذالديكاً لا مال بديني « ولا عشق يجيني » كذا - واظن ذلك غلطاً مطعياً صحته - « ولا عشق يجيني »

هذا ما رأيت ان استلثت نظركم اليه ولا أدعي العصية فيه واقبلوا فائق الاحترام

« احمد ابو علي الازهري »

(الاسكندرية)

(أمين المكتبة البلدية)

❖ الهلال ❖ نشكركم لحسن ظنكم بنا واستحسانكم ما كتبناه في ترجمة أمية من
أي الصلت وثني على عنايتكم في انتقاد كتابنا وابداء ملاحظاتكم عليها . أما « عبدالله »
فهو اسم ابي الصلت والد أمية كما ذكرتم وليس اسم أمية نفسه وقد جاء في الهلال انه
اسم سهو السقوط لنظ « أي الصلت » من اول السطر الرابع صفحة ٤٥٢
واما « السلطيط » فاننا لم نجار بنظوه دائرة المعارف ولا شعراء الصرانية وإنما أخذناه
عن الاغاني في كلامه عن خبر أمية ابن ابي الصلت بالجزء الثالث صفحة ١٨٧ وقد أورد
النظ في شعر لا يصح وزنه إلا اذا لنظ « سلطيط » لا « سلطيط » وهالك نص
عبارة الاغاني . « وكان يسمي الله عز وجل في شعره السلطيط فقال :
« والسلطيط فوق الارض مقتدر » (انتهى)

وهو شطر شعر يشبه ما رو بهتموه عن لسان العرب فلا بد ان يكون احدهما محرراً
عن الآخر . واما ملاحظتكم الاخيرة فهي سهو مطبعي ظاهر

❖ الدودة الوحيدة وزيت الخروع ❖

حضرة الفاضل منشيء الهلال الاغر

اطلعت في الهلال الثاني عشر من السنة التاسعة على مقالاتكم النفيسة عن « الدودة
الوحيدة » فشكرت همتكم لتدقيقكم في الابحاث الصحية ما يعود بفائدة كبرى على جمهور القراء
وقد ورد في مقالاتكم المشار اليها ان زيت الخروع احسن مهبل يعطى بعد تناول
العقار القاتل للدودة الوحيدة وهو رأي كثيرين من الاطباء .

وكثيراً ما كنا نسمع ذلك ونعمله في المدارس الطبية الى عهد قريب جداً اذ قام
العلامة سوما الالماني الشهير بامراض الفناء الهضمية بنوع خاص وبرهن بان هذا الزيت
اذا اعطي بهد السرخس الذكر ليس فقط لا يتفع بل هو يضر المعدة . وهو رأي
اساتذتنا الاطباء بامركا الشمالية فهم بوصفون المسهلات المحمية اثناء معالجتهم العديدة
في المستشفيات والكلينيكاك اليومية هناك . وفيما كنت افكر بكتابة هذه المقالة

خطر لي مراجعة ما يقوله اطباء المحدثون بهذا المعنى . فوجدت ان الدكتور طيسون يقول باعطاء المسهلات القوية السريعة الفعل وقد سمي منها سلفات الصودا وسلفات المغنيسيا ولكنني لم يذكر الزيت مطلقاً . وفي كتاب الدكتور اوسلر الأخير المطبوع سنة ١٨٩٨ في فيلادلفيا يقول بوجوب اعطاء مسهل قوي سريع الفعل وسمي زيت حب الملوك . ويؤخذ من كلامه عن علاج الديدان الوحيدة ان قوة المسهل وكثرة فعله ضرورية . ولم يصرح الاستاذ اوسلر هذا بمنع اعطاء الزيت ولكن كلامه يدل على ذلك

وكتاب الاستاذ اوسلر هو المعول عليه الآن في كل مدارس امريكا الشمالية تقريباً وقد اتفق لي وأنا اشغل مع استاذ الطب الداخلي في كلية ربو دي جانبرو الرسمية للحكومة البرازيلية في مستشفى الشفقة المخصص بالمدرسة المذكورة ان امرأة دخلت المستشفى المذكور بعلة كبدية وفي احد الايام وشكت من الدودة الوحيدة فاعطاها الاستاذ السرخس الذكر مع جرعة كبيرة من سلفات الصودا . فسألته اذ ذاك لماذا لم يعط زيت الخروع فاجاب : « ان اكثر المجلات الطبية الفرنسية الحديثة تقول بان الرأي العام بفرنسا يرى العدول عن الزيت والتعويل على المسهلات الخفيفة » . قلت وما السبب . قال . « لم نر تعليلاً كافياً لذلك لحد الآن . لكن اخبرني بدلتني على انهم مصيبون »

فيظهر مما تقدم ان الرأي الحديث يخالف ما كنا نعلمه بهذا الشأن والعقل يسلم بصحة هذا الرأي اولاً لبطء فعل زيت الخروع بالنسبة لغرين وثانياً لبقاء السرخس الذكر وغيره من قوائم الدود في الامعاء بعد ان تعمل عملها وباطالة مكنها في معي العليل تحدث ضرراً من فعلها السام كما لا يخفى ونظراً لكثرة المصابين بهذه العلة في هذه البلاد وكثرة قراء الهلال فيها ارجو نشر هذه العجالة لعلها تاتي بفائدة

« الدكتور سعيد ابو ججرا »

(سان باولو . البرازيل)



﴿ ترجمة شعر لوفلوا الانكليزي ﴾

« المدرج في الملل الخامس عشر »

« الى اللغة العربية »

(١)

للمرء والمرأة ما للفوس مع * وترها من نسبة ونفع
نجره نامة وينا * تخضعة نريه كل الطوع
(بافا) « فرج الله فرج الله »

(٢)

لا تنيد الفوس من دون الوتر * واذا ما اتقنا نالا الوطر
هكذا حال التي مع زوجة * أخضعت واطاعت ما أمر
(بيروت) « ج . ل . »

﴿ اقترح على الرياضيين ﴾

وضع الحمايون ضوابط يعرفون بها الاعداد التي تقبل الانقسام تماماً على ٢ و ٣ و ٤
و ٥ و ٦ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ وما يتفرع عنها مثل ١٢ و ١٦ و ٢٥ و ١٢٥ فهل وضع
احدم ضابطاً لمعرفة ما يقسم منها على ٧ او ١٣ تماماً . فنرجو من اطلع على شيء من ذلك
في كتاب او مجلة في لغة من اللغات ان ينشره وله الفضل
(بيروت) « ج . ل . »

﴿ باب المقالات و باب السؤال و الاقتراح ﴾ ضاق نطاق هذا الملل عن
باب المقالات و باب السؤال و الاقتراح

﴿ علم الفراسة الحديث ﴾ لم يبق على صدور هذا الكتاب إلا الفراغ من
صدور الاعداد الثلاثة الباقية من السنة التاسعة وهي ١٨ و ١٩ و ٢٠ و آخرها بصدر
في ١٥ يوليو القادم ثم يصدر كتاب الفراسة ولا يسلم إلا للذين سددوا ما عليهم للإدارة

حديث المائدة

نشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل مع ملاحظة ذلك كله بصحة العائلة وتديير المنزل قد سميناه حديث المائدة اشارة الى انه يشتمل على ما يجس التحدث به في اثناء الطعام او على اثره لما فيه من الفكاكة والفائدة

﴿ ما آكل الصيف ﴾ لا تكثر الخضرة والفاكة في فصل الصيف الا لانها اشد لزوماً فيه مما في سواه . وما اهم ما كلو وخصوصاً في البلاد الحارة . اما في الباردة فالما آكل اللحمية لازمة لافتقار الابدان الى الحرارة في مقاومة الاقليم

واما في مصر والشام وما في عرضها او ما هو اشد حرارة منها فالعمدة في ما آكل الصيف على الخضرة المطبوخة باللحم او بدونو . وليست الماء كل اللحمية المحضة بذات نفع كبير بل قد تكون ضارة وخصوصاً المشويات والمقلبات من الطيور ونحوها . على ان ذلك يختلف باختلاف الامزجة والاعمار وسائر الاحوال . والقاعدة العامة ان الخضرة - ونريد بها البقول الخضراء التي تطبخ كاللوبيا والياميا والسلق والسيانخ والخرشوف والبسلة والنوطة والكوسى ونحوها - فمن البقول هي احسن ما يؤكل في فصل الصيف مطبوخة باللحم او بالزيت على ان يكون نضجها تاماً

واما الفاكهة فهي ثمار الصيف وتشتاقها النفس لما فيها من اللذة والنكهة . وبعض المحبين بنواؤها يجعلون معظم طعامهم منها . وفيهم من يقتصر في طعام المساء على الفاكهة فقط كالنجاح والموز والشمس والعنب والتين والشمام والبطيخ وغيرها على ما يجود به الفصل ويسمح به الاقليم

على اننا نمتلقت اثناء الفارى . الى ما يكثر حدوثه من الاضرار في من يفرطون من تناول الفاكهة او يبنواونها في الفترة بين طعام وطعام . فانها قد تأول الى تلبك المعدة وتسبب التخم والعفونة . ومن عواقبها الاسهال والسحج المعوي والدوزنتاريا والحميات وخصوصاً في الاطفال والاحداث

﴿ مشروبات الصيف ﴾ ومن العادات المألوفة في فصل الصيف بمصر اكرام الزوار بما يقدمونه لهم من الاشربة الحلوة الباردة في الزيارات الاعنيادية وخصوصاً بعد

الظهر . فالاشربة المذكورة لذيقة الطعم وتشتبهها النفس ولكنها اذا أخذت والطعام لم يتم هضمه كانت حملاً ثقيلاً على المعدة وقد تؤدي الى ضرر فادح وخصوصاً في اصحاب المعد الضعيفة

فاذا زرت صديقك بعد الغداء او بعد العشاء ولم كرمك بفتح من اللبونات او شراب الورد او نحوها فاعذر عن تناولها ولو كنت عطشاناً . لان ذلك العطش يغلب ان يكون سببه تلبك المعدة فاذا قبلت التقدمة وشربت الكأس لا تزداد الا عطشاً ولا تزداد معدتك الا تلبكاً . فاذا لم تصبر على العطش فاطلب الماء الفراح المبرد تبريداً معتدلاً - ولا يروي عطشك سواء

فتقدم الاشربة الحلوة في اثناء الزيارات من العادات التي يربو ضررها على نعمها لاسيما وان ربات المنازل يمددن تلك التقدمة من الواجبات الضرورية . ويلحجن على الضيف بتناول الفدح ولا يقبلن عذره في رفضه . وبعضهن يحسبن ذلك الرفض نقصاً في آداب الزيارة او اهانة للزور . وقد يتناول الزائر الفدح على سبيل الجمالة فيشرب بعضه ويعينك فتعزم عليه صاحبة المنزل وتختلفن ان يشربه كله ولا يردن الا فارغاً . واكثرما يكون ذلك في الميادات الباقيات على الجمالة الشرقية الفاضية بتشديد الدعوة في كل شيء فالجمالة في العادات الشرقية ما لوفة لدى الشرقيين وهي مستحسنة الا اذا ادت الى الضرر

فاذا لم يكن بد من تقديم المشروبات فلتتلق للزائرين الحربية في قبولها او رفضها . وعلى الزائر ان لا يتعدع بما قد تشبهو نفسه من تلك الاشربة الباردة وهو عطشان اذا كان عطشه بعد الطعام واذا لم غالبه العطش فليشرب الماء الفراح على اننا نرى بعض المهدبات من ربات المنازل قد ادركن الضرر الناجم عن هذه العادة فاعندلن في اتباعها . وبعضهن اذا زارها الناس بعد العشاء اجلت تقديم الاشربة الى آخر السهرة ريثما يتم الهضم . وهو اصلاح جذر بالاعتبار حري بالانواع فتزغب الى سيداتنا ان لا يتقيدن بهذه العادات مثل تعبدن بالازياء لان الازياء قد تقتصر اضرارها على انفسهن واما تلك فضررها شامل لمن واسائر الامل والاصحاب



بالإحسان العلمية

✽ النقود والعدوى ✽ من الأمور المقررة ان النقود المتداولة بين الناس من اقوى الوسائل في نقل الامراض المعدية . فعلى البيوت المالية اتخاذ الوسائل لتخفيف فعلها كما فعل احد بنوك انكلترا في كين من اعمال نيومشير . وذلك ان الحمى الترمزية نشبت في تلك المدينة فقرر البنك المذكور تظهير كل ما يمر به من النقود في انون حمام انشاء في بعض جوانب البناء لهذا الغاية

✽ السيكارا والغليون ✽ كتبت جريدة اللانست الطبية مقالة في التدخين قالت فيها ان تدخين السيكارا الصغيرة اقل خطراً على الصحة من تدخين الغليون لان السيكارا يمتزق فيها معظم سموم التبغ وينطابح . واما الغليون فتحتزن فيه تلك السموم وتتكاثر

✽ آلة الصرافة ✽ اخترع احد الانكليز آلة للصرافة تعمل عمل الصيرفي في تبديل النقود وصرافها وستعرض في قصر البلور في لندن بالمعرض العسكري الذي سينفتح قريباً وهي آلة صماء عجباء على شكل صندوق علوه قدم وعرضه ستة قراريط او ثمانية . اذا وضعت فيها جنيهاً افرنجياً اخرجت اليك عشرين شليناً فضة . واذا دفعت اليها نصف جنيه فتمطيك قيمته فضة ونحاساً — لا تخطئه بيارة ولا تفتش بدرم . ولا انت تستطيع خداعها لانها تتفقد الدراهم كاهر الصراف . وقد يتخدع الصيرفي بقطعة مزينة من النقود واما هي فلو دفعت اليها جنيهاً من النضة المطلوبة بالذهب ما قد يتخدع به الناس لردته اليك رداً قبيحاً . واذا كان نقداً صحيحاً دفعت اليك قيمته من النضة . ومبدأ هذه الآلة كبدأ الآلات التي تصرف التذاكر في محطات السكك الحديدية في مصر او آلات غاز النور التي ترمي فيها غرثاً فتتبرك بها بساوي ذلك الغرث ولكنها ادق من كليهما . على ان هذه الآلة انما تصرف النقود الانكليزية فقط . فلو ان بعض صناعنا الماهرين اذا رأى هذه الآلة ان يصنع مثلاً لصراف النقود المصرية . وهي تصنع في محل براون وشركاه في لندن واسمها « صراف مكنتوش » وهذا عنوان المحل

Braun & Co, King's Cross, London

✽ **تبدل الميكروب** ✽ من جملة آراء العلماء في خصائص الميكروب ان بعضه قابل للانتقال في طبيعته من حال الى ضدها . فربما كان من الانواع غير الضارة فيقول الى ميكروب ضار شديد الخطر . وقد عني الدكتور كلداس احد علماء الميكروب في البرازيل بدرس هذا الموضوع وجرب التجارب الكثيرة في ميكروب الطاعون . فوجد ان هذا الوباء ناجم من تناول الجرذان الارز العفن — وذلك انها اذا اكلت هذا الارز استقر ميكروب العفونة في امعائها . ولا يزال ينتقل من حال الى حال حتى يصير الى ما يعرف بميكروب الطاعون وهو غلة هذا الوباء . ودليلاً على صحة ذلك انه اصطنع مصلاً للطاعون من ميكروب عفن استخرجه من امعاء هر يقبذي من الارز العفن فافاد في منع الوباء كانه مصنوع من ميكروب الطاعون نفسه

✽ **عناصر الهواء** ✽ ان العناصر التي يتألف منها الهواء هي الاوكسجين والنيتروجين مع شيء من الهيدروجين والهيليوم وغيرها . وقد بينا ذلك في غير هذا المكان . ولكنهم وجدوا بالبحث الدقيق ان في الهواء عناصر غير العناصر المعروفة حتى الآن . وربما عثروا بينها على عنصر ذي بال . ولا بعد ان تكون في غفلة عن عناصر مهمة ستكتشفها لنا الايام كما كشفت الكهربائية واسعة رتبته وكلاهما من ام القوى الطبيعية فقد يكون بين العناصر المجهولة ما تروى اهميته على اكثر العناصر المعروفة

✽ **شجوم السماء** ✽ اذا نظرت الى القبة الزرقاء في ليلة صافية الجو رأيت النجوم ساجدة في الفضاء لا يحصيها عد . ولو حاولت ان تعد جانباً منها لا تعجزك حصر . وقد كان ذلك منظر السماء من اول عهد العمران . رأها نوح وابراهيم وموسى ورصدها الكلدان والمصريون واليونان وغيرهم من الامم القديمة وعينوا مواقعها وسموها باسمائها وهي كما نراها الآن . وما برحت منذ القدم مضرب الامثال بالكثرة . فاذا ارادوا التعبير عن كثرة الشيء قالوا انه كشمس السماء . واما النظارة المقربة (التلسكوب) فقد زادت عدد المنظور من تلك الاجرام زيادة فاحشة فوجدوا بالحساب التقريبي ان اكبر النظارات المقربة ترىنا من اجرام السماء عشرة آلاف ضعف ما ترىنا اياه العين المجردة . فاعتبر ذلك واذكر انهم لا يزالون يرجون اتقان هذه الآلة حتى تتضاعف قوتها عما هي الآن . ولا نظنهم هما بلقوا من تقويتها انهم يرون من هذا الكون سوى بعض ما على سطحه . واما اعماق الفضاء فلن تزال ممنوعة عن مدارك البشر الى ما شاء الله

✽ الاغنياء والتعليم في اميركا ✽ في الولايات المتحدة الاميركية كثير من المدارس المجانية وفيها الابتدائية والعالية ومنها ما هو على نفقة الحكومة او الجمعيات الدينية او نحوها وهي شيء لا كثير . ولكن بعضهم أحصى المدارس الجامعة الكبرى التي ينفق عليها افراد الناس من ذوي اليسار فاذا هي تسع وقد انفقوا على انشاءها نحو ٢٢ مليون جنيه وهاك جدولاً باسماء تلك المدارس واسماء مؤسسيها ومقدار ما انفقوه عليها

اسم المدرسة	اسم مؤسسها	مقدار ما انفق من الجنيهات
مدرسة شيكاغو	روكفيلر	١,٩٠٢,١٤٨
» جبرار	ستيفان جبرار	١,٤٥٨,٢٢٢
» برات	شارلس برات	٧٥٠,٠٠٠
» جونس هيكس	جونس هيكس	٦٢٥,٠٠٠
» دكسل	دكسل	٦٢٥,٠٠٠
» ستانفورد	ايلان ستانفورد	٥٢٠,٠٠٠
» كورنل	عزرا كورنل	٢١٢,٠٠٠
» فندر بلت	فندر بلت	٢٢٩,٠٠٠
» كواومبيا	سيت لو	٢٠٨,٠٠٠

ناهيك بالاموال التي سيجنصها كارنجي المثري الشهير لاجل التعليم . فما اجر اغنياءنا ان يتعدوا يهؤلاء . وما من مبدع يظهر فضلها ظهور مبدع التعليم وخصوصاً في المدارس العالية لان الناطقين بذلك النضل هم نخبة اذكاء الوطن ونوابغو

✽ احياء الميت ✽ وصفنا في الهلال الرابع عشر من السنة السابعة عملية جراحية لاجيلاء ميت مات في مستشفى الشفقة بباريس وصورناها . وقد عادت بعض جرائد انكلترا للتحوض في هذا الموضوع فبحثت فيه بحثاً تحليلياً فبينت ان الانسان اذا مات خنقاً او غرقاً ولم يتعطل فيه عضو من اعضاء الحياة الرئيسية يمكن ارجاع الحياة اليه . وجربوا ذلك في مئات من الحيوانات فقلوها خنقاً بالكلورفورم (البنج) او نحو ثم احيوها بالتنفس الصناعي وتحريك القلب

وذكر طبيب دنماركي انه جرب ذلك في رجل مات تحت الكلورفورم فشق صدره ومد يد حتى قبض على قلبه وجعل يحركه بالقبض والبسط بما يشبه حركة الاصلية في حال الحياة . وادخل الهواء الى الرئتين بمنناخ عن طريق النم - فعل ذلك

نصف ساعة فعادت الحياة الى الرجل وعاش بضع ساعات ثم انقطع التنفس
بغنة فمات

✽ اكبر نفقة طبية ✽ عالج الدكتور برون من فيلادلفيا باميركا احد اشرف
الاميركان وظل يردد في معالجته ٢١ شهراً توفي المريض في آخرها فقدم الحكيم حسابه
فبلغ مجموعه ٠٠٠ و٢٨ جنيه وهو اذا قسم على ساعات تلك المدة لحق كل ساعة ١٦ جنيهاً
✽ اللغة الانكليزية في المانيا ✽ امر امبراطور المانيا ان يكون درس اللغة
الانكليزية واجباً في مدارس المانيا العليا بدلاً من اللغة الفرنسية . وكان ادباء الالمان
يخرجون المدارس وهم يعرفون اللغتين الالمانية والفرنساوية ويخرجون بعد الآن وهم
يعرفون الالمانية والانكليزية — قالت جريدة النيويورك جورنال بعد ان روت ذلك
الخبر « وربما خرجوا بعد قليل وهم يعرفون الانكليزية فقط . . . »

✽ الطواف حول الارض ✽ ارسل بعضهم تذكرة بوسطة من لندن الى هونكونغ
بالصين في ٨ فبراير الماضي فوصلت هونكونغ في ١٢ مارس ثم اعيدت الى لندن في نفس
ذلك اليوم بطريق فانكوفر فوصلت لندن في ١٢ افريل . فكانها دارت حول الارض
في ٦٤ يوماً

✽ سيناماتوغراف العميان ✽ السيناماتوغراف الصور المتحركة وقد شرحنا
كيفية تحريكها شرحاً وافياً مع الرسوم اللازمة في السنة الخامسة من الهلال . ولكننا
قرانا في مجلات البريد الاخيرة انهم يشتغلون بتحرك الصور للعميان بعد تجسيها
بجهد يشعر العميان بحركتها تحت اناملهم فيدركونها كما يدرك البصير الاشباح ببصره

الميرابل

✽ يشفي الشمس وحب الصبا وينقي الدم ✽

اقرأ اعلانه على الصفحة الثالثة من الغلاف

مطبوعات جديدة

نرجو من نقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذكرونا على الاكتفاء بذكر اسماهم
والقاجم الرسمية مجردة من نموت التفخيم ولهم الفضل

﴿ خفايا مصر ﴾ هي سلسلة روايات تاريخية لحضرة محمود بك حبيب صاحب
« مجلة المجلات العربية » تمثل حال مصر في اوائل القرن الماضي . وقد صدرت الحلقة
الاولى من هذه السلسلة واسمها رواية « القائم مقام نسيب بك » وهي تبسط حال النظر
المصري على عهد المغنور له عباس باشا الاول الى وفاته بما يقتضيه ذلك من شرح عادات
تلك الابهام واخلاق اهلها وهي افضل وسيلة لاستطلاع التاريخ والتوسع في فلسفته فضلاً
عما نراه في سبك التاريخ في قالب الرواية من تشويق المطالعين وتسهيل المطالعة على
مثال ما توخينا في رواياتنا التاريخية الاسلامية

وبين يدينا الآن الجزء الاول من رواية القائم مقام نسيب بك مطبوعة طبعا متقنا على
ورق جميل عدد صفحاته مئة وعشرون صفحة كبيرة وفيها رسم متقن للمغنور له المرحوم
عباس باشا الاول . وثمن هذا الجزء عشرة غروش واجرة البريد غرش

فتشي على حضرة رصيفنا حبيب بك صاحب خفايا مصر ومجلة المجلات العربية على
هذه الخدمة الثمينة ونحث الادباء على مطالعة روايتي فانها فريدة في بابها

﴿ حمدان ﴾ هي رواية ادبية تاريخية غرامية تشخيصية تأليف المرحوم الشيخ
نجيب الحداد . وفي شهر الحداد ما يغنيننا عن الاطناب وقد عني جرائت افندي اسكندر
بطبعها على نفقته طبعا متقنا فازدادت رونقا وطلاوة وهي تطلب من حضرتي ومن
مكتبة الهلال وثمن النسخة ثلاثة غروش واجرة البوسطة عشرون بارة

﴿ مرآة الغرب ﴾ جاءنا من نيويورك ان النار اصابت مطبعة مرآة الغرب
(الجريدة السورية الشهيرة هناك) فغطت بعض ادواتها فانحجبت المرآة مدة قصيرة
ريثما اعدت المعدات وعادت الى الظهور باحسن ما كانت عليه . فنحنى صاحبا ومحرمها
نجيب افندي دياب على عودها ونثني على ما نراه من الارتقاء المستدم في خطتها
ومواضعها حتى اصحبت من احسن الجرائد السورية في الولايات المتخذة طلاوة وادبا واهمية
ونالت من الشهرة والمنزلة بين قراء العربية في مدة قصيرة ما لا يُبَال في اعوام — وهذا
عنوانها (Washington St. N. York)

✽ المناظر ✽ هي جريدة عربية سياسية تصدر في سان باولو (البرازيل) ولا تزال في سنتها الثالثة ولكنها تخوض في ام الاجاث العرانية المتعلنة بمصلحة الشرق على اسلوب طلي اكثره حديث بين جرائدنا العربية مع سلامة عبارتها من هجر الكلام الذي تلتفت به بعض جرائد اميركا كما اشرنا الى ذلك من قبل . فنهني نعم افندي لبيكي صاحب المناظر ورئيس تحريرها بما اوتبه من سلامة الذوق وحسن الاختيار ونحت الادباء على مطالعة جريدته وهذا عنوانها

Rua Florencio de Abreu No 63. S. Paulo

✽ تحفة الانبا . في دروس الاشياء ✽ هو كتاب مدرسي الفة حضرة جرجس افندي منقبوس احد خوجات مدرسة الاميركان بالقاهرة . وبين يدينا الجزء الثاني منه وهو مقرر السنة الثانية مبتديان على مقتضى بروجرام المعارف العمومية . ومزين بكثير من الرسوم لايضاح المواضيع ما يزيد الفائدة من تدريسه وهو يطلب من حضرة المؤلف

✽ اعجاز المسيح ✽ جاءنا بيريد الهند كتاب مطبوع في قاديان بالعربية النصحي وبين سطوره ترجمة بالفارسية . فتصفناه فاذا هولرجل من اهل الهند يزعم ان الله ارسله لاصلاح ما فسد من الارض ولتفسير الكتب المتزلة تفسيراً صحيحاً . او هو يزعم انه المسيح المنتظر . ومن اقواله « اراد الله لنا في هذا الزمان ان تكسر عصا الباطل بالبرهان لا بالسنان فارسلني بالآيات لا بالمرهفات وجعل قلبي كلي منبع المعارف والنكات وما اعطاني سناً وسناً . واقام مقامها برهاناً وبيانات الخ »

وفي صدر الكتاب حديث قهامو ودعوتو وما لاقى من المناومين واشدم وطاة عليه رجل اسمه مهرعلي من علماء الهند . فجعل الفصل في حقيقة دعواه ان يفسر القرآن تفسيراً يعجز عنه اهل الارض في مدة لا تتجاوز سبعين يوماً ففسر الفاتحة في مئة وخمسين صفحة وسماها « اعجاز المسيح في التفسير الصحيح » وهو الكتاب الذي نحن في صدده . ويؤخذ من تلاوته على مجملوه انه تنليد للقرآن في نسقو وعبارتو — كقولو « وان اجتمع آباؤهم وابناؤهم وكنائزهم وعلمائهم وحكامهم وفتهاؤهم على ان يأتوا بمثل هذا التفسير في هذا المدى الحفير لا يأتون بمثلو ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » . وسنرى ما يكون من امر هذا المهدي او المسيح ان النبي او كما يسمي نفسه ولا نخاله الا ذاهباً في ثنيات الزمان كما ذهب غيره قبله لاننا في عصر غير عصر النبوات

المهلال

الجزء الثامن عشر من السنة التاسعة

١٥ يونيو (حزيران) سنة ١٩٠١ أو ٢٨ صفر سنة ١٣١٩



عبد الحموي المغني المصري الشهير

عبد الحموي

المغني المصري الشهير

« ولد نحو سنة ١٨٤٥ و توفي سنة ١٩٠١ »

الموسيقي والشاعر والخطيب * ترجمنا فردي موسيقي الايطاليان في الهلال الثاني عشر من هذا العام وبيننا ما لقيه من الاكرام في حياته وما تم له في مائة من مواسم اولي الامر واسف الملك ورجال الدواة . وربما استغرب القراء ما ذكرناه هناك واكتنا لا نظنهم بعد ان نكتبوا بعبد الحموي (على ما ذكرناه في الهلال قبل الماضي) الا مصدقين ما قلناه

ولا غرابة في ذلك والامة شديدة التعلق بموسيقيا وشعراها وخطابها ومن جرى مجراه من رجال الادب من يشاركون الناس في احساسهم . فالشعراء بصورون عواطف الامة ويدافعون عن اعراضها . والخطباء يحركون حاسياتها ويجمعون كلمتها . والموسيقيون ومنهم المغنون يطربونها ويشرحون صدورها . وبتشد شعور الامة بنضل اولئك الرجال ويتعاطف اسنها على ضياعهم بنسبة مبلغها من التقدم في معارج المدنية

نعم ان الامة اذا تمدنت عرفت قدر مخترعيها وعلماها وفلاسفتها وساستها وغيرهم من رجالها العظام فتحت لهم القائل وتقيم لهم الانصاب وتؤلف الكتب في الثناء عليهم . ولكنها تفعل ذلك مدفوعة باقرارها بالجميل . واما الشعراء والموسيقيون والخطباء فانها تشعر بفقدانهم شعور الصديق يموت صديقا او الوالد بضياح ولدها . فتبكيهم بلا كلنة ولا صناعة والنياسوف استاذ الامة وحكيها والمخترع ساعدها وخادمها في تسهيل اعمالها — واما الشاعر فانه يترجم عواطفها وبصور ارادتها . والموسيقي بنفس كرمها وينعش روحها والخطيب ينهض همتها ويجمع كلمتها — ففي موت احد من تايير النفس يثير العواطف ويهيج الشجون وفي حياته حياتها الادبية . والامم المتمدنة تكون اداها كما يشاء شعراؤها وخطباؤها وموسيقيها فلا غرو اذا جن الناس باهل تلك الفرائح
ألا ترى ما فعل الفرنسيون ببيكتور ميكو شاعرهم وكانهم وقد عشقوه حتى كادوا

يعبدونه فحمله على اكنهم وهو حي وطافوا به الشوارع والازقة ينادون بنضلو . وقس على ذلك ما تدينه الامم المتدنة من أمثال ما تقدم على أن اكرام الشعراء طبعي حتى في عصور البداوة . فقد كان الشعراء في جاهلية العرب حماة الاعراض تتفاخر بهم القبائل وتسخت قرائمهم في الدفاع عنها وبرزنا ان نرى ذلك الشعور قد ابغى في وادي النيل في اواخر القرن الماضي على اثر ما بلغت مصر من الارتفاع في معارج المدنية

فقد انبأنا صديق نثق بصديق رايتو ان جماعة من ادياء المصريين في بعض مدن الصعيد لما بلغهم معنى الشاعر المطبوع المرحوم الشيخ نجيب الحداد وكانوا من قراء اشعاره ورواياتو لم يكتفوا بالبكاء والرناء ساعة الفاجعة ولكنهم تحالفوا على تدينه في كل حين — قال الراوي « وشتد بهم الاسف حتى نواطوا على ترك الدنيا والاسراف في صحنهم حتى يلغوا » و « وما يكن من بعد هذا القول عن الحكمة والتعقل مع ما يتغله من دلائل الطيش فانه يدل على درجة اشتراك عواطف الامة مع شعرائها

والموسيقى أخت الشعر وتأثيرها أعم من تأثير لآن الشعر لا يؤثر إلا على الذين ينهمونه ولا يستطيع ذلك غير الأدياء المتعلمين . واما الموسيقى فينهمها ويتأثر بها كل ذي سمعة حية حتى الحيوان الى أدنى طبقاته . فالموسيقى ومن في معناه كالمغني والمنشد يشارك الامة في احساسها بل هو يتلاعب بعواطفها كما يشاء . ويغلب ان يدعو الى انشراح الصدور وزوال الهموم . ومصر من اكثر بلاد الارض حاجة الى دواعي الافراح لان اقليمها حار بورث الخمول ويضيق الصدور . وبقاعها متشابهة لا جبال فيها تشرح الصدر بمنظرها ولا بحجار واسعة يسرح فيها البصر ولا غير ذلك من المناظر الطبيعية . فلا يجد المرء فرجاً من ضيقه إلا بالجمالة والحادثة وما يلحق بذلك من المسامرة والمنادمة والغناء وضرب الآلات ونحو ذلك من بواعث الطرب . وبالانتخاب الطبيعي انطبع المصري على لطف الحديث واصبح شديد التأثر من الحان الغناء — فلا غرو والحالة هذه اذا أسف المصريون على عبد الحمولي وهو بلبل افراحهم بل هو أعظم مغن عربي في العالم اليوم . وما من بلد في وادي النيل لم يسمع أهله غناء (سي عبد) ناهيك بما بلغ من شهرته في أقطار العالم الشرقي . ذلك ما حدا بنا الى نشر ترجمة حاله وجل اعتمادنا في ذلك على ما كتبه صديقه المخير المحقق ابراهيم بك الموبلي محرر مصباح الشرق قال —

﴿ تروجة حاله ﴾ * ولد بمدينة طنطا وكان والده يمارس تجارة البن وكان
 للمرحوم أخ أكبر منه فوقع شقاق بين أخيه وأبيو ففر به أخوه من وجه أبيه هاتماً به في
 الخلوات . وكان كلما تعب المرحوم عبده من السير لصفر سنة حملة أخوه على كتفه . حتى
 دنا الغروب وبها على آخر رمق من الجوع والعطش وتعب السير لا يجيدان احداً
 بأسان يو او بلجان اليو . الى ان سخر الله لها رجلاً اولها وسد زمامها في ليلتها
 ثم أقامها عنده أياماً . ومن غريب الاتفاق أن الرجل كان يشتغل بصناعة الغناء ويضرب
 الآلة المعروفة بالفانون في طنطا فسمع صوت المرحوم في بعض روحاته وغداواته فاعجبه
 فعاد به الى طنطا واشتغل معه هناك مدة وجيزة . وقد بقي تاثير تلك الوحشة والافراد
 مع التعب والجوع في تلك الليلة التي خرج فيها المرحوم من بيت أبيه مرسوماً في راسه
 فكنت تراه الى آخر عمره ينفخ صدره ويتقطب وجهه كلما آن الغروب . وطالما
 قص هذه القصة على جلسائهم من كانوا يعجبون لاقتلابه الفجائي من المرور الى الانقباض
 في ذلك الميعاد

ثم رأى ذلك الرجل الذي اواه عنده واسمه المعلم شعبان أن يحضر به الى مصر
 فاشتغل معه في قهوة معروفة في ذلك العهد بقبوة عثمان اغا في غابة اشجار كانت
 موضع حديقة الازبكية . فانسح به رزقه وخاف ان يخرج من يدك ويستميله غيره . من
 اهل هذه الصناعة فيضيع عليه رزقه فرأى أن يربطه به بعقد زواجي من ابنته فابتدأ
 وأسره وانقلب يعامله أسوأ المعاملة . وكان في مصر رجل طائر الصيت في فن الغناء
 اسمه « المقدم » أعجب بالمرحوم فسمى جهده ليحفه به ويشتغل معه في « نخوة » حتى وصل
 الى غرضه وجذب المرحوم اليه وفصل بينه وبين زوجته قطعاً لعلاقته بصاحبه وانفك
 ما كان فيه واستمر معه يغني على الطريقة التي كانت معروفة عند المصريين في
 ذلك العهد

﴿ تاريخ الغناء بمصر ﴾ * وأصل طريقة الغناء بمصر على ما يعلم من تاريخ وضعها
 ان رجلاً من اهالي حلب اسمه شاكر أفندي وفد الى القطر المصري في المائة الاولى
 بعد الالف وكان فن الاطمان فيه مجهولاً . فنقل ابو جملة توشيح وقودود وكانت هي
 البقية الباقية من التلاحين التي ورثها أمالي حلب عن أهل الدولة العربية . فنلقاها عنده
 بعضهم وصارت عندهم ذخيرة تهبه يفضون بها على الغير . واشتد حرصهم عليها
 وصار الواقفون عليها يحرمون الناس من تلقاها . وبقيت بينهم على بساطتها الاصلية

يتصرفون فيها بدون الشد والتصوير فكانت قاصرة على أمهات المقامات وبعض الفروع المقاربة لها وكانت بالنسبة للغناء مثل حروف الهجاء بالنسبة للكلام وإقام المغنون في مصر على هذه الطريقة البسيطة لا يتصرفون فيها إلى عصر عبد الحولي فنقلها المرحوم منهم على أصلها وغنى بها مدة ثم دفعته بحجته في الطرب وحسن ذوقه في الغناء أن يتصرف فيها شيئاً ما مع المحافظة على الأصل وعدم الخروج عن دائرته فأزال عنها بعض الجفوة . وما زال برثي المرحوم في شهرته بحسن الغناء حتى أحنف المغنونة اسماعيل باشا بهجتو فصار معه إلى الاستانة مراراً وسمع هناك آلات الموسيقى التركية . وجلب اسماعيل باشا في عودته إلى مصر جماعة من أكابر المغنين فيها فكان المرحوم يحضر معهم دائماً في اشتغالهم بالغناء . فاستألفه الحانهم وأخذ ينتقي منها ما يلائم المزاج المصري ويناسب الطريقة العربية ورأى الجلال واسعاً له في الموسيقى التركية إذ وجد فيها كثيراً من النغمات التي لم يكن للمصريين علم بها ولم تفرق آذانهم من قبل مثل الهاروند والحجاز كار والعجم وغيرها فنقلها إلى الغناء المصري ثم التفت إلى بقية مصطلحات الغناء في الطبقات المختلفة من ذلك العصر . مثل المنشدين المشهورين بأولاد الليالي (النقاء) والعوام (القيان) والمداحين (الضارين بالدقوف) والنقط منهم ما استنسخه فاضافة مع الحنار من الغناء التركي وخطه بالطريقة القديمة فجعلها طريقة جديدة خاصة به . وظهر في مصر وفيها شيوخ المغنين فصار شيئاً عليهم . وقد دعاهم جهلهم بما صنعوا إلى استنكار طريقتهم في أول الأمر ولكن ما لبث الناس أن ذاقوا حلاوتها وطلاوتها فعم استنساخها وذهب استنكارها وانتصر بحسنها عليهم وله فيها من النلاحين أشياء كثيرة

✽ مزايه ✽ ومن مزايه في صناعتهم أنه كان شديد الطرب لا يقل طربة في أثناء تأديته للغناء عن طرب السامع له . وهو أول مغن مصري انتهى إلى حسن الأداء واستصحاب حركات الغناء بالإشارات التي تقوم مقام الكتابة . وكان شديد الخنظ لما يسمعه مجتهداً دائماً في استخراج محاسن المسبوع وطرح معاييبه ذات قدرة على أن يبدل الفيح فيو بالحسن . وكان ذهنه شديد التعلق بالنغم فلا يكاد ينساه وربما نام وهو على « التخت » في أثناء الغناء ثم يذنب فيرجع إلى الغناء كما كان فيو من غير مراجعة آلة أو استرشاد بأحد من معه كأنما كانت الطابعة رصحت في ذهنه فلم تشوش عليها الأصوات التي مرت عليه وهو في نومه ولم تؤثر عليه الغيبوبة في شيء . وكان لطيف التنفل

يوم السامع في غنائه بان مراده ما هو فيه حتى اذا رشح ذلك في ذهنه انتقل منه الى مقام آخر يندم له السامع ثم يتدرج حتى يعود الى ما كان عليه وذلك من اعظم المزايا واكبر الفضل في هذا الفن

وجملة القول في باب الغناء ان المرحوم جدد فيه وابدع واحياه في مصر بعد ان كان شيئاً خاملاً . ثم تمكن فيه من التوفيق بين المزاجين التركي والمزاج المصري فبعد ان كان اهل الطبقة المحاكبة في المصريين من الاصل التركي لا يطربون للغناء المصري ولا يلتفتون اليه اصحوا بفضل المرحوم وبما وقفه فيه من الانعام التركية مقبولاً عندهم منضلاً لديهم . وبعد ان كان المصريون لا يطربون من الغناء التركي ولا يروقه غير طريقهم طريقة التوجع والابتن اصحوا يطربون لما يلائمهم من الانعام التركية التي انشأ بها طريقهم القديمة . فهو الجدير بان يسمى في مصر معدل المزاجين بين الامتين . وكما امتزج الجنسان في الاجسام بالانساب فقد مزج بينهما عبك بالغناء في الارواح . وكفاه فخراً انه لم يصل احد من قبله ولن يصل من بعده الى مثل ما وصل اليه من هذا الابتداء والاختراع الذي اهتدى اليه بما يميزه الله به من لطف الذوق وشدة الذكاء وحنان الطرب ومحبة الانعام والترقي في درجات الكمال

✽ اخلاقه ✽ وكان كبير النفس عالي الهمة يحاول الارتناع عن طبقتهم ويسعى في الخروج منها مقتصراً على الاشتغال بالفن لذاته لجهل الناس في جيلهم الماضي بعلو قدر هذا الفن وغنائهم عن جلال منزلته بين الننون . وقد عمد المرحوم الى ذلك بالفعل في ايام المغنور له اسماعيل باشا فتزك مزاوله صناعتهم بالاخرة بين الناس وخرج من زمن المغنين الى زمن التجار غير طامع في الذهب الذي كان يسيل من جباله بممارسة صناعتهم في تلك الاوقات . فافتتح محلاً لتجارة القمشة واشترك فيه مع بعض التجار بمبلغ عشرين الف جنيه فامضى عليها عشرون شهراً الا وانتهت به سلامة نيتهم وحسن نيتهم ان خرج منها صفر اليد مديناً للشريك دائماً للناس بمنعة المنجمل وبمحبته الحياه عن طلب الوفاء . ولم يمتنع في اثناء ذلك عن الغناء بين الناس بل امتنع عن طلب الاجر عليه . الى ان عادت به حاجة العيش الى مزاوله صناعتهم كما كان في اول امره . ولم يزل يتطلع الى غرضه في الانقطاع عنها كما فعل والدهم محمول دونه فلم يستطع بلوغه الى آخر مدته

وكان شهياً غيوراً شريفاً السيرة بغير لنفسه ولا اعراض الناس لا يبالي في ذلك

بهول المواقف وفداحة الخطوب . امر المفنور له اماعيل بانثا ذات ليلة باحضار
المرحومة أمة لتغني في بعض قصوره وهو في عن سلطانو وشدة بطشوا لا يعصى له
الناس امر ولا يخالف هواه الا من ارتضى لنفسه سكنى القبور . ولا يجلم احد في منامو
ان يقف موقف الممارض في رغبته او المانع لاشارته . فتوقف المرحوم عبد وكان قد
تزوج بها بعد ان منعها عن ممارسة الفنا . واني ان تخرج من بيتو . فعاوده الطلب
بالتشديد فاستمر على ابائو الى ان وصل الامر الى استعمال القوة . فارسل مامور الضابطة
بعض اعمانو الى منزله وارادوا اخراجها منه بالقوة . فوقف امامهم وقفة الليث بحمي
اشبال العين . وفضل الموت او النبي على ان تغني المرحومة لحناً واحداً لاحد وهي
في عصمتو ولما لم يندم موقفو امام القوة فائقة استمهلهم برهة ريثما يعود اليهم . فدخل
البيت وألقى بنفسو الى حائط الجار وخرج منها الى الطريق لاجتأ الى صديقو
المرحوم الشيخ علي اللبني فكاشفته بما هو فيه من هول الخطب . وكان هذا الشاعر المرحوم
من جمع الله له أيضاً كثيراً من المزايب الناضلة والاخلاق الكريمة واخصها علو الهمة
والسعي لخير الناس . وكان ذا مكانة رفيعة عند المرحوم اماعيل بانثا صديق فقام اليو
في الحال وتواقع الشيخ عليه بلبس حسن الوساطة لدى ذلك الحاكم الفاهر ليرجع في
امر . فقام الوزير من ساعتو وقصد مولاة وتلطف له ما امكن في الاعتذار وما زال
يو حتى رجع عن طلبتو ورضي بعصيان عبد لطاعتو وخلص المرحوم من هذه الحادثة
معافى في نفسو مصاباً في جسبو . فقد تولد له من اضطراب اعصابو من شدة ما قاساه في
هذه النازلة داء الصداع فلم يبارقه طول حياتو . وكانت اذا اعترته نوبة ألفته على
الارض صريعاً يتخبط في اشد الآلام لا يكاد من يراه على تلك الحال يصدق بخيانو
فيها . فاذا افاق لزم الفراش من عظم وقعها مدة طويلة . ولم يجع في ذلك الداء
معالجة الاطباء . وسافر المرحوم في سنة ١٨٩٦ الى الاستانة العلية وحظي هناك بالتمول
في الحضور الشاهاني مراراً واعجب أمير المؤمنين بهارتو في فنو وحسن تأديتو له فاستنى
عطينة وبلغه حسن رضائو وكان الوساطة بينها للتبليغ في ذلك المجلس ساحة السيد
ابي المدي وما تلقاه عنه من أوامر امير المؤمنين ان يلقن ما غناه في حضرته من
الاصوات لبعض ضباط الموسيقى للشهانية فلحق المرحوم منه ما امكنه ولم يسع الوقت
تمام القيام بالامر فوعده انه سيشتغل عند عودتو الى مصر بربط تلك الاصوات برابطة
« النوبة » ثم يعرضها على الاعناب ليسهل اخذها على ضباط الموسيقى

فلما عاد الى مصر اثنا عشرين صوتاً (دوراً) مربوطة « بالنوبة » . وارسلها من طريق رسمي ثم ذهب الى الاسنانة فلم يبق فيها ما يحقق آماله
 * وفاة * وعاد الى مصر مصاباً بداء « البول السكري » فانك جسمه
 واطعف قواه وغادر حلوان الى سكنتي مصر وقد تراكت عليه هوم الحياة فزادت
 في ضعف الجسم وظهر ذلك الداء الدفين في الرئة ودخل من داء السل في
 الدرجة التي لا يرجى معها شفاء . واثار عليه الاطباء بسكنى الصعيد مدة الشتاء الماضي
 فاقام في سوهاج شهرين ونصفاً عادت له في اثنا عشر بعض قوته وتقوى اماله في شفاؤه ولم
 يدرك المرحوم كنه داءه الا في اليوم الذي مات في غده . ثم عجل العودة الى مصر
 ليشغل بوضع غنائمه في اسطوانات « النونوغراف » طلباً للعيش ولما حضر باشر ذلك
 فعلاً ثم جاءه نبي احد اصدقائه المخلصين بالمينا فاغتم عليه غماً شديداً ولم يسمع لنصيحة
 اصحابه بل خالتهم لفضاء ما توجبه عليه مروءته وسافر الى تلك المدينة واقام هناك اياماً
 مشاركاً لاهل الميت في احزانهم ولما عاد عاد باشتداد المرض عليه حتى ادركته منيته .
 (انتهى بتصرف)

هذا هو عبد المحمولى وقد رأيت من ترجمة حاله انه كان على استعداد كبير لنن
 الموسيقى . ومن اكبر الادلة على استعداده شدة طربو من الغناء كأنه كان يقني لطرب نفسه .
 وشغف المرء بصناعته وتلذذه بممارستها يدلان على انطباعه عليها واقترانه على اتقانها .
 ولكن المحمولى عاش في بلاد لم يكن لعلم الموسيقى اثر فيها واشتغل باطراب الناس عن
 طلب العلم من مصادره فلم يبد من مواهبه الا ما تهبأت له الاحوال
 وعندنا ان الرجل لو درس فن الموسيقى على اهله في اوربا وعدل عن الغناء الى
 التلحين والاف الالحان لكمانا مؤونة الفخر على ضباع هذه الصناعة بيننا وجعل للموسيقى
 العربية فناً مستقلاً له روابط وضوابط وكانت الالحان الشائعة على السنة المغنين
 مضبوطة في الكتب على قواعد ثابتة

ولا لوم عليه وقد نشأ بين العامة فلما شب شغله اعجاب اكابر المصريين بما عنده عن
 استزادته . ومصر في غفلة عن هذا الفن . فلما افانت كان موقد شغل بصنوه وداخله
 فاسف المصريون على ما فاتوا وادوا تدارك ما بقي فالتسول حبس صوته في النونوغراف
 فلم يهلم اجله فضاغ ولم يبق من آثار فننه الا ما انتبسه بعض المغنين من مجالس غنائهم
 في اثناء حياته

بالمقالات

تاريخ الموسيقى العربية

﴿ علم الموسيقى ﴾ الموسيقى لغة النوس وترجمان العواطف . وهي غريزية في الانسان يدركها لا تلقين وبنهما بلا تعليم . وقد كانت فيو من عهد عجمتو قبل ان ينطلق لسانه ويتغام بالالفاظ . لانه ما برح منذ اول عهد بطرب انغريد الاطيار ويتأثر لحنيفة الاشجار . ولا عجب فان الموسيقى والغناء نظريان الحيوان الاعجم فيل الانسان الى الموسيقى اقدم من افنداره على التكلم . واما علم الموسيقى فانه احدث من ذلك ولكنه من اقدم العلوم . وقد ذكرنا تاريخه العام صفحة ٥٠٠ من هلال السنة الثانية . ونحن مقتضون في هذا المقام على تاريخ الموسيقى العربية استطراداً لما نشرناه من ترجمة عبد المحمولى المغني العربي الشهير

﴿ الموسيقى العربية في عصر الجاهلية ﴾ كانت العرب في الجاهلية اهل ماشية وجمال وخيام فلم ينههوا الى شيء من النون الجميلة غير الشعر . وكان الشعر ديوان اخبارهم وترجمان اخلاقهم وادابهم . وكان في اقدم ازمانه عبارة عن كلام مؤلف من اجزاء متساوية على تناسب بينها في عدد حروفها المتحركة والساكنة . وكانوا ينصلون الكلام في تلك الاجزاء اتصالاً بحيث يكون كل جزء منها مستقلاً بالافادة لا ينقطع على الآخر . وكانوا يلهجون بالشعر ويتفاخرون به ويطربون بتلاوته بلا ترنيم ولا غناء وتلك اول خطوة خطوها نحو الموسيقى لان الموسيقى بنت الشعر واخذت

ثم ظهر فيهم « الحداة » وهو غناء يتغناه الحداة في سوق البهم والفتيان في فضاء خلواتهم ثم تعدوا الى « الترنيم » . وكان ترنيمهم على نوعين « الغاء » وهو ترنيم الشعر و « التغيير » (بالعين والباء) وهو ترنيم القراءة لغير الشعر

ثم تنوع الغناء عندهم حتى صار على ثلاثة اوجه او ثلاثة انغام او اصوات وفي النصب والسناد والهزج . « فالنصب » يريدون به غناء الركبان وغناء الفتيان وهو الذي يقال في المرثي ويسمى « الغناء الجنائي » نسبة الى رجل من قبيلة كلب اسمه جناب بن عبد الله يزعمون ان اصل الحداة كلمة منه . وهو يخرج من الطويل في العروض . و « السناد »

للحن الثقيل ذو الترجيع الكثير النغمات والنبرات وهو على ستة طرق منها الثقيل الاول
وخفيفة والثقل الثاني وخفيفة . واما « الهزج » فهو الخفيف الذي يرقص عليه ويشي
بالدفع والمزمار فطرب وابتغف الحلوم

وكان للملك الجاهلية وامرائها يغنون بطربونهم في ولائهم ومجالسهم وكان لهم ايضاً
مغنيات منهن الجرادنان المشهورتان مغنيتا عبدالله بن جدعان في مكة — ذلك كان
غناء العرب حتى ظهر الاسلام

اما آلات الموميني عندهم فاشهرها الدف وهو اشكال منها المستدير والمربع والكبير
والصغير . والمزمار على ايسر انواعه . ولا يظهر انهم كانوا يعرفون غير الدف
والمزمار وما ينفرع عنها من آلات الذنغ والذرع . واما آلات الاوتار كالعبدان والطناير
والمعازف ونحوها فهي من صناعة الفرس والروم لم يعرفها العرب الا بعد الاسلام

✽ الموسيقى العربية في صدر الاسلام ✽ لم يمس على ظهور الاسلام بضع عشرة
سنة حتى انتشر العرب في مدن الشام والعراق وفارس . وللروم والفرس بونذ مهارة
في فن الموسيقى وعدم المعازف ونحوها من آلات النفر والضرب والعزف فاخذ العرب
عن هاتين الامتين شيئاً كثيراً منها ونقلوا الحانهم من الرومية او الفارسية الى العربية
ووفتوها على الذوق العربي وترجموا بعض ما هناك من الكتب في ذلك الفن

اول من نقل غناء الفرس الى العربية — على ما ذكره صاحب الاغانى — سعيد بن
مسحج وهو عبد مكي اسود كان من مغنبي الحجاز . قيل انه كان في مكة لما حاصرها
الامويون وفيها ابن الزبير في اواخر القرن الاول للهجرة . فاستقدم ابن الزبير
بعض البنائين من الفرس لترميم الكعبة فسمعهم سعيد بن مسحج يغنون بالفارسية
فالتفت النغم وغناه بالعربية فاعجب الناس كثيراً . وكان ابن مسحج كيماً فطناً فرحل الى
الشام واخذ الحان الروم والبريانية والاسطوخوسية ثم انقلب الى فارس فاخذ منها غناء
كثيراً . وتعلم الضرب على العبدان ونحوها وعاد الى الحجاز وقد اخذ محاسن تلك الانغام
والتي منها ما استنجد من النبرات والنغم في غناء الفرس والروم ما لا يألوه الذوق العربي
وغنى على هذا المذهب فكان اول من اثبت ذلك ولحمته وتبعه الناس كما تبعل عبك
الحسولي في التوفيق بين الانغام التركية والعربية (راجع ترجمة حاله)

واخذ عن ابن مسحج هذا من جاءه بعدك من مغنبي المسلمين كابن سريج والغريص
وغرها

ومن ناقلي غناء الفرس والروم الى العربية في صدر الاسلام ابن محرز وهو فارسي الاصل وكان اصغر اللون اخي طويلاً كان يسكن المدينة مع ومكة مع . فاذا اتى المدينة اقام بها ثلاثة اشهر يتعلم الضرب من عنق الميلاء المغنية الشهيرة ثم يرجع الى مكة فيقيم فيها ثلاثة اشهر ثم يتنقل الى فارس فيتعلم الحان الفرس وغناءهم ثم يصر الى الشام فيتعلم الحان الروم فيسقط من الفريفيين مالا يلائم العربية ويؤرج ما بقي . فالف من ذلك كثيراً من الاغاني في اشعار العرب فاطرب واعجب وكانوا يسمونه من اجل ذلك « صنّاج العرب »

ونع في صدر الاسلام وبعده كثيرون من المغنين والمغنيات منهم ابن سريج والغريص ومعيد وحكم الوادي وفليج بن ابي العوراء وسباط ونسيط وعمر الوادي وابراهيم الموصلي وابنة اسحق وغيرهم ومن المغنيات جميلة وحباة وولاءة وعقبة وغيرهن وربما اتينا على تراجم اشهرهم فيما بعد

✽ الموسيقى العربية في العصر العباسي ✽ نشبت الموسيقى العربية في العصر العباسي كما نشبت سائر العلوم . فترجموا الكتب اليها ووضعو لها القواعد والروابط واصبحت فناً مستقلاً . وكان الرشيد يقرب المغنين وينشطهم فنبت فيهم جماعة كبيرة اشتهروا في الآفاق وفيهم من يعني الغناء الرومي او النارسي فضلاً عن الغناء العربي . وتكاثرت الاحمان وتضاربت واختلطت حتى صعب تمييزها

وكان للرشيد رغبة في الغناء فاراد ضبطه فجمع اليه المغنين وهم كئار بوشند وفيهم ابراهيم الموصلي الشهير وامرهم ان يختاروا له مئة صوت (دور) من جميع الغناء . فاجمعوا على مئة . ثم قال اختاروا منها عشرة فاختاروا له عشرة ثم امرهم ان يختاروا منها ثلاثة فنعملوا . وكانت الاصوات بوشند تعرف باسماء واضعها فننسخ اليهم ونعين بيت او غير بيت من الشعر فالاصوات الثلاثة التي اشرنا اليها منها لحن معبد المغني الشهير في شعراي قطيعة وهو هذا

النصر فالنخل فالجماء بينها اشبه الى الثائب من ابواب جبرون
والثاني لحن ابن سريج في شعر عمر بن ابي ربيعة
نشكى الكمي الجري لاجهدته وبين لو بسطبع ان يتكلما
والثالث لحن ابن محرز في شعر نصيب

أما ههنا المتزل المتفادم نعم ويوما شباك معالم

وذكر آخرون ان الالحان المختارة هي غير هذه

ولما تولى الخليفة الواثق بالله أمر اسحق بن ابراهيم الموصلي ان يختار له من المنة الصوت ما رأى انه افضل ما كان أخيراً - على ان يبدل ما لم يكن على هذه الصفة بما هو أعلى منه ففعل وانبع هذه النقطه بما اختاره غير هؤلاء من المتقدمين واهل العلم من هذه الصناعة مع نسبة كل صوت الى صاحبه . وموضوع كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني ذكر المنة الصوت المختارة للخليفة هرون الرشيد بما استلزمه المقام من التراجم أو الوقائع أو غير ذلك واسحق بن ابراهيم الموصلي هو الذي صحح اجناس الغناء وطرائقه وميزه تمييزاً لم يقدر عليه أحد من قبله . وكان المفنون من قبل لا يميزون من الالحان غير الثقيل وثقيل الثقل والخفيف والخفيف ويعبرون عن درجات الانغام باسما الانامل حسب ضغطها على الاوتار . فلم يكن يعرف من درجات الانغام بالانامل غير الوسطى والبصر فيز اسحق الاجاس فجعل الثقل الاول أصنافاً فبدأ فيه باطلاق الوزر في مجرى البصر ثم تلاه بما كان منه بالبصر في مجراها ثم بما كان بالسبابية في مجرى البصر ثم فعل هذا بما كان منه بالوسطى على هذه المرتبة . ثم جعل الثقل الاول صنفين الصنف الاول منها هذا الذي ذكرناه والصنف الثاني القدر الاوسط من الثقل الاول واجراه المجرى الذي تقدم من تمييز الاصابع والمجاري . ولحق جميع الطرائق والاجناس بذلك واجراها على هذا الترتيب

وفي كتب الاقدمين تفصيل في هذا الموضوع لا ينهيه أهل هذا الزمان لتبدل

الاسماء والانغام وإنما ذكرنا ما تقدم على سبيل المثال

✽ الموسيقى العربية في الاصحاح الاصلية الوسطى ✽ غاية ما يقال في ذلك ان اختلاط العرب بالفرس والاكراد والشراكية والانراك وغيرهم غير مذاهب الموسيقى فنبدت الانغام وتوعدت اسماؤها وصار اكثرها فارسياً ما لا نظير فيه . وإنما تتول بالاختصار ان أساس انغام الموسيقى العربية سبع طبقات او هي سبع نغمات أو سبعة ابراج بما يشبه سلم الموسيقى الاخرجية . واكنهم رأوا تلك النغمات لا تدل على القبول من طبقات الصوت فاضافوا اليها سبعاً أخرى فصارت أربع عشرة درجة تبدأ بالانزاع وهو أوطأ الدرجات وتنتهي بالجواب وهو أعلاها

وهذه اسماؤها

(١١) مامور	(٦) سيكاه	(١) يكاہ
(١٢) محير	(٧) جھاركاہ	(٢) عشيران
(١٣) بزرک	(٨) نوى	(٣) عراق
(١٤) ماموران	(٩) حسيڤي	(٤) رصد
	(١٠) اوج	(٥) دوکاه

وقد لا نفي هذه الدرجات بكل نغمات الصوت فيضنون اليها - بماً أخرى فأخرى ويعبرون عنها بلفظ « جواب » . فيقولون مثلاً جواب يكاہ وجواب عشيران وجواب نوى . ثم يكررون لفظ جواب اذا أرادوا تكرار السلم أيضاً فيقولون مثلاً جواب جواب نوى او نحو ذلك . واذا أرادوا التهرب عن نغمات او طام من النغمات الاصلية اضافة الى اسماها لفظ فرار فيقولون مثلاً فرار رصد وفرار نوى وقس على ذلك

ثم أن الفرق بين هذه الدرجات غير متساو فيها كلها . فالفرق بين نغمة عراق ونغمة عشيران أقل ما بين عشيران ويكاہ . فنسبوا كل درجة الى ارباع ودلوا بها على الفرق بين الدرجات . فكان بين الرصد والعراق ثلاثة ارباع وبين هذه وعشيران ثلاثة وبين هذه ويكاہ اربعة وقس على ذلك مما لا محل له هنا

✽ الموسيقى العربية اليوم ✽ لا نبالغ في وصف الموسيقى العربية اليوم اذا قلنا انها فوضى وانما في حاجة كبرى الى الضبط والتنظيم حتى تلائم حال هذا العصر وتسد حاجة الناس . وقد حاول بعضهم سد هذا النقص فالقول كتباً لا باس فيها ولكنها لا تزال غير وافية بالغرض المقصود

لان الموسيقى العربية خالطها كثير من الانحان الافرنجية بما أدخله الاجانب الى اللغة العربية من كتب الترتيل واناكيدها . منقولة عن الافرنجية بانغامها . ناهيك بكثير من الانغام الحديثة التي وضعها المغنون ما لم يكن مثله قبلة من الاساليب الجديدة وخصوصاً في مصر وفيها الناس على اختلاف لغاتهم وتعلمهم ولكل منهم انغام تلائم طباعهم حملوها من بلادهم . فأدى ذلك الى فساد الموسيقى العربية او انه زاد فسادها وكل ذلك يدعو الى العناية في ضبط قواعدها وتنظيمها . وسنعود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى



علم الفراسة الحديث

* جائزة الملل *

صرنا على وشك الفراغ من طبع هذا الكتاب النفيس الذي لم يسبق له مثيل في اللغة العربية لحدائنه هذا الفن في مثل ما توخيناه - وهاك جدولاً يشمل أهم مواضع الكتاب وهي

أولاً فذلك في تاريخ علم الفراسة من أول عهد العبران إلى الآن تليها مقدمات تمهيدية وهي (١) هل الفراسة علم صحيح (٢) هل تصدق الفراسة دائماً (٣) إن الفراسة فرجة خاصة (٤) فروع علم الفراسة (٥) تحليل علم الفراسة (٦) خلاصة تشريحية (٧) ناموس التشابه (٨) ناموس التناسب (٩) فراسة الامزجة (١٠) شكل الوجه وزاوية

ثانياً فراسة الاعضاء بالتنصیل وهي (١) فراسة الذقن (٢) فراسة النم (٣) فراسة الانف (٤) فراسة العين (٥) فراسة المحاجب (٦) فراسة الخد (٧) فراسة الجبهة (٨) فراسة العنق (٩) فراسة الاذن (١٠) فراسة الشعر (١١) فراسة الابدی (١٢) فراسة الاقدام (١٣) فراسة الكف (خطوط الكف) (١٤) فراسة المخطوط (الكتابة) (١٥) فراسة المشي والاشارات (١٦) فراسة الازياء

ثالثاً فراسة الجماعات ومنها (١) فراسة اصناف البشر (٢) فراسة ام الارض (٣) فراسة الرأس (الفرينولوجيا) (٤) فراسة المهن والصناعات (٥) فراسة الحيوانات (٦) فراسة المقابلة بين الانسان والحيوان - واخيراً خاتمة وملاحظات

وفي الكتاب مئة وخمسون شكلاً متقناً فيها صور مشاهير الناس ونوابغهم وغرائبهم وصناعاتهم في اول اوغسطس القادم ويقدم جائزة لحضرات المشتركين ولكن لا يعطى إلا لهم الذين سددوا ما عليهم لادارة الملل الى آخر السنة التاسعة



باب السؤال والاقترح

العقم ومقداره في النساء والرجال

الاسكندرية * سليم افندي سعيد

يظهر ان العقم نكاثري في هذه الايام عما كان عليه من قبل . واعرف كثيرين واكثرهم من اصدقائي تزوجوا ولم يولدوا . فخطر لي الاستفهام عن نسبة العقم في الناس وهل سببه من الرجال او من النساء او منها معاً وما الذي يدعوا اليه او يسببه

* الملل * ان نسبة العقم بين المرأة والرجل من الابحاث المهمة . وكان المظنون قديماً ان سبب العقم من المرأة فقط . ثم وجدوا للرجل بدءاً في ذلك . ويؤخذ من ابحاث الاطباء في آخر القرن الماضي ان نسبة الزيجات العقيمة الى الزيجات المثمرة كسبة واحد الى سبعة . اي انهم وجدوا زيجة عقيمة في كل ثماني زيجات . اما الاشراف والمترفون من اهل الطبقات العليا فالعقم اكثر شوعاً فيهم ونسبته كسبة واحد الى خمسة اي ان في كل ست زيجات زيجة عقيمة

وبحث الدكتور كروس في فيلادلفيا بامبركا في علة العقم بين ان تكون من المرأة او من الرجل فوجد في ١٩٢ احادثة ٢٢ علتها من الرجل و ١٤٩ من المرأة . اي انها تزيد على ١٧ في المئة . وبعبارة أخرى ان كل مئة زيجة عقيمة يكون ١٧ منها سببها من الرجل و ٨٣ من المرأة

ووجد غيره ان العقم في الرجال اكثر من ذلك كثيراً — منهم الاستاذ بايوت قال انه وجد تلك النسبة عشرين في المئة ووجد غيره انها ثلاثون

ولا ريب ان العقم في هذه الايام اكثر منه في الاجيال الماضية واسبابه كثيرة أهمها أولاً أن سهولة المعيشة واسباب الرفاه أحيانا كثيرين من أصحاب الاجساد الضعيفة الذين لو كانت المعيشة باقية على خشونتها ما استطاعوا البقاء ولكن جسم المجتمع الانساني اصح بنية واقل عنفاً . ثانياً ان الداء الزهري والسيلان وكلاهما بهتان

على العمق قد تكاثرت انتشارها في الاجيال الاخيرة. والسيلان يدعو الى العمق في النساء
اكثر مما في الرجال

وهنا موضع نظر نستلفت انتباه الشبان اليه ولا تحتاج في ايضاحه الى اكثر مما
تقدم . اذ ليس على الانسان اشد وطأة من ان ينقطع فرعه ويذهب من العالم بلا خلف
وتزداد شدة تلك الوطأة ونعظم النعمة فيها اذا كان هو الذي جر ذلك البلاء على نفسه
لا نقياهه الى امواته في شبابو - وهذا يكفي

الملوخية

الفاهن * محمد افندي مصطفى

من ابن اصل الملوخية ولماذا سميت بهذا الاسم وهل اسمها عربي ام ماذا
* المللال * الملوخية نبات مصري قديم والدليل على ذلك انها قديمة العهد في
وادي النيل وكانت تنبت على الاخص في الوجه البحري . واما اسمها فهو محرف عن اللفظ
المصرية القديمة وكان يسمى فيها « منوخ » او « منح » ثم صار بالقبطية « ملوقيا »
ومنها اسمها العربي « ملوخيا »

اسكندر ذو القرنين واسكندر المكدوني

(اسيوط) محمود افندي ابراهيم هنيه

هل اسكندر ذو القرنين المذكور في القرآن الشريف هو الاسكندر المكدوني
واين مقر ملكه
* المللال * ما واحد وقد فضلنا ذلك وعلناه في المللال الثاني والعشرين
من السنة السابعة وفي المللال الاول من السنة الثامنة

كتاب دائرة المعارف

ظهر المجلد العاشر والمجلد الحادي عشر من كتاب دائرة المعارف الشهير للبستاني
فن اراد الحصول على أحدهما او عليها او على اي جزء من هذا الكتاب فليخابر
ادارة الدائرة المذكورة او « ادارة المللال بمصر » وثمان الجزء جنيه واحد

تاريخ الشهر



بشارة باشا تقيلا

صاحب الامرامين (الامرام والبيراميد)

ابن الذي الهرمان من بنيان ما قومه ما بومه ما المصرع
 تختلف الآثار عن اصحابها حيناً ويدركها الفناء فتنبع (المني)

يجيء المرء الى عالم الوجود من غير اختياره . ويذهب عنه من غير اختياره .
 ويميز طريق الحياة وهو بقنات ما انبتت الارض فوق رم اجدادو . وبشب على ما يقضو
 تفاعل العناصر مع ما ورثه من آباءو . فيسعد او يشقى تبعاً لما يكون من طبيعة مزاجه .
 غنياً كان او فقيراً . ولو غير وكان له رأي صائب لا يخنار العدم على البقاء لانه لا يجدي في
 الحياة غير الشقاء والبلاء . وله عبرة باخبار الاولين من اسلافو وقد نطالوا على الارض
 اجيالاً لا يحصيها عد ولم يبق عليها من انبيائهم غير الاثر الضعيف . ولا من اجسادهم الا
 ما اغل بفعل الميكروب فانبتت بعضه غازاً الى الهواء فتتفسد الحيوان . ونحول بعضه الى
 هباء امتزج بمناصر التراب فامتصته جنود النبات . ثم تناولة الحيوان فعاد الى ما كان
 وقله درابي العلاء حيث قال

صاح هذه قورنا نملأ الرحد ب فاهن الثبور من عهد عاد

خفف الوطء ما اظن لد يم الارض الا من هذه الاجساد

رب لحد قد صار لحداً مراراً ضاحك من نزاح الاضداد

ولكن الحياة مع سرعة زوالها فان النفس تطالب بقاءها وتشتاق الى اطالها

جهد طاقتها

وحياة الانسان لا تقاس بطول ايامها ونوالي اعوامها بل بمقدار اعمالها وما تتركه من
 آثارها . فقد يعمر بعضهم طويلاً ولا يعمل الا قليلاً فهو قصير العمر وان طالت ايامه
 وتعددت اعوامه . وقد يعيش الآخر زمناً قصيراً فيعمل فيه كثيراً ويترك اثراً جليلاً
 فهو طويل العمر وان كان عمره قصيراً . ويقال في حياة الاول انها طويلة ضيقة
 وفي حياة الثاني انها قصيرة عريضة .

كذلك كانت حياة فقيد الصحافة المصرية رصينا ومؤسس اقدم صحفنا السياسية
 صاحب الازهر بل صاحب الازهرين . مات وقد عمل في عمره النصير ما لا يستطيع
 غيره في عمرين . وكان رحمة الله مثال الاقدام والنشاط وقدوة رجال الاجتهاد . مات
 في اوائل كهولته وقد قضى نصف العمر وخيرته دائباً لا يعرف الكلال ولا يقعد الملل
 والناس يحبون من صبره على العمل

جاء وادي النيل في عصر المرحوم اسماعيل ورأس ماله نشاطه واقدامه فانشأ
 الازهرام مع شقيقه المأسوف عليو والصحافة المصرية لا تزال جنيباً والصحف يومئذ تعد
 على الانامل والناس لا يعرفون لها قدرآ . وهي كما تعلم صناعة رزقها اضيق من شق القلم

فجاهد في سبيلها بضعا وعشرين سنة لاقى في أثناءها عتبات رضى لما رجال الصحابة من اسلافه ومعاصريه وتقلب هو عليها بسموه واقدامه وصدق عزيمته حتى بلغ منها ما أراد فانزى ونال الرتب والالاقاب وجالس السلاطين واسترضى الامراء وصادق العظماء والعلماء وخدم الاقارب والاصدقاء.

جئنا الديار المصرية على اثر الحوادث العربية وعرفنا التقيد وهو يدبر الاحرام واخوه يجره ورأبناه يقضي النهار ساعيا والليل منكرا ويرى اطول الايام قصيرا والناس يفتنون باعماله ويعجبون بنشاطه ولم يكن سعيه قاصرا على ما ينفع به نفسه ولكنه كان ينظر في صالح اخوانه ويبدل المهي والمال في سبيل نفعها كما بها ضريبة عليه واجب اداؤها وهو أمر يعترف له به الخاص والعام.

لم يرض على فقيدنا بضعة أعوام منذ بكى رفقة النبي جهاده شغيفة السلم وأخذ أمر الجريفة على عاتقه وادار العمل بعد وجهه فاضاف على الاحرام اهراما أخرى وهو لا يزداد الا نشاطا واقداما حتى ادهش معارفة ومهرقراه ولم يثك المثل ولا قال تعبت من العمل وكان له جسم لا تعب ودماغ يتقدحته وذكاء كأنه شعله من اقدام ولكن ذلك الدماغ ما زال يتوقد حتى احتقن ثم التهب وكان ما كان من انقضاء الاجل قبل حلول الاجل والناس لا يصدقون ان تلك الهمة العالمة وذلك العزم الثابت بصبران اليقظة العاجل ولكنه وأسفاه عليه وحل حبيبه ما لا تستطيعه الاجسام من سهر الليل وسعي النهار

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام

ففى في الثامنة والاربعين من عمره على أثر علة عجز الاطباء عن تشخيصها ولكنهم بذلوا الجهد في علاجها ففوضوا عشرين يوما وهم يخلطون البروجامات ووجداناً يبدلون الدواء بالدواء وامرأة الحكمة الكاملة واقفة بين يديه ترقيه بعينها وتخدمه يديها وترعاه بقلها وتفاركه بمواطنها وتنشطه بلطفها وانسها ولو استطاعت الهندية للندنه بتفهمها ولكن الله أراد ما لم ترده فاخذت من المنون من بين يديها وغادرتها حائرة تندب بعلمها وتزيريه وامه العجوز ناديه وتكلمه السلام على أخويه ونجدة الوحيد يتراى عليه وبدعه وما عهدت به الا عجيب دعائه طلب سؤلة الا اليوم فقد خاب نداؤه وذهب رجاؤه ضياعا رحم الله التقيد رحمة واسعة وعزى أرملته الفاضلة والدة النافذة الفاكهة ونجدة واخوته وسائر الولى فقدك والمهم صبورا جميلا على هذا المصاب الجسم

أما ترجمة فانها داخله في ترجمة أخيه في الهلال الثامن من السنة الرابعة فلتراجع هناك

✽ صبيح شمبل ✽ في سفح لبنان ما يلي ساحل بيروت قرية حسنة الموقع فبطلة الهواء عذبة الماء اسمها كفرشما نبع فيها جماعة كبيرة من العلماء ملأت شهرتهم الاسماع اشتهر بيت البازجي وبيت شمبل وبيت تئلا . وفي هذه القرية توفي في اوائل هذا الشهر الشاب الذكي المرحوم سبغ شمبل شقيق رصيفنا رشيد بك شمبل صاحب البصر على اثر علة الصدر المشومة التي لكثرت فتكها بارباب الاقلام ساهما بهضم « علة الكتاب » والعباد بالله . ولا غرو اذا سميت بذلك ونعرف جماعة كبيرة من رجال الادب وخصوصاً كتاب الجرائد مانول بهذا الداء العياد وهم في ريعان الشباب . وهو دليل آخر على ما يقاسو رجال الكتابة من المشاق وما يعرضون انفسهم اليه من الاخطار . ولا يستطيع الصبر على هذه الصناعة غير اصحاب الامزجة السليمة والابنية القوية

فرضي سبغ شمبل وهو في الرابعة والثلاثين من عمره وقد عمل ما لم يصلة الكهول من الجهاد في سبيل الحياة فناجر وعلم وألف وحرر في بيروت وأوربا ومصرحني داهمة اللداه الخبيث فاضطروا الى الاستشفاء بهواء لبنان . فعاد الى مسقط رأسه وأهله بتوقعون حلول القضاء وتوقع المصيبة شر من وقوعها حتى جاءهم منعاه فبكوه وابنوه ورثوه وهيبات لو ينفع البكاء او الرثاء اذا قضى الامر وحل القضاء

فتقدم بواجب التعزية الى رصيفنا صاحب البصر والى سائر آل شمبل الكرام على مصيبتهم ومصيبة الادب بفقد ذلك الشاب الاديب رحمة الله رحمة واسعة

✽ وفاة زوجين عموزين ✽ نعي اليتا من زحلة بلبنان الشيخ الجليل المرحوم ابراهيم شحادة والد حضرات الافندية خليل وطوس وفرج شحادة وعم حضرة رصيفنا نفولا افندي شحادة مدير الراشد المصري قضى في التسعين من عمره وكانت قرينته قد تقدمت بمشنة ايام كانتها على موعد من اللقاء هناك . ففارقا العالم معاً وقد شجعا من الايام وقضيا العرب بصحة وسلام ورييا اولادها احسن تربية . وكان المرحوم مثال النفوى والنضيلة وسداد الرأي بن اهله وذويو . فتعزى اولاده واولاد اخيه وسائر آل شحادة على فقد ونطلب لم يمك طول البقاء

✽ حسن حماده ✽ استأثرت رحمة الله بالمرحوم حسن حماده المهامي في الاخر

مايو الماضي . قضى اوائل ايامه في خدمة الحكومة ثم تباطى صناعة الحمامة زمناً طويلاً عاملاً مجتهداً حتى توفاه الله فبكاه الاهل والاصدقاء وشيعوا جنازته باحتفال يليق بمقامه . فنطلب اليه تعالى ان يتغمك برحمته ورضوانه وياهم حضرة نجله الوحيد محمود افندي حماده جميل الصبر على فقد

❖ قهزیه ❖ تتقدم الى حضرات الافندية خليل ونسيب ونجيب المشعلاني ووالدم بواجب التعزية على وفاة المرحومة هيلانة المشعلاني والدفنهم وزوجهم قضت في بيروت في الستين من عمرها بعد علة طال مكنتها فاحتلمتها بالصبر الجميل رحمة الله رحمة واسعة

بِالْإِحْتِمَالِ الْعِلْمِيَّةِ

❖ الزواج بالفونوغراف ❖ من جملة غرائب الامبركان ان شاباً من كنتاكي وفتاة من ايلينوس تماهدا على الزواج وانفق قبيل الوقت الميعن لعمق ان الفتاة أصيبت بالدفنيريا ووضع الاطباء النطاق الصحي على منزلها ولم يرد الشاب تأجيل الاحتفال فاستدعى قسيساً وفونوغرافين فاستنهمه القسيس قبل احدهما عن رغبتهم في الاقتران بملك الفتاة فاجاب بالايجاب وانطبع الصوت على تلك الآلة . وبعثوا بالآلة الاخرى الى الفتاة وفيها صورة السؤال فانجابت عليه بصوت حفظ في آلة اخرى وتم الاقتران

❖ جريدة الارواح ❖ ومن غرائب الامبركان أيضاً أن جريدة أسبوعية ظهرت في شيكاغو اسمها « نام ان ذي سكاى » (Name on the sky) لمخابرة عالم الارواح . وقد ذكرت جريدة الاختراع صدور العدد الاول منها وفيه مقالات ممضاه من لونيروس المصلح الشهير والبايا بيوس التاسع ومودي الواظ الشهير وغيرهم من مشاهير الاموات . وفيها مقالة لرجل شهر كان في حياته مولعاً بصيد الخنزير قال فيها ان ارواح الخنازير التي ذبحها لا تنزل حية تسرح في عالم الارواح . وعندنا ان اقدام

اصحاب الارواح على انشاء هذه التجربة ليس باغرب من اقبال الناس على مطالعتها في بلاد متباعدة مثل الولايات المتحدة والله في خلقه آيات

❖ الصغائر تولد الكبار ❖ من غرائب الاتفاق ان صعود اثنان للفنل في بلاد الهند كان سبباً في استيلاء الانكليز على تلك البلاد . وذلك ان التجار الهولنديين في الهند رفعوا اسعار الفنل في اواخر القرن السادس عشر وكان الرطل بثلاثة شلينات فحعلوه بسنة ثم ثمانية . فاجتمع تجار لندن والنوا شركة تحمّل الهم الفنل من جزائر الهند رأساً سموها شركة جون . وكانت تلك الشركة سبباً في مد يد الانكليز الى الهند شيئاً فشيئاً حتى استولت عليها

❖ مقذوفات فيزوف ❖ وجدوا في جملة مقذوفات فيزوف البركان المشهور في ايطاليا حجراً بركانياً علوه ١٠٠٠ قدم ووزنه ثلاثون طناً يحتاج في قذفه الى قوة ٦١٠٠٠٠ حصان

❖ فعل بلا ابر ❖ من الاقوال الحكيمه المأثورة قولهم « ولا بد دون الشهد من ابر النحل » اي لا بد لجاني العمل من تحمل لذع النحل . ولكنهم اكتشفوا في جزيرة مونسرات من جزائر الهند الغربية على خشام (جماعات) من النحل تصطنع العسل وليس لها ابر . وهو اكتشاف ذو بال اهمه بو الناس في اميركا واوروبا اهماماً عظيماً واخذوا في تربية هذا النحل واستخدامه في اصطناع العسل لانه لا يؤذي

❖ المعالجة بالفاكهة ❖ فحص الدكتور كيلوك ٤٢ . ١٠٠٠٠ فوجد ٢٨ في المئة منها تخموي مكروباً مضرًا . وكان المظنون ان الحامض الهيدروكلوريك اقوى مهلكات الميكروب في المعده ثم وجدوا انه لا يبيد الا قليلاً وان الفاكهة احسن مطهرات الفناء الهضمية وجربوها في اناس تحفظوا وجود الفساد في امعائهم فمالجوم بالاغذاء على الفاكهة وحدها من يومين الى سبعة وكانت النتيجة حسنة . ووجدوا الفاكهة الحامضة اقوى فعلاً من غير الحامضة والبيئة افضل من المطبوخة

❖ المخترعون والمخترعات ❖ يؤخذ من نثر بر مصلحة الجوازات الصناعية في لندن ان في كل سنة اختراع اختراعين للنساء

❖ اديسون والكهربائية ❖ يقول اديسون المخترع الكبر بائي الشهيرة استنبط طريقة نقل نقات القواث الكهربائية الى نحو الثلث فاصطنع بطارية لا يزيد وزنها على ثلث وزن البطاريات المعروفة مع ان قوتها مثل قوة تلك . فالبطارية التي تولد قوة

حصان واحد لا يقل وزنها عن مئة وخمسين رطلاً . فجعلها ثلاثة وخمسين فاذا صح ذلك دخلت الكهربية في دور جديد ولكن الناس تعودوا الشك في ما يرويه الايركان عن اديسون

﴿ اشعة رتجن بدون كهربية ﴾ من المعلوم ان الاشعة المذكورة انما تتولد بالدرجات الكهربية ولكن أحد علماء الكهربية استخرج تلك الاشعة من نور الشمس بارسال اشعتها البنفسجية على سطح معدني . ولم نطلع على تفصيل ذلك بعد

﴿ الميكروب والحياة ﴾ يظن كيانيزين الطيب ان بعض انواع الميكروب لازمة لحماية الحيوان لزوم الاكسجين . ودليلاً على ذلك انهم حصلوا عند حيوانات في خرفة هلوها نقي بضعة ايام مات بعضها وعاش البعض الآخر زمناً قصيراً بعد اخراجها من ذلك الحبس . والتي بقيت حية لاحظوا فيها ضعفاً شديداً ثم وجدوا بالتحقيق ان بقاءها حية انما سببه نوع من الميكروب كان في ذلك الهواء . فدخل الانسجة وفعل فعل الاوكسجين . فلما منعه عنها ماتت حالاً

مطبوعات جديدة

نرجو ممن تقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذكرونا على الاكفاه بذكر اسماهم والقاصم الرسمية مجردة من نفوت التفخيم ولحم الفضل

﴿ شجرة الدر ﴾ هي مجلة نسائية علمية ادبية فنية فكاهية تصدر بالاسكندرية في اول كل شهر باللغتين التركية والعربية لمنشئتها الست سعدية سعد الدين . قد اطلعنا على الجزء الثاني منها فربنا في قسمو العربي مقالة في الدفاع عن النساء واخرى في مدارس البنات المسلمات بمصر والاسكندرية ومقالة في انقول بالمرجب وشذرات ادبية ومراسلات وحكماء وامثالاً . بدل اشتراكها ستون غرشاً في النظر المصري وعشرون فرنكاً في الخارج فمحت الادباء والاديبات على مطالعتها ولا بد من تنشيط المشروعات الادبية النسائية لاننا في غاية الاحياج اليها

﴿ صفاء الوداد ﴾ هي رواية ادبية غرامية انها في الانكليزية كاتب لم يذكر اسمها . ثم نقلها الى العربية كاتب اكنفي من اسمو بحرف (م . . .) وقد طبعت بنفقة مكتبة المطبعة الادبية في بيروت لصاحبها سليم بك صالح نصر وتباع فيها وثن النسخة ثمانية

قروش صاغ واجرة البوسطة غرش . والرواية رشيقة العبارة حسنة الاندماق فتمت
الادباء على مطالعتها

✽ حفظ صحة المتزوج والمأزب ✽ للكتب الصحية فائدة لا يعرف قدرها غير
أرباب العائلات وخصوصاً في جنظ الشباب . وكان قد خدم العربية في هذا السبيل
الدكتور شاكرا أفندي الخوري طبيب العميون في بيروت فألف كتاباً سماه صحة المتزوج
وزواج المأزب أتى فيه على فوائد لا يكثر عليها إلا بالمطالعات الطويلة . وبسطها للناس
بسطاً حسناً . فراج الكتاب حتى نادت نسخة ولدينا توقع إعادة طبعه او ظهور سواه حتى
ورد علينا نسخة من كتاب في هذا الموضوع اسمه حفظ صحة المتزوج والمأزب ألفه
بالتريكية المرسوم الاميرالاي الدكتور حميد بك رزي استاذ علم الحيوان في المدارس
العالية السلطانية ونقله الى العربية حضرة محمد أفندي توفيق المرعشلي . وطبع طبعاً نظيفاً
موضحاً بالرسوم . وهو من خيرة الكتب الصحية التي يجمن ان لا تخلو منها مكتبة . والكتاب
بباع في مكتبة الهلال وثن النسخة ثمانية قروش صاغ واجرة البوسطة غرش

✽ العناية بعد العناية ✽ هي رواية ادبية غرامية تخرصية ذات خمسة فصول
تأليف يوسف أفندي هندي بادارة بوسطة . بور سعيد المصرية . صفحاتها ستون صفحة
ثن النسخة ثلاثة قروش صاغ وتطلب من السيد محبوب الكني في بور سعيد
✽ رجال السيف ✽ هي رواية غرامية للكتاب الفرنسي بونسون دي ترايل
نقلها الى العربية حضرة زكي أفندي مابرو وطبعتم بنفقة جرجي أفندي غرزوزي
صاحب جريدة الرقيب وتباع في مكتبتو بالاسكندرية وبمكتبة الهلال بصر وثن النسخة
سنة قروش واجرة البوسطة غرش

✽ تاريخ الترانسفال ✽ هو كتاب يدل اسمه على موضوعه تأليف حضرة ميشيل
أفندي اغيا يبحث في جغرافية الترانسفال وتاريخها واخلاق أهلها الاصليين والنازحين
واصل كل منها وتوصل الحرب الاخيرة واسبابها وعواقبها . وهو موضوع يلائم الناس
بمطالعتو لحدانته عهد . وهذا اول كتاب ظهر في هذا الشأن فتمت الادباء على مطالعتو
فانه سهل المآخذ مزين بالرسوم والاشكال

✽ المورابل ✽ يشفي الشمس وحب الصبا وبني الدم . اقرأ اعلانه على الصفحة
الثالثة من الغلاف

المَلَاح

الجزء التاسع عشر من السنة التاسعة

▶ يوليو (تموز) سنة ١٩٠١ او ١٤ ربيع أول سنة ١٣١٩ ◀



القيصر نقولا الثاني امبراطور الروس

« في لباسه القوزاكي الذي يلبسه حرسه الخاص »



اسحق الموصلي

الموسيقى الشهير في العصر العباسي

نشرنا في الهلال الماضي ترجمة المرحوم عبد الحموي المغني المصري وتاريخ الغناء العربي ورأينا ان نستطرق في هذا الهلال الى ذكر اسحق الموصلي المغني المشهور في عصر العباسيين لانه اعظم مغني ذلك العصر . والشبه بالشيء يذكر هو اسحق بن ابراهيم الموصلي . وهو فارسي الاصل وكان ابوه ابراهيم مغنياً ايضاً . فورث اسحق قريحة الغناء من ابيه وزاد عليها ما لم يبق بعد غاية نفاً في بغداد في عصر الرشيد وبغداد يومئذ أهله بالعلماء والتهنئة والمحدثين والشعراء فاخذ عنهم جميعاً . لانه كان حاد الذهن قوي العقل فلم يمتنع عن اكتساب العلوم عاتقاً وما رواه عن نفسه قوله « بقيت دهرًا من عمري اغلس في كل يوم الى هشيم فاسمع منه ثم اصبر الى الكسائي او الزراه او ابن غرالة فاقرا عليو جزءا من القرآن . ثم آتي منصوراً زلزلاً فيضارني طرفين او ثلاثة . ثم آتي عاتكة بنت شهة فاخذ منها صوتاً او صوتين ثم آتي الاصعي وابا عيينة فأنشدتها واحدهما فاستنيد منها . ثم اصبر الى ابي فاعلمه ما صنعت وما لقيت وما أخذت وانفدى معه . فاذا كان العشاء رحمت الى امير المؤمنين الرشيد »

ومن الغريب انه نبع في كل علوم تلك الايام حتى قال صاحب الاغاني في وصفه « ان موضعه من العلم ومكانه من الادب ومحلته من الرواية وتقدمه في الشعر ومترئنه في سائر المحاسن اشهر من ان يدل عليو فيها بوصف . واما الغناء فكان اصغر علومو وادنى ما يوسم به »

فاذا كان الغناء اصغر علومو وقد اشتهر فيه هذه الشهرة ونال منه ما ناله من سعة العلم حتى صحح اجناس الغناء وطرائقه وميزه تمييزاً لم يقدر عليو احد قبله كما فصلناه في الهلال الماضي — فما هوشأنة في العلوم الاخرى . واغرب من ذلك انه بلغ هذا المبلغ من صناعة الغناء حتى اصبح امام اهلها ورأسهم ومعلمهم وهو اكره الناس للغناء واشدهم بغضاً لان يدعي اليو او يسمى به . وكان يقول « لوددت ان اضرب كلما اراد مرشد مني ان اغني وكلما قال قائل اسحق الموصلي المغني عشر مقارع لا اطيق اكثر من ذلك واعني من الغناء

ولا ينسبني من يذكرني اليو « والقاعدة في امثال هذه الصناعات على ما نعلم ان الانسان لا يبرع في واحدة منها ما لم يكن مهلاً بها . اولعل الموصلي قال ذلك لعلو ان الغناء كان حجرة عثرة في سبيل ارتقائو في مفاصل الدولة . لان الخلفاء كانوا يفرقون المغنين ولكنهم لا يعدونهم من رجال الامة ولا يعتمدون عليهم في مهام حكومتهم . وكان الخليفة المأمون اذا ذكر اسحق الموصلي قال « لولا ما سبق على السنة الناس واشهر يو عندما من الغناء لوليت القضاء بحضرتي فانه اولي يو واعف واصدق واكثر ديناً وامانة من هؤلاء القضاة » وكان اسحق مع كراهتو الغناء أضن خلق الله واشدم بخلاً يو على كل احد حتى على جوار يو وغلمانو ومن يأخذ عنه وغيرهم ولم يكن بخلة ليزيدم الأ رغبة وشوقاً ولم يكن علم اسحق في الغناء قاصراً على الطرب او قضاء الاوقات الفارغة ولكنه ألف في الاثمان وغير في الاصوات وزاد وتنص (راجع تفصيل ذلك في كلامنا عن تاريخ الموسيقى العربية بالاملال الماضي)

وكانت قريحته في الموسيقى من الطبقة الاولى لا يكاد يسمع صوتاً او لحناً الا انتفد و بين نغمة مها كان دقيقاً . وكثيراً ما كانوا يتحنون دقة شعوره في ذلك بحضرة الخليفة او غيره فيأتي بالمجزات . وقد اورد صاحب الاغانى وغيره من كتاب الادب امثلة كثيرة نكتفي بذكر بعضها

فالت مخارق وهي مغنية مشهورة كانت معاصرة للموصلي « كان لمولاي الذي علمني الغناء فراش رومي » وكان يعني بالرومية صوتاً ملج اللحن فقال لمولاي يا مخارق خذي هذا اللحن الرومي فانقلبو الى شعر من اصواتك العربية حتى اصحح يو اسحق الموصلي فاعلم ابن يقع من معرفتو . فعلمت ذلك . وصار اليو اسحق فاحنسة مولاي فاقام وبعث اليو مولاي ان ادخلي اللحن الرومي في وسط غنائك . فغنيته اياه في درج اصوات مرت قبله فاصفى اليو اسحق وجعل يتنهمه وبنسبه وبنقده اوزانه ومقاطعه ويوقع عليه بيده . ثم اقبل على مولاي فقال - هذا صوت رومي اللحن فمن ابن وقع اليك - فكان مولاي بعد ذلك يقول ما رأيت شيئاً احسن من استخراجو لحناً رومياً لا يعرفه ولا الة فيه وقد نقل الى غناء عربي وامتزجت نغمة حتى عرفه ولم يخف عليه »

وقال اسحق الموصلي محدثاً عن نفسه « دخلت على المأمون يوماً وعقيد يغنيو ارتجالاً وغيره يضرب عليه . فقال يا اسحق كيف نسمع مغنينا هذا . فقلت هل سأل امير المؤمنين عن هذا غيري . قال نعم سألت عمي ابراهيم فوصفه وفرطه واستحسنه . فقلت يا امير

المؤمنين ادم الله سرورك واطاب عيشك ان الناس قد اكثروا في امري حتى نسبتني فرقة الى التزبد في علي . فقال لي فلا تنحك ذلك من قول الحق اذا لزمك . فقلت لعقيد اردد هذا الصوت الذي غبته آنفاً وتحفظ فيه . ففعل وضاربه بضرب عليو . فقلت لابراهيم ابن المهدي كيف رأيت . فقال ما رأيت شيئاً بكن ولا سمعته . فاقبلت على عقيد فقلت له حين استوفاه في اي طريقة هذا الصوت الذي غبته . قال في الرمل . فقلت للضارب في اي طريقة ضربت انت . قال في المرح الثقيل . فقلت يا امير المؤمنين ما عسبت ان اقول في صوت يعني مغنيو رملآ وبضرب ضاربه هرجآ وليس هو صحبآ في ايتاعو الذي ضرب عليو — قال وتنهية ابراهيم بن المهدي بعدي فقال صدق يا امير المؤمنين الامر فيه الآن بين . ففاظني . فقلت له بأي شيء بان الآن ما لم يكن شيئاً قبل ؟ اتوهم انك استنبطت معرفة هذا وانما قلته لما علمته من جهتي كما بقوله الغلمان العجم وسائر من حضر اتباعاً لي واقفداء بقولي ؟ فقال له المأمون صدق فأسك . وجعل يشجب من ذهاب ذلك على كل من حضر »

ومن غريب مهارتو انه كان يضرب على العود المشوش (وهو العود اذا تركت او تاراه بلا وزن ولا نموية) ويوم السامع انه يضرب على عود مسوي . وما رواه صاحب الاغانى من هذا القليل ان المصنفين : ناظروا يوماً عند الخليفة الوائق بالله وفي جملتهم مغنيان اسم احدهما زلزى والآخر ملاحظ . فاستنقوا اسحق الموصلي فيها ففضل زلزى على ملاحظ . وكان ملاحظ رئيساً عندهم فشق ذلك على الوائق . فقال اسحق يا امير المؤمنين اجمع بينهما واتخذتهما فان الامر سينكشف لك فيها . فامر بها فاحضرا . فقال له اسحق ان للضارب اصواتاً معروفة افأفمنها بشيء منها ؟ قال اجل افعل . فسمى ثلاثة اصوات كان اولها : علق قلبي ظلية السيب * فضربا عليو فتنقدم زلزى وقصر عنه ملاحظ . فحجب الوائق من كنهتو عما ادعاه في مجلس واحد . فقال له ملاحظ فما باله يا امير المؤمنين بمجلك على الناس ولم لا يضرب هو . فقال اسحق يا امير المؤمنين انه لم يكن احد في زمانى اضرب مني الا انكم اعينتموني ففتلت مني — على ان معي بقية لا يتعلق بها احد من هذه الطبقة . ثم قال : يا ملاحظ شوش عودك وهاتو . ففعل ذلك ملاحظ . فقال يا امير المؤمنين هذا بخلط الاوتار تخليط تمنعت فهو لا يألو ما افسدها . ثم اخذ اسحق العود فحسب ساعة حتى عرف مواقمة فغنى ثم قال يا ملاحظ غن اي صوت شئت فغنى ملاحظ صوتاً وضرب عليو اسحق بذلك العود الفامد التسوية فلم يخرجته عن لحنو في موضع واحد حتى استوفاه عن

نقرة واحدة وبدن تصعد وتغدر على الرساتين . فقال له الوراق لا والله ما رأيت مثلك ولا سمعت به اطرح هذا على الجوارى . فقال هيهات يا امير المؤمنين هذا شيء لا تعرفه الجوارى ولا يصلح لمن انما بلغني ان النهليذ ضرب يوماً بين يدي كسرى فاحسن فحصد رجل من حذاق اهل صنموا فترقبه حتى قام لبعض شأنه ثم خالفة الى عوده فشوش بعض اوتاره فرجع فضرب وهو لا يدري والملوك لا تصلح في مجالسها الميدان فلم يزل يضرب بذلك العمود الفاسد الى ان فرغ ثم قام على رجله فاخبر الملك بالنقصة فامتنع العمود فعرف ما فيه ثم قال زه زهان زه ووصله بالصلة التي كان يصل بها من خاطبة هذه المخاطبة - فلما توطأت الرواية بهذا اخذت نفسي ورضتها عليه وقلت لا ينبغي ان يكون النهليذ اقوى على هذا مني . فما زلت اسنبطة بضع عشرة سنة حتى لم يبق في الارض موضع على طبقة من الطبقات الا وانا اعرف نغمته كيف هي والمواضيع التي يخرج النغم كلها منه فيها من اعاليها الى اسافلها وكل شيء منها يجانس شيئاً غيره كما اعرف ذلك من مواضع الرساتين وهذا شيء لا ينبغي به الجوارى . قال له الوراق صدقت ولئن مت لجموتن هذه الصناعة معك . وامر له بثلاثين الف درهم .

السوريون في اميركا وجرائدهم

كتب الينا اديب سوري نرح الى الولايات المتحدة من عهد قريب كتاباً ذكر فيه عن النزلة السورية في اميركا اموراً يشق علينا ان نتلوها . ويسوفا ان ننشرها على صفحات الهلال لولا الامل باصلاحها لعلنا انها انما نشأت عن تسارع بعض اصحاب الجرائد في نشر اطاعن الشخصية والايغال في المناظرات الموحشة مما اشرنا اليه في غير هذا المكان - قال حضرة المكاتب في عرض كلامه عن وصف تلك البلاد . -

« ان ما تعلمونه وتسمعون به عن غنى هذه البلاد ونشاط اهلها وتفننهم في الاختراعات وانشاء المشروعات انما هو فوق ما اعلمه . اما ما رأيته بين النزلة السورييين هنا من الفغار والانقسام الناشئ عن التعصب الذميم فانه يفوق ما

تسمونه . لانهم في حالة تسمت من النفوس وتنقبض الصدور وتحمر الوجوه . وقد اضررت باحوالهم واشغالهم وجعلتهم عرضة لانتقاد الاميركان وحكومتهم . ومعظم اللوم في ذلك على بعض اصحاب الجرائد وارباب الاقلام لانهم اول من اوقد تلك الجذوة بما نشره بين ظهرائي القوم من المناظرات العنيفة والمطاعن الشخصية الخارجة عن حدود اللياقة لما تضمنته من الالفاظ البذيئة والعبارات المحسوة بالتمصب وما جرى مجراه مما يثير الضغائن ويبيح الاحقاد »

ذلك بعض ما اورده حضرة المكاتب . ونحن نواقفه في ان معظم اللوم على اصحاب الجرائد . لان الجرائد مرآة آداب الامة واصحابها هم قادة الافكار ورسول الاصلاح . فان احسنوا صلحت بهم الامة وان اساؤا ساءت بهم حالها وصارت الى ما هو الانحطاط والعياذ بالله

قلنا ان اللوم في تلك الانقسامات على ارباب الجرائد ولكننا لو احكامناهم لرأينا كلاً منهم يلقي التبعة على عائق زملائه - ومن اقوى حججهم في درء التهمة عنهم - انهم كتبوا وهم في مقام المدافعين . ولو قرأت دفاع كل منهم لما رأيته يخرج عن تعنيف الآخرين على ما ارتكبه من سوء الادب في كتاباتهم وانه يترفع عن انزال نفسه في منزلتهم . وقد ترى في عبارته حدة وتسرعاً يستوجب عليها مثل ذلك التعنيف لا مشاحة انه اذا تخاصم اثنان يغلب ان يكون احدهما محقاً والآخر محقوقاً - وهي قاعدة يحكم بها العقل ويؤيدها الواقع . ولا خلاف في ان بعض تلك الجرائد كان مهاجماً والبعض الآخر مدافعاً . والحق طبعاً على المهاجمين . ولكننا لانبرىء المدافعين كل التبرئة لما في الدفاع العنيف من اثاره العواطف وخصوصاً في المطاعن الشخصية . اذ لا يبدأ بنشر تلك المطاعن الا الذين لا يعرفون آداب الصحافة ولا يباليون بمجرق حرمتها . فالرد عليهم يزيد حدتهم ويوسع المجال لأقلامهم . فالعاقل من يجيب على مطاعنهم بالسكوت . فيحفظ كرامته ويقطع اسباب النزاع والعقلاء يمتدحون صبره وتعقله . لان من يلوث قلبه بالظن والسباب لا يبالي اذا اجبته بان يزداد حدة وشدة . ولا يجدي الجواب نفعاً الا اذا كان الجدال من قبيل المناظرات الادية او العلمية .

ويشترط فيها ان تكون محاطة بسياج الادب والرقعة على مقتضى شروط المناظرة وقد يشق على المتهم الحر ان يصبر على تهمة دنيئة هو براء من تبعها لثلاً يظنها الناس صادقة . ولكننا نرى السكوت اولى بالابرياء منه باهل الشبهات . لان البريء براءته تدافع عنه والحق يعلو ولا يعلى عليه . وزد على ذلك ان بعض اصحاب الجرائد الحديثة يرون من حسن السياسة في مهنة الصحافة ان يتحرشوا بالجرانيد القديمة فينتقدوا بعض مقالاتها او ينفدوا بعض اقوالها التماساً للشهرة عن طريق المناظرة . فاذا فعلوا ذلك وحافظوا على اداب المناظرة فلا بأس من الدخول معهم في البحث لان احتكاك الافكار يجلي الحقائق . واما اذا فعلوه على سبيل المطاعنة والمهاترة او الوشاية والنميمة فالسكوت عنهم اولى

وقد لا ترى باعثاً على طعن بعض الجرائد في البعض الآخر غير نائرة الحسد يسوقهم اليها ضعف الطبيعة البشرية . فيتمدون الطعن تمعداً ويختلفون أسبابه اختلاقاً او يبنون على الحبة قبة فيهوتون ويبالغون على ما تجود به قرائحهم . فالاغضاء عن هؤلاء خير وابقى . لانهم كالنار اذا لم يجدوا ما يأكلونه أكلوا انفسهم

فلو أن اصحاب الجرائد السورية في اميركا اتبها هذه القاعدة واعتبروا ما ينجم عن مراعاتها من النفع لم يعرضوا انفسهم للوم . ونحن نعرف من صفاتنا اصحاب تلك الجرائد جماعة جبلوا على الادب والفضل . وقد سيقوا الى ميدان المناظرة وهم انما يريدون الدفاع عن انفسهم او عن اصدقائهم . ولكننا نعدّ دخولهم في هذا الامر خطأ ولو في سبيل الدفاع . ولا نظنهم بعد ان عاينوا وخامة عاقبته الا معرضين عنه صوتاً للاعراض ودفعاً لاسباب الشقاق ونحن في حاجة الى جمع الكلمة وخصوصاً في ديار الغربة والله الهادي الى سواء السبيل



تسمونه . لانهم في حالة تسمت من نفوس وتنقبض الصدور وتحمج الوجوه . وقد اضررت باحوالهم واشغالهم وجعلتهم عرضة لانتقاد الاميركان وحكومتهم . ومعظم اللوم في ذلك على بعض اصحاب الجرائد وارباب الاقلام لانهم اول من اوقد تلك الجذوة بما نشره بين ظهرائي القوم من المناظرات العنيفة والمطاعن الشخصية الخارجة عن حدود اللياقة لما تضمنته من الالفاظ البذيئة والعبارات المحشوة بالتعصب وما جرى مجراه مما يثير الضغائن ويبهيج الاحقاد »

ذلك بعض ما اورده حضرة المكاتب . ونحن نواقفه في ان معظم اللوم على اصحاب الجرائد . لان الجرائد مرآة آداب الامة واصحابها هم قادة الافكار ورسول الاصلاح . فان احسنوا صلحت بهم الامة وان اساؤا ساءت بهم حالها وصارت الى ما هو الانحطاط والعياذ بالله

قلنا ان اللوم في تلك الانقسامات على ارباب الجرائد ولكننا لو احكامناهم لرأينا كلاً منهم يلقي التبعة على عاتق زملائه - ومن اقوى حججهم في درء التهمة عنهم - انهم كتبوا وهم في مقام المدافعين . ولو قرأت دفاع كل منهم لما رأيت يخرج عن تعنيف الآخرين على ما ارتكبه من سوء الادب في كتاباتهم وانه يترفع عن انزال نفسه في منزلتهم . وقد ترى في عبارته حدة وتسرعاً يستوجب عليها مثل ذلك التعنيف لا مشاحة انه اذا تخاصم اثنان يغلب ان يكون احدهما محقاً والاخر محقوقاً - وهي قاعدة يحكم بها العقل ويؤيدها الواقع . ولا خلاف في ان بعض تلك الجرائد كان مهاجماً والبعض الآخر مدافعاً . والحق طبعاً على المهاجمين . ولكننا لانبرىء المدافعين كل التبرئة لما في الدفاع العنيف من اثاره العواطف وخصوصاً في المطاعن الشخصية . اذ لا يبدأ بنشر تلك المطاعن الا الذين لا يعرفون آداب الصحافة او لا يباليون بمخرق حرمتها . فالرد عليهم يزيد حدتهم ويوسع المجال لأقلامهم . فالعاقل من يجيب على مطاعنهم بالسكوت . فيحفظ كرامته ويقطع اسباب النزاع والمقلاء يمتدحون صبره وتمقله . لان من يلوث قلبه بالظعن والسباب لا يبالي اذا اجبته بان يزداد حدة وشدة . ولا يجدي الجواب نفعاً الا اذا كان الجدال من قبيل المناظرات الاديبة او العلمية .

ويشترط فيها ان تكون محاطة بسياج الادب والرقعة على مقتضى شروط المناظرة وقد يشق على المتهم الحر ان يصبر على تهمة دنيئة هو براء من تبعتها لئلا يظنها الناس صادقة . ولكننا نرى السكوت اولى بالابرياء منه باهل الشبهات . لان البريء براءته تدافع عنه والحق يعلو ولا يعلو عليه . وزد على ذلك ان بعض اصحاب الجرائد الحديثة يرون من حسن السياسة في مهنة الصحافة ان يتحرشوا بالجرائد القديمة فينتقدوا بعض مقالاتها او ينفدوا بعض اقوالها التماساً للشهرة عن طريق المناظرة . فاذا فعلوا ذلك وحافظوا على اداب المناظرة فلا بأس من الدخول معهم في البحث لان احتكاك الافكار يجلي الحقائق . واما اذا فعلوه على سبيل المطاعنة والمهاترة او الوشاية والنميمة فالسكوت عنهم اولى

وقد لا ترى باعثاً على طعن بعض الجرائد في البعض الآخر غير ثائرة الحسد يسوقهم اليها ضعف الطبيعة البشرية . فيتمدون الطعن تمداً ويختلقون اسبابه اختلاقاً او يبنون على الحجة قبة فيهوتون وبيالغون على ما تجود به قرائنهم . فالاغضاء عن هؤلاء خير وابقى . لانهم كالنار اذا لم يجدوا ما يأكلونه أكلوا انفسهم فلو أن اصحاب الجرائد السورية في أميركا اتبهوا لهذه القاعدة واعتبروا ما ينجم عن مراعاتها من النفع لم يعرضوا انفسهم للوم . ونحن نعرف من رصفائنا اصحاب تلك الجرائد جماعة جبلوا على الادب والفضل . وقد سيقوا الى ميدان المناظرة وهم انما يريدون الدفاع عن انفسهم او عن اصدقائهم . ولكننا نعد دخولهم في هذا الامر خطأ ولو في سبيل الدفاع . ولا نظنهم بعد ان عاينوا وخامة عاقبه الا معرضين عنه صوتاً للاعراض ودفعاً لاسباب الشقاق ونحن في حاجة الى جمع الكلمة وخصوصاً في ديار الغربة والله الهادي الى سواء السبيل



باب المراسلات

حضره الفاضل مشيء الهلال الاغر

حضرة الفاضل مشيء الهلال الاغر

لما كان موضوع مجلتكم شرقياً وديديتها البحث في تمدن الشرقيين كالكلدان والاشوريين والفينيقيين والمصريين والفرس والعرب وغيرهم من ام المشرق سكان اسيا وافريقيا—
جفتكم بهذه الرسالة ومدار كلامي فيها « هل وطئت اقدام العرب اميركا قبل ان اكتشفها كولوموس » فاذا ذكر اصل الهنود الاميركان بوجه الاجمال ما توصلت اليه بعد بحث طويل سنوات عديدة في تاريخهم وما يقال عنهم وعن تمدنهم ونوع التمدن الذي وجد في افرنج في هذه القارة عند اكتشافها وعن اصلها ومن حملة اليها من سكان الشرق قبل كولوموس وقد هداني الى كتابة هذه الرسالة ما جاء في رد حضرة العالم الفاضل رفيق بك العظم في الهلال ١٧ سنة ٨ تحت عنوان « كيف كانت حال العالم لولم يفتح المسلمون » حيث قال ان العرب اكتشفوا اميركا قبل كولوموس بقرون ولعلم استدلو على ذلك من خارطة الشريف الادريسي . وليس غرضي البحث عن تمدن الاسلام او الانتصار لاحد وجهي المناظره وانما اردت تقرير الحقيفة فاقول

معلوم ان سكان اوربا لما وطئوا هذه القارة اي منذ اربعة قرون وبعض القرن اخذوا يسعون في كشف النقاب عن اصل الهنود سكانها الاصليين وكيف دخلوها فكان لم بذلك تخمينات بعضها قريب من التصديق وبعضها بعيد عنه حتى توفقت في هذه الايام الاخيرة الى كذب الحقيفة فصرخوا اصلهم ومن اي القبائل تنرعوا واستطلعوا تاريخ تمدنهم ومن اين اتى وقرأوا كتابهم القديمه واليك خلاصة ذلك تزح هؤلاء الهنود الى هذه القارة في ازمته مختلفه منها قبل الميلاد ومنها بعده . ويفلب على النظر من الآثار الجيولوجية واثار حضارتهم انهم اتوا هذه القارة في نحو القرن العشرين قبل الميلاد اذ كانت الارتمحالات عامه . ففي نحو ذلك الزمن تزح ابراهيم من العراق الى سوريا والرهاة اتوا الى مصر . واليونان والرومان تزحوا الى اوربا ونحو ذلك .

وفي ذلك الحين جاء سكان اميركا في السفن من طرفي سيبريا مجنازين جزر كوريك
 وهم اقدم سكانها . ثم شاركهم في الانتجاع الى هذه القارة اليابانيون والاندلسيون
 وبعض امم الفيليبين بازمنة مختلفة . ومنهم من جاءها نائماً زمان الانواء الشديدة في
 البحر ما يعبر عنه الاوريون بالتيفون . ومن السفن نوع يسمى تجونك وهو بيوت صينية
 يجمع لوازمها محملة على السفن . فالظنون ان عت من التجونك جاءت هذه القارة بازمنة
 مختلفة قديماً مدفوعة بالانواء من الصين الى بريتش كوليبيا والى سواحل كاليفورنيا
 والمكسيك

هذه اخص ضروب المهاجرة الى هذه القارة قديماً قبل زمان اختراع المخطوط
 الميروغرافية الصينية واليابانية على ما يظن وقبل عصر تمدن الصين القديم . والتناثر سكان
 سيبريا لم تكن عندهم كتابة لا قديماً ولا حديثاً . وهذا هو سبب بقاء سكان الولايات
 المتحدة وكندا بلا اثر يخبر عن اصلهم . وبعبارة اخرى لا اثر للتمدن عندهم كغيرهم من
 هنود جنوب اميركا والمكسيك لانهم كانوا وهم في اسيا قوماً همجاً عيشتهم بدوية يقتاتون
 على الصيد والقتص وكانت الاسكا مطروقة عندهم فيأتون منها الى كندا ثم تطرقوا الى
 الولايات المتحدة بنوالي الاجيال فعاشوا على ما كانوا عليه في بلادهم من الهجينة فلم
 يبق اثر لتمدنهم . اما هيئات رؤوسهم الطبيعية وبعض اسماء الاعلام عندهم ونوع معيشتهم
 فتشابه بعض ما في قبائل سيبريا . ولكن لغتهم احادية المقطع فاصرة لا يمكن المشابهة بينها
 وبين لغات اهل سيبريا الا قليلاً جداً كما انه لا تقترب لغة زنج افريقيا من لغة
 قدماء المصريين مع انهم متجاورون مثل هنود كندا والولايات المتحدة الاميركية

أما هنود المكسيك واواسط اميركا فاكثروا من جالية الصين واليابان وجزائر
 الفيليبين وترى عندهم التمدن قديماً جداً . واقدم تمدنهم كاقدم تمدن الصينيين
 وكذلك كتابتهم ونوع ابنتهم وخرافاتهم وهيآتهم الطبيعية ولغاتهم وعبادتهم وفيها مثل
 عبادة كونوشيبوس وبوذا . اما علماء الآثار منذ ايام كولبوس فكانوا يرون تمدن هؤلاء
 الهنود وتمدن شرقي اسيا نوعاً واحداً ولكنهم لم يتوقفوا الى بينة قاطعة وانص صريح يقطع
 باصلهم الى هذه الايام . على انهم عرفوا ذلك الآن كما سأذكر في خبر من طرق هذه
 القارة قبل كولبوس

اول من طرق هذه القارة من سكان غربي اسيا الفينيقيون — قدموا اليها في نحو القرن
 الثاني عشر قبل الميلاد الى القرن الرابع قبله . فهم اول من قدم الى هذه القارة من النوع

الايض او التوقاسي . ويقال ان بعض فضة هيكل سليمان جاء بها الفينيقيون من هذه القارة اي من ارض بيرو وما يقال له الآن الجمهورية النضية . وان حزقيال النبي ذكر في قوله عن صور في القرن السادس قبل الميلاد ان تجارة صور النضة من « ترشيش » وليست ترشيش على ما يظن الا اواسط اميركا وان الفينيقيين بعد ذلك سمو اسبانيا ترشيش . وانهم سمو قارة اميركا ترشيش بعد ان عرفوا اسبانيا بهذا الاسم . وما ان اسبانيا تكثر فيها النضة فيرجع ان الفينيقيين سمو اميركا باسم اسبانيا لغنى ارضها بالنضة كما سمي اميركا اهل الصين يهوتشغ

والدليل على ان الفينيقيين قدموا اميركا ان لم عثا اثار في جنوبي اميركا واواسطها مثل بيرو والمكسيك . ومن هذه الآثار نوع العبادة اي عبادة القمر والشمس ونسجة الادميين بالنار . ثم بناء بعض الحصون والهياكل والمدن والاقية في الجبال وبعض معامل النضة والذهب والآنية والاسلحة . ولما اتى كولومبوس الى اميركا ظن من رآه من اهلها انه القمر فسمي له . وقد كان شائعا عندهم يومئذ ان قوماً مثله جاؤا ارضهم فعلموا العبادة والصناعة والحكمة وبنوا لهم بعض المدن — جاؤهم بالسفن مثله من جهة الفرق وهم ايضاً حتى انهم سمو بان يذبحوا له اكراماً للقمر

ولما زحف الاسبان اندونج هذه القارة جعلوا دينهم اتلاف هذه الآثار ولم يكونوا يفهمون لها معنى فاتفقوا كثيراً منها وما بقي يتعمر يتميزه من غيره . ويظهر ان مدة استيلاء الفينيقيين على هذه البلاد كان وجيزاً حتى اذا جاء الصينيون بعدهم فرضوا واتفقوا اكثر اثارهم وجعلوا مكاتبها آثاراً صينية . وقد وجد الباحثون عدة قبور فينيقية منها قبر في صواحي مدينة نيويورك الآن وجدوا فيه خوذة فينيقية وامتعة ثبت منها ان هذا القبر فينيقي ولم عثا اثار متضعفة في هذه القارة — هذا ما يقال في الفينيقيين

أما دخول الصينيين هذه القارة ومتى كان وكيف عرف — فانهم وجدوا منذ عدة سنوات كتابة صينية او كتابة تقرب منها في خرابات ولاية نيورا بالمكسيك . فقدم اليها احد العلماء الصينيين من مدينة مونتري استقدمته حكومة المكسيك فقرأ بها ما معناه « ان بعض مراسلي الصين من أتباع بودا قدم تلك الناحية ومعه عدد عظيم من الصينيين فبنوا هناك هيكلًا لبودا او كونفوشيوس » ثم استنسخ الخط كلامه الى « ان هذه الجبالية بنت عدة مدن وهياكل في محلات مختلفة من أعمال تلك الارض »

فلما فرغ من قراءتها كما مر وقال انها كتابة صينية لم يحفل احد بقوله . اما

الآن فقد أصبح له شأن كبير . لأن الاميركان لما حاصروا بكين مع باقي دول اوربا في العام الماضي فتحوها وجدوا بين اثارها تاريخاً فهدوا منه ان الصينيين عرفوا اميركا وطرقتوها قبل كولومبس بقرون . وخلاصة ما جاء فيه « انه في نحو النصف الثاني من القرن الخامس للميلاد نحو ١٤٥٠ من الآن والف وخمسين سنة قبل كولومبس وقرن وبعض القرن قبل الاسلام — قدم هذه الفارة (اميركا) اربعة من أتباع بوذا الو الصين والهند للتعليم فراًو بعض السكان على المسيحية وبعضهم متديناً » ثم ذكر عواظهم ونوع حكومتهم وخرافاتهم وما في بلادهم من انواع الشجر وغير ذلك الى ان قال — ان ثلاثة من رفاقه توفوا في اميركا وهو يسميها تشنغ وقال انها تبعد عن الصين سبعة آلاف ميل اوري نحو الشرق من اطراف بلاد الصين في طريق البحر الباسيفيكي . ثم قال انه عاد الى الصين منذراً بما عرفة باميركا وخبراتها ونادى بالمنطوعين فسمع له كثيرون فجاء بهم اميركا من طريق كاليفورنيا وبنى عتقها كل لبوذا اسكن بها طوليف صينية وبث بينهم عوايد الصينيين منذ ذاك العهد — الى غير ذلك من التواريخ المهمة التي دونها هذا الرحالة في كتابه وقد تكلم عن الهنود سكان كندا والولايات المتحدة فقال انهم شعب هجج يجيئون الحرب وذلك يطابق على الظن بانهم من القبائل التتبية . ولما ذكر المتدينين من سكان اميركا ونوع عبادة القمر عندهم اشار الى انها غريبة عن عوايد الصينيين جاء بها قوم جبارة في ازمئة قديمة جداً نزلوا من عند القمر

هذا هو كلام هذا الصيني فتأمل . وقد حفظه الصينيون سرّاً من ذلك العهد نذكراً لذلك الرحالة وخوفاً من ان ينتفع الاجانب بعلمهم . ولم يعترفوا به الآن الا جبراً ولولا الحرب الاخيرة لما علمنا به . وبعد ان كتب الى حكومة الولايات المتحدة بهذا الاكتشاف وسمعت حكومة المكسيك به ارسلت البعثات الاثرية للتحقب عن آثار نينك الحكومتين فوجدوا شيئاً مبهماً والية معقودة ببلوغ هذا العلم درجة الكمال بوقت قريب

اما قول حضرة رفيق بك ان العرب اكتشفوا اميركا فبهو نظر . ولا يؤخذ قوله عن الادريسي حجة بان العرب عرفوا اميركا اذ ليس لها اسم عربي كما كانت تقتضيه الحال . وزد على ذلك ان العرب حينما حلوا تركوا اثاراً عربية ولم يزلوا اثاراً في تلك الفارة . نعم ان العرب لم ينسح سلطانهم ويهدوا للفتح الا بعد الدعوة الاسلامية ولكننا نرى اثارهم في كل مكان طرفوه فهل وجدوا باميركا اثرات اسلامياً او عربياً ؟ والجواب على ذلك انهم

لم يجدوا أثراً للمسلمين أو العرب في قارة أميركا من القطب الشمالي المتجه إلى القطب الجنوبي
لا في كندا ولا الولايات المتحدة ولا في أواسط أميركا حيث المكسيك ولا في جنوبي
أميركا حيث البرازيل ونشيلي والأرجنتين وغيرها . فكل هذه الأعمال لا أثر فيها
للاسلام ولا للعرب — فالعرب لم يأتوا أميركا .

بقي علينا ان نبين من اين عرف الادريسي قارة أميركا حتى برسمها في خارطته ولولم
يعرفها العرب لم يعرفها الادريسي طبعاً . ولكن هل البقعة المرسومة بخارطته هي أميركا
حقيقيةة ؟ فاذا صح ذلك وكانت مدارس اوربا تعلم تلامذتها وجود هذه القارة بوشتر فيلزم
ان اوربا كانت عارفة بها فلا حاجة لم نكوليبوس . ثم يقال بان كوليوس اصطب
جغرافية الشريف الادريسي التي ذكرها حضرة الفاضل رفيق بك واستدل بها . وليس
في سين كوليوس شي من هذا القبيل وإنما جاء عنه ما يناقض ذلك . ولكن الادريسي من
أين أتى بهذه الخارطة ؟ . فلعلها من اصل فينيقي في جزيرة سيسيليا اوربا اخذ ذلك
عن مذكورات فينيقية لان الفينيقيين عمروا سيسيليا منذ القدم وأقاموا بها . ومعلوم
انهم كانوا يسافرون من صور الى ترشيش سفرة متعددة بعضها يستغرق ثلاث سنوات .
فسفر ثلاث سنوات من صور الى اسبانيا غير معقول ولكن بصديق على السفر من
صور الى أميركا

ثم لماذا لم يذكر الادريسي عن اخذ تلك الخارطة ؟ وهذا لا حاجة بنا الى بيان لان
كتاب العرب كثيراً ما كانوا يغلطون اسما اصحاب الكتب التي يأخذون عنها . فترى
الكاتب العربي يترجم كتاباً ولا يذكر مؤلفه الاصل في اذا ترجمه الافرنج لا يعرفون منه غير
اسم العربي . كما فعلوا في الارقام الهندية التي اخذها العرب عن الهندو ولما اخذها
عنه الافرنج سموها الارقام العربية كأن العرب اخترعوها . ومثل ذلك يقال في أكثر كتب
العرب المترجمة الى لغات اوربا فتراه يسمونها مؤلفات العرب والحقيقة غير ما يتوهمون
لان العرب فلما كتبوا شيئاً من عند انفسهم وإنما اخذوا العلوم عن الفرس والبربر
والرومان واليونان وغيرهم وسموها الى انفسهم فسميت مصنفاً العرب وعندهم اخذ بعض
الافرنج فسموها علوم العرب . وهذا ما خدع بعض مؤرخي الافرنج ومنهم المؤرخ الذي
ذكره رفيق بك

فالادريسي اخذ خارطته عن اناس وطولوا أميركا بلا مراجعة وقد تحققت بالبحث انه
لم نطأ ارض أميركا غير ارجل الفينيقيين والصينيين فالادريسي اخذها عنهم ولولا

ذلك ما نسني له رسم خارطة ارض لم يكن يعرف وجودها . فاما انه وجد رسمها بالجزيرة ابي سيسيليا منذ ايام الفينيقيين او اخذها عن كتاب فينيقي او عن ترجمة له . واذا لم يثبت انه اخذ ذلك عن الفينيقيين او بعض اثارهم فيكون اخذه عن الصينيين لامحالة . لان العرب عرفوا الصين وهوامر لاخلاف فيو . فيدعون ان الادريسي اخذ ذلك عن كتاب صيني او عن ترجمة عربية له

ثم ان العرب اكتشفوا جزائر الفيليبين وبعض جزائر اسيا كسومطرة وجافا وغيرها وبثوا الاسلام فيها واثار تلك الامم ثبتت مرور العرب بارضهم ومنهم شعوب ترى التمدن الاسلامي عندهم على حاله كما كان في النرون الاولى للهجرة ما يدل على ان مرور العرب بتلك الامصار قديم جداً بقرب من عصر الرشيد العباسي المشهور لانك ترى المسلمين هناك مثل قبائل البدن في النرن الاول للهجرة حفاة عراة لولا شمالات نستر بعض اجسامهم وهو حال الاسلام في النرن الاول للهجرة الا قبيلة قريش ومن اعنق الاسلام من النصارى على اثر الفتح الاسلامي في النرون الاولى .

بقي علينا ان ننظر في هل الادريسي اخذ علمه عن العرب ام عن الصينيين والاصح انه نقله عن هولاء والا فيكون قول القائلين بان العرب عرفوا اميركا قبل الاوربيين محمولاً على معرفتهم بعض الجزائر الكبيرة في الاوقيانوس المحيط كالفيليبين وسومطرة ونيوزيلند وبما ان هذه الجزائر اكتشفت بعد اميركا جعلوها قسماً منها وهي البلاد الجديدة في عرف الاوربيين . وتتوهم البعض ان اوستراليا باميركا وكذلك الفيليبين ونيوزيلند وكوينزلند والجزائر الهولندية وغيرها . اما الاوربيون فانهم يعدون هذه الجزائر وان كانت اكتشفت بعد اميركا جزءاً من قارة اسيا وهي اقدم قارات الارض . اما اميركا فلم نطلي . ارضها اقدام العرب على الاطلاق والسلام

« ملحم خليل عبد »

(كرينيل . اميركا)

عملية الكتركتا والدجالون

حضرة الفاضل منشي . الهلال الاغر

نشرنا في الهلال السادس عشر رساله في احتيال بعض الدجالين على البسطاء في تطبيب العيون وما يجيم عن ذلك من الاضرار . واستلطنا انظار مصلحة الصحه الى تدارك

الامر لان جهل اولئك الدجالين كثيراً ما ادى الى الحاق الاذى بعيون الناس وخصوصاً العيون المصابة بالكتركنا فانهم لجهلهم قواعد التطهير يعملون لها عملية التنكيس بآلات وحمية فيعقب العملية التهاب يذهب بالابصار . وتأيداً لما قدمته اورد امثلة من نجاح عملية التنكيس على الطريقة المتبعة في صناعة الطب الفانونية :

ارسل اليّ في مثل هذا اليوم من العام الماضي حضرة السيد محمد ندا من اعيان المنصورة امرأة مصابة بالكتركنا في العين اليسرى منذ عشر سنوات وقضت تلك المدة لا تتعاطى عملاً حتى أصبحت عالة على اولادها . وكانت قد استشارت بعض الدجالين فاصابها من عملينو رمد سنبانوي زادها بلاء على بلاء . فلم نر بداً من استخراج عدسة العين المصابة محافظة على العين السليمة . حتى اذا شفيت اجرينا العملية في العين الاخرى فعاد اليها البصر باذن الله

وفي نحو ذلك الزمن جاءني الى اسبتيالية المنصورة جندي من اهل جزائر الغرب كان قد شهد حرب السبعين لمعالجة كسر اصابه في سبابه يد اليمنى وتبين لي في أثناء الكشف الطبي انه مصاب ايضاً بالكتركنا في عينه اليسرى من اربع سنوات واخبرني انه عرضها على احد الدجالين من ابناء جلدته فاجرى له عملية التنكيس فلم تفلح فعرضت عليه ان اعالجها له فاجاب فعملناها فابصر لماعنو وعاد شاكراً . وخلاصة ما تقدم ان عملية الكتركتنا على بساطتها وسهولتها اذا اجراها الدجال اضر بصاحبها وكتبنا ذلك تذكرة لتقوم بعقلون

« الدكتور نصر فريد » (المنصورة)

—•••—
 كتاب علم الفراسة الحديث

قلنا في الهلال الماضي أن عدد الصور المنشورة في كتاب علم الفراسة الحديث مئة وخمسون صورة والى صواب انها مائتان وسبعون صورة ثلاثة ارباعها (أي نحو ٢٠٠ صورة) من صور مشاهير الناس من كل الامم على اختلاف الامكنة والازمان . وصفحات الكتاب نحو مئة وثمانين صفحة بقطع الهلال سيصدر في أول أغسطس القادم ويعطى جائزة لمشتركي الهلال الذين سددوا ما عليهم الى آخر السنة التاسعة

باب السؤال والاقراح

قاتل الحسين

(ابو كبير) محمود افندي زهدي

كنت اطالع روايتكم (غادة كربلا) فانتهيت الى مقتل الحسين (رضة) حيث قلت « ان سلمي رأيت شمر وثب على الحسين وسيفه بينك فوضع السيف بعنق الحسين وحزه حتى انفصل » و باطلاعي على تاريخ ابن الاثير رأيت يقول ان الذي قطع رأس الحسين هو سنان بن انس التميمي وهاك نص قولوه « فنادى شمر في الناس ويحكم ماذا ننظرون بالرجل اقتلوه نكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فضرب زرعة بن شريك التميمي على كتفه اليسرى وضرب ايضاً على عاتقه ثم انصرفوا عنه وهو يقوم ويكبو فحمل عليه في تلك الحال سنان بن انس التميمي وطعنه بالرمح فوقع وقال الخولي بن يزيد الاصمعي احتز رأسه فاراد ان يفعل فضعف وارعد فقال له سنان فك الله عضدك ونزل اليه فذبحه واحتز رأسه ودفعه الى خولي » وهو يخالف ما ذكرتموه في روايتكم فالمرجو افادتنا عن اصح الروايتين ومن اي مصدر نقلتم

✽ العلال ✽ اختلف الرواة في من قتل الحسين ومن احتز رأسه فقال بعضهم ان الذي قتله شمر بن ذي الجوشن وقال آخرون انه سنان بن انس التميمي وقال غيرهم بل قتله شمر واحتز رأسه سنان وروي آخرون ان الذي احتز رأسه شمر بن ذي الجوشن وقال غيرهم انه شبل بن يزيد الاصمعي اخو خولي بن يزيد وقال آخرون غير ذلك مما يطول شرحه . واما نحن فقد اعتمدنا بما ذكرناه في « غادة كربلاء » على كتاب « الارشاد في معرفة حجج الله على العباد » تأليف الشيخ المفيد وقد طبع في بلاد الفرس وهو عمدة الشيعة في تاريخ الائمة وفيه كل اخبارهم مفصلة . وهو يقول صريحاً ان شمر هو الذي احتز رأس الحسين واليك نص قولوه « ونادى شمر بن ذي الجوشن الفرسان والرجالة فقال ويحكم ما تنتظرون بالرجل نكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب

الامر لان جهل اولئك الدجالين كثيراً ما ادى الى المحاق الاذى بعيون الناس وخصوصاً العيون المصابة بالكتركنا فانهم لجملهم قواعد التطهير يعملون لها عملية التنكيس بآلات وصحة فيعقب العملية التهاب يذهب بالابصار . وتأيداً لما قدمته اورد امثلة من نجاح عملية التنكيس على الطريقة المتبعة في صناعة الطب الفانونية :

ارسل اليّ في مثل هذا اليوم من العام الماضي حضرة السيد محمد ندا من اعيان المنصورة امرأة مصابة بالكتركنا في العين اليسرى منذ عشر سنوات وقضت تلك المدة لا تتعاطى عملاً حتى أصبحت عالة على اولادها . وكانت قد استشارت بعض الدجالين فاصابها من علميتو رمد سنبانوي زادها بلاء على بلاء . فلم تر بداً من استخراج عدسة العين المصابة محافظة على العين السليمة . حتى اذا شفيت اجرينا العملية في العين الأخرى فعاد اليها البصر باذن الله

وفي نحو ذلك الزمن جاءني الى اسبيلية المنصورة جندي من اهل جزائر الغرب كان قد شهد حرب السبعين لمعالجة كسر اصابة في سبابة يد اليمنى وتبين لي في أثناء الكشف الطبي انه مصاب ايضاً بالكتركنا في عينه اليسرى من اربع سنوات واخبرني انه عرضها على أحد الدجالين من ابناء جلدته فاجرى له عملية التنكيس فلم تفلح فعرضت عليه ان اعالجها له فاجاب فعملناها فابصر لماعنه وعاد شاكرًا . وخلاصة ما تقدم ان عملية الكتركنا على بساطتها وسهولتها اذا اجراها الدجال اضر بصاحبها وكتبنا ذلك تذكرة لنقوم بعقلون

« الدكتور نصر فريد »

(المنصورة)

كتاب علم الفراسة الحديث

قلنا في الملل الماضي أن عدد الصور المنشورة في كتاب علم الفراسة الحديث ثمة وخمسون صورة والصواب انها مائتان وسبعون صورة ثلاثة ارباعها (أي نحو ٢٠٠ صورة) من صور مشاهير الناس من كل الامم على اختلاف الامكنة والازمان . وصفحات الكتاب نحو مئة وثمانين صفحة بقطع الملل سيصدر في أول أغسطس القادم ويعطى جائزة لمشركي الملل الذين سددوا ما عليهم الى آخر السنة التاسعة

باب السؤال والاقتراح

حجج قاتل الحسين

(ابو كبير) محمود افندي زهدي

كنت اطالع رواطيتكم (غادة كربلا) فاستهيت الى مقتل الحسين (رضة) حيث قلتم « ان سلى رأت شمر وثب على الحسين وسيفه بينه فوضع السيف بصق الحسين وحزه حتى انفصل » وباطلاعي على تاريخ ابن الاثير رأيت بقوله ان الذي قطع رأس الحسين هو سنان بن انس التميمي وهاك نص قوله « فنادى شمر في الناس وبجهم ماذا تنظرون بالرجل اقتلوه نكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فضرب زرعة بن شريك التميمي على كتفو اليسرى وضرب ايضاً على عاتقه ثم اصرفوا عنه وهو يهتوم ويكبو فحمل عليه في تلك الحال سنان بن انس التميمي وطمعته بالرمح فوقع وقال لحولى بن يزيد الاصمعي احتز رأسه فاراد ان يفعل فضعف وارعد فقال له سنان فك الله عضدك ونزل اليه فذبحه واحتز رأسه ودفعه الى حولى » وهو يخالف ما ذكرتموه في روايتكم فالارجو افادتنا عن اصح الروايتين ومن ابي مصدر نقلتم

✽ العلال ✽ اختلف الرواة في من قتل الحسين ومن احتز رأسه فقال بعضهم ان الذي قتله شمر بن ذي الجوشن وقال آخرون انه سنان بن انس التميمي وقال غيرهم بل قتله شمر واحتز رأسه سنان وروى آخرون ان الذي احتز رأسه شمر بن ذي الجوشن وقال غيرهم انه شبل بن يزيد الاصمعي اخو حولى بن يزيد وقال آخرون غير ذلك مما يطول شرحه . واما نحن فقد اعتمدنا بما ذكرناه في « غادة كربلا » على كتاب « الارشاد في معرفة حجج الله على العباد » تأليف الشيخ المنهد وقد طبع في بلاد الهند وهو عمدة الشيعة في تاريخ الائمة وفيه كل اخبارهم مفصلة . وهو يوافق صريحاً ان شمر هو الذي احتز رأس الحسين واليك نص قوله « ونادى شمر بن ذي الجوشن الدرسان والرجال فقال وبجهم ما تنظرون بالرجل نكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب

فضربة ذرعة بن شريك على كتفه اليسرى فقطعها وضربة آخر منهم على عاتقها فكما منها لوجهه وطعنه سنان بن انس التميمي بالرمح فصرعه وبدر اليو خولي بن يزيد الاصمعي فقتل ليجتز رأسه فأرعد فقال له ثمر فك الله عضدك مالك ترعد وتزل ثمر اليو فذبحه ثم رفع رأسه الى خولي بن يزيد فقال احمله الى الامير عمر بن سعد الخ

—————
 ❦ الحرباء ❦

(السنتة) أحد افندي الشيخ عبد الكرما

سمعت بطير يسمى الحرباء اذا وضع في متديل ايض صار ايض مثله ولو وضع في نسيج احمر صار احمر وهكذا كلما وضع في لون بصير مثله فهل ذلك حقيقي وما السبب في تلون ذلك الطير



(الحرباء)

❦ الملأل ❦ الحرباء ليس طيراً وإنما هو دويبة من رتبة الورل تشبه الجردون الكبير او العظاية . رأسه كبير بالنظر الى جسمه (انظر الشكل) وهو منضبط الجسم مسنن الظهر طويل الذنب منعطف الرأس قصير الرقبة طويل اللسان حتى قد يبلغ طول لسانه طول بدنه . ويمتاز الحرباء عن الحرباء ان ذنبه أنخن من ذنبها عند أصله ولسان الحرباء غريب في شكل ووظيفته فانه فضلاً عن طولها ينتهي برأس مجوف تكويه مادة دهنه تلتصق بها الحشرات التي يصيدها للغذاء . وهو يشبهت بأغصان الشجر باربع أرجل اصابع كل منها خمس مجتمعة في حزمين متقابلتين . واذا رأيت الحرباء

على غصن يجبل لك انه مائت لانه قد بقى ساعات متوالية لا يتحرك واذا تحرك فانه ينتقل بكل بط . ولكنه يستعين على اكتساب غذائه بمرعة حركة عينيه ولسانه . فالعين تجول الى كل ناحية تراقب حشرة طائفة فاذا رأتها ارسل الحرباء لسانه بأسرع من لمح البصر فيخنطنها ويتلها ويتغذى بها

واما تغير لونه فهو المشهور به حتى قالوا انه يستطيع ان يغير لونه متى أراد وكيفما أراد تبعاً لما يجبط به من الاشياء . والواقع ان لون الحرباء الاصلى الاصفر التبيى لكنه قد يتغير باسباب تعرض عليه . فان كان الحرباء على شجرة خضراء ظهر لونه اخضر بانعكاس لون الورق عليه . فاذا أخذ باليد ابرش لونه واكدّ وظهر بقماً مختلفة بعضها اسود وبعضها احمر أو ما بينها . واذا نهج بألم أو غضب امتنع لونه واشتدت سمرة حتى يصير اسود . وعللوا تلك الظواهر بانتفاخ رثة الحرباء بكثرة الهواء فيكثر توارد الدم الى الجلد وقال غيرهم أن السهب تتداخل الهواء بين العضل والجلد

والحرباء كثير الجبن ودبع الطبع ذليل يعيش في الاقاليم الحارة من آسيا وافريقيا وامريكا وبناء على كثرة تلونه شبيهاً بالرجل المتقلب فيقولون « هو يتقلب كالحرباء » ونظراً لبطء سيره وثباته في مكانه ونشبهه بالاغصان تمثلل به في الحرم قال الشاعر
 أني أنج لهم حرباء نضبة لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقاً
 (والنضبة اسم شجرة) ومن أمثالهم أيضاً قولهم أصرد من عين الحرباء اي أبرد بضرب لمن اصابه برد شديد لان العرب يعتقدون ان الحرباء بدور مع الشمس وسنقلها بعينه ليستند في بها ولذلك شبه ابن الرومي الرقيب بالحرباء اذ قال :

ما بالها قد حسنت ورقبها أبداً قبيح فجع الرقباء
 ماذاك إلا انها تمش الضحى أبداً يكون رقبها الحيرباء

الطاعون

❖ الزقازيق ❖ محمد أفندي زيد الهامي
 ❖ اللال ❖ تجدون كلاماً وإفياً عن تاريخ الطاعون وأسبابه وأعراضه
 وعلاجه والمدوى به والوقاية منه في اللال الخامس عشر من السنة السادسة ونرون
 مقالة في ميكروبو ومصلو والوقاية منه في السابع عشر من السنة السابعة

بِالْإِحْتِجَابِ الْعِلْمِيَّةِ

✽ مهندس منور ✽ اخترع بعضهم مسدساً فيه نور كهربائي يظهر عند الضغط على زر في قبضته . والغرض منه ان حاملة اذا اشتبهه بلصوص في يتو بحث عنهم بالنور فاذا وجدتم اطلق عليهم النار . وينفذ ايضاً في تبين وجه المدعو قبل مقاتلته

✽ حقوق الطبع في انكلترا ✽ تشكو مطابع انكلترا من تقييدها بحقوق الطبع مع اباحة ذلك الاميركان . لان هؤلاء غير مقيدين بشروط دولية تنقضي احترام حقوق مؤلفي الكتب او ناشريها في اوربا . فنتج عن ذلك ان الاميركان اذا ارادوا طبع اي مؤلف من مؤلفات الانكليز طبعوه وباعوه بانحس الاثمان لان لم في الطبع طرقات تجعل النفقات قليلة — وهو ضرر كبير على طباعة انكلترا

✽ نفقات اميركا على المشروبات ✽ يؤخذ من احصاء نشرته احدى جرائد اميركا ان نفقاتها على المشروبات في العام الماضي بلغت ١٥٩،٩٧٢،٢٨٠ جنياً منها ٢٧٢،٧٤٢،٢٤٥ على المشروبات الروحية فقط و ٢٧،٢٠٨،٢٦ على القهوة و ٤٦٠،٧٧٢،٧ على الشاي و ١،٢٥٠،٠٠٠ جنيه على الكوكو

✽ شجرة تعمل اثاراً مختلفة ✽ وصف بلينيوس العالم الروماني في القرن الاول للميلاد شجرة في حديقة صديق له تحمل تفاحاً وكثيراً زيتاً وزيتوناً ولوزاً وعبناً في حمل واحد — قال انها ماتت بعد قليل . وهو قول غريب لا يصدق العقل ولكن بعض مزارعي ايطاليا يمتنعون نحو هذه الاثمار من شجرة يظهر لك انها واحدة وهي عدة اشجار سوقها محزومة حزمة واحدة . فلعل الذي ذكرها بلينيوس كانت من هذا القبيل

✽ الكتب المؤلفة عن مشاهير الناس ✽ أحصى بعضهم جملة ما ألفه الكتاب في بونابرت وشكسبير مع تباينها في الاعمال التي اكسبها الشهرة البعيدة فوجد ثمانية كتاب في ترجمة حياة نابوليون فقط ونحو ذلك العدد او ضعفي في امور اخرى تتعلق به . ومن الترجمات نحو نصفها في وصف حياته المحرمة والنصف الآخر في حياته البينية ومواهبه الاخرى . ومنها عشرون كتاباً في صوتو واربعون في وصف حاله في منفاه الاخير

أما شكسبير الشاعر الانكليزي فالكتب التي ألنت فيه وفي شعره يزيد عددها على الالف منها مئة واربعون كتاباً في ترجمة حياته وتسعون كتاباً في هل هو نظم الاشعار المعروفة باسمه . ومن الكتب المؤلفة في مشاهير الناس ايضاً ١٢٠ كتاباً في بولوس قيصر و ٢٠٠ في كرومويل و ٥٠ عن المستر غلادستون و ١٤٠ عن السير روبرت بيل و ٩٠ عن بيكونسكيل و ٥٠ عن دكنس و ٦٠ عن تينسن وقس على ذلك

✽ الميكروب والاطفال ✽ حقق الدكتور منشيكوف ان الطفل بولد وليس فيه شيء من الميكروب ولكنه يستقبله حال ولادته ولا تضي بضع ساعات حتى يظهر في الامعاء وعلى سائر الاغشية المخاطية

✽ فائدة عددية ✽ وجد الاستاذ آصاف مال أحد علماء الرياضات في انكلترة ان الارقام التسعة اذا ضرب اولها في آخرها واضيف الى المحاصل اثنان او ضرب الرقمان الاولان في الرقم الاخير واضيف الى المحاصل ثلاثة او ضربت الارقام الثلاثة الأولى بالرقم الاخير واضيف ٤ وهكذا على التوالي الى ضرب الارقام الثمانية في التاسع مع اضافة تسعة كانت المقادير المحاصلة منها كلها آحاداً اي مؤلفة من الرقم الأول . ووجدوا غير ذلك في سلسلة أخرى لا ترى لايضاحها خبراً من ان نرسمها بالارقام وهي

$$11 = 2 + 9 \times 1$$

$$111 = 2 + 9 \times 12$$

$$1,111 = 4 + 9 \times 122$$

$$111,111,111 = 9 + 9 \times 1224678$$

واليك سلسلة أخرى

$$9 = 1 + 8 \times 1$$

$$98 = 2 + 8 \times 12$$

$$987 = 3 + 8 \times 122$$

$$987,654,321 = 9 + 8 \times 122,456,789$$

✽ الالفاظ الدخيلة في لغة الالمان ✽ اللغة الالمانية من اغنى لغات اوربا ومع ذلك فهي لا تخلو من الفاظ دخلت عليها بالاستعمال من اللغات الاخرى وخصوصاً الانكليزية والفرنساوية . فاعلم الجميع اللغوي الالمانى عشر الفاظ دخيلة خمسة منها فرنساوية وخمسة انكليزية وفرض جائزة لمن يجد الفاظاً الالمانية تؤدى معناها . فوجد

الباحثون سبعة الفاظ واما الثلاثة الباقية فلم يعثروا على ما يوذي معناها تماماً وهي :
 Hotel Restaurant و Amateur و Concours Hippique
 فلم يروا بدءاً من استعمالها مع انها فرنساوية والتنافريين الفرنسيين والامان
 مشهور .

❖ الصور الخفية ❖ اخترع كريشمان احد علماء الالمان طريقة في التصوير
 الفوتوغرافي ترسم بها الصورة على الورق ولكنها لا تظهر الا اذا عرضت على حرارة النار
 وسر هذا الاختراع استخدام املاح الكوبلت في المحلول الذي يبلون الورق به
 ومن خصائص هذه الاملاح انها تكون حمراء فاتحة اللون وهي باردة فاذا احميت صارت
 زرقاء قائمة . فيستخدمون لنقل الصور ورقاً محمر اللون وعليه مواد التصوير واملاح
 الكوبلت فاذا طبعت الصورة على الورق ظل الورق على لونه الاحمر اياماً او اشهرًا
 ولا اثر للصورة فيه . فاذا ارادوا اظهارها ادنوها من النار فتبدو الصورة زرقاء قائمة
 وهو اختراع صناعي مهم

❖ وزن الميكروب وعمر اجياله ❖ حسب العالم ناجلي وزن الميكروب الواحد
 فوجده لا يزيد على من الميغرام وبعبارة اخرى ان عشرة آلاف
 الف مليون ميكروب تزن غراماً واحداً . ووجد عمر الجيل الواحد منه يختلف من ١٥
 الى ٤٠ دقيقة . ووجد كوهن ان جرثومة منه اذا تركت حتى تنمو بالانقسام على طبيعتها
 فانها تصير اثنين في ساعة وتصير ٤ في ساعتين وبعد ثلاثة ايام يبلغ عدد المواليد نحو
 خمسة آلاف الف مليون فتأمل

— تابع ترجمة شعر لوفلو الانكليزي —

- ❖ المدرج في الملل الخامس عشر « الى اللغة العربية » ❖
- (٤) للره والمرأة حب اشتهر
 نراها كالقوس يبع الوتر
 وان نأى عنه اضحل وانبت
 يعقوب شلوش بافا
- (٥) ونسبة بين انثى الناس والذكر
 نطيمة وبذات الوقت تخضعه
 ومنها ليس منها النفع للبشر
 « مخاتيل رسم » (جرزي ستي باميركا)

تاريخ الشهر

✽ سفر الجناب العالي الى اوربا ✽ ركب اميرنا المحبوب سم الخديوي المعظم على بخت المهرسة في مساء ٢٠ يونيو الماضي على ان تخر عباب البحر في اول يوليو الجاري تحمل جنابة الرفيع الى اوربا لتبديل الهواء . رافقته السلامة في المسير والاقامة وقد وقفنا على ثلاثة ايات نظها سعادة علي باشا رفاعة في وداع سمو آثرنا نشرها لما حوته من رقة المني ودقة المعنى قال :

وحياة بيت علاك لست اودع حتى تقول مقى الينا ترجع
عنوا فمغناطيس ائنة الوري في جذب هذا العود منكم اسرع
سر آتما عد سالما فالشمس تم وى الغرب ثم لها بشرق مطلع

✽ اول مؤتمر طبي مصري ✽ تشكلت لجنة من مشاهير اطباء مصر اعضاؤها نحو من ستين طبيباً تداولوا في انشاء مؤتمر طبي مصري للبحث في الامراض الوطنية فانشأه برئاسة ابانا باشا وصادقت الحكومة على انشائه وجملة الجناب الخديوي تحت رعايته . وسيعقد جلساته الاولى في مدرسة قصر العيني من ١٠ - ١٤ ديسمبر من العام القابل (١٩٠٢) وقد كلف بعض اعضائه للبحث في مواضيع بهم سكان هذا القطر فكان في جملة المكلفين الدكتور بيتر للبحث في مسألة الكرتينات . والدكتوران فرنوف وملتن لامراض الكبد والداكاترة ابراهيم باشا حسن وسندويس وعيد (صاحب طبيب العائلة) للبحث في السل بالقطر المصري . وكلفت الدكتور عيد ايضاً للكتابة في الطب عند العرب فتتمى لهذا المشروع العظيم الثبات لانه ذو فوائد عظيمة

وفيات

✽ وديع جباره ✽ نعي الينا من بيروت الشاب الذكي النشط المرحوم وديع جباره شقيق خضرة الوجه خليل افندي جباره نزيل منشستر . قضى في العشرين من يونيو الماضي في بيروت وكان قد شخص اليها استشفاء بهواه لبنان من علة تمكنت من

صدره على حون غفلة فلم تمهله إلا بضعة أشهر . فأرسل نفسه الأخير في الثانية والثلاثين من عمره وبل صدره الآمال في مستقبل الأعمال . فبكاه الأهل والأصدقاء وأصف عليه كل من عرفة وعرف أقدامه ونشاطه وصدقه وأمانته في كل عمل نعاطاه رحمه الله وعز شقيقته المشار اليه وشقيقاته وسائر آله على مصيبتهم فيه

﴿ تعزية ﴾ نعزي حضرة الوجهين قبصر افندي وديتري افندي خلاط من اعيان الاسكندرية على وفاة المرحومة والدتها جعل الله لها بعدها طول البقاء

باب التقريظ والانتقاد

نرجو ممن تقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقاجم الرسمية مجردة من نوت التفخيم ولم الفضل

﴿ الدليل المصري للقطر المصري ﴾ هو كتاب بدل اسمه على موضوعه الفقهية حضرة صالح افندي جودت معاون ادارة مديرية المنوفية . وتأليف الكنتب للدلالة على الاماكن والاشخاص حديث في مصر واول كتاب ظهر في هذا الموضوع باللغة العربية على ما نعلم كتاب « دليل مصر » لصاحبه يوسف بك آصاف وقبصر أفندي نصر سنة ١٨٨٩ ضمنه تراجم بعض مشاهير العصر فضلاً عن اسماء القائمين بهام الحكومة المصرية واعيان التجار وأرباب الاعمال والمهن وغيرهم . ثم أصدر يوسف بك آصاف دليلاً آخر في السنة التالية وأضاف اليه تراجم سلاطين آل عثمان . وفي سنة ١٨٩٢ نشر حضرة ابراهيم أفندي عبد المسبح صاحب جريدة الامحلاص كتاباً في هذا الموضوع سماه « دليل وادي النيل » وصف فيه مشاهد مصر القاهرة وجغرافية القطر المصري ونشر بعض التراجم فضلاً عن الدليل . ثم لم يظهر في العربية كتب من هذا النوع بمصر حتى صدر كتاب الدليل المصري الذي نحن في صدره

وبين يدينا جزئه الاول لعام ١٩٠١ وهو أكثر مطابقة لاسم ما تقدمه والكتاب كبير الحجم تزيد صفحاته على ٢٢٠ صفحة كيون منقنة الطبع جيدة الورق فيه أبواب كثيرة أولها باب تاريخ القوام وأصولها ثم النتيجة الدائمة وتقسيم الزمن والاعياد والمواسم

ونتيجة هذا العام (١٩٠١) . وبلي ذلك قسم علي فيو ابحاث جليله في القمر وما فيو
وعجائب الطبيعة وحجر الفتيلة . ثم القسم الجغرافي ويبحث في جغرافية مصر . وبعد ذلك
القسم التاريخي وفيو فصول في ملخص تاريخ مصر في القرن التاسع عشر وهي جامعة للاختصار
والفائدة . وبلي ذلك فصول في الزراعة والوصايا الصحية والتدبير المتزلي . وكل ما تقدم
مقدمات تمهيدية للدليل العصري . ثم الدليل المذكور وفيو أسماء الاسرة الخديوية ورجال
المعية فمجلس النظار فنظارة الداخلية وسائر النظارات والادارات والمصالح في
الفاخرة والاسكندرية وسائر المحافظات والمدبريات واشهر أرباب المهن والتجارات
والمشروعات والشركات والفتصليات والجمعيات والمدارس والمكاتب والمطابع والجراند
والمعابد وغير ذلك ما يطول شرحه . وهو يدل على ما بذله حضرة المؤلف من العناية في
جمع هذه الحقائق ما يتعذر القيام به إلا بالمشقة العظيمة

وقد كان في ودنا أن نجيب اقتراح حضرة المؤلف في انتقاد كتابه لولا ضيق الوقت
على اننا أدركنا من مراجعة بعض فصوله انه اعتمد في بعض استعلاماته على مصادر ضعيفة
ناقصة الاستفراء ما يسهل استدراكه في المستقبل

وليبيان ذلك ننظر نظرة عامة في بضعة من فصول الكتاب تهمننا وتتعلق
بمصلحتنا وهي المطابع والجراند والمكاتب والمدارس في القاهرة . اما المطابع فقد رأينا حضرة
المؤلف اغفل منها ما ربما كان اشهر واكبر من بعض ما ذكره هناك . فننصر على ذكر
ثلاث منها في النجالة وهي مطبعة التوفيق ومطبعة مصر ومطبعة الهلال . واما المكاتب
فقد نسي منها مكتبة الهلال مع انه ذكر مكاتب كثيرة أصغر منها ولا نطن مكتبة
الهلال مجهولة بمصر ولعل السبب في ذلك انها في النجالة

أما في كلامه عن الجرائد والمجلات فلم ينس الهلال مع انه في النجالة ولكنه نسي مجلة
الضياء . وقال ان مجلة طبيب العائلة نصف شهرية وهي شهرية
واما المدارس فقد اغفل كثيراً منها كمدارس التوفيق بالنجالة وهي مشهورة . ونسي
ايضاً أكثر اطباء النجالة وفيهم جماعة مشهورون كالدكتور كرم والدكتور منصور
والدكتور عشي . وفعل مثل ذلك في صيادتها . فنرجو ان لا يكون حظ سائر
احياء القاهرة عنك مثل حظ النجالة

ويظهر لنا من مراجعة تلك النصول ايضاً ان حضرة المؤلف نقل بعضها عن
دليل افرنجي فبني اثر العجبة في بعض الاعلام العربية شاهداً على ذلك . مثل قوله في

صاحب جريدة الوطن ومدبرها ان اسمه ابراهيم الجندي والحقيقة انه جندي ابراهيم
وقس على ذلك

على ان هذا ككلة لا يحط من مقام حضرة المؤلف ولا يقلل قيمة كتابه لان مثل هذا
العمل لا يستطيع القيام به الا الجماعات ولا يتأتى اثنائه الا بتوالي الاعوام
فنشكر لحضرة المؤلف على قيامه بهذا العمل . وثني على سعة صدره لاقتراحه
على الكتاب أن يتفقد كتابه وهي شجاعة اديبة بندر مثالها بيننا . ونحن على يقين
ان ما ذكرناه أو توهمنا وقوعه من النقص يزول في السنة التالية ويسر الكتاب
نحو الكمال بالتدرج ان شاء الله . وهو يطلب من مؤلفه في شين الكوم وثمن النسخة
١٥ غرشاً واجرة البريد ثلاثة غروش

✽ المرأة المسلمة ✽ هو كتاب جليل لحضرة محمد فريد بك وجدي أله في
المرأة المسلمة ونظر في الطرق المؤدية الى ترقية شوئونها فبحث في ما هي المرأة وما هي
وظائفها الطبيعية وهل تساوي الرجل جنسياً وهل تتأخر حريتها على الصفة التي يريدونها
لها وهل للنساء ان يشاركن الرجال في الاعمال وهل في طبيعة المرأة ما يساعدها على
تداخلها في الاعمال الخارجية وهل يمكن ان يستمر ذلك وهل تمنحج المرأة عن الرجال
وهل الحجاب علامة الاسراء هو ضمانة الحرية وهل هو يمنع كمال المرأة وهل يزول الحجاب
وهل مرأة المدنية المادية هي المرأة الكاملة . واي اساليب التعليم اصلح لحال النساء
واخيراً نظرة اجمالية وقد بين حضرة المؤلف آراءه في كل ما تقدم بأسلوب واضح جلي
ومسألة المرأة المسلمة اليوم من المسائل العصرية التي اقتضاها التمدن الحديث فبحث
الذين بهم هذا الموضوع على مطالعة هذا الكتاب لانه جزيل الفائدة

— مشاركو الهلال في السودان —

كتب الينا بعض مشاركي الهلال في السودان من البلدان التي ليس فيها تحاويل
بوسطة يشكون من تعذر ارسال بدلات الاشتراك ويسألوننا عن طريقة نسهل عليهم
ذلك . فنحجب حضراتهم ان الذين ليس في محل اقامتهم بوسطة تقبل حولات مالية
فليرسلوا بدل المطلوب منهم طواع بوسطة سودانية ولم النقل



المَلَائِكَةُ

الجزء العشرون من السنة التاسعة

﴿ ١٥ يوليو (تموز) سنة ١٩٠١ أو ٢٨ ربيع أول سنة ١٣١٩ ﴾



﴿ مولاي عبد العزيز ﴾

﴿ سلطان ملكة مراكش ﴾

ابراهيم
فل منا
لا تراحو
بين
الكتاب
ن السنة
أله في
وما هي
بدونها
ها علي
الرجال
المحجوب
النساء
فخرج جلي
ففتت
محاويل
عليهم
ن مالية

صدره على حون غفلة فلم تهله الأ بضعة اشهر . فارسل نفسه الاخير في الثانية والثلاثين من عمره وبل صدره الآمال في مستقبل الاعمال . فبكاه الامل والاصدقاء وامف عليه كل من عرفه وعرف اقدامه ونشاطه وصدقه وامانة في كل عمل نعاطاه رحمه الله وعز شقيقه المشار اليه وشقيقانو وسائر آله على مصيبتهم فيو

﴿ تمزية ﴾ نعزي حضرة الوجيهين فيصر افندي وديتري افندي خلاط من اعيان الاسكندرية على وفاة المرحومة والديتها جعل الله لها بعدها طول البقاء

باب التقريظ والانتقاد

نرجو من تقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقاجم الرسمية مجردة من نموت التفضيم ولم الفضل

﴿ الدليل المصري للقطر المصري ﴾ هو كتاب يدل اسمه على موضوعه الفنة حضرة صالح افندي جودت معاون ادارة بمديرية المنوفية . وتأليف الكتب للدلالة على الاماكن والاشخاص حديث في مصر واول كتاب ظهر في هذا الموضوع باللغة العربية على ما نعلم كتاب « دليل مصر » لصاحبه يوسف بك آصاف وفيصر أفندي نصر سنة ١٨٨٩ ضمناه تراجم بعض مشاهير العصر فضلاً عن اسماء القائمين بهام الحكومة المصرية واعيان التجار وأرباب الاعمال والمهن وغيرهم . ثم أصدر يوسف بك آصاف دليلاً آخر في السنة التالية وأضاف اليه تراجم سلاطين آل عثمان . وفي سنة ١٨٩٢ نشر حضرة ابراهيم أفندي عبد المسبح صاحب جريدة الامحلاص كتاباً في هذا الموضوع سماه « دليل وادي النيل » وصف فيه مشاهد مصر القاهرة وجغرافية القطر المصري ونشر بعض التراجم فضلاً عن الدليل . ثم لم يظهر في العربية كتب من هذا النوع بمصر حتى صدر كتاب الدليل المصري الذي نحن في صدده

وبين يدينا جزئه الاول لعام ١٩٠١ وهو أكثر مطابقة لاسم ما تقدمه والكتاب كبير الحجم تزيد صفحاته على ٢٣٠ صفحة كبيرة مثقنة الطبع جيدة الورق فيو أبواب كثيرة اولها باب تاريخ النقاوم وأصولها ثم النتيجة الدائمة وتقسيم الزمن والاعباد والمواسم

ونتيجة هذا العام (١٩٠١) . وبلي ذلك قسم علي فيو ابحاث جبلية في القر وما فيو
وعجائب الطبيعة وحجر الفتيلة . ثم القسم الجغرافي ويبحث في جغرافية مصر . وبعد ذلك
القسم التاريخي وفيو فصول في ملخص تاريخ مصر في القرن التاسع عشر وهي جامعة للاختصار
والفائدة . وبلي ذلك فصول في الزراعة والوصايا الصحية والتدبير المنزلي . وكل ما تقدم
مقدمات تمهيدية للدليل العصري . ثم الدليل المذكور وفيو أسماء الاسرع الخديوية ورجال
المعية فمجلس النظار فنظارة الداخلية وسائر النظارات والادارات والمصالح في
القاهرة والاسكندرية وسائر المحافظات والمدبريات واشهر ارباب المهن والتجارات
والمشروعات والشركات والفتصليات والجمعيات والمدارس والمكاتب والمطابع والجراند
والمعابد وغير ذلك ما يطول شرحه . وهو يدل على ما بذله حضرة المؤلف من العناية في
جمع هذه الحقائق مما يتعذر القيام به الا بالمشقة العظيمة

وقد كان في ودنا أن نجيب اقتراح حضرة المؤلف في انتقاد كتابه لولا ضيق الوقت
على اننا أدركنا من مراجعة بعض فصوله انه اعتمد في بعض استعلاماته على مصادر ضعيفة
ناقصة الاستفراء ما يسهل استدراكه في المستقبل

وليبيان ذلك ننظر نظرة عامة في بضعة من فصول الكتاب تهمننا وتتعلق
بمصلحتنا وهي المطابع والجراند والمكاتب والمدارس في القاهرة . اما المطابع فقد رأينا حضرة
المؤلف اغفل منها ما ربما كان اشهر واكبر من بعض ما ذكره هناك . فنقتصر على ذكر
ثلاث منها في النجالة وهي مطبعة التوفيق ومطبعة مصر ومطبعة الهلال . واما المكاتب
فقد نسي منها مكتبة الهلال مع انه ذكر مكاتب كثيرة اصغر منها ولا نظن مكتبة
الهلال مجهولة بمصر ولعل السبب في ذلك انها في النجالة

أما في كلامه عن الجرائد والمجلات فلم ينس الهلال مع انه في النجالة ولكنه نسي مجلة
الضياء . وقال ان مجلة طبيب العائلة نصف شهرية وهي شهرية

واما المدارس فقد اغفل كثيراً منها كمدارس التوفيق بالنجالة وهي مشهورة . ونسي
ايضاً اكثر اطباء النجالة وفيهم جماعة مشهورون كالدكتور كرم والدكتور منصور
والدكتور عثي . وفعل مثل ذلك في صيادتها . فنرجو ان لا يكون حظ سائر
احياء القاهرة عنك مثل حظ النجالة

ويظهر لنا من مراجعة تلك النصول ايضاً ان حضرة المؤلف نقل بعضها عن
دليل افرنجي فبني اثر العجبة في بعض الاعلام العربية شاهداً على ذلك . مثل قوله في

صاحب جريدة الوطن ومديرها ان اسمه ابراهيم الجندي والحقيقة انه جندي ابراهيم
وقس على ذلك

على ان هذا كله لا يحط من مقام حضرة المؤلف ولا يقلل قيمة كتابه لان مثل هذا
العمل لا يستطيع القيام به الا الجماعات ولا بتأي ائقائه الا بتوالي الاعلام
فنشكر لحضرة المؤلف على قيامه بهذا العمل . وثني على شعة صدره لاقتراحه
على الكتاب أن يتفقد كتابه وهي شجاعة اديبة بندر مثالها بيننا . ونحن على يقين
ان ما ذكرناه أو نوهنا وقوعه من النقص يزول في السنة القابلة ويسهر الكتاب
نحو الكمال بالتدرج ان شاء الله . وهو يطلب من مؤلفه في شبن الكوم وثمن النسخة
١٥ غرشاً وجره البريد ثلاثة غروش

✽ المرأة المسلمة ✽ هو كتاب جليل لحضرة محمد فريد بك وجدي أنه في
المرأة المسلمة ونظر في الطرق المؤدية الى ترقية شوونها فبحث في ما هي المرأة وما هي
وظائفها الطبيعية وهل تساوي الرجل جنسياً وهل تتأخر حريتها على الصفة التي يريدونها
لها وهل للنساء ان يشاركن الرجال في الاعمال وهل في طبيعة المرأة ما يساعدها على
تداخلها في الاعمال الخارجية وهل يمكن ان يستمر ذلك وهل تخجيب المرأة عن الرجال
وهل الحجاب علامة الاسراو هو ضمانة الحرية وهل هو يمنع كمال المرأة وهل يزول الحجاب
وهل مرأة المدنية المادية هي المرأة الكاملة . واي اساليب التعليم اصلى لحال النساء
واخيراً نظرة اجمالية وقد بين حضرة المؤلف آراءه في كل ما تقدم بأسلوب واضح جلي
ومسألة المرأة المسلمة اليوم من المسائل العصرية التي اقتضاها التمدن الحديث فبحث
الذين بهم هذا الموضوع على مطالعة هذا الكتاب لانه جليل الفائدة

✽ مشاركو الهلال في السودان ✽

كتب الينا بعض مشاركي الهلال في السودان من البلدان التي ليس فيها تحاويل
بوسطة يشكون من تعذر ارسال بدلات الاشتراك ويسألوننا عن طريقة نسهل عليهم
ذلك . فنحسب حضراتهم ان الذين ليس في محل اقامتهم بوسطة تقبل حولات مالية
فليرسلوا بدل المطلوب منهم طواع بوسطة سودانية ولم النفل



المالک

الجزء العشرون من السنة التاسعة

﴿ ١٥ يوليو (تموز) سنة ١٩٠١ أو ٢٨ ربيع أول سنة ١٣١٩ ﴾



﴿ مولاي عبد العزيز ﴾

﴿ سلطان مملكة مراکش ﴾

ي ابراهيم
ن مثل هنا
لاقتراحه
على بنون
ر الكتاب
وثن النسخة
ي الله في
آة وماي
بريدونها
عدما على
ن الرجال
ل الحجاب
ل النساء
واضح هي
ت ففتحت
تجاوز
بهم عليهم
ت مائة

مراكش وسلطانها

كثر تحدث الناس عن مراكش ومطامع الدول فيها لوقوعها على بوغاز جبل طارق مقابل حصون انكلترا على ذلك الجبل . فاصبحت كدولة تدعي حق الأولوية فيها مما لا محل له هنا . وانما جرتنا ذلك الى وصف تلك البلاد ونوع حكومتها على سبيل الاختصار فنقول :

✽ جغرافيتها ✽ موقعها في طرف الشمال الغربي من أفريقيا ولذلك سميت بالغرب الأقصى . مجدها من الشمال البحر الانلانتىكي و بوغاز جبل طارق وبحر الروم . ومن الغرب البحر الانلانتىكي أيضاً ومن الشرق بلاد الجزائر ومن الجنوب الصحراء . مساحتها ثلاثمائة الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ٠٠ و ٩٠٤٠٠٠ نفس يقسمون باعتبار المقاطعات على هذه الكيفية

٢٠٢٠٠٠٠٠	في فاس
٢٠٩٠٠٠٠٠	» مراكش
٨٥٠٠٠	» طنبله وسجلماسة
١٠٤٥٠٠٠٠	» سوس وادار وغيرها

ويقسمون باعتبار الاجناس الى ما يأتي

٢٠٠٠٠٠٠	بربر وطوارق
٢٠٢٠٠٠٠٠	بربر الشلح
٢٠٨٠٠٠٠	عرب
١٥٠٠٠٠٠	يهود
٢٠٠٠٠٠	زنوج

وليس فيهم من المسيحيين ما يزيد على خمسة آلاف أكثرهم يقسمون في طنجة وأشهر سواحل مراكش طنجة ونطوان والعرايش ورباط والصويرة والدار البيضاء

والمدينة واسني

✽ تاريخها ✽ كانت مراكش في أول عهد التاريخ من ضمن أملاك الرومان في بلاد الغرب وكان اسمها موريتانيا أو هي جزء منها وفتحها المسلمون في أوائل الهجرة

ولكن سلطانهم لم يتأيد فيها الى العصر العباسي . ثم انتقلت الى حكم الفاطميين ونوالت عليها دول شتى كالأغالب والمرابطين وبنو مرين وغيرهم ما لا يحل له هنا حتى أفضى الملك الى العائلة العلوية المالكة الآن

وأول ملوكها مولاي أحمد وهو ينتسب الى الامام علي وبينها ٢٦ جدًا . وتوالى على سلطنة مراكش من أحمد المذكور الى الآن خمسة عشر سلطانًا آخرهم مولاي عبد العزيز السلطان الحالي

✽ مولاي عبد العزيز ✽ هو ابن حسن بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان - الى مولاي أحمد المتقدم ذكره . ولد سنة ١٨٨١ وتولى الملك عند موت أبيه سنة ١٨٩٤ والوزير وصيُّه عليو المرابطين يلقبون بملوكهم بامير المؤمنين ويسمون اعضاء العائلة المالكة الشرفاء . وهو الآن شاب في العشرين من عمره جميل البدن مستطول الوجه ويقول الذين يعرفونه انه صادق اللهجة مخاض في أعماله . وهو لا يلبس غير اللباس الابيض كما تراه في الصورة ولا يتقلد الحلي ولا المجوهرات . ولما يبدو للناس ولكنه ذو وبع يركب الجمال وقد تصور وبه على قبضتها (نظر الشكل)

✽ حكومتها ✽ هي مطلقة اطلاقاً لا تقيد شريعة ولا يعترضه قانون مدني ولا شرعي ولا ديني . والاطان هو رأس الشريعة ومصدر القانون . وللملك الآن سنة وزراء هم مجلس شورا يستشيرهم متى اراد والأفهم متنفذوا ارادته المطلقة ولم يكن للملك من عهد قريب الأوزير كبير وهو الوسيط بينه وبين الناس . ويتدرون دخل الملك نحو خمسين الف جنيه في العام تجتمع من الاحتكار والاعشار والمدايا ونحو ذلك والحكم فيها لا يعهد لشخص معين من العائلة المالكة ولكن السلطان يوظف من عائلته من رآه املًا في عمل من الاعمال الكبيرة . واذا مات السلطان تجتمع اعيان المتوطنين والعلماء واعيان الاهالي ويتخبون احد اعضاء العائلة ويابعونه بالسلطنة . وبقية اعضاء العائلة يجب عليهم قراءة العلم ومن بوظفه منهم السلطان يشتغل بوظفته ومن لا وظيفته له يشتغل بصناعة يتمش منها وهي لا تكون الا عالية كالنجارة والتدريس والملاحة ومع ذلك يجعل له من بيت المال شيء لا يكاد يسد عوزه

واما الوزراء فينتخبهم السلطان . والوزير لا يكون الا عالماً ذا وجهة وهو وزير الفلم على الطريقة الهندية في دول العرب . ويرى صاحب صنعة الاعتبار « ان صناعة الانشاء في الدول باللغة العربية كادت الآن ان تكون مفسورة على دولة مراكش »

ويجلس السلطان كل يوم للنظر في دعاوي الناس ويكون الوزير قد هباً له
القضايا ورتبها وأوضحها . فلما ينتظم المجلس يقف الوزير والحاجب وكبار الاعوان
ثم يتقدم وزير القضايا ويأذن بادخال المشتكون وينظر في اقوالهم . ومن اراد تفصيل
ذلك فليطالع كتاب صفة الاعتبار للشيخ محمد بيرم

✽ جندها ✽ يقدرون جند مراكش القائم تحت السلاح بعشرة آلاف جندي
قائدا اليوم ضابط اسكوتلاندي الاصل اسمه القائد مكين يلبس العامة ولباساً
خاصاً بالجندي عديم . وعندم عدة مدافع وكوكبة فرسان . وفي مراكش من معدات
الجندي ما لا مثيل له في جنود الدول نظام « المحلة » وهي تشبه « زملة » الامير
عبد القادر الجزائري (راجع ترجمته في السنة الاولى من الهلال) والحلة عبارة عن مدينة
بما تحتاج اليوم من الصناع والعمال من كل المهن اللازمة للعائش الانسانية وفيها النساء
والاولاد تتقل كأنها مدينة نقالة فاذا ارادوا التزال تزلوا ونصبوا الخيام . ولكل جماعة
مكان معين من المحلة ينصبون فيه خيامهم . ولكنهم لا ينصبون خيمة ولا يحركون
سائلاً حتى تنتصب قبة السلطان واسمها « فراج » فاذا انتصبت عرف كل جماعة مركزهم
منها . ولا يضي بضع ساعات حتى تبنى المحلة وتقام فيها الاسواق والمعاملات كاحسن
المدن العامرة . ويقدرون الجند الذي يمكن للسلطان حشد عند الحاجة باربعين ألفاً

✽ اللغة العربية ✽ قد طرأ على اللغة العربية في مراكش تغيير يشبه ما طرأ
عليها في سائر البلاد العربية فنشأت لغة العامة مخالفة للغة الفصحى ولكن لغة عامة
المراكشيين تخالف لغة عامة الشام او مصر مخالفة كبرى واليك امثلة من ذلك
لا يخفى ان اللغة العربية الفصحى ليس بين صيغ افعالها صيغة « الحال المستمر »
واما لغة العامة فتولدت فيها صيغة تودي ذلك المعنى فيقول عامة الشام مثلاً فلان « عم
ياكل » او « عمال ياكل » ويريدون انه آخذ في الاكل على الاستمرار . فالحرفان « عم »
هما عندنا علامة الحال المستمر . واما في مراكش فنقدم بدلاً منها لفظ « كا » فيقولون
« كا ياكل » اي عمال ياكل . وكأن اصلها « كائن ياكل » . ومن الغريب ان نحو هذا
اللفظ شائع عند اهل العراق لنفس هذا المعنى فيقولون « قا ياكل » ولعل اصلها « قاعد
ياكل »

وعندنا للمنتقل الغريب في لغة العامة « رح » كقولنا « رح آكل » اي
سأكل قريباً واصلها « رايح اكل » فيعبر المراكشيون عن ذلك بقولهم « ماشي آكل »

او « غادي آكل » ولا يخفى ما بين الصورتين الاصليتين من المشابهة الجنوية وفي اللغة العامية المصرية قولهم « بناع » علامة الملك فيقولون « البيت بناعي » اي « يوتي » وما في لغة الشام مثل هذا التركيب . واما في مراكش فيقولون « البيت دياي » اي البيت الذي لي . ويمشي هذا التركيب على كل الصائير فيقولون دياي ودبالك ودباله ودباله لنا ودياهم الحج . وهو تركيب كلداني او سرياني لان الدال في اللغة السريانية تستعمل لنفس هذا التعبير فيقولون « دلي » و « ذلك » الحج والدال المذكورة هي اصل اسم الموصول في اللغات السامية بل في كل لغات العالم (قابل de الفرنسية و the و that الانكليزيتين وراجع صفحة ٦٢ من كتابنا الفلسفة اللغوية)

وهذه امثلة من لغة عامة المراكشيين وما يقابلها من اللغة العربية

لغة مراكش	اللغة النصفي	ايش خصك	ماذا تريد
هدز	تكلم	ايش حال	كم
نمّا	هناك	دابا دابا	الآن في هذه الدقيقة
وَحَا	طيب او اجل	ياك سي	اليس كذلك يا سيدي
مشطون	مشغول	كلاً	السيدة الست
ميزيان	كيس (كويس)	التاجر فلان	الخواجه فلان
بزاف	كثير (بالزوافا)	سي	سيد
دغيا	نوا (دغري)	لاوا	لا
ايش كاتدير	ماذا (عمال) تعمل	ابه	نعم اجل

ومن امثالم « هدره » تجبد هدره وكلام يجبد كلام »
 * لغة البربر * البربر هم سكان تلك البلاد الاصليون ولم لغة مستقلة بالناظرها وتراكبها مع ما داخلها من الالفاظ العربية . وفي لغة المراكشيين العربية كثير من الفاظ البرابرة . واليك امثلة من اللغة البربرية وتفسيرها بالعربية

لغة البربر	العربية	أودي	زبن
أمن	ماء	تمنت	عمل
أكروم	خبز	عدبل	عنب
نفي	لحم	أكان	بلح

الشمس	نفوكت	حصان	مسنح
النهار	ازل	رجل	يرحور
الليل	كابت	امراة	تحت
واحد	بان	حمار	كوبين
اثنان	سين	حمارة	كوبست
ثلاثة	كراد	شجرة	رهد
اربعة	كوس	باب	ديني
خمسة	سيموس	نار	ذيت
سنة	سدس	يد	تجوير
سبعة	زا	عين	عبر
ثمانية	تم	كبن	طت
تسعة	قرا	سن	هري
عشرة	مراو	راس	كيب
١١	بان دي مراو	بف	رر
١٢	سين دي مراو	أصع	نت

اعذار

قد حضره بنظر ذرغبنا في خم رواية عادة كربلاء بختام هذه السنة الى
 انحل مع اجاب نجة في هذا فذل وسعوض عليهم ذلك فيما بعد ان شاء الله

علم الفراسة الحديث

قد فرغنا من طبع هذا الكتاب النفوس وسنرسله في اول اوغسطس القادم الى
 حضرات المشتركين الذين سددوا ما عليهم الى آخر السنة التاسعة فعسى ان يلاقي استحساناً
 منهم وذلك غاية ما نرجوه

مطبوعات جديدة

لما كان هذا الهلال هو آخر أهلة السنة التاسعة رأينا ان نذكر فيه كل ما لدينا من المطبوعات لتلاً بنى منها شيء فنطول مدة السكوت عنه الى أول اكتوبر القادم .
 فنرجو من أصحاب تلك المطبوعات عذراً لما يجدون من الاختصار في وصف كتبهم
 * السودان بين يدي غردون وكشتر * صدر الجزء الأول من هذا الكتاب لمؤلفه ابراهيم باشا فوزي وهو يبحث في تاريخ الحوادث المهدوية وما تقدمها وتبع عنها بالتفصيل . وما يجعل له قيمة تميزه عن سواه ان سعادة المؤلف كان شاهد عين في أم تلك الحوادث . يبدأ الجزء الاول بتعيين الكولونيل غردون حاكماً عاماً على خط الاستواء وينتهي بسقوط الخرطوم ومقتل غوردون . وفي صدر الكتاب صورة الجناح العالي واهداء الكتاب الى سموه . ثم صورنا الجنرال غردون وسعادة المؤلف وهو مطبوع مطبعة المؤيد وبياع فيها وصفحات الجزء الاول اكثر من أربعماية صفحة وثمثة ثلاثون غرضاً وسصدر الجزء الثاني قريباً

* المامون وشبليون * هو كتاب لحضرة مراد بك سعيد زاده ضمنه ابحاثاً انتقادية في تاريخ مصر القديم وبناء الآثار . والمراد بالمامون الخليفة العباسي الشهير واما شبليون فهو العالم الفرنسي الذي حل رموز اللغة الهيروغليفية في أوائل القرن الماضي . وبين يدينا الرسالة الأولى من هذا الكتاب وثمها خمسة غروش وتطلب من حضرة المؤلف بمصر ومن سائر المكاتب

* سياحة في غربي اوربا * هي رحلة لحضرة نسيم أفندي خلاط وصف فيها سياحته في العام الماضي من طرابلس الشام فيروت فيورسعيد فالاسكندرية فمرسيليا فليون فباريس ومنها الى فرسابل ثم الى لندن فليفربول فمستتر . ثم عاد الى لندن ففرنسا ومنها الى سويسرا فايطاليا فالاستانة فعموريا الى طرابلس . وقد أفاض في وصف البلاد التي وطئها وانفقد عادات أهلها وإخلاقهم وحكوماتهم وغير ذلك ما نلذ مطالعته وتجزل فائدته . وبالينة عرج الى اسبانيا وهي في غربي اوربا وكشف لنا الغطاء عن انار الاندلس انما لها حسن تلك الرحلة النفيسة

* المرأة * هي مجلة نسائية علمية فكاهية تصدر بمصر مرتين بالشهر لمنشئها السيدة انيسة عطالله صفحاتها اربع وعشرون صفحة وبدل اشتراكها خمسون غرضاً صاغاً بالقطر

الشمس	نفوكت	حصان	أَكْمَر
التمار	ازل	رجل	إِرْكُوز
الليل	كابت	امرأة	نمتوت
واحد	بان	حمار	أَكُوبِدَل
اثنان	سين	حمارة	تَكُوبِدَلت
ثلاثة	كراد	شجرة	زهار
اربعة	كوس	باب	إِيهِي
خمسة	سيموس	نار	لَاِفِت
سنة	سدس	بد	أَفُوس
سبعة	زا	عين	عَلَن
ثمانية	تم	سكبن	هنت
تسعة	قزا	سن	اهزان
عشرة	مراو	رأس	إِكْف
١١	بان دي مراو	انف	انزار
١٢	سين دي مراو	أصع	ادات

اعذار

قد اضطررنا بالنظر الى رغبتنا في ختم رواية غادة كربلاء بختام هذه السنة الى اغمال معظم ابواب المجلة في هذا الملل وسنعوض عليهم ذلك فيما بعد ان شاء الله

علم الفراسة الحديث

قد فرغنا من طبع هذا الكتاب النفوس وسنرسله في اول اوغسطس القادم الى حضرات المشتركين الذين سددوا ما عليهم الى آخر السنة التاسعة فعمى ان يلاقي استحساناً منهم وذلك غابة ما نرجوه

مطبوعات جديدة

لما كان هذا الهلال هو آخر أهلة السنة التاسعة رأينا ان نذكر فيه كل ما لدينا من المطبوعات لتلاً بنى منها شيء فنطول مدة السكوت عنه الى أول اكتوبر القادم . فنجو من أصحاب تلك المطبوعات عذراً لما يجدونه من الاختصار في وصف كتبهم * السودان بين يدي غردون وكتشتر * صدر الجزء الأول من هذا الكتاب لمؤلفه ابراهيم باشا فوزي وهو يبحث في تاريخ الحوادث المهدوية وما تقدمها وتبع عنها بالتفصيل . وما يجعل له قيمة تميزه عن سواه ان سعادة المؤلف كان شاهد عين في أم تلك الحوادث . يبدأ الجزء الاول بتعيين الكولونيل غردون حاكماً عاماً على خط الاستواء وينتهي بسقوط الخرطوم ومقتل غوردون . وفي صدر الكتاب صورة الجناح العالي واهداء الكتاب الى سموه . ثم صورنا الجنرال غردون وسعادة المؤلف وهو مطبوع مطبعة المؤيد وبياع فيها وصفحات الجزء الاول اكثر من أربعماية صفحة وثمثة ثلاثون غرضاً وبعصدر الجزء الثاني قريباً

* المامون وشبليون * هو كتاب لحضرة مراد بك سعيد زاده ضمنه ابحاثاً انتقادية في تاريخ مصر القديم وبناء الآثار . والمراد بالمامون الخليفة العباسي الشهير واما شبليون فهو العالم الفرنسي الذي حل رموز اللغة الهيروغليفية في أوائل القرن الماضي . وبين يدينا الرسالة الأولى من هذا الكتاب وثمانية خمسة غروش وتطلب من حضرة المؤلف بمصر ومن سائر المكاتب

* سياحة في غربي اوربا * هي رحلة لحضرة نسيم أفندي خلاط وصف فيها سياحته في العام الماضي من طرابلس الشام فيبروت فيبورسعيد فالاسكندرية فمرسيليا فليون فباريس ومنها الى فرسابل ثم الى لندن فليفربول فمستتر . ثم عاد الى لندن ففرنسا ومنها الى سويسرا فإيطاليا فالاستانة فعموريا الى طرابلس . وقد أفاض في وصف البلاد التي وطئها وانتقد عادات أهلها وإخلاقهم وحكوماتهم وغير ذلك ما نلذ مطالعته وتجزل فائدته . وبالينة عرج الى اسبانيا وهي في غربي اوربا وكشف لنا الغطاء عن انار الاندلس انما لها حسن تلك الرحلة النفيسة

* المرأة * هي مجلة نسائية علمية فكاهية تصدر بمصر مرتين بالشهر لمنشئها السيدة انيسة عطالله صفحاتها اربع وعشرون صفحة وبديل اشترأها خمسون غرضاً صاغاً بالقطر

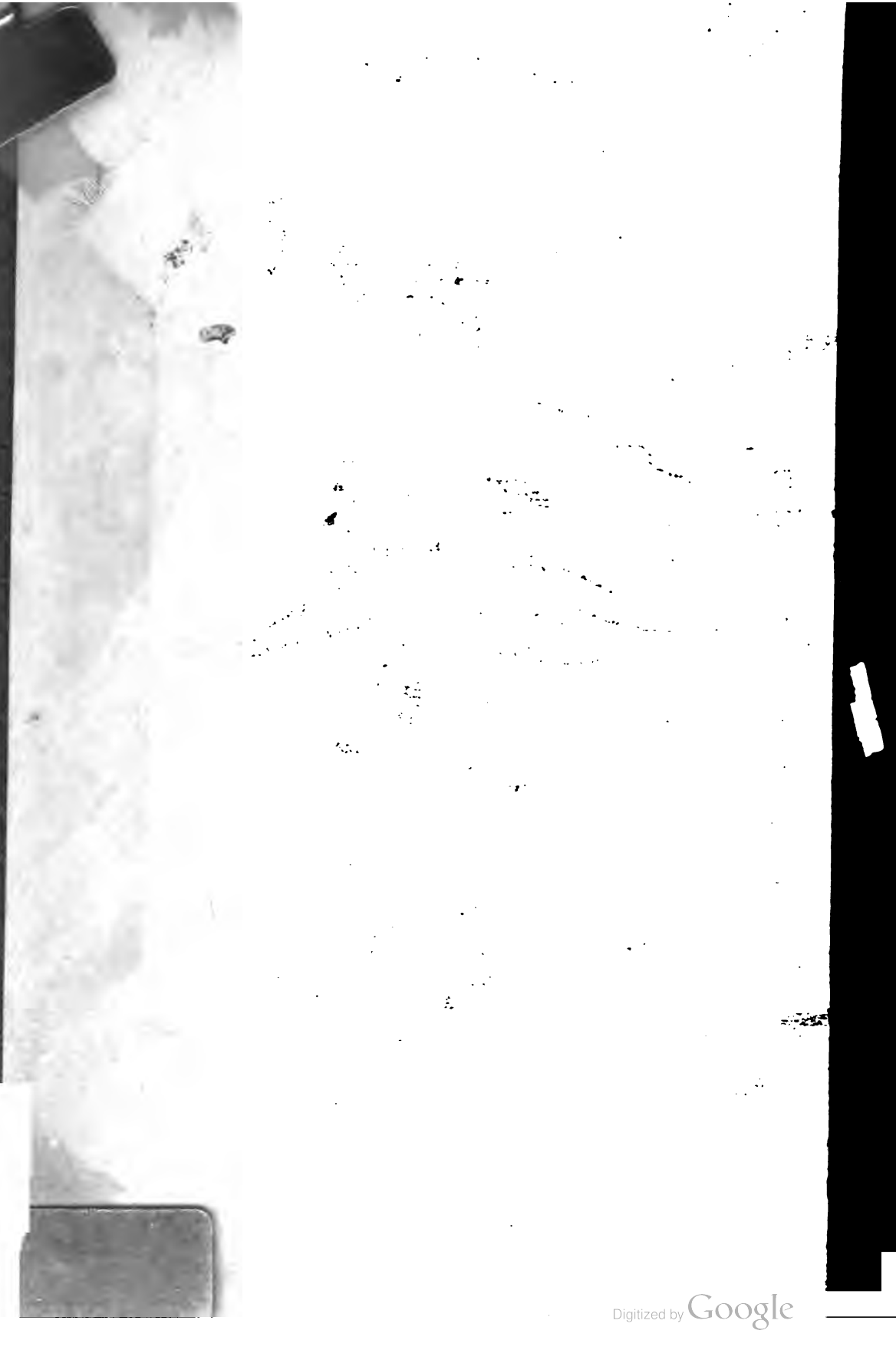
المصري و١٢ فرنكا في الخارج فنرجو لها الثبات والنجاح
 * الايضاحات الجلية * هو كتاب قضائي في ما تصح به الدعاوي الشرعية
 تأليف الشيخ عبد الناح الجارم الرشدي وهو يطلب من حضرتو بالحكمة بدمياط
 * الروض المستفيد * الف حضرة الموسيني جورج أفندي ابراهيم راهي كتاباً
 لتعليم فن الموسيقى صدر جزؤه الاول من مطبعة النجف وفيه تعليم الضرب بالانامل مع
 رسوم الآلات والعلامات وثمثة عشرون غرثاً وبلو جزء آخر لتعليم الاغاني ثمثة ثلاثون
 غرثاً وجزء ثالث لتعليم البيانوفورة وثمثة خمسون غرثاً وهي تطلب من حضرة المؤلف
 * المعاني البديعة * هي مجموعة اشعار زهير بن ابي ربيعة الشاعر الجاهلي أحد
 أصحاب الملققات طبعت في بيروت بعناية يوسف أفندي سنو صاحب المكتبة الجديدة
 في بيروت وهي تطلب من حضرتو

خاتمة السنة التاسعة

هذا هو الجزء الاخير من السنة التاسعة . وهي أول سنة انقضت بعد الترتيب الجديد .
 صدرت أعدادها العشرون وفي أول اوغسطس القادم تصدر ثمنها وهي كتاب « علم
 القراءة الحديث » . ويسرنا رضاه حضرات المشتركين عن هذا الترتيب فوق ما كنا
 نؤمله . وسيتعاطف رضاه متى جاءهم الكتاب وتحققوا من طلاوة موضوعه وإتقان طبعه وكثرة
 رسومه اننا تمكنا بذلك الترتيب من الاحسان الى أنفسنا وإلى حضراتهم . اما الى أنفسنا
 فلاننا نمتربع من عناء العمل في اثناء الشهرين الباقيين من الصيف (أوغسطس
 وسبتمبر) فستجتمع القوى ونعدّ المواد لنستطيع القيام بالخدمة التي أوفقنا حياتنا
 لها حتى القيام . واما الى حضراتهم فلاننا عرضنا لهم عن الاعداد الاربعه بكتاب قيمته
 اضعاف قيمتها وسنعمل مثل ذلك في كل عام انشاء الله

فتودّع قراءنا الكرام بقية هذا العام وموعدها اللقاء في اول اكتوبر القادم اذ يصدر
 الهلال الاول من السنة العاشرة وقد زدنا في تحصيله وإتقانه على ما عودناهم في السنين
 الماضية . وستختار لثمة تلك السنة كتاباً طلباً منبداً نعلن عنه في ذلك الهلال . ونبدأ
 برواية جديدة من سلسلة روايات تاريخ الاسلام على مثال ما نشرناه منها في السنين
 الماضية وقد حاز رضا حضراتهم وذلك حسينا والله الموفق الى سواء الميل

DO NOT CIRCULATE



B 1,149,007